إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للإمام الحافظ المجتهد شيخ الإسلام شهاب الدين
أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(المتوفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Marfat.com

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩/ ١١

إنباء الغمر بأبناء العمر

فى

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين

أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية

بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Marfat.com

الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان
جميع الحقوق محفوظة

Marfat.com

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر [و هوّن -١] [و أعن و اختم بخير ياكريم -٢]
[و صلى الله على سيدنا محمد -١] .

الحمد لله الباقى و كل مخلوق يفنى، الواقى و لو أعرض عن عبده لما استغنى، سبحانه له الصفات العُلى و الأسماء الحسنى، قسم الأرزاق و الآجال ٥ فى الطرفين [و -٣] الأثنا، و قدّر الأحوال خوفا و أمنا، و كلٌّ عنده لأجل مسمى، ٤و قد أحاط علما للكل أقصى و أدنى٤ ؛ أحمده و أستعينه و حُق

---

* رموز الأصول التى صحح منها هذا الكتاب :

س ـ رمز نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد الدكن (الهند) ، و هى الأساس لطبع هذا الكتاب .

م ـ رمز نسخة دار الكتب المصرية .

ب ـ رمز نسخة دار الكتب القومية بباريس .

با ـ رمز النسخة الأخرى من تلك المكتبة .

(١) من « ب » .

(٢) من م ، و فى با « يسر يا كريم » .

(٣) كذا فى م و س ، و قد سقط من با .

(٤-٤) سقط من م و ب .

Marfat.com

لعبده أنه بمحامده يعنى[1] ، و لا يُحصى الثناء عليه و لو أثنى العبد ما أثنى ؛ و أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قائلها إلى المقام الأسنى ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المبعوث إلى الثقلين إنسا و جنّا ، [و -[2]] المنعوت بأكرم الأخلاق و أطيب الأعراق من هُنّا و هَنّا[3] ، المرتقى إلى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه الذين هاجروا و هجروا و آووا و نصروا فسَبَقَ الآباء و تلاهم الأبناء ، صلاة و سلاما يتلازمان فيلتزمان لمديمها بالحسنى .

أما بعد فيقول العبد الضعيف أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على ابن أحمـد بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلانى الأصل المصرى المولد القاهرى الدار : هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذى أدركته منذ مولدى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة و هلمّ جرا مفصلا فى كل سنة [أحوال الدول -[4]] عن وفيات الأعيان مستوعبا لرواة الحديث خصوصا من لقيته أو أجاز[5] لى و غالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخى و رفقتى كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين بن الفرات و قد سمعت عليه جملة من الحديث ، و كصارم الدين

(١) كذا فى س ، و فى م « يغنى » .
(٢) سقط من با .
(٣) كذا فى س ؛ « هنا » بالتثليث ، أسماء يشار بها إلى المكان البعيد ، و فى م و با و ب « من هنا و تمنا » .
(٤) من با و س .
(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « و أجز » .

Marfat.com

ابن دقماق ، و قد اجتمعت به كثيرا و غالب ما أنقله من خطه و من خط ابن الفرات عنه - و للحافظ العلامة شهاب الدين أحمـــد بن علاء الدين ابن[1] حجى الدمشقى ، و قد سمعت منه وسمع منى - و الفاضل البارع المفنن تقى الدين أحمد بن على المقريزى - و الحافظ العالم شيخ الحرم تقى الدين محمد ابن أحمد بن على الفاسى القاضى المالـكى بمكة و الحافظ المـكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسى و غيرهم و طالعت عليـــه تاريخ القاضى بدر الدين محمود العينى و ذكر أن الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته فى تاريخه و هو كما قال لـكن منذ انقطع[2] ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان[3] يكتب منه الورقـة الـكاملة متوالية و ربما قلّده فيما يَـهِم فيه حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان ، و أعجب منه أن ابن دقماق يذكر فى بعض الحادثات ما يدل[4] [على] أنه شاهدها فيـكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه و تـكون تلك الحادثة وقعت بمصر و هو يَـعْـدُ فى عينتاب[5] و لم أتشـاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندى / مما أظن أنه اطّلع عليه من الأمور التى كنا نغيب عنها و يحضرها ٢ / الف

(١) سقط من با .

(٢) فى الأصول « قطع » .

(٣) التصحيح من م و ب ، و فى با و س « كاد » .

(٤) كذا فى س و ب ، و قد سقط من م .

(٥) فى النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٣٣ « عين تاب قلعة حصينة و رستاق بين حلب و أنطاكية » و مثله فى معجم البلدان .

Marfat.com

و سميته "إنباء الغمر بأبناء العمر" و الله أسأل أن يختم لنا بخير . و هذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلا على ذيل[1] تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير فانه انتهى فى ذيل تاريخه إلى هذه السنة ، و من حيث الوفيات أن يكون ذيلا على الوفيات التى جمعها الحافظ تقى الدين ابن رافع فانها انتهت أيضا إلى أوائل هذه السنة و على الله تعالى أعتمد ، و من فيض كرمه أستمد ، و هو المستعان ، و عليه التكلان ؛ ثم قدّر الله سبحانه لى الوصول إلى حلب حرسها الله تعالى فى شهر رمضان سنة ست و ثلاثين فطالعت تاريخها الذى جمعه الحاكم بها العلامة الأوحد الحافظ علاء الدين[2] ذيلا على تاريخها لابن العديم[3] و قد بيض أوائله فطالعته كله من المبيّضة ثم من المسوّدة و ألحقت فيه أشياء كثيرة و سمعت منه أيضا و سمع منى متع الله ببقائه .

سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة

استهلت و الخليفة المتوكل المعتضد محمد بن المكتفى بن الحاكم العباسى، و سلطان الديار المصرية الأشرف[4] شعبان بن الأمير حسين بن الملك الناصر

---

(١) كذا فى س و با ، و قد سقط من ب و م .

(٢) بهامش س « بن على بن خطيب الناصرية الشافعى » .

(٣) ترجم فى الشذرات فى وفيات ٦٦٠ لأبى القاسم عمر بن أحمد بن أبى جرادة ثم قال و جمع تاريخا لحلب نحو ثلاثين مجلدا فلعله المراد هنا .

(٤) بهامش م « هو الثانى من ملوك الترك بمصر بعد بنى أيوب الأكراد و قد ترجم له المؤلف فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند) ٢/١٩٠ .

Marfat.com

محمد بن الملك [الأشرف بن الملك - ١] المنصور قلاوون [النجمى - ٢] الصالحى ، و مدبر المملكة منكلى بغا ، و الدوادار الكبير طشتمر و نائبه بدمشق منجك ٣ و نائبه بحلب اشقتمر ٤ ؛ ثم نقل عن قريب لطرابلس و استقر ايدمر ٥ و صاحب مكة عجلان بن رميثة الحسنى و سيأتى نسبه فى سنة وفاته ، و صاحب المدينة [على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و التحية ٥ و الإكرام - ٦] عطية بن منصور بن جماز بن شيحة ٧ الحسينى ، و صاحب البلاد اليمنية الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول و صاحب ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المغان ٨ بن الأتعى ٩ و صاحب حصن كيفا ١٠ الملك

---

(١) من م .

(٢) من م ، و قد سقط من س و الدرر .

(٣) أظنه اليوسفى كما فى الدرر ٤/٣٦٠ فلعله الذى فى الإنباء، فان وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٤) لعله الماردينى كما فى الدرر ١/٣٨٩ و موضع تاريخ وفاته فيه بياض .

(٥) لعله الدوادار الذى ولى نيابة حلب بعد اشقتمر الماردينى كما فى الدرر ١/٤٢٩ و وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٦) من ب .

(٧) من ترجمة منصور بن جماز فى الدرر ٤/٣٦٢ و من ترجمة جماز فى الدرر أيضا ١/٥٣٨ ، و فى الأصول الأربعة « هبة » خطأ .

(٨) كذا فى س، و فى م « المعارى » ، و فى الدرر « داود بن صالح بن غازى . . . استقر فى ملك ماردين فى سنة ٧٦٩، و فى با و ب « المغازى » .

(٩) كذا فى س و م ، و فى ب « المغازى الأرتقى » .

(١٠) فى معجم ياقوت « ويقال كيبا وأظنها أرمنية وهى بلدة و قلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد و جزيرة ابن عمر من ديار بكر » .

Marfat.com

الصالح أبو بكر بن العادل غازى بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل أبى بكر بن الموحد[1] عبد الله بن المعظم توران شاه بن الصالح أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ، و صاحب الروم مراد بك بن عثمان التركمانى ، و صاحب العراق أويس[2] بن الشيخ حسنين[3] بن آقبغاء و نائبه على تبريز ولده السلطان حسين ، و صاحب أرزن الروم[4] القاهر على بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقى ، و صاحب خراسان و بلاد العجم والشرق تيمور الملقب باللنك وقد عاث فيها بالنهب و التخريب ، و صاحب فاس أبو فارس عبد العزيز بن أبى الحسن المرينى[5] ، و صاحب الأندلس بن الأحمر و صاحب تلمسان الحفصى[6] ، و صاحب تونس....[7] .

و انقضاة بمصر الشافعى البهاء أبو البقاء و الحنفى السراج الهندى[8] ،

(١) كذا فى با و ب و م ، و فى س « المؤيد » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤١٩ و قال « استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ و مات سنة ٧٧٦ .

(٣) كذا فى س و م و ب ، وفى الدرر ١/٤١٩ « حسين بن حسن بن آقبغا المغلى » ، وفى با « حسن » .

(٤) ذكرها ياقوت فى معجمه و مدحها و مدح صاحبها و ذم سكانها .

(٥) كذا فى س و م و ب ، و فى با « المرى » خطأ .

(٦) لعله أحمد بن محمد بن أبى بكر أبو العباس الحفصى الذى تولى السلطنة سنة ٧٧٢ كما فى أعلام الزركلى .

(٧) بياض فى جميع الأصول إلا فى با فان فيه « فلان ... فلان » .

(٨) اسمه عمر بن إسحاق الغزنوى الهندى المتوفى سنة ٧٧٣ كما فى كشف الظنون... له شرح على الهداية و قد ترجم له فى الدرر ترجمة حافلة و سنأتى مفصلة .

و المالكى

Marfat.com

و المالكى البرهان الأخنائى ، و الحنبلى نصر الله و كاتب السر البدر بن فضل الله ، و ناظر الجيش محب الدين ، و الوزير فخر الدين بن التاج موسى بن أبى شاكر / و قضاة دمشق الشافعى الكمال العزى [1] ، و الحنفى ٢/ب نجم الدين بن العز و المالكى الزين [بن-] [2] المارونى [3] و الحنبلى علاء الدين العسقلانى ، و كاتب السر فتح الدين ابن الشهيد ، و ناظر الجيش تاج الدين ابن مشكور ، و الوزير تاج الدين بن شمس الدين بن التاج .

فمن الحوادث فى هذه السنة كائنة شمس الدين الركراكى أحد الفضلاء المالكية ، وكان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه و بين شيخها أكمل الدين فقام عليه و رفعه للحكام و ادعى عليه بما يقدح فى الشريعة و عقد له مجلس لذلك عند الجاى [4] ثم حقن دمه و نفى إلى الشام ثم آل أمره إلى أن ولى قضاء المالكية بعد مدة كما سيأتى .

و فيها كائنة بعادة القبطى مشارف المواريث الحشرية ادعى عليه بأشياء منها أنه يديم ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل و طيف برأسه و كان الرهونى قد تعصب له و أفتى بحقن دمه فلم يقبل منه ، و فى ذلك يقول شهاب الدين بن العطار :

أضحى بعادة يخـــفى كفرا و يبدى عناده [5]
و لو تشهّـــد قالوا و الله ما ذا بعـــاده

---

(١) كذا فى س و با ، و فى ب و م « المعرى » .
(٢) من م و ب ، و قد سقط من س و با .
(٣) كذا فى س و با و ب ، و فى م « الماروتى » .
(٤) ترجم فى النجوم ١٠/٩٠٣ للجاى و سماه « الجاى اليوسفى » فلعله صاحبنا .
(٥) كذا فى س ، و فى م و با و ب « عباده » .

Marfat.com

و فيها زاد النيل زيادة مفرطة و ثبت إلى أيام من هاتور[1] فاجتمع جماعة بالجامع الأزهر و بجامع[2] عمرو و سألوا الله تعالى فى هبوطه و كرروا[3] ذلك فهبط و زرع الناس، و قال فى ذلك شهاب الدين بن العطار مقاطيع، و شهاب الدين بن أبى حجلة[4] مقامته المشهورة و فيها أمر السلطان الأشراف أن يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك فى مصر و الشام و غيرهما . و فى ذلك يقول أبوعبد الله بن جابر الأندلسى الأعمى نزيل حلب :

جعلوا لأبنـاء الرسول علامة إن العلامـة شأن من لم يشهر
نور النبوة فى كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

و قال فى ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره و من أحسنها قول الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقى المزين و أنشدنى إياه إجازة :

أطراف تيجان أتت من سندس خضر بأعلام عـلى الأشراف
و الأشرف السلطان خصّصهم[5] بها شرفا ليفرقهم من الأطراف

(١) فى مروج الذهب ١/٣٤٩ « و هاتور و هو تشرين الثانى » .
(٢) كذا فى س و م ، و فى با و ب « جامع » .
(٣) كذا فى س و با ، و فى م و ب « تكرروا » .
(٤) اسمه أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن أبى حجلة شهاب الدين ، ترجم له فى الدرر ١/٣٢٩ ترجمة حافلة وذكر له نوادر وكذا ترجم له فى النجوم ١٠/١١٤ .
(٥) من بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس، وفى الأصول الأربعة :خصهم.

Marfat.com

و فى صفر استقر شرف الدين موسى[١] بن أرقطاى[٢] فى نيابة صفد عوضا عن علم دار .

و فيها استقر شمس الدين بن الصائغ[٣] الحنفى فى قضاء العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن بهاء الدين السبكى[٤] و استقر كمال الدين السبكى فى إفتاء دار العدل عوضا عن بهاء الدين أيضا و استقر فى تدريس الشيخونية عوضا عنه[٥] الشيخ ضياء الدين القرمى العفيفى[٦] . و فيها استقر القاضى برهان الدين[٧] بن جماعة فى قضاء الشافعية عوضا عن أبى البقاء[٨] السبكى .

وكان ابتداء ذلك / أن القاضى برهان الدين الآخنائى[٩] بحث مع أبى البقاء ٣ / الف

---

(١) ترجم فى الدرر ٤ / ٣٧٥ لموسى بن الحاج رقطاى مظفر الدين تربى فى حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة أو ناب (كذا) بصفد ومات سنة ٧٧٤ . فلعله المذكور فى المتن .

(٢) مثله فى النجوم ٨/٢٦٧ و فى الدرر « رقطاى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٤٩٩ مات فى حادى عشر شعبان سنة ٧٧٦ وسماه « محمد ابن عبد الرحمن » .

(٤) ترجم له فى النجوم ٧/١٢٤ و سماه « محمد بن عبد البر أبو البقاء » و بهامشه « سيذكر المؤلف وفاته فى حوادث سنة ٧٧٧ » .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و با « عن » .

(٦) كذا فى ب ، و فى با بلا نقط ، و فى س و م « العقيقى » .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٣٨ ترجمة حافلة و سماه « إبراهيم بن عبد الرحيم » وذكر أنه توفى فى سنة ٧٩٠ ، و كذا ذكره فى النجوم ٧/٢٤١ بنحو ما فى الدرر .

(٨) سماه فى النجوم ٧/١٢٤ « محمد بن أبى البقاء بدر الدين السبكى » .

(٩) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى المعروف بابن الآخنائى ، سيذكره المؤلف فى وفيات سنة ٦١٨ كما فى هامش النجوم ٧/١٢٥ .

Marfat.com

فقال له أبو البقاء: لو كان مالك حيا لناظرته فى هذه المسألة - أو نحو ذلك ، فزبره البرهان و قال: لو غيرك قالها لأوقعت فيه الفعل - و تفارقا. فاتفق أن السلطان عزل أبا البقاء عقب ذلك عزلا فاحشا فاستقر فى الأذهان أن ذلك ببركة الإمام مالك ، وكانت صورة عزله أنه حضر دار العدل على العادة فى ذلك الوقت فجاء شخص إلى أبى البقاء فأسرّ إليه كلاما ثم التفت إلى رفقته من القضاة فقال لهم: إن السلطان عزله و أمره بلزوم بيته؛ ففعل ذلك و استمر المنصب شاغرا[1] إلى أن وصل الخطيب برهان الدين بن جماعة فى خامس جمادى الآخرة وكان برهان الدين حين عزل أبو البقاء بدمشق زائرا لأهله من ربيع الأول و رجع بعد خمسين يوما بعد أن فوض له النائب نظر القدس و الخليل فخالفه البريدى فى الطريق فأمره النائب بلحاقه إلى القدس فلحقه فخطب فى السادس عشر [من جمادى الآخرة - [2]] خطبة بليغة تعرّض فيها لتوديعهم فأبكاهم و توجه على البريد ، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط شروطا كثيرة - [3] فالتزم له السلطان بها و لبس الخلعة و ركب معه الحجاب و القضاة على العادة و مشى معه الجاى اليوسفى و الأمير الكبير إلى باب [القلعة - [4]] و ركب فى حشمة عظيمة و أبّهة زائدة ، فراح الناس إلى تهنئته حتى القاضى المعزول فرحا منه به لعلمه

(١) فى م و س: شاعرا - خطأ .

(٢) سقط من س .

(٣) سقط من م .

(٤) من م ، و فى الأصول الثلاثة « القلة » و هو صحيح أيضا ، و راجع النجوم ٨/٤٥ .

Marfat.com

برياسته و حسن سياسته. و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه : كان منكلى بغا نائب السلطنة[1] يعظم[2] القاضى بهاء الدين السبكى، و لما عزل كان فى الصيد ، فلمّا بلغه لم يسهل[3] به ، فلمّا عاد من الصيد اجتمع به بهاء الدين فأشار إليه أن يستقر قاضى الشام فامتنع فغضب منه ، و كان منكلى بغا يبغض المعزى[4] لما يعتمده من تناول الرشوة فكان يحب عزله ، فلما لم يوافقه بهاء الدين غضب منه فعزله من تدريس الفقه بالمنصورية و عزل ابنه بدر الدين من تدريس الحديث بالقبة و كان استقر فيه بعد موفق الدين و قرر فى الفقه شمس الدين التبريزى و فى الحديث ابن مرزوق التلمسانى[5] ، فلما مات و استقر الجاى ناظر المارستان[6] أعادهما إلى الوظيفتين و كان منكلى بغا يقوم فى حق القاضى بهاء الدين القيام التام حتى أنه لما عزل طلب أمين الحكم و ألزم بعمل المحاسبة و كشف المودع و ندب بدر الدين بن الخشاب للتنقيب[7]

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٦٧ وسماه « منكلى بغا الشمسى » مات سنة ٧٧٤ .
(٢) كذا فى جميع الأصول ، و سياتى قريبا ما يدل على عدم التعظيم من منكلى لبهاء الدين .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « يستهل أو يهل » .
(٤) كذا فى م هنا ، و قد تقدم فى ص ٧ « المعرى » و مثله فى ب و با .
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « التلمستانى » .
(٦) فى قطر المحيط المارستان و تكسر الراء دار المرضى معرب بيمارستان بالفارسية و هى مركبة من بيمار اى مريض و ستان أى موضع ، و وقع فى الأصول الأربعة « المرستان » هنا و فيما سياتى .
(٧) كذا فى س و با ، و فى م و ب « للتنقير » و المعنى واحد .

Marfat.com

على تصرف بهاء الدين فحضر منكلى بغا يوم الموعد إلى المدرسة الصالحية وكشف المودع بحضرته فلم يظهر على بهاء الدين شىء .

و فيها فى أواخر شهر رجب قرر القاضى بهاء الدين أبو البقاء فى قضاء الشام عوضا عن كمال الدين المعزى[1] فبلغه ذلك فسافر إلى الحج ثم استعفى أبو البقاء فأعفى و أرسلت إلى المعزى[1] خلعة الاستمرار، فبلغه ذلك بعد أن وصل إلى بصرى و أن البريدى واصل إليه بخلعة الاستمرار/ فترك الحج ٣/ب و لاقى البريدى و لبس الخلعة و استمر فى قضاء دمشق .

و فيها أراد السراج الهندى [قاضى الحنفية - [2]] أن يساوى قاضى الشافعية فى لبس الطرحة و تولية القضاة فى البلاد و تقرير مودع الأيتام فأجيب إلى ذلك ، فاتفق أنه توعّك عقب ذلك و طال مرضه إلى أن مات فى رجب و لم يتم له الذى أراده ، و استقر عوضه صدر الدين ابن التركمانى.

و فيها استجد الملك الأشرف عند طلوعه من سرحة الأهرام[3] أن يلبس الأمراء الكبار أقبية حرير بسمور و أطرزة مزركشة عراض و من دونهم بأقبية حرير بقاقم و من دونهم بسنجاب و الجميع بأطرزة متفاوتة و ألحق مقدم المماليك و هو يومئذ سابق الدين مثقال بكبار الخاصكية فى ذلك و هو أول من وقع له ذلك من مقدمى المماليك . و فيها كملت عمارة حمام منجك بصرى و مدرسة زين الدين الأسعردى بدمشق . و فيها أحدثت

---

(١) تقدم ما فيه .

(٢) سقط من س .

(٣) كذا فى م و با و ب و مثله فى النجوم ١٠/٩٧ ، و فى س « الاهراء » خطأ .

خطبة بخان السلطان العتيق بدمشق . و فيها تنازع عماد الدين الحسبانى و شهاب الدين الزهرى فقهاء[١] الشام فى تدريس الجاروخية[٢]، و كان زين الدين الجعفرى قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهرى ثم استعادها العماد و استقرت معه .

و فى أول يوم من جمادى الآخرة وصل قود[٣] نائب الشام منجك يشتمل على شىء كثير جدا حتى اتفق أهل المعرفة أنه لم يتقدمه بمثل ذلك نائب ، و من جملة ما كان فيه أسدان و ضبع و إبل و نحو الخمسين من الكلاب المعلّمة و نحو الخمسين من البخاتى بلبوسها و خمسة من البخاتى أيضا كل منها بسنامين و كلها بثياب أطلس[٤] و نحو الأربعين حملا[٥] يشتمل على قماش و حلوى و فاكهة و نحو الأربعين هجينا و من الكنابيش[٦] الزركش و العرقيات[٧] الزركش [و القى الحرير -[٨]] شىء كثير جدا و من الصوف

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لعله : فقيها .

(٢) كذا فى س و مثله فى النجوم ٩/٢٥٥ ، و فى م و با و ب « الحاروجية » محرفا.

(٣) كذا فى جميع الأصول و المعنى ظاهر و سيأتى مثله .

(٤) كذا فى جميع الأصول ، و لعله : طلس ، ليتطابق النعت و المنعوت و من معانى الأطلس النسيج من الحرير الرفيع كما فى قطر المحيط .

(٥) كذا فى س و الأصل و ب ، و فى م « جملا » .

(٦) فى قطر المحيط « الكنبوش البرذعة تجعل تحت سرج الفرس » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله : العراقيات ، وهى من ملابس الرأس تلبس غالبا تحت الطربوش كما فى قطر المحيط .

(٨) من م ، و مثله فى ب و با بلا نقط القاف - كذا ، و قد سقط من س ، و فى قطر المحيط « القباء ثوب يلبس فوق الثياب » .

Marfat.com

الملون و الحرير[١] و الفرى[٢] خمسون بقجة إلى غير ذلك .

و فيها أقدم[٣] رجل مفرط الطول طوله أربعة أذرع بالحديد و عرضه ذراعان وصف للسلطان فتعجب من شكله فأرسل فى طلبه فأحضر فوصل إلى دمشق فى شهر رجب ثم دخل القاهرة و كان جلدا .

و فيها شدد منجك نائب الشام على أهل اللهو و أمر بقطع الأشجار الصفصاف التى بين النهرين و بتخريب المكان الذى أحدث بالشرف الأعلى و أزال المنكرات من هذا المكان و من الذى فوق الجبهة أيضا و هدم الأبنية و الحوانيت المستجدة هناك . و فيها شكى الحاج من أمير الركب الدمشقى لنائب الشام فرسم عليه فدخل الحمام فجب ذكره و أنثييه[٤] بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما رآه النائب أمر باطلاقه إلى منزله فبقى مدة متمرضا ثم أفاق و عاش و هو ابن أفجما[٥] .

و فى ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول خسف القمر و استمر

---

(١) كذا فى م و ب و با ، و فى س « الوبر » .

(٢) بهامش س «يعنى السمور و الوشق» كذا بالألف المقصورة فى جميع الأصول، وفى اللغة « الفروة لبس من جوخ ونحوه يبطن بجلود بعض الحيوانات كالأرانب و الثعالب و السمور ، جمعه فراء واحدها فرو و فروة .

(٣) كذا فى م و ب و با ، و فى س « قدم » .

(٤) كذا ، و الظاهر: و أنثياه .

(٥) كذا فى م ، و مثله فى ب و فى با : امحا ـ بلا نقط و عليه علامة الشك و قد عاث النساخ فى هذا العلم كما علمت ، ولعله « آقجبا » ففى الدرر ١/٣٩٣ «آقجبا الظاهرى» و بعده «اقجبا المنصورى» و تاريخ وفاتهما متقدم فلعل هذا ابن أحدهما ـ والله أعلم.

إلى

Marfat.com

إلى التسبيح[١] .

و فى هذه السنة ملك اللنك و اسمه تيمور - بفتح المثناة و سكون التحتانية و ضم الميم و سكون الواو بعدها راء[٢] و معناه بالعربية[٣] حديد - ابن ترغاى بن الغاى[٤] [المغلى - ٥] و أصله من[٦] كش / مدينة مشهورة ٤ / الف
مما وراء النهر بينها و بين سمرقند يوم واحد[٧] و يقال : إن أمه أو جدته ٥
من ذرية جنكز خان و مولده على ما كان يذكر فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة[٨] وكان أبوه من الفلاحين و نشأ خاملا إلا أنه كان قوى القلب

---

(١) كذا فى جميع الأصول ، و لعله : الصبح ، و ما فى الأصول له معنى ، فان معنى التسبيح الصلاة تجوزا .

(٢) ضبطه ابن عرب شاه فى عجائب المقدور فى أخبار تيمور بما نصه « بتاء مثناة مكسورة فوق و ياء ساكنة مثناة تحت و واو ساكنة بين ميم مضمومة و راء مهملة » .

(٣) كذا ، و فى عجائب المقدور « و هو بالتركى الحديد » .

(٤) كذا ، و فى عجائب المقدور « أبغاى » .

(٥) من م .

(٦) فى عجائب المقدور و دائرة المعارف للبستانى « من قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال كش » .

(٧) كذا ، و فى عجائب المقدور « بنحو من ثلاثة عشر شهر » و لعله : فرسخا .

(٨) بهامش با « بل مولده سنة ست و ثلاثين و سبعمائة ، اتفق عليه مؤرخوه و هم أعلم بشأنه » و فى ترجمة تيمور التى جمعت فأوعت من دائرة المعارف للبستانى ما نصه و قد ذكر فى الكتب الإفرنجية أن تيمور ولد سنة ١٣٣٦ للميلاد (٧٣٧ للهجرة) .

Marfat.com

شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشرّ و لما بلغ أشده و ترعرع صار يتحرم فسرق مرة غنما فرماه راعيها بسهم فأصاب[1] رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له اللنك ثم انضمت إليه طائفة فصار يقطع الطريق و يقال: إنه كان ببلدهم عابد يقال له شمس الدين الفاخورى و لأهلها فيه اعتقاد زائد فقصده اللنك فزاره و أهدى له ماعزا و قعد بين يديه فسأله أن يدعو له بأمور يتمناها فدعا له بأن تقضى حاجته فكان لا يتوجه إلى جهة فيرجع خائبا و كان يلهج بأنه سيملك البلاد و يبيد العباد و كان قد اشتهر بمعرفة الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرره فى خدمته فحظى عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان مكانه و كان اسمه حسين من ذرية جنكز خان و كانت هراة و غيرها من بلاد الشرق فى ملكه فاستمر اللنك فى خدمته إلى أن بدا منه إجرام على نفسه فهرب و انضم إليه جمع و عاد إلى قطع الطريق[2] فاهتم السلطان بأمره و جهز إليه جيشا فظفروا به فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب[3] السلطان فاستنابه و أقره فى خدمته رغبة فى شهامته فاستمر إلى أن خرج خارج بسجستان و كان ينوب فيها فجهز إليه السلطان عسكرا رأسهم اللنك

(١) وقع فى م و ب « أصابت » .

(٢) بهامش با « و هذه الحكايات لا يعبأ بها بل كان أجداده من أمراء المغل لكن قيل إن أباه و جده كانا تركا الإمارة و للاختلال الواقع فى سن أولاد جكتاى و قيام الفتنة بينهم فمات أبوه و هو صغير فلما ترعرع و كبر خدم الأمراء مرة لهذا و مرة لذلك إلى أن آل أمره إلى ما آل » ، و فى عجائب المقدور ما يؤيد ما فى الإنباء.

(٣) كذا فى س و با ، و فى م و ب « أرباب » .

Marfat.com

فأوقعوا بذلك النائب و استولى اللنك منه على مال كثير فقسمه بين العسكر الذين صحبته و استنوامم[1] فى الاستبداد بتلك البلد و ما حولها فأطاعوه و عصوا على السلطان فاتفق فى تلك الأيام موت السلطان و اسمه حسين و قام بعده ولده غياث الدين فى المملكة فجهز إلى اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم إلى أن اضطروه إلى نهرجيحون فترجل عن فرسه و أخذ معرّفها[2] بيده و ولج النهر سابحا إلى أن قطعه و نجا إلى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على ما فعل و انضموا إليه و تبعهم جمع كانوا على طريقته الأولى فالتفوا عليه و قصدوا نخشب[3] و هى مدينة حصينة فطرقوها بغتة فقتل أميرها و استولى اللنك على قلعتها و اتخذها حصنا له يلجأ إليه ثم توجه إلى بلخشان[4] و بها أميران من جهة السلطان وكانا قريبى العهد بغرامة ألزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فانضما إلى اللنك فكثر جمعه ، و اتفق فى تلك الأيام خروج طائفة من المغل على تمر[5] خان صاحب هراة [فجمع لهم و التقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار إليهم و صاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة إلى بلخ - [6]] و توجه

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لعله « و استغواهم » .
(٢) كذا فى م، و فى س و ب و با « معرفتها » كذا .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت « نخشب بالفتح ثم السكون و شين معجمة مفتوحة و باء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون و سمرقند » .
(٤) فى معجم ياقوت « بذخشان . . . و العامة يسمونها بلخشان - باللام » .
(٥) فى س و با « قمر » .
(٦) سقط من م .

Marfat.com

٤ / ب / اللنك بمن معه إلى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها و اسمه على شير[١] على أن تكون المملكة بينهما نصفين فأقره بسمرقند و توجه إلى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره إلى أن نزل إليه بالأمان فقبض عليه و تسلم البلد و رجع إلى سمرقند فدخلها آمنا و ذلك فى أوائل هذه السنة سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة فأقام رجلا من ذرية جنكزخان يقال له سرغتمش[٢] وكانت السلطنة يومئذ قد انتهت إلى طقتمش خان بالدشت و تركستان فبلغه ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر و قصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند و خجند[٣] فكانت الكسرة أولا على اللنك ثم عادت على طقتمش خان فانتصر اللنك و يقال إنه كان فى عسكره عابد يقال له بركة ، فلما رأى اللنك الهزيمة تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا و يحتمل أن يكون هذا من وضع[٤] بعض من يتعصب للنك و يحتمل الصحة ليقضى الأمر المقدور "إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا إِثْماً" : ولما تمت الكسرة على طقتمش خان دخل اللنك خجند ففر[٥] أميرها و أمّر فيها بعض جنده و استولى على بقية البلاد التى لم تكن دخلت فى طاعته رهبة و رغبة ثم

(١) كذا فى س و ب و عجائب المقدور فى أخبار تيمور وهو الصواب ، و فى م و با « أسير » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « شير عثمان » .

(٣) فى معجم ياقوت « بضم أوله و فتح ثانيه و نون ثم دال مهملة فى الإقليم الرابع طولها اثنتان و تسعون درجة و نصف و عرضها سبع و ثلاثون درجة و سدس و هى بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون » .

(٤) كذا فى س و هو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « رجيع » محرفا.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « فقتل » .

دخل

Marfat.com

دخل سمرقند فأول شيء فعله بعلى شير[١] صاحبه الذى أعانه على مستنيبه و قسم البلد بينه و بينـه و لقى عاقبة غدره فقتله غيلة ثم أوقع بمن كان بسمرقند من الزعر[٢] و كانوا عددا كثيرا قد أسعروا البلاد وكان اللنك أعلم بهم[٣] من غيره لأنه كان يرافقهم كثيرا و كان إيقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر و الخديعة و الحيلة إلى أن استأصلهم و كفى أهل البـلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه فى المملكة خطب بنت ملك المغل و هو تمر خان[٤] فزوجها له و زادوا فى [اسمه -٥] كوركان فلذلك كان يكتب عنه تيمور كوركان و معناه الصهر[٦] ثم توجـه بعساكره إلى خوارزم و جرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل إليه ولد ملـكها غياث الدين بالأمان و استولى عليها و استصحب ملـكها معه إلى سمرقند فسجنه فاستمر فى سجنه إلى أن مات ثم قصد سجستان فنازلهم فتحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الأمان فأمنهم على شريطة أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه و صار يستزيدهم فبلغوا الجهد فى

(١) تقدم التعليق عليه آنفا .

(٢) كذا فى جميع الأصول، وفى عجائب المقدور ص١٣ « الدعّار » و هو الصواب و قد عقد لهم فصلا و هم جمع داعر و هو الخبيث .

(٣) فى م و ب « بأمرهم » .

(٤) كذا فى س ، و فى م و ب « فرخان » و فى با « مرخان » و بهامشه « لعله تمر خان » .

(٥) من با .

(٦) فى عجائب المقدور « و هو بلغة الموغول : الختن » .

Marfat.com

التقرب إليه بما قدروا عليه منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده و أن غالبهم صار بغير سلاح بذل فيهم السيف و خرب المدينة حتى لم يبق بها بعد أن رحل عنها من تقوم بهم الجمعة و لما استولى على هذه الممالك مع سعته و شدة فتكه بأهلها توارد أمراء النواحى على الدخول فى طاعته و الوفادة عليه و منهم خجا[1] على بن مؤيد بطوس و أمير محمد[2] بباورد[3] و أمير حسين[4] بسرخس فأقرهم نوابا فى ممالكهم و كذا جميع من بذل له الطاعة ابتداء و من راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه / إذا قدر ٥ / الف عليه وكان من جملة من راسل شاه شجاع صاحب شيراز و عراق العجم فبذل له الطاعة و سأله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك و هاداه و هادنه و استمر على ذلك و يقال إنه كان يدعو الله و يتضرع إليه أن لا يسلط اللنك عليه ؛ فاتفق أنه مات حتف أنفه قبل أن يتوجه اللنك إلى شيراز و سيأتى ذلك فى ترجمته سنة سبع و سبعين و سبعمائة . و إنما جمعت هذه الأخبار مع أنها لم تكن فى سنة واحدة ليسهل معرفتها على من أراد أن يعرف أولية اللنك .

و ممن نازله اللنك فى هذه السنة حسين صوفى صاحب خوارزم و مات فاستقر ولده يوسف مكانه و استولى اللنك على خوارزم فخربها كدأبه فى غيرها من البلاد .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و فى عجائب المقدور طبع مصر ص. ٢« خواجه على ابن المؤيد الطوسى » .

(٢) فى العجائب « أمير محمد حاكم باورد » .

(٣) فى معجم ياقوت «باورد بفتح الواو و سكون الراء و هى أبيورد بلد بخراسان».

(٤) فى العجائب « و أمير عبد الله حاكم سرخس » .

Marfat.com

ذكر من مات فى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد[١] بن إسماعيل [بن أحمد -] بن عمر بن [الشيخ -] أبى عمر ابن[قدامة -] الصالحى شهاب الدين المعروف بابن النجم ، [الحنبلى -] ، ولد سنة اثنتين و ثمانين[٣] و ستمائة و أحضر على الفخر على[٤] أمالى ابن شمعون و غيرها و على التقى الواسطى الأربعين للحاكم و غير ذلك و حدث ، سمع ٥ منه القدماء و جماعة من أكابر[٥] رفقتنا و أصاغر شيوخنا ؛ مات فى ثالث جمادى الآخرة ، و هو ممن أجاز عاما لكن لم أدخل فى عموم إجازته .

أحمد[٦] بن بلبان بن عبد الله الدمشقى ، شهاب الدين المالكى الفقيه المفتى كاتب الحكم ؛ مات فى صفر و خلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى .

أحمد[٧] بن على بن عبد الكافى بن يحيى بن تمام أبو حامد بهاء الدين ١٠

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/١٠٥ ترجمة أكثر مما هنا و فى الشذرات كما هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) فى الدرر كما هنا و بهامشه نقلا عن ر « اثنتين وستين و ستمائة » ومثل ما فى المتن فى با و الشذرات ، و وقع فى ب وس وم « ثلاثين » بدل « ثمانين » و لعله تصحيف فان سنه على هذا تتجاوز مائة و أربعين سنة .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة « على » و فى الدرر « وسمع من الفخر بن البخارى ستة أجزاء من أول مشيخته و أمالى ابن سمعون » (كذا) .

(٥-٥) كذا فى م وب وبا ، وفى س « منه جماعة من القدماء وجماعة من أكابر » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١١٥ ترجمة طويلة و فى الشذرات كما هنا .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٢١٠ ترجمة رائعة فى بضع صفحات وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

السبكى [مقرى -١] ، ٢ولد سنة سبع عشرة٢ و سبعمائة ، وكان اسمه أولا تماما ثم غيره أبوه بعد أن بلغ سن التمييز ، و حفظ القرآن صغيرا و تلا على التقى الصائغ ببعض القراءات ، و أحضر على على بن عمر الوانى ، و أسمع على الحجار و غيره ، و سمع بنفسه من جماعة و اشتغل بالعلوم فمهر فيها فأفتى و درس و له عشرون سنة ، و ولى وظائف أبيه بالقاهرة و له إحدى و عشرون سنة لما تحول أبوه إلى قضاء الشام و قد ولى قضاء الشام مرة بدلا عن أخيه و ذلك سنة ثلاث و ستين و سبعمائة ، و حضر أخوه تاج الدين على وظائفه بالقاهرة ، و ولى بهاء الدين درس الفقه بجامع ابن طولون و الخطابة به و الميعاد ، و درس الفقه بالمنصورية و قضاء العسكر و افتاء دار العدل و درس الشافعية بالشيخونية أول ما فتحت .

قال العماد ابن كثير فى حقه : كان قانتا عابدا كثير الحج ؛ و قال ابن حبيب : إمام علم زاخر اليم ، مقرون بالوفاء الجم ، و فضله مبذول لمن قصد و امّ ، و قلمه كم باب عدل فتح ، و كم شمل معروف منح ؛ و أفتى و هو ابن عشرين سنة ، و كان مواظبا على التلاوة و العبادة و هو القائل :

اتتنى فآتتنى الذى كنت طالبا و حَيَّتْ فحَيَّتَ لى مُنى و مآربا
و قد كنت عبدا للكتابة أبتغى فرقّت على رقى فصرت مكاتبا

٥/ب / مات بمكة فى شهر رجب و له ٣ست و خمسون سنة٣ ، و قرأت بخط

(١) من با و س .
(٢-٢) كذا فى م وب والشذرات ، وفى س « ولد سنة عشرة » وفى الدرر «٩١٧» بالرقم الهندى و تصحف « سبع » الى « تسع » و بالعكس كثيرا مايقع للنساخ .
(٣-٣) فى الدرر « ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب .... وله اربع = القاضى

Marfat.com

القاضى تقى الدين الزبيرى: لما مات بهاء الدين كان أرسل فى مرض موته نجابا إلى القاضى محب الدين ناظر الجيش أن يدير وظائفه باسم أولاده فنازعه مختص النقاشى وكان له قدر عند الأشرف فأخذ الخطابة و الميعاد بالجامع الطولونى لابن استاذه أبى هريرة بن النقاش و لم يقدم محب الدين على معارضته ، و استقر الشيخ سراج الدين البلقينى فى درس التفسير ٥ بالمنصورية و أبو البقاء فى تدريس الشافعى، و استقر أبو البقاء فى تدريس الشيخونية فعارضه أكمل الدين و قرر فيها الشيخ ضياء الدين .

أحمد[1] بن محمد بن عثمان البكرى شهاب الدين ابن المجد الشاعر، كانت له قدرة على النظم ، و له مدايح فى الأعيان و من شعره قصيدة أولها :

رعـــاهم الله و لا رُوّعوا مالهمُ ساروا و لا وَدّعوا ١٠

مات بمنية ابن خصيب[2] فى [3]شهر رمضان[3] .

أحمد[4] بن شرف الدين محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر

=وخمسون سنة وبضعة أشهر ، ووهم ابن حبيب فقال : عاش ستا وخمسين سنة» و انظر اختلاف كلام الحافظ فى وفاة هذا الرجل فقد وقع فيما انتقده على ابن حبيب - لجل من لاينسى؛ و فى الشذرات كما فى الإنباء - فتأمل .

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٢٧٨ بأوضح مما هنا وأكثر خصوصا فى عمود النسب و كذا فى الشذرات .

(٢) فى النجوم ٥/ ٣٠٩ س ١١ « منية ابن خصيب - سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد » و فى معجم البلدان « منية أبى الخصيب - و يقال لها منية ابن الخصيب .... » و فى الخطط المقريزية « منية الخصيب » .

(٣-٣) فى الدرر « عاشر رمضان » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٠٤ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و فيها ما ليس هنا و بالعكس .

Marfat.com

الحلبى شهاب الدين موقع الحكم، سمع صحيح البخارى من سنقربغوت و حدث و تفرد؛ مات فى ثانى رجب و قد قارب الثمانين فان مولده سنة سبع و تسعين ، و كان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة يسيرة .

ايدمر[1] بن عبد الله الشيخى عز الدين نائب حماة، وليها مرارا[2]، مات فى هذه السنة بحلب نائبا .

أبوبكر[3] بن رسلان بن نصير[4] البلقينى أخوشيخنا سراج الدين كان على طريقة والده بزى أهل البر، و كان يتردد إلى أخيه بالقاهرة و هوأسن منه بقليل فقدر أنه قدم فى هذه السنة ليزوج ولده جعفرا فمرض فمات عند الشيخ فأسف عليه كثيرا لأنه مات فى غربة و هو شقيقه و صار يقول: ذهب أبو بكر فيذهب عمر هذا ـ أو معناه ، فبينا هو فى هذه الحالة إذ سمع قارئا يقرأ « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الْأَرْضِ » فعاش بعد أخيه اثنتين و ثلاثين سنة؛ و قد أنجب أبو بكر هذا أولادا نبغ[5] منهم أبو الفتح بهاء الدين [ابن ـ[6]] رسلان فمهر و أفتى و درس و ناب فى الحكم ، و كان [7] شكلا حسنا [7] كثير النفع للطلبة مع التواضع

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٢٨ بضعف ما هنا .
(٢) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « مرتين » .
(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .
(٤) وقع فى الشذرات « نصر » خطأ .
(٥) كذا فى ب و وقع فى الثلاثة الأصول « انبسغ » .
(٦) من م .
(٧-٧) كذا فى س ، و فى م و ب و با « شكله حسنا » .

Marfat.com

و التودد و هو أول أولاده وفاة ؛ و منهم جعفر ، و كان فقيها فاضلا دينا متواضعا ، ناب فى الحكم و ولى قضاء بعض البلاد كسمنود؛ و منهم ناصر الدين ، كان يحفظ المحرر للرافعى ، ناب فى الحكم بعد أن كتب فى التوقيع مدة ؛ و منهم شهاب الدين ، كان يعرف بالعجمى ، ولى قضاء المحلة مدة طويلة .

أبو بكر[1] بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر النصيبى ثم الحلبى شرف الدين ابن تاج الدين / أبى المكارم ، سمع على أبى بكر بن العجمى و حدث ، وكان ٦ / الف من كتّاب الإنشاء بحلب حسن الخط ، مات و له سبع و سبعون[2] سنة .

أبو بكر[3] بن محمد العراقى ثم المصرى تقى الدين الحنبلى ، كان من فضلاء الحنابلة ، مات فى جمادى الأولى .

الحسن[4] بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلى ، إمام محراب الحنابلة بدمشق ، سمع التقى سليمان و غيره و حدث ، و كان بارعا فى العلم ، مات فى °أو اخر شعبان° .

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٥٦ ترجمة مفصلة خصوصا فى عمود النسب ، و فيها ما ليس هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ستون » و هو الصواب لأن ولادته فى الدرر : سنة ست أو سبع و سبعمائة .

(٣) ترجم له فى الدرر كما هنا و كذا فى الشذرات .

(٤) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/ ١١ و فى الشذرات ، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ، وفى الدرر « و هو أخو التقى عبد الله بن أحمد بن الشرف » أى الآتى فى ص ٢٤٣ .

(٥-٥) فى الشذرات « ثامن عشرى شعبان » .

Marfat.com

ست الخطباء [١] بنت الشيخ تقى الدين السبكى [٢] أسمعت من ابن الصواف و على بن القيم [٢] ، و كانت قد أضرت .

عبد الله بن يعقوب بن محمد بن على بن مفرح البكرى المدنى ، بدر الدين المعروف بابن قبال [٣] . ولد بالمدينة سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من الجمال المطرى و محمد بن إبراهيم المؤذن ، و حدث بالمدينة ، سمع منه شيخنا العراقى ، و حدث أبو حامد ابن ظهيرة عنه فى معجمه بالإجازة ؛ و مات بالمدينة فى ربيع الأول .

عبد الله المصرى الشيخ درويش ، أحد من كان يُعتقد بمصر ، مات فى رجب .

عبد الرحمن [٤] بن عبد الله الحيرى [٥] أبو محمد المقرئ المؤدب ، نزيل مكة ، سمع بدمشق من المزى و بمكة من الوادى آشى و الزين الطبرى و غيرهم و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ؛ و مات فى صفر .

عبد الرحمن [٦] بن العز محمد بن العز [٧] إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر

---

(١) ترجم لها فى الدرر ٢/١٢٦ ترجمة أكثر مما هنا .

(٢-٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « اسمعت على ابن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم و غيرهما » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى س و با « جمال » و فوقه (خف) .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٣ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٥) كذا فى س و با و الشذرات ، و فى ب « الحيزى » ، و فى الدرر « الجبرتى » و الله أعلم .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٠ بنحو ما هنا و كذا فى الشذرات .

(٧) كذا ، و فى الدرر « عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم . . ابن عز الدين بن العز - الخ » .

Marfat.com

الصالحى [١] شمس الدين أبو الفرج ، ولد فى رجب سنـــة ثمان و تسعين و ستمائة ، و سمع من عيسى المغارى [٢] و الحسن بن على الخلال و التقى سليمان ، و كان عالما بالفرائض، [٣]خطب بالجامع المظفرى [٣] بالسفح ؛ و مات فى [٤]مستهل شعبان[٤] و له خمس و سبعون سنة .

عبيد الله - بالتصغير- بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى شمس الدين أبو محمد ، قرأ الروايات و سمع التقى سليمان و طبقته ، و كان ينظم ، و درس و أفتى ؛ و مات فى جمادى الآخرة ، و كانت جنازته حافلة .

عثمان[٥] بن محمد بن أبى بكر بن حسن[٦] الحرانى ثم الدمشقى فخر الدين ابن المغربل، و يعرف قديما بابن سينا[٧]، ولد سنة ثمان و تسعين وستمائة ،

---

(١) كذا فى جميع الأصول و مثله فى الشذرات ، و فى الدرر « المقدسى » .

(٢) نسبة إلى مغارة الدم - كما فى الدرر هنا و ترجمة عيسى منه ٣/٢١٠ و فى س و با « المغازى » ، و فى ب « المعازى » ، و فى م « المعارى » خطأ .

(٣-٣) فى الدرر « أقرأ بالجامع المظفرى » و فى الشذرات « و له حلقة و خطابة بالجامع المظفرى » .

(٤-٤) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « مات فى جمادى الآخرة و قيل مستهل شعبان » ، و فى الشذرات « مستهل جمادى الآخرة » .

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٤٤٨ بأكثر مما هنا و فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٦) كذا فى س و با و الدرر ، و فى م و ب « حسين » .

(٧) كذا فى م و با و ب ، و فى س و الدرر « سنبل » ، و بهامش الدرر : ب « شفعل » بعلامة الشك ، ف « مشنبل » .

Marfat.com

و سمع من القاسم بن مظفر[1] و ابن الشيرازى و غيرهما ، ثم طلب بنفسه فحصل الكثير و حدث ؛ مات بحلب فى حادى عشر ذى القعدة [2]أو ذى الحجة[2] ؛ ذكره ابن رافع و قال : رافقته فى السماع ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال فيه : الفقيه فخر الدين ابن القماح المغربل شاب حسن متواضع ، تفقه قليلا و حج كثيرا و دار مع المحدثين .

عراق[3] بن عبد الله التركى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، عمّر طويلا إلى أن جاز المائة و كان أعمى أخيرا من الخدمة و أعطى خبزا يقوم بكفايته ، يقال إمرة[4] طبلخاناة .

٦/ب / على[5] بن إبراهيم بن حسن بن تميم[6] الحلبى علاء الدين ، كاتب السر بحلب ، مات بها عن نيف و ستين سنة ، وكان عزل قبل موته و نكب .

عمر[7] بن أرغون بن عبد الله التركى [ركن الدين -[8]] ، ولد نائب السلطنة ولد بالقاهرة و اسمع[9] على وزيرة و الحجار و الرضى الطبرى و غيرهم ،

---

(١) كذا فى جميع الأصول والشذرات ، و فى الدرر « عساكر » بدل « مظفر » .

(٢-٢) كذا فى جميع الأصول ، وفى الدرر « اواخر ذى الحجة » بلا تردد ، و فى الشذرات كما هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/ ٤٠٤ ترجمة قريبة مما هنا ، و فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٤) كلمة « إمرة » سقطت من س .

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/٤ ترجمة واسعة حافلة .

(٦) كذا فى جميع الأصول و كذا بهامش الدرر نقلا عن صف ، و فى متنه « تيم » .

(٧) ترجم له فى الدرر ٣/١٠٤ بأوفر مما هنا .

(٨) من م .

(٩) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « وسمع » .

Marfat.com

و ولى نيابة صفد و غزة و الكرك و حدث ؛ مات فى ذى الحجة .

عمر[1] بن إسحاق بن أحمد الغزنوى ، سراج الدين الهندى ، قاضى الحنفية بالقاهرة ، و يقال اسم أبيه إسماعيل و الصحيح إسحاق ، تفقه على الوجيه الرازى بمدينة دهلى بالهند و السراج الثقفى و الركن البدايونى[2] و غيرهم من علماء الهند ، و حج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف ، و حدث به عنه عن القطب القسطلانى عن مؤلفه ، و قدم القاهرة قديما [3]نحو سنة أربعين[3] ، و سمع من أحمد بن منصور الجوهرى و غيره و ظهرت فضائله ، ثم ولى قضاء العسكر بعد أن كان ينوب عن الجمال التركمانى ثم عزل ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان عالما فاضلا ، له وجاهة فى كل دولة ، و كان أوّل ما قدم ، لازم درس القاضى زين الدين البسطامى و هو قاضى الحنفية فى ذلك الوقت ، ثم لازم القاضى علاء الدين التركمانى فأذن له فى العقود و الفروض بالحانوت الذى بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ، ثم قويت شوكته لما مات علاء الدين و ولى ولده جمال الدين ، فاستنابه و لم يستنب[4] غيره و استبدّ بجميع الأمور ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/١٥٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وفى الشذرات ترجمة ضئيلة .

(٢) من نزهة الخواطر لعبد الحى بن فخر الدين الحسنى الهندى ٢ / ٩٥ طبع دائرة المعارف العثمانية (الهند) ، و وقع فى الأصول تصحيف كثير فى هذه النسبة فأعرضنا عن ذكره .

(٣-٣) فى الدرر « قبل الأربعين » .

(٤) و وقع فى الأصول « ولم يستنيب » .

Marfat.com

و لما مات علاء الدين ابن الأطروش محتسب القاهرة كان بيـــده قضاء العسكر فسأل الهندى شيخو[1] فيه، فامتنع و أعطاه أقطاعا جيدا، فتوجه الهندى إلى صرغتمش و سأله فيه فولاه، فشق ذلك على شيخو، ثم قتل شيخو فعظمت منزلة الهندى عند صرغتمش و عند السلطان حسن، فلما أمسك صرغتمش عمل الهرماس[2] على الهندى و قال للجمال التركمانى: إن السلطان رسم بعزل الهندى فعزله، فتغير خاطره من القاضى و هجره و أقام بمنزله و الناس يترددون إليه و يقرأون عليه و يلازمون دروسه و الأخذ عنه، ثم قرّبه السلطان حسن و صار هو و ابن النقاش يلازمانه و يركبان معه فى السرحات، و يدخل القاهرة و هما معه و رتب لهما الرواتب العظيمة، فاتفق أن الهرماس حج سنة ستين فتمكن الهندى و ابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان و أطلعاه على أحواله إلى أن تغير عليه و امتحن المحنة المشهورة فتمكن الهندى ثم خمل لما أمسك السلطان مدة يلبغا[3]، ثم لما ولى الأشرف تقدم عند الجاى و غيره و قرر فى قضاء الحنفية استقلالا سنة تسع و ستين؛ و لما مات البسطامى أضيف إليه تدريس جامع ابن طولون. و تكلم فى أوقاف الشافعية لما ولى الجاى نظر الأوقاف، فلما حضر

(١) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٩٦ ترجمة واسعة.

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤١٢ وسماه «محمد بن أبى الثناء» و ذكر بعض ماجرياته مع السراج الهندى.

(٣) عبارة الدرر «لما امسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلبغا إلى أن قتل يلبغا».

معه

Marfat.com

معه استعرض/ الدروس فى الجامع الطولونى و بالمدرسة الأشرفية و ضيق ٧/ الف
عليهم، فقام الهندى فى ذلك قياما عظيما و أغلظ له القول حتى قال: أقطاعك يبلغ ألفى ألف درهم و تستكثر على الفقيه المسكين هذا القدر! فقال: أنا آخذ الأقطاع لحفظ بلاد المسلمين، فقال: و من علّمكم الجهاد إلا الفقهاء؟ فسكت و ترك كل أحد على حاله.

و للهندى شرح المغنى و شرح الهداية و بديع ابن الساعاتى و تائية ابن الفارض. و كان واسع العلم، كثير الإقدام و المهابة، و كان يتعصب للصوفية الاتحادية[1]، و عزر ابن أبى حجلة لكلامه فى ابن الفارض؛ مات فى الليلة التى مات فيها البهاء السبكى سابع شهر رجب، و كانت ولايته نحو أربع سنين، و كان يكتب بخطه: مولدى سنة أربع و سبعمائة.

عمر[2] بن عثمان بن موسى[3] الجعفرى الدمشقى زين الدين، تفقه و برع و درس بالجاروخية[4] و خطب بجامع العقيبة[5]؛ مات فى نصف المحرم

---

(١) بهامش م «فيه تعصب تأمل».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/١٧٦ أيضا بأوسع مما هنا بكثير، و فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٣) وقع فى متن الدرر «مؤمن» و بهامشه «موسى» كما هنا نقلا عن الشذرات عن ابن حجر.

(٤) كذا فى م و الشذرات، و فى النجوم الزاهرة ٩/٢٥٥ س ١٢ كما فى م و الشذرات وفى س و با و ب «الجاروجية» و فى الدرر «و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية» و لم يذكر الجاروخية و لا الجاروجية - و الله أعلم.

(٥) كذا فى جميع الأصول، و فى الدرر «التوبة من العقيبة»، و فى النجوم ٨/٢٣٠ =

Marfat.com

راجعا من الحج[1] - رحمه الله .

أبو الفتح[2] بن يوسف بن الحسن بن على الشحرى[3] المكى الحنفى، إمام مقام الحنفية بمكة، صحب الشيخ أحمد الأهدل اليمنى، و تزهد و دار بمكة و فى عنقه زنبيل .

محمد[4] بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن حامد الهلالى الإسكندرانى المالكى، كمال الدين ابن فخر الدين ابن كمال الدين ابن الربغى[5]، قاضى الإسكندرية و ابن قاضيها؛ ولد بها سنة ثلاث و سبعمائة، و سمع من عبد الرحمن بن مخلوف و غيره، و سمع بمكة من[6] عيسى بن الحجبى[6]، سمع منه شيخنا العراقى و هو الذى أرخه .

محمد[7] بن أبى بكر بن على السوقى الصالحى عز الدين، أحد المسندين بدمشق، ولد سنة إحدى أو اثنتين و ثمانين و ستمائة، و سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع و من إسماعيل بن الفراء بعض سنن ابن ماجه،

= بهامشه « جامع الخطيرى .... و سماه جامع التوبة » .

(١) مثله فى الشذرات، و فى الدرر « فى المحرم عن بضع و ستين سنة » .

(٢) ترجم له فى الشذرات، و لم نعثر على ترجمته فى الدرر لأنه مرتب على الأعلام و هنا ذكر كنيته فقط .

(٣) كذا فى س و با و ب، و فى م بلا نقط للشين، و فى الشذرات « البحيرى » .

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « الربعى » .

(٦-٦) كذا فى جميع الأصول، و فى الشذرات « عيسى المحجى » .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٠٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

Marfat.com

و حدث و تفرد ، و هو أحـــد من أجاز عـاما : مات بالصالحية فى أحد الجمادين[1] من هـذه السنة ، و أرخـه بعضهم فى ربيع الأول و لعله أتقن[2] .

محمد[3] بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق ، جمال[4] الدين أبو العيث ابن تقى الدين ابن نور الدين ابن الصائغ الدمشقى ، سمع من الحجار و اسماء ٥ بنت صصرى و غيرهما ، و ولى قضاء حمص و غزة ، و درس بالعمادية بدمشق ، و أقام عند جده بحلب مدة ، و ناب فى الحكم بسرمين ؛ و مات فى ذى الحجة عن نحو الأربعين ، و قال ابن حبيب : عن بضع و أربعين ؛ قلت : و هو أخو شيخنا أبى اليسر أحمد .

محمد[5] بن فيروز بن كامل بن فيروز الحورانى شمس الدين قاضى القدس ، ١٠ مات به فى ربيع الأول ، وكان قد ولى قضاء حلب و غيرها .

---

(١) كذا فى جميع الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ربيع الآخر » .

(٢) انظر إلى صنيع الحافظ رحمه الله تعالى حيث رجّح هذا فى الإنباء المؤلّف قبل الدرر ثم ذهل عنه وجزم فى الدرر بأنه مات فى ربيع الآخر و لم يحك وفاته فى أحد الجمادين كما هنا ! فجلّ من لا ينسى .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٨٤ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد ذكر فى الدرر فى عمود نسبه أعلاما كثيرة لا وجود لها فى الإنباء خصوصا نسخة س و م ، و له ترجمة أيضا فى الشذرات بقريب مما فى الدرر .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « كمال » .

(٥) له ترجمة أيضا فى الدرر ٤/ ١٤٠ و فيها زيادة على ما هنا .

Marfat.com

محمد[١] بن محمد بن عبد الله الهاشمى أبو الخير[٢] بن فهد المالكى ، سمع من الفخر النويرى و السراج الدمنهورى و غيرهما ، مات فى ذى الحجة[٣] .

محمد[٤] بن محمد بن عيسى الأقصرائى الحنفى بدر الدين ، قدم دمشق وسمع
٧/ب على المزى و غيره / و درس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى و خطب بها ،
٥ مات فى ذى القعدة .

محمد[٥] بن محمد بن يعقوب النابلسى[٦] ثم الدمشقى ، بدر الدين ابن الخواسنى[٧] الحنفى ، سمع من عيسى المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهما ، و عنى بالعلم ، و ناب فى الحكم ؛ مات فى تاسع شهر ربيع الآخر عن ستين سنة و أشهر .

١٠ محمد[٨] بن موسى بن ياسين بن مسعود الحورانى ثم الدمشقى ، سمع من

---

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٤ / ١٩٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى س و با ، و فى م و ب «أبو الحسن» ، و فى متن الدرر « أبو الحسين » و بهامشه نقلا عن ر « أبو الخير » .

(٣) وقع فى الدرر سنة « ٧٧٠ » بالرقم هكذا - خطأ .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٠٧ بأوفر مما هنا و ترجم له أيضا فى الشذرات .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى جميع الأصول ومثله فى الشذرات ، و فى متن الدرر «البالسى» وبهامشه نقلا عن الشذرات « النابلسى » .

(٧) كذا فى با و الشذرات ، و فى س و م « الخواشى » و فى ب « الخواستى » و فى متن الدرر « الحراسى » و بهامشه نقلا عن مخ « الحواسى » .

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٧١ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

الحجار و غيره، و ناب فى الحكم بدمشق، و ولى قضاء القدس؛ مات فى تاسع عشر[١] ربيع الأول بدمشق .

محمد[٢] بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبى اللّوُشى[٣]- بفتح اللام و سكون الواو بعدها [شين -[٤]] معجمة- الغرناطى، سمع على أبى جعفر ابن الزبير سنن النسائى الكبرى و الشفاء و الموطأ، و أخذ عن أبى الحسن فضل بن محمد المعافرى[٥]، و كان عارفا بالحديث، و ضبط مشكله و بالقراءات و طرقها مشاركا فى الفقه و غيره؛ مات [٦]فى جمادى الآخرة[٦] أخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالكى[٧] الذى مات سنة إحدى عشرة و ثمانى مائة .

محمد[٨] نظام الدين ابن ..... الخوارزمى ثم المصرى، مدرس الفقه بالجامع الطولونى، ذكره محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقات الفقهاء فقال: كان من أكابر العلماء الشافعية و علمائها[٩] مات بمصر .

(١) ليس فى الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٩٨ بأوسع مما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى جميع الأصول و الشذرات ما سوى م و ب فان فيهما «اللوتى» محرفا.

(٤) من الدرر .

(٥) كذا فى جميع الأصول و الشذرات، و فى با «المغافرى» محرفا .

(٦-٦) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و وقع فى متن الدرر « فى ذى القعدة » و بهامشه « صف : ذى الحجة » .

(٧) وقع فى الدرر « المالقى » محرفا .

(٨) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣١٨ فى فصل عقده لمن لم يستحضر اسماء آبائهم و زاد « مات فى ١٢ شهر رجب » .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة و ليس فى الدرر .

يحيى[١] بن عبدالله الرهونى[٢] شرف الدين الفقيه المالكى، أصله من المغرب، و اشتغل و مهر و درس بالشيخونية و درس الحديث فى الصرغتمشية و أفتى، و له تخاريج و تصانيف تخرج به المصريون ؛ مات فى [ثالث -[٣]] شوال، و رثاه ابن الصائغ و أرخه بعضهم سنة أربع و سبعين فى ذى القعدة .

يحيى[٤] بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامرى البلدى الحموى ابن الخباز الشاعر الزجّال[٥] تلميذ السراج المحار ، تمهر و نظم فى الفنون و شارك فى الآداب ، و قد كتب عنه الصفدى و غيره ، و كان يتشيع ، مات فى ذى الحجة[٦] ، و قد عمّر طويلا ، قال الصفدى : إجتمعت به غير مرة و أنشدنى

(١) كذا فى ش و ها و ب ، و فى م « محمد » و سيأتى فى أواخر سنة أربع و سبعين « يحيى بن الرهونى المالكى تقدم فى السنة الماضية » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة هنا و فيما يأتى سنة أربع و سبعين و لعله الصواب ، و وقع فى الشذرات « الزرهونى » نسبة إلى زرهون جبل قرب فاس ، و قد ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٢١ و فيه « الدهونى » فى المتن و بهامشه : شذرات « الزرهونى » نسبة الى زرهون جبل قريب فاس و فى ر « الرهونى » و فى الدرر بيتان رثاه بهما محمد بن عبدالله الصائغ يدل آخر البيت الثانى على ان ما فى الأصول هو الصحيح و أن ما فى الشذرات وهما و قد غفل مصححو الدرر عن ذلك و ترجمته فى الدرر قريبة مما فى الإنباء .

(٣) من با .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤/٤٢٦ أيضا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٥) كذا فى با و فى الدرر ، و وقع فى سائر الأصول « الرحال » خطأ .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « فى شهر المحرم سنة ٧٧٣ » و لعله اشتبهت عليه سنة ولادته التى سأله عنها الصفدى بسنة وفاته فأرخه فى الدرر بالمحرم و الصحيح ما فى الإنباء ، بخلّ من لاينسى .

Marfat.com

من نظمه ، و سألته عن مولده فقال : فى سنة سبع و تسعين و ستمائة فى شهر المحرم بحماة . و كان مشاركا فى الآداب .

سنة أربع و سبعين و سبعمائة

فيها اشتد الحرّ بوادى الأخيضر على الحاج الشامى و هم رجوع ، فمات منهم جماعة عطشا ، و كان السبب فى ذلك أن أمير الحاج فى الذهاب ضرب الموكلين على الفساقى[1] بسبب قلة ما بها من الماء ، فلمّا عاد الحاج لم يجدوا أولئك ملؤا فى الفساقى شيئا أصلا حقدا منهم على ما صُنع بهم ، و كان فى ظن الحاج أنهم يجدون الفساقى ملأى فقدموا معتمدين على ذلك حتى أن بعضهم سقى بقية ما معه من الماء للجمال ، و لمّا وصلوا فلم يجدوا الماء اقتتلوا على البئر فمات منهم خلق كثير من الزحمة و من العطش، و مات بعد ذلك منهم أكثر ممن قتل بالعطش .

و فيها كان الوباء بدمشق فدام/ قدر ستة أشهر، و بلغ العدد [فى كل يوم - [2]] مائتى نفر . و فى ربيع الأول الموافق لتشرين الأول[3] زادت الأنهار بدمشق فسدّت أبوابها فانكسر بعضها فانقلب على نهر بَردَى ، فتلف بسبب ذلك شىء كثير و بطلت طواحين كثيرة و حمامات . ٨/ الف

و فيها ولى صلاح الدين ابن عرام نيابة الإسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الأزكشى ، و كانت ولاية الأزكشى فى هذه السنة أشهرا.

(١) هى الأحواض ، واحدها فسقية ، لغة يونانية ـ كذا فى قطر المحيط .
(٢) من الشذرات .
(٣) فى مروج الذهب للمسعودى « و بابه و هو تشرين الأول » .

و فيها أمر أن لا يزيد عدد الشهود فى كل مركز على أربعة و أن لا يستنيب أحد من القضاة من غير مذهبه ، و ذلك من قبل الجاى اليوسفى[1] المتحدث فى المملكة .

و فيها استقر الجاى أتابك السلطنة ، و ولى نظر المارستان[2] فاستناب كريم الدين بن الغنام فيه .

و فيها ولى اشقتمر المارديني[1] نيابة حلب بعد ايدمر المتوفى فى العام الماضى .

و فيها استقر يلبغا الناصرى شادّ الشربخاناة .

و فيها[3] وصل[4] قود[5] منجك نائب الشام ، و كان شيئا كثيرا إلى الغاية ، و فيه سباع و ضبع و أيل و غير ذلك .

و فيها أرسل الجاى أخاه طغيتمر الحسنى [إلى دمشق -[6]] لعرض الأجناد بها فحصّل أموالا عظيمة حتى قيل : إنّ الذى خصّه خمسون ألف دينار ، و أخذ من ذخائر القلعة أشياء نفيسة ، و بالغ فى الظلم فاستغاث الناس إلى منجك نائب الشام فكاتب فيه ، ثم توجه المذكور إلى جهة حلب ففعل فى بقية البلاد أشد مما فعل بدمشق ، و لو لا تلطف النائب

(١) سقط من م .

(٢) تقدم التعليق عليه .

(٣) بهامش س « تقدم فى السنة الماضية (ص ١٣) مبسوطا . »

(٤) كذا فى با و س ، و فى م و ب « دخل » .

(٥) كذا فى ب و م ، و فى با و س بلا نقط وقد تقدم التعليق عليه ص ١٣ .

(٦) سقط من س .

و ناظر

و ناظر الجيش بالناس لهلكوا معه، و استناب الجاى فى نظر الأوقاف الشريف بكتمر الذى كان والى القاهرة و صار يحمل إليه المعلوم .

و فيها عزل الشريف فخر الدين من نقابة الأشراف بسبب ما أنهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة أنه يرتشى ممن ليس بشريف، فيلبسه العلامة الخضراء فعقد له مجلس و عرض الجماعة و حصل للجماعة التعصب، و عزل الشريف و قرر الشريف عاصم نقيبا فى تاسع شوال، فباشرها إلى العشرين من ذى الحجة، ثم أعيد فخر الدين .

و فيها ولى شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسى الحنبلى الحكم بحلب عوضا عن أبيه بسؤاله فى ذلك .

و فيها استقر شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر كاتب السر بحلب عوضا عن ابن علّان لما مات .

و فيها كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية، و استمر أياما ففسد شىء كثير، و يقال إن أصله [من -[1]] صاعقة وقعت .

و فيها مات منكلى بغا الشمسى، فرسم السلطان لأجناده أن يمشوا فى خدمة ولى العهد أمير على، و هو الذى تولى السلطنة بعده ؛ و فى جمادى الأولى ولى بيدمر نيابة طرابلس .

و فيها عقد الجاى مجلسا بالعلماء فى إقامة خطبة بالمنصورية، فأفتاه البلقينى و ابن الصائغ و آخر بالجواز، و خالفهم الباقون، فانفصل المجلس على ما قاله الجمهور، و صنف البلقينى كتابا فى الجواز، و صنف شيخنا

(١) من با .

الحافظ العراقى كتابا فى المنبع ، و قد سبق بالتصنيف فى المنع تقى الدين
٨/ب السبكى / فجمع فيه عدة تواليف صغار ، وقفت على أربعة منها ، و وقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضى برهان الدين ابن جماعة فى المنع .

و فيها استقر ابن الغنام وزيرا و ولده عبد الله ناظر البيوت ،
٥ و كريم الدين ابن الرويهب ناظر الدولة ، و جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق ناظر الخزانة الكبرى ، و قرطائ كاشف الوجه القبلى ؛ و أمسك الوزير المنفصل و هو فخر الدين بن تاج الدين موسى .

و فيها ضربت عنق بن سويرات بسبب أمور تنافى الشريعة ، فحكم البرهان الأخنائى بسفك دمه ، و كان من أهل الحسينية ظاهر القاهرة .

١٠ و فيها قدم بعض الشيوخ الزواكرة إلى دمشق و معه تمر و مرسوم أن يباع ما معه من التمر كل تمرة بدرهم ، فشق ذلك على الباعة و أكثروا الشناعة - ذكر ذلك ابن كثير .

و فى هذه السنة راسل اللنك شاه ولى صاحب مازندران[1] [و هو شاه ولى -[2]] يستدعيه إلى حضرته فأرسل[3] إليه جماعة من أكابر مملكته[4]

---

(١) من م و ب و با ، و مثله فى معجم ياقوت ، و وقع فى س « مازيدران » .
(٢) من ب .
(٣) كذا فى م و س و ب ، و فى با « فاقبل » .
(٤) كذا فى الأصول ، و فى عجائب المقدور خلاف ما هنا و عبارته « و راسل شاه ولى امير ممالك مازندران و كاتب الأمراء المستقلين بذلك المكان فمنهم اسكندر الجلابى و ارشيوند و ابراهيم القمى و استدعاهم الى حضرته كما هو جارى عادته فأجابه بالضرورة ابراهيم وارشيوند و اسكندر و تأبى عليه شاه ولى . »

Marfat.com

منهم إسكندر الجلالى[1] و أرشبوند[2] و إبراهيم القمى فأكرمهم اللنك .
و راسل شاه ولى ملوك العراق ، فأطمعه أحمد بن أويس صاحب بغداد
فى نصرهم[3] إن قصده[4] اللنك ، و امتنع شاه شجاع من إجابته لكونه
هادن اللنك و هاداه قبل ذلك، و رحل اللنك بعساكره طالبا مازندران فنازلها،
فلم يثبت شاه ولى فى الكفاية[5] فانهزم إلى الرىّ، و كان بها أمير من جهته
يقال له محمد جوكار[6] فغدر به و قبض عليه و أرسله إلى اللنك متقربا إليه به، فأمر
بقتله[7] ، و دخل جُوكار[6] فى طاعة اللنك ، و غلب اللنك على تلك البلاد كلها .

ذكر من مات فى سنة أربع و سبعين
و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[8] بن أحمد بن إسماعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى ، برع فى الفقه
و ناب فى الحكم و درس ؛ مات فى المحرم .

---

(١) فى العجائب « الجلابى » .
(٢) فى العجائب « ارشميوند » .
(٣) كذا فى م و س و با ، و بهامش م « لعله نصره » و مثله فى متن ب .
(٤) كذا فى س و ب، وفى با « قصدله » و فى م « قصدوه »، و لعله مصحف « قصدله » .
(٥) كذا فى م و س ، و عليه فى متن س علامة الشك .
(٦) كذا فى س و العجائب ، و فى م و ب و با « جوكان » .
(٧) كذا فى الأصول ، و فى العجائب « فقتل (اى جوكار) شاه ولى و أرسل إلى تيمور رأسه » .
(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٨ كما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

Marfat.com

إبراهيم[١] بن خليل بن شعبان الصارم، أستاد دار الأتابك اسندمر[٢]، مات فى ذى القعدة .

إبراهيم[٣] بن محمد بن عيسى بن مطير بن على بن عثمان الحكمى اليمنى، كان عالما صالحا عارفا بالفقه، درس و أفتى و حدث عن أبيه . و كان مقيما بأبيات حسين من سواحل اليمن، و كان يلقب ضياء الدين، سمع من والده و من محمد بن عثمان [بن هاشم-٤] الحجرى و غيرهما، حفظ و حدث.

أحمد[٥] بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود [السلامى -٦] البغدادى نزيل دمشق، والد الحافظ زين الدين[٧] بن رجب، ولد ببغداد و نشأ بها، و قرأ بالروايات و سمع من مشايخها، و رحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها و بالحجاز و القدس، و جلس للإقراء بدمشق و انتفع به،

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٥ .

(٢) كذا فى الأصول و الدرر فى غير ما موضع و مثله فى النجوم كذلك، و فى الدارس فى تاريخ المدارس «استدمر» و مثله فى بعض التعاليق على الدرر نقلا عن ر .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٦٥ بأوفر مما هنا، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٤) من م و ب و با، و قد سقط من س .

(٥) ترجم له فى الدرر أيضا ١/١٣٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى الشذرات .

(٦) من الدرر، و قد سقط من الأصول كلها .

(٧) اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن رجب - كما فى الدرر ٢/٣٢١، و فيه «و اسمه (اى رجب) عبد الرحمن بن الحسن» فى ترجمة حفيده عبد الرحمن بن أحمد المذكورة آنفا .

و كان

و كان ذا خير و دين و عفاف ؛ و مات فى هذه السنة أو التى قبلها[1] .

/ أحمد[2] بن عبد الله العباسى ثم المصرى الحنبلى ، سبط أبى الحرم ٩/ الف
القلانسى؛ مات فى جمادى الأولى، و هو منسوب إلى العباسة من قرى الشرقية .

أحمد[3] بن عبد الوارث البكرى ، الفقيه الشافعى ، شهاب الدين ، و هو والد الشيخ نور الدين الذى ولى الحسبة و أخو صاحبنا عبد الوارث ٥
المالكى و جدّ صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن ؛ مات فى شهر رمضان .
قال لى شيخنا ابن القطان : كان عارفا بالفقه و الأصل[4] و العربية منصفا فى البحث، ولى تدريس [مدرسة -[5]] اطفيح ، و اعتزل الناس فى آخر عمره .

أحمد[6] بن محمد بن جمعة بن أبى بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصارى الحلبى [شهاب الدين أبو العباس -[5]] الشافعى ، و يقال له ابن ١٠
الحنبلى ، سمع من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج الأزرقى ، و أفتى و حدث و ناب فى الحكم : مات فى ذى الحجة عن نحو من سبع و سبعين

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سنة ٤ أو ٧٧٥ كذا رأيته بخطى و أظنى تلقيته من بعض الحلبيين » . و لعل لفظ « قبلها » تصحف عن « بعدها » ليتفق مع ما فى الدرر .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/ ١٩٠ بأوجز مما هنا .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/ ١٩٦ بأبسط مما هنا .

(٤) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « الأصلين » .

(٥) من الدرر .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١/ ٢٦٠ بأبسط مما هنا .

سنة ، فان مولده فى ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين[1] .

أحمد[2] بن محمد بن على بن سعيد الدمشقى ، صدر الدين أبو طاهر بن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، ولد سنة أربع و ثلاثين أو بعد ذلك ، و أحضر على زينب بنت الكمال و أحمد بن على الجزرى[3] ، و سمع من أصحاب الفخر فأكثر و برع فى الطلب ، و كتب الطباق بخطه الحسن ، و وقع على القضاة ؛ و مات فى ثامن شعبان .

أحمد[4] بن محمد بن محمد بن المسلم بن علّان القيسى الدمشقى ، شهاب الدين ، كاتب السر[5] بحلب ، باشرها سنة واحدة ؛ و مات [6]و له نيف و خمسون سنة[6] .

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « سنة ٦٤٨ » بالرقم خطأ ، غير أنه قال فى آخر الترجمة « قال (أى الزركشى) : و بلغتنا وفاته فى سنة ٧٧٥ بحلب . قلت : مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة أربع فأرخه الزركشى بعد سنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة ؛ أنا يوسف بن خليل : عاش سبعا و سبعين سنة » أى كما فى الإنباء .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٨٢ .

(٣) فى متن الدرر « الحريرى » و بهامشه « الجزرى » ، كما فى الأصول .

(٤) ترجم له فى الدرر أيضا ١/٢٩٩ ترجمة وجيزة و قال « تقدم فى أحمد بن محمد بن علّان » ص ٢٨٠ و محله هنا و ترجمته هناك أوسع مما هنا بكثير - والله أعلم ، ولم يذكر « المسلم » و بهامش الدرر محشيا على قوله « علان » « فى هامش ا : الصواب ابن محمد ، كذا ذكره ابن خطيب الناصرية ، و ذكر أن ابن حبيب امتدحه بأبيات فائقة و ذكرها » .

(٥) وقعت سقطة كبيرة فى با من ص ٤٩ من النقل سنة ٧٧٤ إلى ص ١٧٩ سنة ٧٧٨ من النقل أيضا من لفظ « كاتب السر » إلى لفظ « خليل بن قوصون » .

(٦-٦) كذا فى الأصول كلها ، وفى هامش الدرر « ر : عن نيف وثمانين سنة » خطأ نظرا لولادته المذكورة فى الدرر سنة بضع و عشرين .

ارغون ططر[1] بن عبد الله التركى ، كان من مماليك حسن ، و تقدم فى دولة يلبغا ، ثم ولى رأس نوبة ثم قبض بعد كائنة يلبغا سنة ثمان و ستين و حبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه ، و ولى إمرة حماة و استقر بها إلى أن مات فى أوائل هذه السنة .

إسماعيل[2] بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع[3] البصروى ثم الدمشقى ، الفقيه الشافعى الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ، ولد سنة سبعمائة[4] ، و قدم دمشق و له نحو سبع سنين سنة ست و سبعمائة مع أخيه بعد موت أبيه و حفظ التنبيه ، و عرضه سنة ثمانى عشرة ، و حفظ مختصر ابن الحاجب ، و تفقه بالبرهان الفزارى و الكمال ابن قاضى شهبة ، ثم صاهر المزى ، و صحب ابن تيمية[5] ، و قرأ فى الأصول على الأصبهانى ، و ألف[6] فى صغره أحكام التنبيه ، فيقال إن شيخه البرهان

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٥٠ ، وفيه « تتر » ، و فيه زيادة على ما هنا ، و هو فى الدرر بالغين المعجمة كما فى با و ب ، و وقع فى س و م بالعين المهملة .

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا ١/٧٧٣ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا الزركلى فى أعلامه ١/٣١٧ ، و هو صاحب البداية و النهاية فى التاريخ وغيره .

(٣) كذا فى س و م و ب ، و مثله فى أعلام الزركلى ، و وقع فى الشذرات « زرع » ، و فى الدرر بعد « كثير » « القيسى » و مثله فى الأعلام نقلا عن الدرر ، و بعده « أو العبسى » كما فى نسخة أخرى منه ـ أى الدرر .

(٤) فى متن الدرر « أو بعدها بيسير » .

(٥) فى الدرر « ففتن بحبه و امتحن لسببه » .

(٦) كذا ، و فى الدرر « و خرج أحاديث أدلة التنبيه » .

Marfat.com

أعجبه و أثنى عليه ، و اتفق قدوم ابن جماعة فى الرحلة بولده عمر سنة عشر إلى دمشق ، فاستقدمه معه و انتفع به فى تخريج أحاديث الرافعى ، و رأيت نسخة من تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لم يبيضها[1] بخط تقى الدين
٩/ب ابن رافع ، و كان كثير الاستحضار / قليل النسيان جيد الفهم ، و كان يشارك فى العربية و يستحضر التنبيه و يكرر عليه إلى آخر وقت و ينظم نظما وسطا ، قال ابن حجى : ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ، و قد لازمته ست سنين . و قد ذكره الذهبى فى معجمه المختص فقال : الإمام المحدث المفتى البارع[2] . و وصفه بحفظ المتون و كثرة الاستحضار جماعة منهم الحسينى[3] و شيخنا العراقى و غيرهما ، و سمع من الحجار و القاسم بن عساكر و غيرهما ، و لازم الحافظ المزى و تزوج بابنته ، و سمع عليه أكثر تصانيفه ، و أخذ عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية فأكثر عنه ، و صنف التصانيف الكثيرة فى التفسير و التاريخ و الأحكام . و قال ابن حبيب فيه : إمام ذوى التسبيح و التهليل ، و زعيم أرباب التأويل ، سمع و جمع و صنف ، و أطرب الأسماع بقوله و شنّف ، و حدّث و أفاد ، و طارت أوراق فتاويه إلى البلاد ، و اشتهر بالضبط و التحرير ، و انتهت إليه رئاسة العلم فى التاريخ و الحديث و التفسير . مات بدمشق [4]فى خامس عشر شعبان[4] ، و قد أجاز لمن أدرك

(١) كذا فى س ، و فى م « له بعضها » و مثله فى ب ، و لعله مصحف « لم يبيضها » .
(٢) زاد فى الدرر « فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » .
(٣) كذا فى س و م ، و فى ب و الشذرات « الحسنى » .
(٤-٤) فى الدرر « فى شعبان » و مثله فى الشذرات .

Marfat.com

حياته ، و هو القائل :

تمرّ بنا الأيام تترى و إنما نساق إلى الآجال و العين تنظر

فلا عائد ذاك[1] الشباب الذى مضى و لا زائل هذا المشيب المكدر

قلت : و لو كان قال : فلا عائد صفو الشباب - إلى آخره ، لكان أمتع .

و لما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم - حتى فى التابعين المكثرين عن الصحابة - أعجب ابن كثير فاستحسنه ، و رأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر فألحق ابن كثير [ما استحسنه - [2]] فى الهوامش من الكتب الستة و مسندَى أبى يعلى والبزار ومعجمَى الطبرانى ما ليس فى المسند، و سمى الكتاب "جامع المسانيد و السنن" و كتبت منه عدة نسخ نسبت إليه و هو الآن فى أوقاف المدرسة المحمودية ، المتن ترتيب ابن المحب و الإلحاقات بخط ابن كثير [3]فى الهوامش و العصافير[4] ، و قد كنت رأيت منه نسخة بيضها عمر بن العماد ابن كثير[3] مما فى المتن و الإلحاق ، و كتب عليه الاسم المذكور .

إسماعيل[5] بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دعجان بن خلف العدوى ،

---

(١) بهامش س « صفو » .

(٢) من م غير أن فيه « فاستحسنه » خطأ، و قد سقط من س و ب .

(٣-٣) من س و ب ، و قد سقط من م .

(٤) جمع عصفور، و من معانيه : الكتاب .

(٥) ترجم له فى الدرر أيضا ١/ ٣٨١ بزيادة عما هنا فى عمود النسب و بنقص فيما سوى ذلك .

Marfat.com

فخر الدين ابن عم محيي الدين بن فضل الله كاتب السر، سمع من البندنيجى مشيخته و حدث، و مات فى المحرم و له سبع و سبعون سنة، لأن مولده سنة سبع و تسعين و ستمائة، و لو سمع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا[1].

أبو بكر[2] بن محمد بن يعقوب الشُّقّانى[3] المعروف بابن أبى حربة[4]، كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ببلاده، و هو من شُقّان - بضم المعجمة و تشديد القاف و آخره نون - من السواحل بين جدة و حلى.

بهادر[5] قلقاس. وكيل السلطان بدمشق، كان من أكابر الظَلَمة ففرح الناس بموته.

١٠/الف / بركة خاتون[6] بنت عبد الله [المولدة -[7]]، والدة الملك الأشرف، تزوجت الجائى فى سلطنة ولدها، و ماتت فى عصمته فى ذى القعدة، و لها مدرسة بالتبانة، و كان الأشرف كثير البر لها بحيث أنه أعادها مرارا حتى

---

(١) زاد فى الدرر «و لو بالإجازة».

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٦٦ كما هنا تقريبا.

(٣) اختلف ضبط المؤلف لهذا الموضع، ففى الدرر «بالسين المهملة و الفاء الثقيلة» و هنا ضبطه بما ترى، و فى معجم ياقوت «سفان - بفتح أوله و تشديد ثانيه و آخره نون: ناحية بوادى القرى، و قيل بشين معجمة» فلعله هذا الموضع المتكلم فيه ضبط بضبطين.

(٤) وقع فى الدرر «بابن أبى حرب» و فى الشذرات «بابن أبى حرمة» محرفا.

(٥) ترجم له فى الدرر ١/٤٩٧ أيضا «فقال بهادر بن عبد الله قلقاس - الخ».

(٦) ترجم لها فى الدرر ١/٤٧٤ أيضا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٧) من الدرر.

بالروضة مقابل مصر ، و ماتت فى ذى القعدة ، فأراد الأشرف أن يزوج الجاى ابنتـه ، فقيل : لا تحل له ، فجمع القضاة فأفتوه بالمنع لأن بنت الربيب ربيبة ، فعوضه عنها بسرية له و كان يحبها اسمها "بستان" فأعتقها و زوّجها له ، ثم وقـع بينهما منافرة بسبب تركة أم الأشرف التى ماتت ـ رحمهما الله تعالى .

الحسن[1] بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب[2] بن على بن سيدهم اللخمى التستراوينى[3] ثم المصرى ، أبو محمد بدر الدين ، كان جوادا وافر المروءة كثير المـكارم محبا فى الصالحين ، باشر ديوان طيبغا الطويـل و دخل معه حلب لمـا وليها ثم رجـع ، و كان قد سمع من الحجار و عبدالرحمن[4] بن مخلوف[5] بن جماعة و محمد بن عبد الحميد الهمدانى[6] و الجلال بن

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب «الحسين» ، و كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢/٨١ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر «ابن عبد الله ابن سيدهم بن على اللخمى» و لم يتعرض فى الدرر للنسبة الآتية .

(٣) بهامش س «و هى القرية المعروفة بتسترا و القديمة لا الجديدة من إقليم البرلس مشهورة» و فى المعجم «براس ـ بفتحتين و ضم اللام و تشديدها : بليدة على شاطئ نيل مصر ـ الخ» .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٧ وسماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة توفى فى سنة ٧٢٢ ، و الظاهر أن من فى الإنباء هو جد الذى فى الدرر .

(٥) فى الدرر ٢/١٨ «و سمع من ابن مخلوف المحدثَ الفاصل» و بهامشه «فى كشف الظنون : المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى للقاضى أبى محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى» .

(٦) فى الدرر «الهمذانى» فى ترجمته ٣/٤٩٣ «بن الصواف التوكل لابن أبى الدنيا» .

عبد السلام و جماعة ، و لازم سماع الحديث من المتأخرين ، و حدث بكتاب المدخل لابن الحاج بسماعه منه ، و كتب عدة أجزاء بخطه ، و هو عمّ صهرى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ؛ مات فى العشرين من جمادى الأولى . و كان قد ركبه الدَّين الكثير و هو لا يترك طريقته فى العطايا و الجود فاتفق أن ماتت زوجته و تركت مالا جزيلا فمات عقبها فوفى دينه قريبه المذكور بموجوده و لم يأخذ من ميراثه شيئا بل جاء حقه بحقه ، و كذا اتفق لقريبه المذكور لكن على غير هذه الكيفية كما سأذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته سنة سبع و ثمانى مائة . قال الحافظ أبو المعالى ابن عشائر : حدث بحلب بالمائة المنتقاة من الصحيح لابن تيمية بسماعه من الحجار و وزيرة و لم يتحقق لنا سماعه لذلك و لكن قرأوا عليه بأخباره[1] و المحقق سماعه للمحدث الفاصل[2] من ابن مخلوف و المتوكل[3] من ابن الصواف و كلاهما بالإسكندرية .

سليمان[4] بن محمد بن حميد[5] بن محاسن الحلبى[6] ثم النيربى الصابونى ، ولد سنة إحدى[7] و سبعمائة بمصر ، و أحضر على الحافظ الدمياطى فى الرابعة

(١ - ١) سقط من م .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا هنا ، و قد سبق آنفا الكلام عليه فى التعليق من الدرر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/١٦٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) كذا فى ب و م و الشذرات ، و فى س « محمد » ، و فى الدرر « حمد » .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى الدرر « ولد تقريبا سنة ٧٠٢ - كذا بخط محمد =

Marfat.com

السيرة النبوية[1] و اليقين لابن أبى الدنيا، و حدث عن ست الوزراء و الحجار، فقرأتُ بخط محمد بن يحيى بن سعيد[2] [3]فى شيوخ[3] حلب سنة ثمان و أربعين[4] أن ذلك لم يكن صحيحا و إنما له منهما إجازة . قلت : و ذكره ابن رافع فى معجمه، و كنيته أبو قمر و كانت وفاته بالنيرب فى شهر رمضان[5]، سمع منه البرهان محدث حلب .

سنقر بن عبد الله الواسطى، و يقال له عبد الله، كان مولى الحسين الواسطى، سمع من المزى و يحيى بن[6] إسحاق الشيبانى قاضى زرع[7] من سنن الدارقطنى و حدث، و كان كثير الصدقة و التودد مواظبا على الجماعة ؛ مات فى ربيع الآخر .

= ابن يحيى بن سعد، و بخط البرهان الحلبى: ولد سنة إحدى » .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر « عدة أجزاء » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر هنا و فيما تقدم « سعد » .

(٣-٣) فى الدرر « فى محدثى » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر « و قال : كان يقول إنه سمع الصحيح من ست الوزراء و الحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك و ان له إجازة من ابن الشحنة فقط » و عبارة الدرر وردت فى الإنباء مختصرة غير أنه ليس فيها حصر إجازته من ابن الشحنة لأنه لم يذكره بل ان فيها إثبات الإجازة من ست الوزراء و الحجار و نفى التحديث عنهما لا غير فالاختلاف بينهما قائم .

(٥) فى الدرر « عاشر رمضان » .

(٦) كذا فى س و ب، و فى م « ابن أبى » كذا .

(٧) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤١٤، وفيه « ولى قضاء اذرعات و غيرها » .

طاهر بن أبى بكر [بن محمد -[1]] بن محمود بن سعيد التبريزى ثم الدمشقى، الخواجا نجم الدين، سمع من الحجار و المزى و الجزرى و غيرهم ،

١٠/ب و كان يكفن الموتى من ماله ثم افتقر و نزل صوفيا / بالسميساطية[2]؛ و مات فى أواخر صفر و قد جاوز الثمانين بأربع سنين لأن مولده كان سنة أربعين[3] و ستمائة . قال ابن كثير : كان من أحاسن [الناس -[4]] و فيه حشمة و رئاسة و إحسان، و كان قد حظى عند تنكز و ولاه أنظارا كبارا و وظائف، و هو الذى كفن المزى من ماله .

عبد الله بن عمر بن سليمان المصرى، المعروف بالسبطين، و أصله مغربى، كان مقيما بالجامع الأزهر، و للناس فيه اعتقاد، و هو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد .

عبد الرحمن[5] بن الخضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف[6] بن عثمان السخاوى[7] ثم الحلبى، الأديب زين الدين أبو محمد ، كاتب الدرج بحلب ،

---

(١) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) كذا فى النجوم و معجم ياقوت ، و فى الأصول « الشميساطية » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وبهامش م و ب « لعله تسعين » و هو الصواب نظرا لسنة وفاته .

(٤) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٥) كذا فى س و ب ، وفى م « عبد الله » ؛ وقد ترجم له فى الدرر أيضا ٢/٣٢٨ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وذكر وفاته فى الدرر «سنة ٧٤٤» بالرقم خطأ.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الدرر « يونس » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الدرر « السنجاوى » .

Marfat.com

أناف على الخمسين ، و من نظمه :

حمام الأراك أراك الهوى شجونا غدوتُ لها[1] مستكينا

فلولا النوى ما عرفت النواح ولولا الشجاما ألفت الشجونا

أثنى عليه ابن حبيب .

عبد العزيز[2] بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق[3]، أبو فارس المرينى بن أبى الحسن بن أبى سعيد بن أبى يحيى البربرى صاحب فاس ، لما مات أبوه أبو الحسن اعتقل هو إلى أن غلب الوزير عمر[4] بن عبد الله بن علىّ على أمر المملكة . و نصب تاشفين بن أبى الحسن أخا عبد العزيز هذا فى السلطنة ، و ذلك فى سابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين و ستين ، و قاتل أبا سالم إبراهيم[6] بن أبى الحسن إلى أن قتل ، فثار محمد[7] ابن أبى عبد الرحمن بن أبى الحسن فى صفر من سنة ثلاث و ستين ، فكانت

---

(١) كذا فى الدرر ، و وقع فى الثلاثة الأصول « له » .

(٢) ترجم له فى الأعلام ٤/١٤٧ ترجمة جامعة ، و فى الشذرات وجيزة ، و لم نجد ترجمته فى الدرر ، و إنما ترجم لجده عثمان بن يعقوب ٢ / ٤٥٢ ، و فيها « واستقر فى المملكة بعده ولده على وسيأتى » أى فى ٣ / ٨٥ وأثنى عليه بما لا مزيد عليه .

(٣) كذا فى س و الشذرات ، و الأعلام ، و فى م و ب « الخالق » محرفا .

(٤) كذا فى الأعلام هنا ، و فى ترجمة « تاشفين » ٢ / ٦٣ « بن على بن عثمان المرينى » ؛ و الشذرات و وقع فى س و م هنا زيادة « ابن الوزير » خطأ .

(٥) سقط من م و ب خطأ ، و فى الأعلام « كان . . . . كالمعتقل بأمر الوزير عمر ابن عبد الله الفودودى ، و له ترجمة فى الأعلام ٥ /٢١٢ .

(٦) له ترجمة فى الأعلام ١/٤٦ حافلة تحتوى على حوادث عظيمة .

(٧) له ترجمة فى الأعلام ٤/٩٠ .

Marfat.com

له حروب آلت إلى خروجه إلى مصر فحج و رجع فمات، فقام أخوه عبد الرحمن بمِسجلماسه فسجن، و قام أبو الفضل بن أبى سالم بمراكش، و قام عبد الرحمن بن أبى على مبادلا[1] فحاربهم الوزير المذكور ثم توهم من أبى زيّان[2] فقتله فى المحرم سنة ثمان و ستين، و بايع عبد العزيز فأخرجه من الاعتقال و سلطنه و رحل به من فاس فى شعبان منها فنازل مراكش فوقع الصلح بينه و بين أبى الفضل و من معه و رجعوا إلى فاس، فشق على أبى فارس استبداد الوزير و ساء ما بينهما فهمّ الوزير بخلعه و إقامة أخيه عمر[3] فبادر و قتله بغتة و استولى على أمواله و تتبع أهله و حشمه فقتل بعضا و أسر[4] بعضا و توجه من فاس إلى مراكش فنازل أبا الفضل حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به فقتله و قتل تاشفين[5] فى سنة إحدى و سبعين، ثم ملك تلمسان فى يوم عاشوراء سنة اثنتين و سبعين، و استوسق[6] له ملك المغرب الأوسط و ثبت قدمه

---

(١) كذا فى م و ب، و فى س «مبادلا».

(٢) من الأعلام فى ترجمة صاحب هذه الترجمة عبد العزيز وهو الصواب، و فى الأصول «زبان».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الأعلام ٥/٢١٤ «عمر بن عثمان بن يعقوب المرينى - ابو على» فهو عم المترجم له لا اخوه اذ لم نجد له اخا يسمى عمر.

(٤) من م، و فى س «و افقر» كذا.

(٥) كذا فى م و مثله فى س، و بهامشه «يحرر» ولعل مراده الشك فى قتل تاشفين، ففى ترجمته من الأعلام ٢/٦٣ كما سبق انه مات و عمره ستون سنة.

(٦) من الأعلام ٤/١٤٧ ترجمة «أبى فارس المرينى عبد العزيز بن على بن عثمان =

و دفع

Marfat.com

و دفع الثوار و الخوارج و استمال العرب، و لم يزل إلى أن طرقه ما لا بد منه، فمات بمعكسره من تلمسان فى شهر ربيع الآخر، و استقر فى السلطنة بعده ولده السعيد محمد[1] ثم خلع سنة ست و سبعين، و استقر السلطان أبو العباس بن أبى سالم.

/عثمان[2] بن محمد بن عيسى بن على بن وهب القشيرى، فخر الدين ابن دقيق ٥ ١١ / الف العيد المصرى، سمع من عم أبيه تاج الدين أحمد بن على الأول من مشيخة ابن الممترى[3] و ناب فى الحكم و نظر فى الأوقاف و درس بجامع آق سنقر و المسرورية[4] و النابلسية، و كان مزجى البضاعة؛ مات فى شهر ربيع الأول.

على[5] بن إبراهيم بن سعد[6] الأنصارى، أبو الحسن ابن معاذ، كان يذكر أنه من ذرية سعد بن معاذ الأوسى، و كان فاضلا مشاركا فى عدة ١٠

= المرينى»؛ و وقع فى الأصول الثلاثة « استوسوا » خطأ. و فى ترجمته فى الأعلام كثير من ماجرياته العظيمة.

(١) له ترجمة فى الأعلام ٧/٧٩ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٦، و فيها «و خلع بابن عمه احمد ابن ابراهيم سنة ٧٧٦» وله ترجمة ١ / ٨٤.

(٢) لم يترجم له فى الدرر، و إنما ترجم لأبيه محمد ٤ / ١٢٩.

(٣) كذا فى م تقريبا و مثله فى س و عليه علامة الشك، و فى ب «ابن الجميزى»؛ و قد ذكر فى الدرر ٢/٢٤٩ « ابن الجميزى » وكناه بأبى الحسن؛ و فى الدرر ١/٢٢٢ فى ترجمة احمد بن وهب تاج الدين بن دقيق العيد « إنه سمع من الجميزى»

(٤) لها ذكر فى كتاب الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١٧.

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها عن الإنباء، وله فى الدرر ٣/٥ ترجمة قريبة مما هنا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « خضر».

Marfat.com

علوم، متظاهرا بمذهب أهل الظاهر يناضل عنه و يجادل مع شدة بأس و قوة جنان و معاشرة لأهل الدولة خصوصا القبط، و كتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب الكيمياء، و قد سمع من ابن سيد الناس و لازمه مدة طويلة، و سمع منه البرهان محدث حلب؛ و مات بمصر فى رابع شوال. أخذ عنه الشيخ أحمد القصير[1] مذهب الظاهر[2] و كان يذكر لنا عنه فوائد و نوادر و عجائب - و الله يسامحه.

على[3] بن الحسن بن خميس البابى الحلبى الشافعى، عنى بالعلم و أقتى و انتفع الناس به، و درس بالسيفية[4]؛ مات فى صفر.

عمر[5] بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى الصالحى، المعروف بابن النقبى[6]، سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع و جزء ابن عبد الصمد و غير ذلك و تفرد بذلك؛ مات فى ذى القعدة[7] عن نيف و ثمانين سنة.

فاطمة بنت نصر الله بن أبى محمد بن محمد السلامى، قرابة ابن رافع، ولدت تقريبا سنة عشر، و أسمعت على الوانى، و كانت خيرة دينة؛

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة. و فى الدرر «القصار».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، ولعله «المذهب الظاهرى» او «مذهب اهل الظاهر».

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٣٨ بأبسط مما هنا بكثير، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٤) اطنب فى ذكرها فى هامش كتاب الدارس ١/٢٧٥.

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/١٤٨ بأوسع مما هنا و فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٦) كذا فى الأصول و الدرر، و وقع فى الشذرات «الكفتى».

(٧) فى الدرر «ثامن ذى القعدة».

Marfat.com

ماتت فى صفر سنة مات قريبها[1] .

محمد[2] بن أحمد بن إبراهيم الدياجى [المعروف بـ-[3]] المنفلوطى، الشيخ ولى الدين الملّوى[4] الشافعى، سمع من الحجار و أسماء بنت صصرى و غيرهما بدمشق ، ثم تجرد إلى الروم و أخذ عن جماعة من علمائها[5]، ثم رجع إلى دمشق و قدم القاهرة مرارا ، ثم استوطنها و درس بالمنصورية[6] و السلطانية حسن[7] و غيرهما ، و كان فاضلا متواضعا جدا ، قليل التكلف ، إذا لم يجد ما يركب مشى ، كثير الإنصاف و لو على نفسه ، خبيرا بدينه و دنياه ، عارفا بالتفسير و الفقه و الأصلين و التصوف ، صنف عدة تواليف صغار ، فيها مشكلات من تصوف الاتحادية[8] . و كان ابن عقيل قد ولى درس

(١) الظاهر انه يريد بقوله « قرابة ابن رافع» محمد بن رافع السابقة وفاته آنفا فى هذه السنة فحينئذ لاحاجة الى ذكر ذلك ـ وسنها باعتبار ولادتها المذكورة آنفا تكون ٦٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا ٣ / ٣٠٦ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات بأقل مما فيها .

(٣) من الدرر .

(٤) فى الدرر زيادة « و كان يعرف ايضا بابن خطيب ملوى» .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «و خدم جماعة من المؤمنين»، و بهامشه « الصوفية».

(٦) لها ذكر فى كتاب الدارس ١ / ١٣٤ .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعله « و سلطانية حسن » ، و فى حسن المحاضرة و النجوم « مدرسة السلطان حسن »، و ذكرها فى كتاب الدارس ١/ ٢٥٠ .

(٨) بهامش س « رأيت له تصانيف كثيرة صغارا و كبارا فما رأيت فيها شيئا من الاتحاد بل ربما حط على الاتحادية ـ قاله إبراهيم البقاعى» .

Marfat.com

مدرسة حسن قبل موت السلطان ، فلما قتل أراد يلبغا هدم المدرسة و منع ابن عقيل من تدريسها و ولاها الشيخ ولى الدين ، فغضب ابن عقيل و هجر ولى الدين ، ثم استرضى يلبغا ابن عقيل بالخشابية و استمر التراضى بينهما، و حدث باليسير. قال ابن حجى: كان يحفظ «تنجيز التعجيز»[1]، و سمع فى صباه من الحجار و أسماء بنت صصرى . و كان من ألطف الناس
١١/ب / و أظرفهم شكلا ، و يرقص فى السماع ، و يجيّد التدريس ، و له تواليف بديعة الترتيب ، و كان يصغر عمته و يتصوف؛ [2]مات فى شهر ربيع الأول[2] عن [3]بضع و ستين سنة[3]، و كان الجمع فى جنازته حافلا متوفرا يقال بلغوا ثلاثين ألفا . قال العثمانى الصفدى: رأيته شابا فى حلقة النور الأردبيلى حسن الملبوس مشرق[4] الهيئة ثم رأيته بالقدس بعد ثلاثين سنة و عليه ثياب دنسة و بيده عكّاز و قد نحف جسمه؛ قال: و توجه إلى مصر مجردا فزار الشافعى فحضر الدرس بجانب القبة فعرفه المدرس و أكرمه و أجلسه معه ، ثم سأله أن يدرس فدرس فى الموضع الذى كانوا فيه اتفاقا مما عظم به قدره . و يقال إنه قال عند موته :

(١) فى كشف الظنون « تنجيز فى الفروع لفخر الدين محمد بن محمد بن محمد الصقلى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٩ و هو كالتعجيز إلا انه يزيد فيه تصحيح الخلاف » و لعله «التنجيز و التعجيز» لأن «التعجيز» كما فى كشف الظنون مختصر «الوجيز» لعبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس .

(٢ - ٢) فى الدرر: مات فى ليلة الجمعة خامس عشرى ربيع الأول .

(٣ - ٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « ثمانين سنة » و عليه حاشية « مخ : عن ٦٣ سنة . صف : عن ٨٠ سنة » .

(٤) لعل صوابه كما اثبتناه ، و وقع فى س « شرف » و فى م « مشرف » .

Marfat.com

حضرت ملائكة ربى و بشرونى و أحضروا لى ثيابا من الجنة فانزعوا عنى ثيابى! فنزعوها ، فقال : أرحتمونى . ثم زاد سروره و مات فى الحال.

محمد[1] بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى المقرئ الحنبلى ، سمع من القاضى سليمان و عيسى بن[2] المطعم و يحيى بن سعيد[3] و غيرهم و حدث ؛ مات فى شعبان عن سبعين[4] سنة .

محمد[5] بن رافع بن أبى محمد بن شافع بن محمد بن سلّام السلّامى ، الحافظ تقى الدين الصميدى - نسبة إلى قرية من قرى دمشق - المصرى المولد و المنشأ ثم الدمشقى ، ولد سنة أربع و سبعمائة ، و سمع بافادة أبيه من على ابن القيم و الحسن سبط زيادة و نحوهما ، و أجاز له الدمياطى ، ثم ارتحل به [أبوه -[6]] إلى الشام سنة أربع عشرة ، و أسمعه من التقى سليمان و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و إسماعيل بن مكتوم و ست الوزراء ، ثم طلب بنفسه بعد العشرين ، و تخرج بالقطب الحلبى و أبى الفتح اليعمرى ، و رحل سنة ثلاث و عشرين إلى دمشق أيضا ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٣٧٣ بأوضح مما هنا .

(٢) من س ، ولا وجود له فى م و لا ب و لا الدرر ، و سيأتى محذوفا فى المتن .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الدرر « سعد » .

(٤) ذكر ولادته فى الدرر سنة ٧٠٥ فعليه تكون سنه ٧١ سنة .

(٥) له ترجمة فى الدرر ٣/٤٣٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و ترجمته فى الإنباء أوفر مما فى الدرر ، و ترجم له فى الشذرات بأقل مما فى الدرر ، و ترجم له ايضا فى كتاب الدارس ١ / ٩٤ و فيها من الفوائد ما ليس فيهما ، و ذكر ان وفاته فى سنة ٧١٨ - بالرقم وهما .

(٦) من الدرر و الشذرات .

Marfat.com

فسمع من القاسم بن عساكر و أبى نصير ابن[1] الشيرازى و ابن الشحنة، و لازم المزى و البرزالى و الذهبى مدة ثم رجع ، ثم عاد صحبة القاضى تقى الدين السبكى سنة تسع و ثلاثين ، و ولى درس الحديث بالنورية بعد الذهبى سنة ثمان و عشرين[2]، و خرّج لنفسه معجما حافلا فى أربع مجلدات ، و جمع الوفيات التى ذيّل بها على البرزالى، و جمع الذيل على تاريخ ابن النجار[3] لبغداد ، و كان ذا صلاح و ورع و معرفة بالفن فائقا، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يرجحه على العماد ابن كثير[4] . قال ابن حبيب : إمام مقدم فى علم الحديث و درايته ، و ميز بمعرفة أسماء ذوى إسناده و روايته، و رحل و طلب ،و سمع بمصر و دمشق و حلب، و أضرم نار التحصيل و اجج، و قرأ و كتب و انتقى و خرّج، و عنى بما روى عن سيد البشر، و جمع معجمه الذى يزيد على ألفى نفر، و كان لا يعنى بملبس و لا مأكل، و لا يدخل فيما أبهم عليه من أمر الدنيا إذا أشكل، و يختصر / فى الاجتماع ١٢/ الف بالناس ، و عنده فى طهارة ثوبه و بدنه أىّ وسواس ، سكن دمشق و باشر

(١) سقط من م و ب .

(٢) اضطربت الأصول والمراجع هنا، ففى الأصول ما ترى ،و فى كتاب الدارس ١/٩٤ « و درس بها (اى الشام) بدار الحديث النورية وليها بعد وفاة المزى المذكور سنة ثلاث و اربعين و الفاضلية بالكلاسة بعد وفاة الذهبى » والسياق يقتضى ترجيح ما فى كتاب الدارس .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « على تاريخ بغداد لابن النجار فى ثلاث مجلدات أو أربع » زاد فى الشذرات « و قد عدم هو والمعجم فى الفتن ».

(٤) قيده فى الدرر بما نصه « فى معرفة اصطلاح اهل الحديث » .

التدريس فى الحديث بالنورية و غيرها ؛ و مات بها فى شهر جمادى الأولى عن سبعين سنة ، و كان أبوه من المحدثين فأحضر ابنه هذا على الشيخ على بن هارون و ابن الصواف و غيرهما و أسمعه من جماعة ، ثم حبب إليه الطلب ، فرحل به إلى دمشق و حلب ، فأسمعه من جماعة ، و استجاز له أبوه من الدمياطى و غيره ، و قرأ أبوه تهذيب الكمال على المزى فسمعه معه ، و سمع من التقى سليمان و طبقته و من بعدهم ، ثم رجع إلى القاهرة فتخرج بالقطب و الفتح ، ثم قدم دمشق صحبة السبكى لما قدم قاضيا ، و انتقى له الذهبى جزءا من عواليه ، و حدث قديما . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال فيه : المتقن الرّحال ، رحل به أبوه فسمّعه تهذيب الكمال على مؤلفه ، ثم مات والده فحبب إليه هذا الشأن ، و رحل مرارا منها فى سنة تسع و عشرين إلى حلب و حماة و سمع بها و بغيرها . و قال أيضا : قدم دمشق مرارا و آخرها سنة تسع و ثلاثين فاستوطنها ، و حصل وظائف . و ذكره فى المعجم الكبير أيضا و [1]أنشد عنه شعرا أنه[1] أنشده إياه عن الذهبى نفسه فحدث عن واحد [2]عن نفسه بشىء من شعره[2] ، و لما توفى المزى أعطاه السبكى مشيخة الحديث النورية [3] و قدّمه على ابن كثير و غيره ، و لما شغرت الفاضلية عن الذهبى قدمه على من سواه من المحدثين ، و ذكر لى شيخنا العراقى أن السبكى كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء

(١-١) سقط من م .

(٢-٢) فى م « عن نفسه بشعره » .

(٣) سبق التعليق عليها آنفا .

Marfat.com

و عنايته بالرحلة [1] و الطلب [1] .

قلت : و الإنصاف أن ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالى و الأجزاء و الوفيات و المسموعات دون ابن كثير ، و ابن كثير أقرب إلى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية و التفسيرية دون ابن رافع ، فيجمع منهما حافظ كامل ، و قلّ من جمعهما بعد أهل العصر الأول كابن خزيمة و الطحاوى و ابن حبان [2] و البيهقى ، و فى المتأخرين شيخنا العراقى . و كان ابن رافع كثير الإتقان لما يكتبه و التحرير و الضبط لما يصنفه ، و ابتلى بالوسواس فى الطهارة حتى انحل بدنه و أفسد ذهنه و ثيابه و تأسف هو على ذلك ، و لم يزل مبتلى به حتى مات . قال ابن حجى : كان يحفظ المنهاج و الألفية و يكرر عليهما إلى أن مات .

محمد [3] بن عبد الله [الصوفى - 4] الكازرونى الشيخ بهاء [5] الدين ، قدم مصر فصحب الشيخ أحمد الحريرى [6] صاحب الشيخ ياقوت تلميذ أبى العباس

(١-١) من س ، و قد سقط من م و ب .

(٢) من س ، و فى م و ب « أبو حيان » خطأ .

(٣) كذا فى س ، و وقع فى م و ب « عمر » خطأ ؛ و له ترجمة فى الدرر ٣/٤٨٨ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا فى م و ب و مثله فى الدرر ، و وقع فى س « برهان » كذا .

(٦) كذا فى م و مثله فى الدرر ، و فى س « الجزيرى » و فيه زيادة « و » قبل « صاحب » خطأ .

المرسى و انقطع بعده فى المشتهى من الروضة ، و كان الناس يترددون إليه و يعتقدونه ، و كان الشيخ أكمل الدين كثير التعظيم له ، و كان أعجوبة فى جذب الناس إليه و إقامتهم عنده و انقطاعهم عن أهلهم خصوصا المرد [فانه كان لا يحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده -[1]] ، و ممن اتفق له معه ذلك من أصحابنا الشيخ بدر الدين ٥ [محمد بن إبراهيم -] البشتكى / [الشاعر المشهور -[1]] فيما أخبرنى به ، ١٢/ب و كان يكثر الثناء عليه ، و ذكر لى أنه نسخ له شيئا كثيرا خصوصا من تصانيف محيى الدين ابن العربى[2] ، و كان منقطعا إليه إلى أن مات .

و اتفق من العجائب ما حكاه لى الشيخ نجم الدين البالسى أنه لما مات حضر جنازته فى جملة خلق كثير فهو فى أثناء دفنه و إذا باللاحد قد خرج ١٠ من القبر[3] أمرد جميل الصورة إلى الغاية فاشتغل الناس أو غالبهم بالنظر إليه و قضوا العجب من استمرار ملازمة هذا الجنس للشيخ حتى حين دفنه؛ و مات فى ذى الحجة[4]، أرخه ابن دقماق ليلة الأحد خامس ذى القعدة .

محمد[5] بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن السراج[6] الزبيدى الحنفى ، أحد

---

(١) من الدرر .

(٢) بهامش س « ليس ببعيد ممن يستكتب كتب ابن العربى جذب المرد إليه » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « فلما دلى فى القبر خرج الذى يلحده فاذا به من أجمل الناس صورة » .

(٤) فى الدرر « و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ » بالرقم - خطأ .

(٥) له ترجمة فى الدرر ٣/٤٩٦ كما هنا تقريبا .

(٦) ضبطه فى الدرر « بكسر أوله مخففا » .

Marfat.com

الفضلاء ، يكنى أبا يزيد[1] ؛ مات عن ثلاث و خمسين سنة[2] .

محمد[3] بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبى، ظهير الدين أبو محمد[4] ابن العجمى ، سمع صحيح البخارى و سنن ابن ماجه و البعث لابن أبى داود من سنقر الزينى ، و سمع مشيخة ابن شاذان من بيبرس العديمى ، و سمع من غيرهما و حدث ؛ مات فى خامس عشر المحرم عن ثمانين سنة ، لأن مولده كان سنة أربع و تسعين و ستمائة ، سمع منه شيخنا [العراقى -[5]] و أرخه[6] ، و سمع منه أيضا ابن عساكر و أبو إسحاق سبط ابن العجمى و هو أقدم شيخ له ، و البرهان آخر من روى عنه و آخرون ، و طلب بنفسه ، و كتب الطباق و الأجزاء و نسخ كثيرا من الكتب بالأجرة ، و كان يسترزق من الشهادة ، فاذا طلب منه الإسماع طلب الأجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه من القوت .

محمد[7] بن عثمان بن موسى بن على بن الأقرب[8] الحلبى الحنفى ،

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « أبا راشد » .

(٢) فى الدرر « و كان مولده سنة ٧٢٠ » بالرقم ، فعليه تكون سنه اربعا و خمسين سنة ، و بهامش الدرر « صف : ٦٧٦ » خطأ .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « أبو هاشم » ، و فى الشذرات « أبو قاسم » كذا .

(٥) من الدرر .

(٦) فى الدرر « وغيره » .

(٧) ترجم له فى الدرر ٤/٤٤ ترجمة وجيزة .

(٨) كذا فى س ، و فى الدرر « على الأقرب » ، و فى م « الأحرب » و فى ب —

Marfat.com

شمس الدين بن فخر الدين ، كان فاضلا متواضعا ، درس بالأتابكية و القليجية ؛ مات فى سنة نيف و ستين[1] - ذكره ابن حبيب . قال ابن كثير: كان من أحاسن الناس، و فيه حشمة و رئاسة و إحسان. و أخوه شهاب الدين أحمد كان فاضلا ، رحل إلى مصر و اشتغل بها و مهر فى المعقول ، و ولى قضاء عينتاب ؛ و أخوهما علاء الدين تلمذ للقوام الأبزارى[2] و مهر فى الفتوى .

محمد[3] بن على بن أحمد السمرقندى بن العطار[4] ، نزيل دمشق ، كان زاهدا عابدا ديّنا عالما ملازما للعلم و العمل ، أثنى عليه ابن كثير و وصفه بالجمع بين العلم و العبادة ، و كان يؤثر على نفسه حتى بقميصه و يغضب فى إزالة المنكر لله ، و كان حسن الفهم للعلم على عجمة فيه ، و كان يعظ على كرسى ، و تحصل له حال فى تلك الحالة .

= « الأجرب » ، و بهامش الدرر « صف : الأقرن »، و فى الشذرات « الأقرب» والله اعلم.

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « مات سنة ٧٧٤ (بالرقم) بحلب عن نيف و ستين سنة » فقول الإنباء « مات فى سنة نيف و ستين » خطأ ، صوابه « مات عن نيف و ستين » كما فى الدرر لأن ولادته فى الدرر سنة عشر تقريبا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات « الأبزازى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ٥٧ ترجمة أوجز مما هنا ، و فيها «مات فى تاسع جمادى الآخرة ..... عن نحو خمسين سنة » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « العطار » بحذف « بن » .

Marfat.com

محمد[١] بن على بن إسماعيل الزواوى، سمع الصحيح من وزيرة و الحجار و حدث به ؛ مات فى أوائل السنة عن خمس و سبعين[٢] قتيلا .

محمد[٣] بن عوض بن عبد الخالق[٤] بن عبد المنعم البكرى الفقيه ، ناصر الدين الشافعى، ولد سنة سبعمائة ، و اشتغل كثيرا، و ولى تدريس الفيوم مدة طويلة ، و كان عارفا بالأصلين و الفقه و العربية و الهيئة، و صنف تصانيف مفيدة ، و هو والد صاحبنا نور الدين البكرى المعروف بابن قيلة[٥] ؛ مات بدهروط فى شهر رمضان و هو يصلى الصبح. و رأيت بخط ابن القطان و أخبرنيه إجازة قال : سمعت الشيخ يحيى الجزولى المالكى يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث[٦] البكرى يقول : كان بينى

---

(١) له ترجمة فى الدرر ٤/٥٨ أبسط مما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « قتل غيلة فى أواخر سنة أربع أو أوائل سنة ٧٧٥ و له خمس و سبعون سنة » بالحروف - بعدان قال « ولد فى شهر رجب سنة سبعمائة » - فتأمل .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٢٧ بأوضح مما هنا ، و فى آخر الصفحة ترجم لآخر سميه و هذا و ذاك يجتمعان فى أمور و يفترقان فى أمور ، و هذا غير ذلك بلا شك .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر « بن سلطان » كذا .

(٥) كذا فى س و ب و الدرر فى موضع ، و فى آخر « قبيلة »، و فى الشذرات « قتيلة » - و الله أعلم .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١٩٦ وسماه : احمد بن عبد الوارث البكرى « الشافعى » هناك، و هنا « المالكى » ، ثم قال : نقلت من خط ابن القطان فى ذيل طبقات =

و بين

Marfat.com

و بين الشيخ ناصر الدين وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى: اصطلح مع محمد البكرى؛ فسافرت فى البر و اصطلحت معه.

قلت: و اتفق أن ماتا فى شهر واحد[1].

محمد[2] بن محمد بن أحمد بن الصفى الدمشقى، ناصر الدين ابن العتال[3] الحنفى الحاسب، كانت لأبيه رواية عن الحافظ الضياء، و نشأ هو فى طلب العلم فسمع الحديث، وتمهر فى الفقه و اشتغل، و برع فى الحساب، و أتقن المساحة إلى أن صار إليه المنتهى فى ذلك و المرجع إليه عند الاختلاف، و لم يكن فى دمشق من يدانيه فى ذلك، و كان يقصد للاشتغال عليه فيه، ثم إنه ترك ذلك بأخرة و أقبل على التلاوة، و كان مأذونا له بالإفتاء، و لوالده رواية عن الحافظ الضياء؛ و مات هو سنة أربع و سبعين[4]، و من شعره و هو نازل:

حديثك لى أخلى من المن و السلوى و ذكرك شغلى فى السريرة و النجوى
سلبت فؤادى بالتمنى[5] و إننى صبرت لما ألقى و إن زادت البلوى

= الأسنوى - الخ؛ و أرخ وفاته فى سنة ٧٧٤ كما هنا.

(١) زاد فى الدرر «فى هذه السنة كما تقدم فى ترجمته» و قد سبقت ترجمته فى ص٤٣.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١٦٨/٤ كما هنا تقريبا، و كذا فى الشذرات.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و بهامشه «ف: القتال»، و فى الشذرات «العطار».

(٤) فى الدرر «مات سنة ٧٧٤ وأرخ ابن عشاير وفاته بحلب سنة ٧٧٥ فى ربيع الآخر».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «التجلى»، و فى الشذرات «التجنى» و لعله الصواب.

Marfat.com

محمد[1] بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان ، شمس الدين الموصلى ، نزيل دمشق، ولد على رأس القرن ، و كتب بخطه سنة تسع و تسعين، و كتب الخط المنسوب ، و نظم الشعر فأجاد ، و كان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق و ولى خطابة جامع يلبغا يسيرا و تصدر بالجامع الأموى . قال العثمانى صاحب تاريخ صفد : رافقته إلى دمشق سنة إحدى و خمسين و سبعمائة ، و كان لما استقر بدمشق حصل وظائف فعوند فيها فقنع بما تيسر ، و صار يتجر فى الكتب فخلف تركة هائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار ، و شرح نظم المطالع فى مجلدة كبيرة اختصرها من المطالع و حررها ؛ و أرخه فى سنة ثلاث و سبعين فوهم . و قال فيه ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، و بارع ظهرت فى أفق المعارف شمسه المنيرة ، و بليغ يثنى على قلمه ألسنة الأدب ، و خطيب تهتز لفصاحته أعواد المنابر من الطرب ، كان ذا فضيلة مخطوبة ، و كتابة منسوبة ، و خبرة بالفنون الأدبية ، و معرفة بالفقه و اللغة العربية ، و له نظم المنهاج و نظم المطالع و عدة من القصائد النبوية ، و هو القائل فى الذهبى لما اجتمع به :

ما زلت بالطبع أهواكم وما ذكرت صفاتكم قط إلا همت من طربى
و لا عجيب إذا ما ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا إلى الذهبِ

و رأيت بخطه نسخة فى مجلدة واحدة من صحيح البخارى فى غاية الحسن ، و تصدر بالجامع الأموى ، و ولى تدريس الفاضلية بعد ابن كثير ،

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٨٨ بأوجز مما هنا بكثير ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى الشذرات كما فى الدرر .

Marfat.com

و كان التاج السبكى أسكنه بدار الحديث الأشرفية فاستمر ساكنا بها إلى أن مات .

محمد[1] بن محمد بن الشهاب محمود الحلبى ، بدر الدين ابن شمس الدين ، ناظر الجيش و الأوقاف بحلب ، سمع على الحجار و [2]محمد بن أبي بكر بن النحاس[2] و غيرهما و حدث ، و ولى عدة وظائف ؛ مات و له خمس و سبعون سنة . أخذ عنه شيخنا العراقى و غيره ، و كان جوادا مفضالا ممدحا.

محمد[3] بن محمد الزفتاوى[4] ، ناصر الدين المؤذن ، يلقب بساسب ، كان عارفا بالميقات ، و باشر [الرئاسة فى ذلك -[5]] بالجامع الأزهر و [بجامع -[5]] القلعة ، و اتصل بالأشرف شعبان و حظى عنده ؛ و مات فى شهر رجب .

محمد[6] بن أبى محمد أبو عبد الله الطوسى شمس الدين ، سمع القاسم بن عساكر و غيره و حدث بدمشق .

محمد[7] بن يوسف بن صالح الدمشقى المالكى ، شمس الدين القفصى ، سمع من الشيخ شرف الدين البارزى قاضى حماة و غيره ، و ولى مشيخة

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٧٣ بأكثر مما هنا، و فى الشذرات بأوجز مما هنا .

(٢-٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « محمد بن النحاس» .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٤٩ بقريب مما هنا .

(٤) نسبة إلى زفتا - بكسر أوله وسكون ثانيه و تاء مثناة من فوقها : مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر - كما فى معجم البلدان .

(٥) من الدرر .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٥٠ بنحو مما هنا .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٩٦ كما هنا تقريبا .

Marfat.com

الحديث السامرية[١]، و ناب فى الحكم؛ مات فى ربيع الأول عن ثلاث و سبعين سنة لأن مولده كان سنة إحدى و سبعمائة ، و له نظم .

مرجان[٢] بن عبد الله الخادم ، نائب السلطنة ببغداد لأويس ، و كان قد تغلب عليها فقصده أويس من تبريز ثم حضر إليه طائعا فعفا عنه و ذلك فى سنة سبع و ستين[٣] ، و استمر نائبا ببغداد إلى هذه الغاية . و كان شهما شجاعا ، كانت الطرقات قد فسدت بسبب عزله، فلما أعيد أصلحها .

منكلى بغا[٤] بن عبد الله الشمسى ، أتابك العساكر بعد قتل اسندمر[٥] ،

و كان قبل ذلك نائب السلطنة بمصر ، و ولى إمرة دمشق و حلب و صفد و طرابلس فى أوقات ، و تزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين أخت الملك الأشرف ، و كان مشكور السيرة . قال ابن كثير : آثر بدمشق آثارا حسنة و أحبه أهلها ، و هو الذى فتح[٦] باب كيسان

(١) فى كتاب الدارس ١ / ٧٢ « دار الحديث السامرية نسبة إلى سيف الدين السامرى و قد أطنب فى صفاته و صفاتها .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٤٥، و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى، و فى الدرر « مرجان الطواشى مولى أويس صاحب بغداد » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «ثم ان استاذه تجهز إليه فى عساكر كثيرة وحاصره إلى ان غلب عليه و يقال انه كحله و ذلك فى سنة ٧٦٨ و الصحيح انه حضر إليه طائعا فعفا عنه و قرره نائبا » و فى الأصول الثلاثة « أحضر » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٦٧ ترجمة حافلة واضحة، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٥) سبق التعليق عليه آنفا .

(٦) فى الدرر زيادة « فى سنة ٦٥ » .

و كان

Marfat.com

[1]و كان له من عهد نور[1] الدين الشهيد لم يفتح، و جدد خطابة فى مسجد الشهرزورى. قلت: و بنى بحلب جامعا أيضا، و عمّر الخان عند جسر المجامع و الخان بقرية سَعْسَعْ؛ و هو والد خوند زوج الملك الظاهر برقوق.

يحيى[2] بن الرهونى المالكى، تقدم فى السنة الماضية.

يعقوب[3] بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب، شرف الدين بن خطيب القلعة / الحموى، ولد سنة.... و أخذ عن ابن جوبر[4] و غيره، و مهر فى الفقه و العربية و القراءات إلى أن انتهت إليه رئاسة العلم ببلده؛ و أخذ عنه أكثر فضلائها، و آخر من بقى ممن أخذ عنه موقع الحكم بحماة شرف الدين[5] ابن المغيزل، لقيته فى سنة ست و ثلاثين و ثمانى مائة بها، و ذكر لى أنه قرأ عليه و أجازه. و ذكره ابن حبيب فى تاريخه و أثنى عليه و قال: انتهت إليه مشيخة بلده، و اشتهر بالعلم و الدين و الصلاح؛ و كان خطيبا بليغا و واعظا مذكرا؛ مات فى شهر ....[6] و أرخه

١٤ / الف

(١-١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الشذرات «و هو من عهد نور - الخ».

(٢) سبق ذكره فى أواخر السنة الماضية ص ٣٦ وكذا التعليق على الرهونى، و قد تقدم فيها «بن عبد الله الرهونى»، و فى م «محمد بن عبد الله» و قد سقط من ب.

(٣) ترجم له فى الدرر أيضا ٤/٤٣٤ كما هنا تقريبا و فى الشذرات أيضا.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و بهامشه «مخ: حربز. ر: جوير» و فى الشذرات «جرير» - و الله أعلم.

(٥) فى الدرر «ناصر الدين» و بهامشه «ر، صف: شرف الدين».

(٦) بياض فى الأصول الثلاثة، و يلزم ان يكون موته فى هذه السنة كما فى الدرر عن ابن حبيب و غيره كما سيأتى.

Marfat.com

العثمانى قاضى صفد فى المحرم سنة خمس[1]، فكأنه يبلوغ الخبر له[2].

يوسف[3] بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى بن محمد بن على القرشى الدمشقى، بهاء الدين[4] أبو المحاسن ابن الزكى، أجاز له فى سنة خمس و تسعين أبو الفضل ابن عساكر *و العقيمى* و العز الفراء و آخرون، و أجاز له الرشيد ابن أبى القاسم و ابن وزيرة[6] و ابن الطبال و غيرهم من بغداد، و عنى بالفقه و الحساب؛ و كان يحفظ التنبيه، و ولى وقف درس الكلاسة[7] و باشر نظر الأسرى؛ مات فى ربيع الأول.

---

(١) كذا فى س و ب، و فى م « خمسين » خطأ.

(٢) فى الدرر « و ذكره قاضى صفد فى الطبقات و ذكر أنه مات فى المحرم سنة ٧٧٥، فلعله أرخه ببلوغ الخبر ».

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٤٧٧ بأوجز مما هنا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى الدرر « جمال الدين ».

(٥-٥) كذا فى م و ب، و فى س « العقينى » بحذف الواو، و فى الشذرات « والعتيمى » و لم يذكر ذلك فى الدرر.

(٦) كذا فى الشذرات و مثله فى ب، و فى م « دريد » و فى س « وريدة » و لم يذكر ذلك فى الدرر - والله أعلم.

(٧) هذه المدرسة تناوبها غير واحد من بنى الزكى، ففى كتاب الدارس ١/٤٤٩ مانصه « ثم درس بها (الكلاسة) قاضى القضاة بهاءالدين بن الزكى » وبعده بأسطر « و رتب مدرسا بالكلاسة عن بنى الزكى » و فى ص ٣١ سابقا فى المتن « القاضى بهاءالدين بن الزكى » وبهامشه « يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى القرشى » (٦٤٠ - ٦٨٥) جد المترجم له هنا، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٤/٣١٤. و وقع فى الأصول الثلاثة « الكلابية » ولم نجدها فيما لدينا من المراجع.

سنة خمس و سبعين و سبعمائة

فيها[1] فى المحرم قتل الجاى اليوسفى[2]، و كان قد تنافر هو و السلطان الأشرف بسبب منازعة وقعت بينهما فى تركة والدة السلطان، فركب الجاى و اقتتل مع مماليك السلطان بسوق الخيل فكسروه، فانهزم إلى بركة الحبش[3] ثم رجع من وراء الجبل الأحمر إلى قبة النصر. فهرب جماعة من أصحابه إلى السلطان و خامر اينبك عليه، ثم ثار له العسكر السلطانى فهرب فساقوا خلفه إلى الخرقانية[4] من أعمال قليوب، فرمى بنفسه فى بحر النيل فغرق، ثم اطلع من بحر النيل و دفن فى تربته؛ و كان أول أمره حاجبا فى أول دولة يلبغا، ثم استقر خزندارا، ثم حبس فى أيام اسندمر[5]، ثم أفرج عنه بعد قتل اسندمر[5] واستقر أمير سلاح، و تزوج أم السلطان و علت كلمته إلى أن صار هو الحاكم فى الدولة كلها؛ وكان تام الشكل حسن التودد إلى العوام مع هوج فيه أدّاه إلى أن ركب على العامة بالسيف فى سنة سبعين، فلو لا أنه كان فى آخر النهار لأفنى منهم خلقا كثيرا؛ و ذكر بعض خواصه أنه كان يتصدق فى كل يوم اثنين و خميس بألف درهم دائما، و كان استقراره فى الأتابكية بعد منكلى بغا، فلم تطل أيامه

(١) كذا فى س و م، و فى ب « منها ».

(٢) ترجمته هنا كما تراها، وقد ترجم له فى الدرر ١/٥٠٤ بأربع كلمات ثم بعدها بياض.

(٣) « بركة الحبش » ذكرها فى النجوم ٤/١٩.

(٤) كذا فى م وب ومثله فى النجوم ٩/٩٣، وفى س « الحرفانية ».

(٥) سبق التعليق عليه آنفا.

Marfat.com

فى ذلك و قبض على جماعة من حواشيه ، فقيل إن سبب مخامرته أنه كان يبيت عند السلطان ليلة الموكب فجاءه من أخبره أن السلطان يريد القبض عليه فتأخر و أرسل أحضر[1] ثياب مبيته ، فأرسل له السلطان يعاتبه فاعتذر، ثم شرع فى تفرقة السلاح على أتباعه ، فبلغ السلطان فأمر الأمراء بالاجتماع عنده ، فلما كان فى السابع من المحرم ركب الجاى بمن معه إلى الرميلة[2] و التقى مع أطلاب الأمراء و مماليك السلطان، فاقتتلوا/ قتالا ١٤/ ب شديدا حتى قيل إنهم التقوا أحد عشر وجها و قتل جماعة و جرح جماعة ، و فى الآخر انهزم الجاى إلى قبة النصر و تفرق عنه الجيش و تردد الناس من عند السلطان إليه فى الصلح فلم يتم ، و أرسل إليه خلعة بنيابة حماة فلم يقبل ، ثم تقلل الجمع عنه إلى أن صار فى خمسمائة ، فخرج إليه أرغون شاه فى جماعة من الخاصكية فقاتلوه فانهزم و تفرق من معه ، و نودى بالقاهرة : من أمسك مملوكا من مماليك الجاى أخذ خلعة ؛ فقبض على أكثرهم و صودر من كان فى خدمته ، و استقر أيدمر نائب طرابلس أتابك العساكر، أحضره السلطان منها بعد قتل الجاى فى صفر ، و استقر فى نيابة طرابلس يعقوب شاه ، و استقر اقتمر[3] عبد الغنى فى نيابة السلطنة بمصر .

(١) كذا فى س و م ، وفى ب مطموس و لعله « فأرسل من أخضر ثياب » .

(٢) كذا فى م وب ، و فى س « الرملة » خطأ .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٢ ، و فى ترجمته بياض ، و هو بالمد فى الدرر ، و فى آخرها « و أما » ثم ابتدأ بترجمة رقمها (١٠٠٩) « آقتمر عبد الغنى الصغير فكان ـ الخ » فالفاء فى « فكان » جواب « أما » فهى من تتمة الترجمة الأولى لا غير ، وقد علقنا عليه فى موضع آخر كذلك .

و فيها

Marfat.com

و فيها غضب السلطان على سابق الدين مثقال[1] مقدم المماليك و أمره بلزوم بيته ، و ولى عوضه مختار الجانمى[2] ثم أعيد سابق الدين إلى وظيفته بعد قليل .

و فيها فى شهر رمضان حضر منجك نائب الشام إلى مصر فاستقر نائب السلطنة بها، و فوضت إليه جميع أمور المملكة من الكلام فى الوزارة و الخاص و الأوقاف و الاحباس و إخراج الأقطاع إلى ستمائة دينار[3] و العزل و الولاية لأرباب المناصب بما يقتضيه رأيه، و قرئ تقليده بذلك ، و كان النائب قبله اقتمر عبد الغنى فنفى إلى الشام فى جمادى الأولى ، و كانت مدة نيابته أربعة أشهر، ثم قرر نائبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه .

و فيها فى صفر أبطل الملك الأشرف ضمان المغانى و مكس القراريط[1] التى كانت فى بيع الدور و قرئ بذلك مرسوم على المنابر، و كان ذلك بتحريك الشيخ سراج الدين البلقينى و إعانة أكمل الدين و برهان الدين ابن جماعة ، و يقال إن السلطان كان توعك فأشاروا عليه بذلك فاتفق أنه عوفى فأمضى ذلك و استمر .

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ٢٧٦ وقد تكرر ذكره فى هذا الكتاب فى غير ما موضع و قد علقنا عليه .

(٢) فى الدرر « مختار الملقب شادروان » ولم يذكر فى الدرر اعادة سابق الدين الى وظيفته .

(٣) فى بدائع الزهور ١ / ٢٢٩ « و كانت عادة نواب السلطنة أن لا يخرجوا من الأقطاعات أكثر من أربعمائة دينار إلى ما دون » .

و فيها توقف النيل عن الزيادة و أبطأ الوفاء إلى أن دخل توت[1] أول السنة القبطية ، و وقع النارُوز[2] قبل كسر الخليج حتى قال بدر الدين ابن الصاحب :

نارُوز مصر بـــلا وفـاء يُعدّ صَفعـا بغـــير ماء

و استمر التوقف إلى تاسع توت فاجتمع العلماء و الصلحاء بجامع عمرو ابن العاصى و استسقوا[3]، و كسر ذلك اليوم الخليج عن نقص أربعة أصابع من العادة ، ثم توجهوا إلى الآثار و أخذوها إلى المقياس فأقاموا من قبل العصر إلى آخر النهـار يتوسلون إلى الله تعالى و يبتهلون ويستسقون ، فلم يزدد الأمر إلا شدة ، ثم نودى بصيام ثلاثة أيام ، و خرجوا فى ثالث ربيع الآخر إلى الصحراء مشاة ، و حضر غالب الأعيان و معظم العوام و صبيان المكاتب و نصب المنبر ، فخطب عليه شهاب الدين ابن القسطلانى خطيب جامع عمرو و صلى صلاة الاستسقاء و دعا و ابتهل و كشف رأسه ، و استغاث الناس و تضرّعوا ، و كان يوما مشهودا ، / و فى صبح هذا اليوم ١٥/ الف اجتمع العوام بالمصاحف و سألوا أن يعزلوا علاء الدين بن عرب عن الحسبة ، فعزل و استقر عوضه بهاء الدين ابن المفسر و أضيفت إليه وكالة بيت المال و نظر الكسوة ، ثم عزل فى أثناء السنة و أعيد علاء الدين ، فاتفق وقوع أمطار

(١) فى مروج الذهب للمسعودى « أول شهور القبط: توت ، وهو ايلول » .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى قطر المحيط « النيروز و النوروز - والأول أشهر : أول يوم من السنة الشمسية ، معرب نوروز بالفارسية ، ومعناه: يوم جديد » .
(٣) كذا فى س ، و فى م و ب « استشفعوا » .

كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم ، و كان فى الصعيد أيضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب ، و اتفق أيضا زيادة النيل فى سابع هاتور الموافق لنصف جمادى الأولى ، و استمر أياما ، ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة ثمانية عشر إصبعا ، و ابتدأت زيادة الأسعار فى الغلال و الحبوب من شهر ربيع الأول و هلم جرّا إلى أن بلغ سعر الأردب خمسين درهما ٥ [1]تقدير دينارين[1] هرجة و نصف و ثلث، ثم تزايد إلى الستين و السبعين ، و هذا فى ذلك الوقت نحو أربعة دنانير .

و فيها عزل ابن الغنام من الوزارة ، و ولى عوضه تاج الدين الملكى المعروف بالنشو، و كان استقر ناظر الدولة فى هذه السنة عوضا عن ابن الرويهب بعد نفى ابن الرويهب إلى الشام ، و استمر ابن الغنام فى نظر المارستان[2] ، ثم عزل بالبرهان الحلبى ناظر بيت المال ، ثم أعيد ابن الغنام .

و فيها ولى أحمد بن آل مالك[3] نيابة غزة ، ثم عزل و ولى نظر القدس و الخليل[4] ، ثم عزل و رجع إلى القاهرة فى رمضان .

و فيها فى شعبان استقر بهاء الدين أبو البقاء قاضيا بالشام، و نقل قاضيها كمال الدين المعرى إلى قضاء حلب عوضا عن فخر الدين الزرعى بحكم ... [5]

(١-١) كذا فى م و ب ، و فى س « بعد دينارين » كذا .

(٢) وقع فى الأصول « المرستان » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/١٠٨ ؛ و فى الأصول الثلاثة « ملك » .

(٤) بلدة قرب بيت المقدس مشهورة - كما فى المعجم .

(٥) بياض فى الأصول الثلاثة .

Marfat.com

و استقر فى تدريس الشافعى بعده ولده بدر الدين، ثم انتزعه منه ابن جماعة.

و فيها فى جمادى الآخرة استقر بيدمر[١] الخوارزمى فى نيابة السلطنة بحلب، ثم نقل عنها إلى نيابة دمشق فى شهر رمضان و أعيد اشقتمر[٢] المارديني إلى حلب، و نقل منجك إلى القاهرة - كما تقدم؛ و كان دخول منجك إلى القاهرة فى ذى القعدة، و خرج جميع العساكر لملتقاه، و لم يتأخر عنه إلا السلطان، و ولاه النيابة - كما تقدم، و استقر شهاب الدين أحمد بن علاء الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين بن الشهيد.

و فيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الأفضل بن الملك المجاهد إلى الديار المصرية صحبة ناصر الدين [ابن -[٣]] الفارقى [و غيره -[٤]].

و فيها وصل حيار[٥] بن مهنا أمير آل فضل إلى باب السلطان طائعا، فخلع عليه و استقر فى إمرة العرب، و كان السلطان قد غضب عليه بسبب قشتمر[٦] بحلب قبل هذا التاريخ.

---

(٥) ترجم له فى الدرر ١/٥١٣، وفى آخرها « و تنقل بيدمر بعد ذلك فى النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان فتمكن ابن الحمصى نائب القلعة بدمشق الإغراء به... فقبض عليه و كان آخر العهد به وذلك فى سنة... ثمانين و سبعمائة ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٨٩، و موضع وفاته بياض.

(٣) من م و ب، و قد سقط من س.

(٤) من م و ب، و محله فى س مطموس بالمداد.

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٨١ هكذا « حيار » كما هنا، وفيه « هو والد نعير أمير العرب فى عصرنا »، و فى ترجمة أبيه « مهنا » من الدرر ٤/٣٨٦ « جبار » خطأ.

(٦) هو قشتمر المنصورى، ترجم له فى الدرر ٣/٢٤٩ ترجمة طويلة وذكر أن وفاته سنة ٧٧٥، وبهامشه « ر، ف: سبعين و سبعمائة ».

و فيها

و فيها فتحت مدرسة الجاى بعد موته ، و كان بقى من عمارتها شىء فأكمله الأوصياء ، و استقر فى تدريس الشافعية بها الشيخ سراج الدين البلقينى ، و فى تدريس الحنفية جمال الدين محمود القيسرى[1] .

و فيها لازم شخص من العوام الصياح تحت القلعة : اقتلوا سلطانكم ترخص أسعاركم ، فأخذ / و ضرب بالمقارع[2] و شهر . ١٥/ب

و فيها كائنة جمعة البواب ، و ذلك أنه كان مقيما بتربة خارج باب النصر ، و كان هو و امرأته يأخذان الأطفال اغتيالا فيخنقانهم لأجل أثوابهم ، فقبض عليهما فاعترفا فقتلا شنقا[3] .

و فى أول جمادى الأولى حدثت زلزلة لطيفة .

و فى هذه السنة ابتدئت قراءة البخارى فى رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ، و رتب الحافظ زين الدين العراقى قارئا ، ثم أشرك معه شهاب الدين أحمد بن على العريانى[4] يوما بيوم .

و فيها كان الغرق ببغداد ، زادت دجلة زيادة عظيمة و تهدمت دور

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٣٥ «محمود بن محمد بن داود القسرى جمال الدين الحنفى» و بهامشه « القسيرى » ، فلعله المذكور هنا ، و فى الدرر « و مات فى ربيع الأول

(٢) بهامش س « و العجب أنه كيف لم يقتل و هذا يدل على عدلهم » .
سنة ٧٩٩ » .

(٣) من س و ب ، و قد سقط من م .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢١٩ ، و قال « تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف » و ذكر وفاته فى (٧٧٨) و سماه « أحمد بن على بن محمد بن قاسم العريانى الشيخ شهاب الدين الشافعى - الخ » .

Marfat.com

كثيرة حتى قيل إن جملة ما تهدّم من الدور ستون ألف دار، و تلف للناس شيء كثير بسبب ذلك، و يقال إنه لم يبق من بغداد عامر إلا قدر الثلث، و دخل الماء الجامع الكبير و المدارس، و صارت السفن فى الأزقة تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من تل إلى تل ثم يصل الماء إليهم فيغرقهم، و جرت فى بغداد بسببه خطوب كثيرة، و خلا أكثر أهلها، ثم عاد [1من عاد1] فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره.

و فيها هبت ريح عاصفة حارة[2] بسنجار فأحرقت أوراق الأشجار.

و فيها ورد إلى حلب سيل عظيم على حين غفلة و ارتفع زيادة عن العادة فخرب بسببه دور كثيرة و خربت[3] نواحى كثيرة بالرها و البيرة.

و فيها ولى فخر الدين عثمان البرقى ولاية القاهرة.

و فيها كان غرق[4] بغداد، و امتدت[5] دجلة حتى اختلطت بالفرات و أرسلت إليها الأنهار و العيون و السحب من كل جهة حتى بقيت بغداد فى وسط الماء كأنها قصعة فى فلاة. وصارت الرصافة ومشهد أحمد ومشهد أبى حنيفة و غيرهما من المشاهد[6] و المزارات لا يوصل إليها إلا فى المراكب، فصار

(١ - ١) من س و ب، و قد سقط من م.

(٢) كذا فى س، و فى م و ب «حاسرة» كذا.

(٣) فى س «خرب».

(٤) بهامش م «تقدم».

(٥) كذا فى س، و فى م و ب «زادت».

(٦) كذا فى س و السياق يقتضى صحته، و فى م و ب «المساجد».

Marfat.com

أهل بغداد فى أرغد عيش من كثرة النزه[1] التى حدثت بذلك و انفتح من البستان الأربعين[2] الذى كان الخليفة اتخذه منتزها فى وسط دوره فتحة على باب الأزج فتدافع أمراء بغداد فى سدها و رمى ذلك بعضهم على بعض ، وكان الشيخ نجم الدين التسترى فى تلك الأيام قد عزم على الحج فى خمسين نفرا من الصوفية و قد هيأ من الزاد ما لا مزيد عليه ، فاستدعى خادمه و قال : انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد؛ ففعل، ويقال: انصرف عليها عشرة الآف دينار ، و بلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته و وعد أنه يكافيه ، ثم اكترى من الملاحين على حمل رحله و جماله و رجالته من بغداد إلى الحلة ، وكان سفر الناس أجمعين فى تلك السنة فى المراكب، وخرجوا فى خامس شوال فلم يمض لهم إلا خمسة أيام حتى هبت ريح عاصف قصفت سور المدينة ، ثم تزايد الماء فانكسر الجسر و غرقت غالب الدور حتى أن امرأة من الخواتين ركبت من مكانها إلى كوم من الكيمان بألف دينار و تقاتل الناس/ و ذهبت أموالهم ، وأصبح غالب الأغنياء فقراء، ١٦ / الف ثم بعد عشرين يوما نقصت دجلة و انقطع الماء الذى يوصل بغداد من المقطع فبقيت البلد كأنها سفينة غرقت ، ثم نقص الماء فبقيت ملآنة بأهلها و دوابهم الموتى فجافت و نتنت و بقى الماء كأنه الصديد ، فوقع الفناء فى الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء و حمى الدق[3]، وغلت الأسعار. وكان أويس

(١) كذا فى م و ب ، و فى س « التنزه » .
(٢) كذا فى الأصول .
(٣) كذا فى س ، و فى ب « الكبد » و فى م « حمر الدر » كذا .

Marfat.com

بتبريز فلما بلغه الخبر غضب[1] على نوابه ، فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط أن يطلق الناصر العراق ثلاث سنين للزراع والمَعامل[2] وأن لا يطالب أحد أحدا بدين و لا بصداق و لا باجارة و لا بحق ؛ فقبل السلطان ذلك ، فشرع فى ذلك و نادى : من أراد عمارة بيته يجىء يأخذ دراهم و يسكن فيه بالأجرة حتى يوفى ما يقترضه ثم يصير البيت له ؛ و أخذ فى عمارة السوق و السور . و كان أويس[3] قد عمل العراق و شن الغارات[4] كرها على بغداد فى هلاكها ، ثم آل أمره إلى أن خلع نفسه عن الملك لولده حسين و أوصى ، فحبس ابنه الآخر حسن لأنه كان استنابه فى سلطانه ، فقتل الأمراء و عصى ، و أوصى لولده على بغداد و حفرله قبرا ، فاتفق أن ضعف يوم الأحد و مات بعد أسبوع ، و أقامت بغداد ستة أشهر لا يدخلها سفر و لا يخرج منها سفر - و الله المستعان .

---

(١) كذا فى م و هو الصواب ، وفى س « عضا » و فى ب «عصا » .

(٢) كذا فى م ، و فى س « المقابل » ، و فى ب بلا نقط .

(٣) ستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٧٧٦ وعليها تعليق و فيها «ان اباه حسين بن حسن» فى أول الترجمة ، وفى آخرها « قال : وكان جده حسينا » ، فعرف أن أباه حسن لا حسين ، و فى ترجمة أويس من الدرر ١ / ٤١٩ « اويس بن حسين بن حسن » والصواب عكسه كما علمت و كما فى الدرر ٢ / ١٤ فانه حينما ذكر تراجم الحسنيين سمى أباه حسنا ، و قد سبق التعليق عليه فى ص ٦ و القول الفصل هو ما هنا .

(٤) كذا فى ب ، و فى س و م « ست النتن » خطأ .

Marfat.com

ذكر من مات فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم[١] بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان[٢] المخزومى المصرى، بدر الدين أبو إسحاق ابن أبى البركات ابن الخشاب الشافعى، كان يذكر نسبا له إلى خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، سمع على وزيرة و الحجار و الشريف موسى[٣] بن على و على ابن القيم[٤] و غيرهم و حدث، و ناب فى الحكم بالقاهرة، و كان فصيحا بصيرا بالأحكام عارفا بالمكاتب[٥]، ثم ولى قضاء حلب ثم قضاء المدينة[٦] و خرج منها بسبب مرض أصابه فى أثناء هذه السنة راجعا إلى مصر، فمات فى الطريق بين ينبع و العيون[٧] و له سبع وسبعون سنة[٨] لأن مولده كان فى ربيع الأول

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٢، و فى كل منهما ماليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) بهامش س « النسب هو بعد نشوان: بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن عبد المحسن بن عطاء الله بن خالد بن عمر» .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « ومن الشريف عز الدين الموسوى» فلعله الذى فى المتن .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « ومن على بن عيسى بن القيم » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الشذرات « المكاتبات » .

(٦) زاد فى الدرر « فى سنة ٥٤ إلى أن عزل منه سنة ٥٦ و أقام مصروفا و مات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له » .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « ودفن بجزيرة قريبا من عيون القصب» .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « عن نحو ثمانين سنة » و ما فى الإنباء هو الأقرب .

Marfat.com

سنة ثمان و تسعين و ستمائة .

أرغون[١] الأحمدى اللالا ، أحد أكابر الأمراء ؛ مات[٢] بالإسكندرية.

أسن[٣] قطلى الإبراهيمى . و اسندمر الجوبانى . و اسن قجا اليلبغاوى، كان رأس نوبة السلحدارية . و آقبغا من مصطفى . و آل ملك الصرغتمشى.

و أرونس بن عبد الله المحمودى . و الجاى اليوسفى، تقدمت ترجمته فى الحوادث . و بكتمر الجمالى . و تغرى برمش بن الجاى اليوسفى .

أبو بكر[٤] بن عبد الله الدوهرطى[٥] الفقيه الشافعى السليمانى[٦] ، كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الزهد و الخير ، وكان لأهل بلاده فيه اعتقاد زائد ، و كان يقول إنه جاوز المائة ؛ مات فى شوال .

١٦/ب ١٠ / حسن[٧] بن محمد بن سرسق[٨] بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٥١ .

(٢) فى الدرر « مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٥٧ » بالرقم خطأ ، تقدم ٧ على ٥ و الصواب تقديم ٥ على ٧ .

(٣) هذا العلم و ما بعده من الأعلام إلى قوله « أبو بكر بن عبد الله » لم نجدها لا فى الدرر و لا فى غيره مما عندنا على ما فيها من تحريف فتأملها سوى الجاى اليوسفى فان ترجمته سبقت فى الحوادث فى ص ٧٣ .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقل أكثرها عن الإنباء.

(٥) نسبة إلى دهروط - بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره طاء مهملة : بليد على شاطئ غربى النيل من ناحية الصعيد - كذا فى المعجم .

(٦) كذا فى س و ب و مثله فى الشذرات ، وفى م « السلمانى » .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٤١ بما نصه « حسن بن محمد بن محمد بن أبى بكر عبد العزيز بن محمد بن الشيخ عبد القادر بن ابى صالح الجيلى » .

(٨) كذا فى م و ب، و فى الدرر « الملقب بشرسيق »، و فى س « شِبْ شُقّ » هكذا مشكلا .

عبد القادر الجيلى المارديني السنجارى ، بدر الدين ، كانت له حرمة و وجاهة بتلك البلاد ؛ مات أبوه سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة عن سن عالية ، و كان قد حج سنة خمس و ثمانين و ستمائة[1] ، و أثنى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ؛ و مات بدر الدين هذا فى هذه السنة عن سن عالية أيضا .

زياد[2] بن أحمد الكاملى اليمنى ، فخر الدين ، أحد أكابر الأمراء عند الأفضل ؛ مات بالجثة[3] و كانت أقطاعه . و أنجب ولده الأمير بدر الدين محمد الذى تقدم بعد ذلك فى دولة الأشرف و ولده الناصر .

زينب[4] بنت قاسم بن عبد الحميد بن العجمى ، سمعت على الفخر ابن البخارى مشيخته[5] ، سمع منها بعض شيوخنا و حدثت ؛ ماتت فى هذه السنة عن تسعين سنة .

شاكر بن غبريل بن عبد الله بن البقرى الكاتب ، ناظر الذخيرة ؛ مات فى شوال ، نسبته إلى دار البقر من الغربية ، و كان نصرانيا فأسلم على

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « فحج سنة ٧٤١ » بالرقم فحرره و تأمل البون البعيد الذى بين الإنباء و الدرر فى ذلك و حرره .

(٢) ترجم له فى الأعلام ٣/٩٠ ، و فيه انه من أمراء الدولتين : المجاهدية و الأفضلية ، و انه قتل غيلة فى حد القحرية باليمن .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لم نجدها فى معجم ياقوت . و فيه « الحيّة » فانها من مخاليف اليمن - كما فى معجم ياقوت ؛ فلعلها هى التى فى المتن ، تحرفت إلى ما ترى ، و قد علمت ما فى الأعلام - فتأمل .

(٤) لها ترجمة أيضا فى الدرر ٢/١٢١ أوفر مما هنا .

(٥) كذا فى م و س و الدرر ، و فى الدرر زيادة « سنة ٧٧٥ » ، و فى ب « مشيخة » كذا .

Marfat.com

يد شرف الدين موسى[1] الأزكشى، و باشر نظر الذخيرة فى أيام السلطان حسن، و هو الذى بنى المدرسة البقرية بقرب جامع الحاكم؛ و لما احتضر أبعد من عنده من النصارى و أرسل إلى كمال الدين الدميرى و غيره من أهل العلم فلقنوه الشهادة عند موته، و دفن بمدرسته.

صبيح بن عبد الله الخازن النوبى الجنس، كان مقدما فى دولة الأشرف حتى كان الأشرف لا يقول له إلا: يا أبى! و كان الأكابر يدعونه بذلك؛ مات فى المحرم و خلف مالا كثيرا جدا و أملاكا كثيرة، و كان يوصف بخير و دين.

طيبغا[2] الفقيه.

عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزوينى الشافعى، رضى الدين، اشتغل بالفقه فمهر، و ولى نيابة الحكم ببغداد؛ و مات فى ذى القعدة - بعد الغرق - من هذه السنة، و كان حسن الخلق و الخلق دينا متواضعا.

عبد القادر[3] بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء الحنفى، [أبو محمد -[4]] محيى الدين القرشى، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة،

---

(١) له ترجمة فى الدرر ٤/٣٨٤، و فيها «موسى بن أبى بكر» و«بدر الدين» بدل «شرف الدين» فلعله صاحبنا.

(٢) ترجم فى الدرر ٢ / ٢٢٩ لبضعة رجال ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من وفاته فى هذه السنة، و ليس فيهم «الفقيه».

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٩٢، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى الشذرات بايجاز.

(٤) من الدرر.

و سمع

وسمع وهو كبير، وأقدم سماع له على ابن الصواف؛ سمع منه مسموعه من النشاى[1] ومن الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخارى، ومن حسن[2] الكردى الموطأ، وممن عبد الله بن على الصنهاجى وزينب بنت أحمد بن شكر وغيرهم، ولازم الاشتغال فبرع فى الفقه ودرس وأفاد وصنف، وشرح[3] الهداية سماه "العناية" وشرح معانى الآثار للطحاوى، وعمل الوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين، وصنف "البستان فى فضائل النعمان"، و"الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية" وغير ذلك؛ مات فى شهر ربيع الأول بعد أن تغير وأُضر.

على بن أحمد بن كسيرات الحاج على مهتار الطشتخاناة، كانت له وجاهة / زائدة عند الأشرف، وكان قد خدم الناصر محمدا ومن بعده إلى أن مات فى المحرم. ١٧ / الف

على بن الحسن الأسناوى، نور الدين، أخو الشيخ جمال الدين، كان فقيها فاضلا، شرح التعجيز. وكان موصوفا بكثرة المال ولا يظهر عليه مع ذلك أثره؛ مات فى رجب.

على[4] بن الحسين[5] بن على بن عبد الله بن الكلاى البغدادى المقرئ

---

(١) نسبة إلى «نشا» بفتح النون والشين المعجمة: بلدة غربية فسطاط مصر قريبة من الأهرام - كما فى الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ٢/٣٥٢.

(٢) كذا فى م وب والدرر. ووقع فى س والشذرات «حسين».

(٣) كذا فى الأصول، وفى الدرر «وخرج أحاديث الهداية وغير ذلك» ولم يذكر شرحه للهداية.

(٤) كذا فى م وب، وفى س قبله «محمد بن أحمد بن على بن الحسن» كذا.

(٥) كذا فى م وس وب، وفى الشذرات «الحسن».

Marfat.com

الحنبلى ، سبط الكمال عبد الحق ، ولد سنة ثلاث[1] و تسعين ، و أجاز له الدمياطى و مسعود الحارثى و على بن عيسى بن القيم و ابن الصواف و الشريف موسى بن على بن أبى طالب الموسوى و غيرهم . قال ابن حبيب : كان كثير الخير و التلاوة ، حج مرارا و جاور ؛ و مات فى هذه السنة ، و خرج له ابن حبيب مشيخة .

عمر بن تقى الدين المسعودى ، شيخ خانقاه بكتمر ؛ مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش[3] ابن حامد السوادى[4] الأصل الدمشقى الحنبلى ، شمس الدين المعروف بقاضى الكفر[5] كان من رؤساء الدمشقيين ، أفتى و درس و حدث مع المروءة التامة و الهيئة الحسنة ؛ مات فى ذى الحجة ، سمع منه ابن ظهيرة .

محمد[6] بن عبد الله ، بدر الدين الأربلى الأديب المعمر ، ولد سنة [7]ست و ثمانين و ستمائة[7] ، و مهر فى الآداب و درس بمدرسة مرجان ببغداد ؛

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات « ثمان » كذا .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٦٥ ترجمة تربو على ما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « عباس » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و مثله فى الشذرات ، و فى الدرر « السويدى » .

(٥) كذا فى الدرر و لعله الصواب ، و فى الأصول الثلاثة « اللبن » ، و فى الشذرات « اللب » كذا .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٨٦ بنحو ما هنا .

(٧-٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى الشذرات « ثمانين و ستمائة » و كذا بهامش الدرر نقلا عن الشذرات .

و مات فى جمادى الآخرة .

محمد[1] بن عبد الله الكركى، تاج الدين ،كان قاضيا ببلده ثم بالمدينة النبوية [على الحالّ بها أفضل الصلاة و السلام و التحية و الإكرام -[2]] ثم قدم القاهرة و ولى نيابة الحكم بمصر [3]عن أبى البقاء ثم[3] عن ابن جماعة و كان منفردا بذلك فيها إلى أن مات فى شعبان ، و كان فاضلا مستحضرا ٥ مشكور السيرة .

محمد[4] بن عمر بن على [5]بن عمر[5] الحسينى[6] القزوينى ثم البغدادى، محب الدين ، إمام الجامع ببغداد ، و كان أبوه آخر المسندين بها ، حدث عن أبيه و غيره ، و اشتغل بعد أبيه على كبر إلى أن صار مفيد البلد مع اللطافة و الكياسة و حسن الخلق ، و صار يسمع البخارى فى كل سنة ١٠ و يجتمع عنده الخلق الكثير ؛ مات فى هذه السنة عن [7]نيف و ستين سنة[7].

محمد[8] بن عيسى اليافعى الفقيه الشافعى ، قاضى عدن ، كان فاضلا

---

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/ ٤٨٩ ترجمة وجيزة ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وفى الشذرات كما فى الإنباء .

(٢) من ب .

(٣-٣) سقط من الشذرات .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٠٩ بأوجز مما هنا ، وفى الشذرات بنحو مما فى الدرر.

(٥-٥) سقط من الدرر و الشذرات .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الشذرات «ابن الحسينى» و قد سقط من الدرر .

(٧-٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر « خمس وستين سنة».

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ١٣٢ كما هنا تقريبا ، و مثله فى الشذرات .

Marfat.com

خيرا ، و هو والد صاحبنا [الفقيه -[1]] عمر[2] قاضى عدن أيضا .

محمد[3] بن قاسم بن محمد بن على الغسانى المالقى ، كان عارفا بالقراآت مع مشاركة فى الفنون ،[4] و هو من شيوخ شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقى[4].

محمد[5] بن محمد البكرى، صدر الدين الحنفى، قاضى الإسكندرية، كان أصله من الشام ، فقدم مصر فولاه السراج الهندى نيابة الحكم ، ثم ولى قضاء الإسكندرية إلى أن مات فى ذى القعدة .

١٧/ب /محمد[6] بن مسعود المقرئ المالكى، صلاح الدين، تلا بالسبع على التقى الصائغ، و كان متصديا للإقراء حتى أن القاضى محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه .

ماجد[7] بن إسحاق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ، سعد الدين ابن تاج الدين

---

(١) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « عمر بن عيسى » فلعل محمدا المترجم له سقط بعد عمر، فنسبه يكون هكذا «عمر بن محمد بن عيسى» .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٤١ كما هنا .

(٤) كذا فى الأصول و فى الدرر « قال الحافظ و هو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقى أحد مشايخى بالإجازة » مات سنة ٧٧٥.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤٨ فى سطر و نصف.

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٥٧ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات كما فى الإنباء .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٢٧٥ بأوجز مما هنا ، و فيه « ماجد بن التاج أبى إسحاق » و بهامشه نقلا عن صف « أبى إسحاق عبد الوهاب عبد الكريم » .

Marfat.com

القبطى المصرى، ناظر الخاص بدمشق، عظمه ابن حبيب و أثنى عليه.

مارى[1] حاطة بن منشا[2] مغا بن منشا موسى بن أبى بكر [التكرورى -[3]] [4]صاحب التكرور[4]. ملك بعد أبيه و هادى الملوك، و كان كثير التبذير و الفسق فطرقه مرض النوم فصار سباتا[5] مدة حتى مات فى هذه السنة، و ملك ابنه منشا موسى.

محمود[6] بن على بن عبد العزيز بن أبى جرادة، نور الدين الحنفى العقيلى الحلبى، ولد سنة أربع و سبعمائة؛ و مات فى المحرم.

محمود[7] بن قطلوشاه السراى الحنفى، أوحد الدين[8] قدم من بلاده و هو كبير فأقام بالشام مدة، فشغل و أفاد. و تخرج به جماعة، ثم أقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقانى[9] فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٥ بأقل مما هنا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وزاد فى الدرر هنا «بن».

(٣) من الدرر،.

(٤-٤) فى الدرر «ملك التكرور».

(٥) كذا فى س، و فى م «مساسا» و فى ب «متصاسا» بلا نقط هكذا، و لعله «متضانيا» من: ضنى - اذا مرض مرضا مخامرا، كلما ظن برؤه نكس.

(٦) ترجم له فى الدرر أيضا ٤/ ٣٢٩ ترجمة أوسع مما هنا و بيض لسنة وفاته وهى هذه كما هو الظاهر.

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٣٢ ترجمة قريبة مما هنا و كذا فى الشذرات.

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «أرشد الدين»، و زاد فى الدرر «ولد قبل القرن».

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و فى الشذرات «الأسنائى» كذا.

مات . و كان غاية فى العلوم العقلية و الأصول و العربية و الطب[1] مع التودد و السكون و الانجماع مع عظم قدره عند أهل الدولة ؛ مات فى شهر رجب عن ثمانين سنة أو أزيد[2] .

سنة ست و سبعين و سبعمائة

فيها طلع النيل على عادته و أوفى فى ربيع الأول رابع عشرى مسرى[3] ، و استهلت و الغلاء قد تزايد جدا إلى أن بلغ الأردب بمائة و عشرة ثم بلغ فى شعبان مائة وخمسة و عشرين ، و قيمتها بالذهب إذ ذاك [4]خمسة مثاقيل و ربع ، و بيع إذ ذاك[4] دجاجة واحدة بأربعة دراهم ، و صار أكثر الناس لا يقدر إلا على النخالة كل قرص أسود بنصف درهم ، و أكل الفقراء السلق و الطين ، وكادت الدواب أن تعدم لكثرة الموت بها ، و أكلوا الميتات ، و أمر السلطان بتفرقة الفقراء على الأغنياء ، فكان على الأمير المقدم على[5] الألف مائة فقير ، و على كل أمير بعدد مماليكه و نحو ذلك ، و على الدواوين كل واحد بحسبه ، و على التجار كذلك ؛ و نودى فى البلد بأن من سأل فى الأسواق صلب ، و من تصدق عليه ضرب .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات و هو الظاهر ، و فى الدرر « المنطق » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « عن أزيد من ثمانين سنة - قاله ابن حجر » و قد علمت ما فى الإنباء و الدرر .

(٣) فى مروج الذهب للمسعودى « و مسرى هو آب » .

(٤ - ٤) من س و ب ، و قد سقط من م ، و فى ب بدل « ستة » « خمسة » .

(٥) من س ، و قد سقط من م و ب .

و فيها عقب الغلاء و زيادة النيل و تكامل الزرع وقع الفناء فتزايد فى الفقراء لا سيما لما دخل البرد ، و زاد ذلك إلى أن بلغ فى اليوم من الحشريين مائتى نفس و من الطرحاء نحو خمسمائة ، ثم بلغوا إلى نحو الألف ؛ و تصدى الأمير ناصر الدين ابن آقبغا آص و الأمير سودون الشيخونى لدفن الطرحاء من أموالهما . و بلغ ثمن الفرّوج خمسة و أربعين ، ٥ و السفرجلة خمسين ، و الرمانة عشرة ، و البطيخة سبعين ؛ ثم ارتفع الفناء و تراجع السعر إلى أن بيع[1] القمح فى ذى القعدة سعر سبعين و فى آخرها إلى عشرين .

و فيها أعيد ابن الغنام[2] إلى الوزارة فى شهر رجب ، و سلم له التاج / الملكى فصادره إلى ثمانين ألف دينار ، و نفاه إلى الشام على حمار ، و خرب ١٠ ١٨ / الف داره بمصر إلى الأرض .

و فيها صرف كمال الدين المعرى من قضاء حلب ، و أعيد الفخر الزرعى .

و فيها شغر قضاء الحنفية بموت قاضيه صدر الدين[3] ابن التركمانى ،

---

(١) لعله يريد « الأردب من » فانه سبق ذكره آنفا .

(٢) ذكر فى النجوم ١٠ / ٢٨٠ « تاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن الغنام ان السلطان عينه لنظر الجيش » و أبوه أمين الدين أمين الملك ، ترجم له فى النجوم ٩/٣٢٥ و أنه توفى سنة ٧٤١ ، فلعله صاحبنا أو أحد أبنائه - والله أعلم.

(٣) لعله صدر الدين محمد بن جمال الدين التركمانى الذى مات سنة ست و سبعين - كما فى حسن المحاضرة .

Marfat.com

فطلب الأشرف القاضى شرف الدين[1] ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له أمر ، و عرض السلطان القضاء على الشيخ جلال الدين التبانى[2] فامتنع فألح عليه و أحضرت الخلعة فأصر على الامتناع و قال : العجم لا يعرفون أوضاع أهل مصر ؛ فآل الأمر إلى استقرار صدر الدين ابن الكشك .

و فى ربيع الأول تحدث السلطان بسفر الحجاز و أمر الأمراء بالتجهيز .

و فى آخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام و أبطل من الوزارة ، و استقر شرف الدين موسى الأزكشى مشيرا ، و سعد الدين بن زيشه ناظر الدولة .

و فيها حضر إلى الطاعة أحمد بن يغمر التركمانى أحد الشجعان و كان يقطع الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب ، فشدد عليه الطلب فاستشفع بأم سالم الدوكارى التركمانى ، فحضرت صحبته إلى القاهرة و شفعت فيه عند السلطان فقبلها و أقطعه أقطاعا بمصر و أمره بالاقامة بها .

و فى رابع عشرين ذى الحجة عزل القاضى برهان الدين[3] ابن جماعة

---

(١) فى حسن المحاضرة « و ولى شرف الدين أحمد بن منصور الدمشقى ثم عزل نفسه فى سنة ثمان و سبعين » فلعله صاحبنا .

(٢) من س و ب ، و قد سقط من م . و تُبَان - بالضم و التخفيف : من قرى سنوبخ من ناحية خزار من بلاد ماوراءالنهر - كما فى معجم ياقوت .

(٣) اسمه إبراهيم - كما فى حسن المحاضرة ، و فيه « انه تولى القضاء بعد عزل محمد بن عبد البر السبكى فى سنة ثلاث و سبعين » فلعله عزل نفسه فى هذه السنة بعد مضى تلك المدة .

نفسه

نفسه من القضاء بسبب تثقيل[1] بعض الأمراء عليه فى أمر بعض الموقعين ، فراسله السلطان فامتنع، فأرسل إليه بهادر أمير آخور فحلف عنده بالطلاق أن السلطان حلف بالطلاق أنه إن لم يجب إلى العود نزل إلى بيته و ألزمه به ، و لم يزل به إلى أن ركب معه إلى القلعة [فاجتمع بالسلطان -[2]] فسأله أن يعود و ألح عليه ، فكان آخر كلامه الإمهال إلى أن يستخير الله تعالى فى الليلة، فلما أصبح طلع إلى القلعة فى الخامس و العشرين من ذى الحجة و اشترط شروطا أجابه السلطان إليها ، و نزل فى أبّهة عظيمة إلى الغاية ، و ازدادت مهابته و تصميمه فى الأمور .

و فيها أمطرت بشيرز[3] ثعابين على ما قيل .

و فيها أحضر عيسى بن بانجك[4] والى الأشمونين ، و كان يسكن عند جامع آل ملك[5] بالحسينية إلى الأمير منجك بنتا له عمرها خمس عشرة سنة فذكر أنها لم تزل بنتا إلى هذه الغاية فانسد الفرج فظهر لها ذكر و انثيان و احتلمت ، فشاهدوها و أمر بالباسها لبس الرجال و سماها محمدا ، و أمرها بلزوم خدمته و أقطعها أقطاعا ، و شاهدها جماعة من أصحابنا ؛

---

(١) كذا فى س و م ، و فى ب « ننقيل » كذا .

(٢) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٣) بالكسر ثم السكون و تقديم الراء المفتوحة على الزاى ، و هى « شير » و زيادة الزاى للنسبة كما قالوا « رازى » و « مروزى » من قرى سرخس .

(٤) كذا فى ب و م ، و فى س « مانجك » .

(٥) ذكره فى النجوم ٩ / ٢٠٨ و علق عليه .

رأيت بخط ابن دقماق : رأيته غير مرة و تكلمت معه ، و قصتها شبيهة بالقصة التى ذكرها ابن كثير فى أواخر ذيل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق ، و أنه كلّمها بعد أن صارت رجلا ، و وجد فى كلامها أنوثة و وفور الحياء الذى طبع عليه النساء باق .

قلت : و وقع فى عصرنا نظير ذلك فى سنة اثنتين و أربعين وثمانى مائة[1]

١٨/ب و فيها بعد موت / السلطان أويس[2] صاحب تبريز و بغداد استقر فى السلطنة ولده حسين ، و كان له حسن و حسين و أحمد و على و غيرهم ، و أكبرهم حسن فقتله الأمراء خشية من شره ، و سلطنوا حسينا لضعفه ، فتشاغل باللهو و اللعب ، و صار يخطف النساء من الأعراس و غيرها ، فقتلوه أيضا و سلطنوا أحمد ، فجاء أخوهم شيخ على منكرا قتل أخيه حسن ، فاجتمع لكل جماعةٌ من الأمراء ، فوقعت بينهم مقتلة بناحية أربل ، فقتل شيخ على فى المعركة .

---

(١) بهامش س « أعجوبة لم يذكرها شيخنا فى سنة اثنتين و أربعين فكأنه نسى ذلك و بقى عليه من أنه كان يذكر هل ثبت كون هذا الذى سمى محمدا كان على هيئة المتناقل بخروج ذكره أم لا ! فانه لا بد من ذلك كما لايخفى » .

(٢) وقعت سقطة كبيرة بقدر ١٦ صفحة من نسخة م من بعد لفظ « أويس » هنا إلى لفظ «بينه وبين الأكل» فى ترجمة محمد بن على بن عبدالله اليمنى شمس الدين فى وفيات سنة ست وسبعين وسبعمائة . و ترجم لأويس فى الدرر ١/٤١٩ ترجمة ضئيلة ، و فيها « انه استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ » ذكره هنا فى الحوادث وأعاده فيمن مات من الأعيان فى هذه السنة ، وقد سلف ذكره فى غير ما موضع .

Marfat.com

و فيها وثب شاه شجاع[1] صاحب شيراز بعد موت أويس إلى تبريز، فملكها و أساء السيرة، فراسل أهل تبريز حسين بن أويس، فتجهز إليه فى العساكر، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز و دخلها حسين و من معه بغير قتال.

و فيها فتحت سيس - و كانت قد بقيت فى يد الأرمن النصارى - على يد اشقتمر المارديني[2] نائب حلب، وكان قد تجهز إليها بعسكر حلب فنازلها شهرين إلى أن قلّت عندهم الأقوات، فنصب عليها المجانيق و قدم فى القتال التركمان[3] من جميع الأصناف الأرج[4] فيه و اليورقية[5]، و كان الذى نصب المنجنيق يقال له: المعلم خليل الغسانى، و هو ممن اشتهر بالمعرفة فيه فأبلى فيهم فأحسوا بالبوار، فطلب صاحبها تكفور[6] الأمان

(١) ترجم له فى الدرر ترجمة واسعة ٢/ ١٨٧، و فيها «انه أوصى بمملكته لولده زين العابدين» المترجم له فى الدرر ص ١١٦ من هذا الجزء، وفيه «انه وثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه ....» بياض و موضعه «محمد بن مظفر» كما فى ص ١٨٨ من هذا الجزء من الدرر فى ترجمة شاه منصور.

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٣٨٩ بأقل مما هنا، وذكر فتحه سيس ومدح ابن الوردى الآتى له، و بيض لسنة وفاته وهى هذه السنة.

(٣) فى كنز العلوم و اللغة «التركمان شعب من شعوب الأمة التاتارية، عائش على حالة بدوية فى التركستان الغربى و بلاد الفرس و آسيا الصغرى، وأتراك الدولة العلية من هذا الشعب».

(٤) كذا فى ب و عليه علامة الشك، وفى م و س «الأرخ».

(٥) كذا فى ب، وفى س «البورقية».

(٦) كذا فى ب، و فى س «بكفور».

Marfat.com

و سلم القلعة ، فعَلَتْ كلمة أهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل ، و جهز اشقتمر صاحب سيس و جنده إلى القاهرة ، و دقت البشائر بسبب ذلك ، و مدح الشعراء اشقتمر فأكثروا، فمن ذلك قول أبى بكر بن زين الدين ابن الوردى:

٥ يا سيد الأمراء فتحك سيسا سَرَّ المسيحَ و أحزن القِسِّيسَا
و بك الإلٰه أعزّ دينَ محمـــد و أذلّ قوما تابعـــوا إبليسا
لله درك من مليك حازم ضحك الزمان به و كان عبوسا

و هى طويلة . و قال جمال الدين سليمان[1] بن داود المصرى عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع :

١٠ لقد أذعنت[2] للأخذ سيس وجئتَها بيوم خميس بتهم[3] سِرُ إلى الصبح
سفحتَ دماءَ المشركين بسفحها فسالت بسيف الله فى ذلك السفح

و فوض الأشرف نيابة سيس ليعقوب شاه[4]، و هو أول من حكم فيها من ملوك الترك ، ثم استقر عوضه فى هذه السنة آقبغا عبد الله[5]، و استقر نجم الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ، ثم جعلت مملكة برأسها و سميت

(١) ترجم فى الدرر ٢/١٥١ لسليمان بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد المصرى جمال الدين ، و ذكر له بيتين غير بيتى الإنباء، مات فى سنة ٧٧٨ عن خمسين سنة ، و قد ترجم له فى النجوم ١١/١٤٤ و ذكر وفاته كما فى الدرر .

(٢) كذا فى س ، و فى ب « آذنت » .

(٣) كذا فى س و ب بلا نقط ، و لعله : بتّهم ، يقال : بات فلان القوم أدركه الليل و هو عندهم - كما فى قطر المحيط .

(٤) ذكره فى النجوم ١١/١٤٥ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٨ .

(٥) كذا، و فى الدرر ١/٣٩١ « بن عبد الله» فلعله الذى فى المتن، و قد علقنا عليه سابقا.

" الفتوحات الجاهانية " و أضيفت إليها طرسوس و أذنة[١] و اياس و غيرها و استقر فى إمرتها شرف الدين موسى[٢] بن محمد بن شهرى[٣] و استقر بها .

و فيها كائنة الشيخ محمد المقارعى[٤]، كان عاميا يقول الشعر و يدعى العرفان ، و يجتمع إليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة ، فثار عليه جماعة من الحنابلة ، و ادعى عليه عند صدر الدين ابن العز[٥] قاضى الحنفية بدمشق ٥ بأشياء / قبيحة تشتمل على الاتحاد و الطعن فى القرآن و الشريعة و إنكار ١٩ / الف البعث ، و شهد عليه ببعضها فسجن ، ثم سعى بعض من تعصب له ، فنقل إلى القاضى أبى البقاء و جددت عليه الدعوى ، فأجاب بأنه أشعرى و أن من شهد عليه حنبلى و أنهم تعصبوا عليه ، و أحضروا كتابا زعموا أنه من تأليفه و أنه يشتمل على زندقة ، فتأمله القاضى ، فذكر أنه ليس فيـــه ١٠ شىء من ذلك و رده إلى السجن ، ثم أخرج فى المحرم من السنة المقبلـة و جددت عليه الدعوى و شهد بعض الشهود ، ثم آل الأمر إلى أن حقن دمه و أطلق .

و فيها صادف الحاجَّ سيل عظيم بخليص ، أتلف شيئا كثيرا فى الذهاب ، ثم صادفهم فى الرجعة هواء عاصف . و كان الشعير فى الطلعة ١٥

---

(١) فى معجم ياقوت « أذنة ـ بفتح أوله و ثانيه و نون بوزن حسنة ـ الخ ».

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٨٠ ترجمة لا بأس بها و وفاته سنة ثمانين و سبعمائة .

(٣) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « شهيرى » كذا .

(٤) كذا فى ب ، و فى س بلا نقط .

(٥) فى حسن المحاضرة « وولى صدر الدين على بن أبى العز الأذرعى ثم استعفى فأعفى ».

Marfat.com

قد غلا جدا حتى بيع الكيل[1] بمائة .

و فيها وقع الغلاء بحلب و أعمالها كنحو ما وقع بمصر .

و فيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية، فتزايد فى المحرم إلى أن بلغ خمسمائة ، ثم تناقص بعد ذلك ، و مات فيه جماعة من الأعيان ؛ فذكر الشهاب ابن حجى أن يعقوب الدلال بسوق الخيل أخبره أنه رأى الجن عيانا على خيل كالجراد المنتشر بأيديهم رماح فى بعض أزقة الصالحية و طاعنهم و طاعنوه ، و صار يتحدث بذلك و يحلف ، و الناس ما بين مصدّق و مكذّب ، فطعن هو و مات عن قرب ، و رئى فى بدنه أثر طعنات ؛ قال : أخبرنى بذلك من ولى غسله .

و فيها ولى سرى[2] الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الأندلسى المالكى قضاء حلب[3] ، و هو أول مالكى قضى بها .

و فيها لما قرئ البخارى أمر السلطان مشايخ العلم أن يحضروا عنده

---

(١) هو عند المولدين جزء من اثنى عشر من الغرارة أو ستة أمداد - كما فى قطر المحيط .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٨٠ ، ترجمة واسعة و ذكر وفاته فى سنة ٧٧١ بالرقم هكذا ، و وقع فيه « شرف » محرفا و وقع هنا بعد « محمد » « عمر » و فى المصادر الأخرى «على » و كذا ذكره فى الشذرات فى وفيات إحدى وسبعمائة كما فى الدرر نقلا عن طبقات النحاة للسيوطى ، و كذا ذكره السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة و أنه مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة أى قبل ولادة المؤلف بسنتين ، أفبعد هذا كله كيف يتولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٦ ؟ فسبحان من لا يسهو .

(٣) كذا فى س و ب ، وفى المراجع المذكورة «حماة» فلعله وقع تصحيف - و الله أعلم.

سامعين ليتباحثوا ، فحضر جماعة من الأكابر .

و فيها مات من أمراء الترك جماعة ، منهم : اسنبغا القوصونى، و اسنبغا البهادرى ، و الطنبغا النظامى ، و سلطان شاه ابن قرا ، و طغيتمر دوادار يلبغا الكبير ، و قرقماش الصرغتمشى .

و فيها حج الصالح[1] صاحب حصن كيفا و عزم على المجاورة و التخلى عن الملك ، فأشار عليه من معه من أمرائه بتأخير ذلك لئلا تضيع المصلحة بأهله و قومه بالحصن ، فرجع إلى مقر ملكه ، و كان ما سنذكره إن شاء الله تعالى [فى حوادث ٧٨٠ من تفويضه حصن كيفا لأخيه سليمان] .

ذكر من مات فى سنة ست و سبعين [و سبعمائة] من الأعيان

إبراهيم[2] بن أحمد بن إبراهيم[3] بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبى ، كمال الدين[4] ابن أمين الدولة[5] الحنفى ، كان وكيل بيت المال بحلب ، ولى بها عدة ولايات ، و كان كاتبا مجيدا ، و قد سمع من سنقر الزينى[6] البخارى و مشيخته[7] تخريج المقاتلى[8] و الذهبى ، و من إبراهيم

(١) الظاهر أنه هو الذى سبق فى أول ص ٦ و اسمه أبو بكر .
(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٦ بأوضح مما هنا ، و فى الشذرات بأوجز مما هنا .
(٣) كذا فى الشذرات و الأصلين ، و فى متن الدرر بحذف « إبراهيم » بين أحمد و عبد الله ، غير أنه فى الهامش نقلا عن ر .
(٤) كذا فى الأصلين و الشذرات ، و فى الدرر « جمال الدين » .
(٥) فى الدرر « و هو لقب هبة الله جده الأعلى » .
(٦) كذا فى الأصلين و الشذرات ، و فى الدرر « الحلبى » و فى ترجمة سنقر من الدرر ٢/١٥٧ « الزينى » كما فى الأصلين و الشذرات ، نسبة إلى قاضى حلب =

ابن عبد الرحمن[١] الشيرازى جزء ابن عيينة ، [٢]و من أبى بكر أحمد و أبى طالب عبد الرحيم ابنى ابن العجمى جزء ابن فارس[٢] و حدث ؛ مات فى جمادى الأولى عن إحدى و ثمانين سنة لأن مولده كان فى ربيع الآخر[٣] سنة خمس و تسعين ؛ [٤]سمع من ابن ظهيرة[٤] بحلب و دمشق .

١٩/ب ٥ / إبراهيم[٥] بن حسن بن عمر بن حمود البعلى ثم المرقبى[٦] ، سمع من الحجار[٧] ، سمع منه ابن حجى و أرخه فى صفر .

إبراهيم[٨] بن عبد الله البغدادى ، نزيل دمشق ، و هو شيخ زاوية البدرية تجاه الأسدية ظاهر دمشق ، و كان خيرا معمرا صالحا مثابرا

= زين الدين و هو ألصق .

(٧) كذا فى س و الدرر و الشذرات . و فى ب « مشيخة » كذا .

(٨) كذا فى الأصلين ، و فى الشذرات « الكاملى » .

(١) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « عبد الله » .

(٢ - ٢) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « و من أبى بكر بن أحمد بن العجمى الثمانين للآجرى ، و على أخيه أبى طاهر جزء الكسائى و الذكر لابن فارس » - فتأمل الاختلاف الذى بين الدرر و الأصلين و قوّم ما فيهما من الأود .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « ربيع الأول » .

(٤ - ٤) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر و الشذرات « سمع منه ابن ظهيرة » و لعله الصواب نظرا لما سلف من سماعه على سنقر بحلب و من بعده .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٣ كما هنا تقريبا .

(٦) و وقع فى متن الدرر « المرق » و بهامشه « ز : المرقبى » كما فى الإنباء .

(٧) فى الدرر « سمع من ابن الشحنة و غيره » و لم يذكر سماعه من الحجار .

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣١ ترجمة أوجز مما هنا .

على

Marfat.com

على الخير ؛ مات فى ربيع الآخر .

إبراهيم[١] بن محمد بن أحمد الخطيب ، سمع من المطعم و ابن سعد ، و كان جده قيِّما بالسامية[٢] بالشام ؛ مات فى صفر ، و يعرف بالخطيب الخيار[٣] ، و له إجازة من التقى سليمان و جماعة فى سنة ثلاث عشرة .

إبراهيم[٤] بن محمد بن غريب البعلبكى ، القزاز الحمامى[٥] ، سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن الأربعين المنتقاة من شرح السنة [للبغوى - ٦] تخريج ابن أبى الفتح سنة اثنتين و سبعمائة ، و كانت وفاته فى ذى القعدة[٧] عن نحو ثمانين سنة .

أحمد[٨] بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن الرهاوى ثم المصرى ،

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٥٧ بأقل مما هنا .

(٢) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « الشامية » و هو الصواب، كما فى كتاب الدارس ١/٢٧٧ .

(٣) كذا فى س و ب، و فى الدرر « بابن المختار وبابن الخطيب » وقد وقعت فى الدرر ترجمة مثل هذه بعد هذه ، فالظاهر أنه وقع تكرار، و فيها بعد « المختار » « من عيسى المطعم » فلعله سقط لفظ « سمع » قبل « من » كما تقدم فى الترجمة الأولى، وقد نص فى هامش الدرر على أنها و التى قبلها واحدة .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٥٨ بنحو مما هنا ، و وسط بين « محمد » و « غريب » « إسماعيل » و فى ب بعد « محمد » « عرب » .

(٥) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « القطان » .

(٦) من الدرر .

(٧) فى الدرر « وعاش إلى ذى القعدة سنة ٧٧٢ » بالرقم ، تحرف فيه رقم ٦ إلى رقم ٢ ، كما هو الظاهر ؛ وبهامشه « ر: ست و سبعين و سبعمائة » .

(٨) ترجم له فى الدرر ١ / ١١٩ بأوجز مما هنا .

Marfat.com

المعروف بطفيق[١]، سمع من الحسن الكردى و الوانى[٢] و الختنى[٣] و الدبوسى و غيرهم، و ناب فى الحسبة، و حدث ؛ سقط من سُلَّم فمات فى ذى القعدة .

أحمد[٤] بن الحسين[٥] بن سليمان بن فزارة بن عبد الله[٦] ، شرف الدين الدمشقى المعروف بابن الكفرى، الحنفى ، أخذ عن أبيه و غيره ، و ناب فى الحكم مدة ، و اشتغل و تقدم ، ثم استقل بالحكم مدة أولها سنة ثمان و خمسين ، و كان قد ترك القضاء ، نزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث و ستين و أقبل هو على الإفادة و العبادة و إقراء القرآن بالروايات حتى مات عن خمس و ثمانين سنة و قد كف بصره ، و كان مولده سنة تسعين أو إحدى و تسعين، و قيده البرزالى فيها ، و كتب اسمه فى إجازة أجاز [له] فيها التقى الواسطى و أخوه[٧] و ابن القواس وابن عساكر و ابن أبى عصرون

(١) من هامش الدرر نقلا عن السخاوى و قال « رأيته مجودا بخط المقريزى وخط المؤلف » ؛ و فى س و ب « طبيق » محرفا .

(٢) كذا فى ب و الدرر ، و وقع فى س « اللواتى » محرفا .

(٣) كذا فى س و الدرر ، و فى ب « الحبتى » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٢٥ ترجمة أوجز مما هنا ، وكذا ترجم له فى الشذرات، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/ ١٣٠ وضبط «الكفرى» (بفتح الكاف).

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٥٧ و ذكر أن وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧١٩؛ و وقع فى س و الشذرات « الحسن » محرفا ، و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧١٩ و أنه توفى فى شعبان .

(٦) فى الدرر بدل « عبد الله » « بدر » .

(٧) كذا فى س و ب ، و زاد فى الدرر « أحمد » .

و الفاروثى و الغسولى[1] و نحوهم ، و سمع من ابن مشرف و عيسى المغازى و الجرائـدى ، سمع منه ابن رافع و الشريف الحسينى و ماتا قبله ، و سمع منه[2] شيخنا العراقى. و الشهاب بن حجى و آخرون .

أحمد[3] بن خضر الدمشقى، أحد مشاهير المؤذنين بالجامع [الأموى -[4]]؛ مات فى المحرم .

أحمد[5] بن سليمان بن محمد بن سليمان الأربدى[6] الدمشقى، تفقه على [الشيخ شمس الدين-[4]] بن خطيب بيرود و غيره ، و كان حنبليا ثم انتقل شافعيا، فمهر فى الفقه و الأصول و الأدب، و كان محببا إلى الناس، لطيف الأخلاق، قليل الشر ، أخذ أيضا عن الفخر المصرى ، و سمع من محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، و كان يذكر أنه سمع الألفية من أحمد بن غانم ، و كانت له أسئلة حسنة فى فنون من العلم ؛ مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر صفر .

/ أحمد[7] بن عبد الله بن على الحديثى بن السمسار[8] شهاب الدين المقرئ، الملقن بالجامع الأموى بدمشق ، كان ذا ثروة؛ مات فى المحرم . ٢٠/ الف

---

(١) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « يوسف الغسولى » .

(٢) كذا فى س و هو الصواب ، وفى ب « من » محرفا .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٠ بنحو مما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٨ بأوجز مما هنا ، و فى الشذرات كما فى الدرر .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٨٤ بمثل ما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الدرر ، و وقع فى س وب « الشمسار» محرفا .

أحمد[١] بن عبد اللطيف بن أيوب الحموى، ولى قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة؛ و مات بها عن بضع و ستين[٢] سنة.

أحمد[٣] بن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم القيسى، كان خيرا دينا، و هو أخو العالم بدر الدين الآتى ذكره[٤] فى هذه السنة، و فيه ذكر لهذا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن على، شهاب الدين ابن أمين الدين، المعروف بابن عبد الحق، كان مدرس العذراوية بدمشق؛ مات فى شهر ربيع الآخر.

أحمد[٥] بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسى الحنبلى، أحضر على الحجار و أسمع[٦] من غيره و تمهر، و عمل المواعيد فأجاد فيها، و كان لوعظه وقع فى القلوب، و كانت له عناية بالحديث و فضيلة؛ مات فى ربيع الآخر، و هو أخو المحب عبد الله[٧] الذى مات سنة ٧٣٧.

أحمد بن محمد بن الحسام آقوش، الرومى الأصل، اليونينى ثم الدمشقى، المؤذن، سمع من ابن مشرف و إسماعيل بن عمر الحموى والحجار و غيرهم، و أجاز له الدشتى و القاضى و ابن مكتوم و جماعة و حدث؛

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٧٨ كما هنا.

(٢) كذا فى الأصلين، و فى الدرر «سبعين».

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٣٣ بأوجز مما هنا.

(٤) و اسمه هناك «محمد» و ترجمته طويلة.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٤ بأقل مما هنا و ذكر وفاته فى المحرم كما أن وفاة أخيه بدر الدين الآتى أيضا فى المحرم.

(٦) كذا و لعله «سمع».

(٧) ترجم له فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٣٧ ترجمة حافلة.

مات

مات فى المحرم .

أحمد[١] بن محمد بن براغيث ، أحد الأعيان بالقاهرة ، و كان خال أبى ؛ مات فى شوال .

أحمد[٢] بن محمد بن محمد بن على الأصبحى، أبو العباس العنانى[٣] النحوى ، اشتغل فى بلاده ، ثم رحل إلى أبى حيان فلازمه و اشتهر بصحبته و برع فى زمانه ، ثم تحول بعده إلى دمشق ، و عظم قدره ، و اشتهر ذكره ، و انتفع به الناس ، و صنف كتبا منها شرح التسهيل ، و شرح اللباب[٤] ، و مات بها فى تاسع عشر من المحرم و قد جاوز الستين . قال ابن حبيب : عالم حاز أفنان الفنون الأدبية ، و فاضل ملك زمام العربية . و قال ابن حجى : كان حسن الخلق ، كريم النفس ، شافعى المذهب .

أحمد[٥] بن إمام الدين محمد بن زين الدين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلانى المكى ، الخطيب شهاب الدين ، سمع

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٥٨ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٩٨ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس ، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى س و ب ، و فى متن الدرر « الغانى » و بهامشه « ر : العنابى » ، وفى الشذرات « العنانى » ، ومثله فى بغية الوعاة ، وفى كشف الظنون « العنابى » فى موضعين ، و لعله الصواب .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى الشذرات « التقريب » كذا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٩٩ ترجمة أوسع مما هنا .

الكثير على الرضى الطبرى ، و كان خيرا متمولا ؛ مات بمكة عن [1]ست و ستين[1] سنة .

أحمد[2] بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد التلمسانى المعروف بابن أبى حجلة ، نزيل دمشق ثم القاهرة ، شهاب الدين أبو العباس ، ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس و عشرين ، و اشتغل ثم قدم إلى الحج فلم يرجع ، و مهر فى الأدب ، و نظم الكثير ، و نثر فأجاد ، و ترسل ففاق ، و عمل المقامات و غيرها ، و كان حنفى المذهب حنبلى المعتقد ، و كان كثير الحط على الاتحادية ، و صنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض ، كلها نبوية ، و كان يحط عليه لكونه لم يمدح النبى صلى الله عليه و سلم . ٢٠ / ب ١٠ و يحط على نحلته و يرميه / و من يقول بمقالته بالعظائم . و قد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى . قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان ابن أبى حجلة يبالغ فى الحط على ابن الفارض حتى أنه أمر عند موته - فيما أخبرنى به صاحبه أبو زيد المغربى - أن يوضع الكتاب الذى عارض

(١-١) كذا فى س ، وفى ب « عن ست و سبعين » ، وفى الدرر « ولد فى سنة ٦٠٧ » بالرقم فعلى ما فى الدرر يكون عمره ٧٠ تقريبا ، وعلى ما فى ب يكون عمره ٨٢ تقريبا ، و لم نجد سنة ولادته فيما لدينا من المراجع ما سوى الدرر ؛ فاذا كانت وفاته فى سنة ٧٧٦ كما هنا ، فولادته التى فى الدرر تحرف فيها «٦» عن «١٠» و به يستقيم ما فى س .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٣٢٩ ، و فى كل منهما ماليس فى الآخرى ، و فى الشذرات كما هنا ، وترجم له الزركلى فى أعلامه و قال « له أكثر من ثمانين مصنفا » .

به ابن الفارض و حطّ عليه فيه فى نعشه و يدفن معه فى قبره ، ففعل به ذلك ؛ و كان يقول للشافعية إنه شافعى ، و للحنفية إنه حنفى ، و للمحدثين إنه على طريقتهم . قال : و كان بارعا فى الشعر مع أنه لا يحسن العروض ، و عارض المقامات فأنكروا عليه . قال : و كان كثير العشرة للظلمة و مدمنى الخمر . قال : و كان جده من الصالحين ، فأخبرنى الشيخ شمس الدين ابن مرزوق أنه سمى بابن أبى حجلة لأن حجلة أتت إليه و باضت على كمه . و ولى مشيخة الصهريج الذى بناه منجك ، و كان كثير النوادر و النكت و مكارم الأخلاق ، و من نوادره أنه لقّب ولده "جناح الدين" و جمع مجاميع حسنة منها : ديوان الصبابة ، و منطق الطير ، و السجع الجليل فيما جرى من[1] النيل ، [2]و سكردان السلطان[2] ، و الأدب الغض ، و أطيب الطيب ، و مواصيل المقاطيع ، و النعمة الشاملة فى العشرة الكاملة ، و حاطب ليل عمله كالتذكرة فى مجلدات كثيرة ، [3]و النحر فى أعمدة البحر[3] ، و عنوان السعادة ، و دليل الموت على الشهادة ، و [4]قصيرات الحجال[4] ؛ و هو القائل :

نظمى علا و أصبحتْ ألفاظه مُنمّقهْ[5]
فكل بيتٍ قلتُه فى سطح دارى طبَقه

(١) كذا فى س و ب ، و فى الأعلام « فى » .

(٢-٢) كذا فى الأعلام ، و فى الأصلين « و السكردان » .

(٣-٣) كذا فى كشف الظنون (أعمدة) - بين قوسين - فى حرف النون ، و فى الأصلين « و نحر أعداء البحر » .

(٤-٤) كذا فى س ، و فى ب « بصيرات الحجال » ، و فى الشذرات « بصيرات=

Marfat.com

مات فى [1]مستهلّ ذى الحجة[1] و له إحدى و خمسون سنة .

إسماعيل[2] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة ، الحموى الأصل المقدسى ، و جدّه عبد الرحمن هو أخو القاضى بدر الدين ابن جماعة ، ولد سنة عشر و سبعمائة ، و ناب فى تدريس الصلاحية[3] ، و خطب

٥ بالمسجد الأقصى بعد انتقال ابن عمه برهان الدين إلى قضاء القاهرة ، و أفتى و درس ، و كان قد سمع على الختنى و ابن مُزير و غيرهما ؛ و مات فى ربيع الأول [4]عن ستين سنة[4] .

إسماعيل[5] القلقشندى ، تقى الدين ؛ مات ببيت المقدس - رحمه الله تعالى .

اسنبغا[6] البوبكرى ، يأتى فى السنة التى تليها .

= الجمال » و الصواب ما فى المتن . (٥) كذا فى س و ب ، و وقع فى الدرر « متنمقه » خطأ .

(١-١) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى الدرر « فى سلخ ذى القعدة » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٦٣ ، وكذا ترجم له فى الشذرات ، وفى الدرر « ابن ابن اخى الذى قبله » والذى قبله هو « إسماعيل بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة » ، و فى الشذرات « أخو القاضى بدر الدين بن جماعة » .

(٣) لها ذكر فى كتاب الدارس ١/٣٣١ نسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين .

(٤-٤) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « عن نحو ستين سنة » و الحساب يقتضى ستا و ستين سنة تقريبا .

(٥) ترجم فى الدرر ١/ ٣٧٠ لإسماعيل القلقشندى تقى الدين ترجمة فى عشرة أسطر تقريبا ، و ذكر أن وفاته فى سنة ٧٧٨ بالرقم ، فلعله صاحبنا ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٨ » و الله أعلم ، و قد اختصر ترجمته هنا جدا .

(٦) سقطت هذه الترجمة من ب ، وقد ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٨٦ فى بضعة =

Marfat.com

أويس[1] بن الشيخ حسين بن حسن بن آقبغا المغلى ثم التبريزى، صاحب بغداد و تبريز و ما معهما، بويع بالسلطنة سنة ستين[2]، و كان، محبا فى الخير و العدل، شهما شجاعا عادلا خيّرا، دامت ولايته سبع[3] عشرة سنة، و قد خطب له بمكة، راسل عجلان بن رميثة صاحب مكة بمال جليل و قناديل ذهب و فضة للكعبة، فخطب باسمه عدة سنين، و عاش بضعا[4] و ثلاثين سنة؛ قيل إنه رأى فى النوم أنه يموت فى وقت كذا، فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين بن أويس و صار هو يتشاغل بالصيد و يكثر العبادة، فاتفق موته فى ذلك الوقت بعينه[5].

= أسطر، وذكر أنه مات سنة ٧٧٧ أى فى السنة التى تلى هذه كما هنا، وفى الترجمة الآتية ما ليس فى الدرر وبالعكس، فاذا كانت وفاته فى السنة الآتية فأى حاجة دعت الحافظ - رحمه الله - إلى ذكره هنا ؟

(١) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة، و قد علقنا عليه هناك و فيه أن أباه حسن لاحسين، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤١٩ فى نحو سطرين، و فيها «استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠»، و قد ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٢) كذا فى س و ب والشذرات، و فى الدرر «بعد سنة ٧٦٠» و المراد بقول الإنباء «سنة ستين» أى بعد السبعمائة.

(٣) هذا هو الموافق لما تقدم فى ترجمته فى الدرر و ما فى الإنباء يقتضى أن تكون ولايته ست عشرة سنة، و وقع فى س و ب و الشذرات «تسع» محرفا.

(٤) كذا فى س و ب، و فى الشذرات «سبعا» محرفا.

(٥) كذا فى ب و الشذرات. و فى س «بغتة» كذا.

Marfat.com

٢١/ الف وكتب إلىّ / المؤرخ حسن بن إبراهيم الحسينى[١] الحصنى أنه كان استدعى ولده لذلك ، فاتفق موته[٢] قبل وصوله إلى بغداد ، و كان جده حسين[٣] تزوج بغداد[٤] بنت النوين جوبان[٥] ، فبلغ أبو سعيد[٦] حسنها فانتزعها منه و أبعده ، و لما مات أبو سعيد[٦] افترقت مملكة المغل و أخذ كل كبير[٧] ناحية

(١) كذا فى ب ، و فى س « الميسى » .

(٢) عبارته تقتضى انه مات ببغداد ، و فى النجوم ١١/١٣٣ « مات بتبريز » .

(٣) سبق فى ص ٨٢ تحقيق نسب أويس و هنا نص المؤلف على أن جده حسين و هو كذلك بناء على ما سبق غير أنه هنا جعل زوج بغداد الخاتون الحسين جده و كذا عزا الظفر بالخبيئة الآتية إليه أيضا و ذلك خلاف ما قاله فى الدرر ٢/١٤ فى ترجمة الحسن بن آقبغا والد أويس فانه نسب تزوج بغداد و الخبيئة المذكورة إليه و أظن أن ما فى ترجمة الحسن هو الصواب ، و قد نسب أبو الفدا فى تاريخه ٤/٩٦ تزوج بغداد إلى الحسن أيضا ، و يبعد أن يكون ذلك من تلاعب النساخ خصوصا قوله « جده » بل هو من أوهام المؤلف ـ رحمه الله تعالى .

(٤) كذا فى س ، وفى ب « ببغداد » و كلاهما سائغ ، و قد ترجمها فى الدرر ١/٤٨٠ ترجمة تشف عما لها من الجمال البارع ، و قتلت فى سنة ٧٣٦ بعد موت زوجها بوسعيد .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/٤٨١ ترجمة رائعة .

(٦) كذا فى ب ، و فى الدرر فى ترجمة بغداد الآنفة الذكر « بو سعيد » و هو الصواب كما فى ترجمته من الدرر ١/٥٠١ ، وله ترجمة فى تاريخ أبى الفدا ٤/٩٦ ، و فى س « أبو يزيد » خطأ .

(٧) كذا فى س ، و فى ب « كسر » كذا .

فملك حسين[١] بغداد ، و جرت له حروب و خطوب مع طغاى[٢] بن سوتاى ثم مع إبراهيم بن بارنباى[٣] بن سوتاى ، و رزق النصر و استقام أمره ، و كاتب ملوك مصر و هادنهم . و تزوج دلشاد[٤] بنت دمشق[٥] بن جوبان و هى بنت أخى بغداد - المقدم ذكرها ، فحظيت عنده حتى كانت هى الحاكمة فى مملكة العراق ، و عدل فى آخر عمره بين الرعية ، و ظفر فى بغداد بخبيئة[٦] ، قيل إنه وجد فيها خمسمائة ألف مثقال ذهبا ؛ و مات سنة سبع

(١) كذا فى س ، و فى ب « الحسن» و لعله الصواب فان الماجريات الآتية إنما وقعت للحسن والد أويس كما فى الدرر ٢/١٤ ، و قد ذكر فى الدرر فى ترجمة الحسن المذكور أن وفاته فى سنة سبع و خمسين و سبعمائة بالرقم كما سيأتى هنا ، و كذا فى الشذرات ذكره فى وفيات سنة ٧٥٧ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٢٠ بما نصه « طغاى بن سوتاى صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ١٩ بما نصه « إبراهيم شاه بن بارنباى بن سوتاى ، أمير ديار بكر . . . قام مقام عمه طوغاى بعد قتله ، مات سنة ٧٥١» ، و قد تقدم «طغاى» فى ترجمته من الدرر .

(٤) كذا فى الدرر ٢ / ١٤ فى ترجمة الحسن بن آقبغا ، و فى س وب « دلشاه » ، و بهامش الدرر « ر : دلساز» و زاد فى الدرر بعد دمشق « خواجا » .

(٥) قد اشتبه على الحافظ هذا فجعله « دمرداش » بدل « دمشق » فى ٢ / ١٠٢ من الدرر وعليه تعليق لك - و لا تعلق له بتمرتاش أخيه ، و ذكره أبو الفدا ٤/ ٩٦ .

(٦) ساق قصة هذه الخبيئة فى ترجمة الحسن بن آقبغا فى الدرر المذكورة آنفا بغير هذا السياق .

و خمسين و سبعمائة ، فقام بعده ابنه حسين[1] ، و مات سنة ستين ، فقام بعده أويس .

ايبك[2] بن عبد الله التركى ، عز الدين ، الكاتب المجود ، كان مملوك طوغاى[3] الجاشنكير الناصرى فأعتقه ، و تعانى الخط حتى فاق أقرانه ، برع فى الخط المنسوب ، وقرر مكتبا فى مدرسة أم السلطان الأشرف بالتبانة ؛ مات و قد أسن ، و كان خيرا ، و شيخه فى المنسوب فخر الدين السنباطى.

ايدمر[4] بن عبد الله الناصرى الأنوكى ، عز الدين ، كان دويدارا للناصر ، ثم ولى نيابة حلب ثم طرابلس ، ثم صار أتابك العساكر بعد الجاى ، و كان متواضعا ، جاوز السبعين .

أبو بكر[5] بن حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن[6] الرازى الحنفى ،

---

(١) كذا فى س و ب ، و الذى يظهر أن فى العبارة تقديما و تأخيرا فتكون هكذا « فقام بعده إبنه أويس و قام بعده ابنه حسين » أى الذى أوصى له بالمملكة و قد ذكر سلطنة حسين هذا فى عجائب المقدور ص ٤٦ بعد وفاة أبيه أويس بما نصه « و استقر ولده جلال الدين حسين مكانه ، و فى جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة وثب أحمد على أخيه المشار اليه فقتله » ، و قد ذكره المؤلف فى الإنباء فيمن مات من الأعيان فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، كما فى العجائب و فيما بعدها . و قوله « مات سنة ستين » لا محل له على ما قررنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٢١ ترجمة وجيزة .

(٣) كذا فى س ، و فى ب « طغاى » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٢٩ بأكثر مما هنا .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٤٢ كما هنا .

(٦) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « المحسن » .

Marfat.com

سمع الصحيح على ابن مشرف ، و أجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر وغيره ، و من دمشق عمر بن القواس و أحمد بن عساكر و يوسف الغسولى[١] و غيرهم و حدث عنهم[٢] .

أبو بكر[٣] عبد المحسن بن معمر، تقى الدين الواسطى الفاروثى[٤] المقرئ ، كان فاضلا مشاركا فى عدة فنون ، و يقال : اسمه عبد الرحمن - و سيأتى . ٥

أبو بكر[٥] بن على بن محمد بن بردس[٦] الحنفى الدمشقى الشاهد ، سمع الحجار[٧] و حدث ؛ مات فى المحرم .

أبو بكر[٨] بن فليح ، يأتى فى المحمدين .

---

(١) كذا فى الدرر ، و فى س و ب بلا نقط .

(٢) وقع فى متن الدرر أنه مات سنة ٧٨٦ بالرقم ، و فى هامشه « ب ، ر : ٧٧٦ » و هو الصواب .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٤٧ كما هنا تقريبا ، و فى الدرر « أبو بكر بن عبد المحسن » .

(٤) كذا فى ب و مثله فى هامش الدرر نقلا عن نسخة رامبور ، و فى متن الدرر « البارونى » و فى س « الفاروتى » و لعل الصواب ما فى المتن .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٥١ كما هنا تقريبا .

(٦) كذا فى س ، و فى ب « بروس » ، و فى الدرر « يونس » و بهامشه « ر : أبو بكر بن على بن يونس » .

(٧) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « سمع من ابن الشحنة » و لم يذكر سماعه من الحجار .

(٨) سقطت هذه الترجمة هنا من ب ، و هى من س ، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤٥٤ فقال « أبو بكر بن فليح يأتى فى المحمدين » هكذا بالفاء كما هنا خطأ ، و الصواب =

Marfat.com

حسن[1] بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ، ولد سنة إحدى و عشرين و سبعمائة ، و سمع الحجار و غيره ، و ناب فى الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعة ، و كان قليل التصدى لذلك ، و ولى مشيخة سعيد السعداء ، و درس بالشريفية ، و اختصر الأحكام السلطانية [للماوردى -[2]] فجوده ، و كتب شيئا على التنبيه ؛ مات فى شعبان عن خمس و خمسين سنة ، و كان له حضور على الدبوسى فى الرابعة فى القناعة لابن أبى الدنيا .

حسن بن محمد بن أحمد المقدسى الحنبلى ، شرف الدين بن صدر الدين ابن قاضى القضاة تقى الدين ، كان موقعا فى الإنشاء ، و مدرسا بجامع الحاكم ؛ مات فى ذى القعدة .

٢١/ب / حيار[3] بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة[4] بن

= أنه بالقاف كما فى ترجمته من الدرر فى المحمدين فيمن أسماء آبائهم على القاف على الترتيب الهجائى ٤/١٤٤ ، و ذكر أن وفاته فى شعبان سنة ٧٧٢ بالرقم هكذا خطأ ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٢ » .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و له ترجمة أيضا فى الشذرات .

(٢) من الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢/ ٨١ بزيادة على ما هنا ، و لم يزد فى الدرر فى نسبه على « مهنا » أبيه ، و ترجمة مهنا فى ٤/٣٦٨ من الدرر فى صفحتين و موته فى سنة ٧٣٥ ، كما فى الدرر و الشذرات فى وفيات ٧٣٥ .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى ترجمة « مهنا » من الدرر « عصية » .

Marfat.com

فضل بن ربيعة ، أمير عرب آل فضل بالشام ؛ مات عن بضع و ستين سنة[١] ، و استقر ولده[٢] بعده .

خضر بن عمر بن على بن عيسى الرومى الحنفى ، صلاح الدين بن شهاب الدين ، من أهل البلستين ، كان فاضلا خيرا ، حسن الشكل ؛ مات بالشام ، و كان يعرف بابن المستوفى[٣] ، و كان له سماع من أبى بكر بن عنتر ، و كانت لديه فضيلة ، و جمع كتابا فى الأحكام ، وكان شيخ زاوية[٤] جده بصالحية دمشق - عفا الله تعالى عنهما .

خليل بن أيدغدى ، كان حاجبا بدمشق ، أستاذا فى لعب الأكره[٥] ؛ مات فى المحرم .

خليل بن مودود المصرى[٦] ، سمع الصحيح من وزيرة والحجار و حدث .

ستيتة[٧] بنت الشيخ تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى ، أسمعها أبوها من حسن بن عمر الكردى و حدثت ، و هى أم بدر الدين ابن أبى الفتح و أم سرى الدين الملاى[٨] ؛ ماتت فى ذى القعدة .

---

(١) بيض لسنة وفاته فى الدرر .

(٢) ولعله « نعير» أمير العرب فى عصر ابن حجر ، كما فى الدرر فى ترجمة «حيار».

(٣) كذا فى ب ، و فى س « السيوفى » .

(٤) كذا فى س ، و وقع فى ب « زاده » خطأ .

(٥) كذا فى س و ب ، و لعله « الكرة » .

(٦) كذا فى ب ، و فى س « المضرى » كذا .

(٧) كما ترجم لها هنا ترجم لها فى الدرر ٢/١٣٠ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٨) كذا فى ب ، و فى س « السلاى » .

Marfat.com

عبد الله[١] بن أحمد بن على بن عبد الكافى السبكى ، جمال الدين ابن أبى حامد ؛ مات هو و أخوه عبد العزيز و ابن عمهم[٢] على بن تاج الدين الثلاثة فى يوم واحد خامس عشرين ذى القعدة بالطاعون ، و عمتهم ستيتة قبلهم بقليل .

عبد الله[٣] بن عبد الرحمن القفصى المالكى ، كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى ، و كان يوقع عند الحكام ؛ مات فى ثالث شهر رمضان .

عبد الله[٤] بن عمر بن داود الكفيرى ، أحد الفقهاء النبهاء ؛ مات فى ربيع الآخر .

عبد الله[٥] بن محمد بن أحمد الحسينى النيسابورى ، الشريف جمال الدين ، كان بارعا فى الأصول و العربية ، و ولى تدريس الأسدية بحلب و غيرها ،

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كذا فى س و ب و الشذرات ، و الظاهر « عمها » .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا حذو القذة بالقذة .

(٤) ترجم فى الدرر ٢/٢٨١ لعبد الله بن عمر بن داود الكفيرى ، ثم ساق كلاما كثيرا لا وجود لشىء منه هنا ، ثم قال « مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٠ » فعرفنا أنه غير صاحبنا - و الله أعلم .

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٢٨٦ ترجمة واسعة الذيول و الأطراف حرية بالاطلاع عليها ، و بهامشه « هذه الترجمة فى هامش النخط السخاوى » و قد ترجم له فى الشذرات ، و فى أثناء الترجمة التى هى بخط السخاوى فى الدرر ما نصه « ثم إننى رأيت شيخنا ذكره فى إنباء الغمر فيمن مات فى السنة المذكورة » فساق ما هنا ، ثم قال : و هذا مأخوذ من كلام ابن حبيب ، ثم نكت عليه على عادته فى تغليب التنكيت على الحنفية فقال : و كان يتشيع - الخ . و ترجم له فى بغية الوعاة فى سطرين .

و أقام

Marfat.com

و أقام بدمشق مـــدة و بالقاهرة مدة ، و ولى مشيخة بعض الخوانق ، و كان يتشيع ، عاش سبعين سنة ، و هو القائل :

هذّب النفس بالعلوم لـترقى و ترى الـكل و هو للـكل بيتُ
إنما النفس كالزجاجة و العقـــل سراج و حكمة الله زيتُ
فاذا أشـــرقت فانـك حىّ و إذا أظلمت فانك مَيّتُ

[1] كان أحد أئمة المعقول ، حسن الشيبة [1] .

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعى ، جمال الدين ابن العنبرى ، اشتغل بالفقه و العربية ، و تقدم فى الفنون ، و درس و ناظر ، ثم صحب ابن الغنام فولاه نظر المواريث الحشرية ، و لم يـكن محمود السيرة ؛ مات فى ذى القعدة - رحمه الله تعالى .

عبد الرحمن [2] بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الـكريم ابن المعمر البكرى الواسطى ثم الفاروثى ، أخو عبد المحسن ، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة ، و سمع من الصفى عبد المؤمن و غيره ، و تفقه للشافعى وشارك فى الفنون ، و له نظم / حسن ، أخذ عنه ابن سند ؛ و كانت وفاته فى الف/ ٢٢ المحرم بـمشق ، و أخوه عبد المحسن مات قبله ، و كان صوفيا بالشميساطية ، و له

(١-١) كذا فى الشذرات و بغية الوعاة ، ووقع فى بس وب تخليط من النساخ فحذفناه .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٤٧ . واسمه فيه «أبو بكر بن عبد المحسن بن معمر الواسطى ... ويقال : كان اسمه عبد الرحمن ، و سيعود» ، و قد سبق فى ص ١١٢ وسماه هناك أبا بكر عبد المحسن بن معمر ، و أعاده هنا كما ترى ، و قد وعد فى الإنباء أنه سيأتى فأعاده هنا و سماه « عبد الرحمن » .

Marfat.com

سماع من ابن الخباز و ابن تبّع ، و لهما أخوان آخران : عبد الرزاق و محمد .

عبد الرحمن[1] بن عبد الكريم بن محمد بن صالح [2]بن هاشم[2] بن العجمى، أبو طالب ، سمع من قريبه أبى طالب عبد الرحيم[3] بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمى الرباعيات ليوسف بن خليل عنه و حدث بها ؛ مات فى صفر عن نيف و سبعين سنة .

عبد الرحمن[4] بن على بن محمد بن هارون الثعلبى المصرى ، زين الدين المعروف بابن القارئ ، سمع من أحمد[5] بن إسحاق الأبرقوهى و من ابن أبى الذكر و ابن الصواف و من والده[6] و غيرهم و حدث و عمر، خرج له الشيخ زين الدين العراقى مشيخة و حدث بها مرارا ، و كان يعمل المواعيد ، و قد تفرد بسماع جزء ابن الطلاية من الأبرقوهى [وهو فى الخامسة -[7]] ؛ و مات فى نصف ذى القعدة[8] . و هو ممن أجاز عموما لمن أدرك حياته خصوصا

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٢ بأوسع مما هنا .

(٢ - ٢) ليس فى الدرر .

(٣) وقع فى الدرر « عبد الرحمن » خطأ فانه ترجم له فى هذا الجزء ص ٣٦١ و سماه « عبد الرحيم » كما فى الإنباء .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٧ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/١٠٢ ترجمة مفصلة ، و مات فى سنة ٧٠١ .

(٦) ترجم لعلى فى الدرر ٣/١٢١ ترجمة واسعة و قال فيه « التغلبى » لكن بهامشه « و فى ف ، صف : الثعلبى ؛ ر : حميد الثعلبى ؛ و كذا فى المعجم الصغير ، مات سنة ٧١٢ » .

(٧) من الدرر .

(٨) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ذى القعدة أو ذى الحجة » .

المصريين - رحمه الله تعالى. و ذكر ابن دقماق أنه سمع منه البخارى و مشيخته.

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على الخروبى، عز الدين أبو عمر، كان من أكابر التجار بمصر، و لم يعمر بعد أبيه، و هو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس و هى بجوار داره و هى من أحسن الدور؛ مات و له ستون سنة، و كان أبوه صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر، ٥ و كذا عمه بدر الدين[1] صاحب المدرسة التى تقابل المقياس.

[2]عبد العزيز بن بهاء الدين السبكى، تقدم ذكره مع أخيه عبد الله.

عبد المحسن هو أبو بكر، تقدم[3] فى أخيه عبد الرحمن بن الحسين.

عبد الوهاب بن أحمد بن عساف[4] بن وهبة الجمحى الدمشقى، شاهد القيمة، سمع من التقى سليمان و يحيى بن سعد و الحجار و غيرهم و حدث، ١٠ و كان عابدا يُحيى الليل بالذكر و التلاوة؛ مات فى صفر، و كان يسمى وهبة.

على بن أيوب الأصبهانى، نزيل القاهرة، حدث بالكاملية عن أبى الحسن الوانى؛ مات فى ذى القعدة. و هو أحد من سمع عليه قاضى القضاة جلال الدين البلقينى مع قلة مشايخه.

على[5] بن عبد الوهاب بن على السبكى، ولى خطابة الجامع الأموى ١٥

---

(١) ترجم فى الدرر ١/٤٥٩ لأبى بكر بن على الخروبى، و فيها «و كان أخوه بدر الدين الخروبى و اسع المال».

(٢) سقطت هذه الترجمة من ب، لأنه سبق ذكر عبد العزيز فى ترجمة أخيه عبد الله فى ص ١١٨.

(٣) تقدم فى ص ١١٥.

(٤) كذا فى ب، و فى س «عسبان».

(٥) ترجم له فى الشذرات.

Marfat.com

بعد أبيه و له عشر سنين ، و قد درس فى حياة أبيه بالأمينية و عمره سبع سنين ؛ مات - كما تقدم - مع ولدى عمه بهاء الدين فى يوم واحد .

على[١] بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس [٢]بن نجا[٢] بن مشرف البعلى[٣] الزرعى ثم الدمشقى ، المعروف بابن شمرنوخ[٤] ، ولد بعد الثمانين[٥] ، و لم يرزق سماع الحديث فى العلو[٦] ، و كانت له عناية بالعلم ، و ولى قضاء عدة بلاد بحلب[٧] ، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق ، ثم قضاء

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٨١ ترجمة مشتملة على أشعار قالها بعض الشعراء فيه و على أشعار له ، و فيها زيادة على ما هنا ، و فى ترجمة أبيه عثمان من الدرر ٢/٤٣٦ « أحمد بن عمرو » بدل « عمر »، و فى ترجمة على من الدرر «و سيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد - إن شاء الله » و قد ذكره فى ٤/٣٨ .

(٢-٢) من س و ب و قد سقط من الدرر فى ترجمته وهو موجود فى ترجمة أبيه « عثمان » الآنفة الذكر و الشذرات .

(٣) من س ومثله فى الدرر ، و فى الشذرات « التغلبى » وفى ب « الثعلبى » كذا.

(٤) كذا فى س و مثله فى متن الدرر، و بهامشه « ر ، صف ، ف : الشمر نوح » و كذا فى ترجمة أبيه « عثمان » و كذا فى الشذرات .

(٥) كذا فى س و ب ، و فى الشذرات « بعد الثمانين و ستمائة » ، و فى الدرر « ولد سنة ٦٩١ » بالرقم ، و بهامشه « هذا وهم ظاهر ، إنما سنة ٦٩١ تاريخ مولد والده عثمان بن أحمد الذى توفى سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة - ك » ولو سلمنا صحة ما فى س و ب و الشذرات لكانت ولادته قبل أبيه عثمان ، و لعله « بعد السبعمائة » - فتأمل .

(٦) كذا فى س ، و فى ب « بالعلو » و فى الشذرات « بعلو » .

(٧) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ولى قضاء حلب سنة ٧٤٣ ثم وكالة بيت =

حلب

Marfat.com

حلب مرتين أولهما سنة اثنتين[1] و أربعين ، و هو القائل - رحمه الله تعالى :

أحسن إلى من أسا [ما اسطعت[2]] و اعفُ إذا
قدرت و اصبر على [3]رزء البليات[3]
و ماء وجهك خير السِّلعتين فلا
تَبِعَه بَخْسا و لو باليوسفياتِ [5]
فكل ما كان مقدورا ستبلغه
و كل آتٍ على رغم العدى[4] آتى

و كان يعرف التركى و يتكلم به ، و يلقب بالقرع ، و قد كان كتب له بقضاء دمشق بعد السبكى الكبير فلم يتم له ذلك ، و باشر توقيع الدست و نظر الجامع ، و كان حسن الخط جدا سريع الكتابة بحيث أنه كتب صداقا بمدة واحدة ، و كان مفرط الكرم حتى انه فى الآخر افتقر جدا و انقطع ببستانه خاملا إلى أن مات فى جمادى الآخرة .

علىْ بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم الكنانى

= المال بدمشق و قضاء العسكر » ولم يذكر « ثم قضاء حلب - الخ » .

(١) كذا فى س و ب ، و قد تقدم عن الدرر « سنة ٧٤٣ » بالرقم .

(٢) من ب و الشذرات و الدرر ، غير أنه وقع فى الدرر « استعت » خطأ ، و قد سقط من س .

(٣-٣) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى الدرر « حفظ المودات » .

(٤) كذا فى الدرر و الشذرات ، و وقع فى س و ب « الفتى » خطأ .

(٥) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

العسقلانى الحنبلى ، علاء الدين ، قاضى دمشق ، ولد سنة بضع عشرة ، و سمع من أحمد بن على الجزرى ، و أجاز له ابن الشحنة ، و ناب أولا فى الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ، ثم ولى قضاء دمشق بعد موت ابن قاضى الجبل فى ذى القعدة سنة إحدى و سبعين و سبعمائة ، و كان فاضلا متواضعا دينا عفيفا ، و كان أعرج ، كثير الانجماع حتى يقال : إنه لم يسجل عليه حكم و إنما كان نائبه يتصدى لذلك ؛ مات فى نصف شوال و قد نيف على الستين[1] ، و هو والد شيخنا[2] جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الجندى .

عمر[3] بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، الكنانى الحموى ثم المصرى ، سراج الدين ابن عز الدين بن بدر الدين ، ولد سنة [4]تسع عشرة[4] ، و أسمعه أبوه من الوانى و الحجار و ابن المصرى وست الفقهاء بنت الواسطى و إسحاق الآمدى و غيرهم بمصر و القدس و دمشق ، و ناب عن أبيه فى تدريس جامع ابن طولون ، و لم يكن محمود

(١) كذا فى س و ب ، و فى الشذرات « السبعين » .

(٢) بهامش س « و شيختنا الخيرة الكاتبة عائشة أم العلامة قاضى الحنابلة بمصر عز الدين أحمد بن قاسم برهان الدين إبراهيم بن قاسم ناصر الدين نصر الله » و لم نجدها فى الدرر ، نعم ، ذكر فى ترجمة عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بهامش الدرر ٢/٣٣٢ « عائشة والدة العز الحنبلى » فلعلها المذكورة هنا .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/١٧٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤-٤) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « عشرين » .

Marfat.com

السيرة؛ مات عن خمس و خمسين[1] سنة .

عمر بن منصور بن أبى بكر بن عبد العزيز البعلى ، روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر؛ و مات فى صفر ببعلبك .

محمد[2] بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن إبراهيم الدمشقى، أمين الدين بن القاضى برهان الدين، الشهير بابن عبد الحق الحنفى، و يعرف بابن قاضى الحصن ، كان من الأعيان ، اشتغل و درس بالعذراوية و الخاتونية و ولى الحسبة و نظر الجامع الأموى؛ مات بدمشق عن بضع و ستين سنة فى المحرم بالطاعون . و كان فاضلا ممدّحا ، مدحه ابن نباتة و غيره .

محمد[3] بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الخزرجى المكى ، جمال الدين ، ولد سنة اثنتين و سبعمائة ، و سمع الكثير من جده لأمه صفى الدين أحمد الطبرى [4] و أخيه الرضى[4] و الفخر التوزرى و جماعة ،

---

(١) فى ترجمته من الدرر ٣/١٧٢ المتقدمة آنفا أنه مات بعد أبيه بعشر سنين ، و قد ترجم فى الدرر ٢/٣٧٨ لأبيه عبد العزيز ترجمة طويلة جمعت و أوعت ، و فى آخرها بهامش الدرر « فى طبقات الشافعية : توفى بمكة فى جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و سبعمائة » و كذا فى متن الدرر .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٢٨٩ ترجمة وجيزة غير أنه قال « مات سنة ٧٧٠ » بالرقم خطأ ، و كذا ترجم له فى الشذرات بأبسط مما فى الدرر و له ترجمة فى النجوم ١١ / ١٣١ .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر بنحو ما هنا ٣/٣٢٨ ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٤-٤) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « و من عمه الرضى » خطأ ؛ ففى الدرر ١/١٣٤ فى ترجمة أحمد بن سالم المؤذن كما فى الإنباء .

Marfat.com

و كان عارفا بالفرائض و الفقه، و حدث بالكثير من مسموعاته و تفرد
٢٣ / الف ببعضها؛ مات فى تاسع عشر شهر رجب، وكان / يقال له أحيانا: ابن الصفى - نسبة لجده لأمه .

محمد[1] بن أحمد بن عبد القوى الكنانى الحلبى، خادم الخانقاه الصلاحية بحلب، سمع من سنقر الزينى بحلب، و كان خاتمة من روى عنه بها .

محمد[2] بن أحمد بن عبد الوارث البكرى، ناصر الدين، أخو [3]صاحبنا عبد الوارث[3]، كان فاضلا، اشتغل على جماعة، و ولى إعادة تدريس الشافعى[4]؛ و مات فى ثانى شوال، و قد تقدم ذكر أبيه فى سنة ٧٧٤ .

محمد[5] بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقى، شمس الدين ابن اللبان المقرئ، ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة، و أخذ القراآت أولا عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس[6]، ثم رحل فأخذ عن ابن السراج و على أبى العباس المرداوى[7] و عن أبى حيان و غيرهم،

(١) ترجم له فى الدرر ٣/ ٣٢٧ فى خمس كلمات و بعدها بياض، و فى المتن « الكتانى » و بهامشه « الكنانى » .
(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٣٣٣ كما هنا تقريبا .
(٣-٣) فى الدرر « صاحبينا عبد الوارث و نور الدين » .
(٤) فى الدرر زيادة « بالقرافة » .
(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/ ٣٤٠، وفى كل منهما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات .
(٦) كذا فى س و ب و الشذرات، و لم يتعرض له فى الدرر .
(٧) كذا فى س و ب و الشذرات، و فى الدرر « المرادى بن العشاب » .

Marfat.com

و تصدى للإقراء و أكثر الناس عليه ، و كان يحفظ كثيرا من الشواذ ، و ربما قرأ ببعضها فى الصلاة فانكر ذلك عليه ، و قد حدث عن ابن الشحنة و عن وجيهة[1] بنت الصعيدى الإسكندرانية و غيرهما ؛ و كان طلب بنفسه و كتب الطباق ؛ و مات فى ربيع الآخر و قد جاوز الستين[2] .

محمد[3] بن أحمد بن عمر بن أبى عمر [المقدسى الحنبلى-[4]] ، عز الدين بن عز الدين بن عز الدين الحنبلى ، سمع مشيخة الكاشغرى على الحجار و حدث .

محمد بن ارغون شاه ، نائب الشام ، كان يشتغل و يحصل الكتب ، و له بذلك عناية ؛ مات فى المحرم .

محمد[5] بن أبى بكر بن إسماعيل[6] ، محب الدين حفيد[7] الشيخ مجد الدين الزنكلونى الشافعى ، تفقه بأبيه و سمع من الدبوسى و غيره ، و كان متواضعا ، له معرفة جيدة بالحساب ؛ مات فى شوال .

---

(١) كذا فى س و ب والشذرات ، وفى الدرر هنا وفى ترجمتها ٤/٦٠٤ «وجيهية» .

(٢) كذا فى س ، وفى ب و الشذرات «السبعين» والحساب يقتضى صحة ما فى س .

(٣ - ٣) ترجم له أيضا فى الدرر كما هنا ٣/٣٤٥ .

(٤) من الدرر .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٣٩٢ .

(٦) فى الدرر « بن إسماعيل بن أبى بكر » على وفق ترتيب حروف الهجاء .

(٧) كذا فى الدرر أيضا ، و بهامش س « الذى أملأنيه حفيد هذا محب الدين محمد بن أحمد أن أبا بكر هذا هو المجد فيكون هذا ابنه لا حفيده » . أقول و قد بنى المعلق كلامه على ما فى الإنباء و على ما فى الدرر ١/ ٤٤١ فانه لقب أبا بكر بالمجد فيكون محمد ابنه ، وأما على ما فى الدرر ٣/٣٩٢ فانه جعل أبا محمد إسماعيل و أبا بكر جده ، فيكون صاحب الترجمة حفيده ، وهذا الاضطراب وقع من المؤلف .

محمد[1] بن ثعلب المصرى المالكى ، أحد المدرسين بالقمحية بمصر ؛ مات فى رابع شوال .

محمد[2] بن حسن بن طلحة المصرى؛ مات فى شوال .

محمد[3] بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و اشتغل ببلاده ، [4]ثم قدم الشام[4] و تميز و أفاد و درس ، و كان بارعا فى الفقه و الأصول ، شرح مختصر ابن الحاجب ، و جمع شيئا فى الرد على التناقض للأسنوى . و اختصر الحلية ، و كان منجمعا عن الناس ، و له تفسير كبير ، و خطه مليح ، من [5]ستين سنة إلى الآن[5].

محمد[6] بن حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثى الدمشقى ، شمس[7] الدين بن قاضى الزبدانى ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة ، [8]و تفقه على كبر على برهان الدين بن الفركاح و ابن الزملكانى[8] . و سمع من إسماعيل

---

(١) كما ترجم له ههنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤١٢ .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٤٢٠ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٢٠ بأوجز مما هنا ، و فى الشذرات بأوفر مما هنا .

(٤-٤) فى الدرر « ثم قدم فسمع الحديث بمصر » .

(٥ - ٥) من س و ب ، ولا وجود له فى الدرر و الشذرات ، ولعله « من سنين إلى الآن » و ينبغى تقديمه بعد قوله « عن الناس » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٢٣ بأوجز مما هنا ، و كذا فى الشذرات .

(٧) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « جمال » .

(٨-٨) كذا ، وفى الدرر « تفقه على البرهان بن الفركاح و الكمال الزملكانى » =

Marfat.com

ابن مكتوم و طبقته ، و قرأ على على بن يحيي الشاطبى ، و تميز و برع و أفتى
و درس بالشامية و العادلية و النجيبية / و الظاهرية و العادلية الصغرى و بالجامع ٢٣ / ب
بدمشق ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بالشام ، حتى قيل : إنه لم يضبط عليه خطأ
فى فتوى ؛ مات فى مستهل المحرم . و كان شيخه البرهان الفزارى يثنى على ذكائه
و على كتابته المحررة فى الفتوى ، و كان مقصودا لقضاء حوائج الناس عند القضاة ، ٥
معظما عندهم ، مقبول القول ، كثير التواضع ، يخضع له الشيوخ . و قد نقل
عنه التاج السبكى فى الطبقات فى ترجمة ابن الزملكانى ، و من مروياته : مسند
الشافعى - سمعه على وزيرة ، و كتاب البسملة لأبى شامة - سمعه على على بن يحيى
الشاطبى بسماعه من مصنفه ، و قد طلب بنفسه وقتا و كتب الطباق . قال العثمانى
قاضى صفد : انتهت إليه رئاسة العلم بالشام و غيرها ، و سمى " شيخ المذهب " ، ١٠
و تفرد باجادة الكتابة على الفتوى فى زمانه ؛ و أرخ وفاته سنة خمس فوهم .

محمد بن السقّاء ، الشيخ شمس الدين ابن المالكى ، أحد الفضلاء ،
كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف ؛ مات فى المحرم .

محمد[1] بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن على
السلمانى اللوشى[2] الأصل الغرناطى الأندلسى ؛ لسان الدين ابن الخطيب ، ١٥

= و فى الشذرات « تفقه على الفزارى و الكمال بن قاضى شهبة و ابن الزملكانى »
و الفزارى هو ابن الفركاح ، و الزملكانى يلقب بالكمال - كما فى طبقات الشافعية .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٩ فى بضع صفحات ، و فى الشذرات
فى نحو ثلاث صفحات ، و الزركلى فى أعلامه ٧/١١٢ و قال « مؤلفاته تقع فى
نحو مئتين كتابا » .

(٢) كذا فى س و الدرر و هو الصواب ، و فى ب « الكوشى » خطأ ، و فى
الدرر « قرطبى الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة » .

كان أبوه يخدم بنى الأحمر على مخازن الطعام، وكان بارعا فاضلا؛ مات سنة إحدى و أربعين وسبعمائة[1]، و ولد له ابنه محمد فتأدب و اختص بصحبة الحكيم يحيي بن هذيل و تعلم منه الفلسفة و برز فى الطب، ثم قال الشعر و ترسل ففاق أقرانه، و مدح أبا الحجاج ملك غرناطة فرقاه إلى خدمته و استكتبه[2] من تحت يد أبى الحسن بن الحباب[3]؛ فلما مات فى الطاعون العام قدمه إلى رئاسة الكتّاب و أضاف إليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك، و جمع مالا كثيرا، و بلغ من اختصاصه ما لم يبلغه أحد، و ترسل إلى أبى عنان، فلما قتل أبو الحجاج سنة خمس و خمسين و قام بعده ابنه محمد أفرد ابن الخطيب بوزارته، و اتخذ[4] لكتابته غيره [5]ثم استمد أبا عنان و بعثه[5] رسولا فى الوقعة الكائنة بين الفرنج، فمدح أبا عنان فاهتز له و أحسن إليه، فلما تسلطن إسماعيل بن أبى الحجاج و خلع محمد بن أبى الحجاج أخاه نحى[6] الوزير فأرسل أبو سالم بن أبى الحسن[7] فشفع فى ابن

(١) ذكره فى الشذرات فى وفيات سنة إحدى وأربعين وأنه استشهد فى الواقعة التى انهزم فيها أبو الحسن على بن عثمان المرينى شر هزيمة و نقل ثناء ابنه عليه من كتابه الإكليل.

(٢) كذا فى س و الدرر، وفى ب «و أمسكه» محرفا.

(٣) كذا فى س و ب، و فى الدرر «الجباب» هنا و فيما سيأتى.

(٤) كذا فى س وب، و فى الدرر «استمر بابن الخطيب على وزارته و استكتب معه غيره».

(٥ - ٥) كذا فى س و ب، و فى الدرر «ثم أرسله إلى أبى عنان ليستنجده».

(٦) كذا فى ب، و فى س «يحيي» خطأ، وفى الدرر «فقبض عليه».

(٧) فى الدرر «عنان».

Marfat.com

الخطيب، فأفرج عنه و قدم صحبة سلطانه محمد إلى فاس، فأقبل عليه أبو سالم و قد مدحه، فأجزل صلته، ثم سار إلى مراكش فأتحفه عمالها بما يليق به، ثم شفع له أبو سالم إلى ابن الأحمر أن يرد عليه ضياعه فشفعه فيه، فلما عاد السلطان محمد إلى ملكه لحق به ابن الخطيب فأعاده إلى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه و بين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة [منافرة -[1]] فلم يزل ذلك حتى نكب عثمان فى شهر رمضان سنة أربع و سبعين[2] و نفاه، فانفرد ابن الخطيب / بتدبير المملكة، و أقبل الملك على اللهو فحسده أهل ٢٤/ الف الدولة، فبلغه ذلك و أنهم سعوا به إلى السلطان ليهلكه، فسعى فى الخلاص و راسل صاحب فاس[3] المرينى فى اللحاق به، و خرج من غرناطة على أنه يتفقد الثغور الغربية حتى حاذى جبل الفتح، فركب إلى سبتة و دخل فاس سنة ثلاث و سبعين، فبالغ المرينى فى إكرامه و أجرى له الرواتب، فاستقرت قدمه و استكثر من شرى الضياع و البساتين، فقام أعداؤه بالأندلس و أثبتوا عليه عند القاضى كلمات منسوبة إليه تقتضى الزندقة؛ فأثبت ذلك و حكم بزندقته و أرسل بها إلى صاحب فاس ليعمل بها و يقتله، فامتنع و قال: هلا فعلتم ذلك و هو عندكم! و أما أنا فلا يصل إليه أحد ما كان فى جوارى؛ فلما مات السلطان اختص ابن الخطيب بعده بالوزير أبى بكر بن غازى، فلم يزل مكرّما إلى أن تسلطن أبو العباس فأغراه به

(١) من الدرر.

(٢) كذا فى س وب، و فى الدرر «سنة ٧٦٤» - بالرقم و هو الصواب.

(٣) كذا فى الدرر، و وقع فى س و ب «فارس» خطأ.

Marfat.com

[1]سليمان بن داود بن أعراب كبير بنى عسكر، و كان من أكبر أعدائه[1] حتى أجابه أبو العباس إلى القبض على ابن الخطيب فسجن، فلما بلغ ذلك ابن الأحمر أرسل وزيره أبا عبد الله بن زَبرَك[2] و ادعى على ابن الخطيب فى مجلس السلطان بالكلمات التى ثبتت عليه و أقيمت البينة، فعزر بالكلام ثم بالعقاب ثم أعيد إلى السجن، و اشتوروا فى قتله فأفتى بعض الفقهاء بقتله، فطرق عليه السجن ليلا و قتل فى السجن ليلا، و أخرج من الغد و دفن، فلما كان من الغد[3] وجد على شفير قبره مطروحا[4] و حوله أحطاب كثيرة، فاضرمت فيها النار فاحترق شعره و اسودت بشرته[4]، ثم أعيد إلى حفرته؛ و كانت له من التصانيف "الإحاطة بتاريخ غرناطة" و "روضة التعريف بالحب[5] الشريف" و "الغيرة على أهل الحيرة" و "حمل الجمهور على السنن المشهور" و "التاج على طريقة يتيمة الدهر" و "الإكليل الزاهر[6] فيما ندر عن التاج من الجواهر[6]" كالذيل عليه و "عائد الصلة فى التاريخ" وغير ذلك؛ و كان قتله فى سنة ست و سبعين[7] و سبعمائة؛ و اشتهر أنه نظم حين

(١-١) كذا فى س وب، و فى الدرر «بعض من كان يعاديه».

(٢) كذا فى س و ب، و فى الدرر و الشذرات والأعلام «زمرك» و هو الصواب وهو تلميذ ابن الخطيب - كما فى الشذرات، و فى الدرر إيضاح و زيادة على ماهنا.

(٣) فى الدرر «غد دفنه».

(٤-٤) كذا فى س و ب و الشذرات، و فى الدرر «محروقا فأعيد إلى حفرته و قد احترق شعره و اسودت بشرته».

(٥) كذا فى س و الدرر و الشذرات وأعلام الزركلى، و فى ب «الخبر» - خطأ.

(٦-٦) كذا فى س وب، و فى الدرر «فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر».

(٧) كذا فى الدرر و الشذرات، و فى س «ستين» خطأ.

Marfat.com

قُدِّم للقتل الأبيات المشهورة التى يقول فيها :

فقل للعدى ذهب ابن الخطيب و فات فسبحان من لا يفوت

فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت [اليوم -[1]] من لا يموت

و الصحيح فى ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولى الدين ابن خلدون أنه نظم الأبيات المذكورة و هو فى السجن لما كان يستشعره من الفتك به ، و ذكر الشيخ محمد العصبانى[2] أن ابن الأحمر وجّهه [رسولا -[3]] إلى ملك الفرنج فى رسالة ، فلما أراد الرجوع أخرج له رسالة من ابن الخطيب [بخطه -[3]] تشتمل على نظم و نثر ، قال : فلما قرأتها قال لى : مثل هذا كان ينبغى أن يقتل ! ثم بكى حتى بلّ ثيابه . و من محاسن نظمه قوله :

طال حزنى لنشاط ذاهب كنت أُسقى زمنا من حانه

و شباب كان يندى خدّه نزل[4] الثلج على ريحانه[5]

محمد[6] بن عبد الله بن عبد الباقى بن عبد الأحد الحلبى الصوفى ، أبو الفضل ، سمع من سنقر الزينى مشيخته و حدث ؛ مات فى شعبان

(١) سقط من س ، وهو من ب والشذرات والدرر .

(٢) كذا فى س وب ، وفى الدرر « القصبانى » .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا فى الدر ، وفى ب « برك » وفى س « ترك » ـ كذا .

(٥) فى الدرر « حصلت هذا الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الإحاطة ، إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٤٧٥ ترجمة أوسع مما هنا بكثيرة و فيها « انه كان يرى النبى صلى الله عليه و آله و سلم كل ليلة فى المنام » .

Marfat.com

و له ست و سبعون سنة .

محمد[١] بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى ، شمس الدين ابن تاج الدين ، مدرس الأطباء بجامع ابن طولون ، و كان فاضلا ، له نظم ؛ مات فى[٢] ثامن عشر شوال[٢] .[٣]

٥ محمد[٤] بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخميمى ، كان صالحا معتقدا ؛ مات [٥]فى رابع شوال[٥] .

محمد[٦] بن عبد الله بن على بن عبد القادر ، تقى الدين ابن الأطربانى[٧] المصرى ، ولد سنة إحدى[٨] و سبعمائة تقريبا [٩]و أسمع من الشريف الموسوى و ابن عبد الحميد و وزيرة و الحجار و غيرهم[٩] ، و أجاز له الدمياطى و غيره ،
١٠ و كان يوقع فى الإنشاء ؛ [١٠]مات فى صفر[١٠] .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٥ .

(٢-٢) كذا فى س وب ، وفى الدرر « ١٧ شوال » بالرقم .

(٣) ذكر وفاته فى الدرر « سنة ٧٧٢ » بالرقم تحرف فيه ٦ إلى ٢ كما هو الظاهر .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٥ .

(٥-٥) فى متن الدرر « فى شهر شوال » وبهامشه « ر : فى رابع شوال » كما هنا .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٧ ترجمة أوضح مما هنا و أكثر .

(٧) فى الدرر « الشهير بالأطريانى » و فى س بلا نقط ، وفى ب نقط النون فقط .

(٨) كذا فى س وب ، وفى الدرر « ٧٠٢ » بالرقم .

(٩-٩) كذا فى س وب ، وفى الدرر « وأسمع البخارى على وزيرة والحجار وزينب بنت شكر وغيرهم و مسلما على الشريف الموسوى ، وحدث بصحيح البخارى ومسند عبد والدارمى عن زينب بنت شكر » - فتأمل ما بين الكتابين من الاختلاف وحرره .

(١٠-١٠) فى الدرر « مات فى يوم الأحد ١٢ صفر » .

Marfat.com

محمد[١] بن عبد الله بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، القاضى صدر الدين ابن القاضى جمال[٢] الدين ابن القاضى علاء الدين التركمانى ، تفقه و اشتغل و مهر فى العلم ، و ناب فى الحكم ، و لازم الشيخ أكمل الدين ، ثم استقل به بعد موت السراج الهندى إلى أن مات فى ذى القعدة و لم تكمل أربعون سنة ، و كان مهيبا و شكلا بهيا ، و له نظم[٣] .

محمد[٤] بن عبد الله الهارونى ، الفقيه أبو جابر[٥] المالكى ، مشهور بكنيته[٦] ، كان ماهرا فى مذهبه ، كثير المخالفة [لأقرانه -[٧]] فى الفتوى ، كثير الاستحضار على هوج فيه . و مات معه فى السنة [٨]ولده شرف الدين محمد[٨] ، و كان فاضلا أيضا .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ /٤٧٧ ترجمة أوسع مما هنا ، وكذا فى النجوم ١١/١٣٠ و وصفه بأنه قاضى قضاة الديار المصرية ، و فيه «و قد تقدم ذكر أبيه و جده كل واحد منهما فى محله » .

(٢) كذا فى الدرر و النجوم ، و وقع فى س و ب « كمال » .

(٣) ذكر منه فى الدرر بيتين فى الحوض الذى أنشأه بكوم الريش ، وفى النجوم بيتين لما حصل له رمد .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٨٩ ، و كذلك فى الشذرات .

(٥) كذا فى س و ب و الشذرات ، وفى الدرر ٣/٤٨٩ « أبو حامد » خطأ .

(٦) كذا فى س و ب ، وفى الشذرات « بلقبه » كذا .

(٧) من الدرر .

(٨-٨) كذا فى س و ب ، و فى الدرر فى سنة وفاته « ولده شرف الدين الهارونى » وسيأتى فيمن اسمه «محمد بن محمد» و لقبه هناك بشرف الدين بن أبى جابر و قال « تقدم مع أبيه » .

Marfat.com

محمد[1] بن عبد الله الصفوى الهندى ثم الدمشقى، كان رومى الأصل، أسمعه مولاه صفى الدين الهندى الحديث، و حفظ التنبيه فى صغره، و ألبسه الخرقة و كان يلبسها عن مولاه، و تفرد برواية جزء البيتوتة على أبى الفضل ابن عساكر حضورا عليه، و أجاز له القواس[2] و[3] العز أحمد الحسينى[3] وعائشة بنت المجد و جماعة، و كان حسن الشيبة، يعرف شد المناكيب[4] و يجودها، و كان يُضرب بصنعته المثل، أخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحيم البغدادى، أثنى عليه البرزالى و أرخه سنة تسع عشرة[5] و له ثمان[6] و سبعون سنة.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٨٩، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) كذا فى س و ب، و فى الدرر والشذرات « عمر بن القواس ».

(٣ - ٣) كذا فى س و ب، وفى الدرر « النقيب عز الدين الحسينى ».

(٤) كذا فى س و ب، وفى الشذرات « المناكب » وفى الدرر « و تعانى علم البناكيم » و فى ترجمة أستاذه عبد الرحيم بن على البغدادى من الدرر ٢/٣٥٨ فى المتن « البياكيم » وبهامشه « ب : البناكيم » و فى المعجم الصغير « المناكيم ». و بالجملة فلم نتحصل من هذا الاضطراب الشديد على طائل و لم نجدها فى المعاجم التى عندنا. ثم وجدنا فى كشف الظنون : « علم البنكامات » يعنى الصور و الأشكال المصنوعة لمعرفة الساعات المستوية و الزمانية - الخ. و بهامشه من الطبعة الحديثة ١/٢٠٥ : لفظ « بنكام » فارسى معرب، أصله « پنكان ». و خصه صاحب الصحاح الفارسية بزجاج الساعات الرملية، وهو عام الاستعمال فى العربية فى كل ما يعلم به الأوقات من الآلات - منه.

(٥) كذا فى س و ب، وظاهرها أنها سنة وفاته، وذلك وهم فان سنة وفاته هذه التى نحن نتكلم فيها ولذلك أعرض عن ذكر هذه الجملة صاحب الشذرات.

(٦) كذا فى س و ب و مثله فى الشذرات، وقد ذكر فى الدرر أن ولادته سنة ٦٩٤، فعلى ذلك ينبغى أن يكون عمره ٨٢ سنة تقريبا لا كما هنا والشذرات.

Marfat.com

محمد[١] بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردى[٢] الشيخ ، شمس الدين ابن الصائغ الحنفى النحوى،[٤] ولد سنة ثمان و سبعمائة[٤] أو بعدها[٥] بقليل و سمع[٦]

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم أيضا فى الدرر ٣/ ٤٩٩ بأوجز مما هنا و كذا فى الشذرات ، وفى بغية الوعاة بأوسع مما فى المراجع المذكورة .

(٢) كذا فى س وب والشذرات ، وفى الدرر و بغية الوعاة « الزمرذى » .

(٣) بهامش س :

حدثنى شيخنا المصنف أن الشيخ شمس الدين ابن الصائغ هذا كان فى غاية من سرعة الجواب وحسنه وبراعته ، و مع ذلك فحدثنى الشيخ بدر الدين البشتكى أنه قهر فى ذلك مرة من شخص لا يوبه له وذلك أنه كان فى سوق المكتبة فى جماعة من تلامذته و أصحابه أنا أحدهم قال : فوقف علينا شخص فتجاذبنا المذاكرة فقال الشيخ شمس الدين شيئا غير منكر ، فرد عليه ذلك الشخص ، فأنف من ذلك فرد عليه ، فأغلظ له ذلك الشخص ، فوصلا إلى الشتم القبيح ، فاشتد حنق الشيخ وقال : لا بد من مقابلة هذا ، اكتبوا محضرا بما وقع منه ؛ قال : فكتبناه ثم عرض عليه فقال : نسيتم واحدة ألم تسمعوه قال « شيخ النحس »؟ فقلنا : بلى ؛ ثم ألحق الكاتب ذلك بن السطور و اعتذر عنه فى الآخر على العادة بما صورته ملحق بين الأسطر « وقال له : يا شيخ النحس ؛ وهو صحيح معتد به » ثم عرض على الشيخ فلما رآه فطن لذلك وما ملك نفسه أن مزق المحضر و قال : عفوت عنه .

(٤-٤) كذا فى س و ب والشذرات ، وفى الدرر « ولد قبل سنة ٧١٠ » بالرقم و كذا فى البغية « سنة عشر وسبعمائة » .

(٥) لا ذكر لهذا التردد فى الدرر و لا فى البغية .

(٦) قيده فى البغية والدرر بقوله « الحديث » .

Marfat.com

من الحجار و الدبوسى و غيرهما، و اشتغل فى عدة فنون، و لازم أباحيان، و مهر فى العربية و غيرها، و درس بجامع ابن طولون للحنفية، و ولى[1] قضاء العسكر فى سنة ثلاث و سبعين، و كان فاضلا بارعا، حسن النظم و النثر، كثير الاستحضار، قوى البادرة[2]، دمث الأخلاق، و هو القائل:

٥ لا تفخرن بما أوتيت من نعم على سواك و خَفَ من كسر جبّار
٢٥/ب / فأنت فى الأصل بالفخّار مشتبه ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخّار

و من تصانيفه: شرح الألفية رأيته بخطه فى مجلدين، و شرح المشارق[3] وقفت عليه بخطه فى ست مجلدات و له فيه مباحث لطيفة، و التذكرة النحوية، و المبانى فى المعانى، و المنهج القويم فى القرآن العظيم، و الثمر[4] الجنى فى الأدب السنى، و الغمز على الكنز، و الاستدراك على المغنى لابن هشام - استفتحه بقوله «الحمد لله الذى لا مغنى سواه، أخبرنى ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحنفى إذنا و كتبته من خطه قال أخبرنى شمس الدين بن الصائغ أنه شاهد بمصر بجامع عمرو أكثر من خمسين متصدرا يقرأ عليهم الناس العلوم». قلت: و أدركت أنا فى الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون أصلا بل يأخذون المعلوم من وقف الجامع، ثم قطعوا

(١) قيده فى الدرر بقوله «فى آخر عمره».
(٢) كذا فى ب و الشذرات، و وقع فى س «النادرة» محرفا.
(٣) زاد فى البغية «فى الحديث».
(٤) كذا فى البغية و كشف الظنون و ب، و فى س «التمر».
(٥) بهامش س «أى المعروف بابن الفرات».

فى

Marfat.com

فى آخر دولة الأشرف ثم أعيد بعضهم فى دولة الظاهر ؛ و ذكرت بما قال ابن الصائغ ما قرأت بخط الفارقى التاجر الزبيدى: انه كان بمصر فِي أول دولة الناصر من التجار الكارمية أكثر من مائتى نفس و عدّ من عبيدهم الذين كانوا يسافرون لهم فى التجارة بالسفرات الكبار أكثر من مائة و أنشدنى[1] قال أنشدنى لنفسه :

٥

بروحى أفدى خاله فوق خده و من أنا فى الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده و أسكن كل الحسن فى ذلك الخال

قال: و ما أحسن قول ابن أبى حجلة :

تفرّد الخال عن شعر بوجنته فليس فى الخد غير الخال و الخفر
يا حسن ذاك مُحَيّا ليس فيه سوى خال من المسك فى خال من الشعر ١٠

قلت: و بين المقطوعين كما بين الثريا و الثرى ؛ مات [2]فى شعبان[2] .

محمد[3] بن عبد الرحيم [بن يحيى -[4]] ، أبو البركات ، كمال الدين السبكى ، سمع من يحيى بن المصرى و أحمد بن على الجزرى و غيرهما ، و اشتغل بالحديث ، و قرر مدرسا فيه بالشيخونية بعناية الشيخ بهاء الدين و هو ابن عمته ، و قد جمع جزاء فيما وافق فيه عمرَ بنَ الخطاب ربّه أجاده ، و اختصر ١٥ الزهر الباسم لمغلطاى ، و ولى إفتاء دار العدل ، و كان ساكنا منجمعا عن الناس ؛ مات فى شوال .

---

(١) بهامش س « أى ابن الفرات » .
(٢ - ٢) فى الدرر « فى حادى عشر شعبان » .
(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ /١٥ بأوجز مما هنا .
(٤) من الدرر .

محمد[١] بن على بن أحمد بن محاسن الدمشقى المؤذن ، سمع من عبد الرحيم ابن أبى اليسر و غيره قطعة من جامع الترمذى ، و كان من القراء بالألحان ؛ مات فى المحرم[٢] .

محمد[٣] بن على بن عبد الله اليمنى ، شمس الدين، أبو القاسم ، أقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة ، و كان فاضلا ؛ مات فى المحرم . و كان ولى مشيخة الإقراء[٤] ، بالشيخونية ، و وقع بينه و بين الأكمل[٦] فنزح[٧] إلى الشام فأكرمه تاج الدين[٨] السبكى و نزله ببعض الخوانق ، ثم ترك ذلك زهدا ، و مات مطعونا . قال ابن حجى : كان فاضلا مفتيا يستحضر أشياء من غريب الحديث/ و أسماء الرجال و فقه الشافعية من كتاب البيان[٩] ، وكان يرويه ٢٦/ الف باسناد له ، و كان يخضب بالحناء ، و صنف كتابا[١٠] . قلت : وقفت له على

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٥٦ كما هنا .

(٢) فى متن الدرر « مات فى المحرم سنة ٧٠٦ » بالرقم ، و بهامشه « ر ، صف : ٧٧٦ » وهو الصواب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٧٠ بأوسع مما هنا .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « القرآت » .

(٥) هنا تمت السقطة الكبيرة من النسخة المصرية .

(٦) فى الدرر « أكمل الدين » .

(٧) كذا فى س وب ، وفى م « نخرج » .

(٨) كذا فى س وب و م والشذرات، وفى الدرر « تقى الدين وهو والد تاج الدين » .

(٩) كذا فى الدرر ، وفى س وب وم « التبيان » محرفا ، وكتاب البيان للعمرانى اليمانى المتوفى سنة ٥٥٨ ذكره فى كشف الظنون و قرضه تقريضا لا مزيد عليه .

(١٠) كذا فى س و م وب ، ولعله « كتبا » .

Marfat.com

عدة تصانيف لطاف دالة على اتساعه فى العلم[1] .

محمد[2] بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدى ، فتح الدين ابن علاء الدين بن فتح الدين بن محيي الدين ، نائب موقع الدست ، سمع من زينب بنت شكر و الحجار و غيرهما و حدث ؛ مات و له سبع و ستون .

محمد[3] بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد ابن سليم بن مكتوم القيسى الدمشقى العطار ، بدر الدين بن مكتوم ، أحد الفضلاء الشافعية ، ولد سنة سبعمائة ، و سمع من الشيخ برهان الدين ابن الفركاح و صحب الشيخ حماد الزاهد ؛ و مات هو و أخوه أحمد[4] فى هذه السنة ، و مات هذا فى المحرم[5] . و كان مولد أحمد سنة عشر و سبعمائة[6] . و كان يشهد بالرواحية ، و ورث من أخيه مالا فقضى به دينا كان له عليه ، ثم مات هو أيضا .

محمد[7] بن قليج[8] بن كيكلدى العلائى ، ابن أخى الحافظ صلاح الدين ،

---

(١) فى الدرر « وقفت على جزء له فى وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع و معرفة بأصول الفقه » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٨٢ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ١٢٨ بأوجز ما هنا .

(٤) وقع فى الدرر ٤/١٢٨ فى ترجمة محمد بن عيسى هذا أنه مات هو وأخوه جميعا فى سنة ٧٧٦، وقد ترجم لأخيه أحمد فى الدرر ١/١٣٣ وقد تقدمت ترجمته ص ١٠٦ .

(٥) وكذا مات أحمد فى المحرم كما فى ترجمته السالفة الذكر ص ١٠٦ وكما فى الدرر ١/٢٣٣ .

(٦) لم يذكر سنة ولادته فى ترجمته من الدرر ولا فى ترجمة أخيه محمد .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٤٤ كما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الدرر وهو الصواب ، و وقع فى س و ب و م « فليج » بالفاء خطأ =

Marfat.com

ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة، سمع بعناية [عمه من القاسم][1] بن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و غيرهما، و له إجازة من حسن الكردى و يونس الدبوسى و غيرهما، و كان فاضلا دينا خيرا؛ مات فى شعبان مطعونا ببيت المقدس، و كان يعانى المباشرات مع جودة و انجماع.

٥ محمد[2] بن محمد بن أحمد بن العزء إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر، سعد الدين ابن صلاح الدين بن تقى الدين، مات مطعونا فى المحرم[4] و كان قد سمع و حدث، و عاش أبوه بعده خمس[5] سنين.

محمد[6] بن محمد بن عبد الله، شرف الدين ابن أبى جابر المالكى، تقدم مع أبيه.

١٠ محمد[7] بن محمد بن محمد بن عبد القوى المصرى، المؤدب، ناصر الدين

= قد سبق التنبه عليه فيمن اسمه « أبو بكر » ص ١١٥.

(١-١) كذا فى س و ب و الدرر، و وقع فى م « عمر بن القاسم » خطأ.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ١٥٩ بأوجز مما هنا.

(٣) سقط هذا اللقب من الدرر.

(٤) فى متن الدرر «مات فى المحرم سنة ٧٧٢» بالرقم، و بهامشه « صف: ٧٧٦» و هو الصواب.

(٥) كذا فى س و ب و م، و فى الدرر « مدة ».

(٦) تقدم ذكره فى ترجمة أبيه ص ١٣٥.

(٧) ترجم هنا لمن جده الأعلى عبد القوى المؤدب و لمن بعد الذى بعده ترجمتين، و الظاهر أنهما واحدة تكررت، و مثل ذلك كثير فى هذا الكتاب، و لم يترجم فى الدرر ٤/ ٢٢٧ إلا هذا على اختلاف فيما بينهما فى بعض الأمور، و يتفق هذا و الذى سيأتى مع الذى =

Marfat.com

الكنمانى، ولد سنة اثنتين و تسعين و ستمائة أو ثلاث، و سمع من وزيرة و الحجار و هو كبير و حدث؛ و مات فى خامس عشرين رمضان .

محمد[1] بن محمد بن محمد بن يوسف، بدر الدين ابن العلاف[1]، سمع من الوانى و غيره، و كان مولده سنة ثلاث و تسعين و ستمائة و حدث ؛ مات و قد قارب التسعين[2] ، و لو سمع صغيرا لكان [3]مسند مصره فى عصره [4] ٥

= فى الدرر فى سبعة أمور : الأول فى ثلاثة من المحمدين هنا و فى الدرر ، والثانى فى كون الجد الأعلى عبد القوى هنا فقط و فى الدرر ، والثالث فى كون اللقب « ناصر الدين » هنا و فى الدرر ، والرابع فى النسبة « الكنانى » هنا و فى الدرر ، والخامس فى سنة الولادة هنا فقط و فى الدرر ، والسادس فى الاتصاف بأذان هنا و فى الدرر ، والسابع فى محل الأذان هنا و فى الدرر فانه فى الدرر «بالجامع الحاكمى» وفى الإنباء فيما سيأتى« بالمنصورية» وفى النجوم ٧/١٤٣ : ان الجامع الحاكمى له علاقة بالمنصورية؛ فمن هذا الاتفاق قد يتراءى للناظر أنهما واحدة . و يفترقان فى أمرين : الأول أن هذا وصف فى الإنباء فى هذه الترجمة بالمؤدب و فى الدرر و الإنباء فيما بعد بعد هذه الترجمة برئيس المؤذنين ، فلعل «المؤذن» تحرف إلى «المؤدب» هنا وذلك أن الإنباء ألف قبل الدرر ، فلعل صاحب الترجمة كان إذ ذاك مؤذنا فقط ثم ترقت به الحال إلى أن صار رئيس المؤذنين غير أنه وصفه هنا فيما يأتى بهذه الرئاسة ؛ و الثانى أن وفاته فى الدرر سنة ٧٩٦ بالرقم ، و لا يستنكر التحرف بسبب استعمال الأرقام فى الدرر ، و حينئذ فلعله تحرف فيه رقم ٧ إلى ٩ فحينئذ يستقيم الأمر - و الله أعلم .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٢٥ ترجمة أوسع مما هنا بكثير .

(٢) كذا فى م و ب والدرر فى المتن ، وبالهامش « صف : بابن علا » .

(٣-٣) كذا هنا ، وفى الدرر «وقد قارب المائة» و لم يذكر سنة ولادته ، ومقتضى حساب ما فى الإنباء ثلاث و ثمانون تقريبا .

(٤-٤) كذا فى س و ب ، و فى متن الدرر «مسند مصر» و بهامشه نقلا عن ر «مسند عصره» .

Marfat.com

محمد[١] بن محمد بن محمد بن الكينانى[٢]، ناصر الدين، رئيس المؤذنين بالمنصورية؛ مات فى خامس عشرين رمضان بالقاهرة .

محمد[٣] بن محمد بن محمود بن غازى بن أيوب. كمال الدين، أبو الفضل ابن الشحنة، والد العلامة محب الدين أبى الوليد، كان فاضلا بارعا، يدرس فى مذهب الحنفية؛ و مات بحلب فى ربيع الأول .

٢٦/ب /محمد[٤] بن أبى محمد التبريزى الشافعى، قدم من بلاد العجم و أخذ عن القطب التحتانى[٥] و برع فى المعقول، و قرر له منكلى بغا بالقاهرة معلوما على تدريس بالمرستان المنصورى، ثم قرره فى تدريس الفقه بالمنصورية، ثم عزله الجاى، ثم ولى درس جامع المارداني و أعاد تدريس الشافعى و شغل الناس كثيرا و انتفعوا به؛ مات فى مستهل ذى الحجة .

محمد[٦] [٧]بن أبى محمد[٧] بن البقال المعبر الدمشقى، انتهت إليه [٨]الرياسة فى فنه[٨]؛ مات فى شوال .

---

(١) تقدم الكلام عليه فى ص ١٤٣ فراجعه .

(٢) كذا فى س و ب و م، و قد تقدم « الكنانى » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٣٨ بأوسع مما هنا .

(٤) ترجم له أيضا فى الدر ٤/. ٢٠ بأوجز مما هنا، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٣٩ وسماه « محمود بن محمد الرازى المعروف بالقطب التحتانى، ويقال : اسمه محمد ـ الخ » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٤/٣١٩ .

(٧-٧) سقط من الدرر .

(٨-٨) كذا فى س و م و ب، وفى الدرر « رئاسة معرفة التعبير فى وقته » .

Marfat.com

[محمد بن أبى محمد البقاعى المالكى، قاضى طرابلس، و هو أوّل من ولى قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال ـ[1]] .

محمد[2] بن أبى محمد ، تاج الدين ابن تقى الدين ابن الهمام، إمام جامع الصالح بالقاهرة. ذكره شيخنا ابن الفرات فى تاريخه و قال: كان حسن الوجه، ظاهر النعمة، كريم الشمائل، موقرا عند الكبار . غرق فى النيل و هو يريد الروضة فى ربيع الأول[3] .

محمد[4] بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلى ثم المقدسى، أبو موسى، المحدث الفاضل، سمع من ابن الخباز[5] و ابن الحموى و نحوهما[6] و لازم صلاح الدين العلائى و أبا محمود و تخرج بهما[7]، و قدم دمشق فلازم ابن رافع، و برع فى هذا الشأن، و جمع تاريخ بيت المقدس، و كان حنفيا فتحول

(١) هذه الترجمة من م و ب ، وقد سقطت من س ؛ و كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣١٩ وقد سقط منه « بن أبى محمد » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣١٩ بأوجز مما هنا، و قد سقط منه « بن أبى محمد » .

(٣) كذا فى س ، و فى م و ب والدرر « الآخر » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٥١ كما هنا تقريبا، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٥) كذا فى س والشذرات و الدرر، و فى م و ب «الحبان» خطأ .

(٦) كذا فى م وب، وفى س و الشذرات والدرر « و غيرهما » و لعله الصواب.

(٧) كذا فى الدرر ، و فى س وب و م « و غيرهما » ، و فى الشذرات « العلائى و غيره و قدم » .

Marfat.com

شافعيا بعناية القاضى تاج الدين السبكى[١] . و رأيت بخطه وفيات مختصرة إلى قرب سنة موته ؛ مات فى شهر رمضان[٢] - رحمه الله تعالى .

محمد[٣] بن مسلّم بن [٤]حسين بن مسلّم بن عبد الله[٤] البالسى ثم المصرى، ناصر الدين، أحد كبار التجار، أعجوبة عصره فى كثرة المال حتى كان يقال: إنه لا يعلم قدر ماله . و ذكر سبطه شهاب الدين ابن يسير[٥] أن ماله حزر فجاء عشرة آلاف ألف دينار . و يقال: إنه خاصم بدر الدين الخروبى[٦] فقال له ابن مسلّم: اشتر بمالك كله شكائر و أحضرها أملأها لك مالا. و يقال: إنه ما مات له عبد فى الغربة، كانوا يدورون فى التجارات و لا يتفق موت الواحد منهم إلا بمصر حتى أن واحدا منهم غاب عشرين سنة و عاد فمات عنده . و كان موصوفا بالإمساك جدا لكن كان يقال: إنه يتصدق سرا . و كان لا يحبس أحدا و لا يوكّل به ؛ و أوصى بعمارة

---

(١) كذا فى الدرر ، وفى س و ب و الشذرات « البعلبكى » خطأ .

(٢) زاد فى الدرر « ولم يكتهل» و وقع فيه « يتكهل » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٥٧ ترجمة وجيزة غير أن فيها ما ليس هنا .

(٤-٤) من س و م و ب ، ولا وجود له فى الدرر ، و فيه بعد « مسلّم - بتشديد اللام - ابن أحمد البالسى » كذا .

(٥) وقع فى الدرر « بشير » كذا .

(٦) كذا فى م و ب ، وفى س « الخرونى » خطأ ؛ و قد سبق الكلام على ثروة بدر الدين الخروبى ص ١٢١ .

Marfat.com

مدرسة بستة عشر ألف دينار فعمرت بمصر هى مشهورة[1]، و ورثت أولاده أمواله بعده؛ فأما علىّ و هو الأكبر فأفسد ما وصل إليه فى أسرع مدة و صار فقيرا مدقعا و ربما استعطى فى آخر عمره بالورق؛ و أما ابنه أحمد - و كان سماه باسم ولد له آخر - كان أكبر أولاده ، و كان أنجب فيه، فمات فى حياته بقوص فى المحرم سنة أربع و سبعين و سبعمائة؛ و مات ناصر الدين و ابنه أحمد الثانى صغير . فرباه خادمه كافور إلى أن كبر و تسلّم ماله، فتواردت عليه أيدى الظلمة و سوء التدبير مع شدة إمساكه حتى آل أمره بعد الثلاثين إلى أن صار فى عداد المساكين لو لا أن لهم بقوص أرضا تغل فى بعض السنين شيئا؛ و كانت وفاة ناصر الدين فى شوال فى ليلة الجمعة ثانى عشره . و من وجوه البر التى فعلها: المطهرة الكبيرة جوار جامع عمرو بن العاص، / و قد حصل الانتفاع بها جدا؛ ٢٧ / الف
و كان جده و أبوه و عمه محمد[2] من التجار حتى كان يقال لعمه شمس الدين : نصف الدنيا ، [3]و جده لأمه شمس الدين محمد بن يسير[2] البالسى كان أيضا من كبار التجار المشهورين، و أعقب ذرية لم ينجب منهم، إلا القليل، و كانت

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «و هو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدارس و لم تكمل إلا بعد موته» .

(٢) سقط من م، وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٣٠ ترجمة وجيزة و سماه محمد بن الحسين و قال فيه «مات سنة ٧٤٨» .

(٣-٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «و جده لأمه شمس الدين أحمد ابن بشير» كذا، و لم يذكر عمه شمس الدين .

وفاته فى المحرم سنة ثمان و ستين رحمهم الله أجمعين .

ماجد[1] بن تاج الدين موسى بن أبى شاكر القبطى المصرى ، فخر الدين ، كان صاحب ديوان يلبغا ، ثم ولى الوزارة فى دولة الأشرف و نظر الخاص ؛ و مات فى هذه السنة و أبوه حى .

مثقال[2] بن عبد الله الحبشى سابق الدين صاحب المدرسة السابقية بين القصرين ، كان محبا فى أهل العلم و الخير ، و هو مقدم المماليك عند الأشرف .

منجك[3] بن عبد الله التركى ، تنقل فى الولايات بالبلاد ، و ولى الوزارة بالقاهرة ، و استقر فى الأخر نائب السلطنة بمصر و إليه أمور المملكة ، و قد عمر خانات نافعة و جوامع و أصلح الجسور و الطرقات ؛ مات فى تاسع عشرين ذى الحجة و قد جاوز الستين . و من أحكامه مع ما كان - يعنى من تعمير المدارس و الخوانق و الخانات و القناطر - أمره بكسر أوانى الخمر و منع عملها ، و منع النساء من الركوب بين الرجال و الخروج إلى مواضع النزه و الخروج فى الليل ، و تضييق الأكمام ، و منع تعليق الأجراس بأعناق الحمير ، و ألزم كل من يدخل الحمام بالتستر بالميازر و غيرها .

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٤ كما هنا سواء بسواء .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٦ بأكثر مما هنا و أوضح .

(٣) ترجم «هنا منجك بن عبد الله التركى» ، وفى الدرر ٤/ ٣٦٠ «منجك اليوسفى» ولم يذكر اسم أبيه و لا كونه تركيا وذكر وفاته فى سنة ٧٧٦ بالرقم كما هنا فى المتن ، و بالهامش نقلا عن الآصفية «٧٦٠» خطأ؛ و قد ترجم فى النجوم ١١/ ١٣٣ لمنجك وسماه «سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفى الناصرى» وذكر عام وفاته كما هنا ، و ذكر له من المحاسن نحو ما هنا ، و فى الدرر بعكس ذلك - فتأمل .

نصر الله[١] بن أبى بكر بن نصر الله المقرئ، ناصر الدين، تصدر[٢] للإقراء بدمشق، و أخذ عنه تاج الدين السبكى، و لم يكن إسناده عاليا إلا أنه [كان يرغب فيه لجودة معرفته-[٣]]؛ مات فى جمادى الأولى.

وهبة[٤] - فى عبد الوهاب.

يوسف[٥] بن عبد الله الطبيب، صلاح الدين ابن المغربى، رئيس الأطباء بالقاهرة؛ مات فى جمادى الآخرة، و هو صاحب الجامع الذى يقابل الخليج الحاكمى بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة.

يوسف[٦] بن على بن يوسف بن محمد الدمشقى، جمال الدين ابن المهتار، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و أحضر على التقى سليمان و نحوه، و سمع من الحجار و طبقته، و أجاز له الدشتى و غيره، و كان إمام مسجد إلياس[٧]؛ مات فى جمادى الآخرة و لحيته سوداء إلا أنه يقال: إنه لم يتزوج.

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٩١ كما هنا تقريبا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «تصدى».

(٣) كذا فى الدرر، و فى الأصول الثلاثة «كان عارفا» فقط.

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب، و قد تقدمت فى عبد الوهاب بن أحمد بن عساف ابن وهبة ص ١٢١، وفيها «و كان يسمى وهبة»، و فى س و م هناك «عسبان»، و لم نجد ترجمة عبد الوهاب و لا وهبة فى الدرر.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٦٤ كما هنا تقريبا، وفيها «صلاح الدين المغربى».

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٦٦، و فيها بعض المخالفة لما هنا - فتأملها.

(٧) كذا فى س، و فى م و ب «الراسب»، و فى الدرر «الرأس».

Marfat.com

يوسف[١] بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم الحنبلى. جمال الدين السُّرَمَرِّى[٢] العقيلى الحنبلى، نزيل دمشق، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة بسرّ من رأى. و سمع ببغداد من الصفى[٣] عبد المؤمن[٤] و ابن الدقوقى[٤]، و بدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم و غيرهم، و أخذ الفقه عن سراج الدين
٥ حسين بن يوسف[٥] بن أبى السرى التسترى[٥] ثم انتقل إلى بغداد سنة تسع
٢٧/ب و عشرين، و أجاز له ابن الشحنة و ابن الدواليبى و غيرهما، /و برع فى العربية و الفرائض، و نظم و خرّج و حدث، و أقعد بأخرة، و جاز الثمانين، و له من التصانيف: "عقد[٦] اللآلى فى الأمالى"، و "غيث السحابة فى فضل الصحابة" و "نشر[٧] القلب الميت بفضل أهل البيت" و "عجائب الاتفاق [و غرائب
١٠ ما وقع فى الآفاق -[٨]]" و "الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة" و "الثمانيات" و غير ذلك، و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه و ذكره فى معجمه و حدث عنه و مات قبله؛ و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: قدم

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٧٣ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى، و كذا ترجم له فى الأعلام ٩/٣٣١.

(٢) كذا فى س وب والدرر والشذرات، وفى م «السريرى» خطأ.

(٣) كذا فى س وب والدرر والشذرات، وفى م «الصيفى» خطأ.

(٤-٤) كذا فى س وب وم، وفى الدرر «والدقوق».

(٥-٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى الدرر «التبريزى».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى الدرر والشذرات والأعلام «عقود».

(٧) كذا فى الدرر والشذرات والأعلام، وفى م «بشر» خطأ، وفى س بلا نقط.

(٨) من الأعلام.

Marfat.com

علينا سنة ست و أربعين ، و قرأ علىّ ، و له معرفة بالمذهب و نظم جيد فى علوم الحديث و غيرها - انتهى . و كان مشاركا فى العربية و الفرائض ، و يقال: إن مصنفاته بلغت مائة[1] و إنها فى نيف و عشرين علما .

يوسف[2] بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الدمشقى ، جمال[3] الدين ابن أبى البركات عز الدين بن أبى الطاهر[4] شمس الدين ابن شيخ الإسلام عز الدين ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة[5] و سمع على ابن مشرف جزء أبى موسى[5] المدينى ، و أجاز له ابن الموازينى[5] و ابن القيم من مصر[6] ، و كان يباشر فى **الأوقاف** ، و على ذهنه حكايات و نوادر ؛ مات فى جمادى الأولى و له ثمان و ثمانون سنة ، و لو أسمع[7] على قدر سنه لأدرك الإسناد العالى[8] .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « بلغت مائة و زادت » و فى الشذرات: قال ابن حجى رأيت بخطه ما صورته « مؤلفاتى تزيد على مائة مصنف » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٤٨٠ ، وفى كل منهما ماليس فى الأخرى ، وقد ترجم لأبيه فى الدرر ٤/٤٠٩ وذكر وفاته فى سنة ٧١٠ .

(٣) كذا فى س ومثله فى الدرر ، وفى م وب « كمال » .

(٤) كذا فى س وب والدرر ، وفى م « الظاهر » كذا .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « وسمع من محمد بن مشرف مجلسا من أمالى أبى موسى » .

(٦ - ٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « وابن القيم المصرى » .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « سمع » .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « كان مسند عصره » و زاد فيه « وهو =

Marfat.com

يوسف الحاضرى الحنفى ، نائب الحسبة ؛ مات فى شوال .

سنة سبع و سبعين و سبعمائة

فيها فى المحرم[1] طهّر السلطان أولاده و عمل لهم مهما عظيما أنفق فيه من الأموال ما لا يحصى . و ظهرت فيه من الفواحش و القبائح ما لا مزيد عليه ، و استمر ذلك سبعة أيام .

و فى العشرين من المحرم استقر نجم الدين[2] ابن الكشك فى قضاء الحنفية بالقاهرة نقلا من دمشق ، و استقر عوضه ابن عمه صدر الدين على[3] بدمشق ، ثم استعفى نجم الدين بعد مائة يوم و نقل إلى دمشق ، و نقل ابن عمه إلى القاهرة ، و استقر صدر الدين ابن منصور[4] فى قضاء العسكر ، ثم

= قريب المسندة زينب بنت يحيى »، ولها ترجمة فى الدرر ٢/١٢٢ وذكر وفاتها فى سنة ٣٣٥ .

(١) فى بدائع الزهور « كان ذلك فى تاسع المحرم » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٧ وسماه أحمد بن إسماعيل بن محمد الدمشقى الحنفى ، نجم الدين ، مات فى ذى الحجة سنة ٩٩ - أى بعد السبعمائة ، كما فى النجوم ٧/ ١٣٠ و راجعه تجد فيه سلسلة القضاة الحنفية المذكورين وغيرهم .

(٣) لقبه فى النجوم ٧/ ١٣٠ «صدر الدين» وسماه على بن أبى العز الأذرعى ، ومثله فى حسن المحاضرة .

(٤) لقبه فى النجوم ٧/ ١٣٠ « شرف الدين» وسماه « أحمد بن على بن منصور »، و مثله فى حسن المحاضرة ، تولى القضاء سنة ٧٧ ، و فى النجوم « فاستمر إلى سادس عشرين رجب فعزل ثم تولاها بعده قاضى القضاة جلال الدين جار الله فاستمر قاضيا إلى أن مات فتولى بعده قاضى القضاة صدر الدين محمد بن =

Marfat.com

عزل صدر الدين ابن الكشك فى رمضان و استقر ابن منصور فى قضاء الحنفية بالقاهرة .

و فى صفر ابتدى فى عمارة المدرسة الأشرفية تحت قلعة الجبل ، و هدم من جوارها عدة أماكن للناس ، منها بيت كبير لسنقر الجمالى ، و نقل إليها عمودان عظيمان وجدا فى بيت خوند الحجازية عمة السلطان برحبة العيد ، و كان المشد عليها اينبك .

و فى آخر ربيع الأول عزل ابن الأُزُكُشى[1] من المشورة ، و أعيد التاج الملكى إلى الوزارة ، فقبض على ابن الغنام[2] و أراد هدم داره جزاء بما عامله ، فبادر ابن الغنام و صير داره مدرسة فى ليلة واحدة ، فاستمرت و لم يجسر الملكى على التعرض لها ، ثم قبض عليه[3] فى ذى القعدة ، و استقر شمس المقسى[4] مشيرا بغير وزير[5] و استقر أمين الدين خبيص[6] مستوفى الدولة .

= على ابن منصور فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة سنة » ؛ و فى حسن المحاضرة « فاستمر إلى أن مات سنة ست و ثمانين » ـ والله أعلم .

(١) أظنه المذكور فى النجوم ٩ / ٢٣٢ و من عشيرته . و ضبطه فى النجوم هكذا « الأُزْكُشى » . وقد ترجم فى الدرر ٤ / ٣٨٤ لموسى بن أبى بكر الأزكشى و لقبه « بدر الدين » كما فى النجوم .

(٢) ترجم فى النجوم ٩ / ٣٢٥ لابن الغنام أمين الدين أمين الملك ، غير أنه متقدم الوفاة ، فلعل صاحبنا هذا من أقاربه .

(٣) فى هامش الأصول الثلاثة « أى التاج الملكى » .

(٤) لعله الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى المترجم له فى هامش النجوم ٩/٢٠٢ .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س « وزر » .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى س « حسص » بلا نقط .

Marfat.com

و فيها استقر آقتمر[1] الحنبلى فى نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك .

٢٨/ الف / و فيها وقع الغلاء العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمسمائة بعد أن كانت فى الرخص بخمسين ، و استمرت الشدة حتى أكلوا الميتات ، و عمل فيه ابن حبيب : استمر غول الغلاء كاشرا عن أنياب النوائب ، ناشرا حبائل مصائد المصائب ، و زاد إلى أن نقصت الأقوات ، و تزايد فيه أمواج الأموات .

و استمر إلى آخر السنة فتناقص السعر و وقع[2] الغلاء بالقاهرة فى اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم و نصف .

و كان الغلاء أيضا فى حلب حتى بيع المكوك بثلاثمائة ، ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة و القطاط و الكلاب ، و باع كثير من المقلين أولادهم ، و افتقر خلق كثير ، و يقال : إن بعضهم أكل

(١) ترجمته فى الدرر ١/٣٩٦ هكذا « ١٠٠٨ عبد الغنى نائب السلطنة ، كان فى أول أمره ٣ » و بهامشه « (٣) بياض »، ثم قال «وأما» وبدأ بترجمة أخرى رقمها ١٠٠٩ « آقتمر عبد الغنى الصغير ، فكان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف ، ومات فى رمضان سنة ٧٧٠ » فقوله « فكان » الظاهر أن الفاء واقعة فى جواب « أما » الشرطية التى فى ترجمة نائب السلطنة ، ومثل هذه ما فى الدرر ٣/٢١٨ - رقم الترجمة ٥٢٤ « غبريال الوزير ، تقدم فى عبد الله بن صنيعة » ، وأما رقم ٥٢٥ « غبريال ، المعروف بالأسعد فانه . . . . الخ » فهذه الفاء واقعة فى جواب « أما » الشرطية.

(٢) كذا فى س ، وفى م وب « رجع » خطأ .

بعضا

بعضا حتى أكل بعضهم ولده، ثم عقب بعد[1] ذلك الوباء فقنى خلق كثير حتى كان يدفن العشرة و العشرون[2] فى قبر بغير غسل و لا صلاة، و يقال: إنه دام بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين، لكن أشده كان فى الأولى.

و فيها استقر ولى الدين ابن أبى البقاء فى قضاء الشام و الخطابة عوض أبيه، و كان أبوه قد سعى أن يكون مستقلا بذلك فى مرض موته فأجيب. و وافاه التوقيع بعد موت أبيه. فولى شمس الدين بن مزهر[3] وكالة بيت المال عوضا عنه، و ذلك فى جمادى الأولى.

و فيها وقع حريق كثير بدمشق.

و فيها استقر بدر الدين الأخنائى[4] فى قضاء المالكية فى رجب.

و فيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالباردة و النافض[5].

---

(١) من س و م.

(٢) كذا فى الشذرات، و فى الأصول الثلاثة « العشرين ».

(٣) لابن مزهر ذكر فى النجوم ٧/٣٤٢ و سماه « بدر الدين محمد بن مزهر » فلعل شمس الدين هذا من أبنائه لأن البدر وفاته فى النجوم متقدمة.

(٤) ترجم له فى حسن المحاضرة عند ما ذكر القضاة المالكية وسماه « عبد الوهاب ابن الكمال أحمد » وفيه بعد أن ذكر ولاية علم الدين بن الأخنائى وبعده ولاية أخيه برهان الدين إبراهيم القضاء وأنه مات فى رجب سنة سبع وسبعين ما نصه « و ولى ابن أخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال أحمد، ثم صرف فى ذى القعدة فى سنة ثمان و سبعين ».

(٥) فى هامش س « الباردة هى النافض، فالمراد بالباردة الحمى ».

Marfat.com

و فيها توجه إلى الحجاز فى رجب جمع كثير، فمات منهم الكثير بالضعف .

و فيها تسلم نواب السلطان سنجار[1] و أحضر صاحبها إلى القاهرة، و استناب السلطان بها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكرى .

و فيها وصلت هدايا صاحب اصطنبول من الروم، و فى جملة الهدية صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضت ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بأنواع الملاهى، و كلما مضت درجة سقطت بندقة .

و فى شعبان اتفقت كائنة عجيبة بدمشق . و هو أن بعض الشرفاء كان ببرزة[2] فوقع بينه و بين خطيب الجامع مخاصمة، فتوجه الشريف إلى الحاجب و استعدى على الخطيب بأنه سبه وأخذ معه جندارية، فتوجه لإحضاره و أخذوا الخطيب و شددوا عليه و ساروا به و الشريف يستطيل عليه، فاتفق أنه وقع ميتا فجاءة فكتبوا بذلك محضرا و أحضروه إلى الحاجب فأطلق الخطيب، و كان فى ذلك عبرة عظيمة .

و فيها ولى المجد إسماعيل الحنفى قضاء العسكر[3]، و ناصر الدين الطوسى توقيع الدست .

و فيها استقر بدر الدين بن مزهر فى كتابة السر بدمشق عوضا

---

(١) لسنجار ذكر فى معجم ياقوت .

(٢) فى معجم ياقوت « برزة - بتاء التأنيث - قرية من غوطة دمشق » .

(٣) ذكره فى حسن المحاضرة فى عداد القضاة الحنفية، وذكر ولايته القضاء المطاق فى سنة اثنتين و تسعين وسبعمائة، فلا منافاة بين ما هنا و هناك .

Marfat.com

عن أحمد بن فضل الله بحكم وفاته .

و فيها انتقل سرى الدين [ابن -[1]] المسلاتى عن مذهب مالك و استقر شافعيا ، و ناب فى الحكم عن ابن جماعة ، و استمر على ذلك .

و فى آخر هذه السنة نهب الحاج المصرى فى رجوعهم ، و فى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار .

/ لقد نهب الحجاج فى عام سبعة و سبعين جهرا بعد ذبح تمكّنا ٢٨/ب

و صار أمير الركب بورى[2] هاربا ولو لا قليل كان بورى[2] مكفّنا

و جرى للحاج الشامى أشد مما جرى للمصرى فانهم جاءهم سيل بخليص تلف منهم بسببه شىء كثير ، و فى الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ، ثم اشتد عليهم الغلاء فى الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير بمائة درهم .

و فيها استولى الأمير صرما[3] التركمانى على الموصل و كان صاحبها بيرم حجا[4] قد وقع بينه و بين التركمانى ببروان[5] فكسروه ، فلما بلغه استيلاء بيرما على الموصل استنجد بالصالح صاحب الحصن و المظفر صاحب ماردين

(١) ما بين الحاجزين من م وب ، وقد سقط من س .

(٢) كذا فى س وب ، وفى م « تورى » خطأ ؛ ففى النجوم ١١/٣٢٧ ذكر ابورى صهر منطاش ، فلعله صاحبنا .

(٣) كذا فى ب ، وفى م « سرما » وفى س « بيرما » و سيأتى فى المتن كذلك ، ولم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٤) كذا فى س و ب بلا نقط الحاء ، وفى م « خواجا » ، و فى النجوم ١١/٣٤٥ « بير خجا » و كذا فى هامش س .

(٥) كذا فى س و م ، و فى ب « ببزوان » و لم نجده فى المعجم .

Marfat.com

فانجداه بعسكرين فحاصر الموصل، و انسلخت السنة و هم على ذلك.

و فيها عثر على رجلين رافقا تاجرا فأطعماه شيئا فرقد و أخـــذا ما معه، فعرفا.

و فيها كانت بين أبى زيان[1] - بزاى و تحتانية مثقلة، و هو محمد بن السعيد عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن[2] - و بين أبى حَمّو - بفتح المهملة و تشديد الميم، و هو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بتلمسان حروب شديدة قتل فيها عبد الله بن صغير أمير كبير دولة أبى حَمّو، و كانا يتنازعان المملكة، و أول ما ملكها أبوحَمّو سنة ستين و سبعمائة.

و فيها استقر تمراز فى نيابة القدس، و هو أول من ولى نيابتها، و كانت قبل ذلك يكون فيها وال من جهة والى الولاية بدمشق.

و فيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق، و تقرر فيها شمس الدين الحنبلى إماما.

و فيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم يكون من حساب ستين بدينار - [3]اللهم ارخص أسعار المسلمين[3].

---

(١) ترجم فى الأعلام لجماعة من قبيلة بنى حمو البربرية أصحاب تلمسان فى المغرب وذكر حروبهم مع بعضهم بعضا وحرصهم على الإمارة بحيث أن الابن كان يقتل أباه لأجلها، ومع المرينيين أصحاب تونس - فراجع ذلك فى ٨/٢٧٥ - ٢٨٧، و٧/١٤٣، و١٤٤ و٤/١١٥ من الأعلام للزركلى و الدرر ٢ / ٣٤٨.

(٢) كذا فى الأعلام وصبح الأعشى والدرر و م، وفى س و ب «يغمراس» خطأ.

(٣-٣) من ب.

Marfat.com

ذكر من مات فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حمزة السبكى، سمع من أصحاب النجيب، و طلب بنفسه، و درس بالجاولية[1]، يأتى ذكره مع أبيه[2]؛ مات بمكة.

إبراهيم بن بهاء الدين عبد الله الحلى، برهان الدين، كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا، ولى نظر الجيش بدمشق و المارستان و بيت المال [بالقاهرة -[3]].

إبراهيم[4] بن محمد بن أبى بكر الأخنائى، برهان الدين ابن علم الدين، كان شافعى المذهب كأبيه و حفظ التنبيه ثم تحول مالكيا كعمه، و قد أسمع على الحجار و غيره، و ولى الحسبة و نظر الخزانة، و ناب فى الحكم، ثم ولى القضاء استقلالا سنة ثلاث و ثلاثين[5] و استمر إلى أن مات؛ و كان مهيبا صارما قوالا بالحق قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين، و قد صنف مختصرا فى الأحكام؛ مات فى رجب[6].

---

(١) كذا فى س و ب، والمدرسة الجاولية لها ذكر فى هامش النجوم ٩/١٩، و وقع فى م «الخاقانية» - خطأ.

(٢) الآتى فى حرف الحاء فى وفيات هذه السنة.

(٣) من م و ب، و قد سقط من س.

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٥٨ ترجمة ممتعة وفيها ما ليس هنا و قد اقتضب هنا عمود نسبه.

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «سنة ٦٣» بالرقم و أظنه هو الصواب نظرا لقوله «و استمر إلى أن مات» وموته فى هذه السنة، ٧٧٧ و وجه ترجيح ما فى الدرر على ما فى الأصول الثلاثة ظاهر.

(٦) فى الدرر «فى الثانى من شهر رجب» وذكره فى حسن المحاضرة و أرخ موته كما هنا.

أحمد بن ازدمر الجمالى، أحد أمراء طرابلس، كان ذا كرم و مروءة، و هو ابن أخى العلائى، أسمعه عم أبيه صلاح الدين العلائى على فاطمة بنت العز مشيخة[1] أبى مسهر؛ و مات فى ذى القعدة .

أحمد بن سنقر، كان أحد الفضلاء، و له نظم؛ مات فى صفر .

٢٩/الف ٥ / أحمد[2] بن عبد الله المرسى[3] يأتى فى "مسعود" .

أحمد[4] بن عبد القادر بن عمر بن أبى القاسم السلاوى، سمع عمه الشيخ محمد[5] بن عمرو البرزالى و غيرهما، و كان شكلا حسنا؛ مات فى شوال .

أحمد[6] بن عبد الكريم بن أبى بكر بن أبى الحسن[7] البعلبكى الحنبلى الصوفى المسند، سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندى[8]، و سمع من اليونينى

---

(١) كذا فى ب، و فى س و م «نسخة» خطأ .

(٢) الآتى اسمه : مسعود بن عبد الله المرسى، و قيل : اسمه أحمد؛ و ذكر له كرامات كثيرة و أنه كان من المجاذيب، و فى النجوم ١١ /١٣٨ «أحمد بن مسعود» فتأمل.

(٣) كذا هنا فى ب و مثله فيما سيأتى، و فى س و م «الزينى» محرفا؛ و فى النجوم «المريسى» و هو الصواب .

(٤) ترجم فى الدرر ٢/ ٣٩٠ لأبيه عبد القادر و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١ .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/ ١٢٥ و مات فى سنة ٧٤٩ .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١/ ١٧٦ ترجمة أوضح مما هنا، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول و مثله فى الشذرات، و فى الدرر «الحسين» .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و مثله فى الشذرات، و فى الدرر «بنت عمر بن كندى» .

Marfat.com

و التاج عبد الخالق ، و أجاز له أبو الفضل[1] ابن عساكر و ابن القواس ، و حدث بالكثير ، وارتحلوا إليه ، و استدعاه القاضى تاج الدين السبكى سنة إحدى و سبعين و سبعمائة إلى دمشق فقرأوا[2] عليه الصحيح ؛ قال ابن حجى: كان حسنا خيرا ، خرجت له جزأ ؛ و مات فى رجب[3] و قد جاوز الثمانين[4] .

أحمد بن على بن محمد بن يسير البالسى ، التاجر الكارمى ، شهاب الدين ، أحد التجار المصريين ، و كان جده من كبارهم ، ونشأ هذا فى رئاسة لكنه لم يكن بذلك الحازم ؛ و مات فى ذى الحجة كهلا ، و خلف ولده مرضعا و هو أبو القاسم على الذى سيأتى ذكره فى سنة تسع و تسعين .

أحمد بن على بن يحيى بن فضل الله ، شهاب الدين ابن علاء الدين العدوى المصرى ثم الدمشقى ، ولد بعد سنة أربعين ، و نشأ فى حجر السعادة إلى أن ولى كتابة السر بدمشق ، فمات بها فى شهر المحرم ، فكانت مدة مباشرته دون السنة .

أحمد بن لؤلؤ الحاكمى الشاعر ، مات فى ربيع الأول .

أحمد[5] بن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس بن الخضر بن على ، جمال الدين

---

(١) كذا فى م وب والدرر ، ووقع فى س « الفضل » كذا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى الشذرات « فقرأ » وفى الدرر « و أكثروا عنه » .

(٣) فى الدرر « فى عاشر رجب » .

(٤) هذا موافق لما فى الدرر ، فان ولادته فيها سنة ست و تسعين و ستمائة ؛ وفى الشذرات « توفى مناهزا للتسعين خطأ » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الشذرات وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

Marfat.com

ابن عزالدين الرهاوى[1] الدمشقى، تفقه على بن الفركاح، و أخذ عن الأصبهانى و ابن نصحان، و سمع من ابن الشحنة، و عنى بالعلم حتى فضل، ودرس وأفتى، و ناب فى الحكم، و تعانى المباشرات والحساب، و كان سريع الإدراك حسن المناظرة؛ قال ابن حجى: كان الشيخ تقى الدين السبكى يثنى على فهمه و كتب هو من تصانيف السبكى شيئا كثيرا قراها عليه و قد سمع من الحجار وغيره، و لما ولى البلقينى وازره و تصدى لمخاصمة تاج الدين السبكى فأدى ذلك إلى انحراف كثير من الناس عنه و تحاملوا عليه و كبسوا بيته و أخرجوا منه خمرا قيل إنه كان لبعض غلمانه: فآل أمره إلى الخمول حتى مات فى ربيع الأول عن سبع و سبعين سنة.

أحمد بن محمد بن محمد الشبشيرى ثم البعلى، كان تعانى الحديث بالعراق، و سمع منه الشيخ نصر الله[2] بن أحمد الحنبلى و أجاز لولده القاضى محب الدين مات فى المحرم.

أحمد[3] بن محمد بن أبى المجد بن أبى الوفاء بن المرجانى[4] الهمدانى[5] سمع

---

(١) فى الشذرات « المعروف بابن الرهاوى الشافعى ».

(٢) ترجم فى الدرر ٤ / ٣٩٠ لنصر الله بن أحمد . . . . الحنبلى مات سنة ٧٩٥ فلعله الذى سمع منه المترجم له فى الإنباء.

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٩٦، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٤) كذا فى الدرر، وفى الأصول الثلاثة « المرجا ».

(٥) كذا فى الأصول بالثلاثة، وفى الدرر « الهمذانى الأصل »، ولعله الصواب.

Marfat.com

الصحيح من الحجار ، و كانت بينه و بين القيراطى مكاتبات أدبية ؛ [1]مات مقتولا فى جمادى الأولى[1] عن ثلاث و ستين .

أحمد بن أبى محمد ، شهاب الدين بن الشامية .

أحمد[2] بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم ، شهاب الدين الشار مساحى[3] ، تفقه على الشيخ جمال الدين الأسنوى وغيره برع فى الفقه و الأصول و ولى قضاء المحلة و منفلوط و غيرهما ، و كان موصوفا بالفضل و العقل .

احمد المرجانى ، كان أحد اللطفاء مقصودا من الأكابر بالعشرة لظرفه و كان حسن الخط ، كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل فى داره فى جمادى الأولى و وضع فى صندوق وأخذ ماله فاتهم به جماعة ممن يعاشره فاحتيط [4]بهم منهم جمال الدين ابن خطيب داريا ، ثم ظهر قاتلوه فى رمضان و برىء المتهم .

ارغون المحمدى الأنوكى ، والى قلعة الجبل ، و كان قد ولى خزندار السلطان .

إسرائيل دوادار بيدمر النائب بدمشق ؛ مات فى جمادى الأولى ؛ و كان مشكور السيرة .

(١ - ١) كذا فى الأصول الثلاثة وفى الدرر « ومات فى جمادى الآخرة » .

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) نسبة الى « شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ » كذا فى معجم ياقوت .

(٤) كذا فى س و فى م و ب « فأحيط » .

Marfat.com

اسنبغا[1] بن بكتمر [الأمير - ٢] سيف الدين البوبكرى ، ولى نيابة حلب ، و بنى بالقاهرة مدرسة معروفة و استقر فى أيام السلطان أمير آخور ثم حاجب الحجاب ، و مات وهو امير المينسرة فى المحرم[3] و يقال إنه أقام مدة لم يشرب ماء ، و كان يذكر أن له خمسا و أربعين سنة ما جامع شيئا ولد سنة ثلاث عشرة[4] .

بهادر ، نائب بعلبك ؛ مات فى ربيع الأول .

جركتمر بن عبد الله المنجكى أحد أكابر الأمراء بالقاهرة ، ثم تنقلت به الأحوال كان منجك تبناه ، ثم صار من أكابر الأمراء فى أيام اسندمر ، ثم ولى نيابة قلعة الروم ، ثم نيابة الاسكندرية ؛ و مات فى رجب .

حسن[5] بن الرفاعى ، شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق ، مات فى جمادى الآخرة .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٣٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى وله ترجمة فى النجوم ١١ / ١٤٠ و فيها « الابوبكرى » .

(٢) ما بين القوسين من م و ب وقد سقط من س .

(٣) فى النجوم « خامس المحرم » .

(٤) فى الدرر « مات فى سنة ٧٧٧ وقد نيف على السبعين » و الحساب يقتضى صحة « نيف على الستين » .

(٥) ترجم فى النجوم ٦ / ٩٢ للشيخ أحمد الرفاعى المعروف بابن الرفاعى و ذكر كثيرا من كراماته و وفاته متقدمة جدا ، فلعل صاحب الترجمة المذكورة من أجداد هذا ، ولم نجده فى الدرر والشذرات .

Marfat.com

حسن بن الحنانى[1] ، شاهد القيمة ، كان عارفا بالحساب فى المساحة فردا فى ذلك ؛ مات بدمشق فى صفر .

الحسين[2] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبى ، شرف الدين ، رحل وجمع وأفاد وخرج الفهرست والمشيخة ؛ ومن مشايخه أبو طالب العجمى ووالده[3] وسنقر الزينى[4] وغيرهم . وذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : شاب متيقظ ، سمع وخرج وكتب عنى الكاشف ، اعتنى به أبوه بحلب ، وسمع بنفسه من بنت صصرى وابن أبى التائب[5] ، وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة اثنتى[6] عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن والده وعبد الرحمن وإبراهيم ابنى صالح وغيرهم .

---

(١) كذا فى س وب ، وفى م « الحنانى » كذا .

(٢) كذا فى س والشذرات وهو الصواب ، ووقع فى م وب « الحسن » خطأ ، وقد ترجم له فى الدرر ٢/٦٥ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وأما الحسن أخوه فستأتى ترجمته فى الإنباء سنة ٧٧٩ وله ترجمة حافلة فى الدرر ٢/٢٩ وذكر وفاته سنة ٧٧٩ أى كما ستأتى فى الإنباء ، وفى عمود نسبهما اختلاف فى الدرر فراجعه ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون عند ذكر كتابه « نسيم الصبا » .

(٣) فى الدرر « وأسمعه أبوه من أبى طالب بن العجمى ومن إبراهيم بن العجمى » .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٥ ترجمة حافلة وسماه « سنقر بن عبد الله الزينى علاء الدين » وذكر وفاته فى سنة ٧٠٦ - بالرقم .

(٥) كذا فى الدرر فى ترجمة الحسين وكذا فى ترجمة الحسن أخيه ، وفى ب غير منقوط .

(٦) مثله فى ترجمة الحسين من الدرر ٢/٦٥ المتقدمة آنفا .

قلت : و أخذ عنه ابن عشائر و وصفه بالفضل و حسن المحاضرة ، و كان يوقع على الحكام ؛ مات بحلب فى ذى الحجة .

حسين الهيتى[1] المقيم بمسجد إسحاق ، كان صالحا معمرا ، يقال : جاوز التسعين ؛ و كان قال لهم فى مرض موته : إن وجدتم معى أزيد من عشرة دراهم فلا تصلوا علىّ ؛ فلم يجدوا معه سوى عشرة ، و بيعت ثيابه بعشرين درهما فقسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة ، وكانوا ثلاثة إخوة .

حمزة[2] بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد الله ، أبو يعلى السبكى المالكى ، / سمع من الدبوسى و الوانى[3] و الطبقة ، و طلب و كتب ٣٠/ الف و درس و ناب فى الحكم ، و وقع فى الدست و فى الأحباس ، و له إلمامٌ بالحديث ، و كان يدعى أنه شريف فأخبرنى الشيخ زين الدين العراقى أن الشيخ تقى الدين السبكى أنكر ذلك عليه ؛ مات راجعا من الحج[4] و دفن برابغ عن نحو من ثمانين سنة لأن مولده سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و كان ابنه إبراهيم صحبته فمات بمكة و كان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن أبوه عليه ؛ و تضعف و استمر إلى أن مات .

حمزة ، شاد الدواوين بدمشق ؛ مات تحت العقوبة فى جمادى الآخرة .

---

(١) لعله منسوب إلى « هيت » قرية من قرى « حوران » من ناحية « اللوى » من أعمال دمشق ، كما فى معجم ياقوت و ذكر غيرها .

(٢) هذا الذى وعد المؤلف بأن يذكر ابنه إبراهيم فى ترجمته ص ١٥٩ ؛ و قد ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٧٦ كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « الوادياشى » .

(٤) زيد فى الدرر « فى ذى الحجة » .

Marfat.com

خليل بن أرغون الكاملى، ولد النائب؛ مات فى رجب .

ذو النون[1] بن أحمد بن يوسف السرمارى[2]، نزيل عينتاب، يعرف بالفقيه، أخذ عن مشايخ أذربيجان و ديار بكر و غيرهم، و قدم عينتاب [3]فى حدود الستين فأقام بها يشغل الطلبة، و شرح مقدمة أبى الليث[3] وقصيدة البستى، و تصدر بجامع النجار بجوار ميدان عينتاب، وكان قائما بالأمر بالمعروف شديدا فى ذلك إلى أن مات فى رمضان؛ نقلت ترجمته من تاريخ العينى .

زاده الشيخ، يأتى فى الميم[4] .

سنقر[5] الجمالى[6] مولى ابن الشريشى[7]، له روايـــة؛ مات فى ذى الحجة بدمشق .

صالح بن أحمد بن عبد الله، علم الدين الأسنوى، اشتغل قليلا و، وقع فى الحكم[8] و ناب فى الحكم[8] و تقدم عند السلطان إلى أن صار نافذ الكلمة

---

(١) ترجم له أيضا فى الشذرات وزاد على ماهنا بضبط «سرمار» نقله عن تاريخ العينى .

(٢) فى معجم ياقوت «سرمار - بضم أوله و سكون ثانيه و بعد الألف راء - قرية بينها و بين بخارى ثلاثة فراسخ» .

(٣-٣) سقط من م، و هو من س و ب و الشذرات .

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب هنا و ذكره هناك وسماه «المؤيد بن حمويه أبو المفاخر علاء الدين الجوينى، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية» .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/١٧٨ بأكثر مما هنا و لم يذكر سنة وفاته .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى س و ب و الدرر، و فى م «الشريسى» .

(٨-٨) سقط من ب .

Marfat.com

عند كل أحد ، وحصل له من الوظائف ما لامزيد عليه حتى يقال: إن معاليمه في الشهر كانت خمسمائة دينار؛ فكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه:

معيـــد لو كتبت له حروفا ... و قلت أعد على تلك الحروف

لقصر في إعادتـــه عليهـا ... فكيف يعيد في العلم الشريف

طيبغا[1] الشيخوني، كان أحد أمراء الطبلخانات.

عبد الله[2] بن علي بن عبد الملك بن [3]عبد الله بن أبي حامد[3] ابن العجمي، ولد سنـة ثمان و تسعين و ستمائة[4]، و سمع من أبي طالب ابن العجمي و غيره و حدث، عاش ثمانين سنة.

عبد الله[5] بن محمد بن أبي بكر [عبد الله -[6]] بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعد

---

(١) كذا في ب، و في م و س «طنبغا» و لم، أجده في الدرر و فيه «طيبغا» كما في ب، و قد ترجم في الدرر لعدة ممن اسمهم هكذا و ليس فيهم الشيخوني و ليس فيهم «طنبغا» بالنون، وأما الذي بالنون فلم أجده في الدرر، وفي النجوم ١١/٤٢٤ ثلاثـة ممن اسمهم «طيبغا» بالياء كما في الدرر، و أهم شيء أنه في الدرر لم يذكر سنة وفاة أحد ممن تسموا بذلك الاسم في هذه السنة ٧٧٧ - فتأمل.

(٢) ترجم لـه أيضا في الدرر ٢ / ٢٧٥ بأكثر مما هنا خصوصا في عمود نسبه و بيان حالاته.

(٣-٣) كذا في الدرر و س، وفي م و ب «عبد الله أبو حامد».

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر «ولد سنة ٦٩٧» بالرقم هكذا.

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢/٢٩١ وفيها ما ليس هنا وبالعكس، وكذا ترجم له في الشذرات بأقل مما فيهما.

(٦) من الدرر.

Marfat.com

ابن طلحة بن موسى بن عبد الله [١] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان العسقلانى ثم المكى [٢] ، بهاء الدين ابن رضى الدين، نزيل الجامع الحاكمى بالقاهرة ، ولد فى آخر سنة أربع و تسعين و ستمائة [٣] و طلب العلم صغيرا [٤] بمكة فسمع من الصفى و الرضى الطبريين و التوزرى و غيرهم ، و ارتحل إلى دمشق فأخذ عن القاضى سليمان و أبى بكر الدشتى و عيسى المطعم و غيرهم بدمشق ، و سمع على بيبرس العديمى و على على بن القيم و طبقته / بمصر ، و تفقه على علاء الدين القونوى ٣٠/ب وتاج الدين التبريزى و شمس الدين الأصبهانى، وأخذ عن أبى حيان و غيرهم ثم دخل دمشق و أخذ عن ابن الفركاح و غيره، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، و كان قد حفظ المحرر ، و مهر فى الفقه و العربية و اللغة و الحديث ؛ وقد بالغ الذهبى فى الثناء عليه فى كتابه "بيان زغل العلم" و فى غيره قال : و كان شيئا عجيبا فى الزهد و الانجماع و قول الحق ؛ و قال فى المعجم الكبير : المحدث القدوة ؛ و قال : هو لون [٦] عجيب فى الورع و الدين و الانقباض و حسن السمت ، و هو جيد الفقه قوى المذاكرة كثير العلم ؛

---

(١) من قوله « فارس بن ... » إلى هنا سقط من م .

(٢) زاد فى الشذرات هنا « الشافعى » .

(٣) زاد فى الدرر هنا « بمكة » .

(٤) كذا فى ب ومثله فى الدرر ، وفى س و م زيادة « بنفسه » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الشذرات « غيره » كذا .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « كون» و فى الشذرات « ثوب» كذا.

Marfat.com

وقال فى المعجم المختص: هو الإمام القدوة الربانى، قرأ بالروايات، و أتقن الحديث و عنى به و رحل فيه، متين الديانة ثخين الورع، كبير القدر مؤثرا للانقطاع، ثم قرأ المنطق و حصل جامكية، ثم ترك ذلك و انقطع مرابطا بزاوية ظاهر الإسكندرية. و قال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب: بمكة رجلان صالحان: أحدهما يؤثر الخمول و هو ابن خليل، و الآخر يؤثر الظهور و هو اليافعى، و كان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها أشياء. و كان قد ولى مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة ثم تركه و اشتغل بالعبادة و انقطع فى خلوة بسطح جامع الحاكم، و قد تصدى للاسماع فى أواخر زمانه، و مع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته لكثرتها، و كان يرد على كبار المحدثين حال قراءتهم عليه ما يقضون العجب من استحضاره مع طول بُعد العهد، وقد اشتهر عند المصريين بـ" الشيخ عبد الله اليمنى "، و كان ينكر على من ينسبه لذلك، وعند المحدثين بـ" ابن خليل "، و قد ذكر بعض أصحابه أنه أعطاه دراهم، قال: فاشتريت بها ورقا فما كتبت فى شىء منه فى حاجة إلا قضيت، و كان يحب سماع غناء العرب الذى كان يقال له قديما " النصب[1] " و أضر بأخرة. قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه: كان محدثا فاضلا فقيها نظارا بحاثا ذا قدم راسخ فى العلم، تهرع إليه الملوك فمن دونهم، و عنده نفرة[2] من الناس، [3]و دفن بتربة تاج الدين ابن عطاء[3] بالقرافة؛

(١) ف قطر المحيط « نصب العرب ضرب من مغانيها أرق من الحداء ».

(٢) كذا ف س، و ف م و ب « نفر ».

(٣ - ٣) ف الدرر « و دفن بالقرب من ابن عطاء ».

و أرخه

Marfat.com

و أرخه سنة خمس و سبعين غلطا ، فانه مات فى جمادى الأولى[1] من هذه السنة، و شهد جنازته من لا يحصون كثرة - [2]رحمه الله تعالى و نفع ببركته[2].

عبد الرحمن بن سعادة بن إبراهيم الحُسبانى، يعرف بعبيد ، كان أحد الفقهاء بالشام، تفقه بالقدس على تقى الدين إسماعيل القلقشندى ، و صار يستحضر كثيرا ؛ و مات فى رمضان .

عبد العزيز بن عبد الله، الواعظ الرومى القيسرى[3] ، قدم دمشق و ولى مشيخة الشميساطية فلم يتمكن من مباشرتها لضعفه؛ و مات فى رجب ، و كان ماهرا فى العربية .

عجلان[4] بن رميثة بن أبى نمى[5] بن أبى سعد بن على بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن على الحسنى[6] ، عز الدين ، أمير مكة ، وليها /٣١/الف

(١) فى الدرر: ليلة ثالث جمادى الأولى .

(٢-٢) من ب .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى س « القشيرى ».

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٤٠٣ ترجمة وجيزة وله ترجمة فى النجوم ١١ / ١٣٩ حرية بالمراجعة .

(٥) زاد فى الدرر ١/ ٥٣٠ فى ترجمة ثقبة « محمد بن أبى سعد الحسن بن على بن قتادة الحسنى» وقد ذكر فى الدرر لأخيه ثقبة الماجريات العظيمة التى وقعت بينه وبين أخيه عجلان فراجعها هناك ، وهما ولدا رميثة المترجم له فى الدرر ٢/ ١١١ .

(٦) كذا فى س و ب ، و فى م و الدرر « الحسينى » خطأ . و بهامش س هنا « و الذى حررته من عند أحفاده بركات وعلى ابنى حسن بن عجلان كما =

Marfat.com

شريكا لأخيه ثقبة سنة أربع و أربعين عوضا عن أبيها ، ثم استولى عجلان على حلى سنة ثلاث و ستين، و كان ذا عقل و سياسة ، و اقتنى من العقار و العبيد شيئا كثيرا ، و كان يحترم أهل السنة مع اعتقاده فى الزيدية ، و فى أيامه عوّض عن المكس الذى كان يأخذه من المأكولات بمكة بألف إردب قمح يحمل إليه من مصر .

على[1] بن إبراهيم بن محمد [2]بن الهمام[2] [3]بن محمد[3] بن إبراهيم بن حسان الأنصارى الدمشقى، [4]علاء الدين[4] ابن الشاطر، ويعرف أيضا بالمطعّم الفلكى ، كان أوحد زمانه فى ذلك ، و كان أبوه مات و له ست سنين فكفله جده و أسلمه لزوج خالته و ابن عم أبيه على بن إبراهيم بن الشاطر فعلمه[5] تطعيم العاج ، و تعلم علم الهيئة و الحساب و الهندسة ، و رحل بسبب ذلك لمصر

= هنا إلى عبد الكريم وهو ابن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، وهذا أصح فانى رأيتهم شديدى العناية بذلك و هم يحفظونه لكثرة ما يكرر إيراده فانه كل ليلة يقرأ على طبقة زمزم المشرفة بعد المغرب» .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٩ ترجمة مقتضبة ، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢-٢) سقط من الدرر ، وهو فى الشذرات والثلاثة الأصول .

(٣-٣) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، وفى الدرر « بن أبى محمد » .

(٤-٤) فى الدرر « أبو الحسن » موضع « علاء الدين » .

(٥) ذكر فى ترجمة صاحب هذه الترجمة من الدرر أنه تلمذ لعلى بن إبراهيم بن يوسف الشاطر ، فعلمه المذكور هنا ، و لم يذكر ما بينهما من القرابة .

و الإسكندرية سنة تسع عشرة[1] ، و كان لا يتكثر بفضائله و لا يتصدى للتعليم و لا يفخر بعلومه، و له ثروة و مباشرات و دار من أحسن الدور وضعا و أغربها، [و له الزيج المشهور والأوضاع الغريبة المشهورة[2]] وله أوضاع غريبة مشهورة [التى منها البسيط الموضوع فى منارة العروس بجامع دمشق-[2]]بدمشق .

على بن غريب[3] البرجمى[4] ، أحد المشايخ المعتقدين ، و كان بزى المجند ، و كان كثير التعصب لابن تيمية و أتباعه ؛ مات فى ربيع الآخر .

على[5] بن محمد بن عقيل البالسى ، [6] نور الدين[6] ابن الشيخ نجم الدين ، كان فاضلا عارفا بالفقه كثير العبادة و التأله ساذجا من أمور الدنيا ، درس بالطيبرسية بمصر و غيرها ، و لما نشأ ابنه الشيخ نجم الدين و تقدم فى خدم الأمراء كان لا يأكل من بيت ابنه شيئا تورعا ؛ مات فى ربيع الآخر .

---

(١) ذكر فى الدرر أنه ولد سنة ٧٠٤ - بالرقم ، فرحلته إلى مصر و الإسكندرية بعد خمس عشرة من سنه ؛ وفى هامش الدرر « فى المختصر: ٧٦٤ - خطأ » .

(٢) من الشذرات .

(٣) كذا فى ب ، وفى س وم « سوس » كذا ، ولم نجد ترجمته فى الدرر .

(٤) كذا فى س وم ، وفى ب « البرهمى » والله أعلم .

(٥) لم نجد ترجمة «على» هذا فى الدرر ولا فى الشذرات ، وإنما وجدنا ترجمة أبيه محمد فى الدرر ٤ / ٥٠ و لقبه فى المتن بفخر الدين و فى الهامش عن ر و ف و مخ بنجم الدين وقرظه تقريظا لامزيد عليه ، وهنا لقب ابنه أيضا بنجم الدين و لم نعرف اسمه حتى نراجعه فى الدرر فانه مرتب على الأعلام ولا دخل للألقاب والكنى فيه ولذلك فاتتنا معرفة كثير ممن ذكرهم الحافظ رحمه الله فى الإنباء بالألقاب و الكنى فقط - و الله المستعان .

(٦-٦) ليس فى الدرر .

Marfat.com

علي[١] بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد[٢] بن حجر العسقلاني ثم المصري الكناني، ولد في حدود العشرين و سبعمائة[٣]، و سمع من أبي الفتح ابن سيد الناس و غيره، و اشتغل بالفقه و العربية، و مهر في الآداب، و قال الشعر فأجاد، و وقع في الحكم، و ناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك لجفاءنا له من ابن جماعة لما عاد بعد صرف ابن عقيل من أجل تحققه بصحبة ابن عقيل و أقبل على شأنه، و أكثر الحج و المجاورة، و له عدة دواوين، منها ديوان الحرم مدائح نبوية و مكية في مجلدة؛ و كان موصوفا بالعقل و المعرفة و الديانة و الأمانة و مكارم الأخلاق و محبة الصالحين و المبالغة في تعظيمهم، و من محفوظاته "الحاوي"، و له استدراك على الأذكار للنووي فيه مباحث حسنة، و كان ابن عقيل يحبه و يعظمه، و رأيت خطه له بالثناء البالغ، و لما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة أخيرا أنزله عنده ببيت من أملاكه في جواره و طارحه و مدحه بما هو مشهور في ديوانه، ثم انحرف عليه و انتقل إلى القاهرة كعادته مع أصحابه في سرعة تقلبه - عفا الله تعالى عنه. و هو القائل و من خطه نقلته:

يا رب أعضاء السجود عتقتها ٤من عبدك الجاني٤ و أنت الواقي
و العتق يسرى• بالغنى يا ذا الغنى فامنن على الفاني بعتق الباقي

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/ ١١٧ ترجمة وجيزة جدا، و في الشذرات بأقل مما هنا، و في النجوم ١١/١٤٣، وهو والد المؤلف.
(٢) زاد في الدرر هنا «بن محمود».
(٣) كذا في ب و الشذرات، ووقع في س و م «ستمائة» محرفا.
(٤ - ٤) كذا في م و هامش س و الشذرات، وفي ب ومتن س «من فضلك الوافي».
(•) وقع في النجوم ١١ / ١٤٣ «يشرى» خطأ.

Marfat.com

قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه: كان يحفظ الحاوى الصغير و ينظم الشعر، و كان مجازا بالفتوى و بالقراءات السبع، حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا فى الصالحين و أهل الخير جعله الله تعالى منهم؛ و كان أوصى أن يكفن فى ثياب الشيخ يحيى الصنافيرى[1]؛ قال: ففعلنا به ذلك، مات يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رجب[2].

قلت: و تركنى لم أكمل أربع سنين و أنا الآن أعقله كالذى يتخيل الشىء و لا يتحققه و أحفظ منه أنه قال: كنية ولدى أحمد «أبو الفضل» رحمه الله تعالى.

عمر[3] [بن إبراهيم-[4]] بن عبد الله[5] بن عبد الله[5] بن محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن بن الحسن الحلبى، كمال الدين ابن العجمى الشافعى، ولد سنة أربع و سبعمائة، و سمع من أحمد بن إدريس[6] بن مزيز و أبى بكر ابن

(١) ترجم له فى الدرر ٤/ ٤٣١ ترجمة حافلة و قال «نسبة إلى صنافير - بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة و بعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء - من عمل القليوبية» و ذكر فيها كثيرا من كراماته مع صاحب الترجمة وغيره.

(٢-٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الشذرات «خامس عشرى رجب» و فى النجوم «عاشر شهر رجب».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/١٤٧ و فيها ما ليس هنا و بالعكس، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٤) ما بين المربعين سقط من س و هو فى الأصلين الآخرين و الدرر و الشذرات.

(٥-٥) من الأصول الثلاثة، و قد سقط من الدرر و الشذرات.

(٦) كذا فى الدرر فى ترجمة عمر المذكور و كذا فيه فى ترجمة أحمد بن إدريس ابن محمد... بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموى-١/١٠٢، و وقع فى الأصول الثلاثة «إسحاق» بدل «إدريس» كذا.

Marfat.com

العجمى والحجار والمزى و غيرهم ، وعنى بهذا الشأن، وكتب الأجزاء والطباق ، و رحل إلى مصر و الإسكندرية ، و سمع بدمشق من أعيان محدثيها الحجار و من كان هناك و بمصر و غيرها ، و درس و أفتى، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بحلب مع الشهاب الأذرعى ؛ مات فى ربيع الأول . و من مسموعاته من ابن مزيز جزء البيتوتة و من أبى بكر ابن العجمى جزء بكر بن بكار. ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : قدم علينا طالب حديث و له فهم ومشاركة و فضائل - انتهى . و أثنى عليه ابن حبيب - رحمه الله تعالى.

عمر[1] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله [بن عبد المؤمن - [2]] الحلبى [3]ابن أمين الدولة[3] ، اشتغل بالحديث و الأدب، و وقع فى الإنشاء ببلده، ثم ترك و أقبل على العبادة ؛ عاش سبعا و ستين سنة .

عمر[4] بن أحمد بن عمر بن مسلّم بن عمر بن أبى بكر العوفى[5] الصالحى، زين الدين المؤذن الكتانى[6] الحجار[7] ولد سنة تسعين وستمائة[8]، و سمع من ابن

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/١٤٨ بأكثر مما هنا و فيها ما ليس هنا و بالعكس .
(٢) من الدرر .
(٣-٣) فى الدرر « أمين الدولة »
(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/١٥٣ كما هنا تقريبا .
(٥) كذا فى س و م والدرر، وفى ب « العونى » .
(٦) فى الدرر « المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى » بالمثناة المثقلة ، وفى الأصول الثلاثة « الكنانى » خطأ .
(٧) لا وجود له فى الدرر .
(٨) كذا فى س و م ، وفى الدرر « سنة ٦٩٩ » بالرقم، فلعل الصفر تصحف إلى ٩ ؛ و وقع فى ب و م « سبعمائة » خطأ .

Marfat.com

مشرف و التقى سليمان و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و محمد بن سعد و غيرهم و حدث؛ مات فى المحرم .

غازى[1] بن قطلوبغا التركى، شرف الدين المكتب، جوّد الخط على شمس الدين ابن أبى رقيبة[2]، محتسب مصر، ثم نبغ فى زمانه و خالفه فى طريقته و اخترع طريقـــة مولدة من طريقة ابن العفيف و ابن خطيب بعلبك و مهر فيها، و كتّب الناس احتسابا بالمدرسة الظاهرية البيبرس بين القصرين إلى أن مات فى شهر رجب، و عاش شيخه بعده سنتين .

قرمان، كاشف الوجه البحرى، كان أمير طبلخاناة بمصر .

كلثم[3] بنت محمد بن محمود بن معبد[4] البعلية، روت عن الحجار، و عنها ابن بردس و غيره؛ ماتت فى صفر .

محمد[5] بن أحمد بن أبى بكر بن عرّام[6] بن إبراهيم بن ياسين بن أبى القاسم بن محمد بن إسماعيل بن على الربعى الإسكندرانى، سمع من الرشيد

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٤٢ و لقبه بشيخ الكتاب .

(٢) كذا فى س و ب، و فى م « رقبة » .

(٣) كما ترجم لها هنا ترجم لها فى الدرر ٣ / ٢٦٨ بأوفر مما هنا و أوضح، و مثله فى الشذرات و فيه « كليم » خطأ .

(٤) كذا فى س و الدرر و الشذرات، و فى م و ب « سعيد » خطأ .

(٥) ترجم لـه أيضا فى الدرر ٣ / ٣٧٣ بنحو مما هنا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى الشذرات « عرية » خطأ .

Marfat.com

ابن المعلم و الشريف[1] موسى [بن أبى طالب - ٢] و الحسن [بن عمر - ٢] الكردى و تاج الدين ابن دقيق العيد و عبد الرحمن بن مخلوف و خلق كثير ، و عنى بهذا الفن و كتب العالى و النازل ، و خرج لبعض مشايخه ، و كان كثير التخيل من الناس . و ذكر لى الشيخ زين الدين العراقى / عنه أنه ٣٢/الف كان يقول ما معناه : إذا سمعت الحديث من شيخ و أجازنيه شيخ آخر سمعه من شيخ و الأول عنه بالإجازة فشيخ السماع يروى عن شيخه بالإجازة و شيخ الإجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان ذلك فى حكم السماع على السماع . و خرج له الكمال الأدفوى مشيخة و حدث بها و مات قبله .

محمد[3] بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن ، أبوعبد الله الغزولى المصرى ، ولد[4] سنة سبع أو ثمان و تسعين وستمائة[4] ، سمع من [5]على ابن القيم[5] و حسن سبط زيادة و أحمد بن العماد أبى بكر المقدسى و زينب الإسعردية[6]

(١) كذا فى م و ب و الدرر ، و وقع فى س « انسريرف » خطأ .

(٢) من الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣١٩ و فيها ما ليس هنا و بالعكس ، و له أخ اسمه كاسمه ترجم له فى الدرر بعد هذا فطالع ترجمته تستفد منها فوائد جمة و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٤ - ٤) كذا هنا ، و فى الدرر « فى شهر رمضان سنة ٦٩٧ » بالرقم و لم يذكر التردد الذى هنا .

(٥-٥) كذا ، و فى الدرر « أبى الحسن بن القيم » .

(٦) ترجم فى الدرر ٢/ ١١٩ لزينب بنت سليمان . . . الإسعردى ، فلعلها المذكورة هنا غير أنها توفيت فى سنة ٧٠٥ ، ولا يبعد سماعه منها - كما لا يخفى على المتأمل .

Marfat.com

و حدث ، و كان حسن الخط ؛ مات فى أوائل السنة ؛ و كان يؤم بالبيبرسية بالقاهرة ، و له أخ اسمه " محمد" أصغر منه بثمان سنين . سمع من الحجار ، قرأ عليه بعض الطلبة القطعة المسموعة من مستخرج الإسماعيلى بسماعه من على بن عيسى ابن القيم ، و السماع إنما هو لأخيه المذكور و لكن كاتب الطبقة ما قال فيها الكبير و لا الصغير فلعلها لمّا قرئت لم يكن الثانى وُلد - ٥ رحمه الله تعالى .

محمد[1] بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ، شمس الدين ابن خطيب بيرود ، ولد فى سنة سبعمائة أو فى التى بعدها[2] ، و اشتغل بالعلم و عنى بالفقه والأصول و العربية ، و درس و أفتى ، أخذ عن البرهان بن الفركاح و ابن الزملكانى و ابن قاضى شهبة و الشمس الأصبهانى و النجم القجقارى[3] ١٠ و ابن جهبل[4] ، و ولى التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق و مدرسة الشافعية بالقرافة لأنه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان[5] ، فولى

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٢٢ ترجمة موجزة ، و قد ترجم له أيضا فى كتاب الدارس ١ / ٢٤٠ ترجمة حافلة .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، وفى الدرر « سنة ٧٠١ » بالرقم هكذا و لم يذكر التردد الذى هنا .

(٣) كذا فى ب ، و فى س « القحفارى » و فى م « القحفازى » ، و فى كتاب الدارس ج ١ / ٥٢٠ « القحفازى » و لقبه بزين الدين و لعله الصواب - و الله أعلم .

(٤) لقبه « محيي الدين » فى الدرر .

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن المصرى (٦٨٥ - ٧٤٩) ، ترجمته فى الشذرات - كذا فى هامش كتاب الدارس .

Marfat.com

تدريس الشافعية بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أبى حامد[1] ابن السبكى و تعوض منه الشامية البرانية، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين ابن السبكى[2]. قال ابن حجى[3]: كان من أحسن الناس إلقاء للدروس، ينقب و يحرر و يحقق، و كان الغالب عليه الأصول، مناظرا بحاثا، و كانت له تنديرات[4] على طريقة شيخه القحفازى. و قال العثمانى: كان يضرب بتواضعه المثل، و كان من أئمة المسلمين فى كل فن، مجمع على جلالته، و كان مسددا فى فتاويه. و ولى قضاء المدينة، و حدث بالإجازة عن التقى سليمان و عن الحجار و غيرهما، و كان يذكر أنه سمع الصحيح من الحجار، و حدث عن ابن جهبل بمسند الشافعى، و ناب عن الجلال القزوينى فى المنصب؛ مات فى شوال.

محمد[5] بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، أبو المعالى ابن الشيخ شهاب الدين العسجدى، سمع على عبد القادر بن الملوك و غيره بعناية أبيه و حدث؛ مات فى رجب.

---

(١) تقدمت ترجمته فى ص ١١٨ و فيها « جمال الدين ابن أبى حامد » خطأ.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى كتاب الدارس ١ / ٢٤ « ثم نزل للقاضى بهاء الدين بحكم نزول أخيه جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين بن السبكى » و بهامشه على قوله « جمال الدين » « عبد الله بن أحمد بن على بن عبد الكافى، توفى سنة ٧٧٦ »؛ ترجمته فى الشذرات.

(٣) كذا فى م و ب و الشذرات، و فى س « السبكى » خطأ.

(٤) كذا ولم نتبين هذا اللفظ.

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٥٥.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح البعلى ، كان مولها ؛ مات فى شعبان - رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد القرشى ، ناصر الدين ، الموقع ، تنقلت به الأحوال إلى أن ولى توقيع الدست ثم نظر الخزانة و الأحباس ، و كان أحد وجوه القاهريين ؛ مات فى شعبان - رحمه الله تعالى .

محمد بن أبى بكر بن ناصر القرشى العبدرى الشيبى الحجبى ، جمال الدين ، خازن[1] / الكعبة ، كان ذا حشمة و مروءة ، ولى الحجابة نحو الثلاثين سنة ٣٢/ب من سنة تسع و أربعين إلى أن مات إلا أنه صرف عنها لغيبته بمصر فى سنة سبع و خمسين ثم أعيد .

محمد بن سلام الإسكندرانى ، التاجر المشهور ، سكن القاهرة و رأس بها ، و هو والد صاحبنا ناصر الدين ؛ مات فى رجب .

محمد[2] بن شرف بن عادى[3] بن عبد الله ، الشيخ شمس الدين الكلائى الفرضى ، كان فاضلا متقشفا على طريقة السلف ، اشتغل الناس عليه فى الفرائض و الحساب و اشتهر بمعـــرفتها و صنف فيها التصانيف الفائقة ،

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و بهامش م « لعله : خادم » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم لـه أيضا فى الدرر ٣ / ٤٥٢ ترجمة موجزة إلا أن فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) هذا هو الصواب كما ضبطه فى الدرر بقوله « بالعين المهملة » ، و وقع فى الأصول الثلاثة « غازى » و بهامش الدرر « مخ : عارى » ، وكذا ترجمه الزركلى فى أعلامـه ٧ / ٢٨ كما فى الدرر ، و الاختلاف الذى بين الأصول الثلاثة والدرر إنما هو فى ضبط الحرف الأول لا غير - فتأمل .

Marfat.com

وكان يقرئ العربية أيضا . ويقال : إن الناصر أراد أن يعمل فى مدرسته درس فرائض فقال له بعض الأكابر - و يقال هو البهاء السبكى : هو باب من أبواب الفقه ؛ فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية مشكلة فى الفرائض سئل عنها السبكى فلم يجب فيها فأرسلوا إلى الكلائى فقال : إذا كان الفرائض بابا من أبواب الفقه فما له لا يجيب ؟ فشق هذا الجواب على بهاء الدين و ندم على ما قال . وقد قرره أبو غالب القبطى فى مدرسته التى على الخليج : ثم مات بالمدرسة القطبية[1] فى شهر رجب .

محمد[2] بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام[3] الكازرونى ثم

---

(١) لها ذكر فى النجوم ٦/١٦ نسبة إلى قطب الدين خسرو بن بليل بن شجاع الهذبانى .

(٢) كما ترجم له هنا ترجمه أيضا فى الدرر ٣/٤٧٨ و ذكر سلسلة نسبه كما فى هامش س الآتى إلى قوله « الكازرونى » و تلاه بذكر لقبه ومحل ولادته و أنها بمكة خلافا لما سيأتى فى المتن أنه قدم مكة و إقامته وسماعه و إسماعه كما هنا ، فهذه الترجمة من قوله « بن أبى المعالى » إلى قوله « فى تاريخه » من هامش س فقط وقد سقطت من م وب وفيهما بعد « عبد السلام » « الكازرونى » لذلك أرى لأنها واحدة فات كاتب س ابعضها فى المتن فكتبه بالهامش نقلا عن مؤرخ مكة الفاسى ، وأما الزيادة والنقصان اللتان فيهما وفى الدرر فهذا كثيرا ما يقع فى الترجمة الواحدة فيما بين الدرر و الإنباء كما سبق نظيره ، ولا ذكر فى الدرر لمؤذنيته كما فى ترجمته من الإنباء وإنما فيه ذكر ولادته وكما هنا بالرقم « سنة ٧١١ » هكذا فلعل النقطة كبرت على الكاتب حتى صارت ألفا و رقم ٨ صغر عليه حتى صار ألفا ، وقد ذكر فى الدرر فى الثانية علمه بالميقات ونظمة فيه و موته فى شوال كما هنا - والله أعلم .

(٣) بهامش س هنا و مثله فى الدرر إلى قوله « جمال الدين » ابن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهر يار الكازرونى ثم المكى ، جمال الدين ، =

المكى

المكى ، جمال الدين ، ولد فى سنة ثمان و سبعمائة ، و قدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام ، و سمع من الرضى الطبرى ، و كان عارفا بالميقات و نظم فيه ؛ مات فى شوّال - رحمه الله تعالى .

محمد[1] بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكى ، ولد سنة ثمان و سبعمائة - و فى معجم ابن رافع : سنة سبع و سبعمائة ، و تفقه على القطب السنباطى و المجد الزنكلونى[2] و علاء الدين القونوى [و الزين الكتنانى - [3]] ، و أخذ عن أبى حيان ولازمه و الجلال القزوينى ، و سمع من وزيرة و الحجار و الوانى و الختنى و غيرهم و حدث عنهم ، و انتقل إلى دمشق [سنة تسع و ثلاثين ، ولى[4] قريبه تقى الدين القضاء و ناب عنه فى الحكم بدمشق - [3]] ثم ولى استقلالا بعد صرف [ابنه - [3]] تاج الدين السبكى مدة شهر واحد و ذلك سنة تسع و خمسين ، ثم ولى قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة و ولى قضاء العسكر و وكالة بيت المال فى سنة خمس و ستين ، ثم ولى قضاءها فى سنة ست و ستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد

= رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضى الطبرى سنن أبى داود و النسائى وعلوم الحديث لابن الصلاح وحدث ، سمع منه جماعة من شيوخنا و غيرهم منهم شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة إلى آخر الترجمة التى ذكرها الفاسى فى تاريخه» .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤٩٠/٣ بأوجز مما هنا بكثير ومع ذلك ففى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر « السنكلونى » .

(٣) من م و ب والدرر ، وقد سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولعله « و ولى » .

أن كان ينوب عنه و ذلك فى جمادى الآخرة، ثم ولى قضاء دمشق؛ و مات بها فى ربيع الآخر. و كان الشيخ جمال الدين الأسنوى يقدمه و يفضله على أهل عصره، و كان الشيخ عماد الدين الحسبانى يشهد أنه يحفظ الروضة، و كان الشيخ بدر الدين الطبندى يحكى عنه أنه كان يقول: أعرف عشرين علما لم يسألنى عنها بالقاهرة أحد؛ و مع سعة علمه لم يصنف شيئا. قال ابن حبيب: شيخ الإسلام و بهاؤه، و مصباح أفق الحق و ضياؤه، و شمس الشريعة و بدرها، و حبر العلوم و بحرها، كان إماما فى المذهب، طرازا لردائه المذهب، / رأسا لذوى الرئاسة و الرتب، حجة فى ٣٣/ الف التفسير و اللغة و النحو و الأدب، قدوة فى الأصول و الفروع، رحلة لأرباب السجود و الركوع، مشهورا فى البلاد و الأمصار، سالكا طريق من سلف من سلفه الأنصار، درس و أفاد، و هدى بفتاويه إلى سبيل الرشاد، و باشر القضاء بمصر و الشام.

قلت: و كان له شعر وسط، أنشدنى الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد البر إجازة قال أنشدنا أبى لنفسه:

قبّلتــه[1] و لـثمت باسم ثغره مع خدّه و ضممت مائس قدّه
ثم انتبهت و مقلتى تبـكى دما يا ربّ لا تجعـله آخر عهده[2]

و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال: إمام متبحر مناظر بصير بالعلم،

(١) كذا فى س وم، و بهامشها «خ: ودعته».
(٢) بهامش س «أما هذان البيتان فمن الجيد المرتقى لرتبة الوسط ففيهما صحة المعنى و جزالة الألفاظ و انسجام التركيب».

Marfat.com

يحكم العربية مع الدين و التصون - انتهى . و خرّج له أبو الحسين بن أيبك جزءا من حديثه حدث به و مات قبله بدهر ، و كتب عنه ابن رافع فى معجمه من نظمه . و قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان إماما فى العلوم عارفا بالجدل يؤدى دروسه بتؤدة و لطافة و للفقه من فيه حلاوة و طلاوة ، و هو أنظر من رأينا غير أنه كان إذا ظهر المنقول بخلافه أو اتجه عليه البحث تظهر الكراهية فى وجهه ، و كان يغض من كثير من العلماء لا سيما أهل العصر ؛ قال : و ذكر لى الشيخ بهاء الدين بن عقيل أنه كان معيدا عنده فى درس القلعة قبل أن يتوجه إلى الشام ، و كانت ولايته طرابلس بسعى تاج الدين عند السلطان حسن فى إخراجه من الشام ، ثم سعى فى أيام يلبغا فأذن له فى دخول القاهرة ؛ قال : و كان بخيلا بالوظائف على مستحقيها كثير التخصيص بها لأولاده و من يختص به ، و كان يجيز من يعرض عليه كتابا فى الفقه ؛ و لما عزل من قضاء القاهرة و سعى فى قضاء الشام بعد أن كان السلطان الأشرف أمر باخراجه فاستقر بها ، ثم فى هذه السنة سعى أشد السعى حتى استقر ولده ولى الدين فى قضاء الشام فى حياته ، و عاش بعد ذلك قليلا و مات . قلت : و قال ابن حجى : كان إماما نظارا جامعا لعلوم شتى ، و قد كتب قطعة من مختصر المطلب ، و قطعة من شرح الحاوى ، و قطعة من شرح المختصر[1] ؛ و كانت ولايته القضاء أخيرا بالشام سنتين ، و أضيفت إليه الخطابة قبل موته بشهر واحد ثم مرض مائة يوم و مات فى ربيع الأول .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى البغية « مختصر ابن الحاجب » .

Marfat.com

محمد[١] بن عبد القادر بن الحافظ أبى الحسين على بن محمد[٢] بن عبد الله اليونينى ثم الدمشقى الحنبلى، ولد سنة أربع عشرة، و سمع من أبيه وعمه القطب موسى[٣] و غيرهما، و اشتغل بالفقه و برع فى الفتيا، و أمّ بمسجد الحنابلة، و أنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة و درس بها، و وقف عليها أوقافا، وكان لين الجانب وجيها[٤] متعبدا، و انقطع بأخرة، و كان لا يخرج إلا لشهود الجماعة، وحدث؛ مات فى ذى القعدة عن ثلاث و ستين سنة، و هو والد المعين القاضى.

٣٣/ ب / محمد بن عبد الملك، المؤذن الواعظ، المعروف بابن الخطيب، كان له صيت كبير فى فنه؛ مات فى رجب.

محمد بن عبيد النابلسى، شمس الدين، قاضى حمص، و كان منشأوه بدمشق، و اشتغل و درس ببعض مدارسها، فلما تولى قضاء حمص نيابة عن القاضى تاج الدين السبكى أخذت وظائفه، ثم جمع مالا فأخذه مملوك له و هرب، و كان كثير التقتير فعاد يشهد بحلب و بحمص ثم فقد فى هذه السنة؛ و يقال: مات فى شهر رمضان.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢١ ترجمة موجزة غير أن فيها ما ليس هنا، وقد اختصر عمود نسبه هنا.

(٢) زاد فى الدرر هنا « أحمد ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول. و فى الدرر « من عم أبيه موسى ابن اليونينى مشيخة أبى الحسن بن الجميزى باجازته منه » ولم يذكر سماعه من أبيه.

(٤) كذا فى م و ب، و فى س « فقيها ».

Marfat.com

محمد [١] بن على بن أبى سالم الحلبى ، بدر الدين ، الموقع ، ولد سنة تسع عشرة ، و سمع على العز إبراهيم بن صالح و حدث ، و كان موقع الدست و الدرج ؛ مات فى شهر رمضان .

محمد [٢] بن عمر بن الحسن بن حبيب ، كمال الدين ، ولد سنة اثنتين و سبعمائة [٣] - و كتب بخطه سنة ثلاث ، و أحضر على سنقر الزينى ، و سمع من بيبرس العديمى و جماعة ، و خرج له أخوه الحسين مشيخة ، و حدث بالكثير ببلده و بمكة ، و كان خيرا ؛ مات فى جمادى الآخرة بالقاهرة . و كان رحل بولده يسمعه فأسمعه بدمشق من ابن أميلة و غيره ثم توجه إلى مصر فأدركه أجله بها ، و كان عنده عن سنقر عدة كتب [٤] منها السنن لابن الصباح . أنا [٥] الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه منه محدث حلب فى عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمى .

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٦٥ بأبسط مما هنا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٠٤ ترجمة وافرة وفيها ما ليس هنا و بالعكس، و كذا ترجم له فى الشذرات ؛ و صاحب الترجمة وأخواه الحسين السابقة ترجمته فى هذه السنة والحسن الآتية ترجمته فى سنة ٧٧٩ فى الإنباء هؤلاء الثلاثة أبناء عمر بن حسن المترجم له فى الدرر ٣/ ١٥٩ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى الدرر « ٧٠٣ » بالرقم هكذا و لعل ٢ تصحف إلى ٣ .

(٤) ذكر منها فى الدرر « الموطأ للقعنبى و مسند الشافعى و البخارى وابن ماجه و معجم ابن قانع و الناسخ لأبى عبيد و الصمت و المحاسبة كليهما لابن أبى الدنيا و المقامات » و لم يذكر « السنن لابن الصباح » وذكرها فى الشذرات .

(٥) كذا فى س وب ، و فى م « أخبرنا » .

محمد بن قيران الحسامى ، كان أمير طبلخاناة بمصر .

محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن على بن صورة المصرى ، صلاح الدين ابن قطب الدين ، تفقه بالتاج التبريزى و الشمس الأصبهانى و بهاء الدين ابن عقيل ، و ناب عنه فى الحكم بجامع الصالح ، سمع الحديث من عبد الله بن هلال و المزى و غيرهما ، و كان من أعيان الشافعية .

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسنى[2] ، الشريف عماد الدين ؛ مات بمكة فى سلخ رمضان .

محمد بن محمد بن على بن إبراهيم القيصرى الأصل الدمشقى ، علاء الدين ابن شمس الدين ، كان أبوه[3] شيخ الخاتونية و هو شيخ الربوة ، و يشهد تحت الساعات ، سمع قطعة من مسلم على السلاوى و غيره ؛ و مات فى أواخر ربيع الآخر .

محمد بن محمد بن محمد الإسكندرانى المالكى ، كمال الدين ابن التنيسى ، ولد سنة ثمان و ثلاثين ، و سمع من ابن الصفى و الوادى آشى و غيرهما ، و ولى قضاء بلده .

محمد[4] بن محمد بن محمود بن سلمان[5] بن فهد الحلبى ثم المصرى ، تقى الدين

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كذا فى س ، وفى م وب « الحسينى » .

(٣) كذا فى م وب ، و فى س « أخوه » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٣٨ بأوجز مما هنا .

(٥) كذا فى م وب والدرر ، و فى س « سليمان » خطأ .

Marfat.com

ابن شمس الدين بن الشهاب محمود ، موقع الدست بالقاهرة . و قد تقدم ذكر أخيه بدر الدين[1] فى سنة أربع و سبعين .

محمد[2] بن أبى محمد الحنبلى ، أخو عبد الجليل ، قدم القاهرة و درس بمدرسة السلطان حسن و اشتهر بالفضل ، ثم أضر بأخرة ؛ و مات فى شعبان .

مسعود بن عبد الله المريسى[3] الأسود قيل اسمه أحمد ، و كان مجذوبا[4] ٥ ٣٤/ الف و للناس فيه اعتقاد زائد ، و كان يأكل فى رمضان و يبدو منه أمور

---

(١) و اسمه فى الدرر كاسم أخيه تقى الدين « محمد » غير أن ترجمته فى الدرر ٤ / ٢٣٧ والإنباء فيما تقدم ص ٦٩ أوسع من ترجمة تقى الدين أخيه بكثير .

(٢) لم أجد ترجمته فى الدرر ، وإنما وجدت ترجمة فى الشذرات تشبه هذه الترجمة وسماه فيها « محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل » و ذكر ضعف بصره و تدريسه بمدرسة السلطان حسن ووفاته فى شعبان كما هنا ، فلعلها هذه - والله أعلم .

(٣) كذا فى م هنا والنجوم ١١ / ١٣٨ وهو الصواب كما سبق فى التعليق عليه فيمن اسمه أحمد ص ١٦٠ ، و فى س و ب « المرسى » .

(٤) وبهامش س هنا « قد صار مدار اعتقاد الناس الصلاح الأمور الدجالية وهى أن من رأوا منه خارقا أوشبه خارق اعتقدوا صلاحه وإن كان مخالفا للشرع ويحتجون عنه بأنه مجذوب وما علموا أن الصوفية شرطوا فى صحة الجذبة الحفظ على قانون الشرع كما يعرفه من نظر رسالة القشيرى وغيرها من صحيح مصنفاتهم فانا لله و إنا إليه راجعون فان هذا أدى إلى أن حلوا به الدين عروة عروة وما أشك أنها فى أعظم مقدمات فتنة الدجال فمن كان الله عنده عزيزا اعتبر ، و من هان عنده دينه فإلى سقر » .

يتكلم بها فيقع كل ما يقول و يكاشف كثيرا ، قرأت بخط ابن دقماق أنه كان يغيب أحيانا و يحضر أحيانا ، قال : و اتفقت لى معه ماجريات و لم أزل فى بركته - كذا قال .

منجك الناصرى ، أحد أكابر الأمراء تقدم ذكره فى الحوادث[1] ،

٥ و أول ما ولى إمرة حلب عقب طاز[2] سنة تسع و خمسين ، ثم تنقل فى الولايات و ولى الوزارة و غيرها و له أوقاف كثيرة على وجوه البر و جاوز الستين .

المؤيد بن حمويه ، أبو المفاخر علاء الدين الجوينى ، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية ، قال ابن حجى : كان شيخا حسنا سليم الصدر

١٠ و كانت المشيخة بيد أسلافه دهرا طويلا ، فخرجت عنهم فى سنة إحدى و سبعمائة للبدر بن جماعة ثم تداولها القضاة و كتاب السر إلى سنة إحدى و سبعين فانتزعها هذا إلى أن مات فى جمادى الآخرة .

ياقوت مقدم المماليك الأشرفية ، كان يلقب « افتخار الدين » .

يوسف بن فرج بن عبد الرحيم ، جمال الدين الشارمساحى ، قاضى

١٥ دمياط ، تفقه بالكمال السنباطى و أفتى و درس ؛ و مات بدمياط .

أبو غالب القبطى كان يباشر فى دواوين الأمراء ، ثم أسلم و حج

---

(١) سبق التعليق عليه فى ص ١٤٨ بما فيه الكفاية و ذكر وفاته فى الدرر ٤/٣٦٠ سنة «٧٧٦» هكذا بالرقم اى كما فى النجوم ، وهنا سنة ٧٧٧ - فتدبر .

(٢) لعله طاز بن قطفاج المترجم له فى الدرر ٢/٢١٤ فان وفاته فى سنة ٧٦٣ وفيها أنه قرر فى نيابة حلب .

و بنى

و بنى مدرسة على شاطئ الخليج، و ولى نظر الذخيرة؛ و مات فى شوال.

خوند بنت منكلى بغا زوج الأشرف.

سنة ثمان و سبعين و سبعمائة

فيها تمرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس، ثم لازمه الشيخ جار الله الحنفى و الشيخ أبو البركات المالكى فتعافى فشكر للشيخ جار الله فولاه قضاء الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور نفسه، و كان أهل الخانقاه سعيد السعداء قد رافعوه فعزل عن المشيخة فى المحرم فلم يلبث أن ولى القضاء فى شهر رجب منها، و فى أثناء ذلك كان ابن آقبغا آص[1] تكلم فى إعادة ضمان المغانى فبلغ ذلك برهان الدين ابن جماعة فغضب و امتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و غيره مع السلطان فى ذلك فأنكره السلطان و أمر بابطال ذلك من مصر و الشام و قبض بعد مدة يسيرة على ابن آقبغا آص[1] و نفى إلى الشام و صودر، و كان ضمان المغانى من القبائح الشنيعة ما كان أحد يقدر يعمل عرسا حتى يغرم قدر عشرين إلى ثلاثين مثقالا ذهبا و كانوا بمصر و القاهرة لا تغيب مغنية عن بيتها و لو إلى زيارة أهلها إلا أن أخذ الضامن منها رشوة و أما بلاد الريف فكان

(١) لم نجد «ابن آقبغا آص» لأن المؤلف رحمه‌الله لا يذكر الأعلام إلا قليلا و لكنه يذكر كناهم و القابهم فلهذا يعسر علينا استخراج الأعلام من الدرر المرتب على الأعلام لا غير و قد نبهنا على ذلك فيما سبق و لا يبعد أن يكون أبوه آقبغا الناصرى المترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٢ فانه مات فى سنة بضع و سبعين و سبعمائه فان فى ترجمته من الدرر أنه نفى إلى الشام كما هنا - والله أعلم.

Marfat.com

للغانى حارة مفردة يعمل فيها من الفساد جهرا ما يقبح ذكره . و من اجتاز بها غلطا ألزم أن يزنى[1] بخاطئه . فان لم يفعل فدى نفسه بشىء ؛ و أبطل الأشرف
٣٤/ب أيضا / ضمان القراريط . وكان مكسا يؤخذ من كل من باع دارا و لو تكرر بيعها فى الشهر الواحد مرارا لا بد أن يأخذ الضامن على ذلك مكسا
٥ معلوما ، ولا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب خطه فى مكتوب دار حتى يرى الختم فى المكتوب .

و فيها نفى التاج الملكى إلى الكرك ثم شفع فيه فأعيد ، و قرر [ابن الغنام فى الوزارة .

و فيها قرر الشريف بكتمر فى ولاية القاهرة ثم عزل -[2]] و قرر
١٠ حسين بن على الكورانى .

و فيها غرق الحسينية ظاهر القاهرة ، انقطع من الخليج الحاكمى بجوار بيت ابن قاتماز مقطع فغرقت الحسينية إلى أن بلغ الماء جامع ابن شرف الدين ، فقيل : خربت بسبب ذلك نحو ألف دار .

و فيها تجهز السلطان الملك الأشرف إلى الحج فأرسل إخوته
١٥ و أولاد أعمامه جميعا إلى الكرك فسجنوا بها و أرسل معهم سودون الشيخونى ليقيم عندهم محتفظا بهم . و أرسل آقتمر الحنبلى إلى الصعيد [3] فى جماعة[3] أمراء لحفظ البلاد من العرب ، و أرسل عدة من الأمراء إلى سائر الثغور لحفظها أيضا .

---

(١) كذا فى س ، و فى م و ب « يخطئ » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣-٣) كذا فى س و م ، وفى ب « و جماعة » .

Marfat.com

و فيها خرج السلطان فى تجمل زائد إلى الغاية طالبا للحج فأقام بسرياقوس يوما ثم سافر فى الثانى و العشرين من شوال ، فلما وصل عقبة أيلة فى مستهل ذى القعدة خامر عليه الأمراء الذين صحبته و أكثر مماليكه و كانوا طلبوا منه أن ينفق عليهم نفقة اخترعوها فامتنع فداروا على الأمراء فمن أجابهم ألزموه بالركوب معهم و من امتنع تهددوه بالقتل و ركبوا بغتة فناوشهم الخاصكية القتال إلى الليل ، فلما بلغه ذلك هرب راجعا إلى القاهرة ، و كان الذين خلفهم بالقلعة قد تواعدوا مع الذين خامروا عليه بالعقبة أنهم يسلطنون ولده عليا [ففعلوا ذلك بأن اتفقوا و جاؤا إلى الزمام فأخبروه أن السلطان مات و طلبوا منه أن يخرج لهم ولده عليا -[1]] فامتنع فهجموا عليه و كسروا بابه و نهبوا بيته و أمسكوه و أخرجوا الصبى قهرا فأقعدوه بباب الستارة ، ثم أركبوه إلى الإيوان و أرسلوا إلى الأمراء الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فأنزلوا الصبى إلى الأصطبل و لقبوه بالعادل ثم بعد يومين بالمنصور[2] فصعد إليه الأمراء و أحضروا إليه أكمل الدين و ضياء الدين القرمى و حلفوا له ، فأمسكهم بعض القائمين بالأمر و هم طشتمر اللفاف وقرطاى و أسندمر و أينبك ، وحبسوهم بالقلعة و قروا [آقتمر-[3]] عبد الغنى نائب السلطنة، ثم عهد إلى الأمراء

(١) سقط من م .

(٢) بهامش م « الملك المنصور على بن الأشرف شعبان وهو الثالث والعشرون من ملوك الترك بمصر» .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب .

Marfat.com

الأكابر ، ولما اردوا سلطنة على[1] عارضهم الضياء القرمى و وعظهم و قال لهم : إن الأشرف أستاذكم قد أحسن إليكم و أخرجكم من السجن وأعطاكم الأموال فكيف تكون هذه مجازاته منكم؟ فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم عنه قرطاى و رجع إلى بيته فتحول إلى القاهرة ، و فى غضون ذلك وصل قازان الصرغتمشى[2] فأخبر بكائنة السلطان بالعقبة فأرسلوا إلى قبة النصر فوجدوا أرغون شاه/ و صرغتمش و يلبغا و غيرهم من الأمراء ٣٥/ الف الذين كانوا صحبة السلطان و هربوا معه قد وصلوا صحبته على الهجن فغلب عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم ، و هرب السلطان لما دهموه هو و يلبغا الناصرى ، ثم استخفى السلطان عند آمنة بنت عبد الله امرأة ابن المستوفى المغنية [كان يعرفها قبل ذلك فأخفته ، ثم دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت -[4]] فوجدوه قد اختفى فى البادهنج فأمسكوه و أطلعوه إلى القلعة . فتولى أينبك تقريره على الذخائر و ضربه تحت رجليه نحوا من سبعين ضربة بالعصى ، ثم خنق فى خامس ذى القعدة و دفن بالقرب من الست نفيسة ثم نقل إلى تربة أمه . و كان [الأشرف -[5]] هينا لينا محبا فى المال محبا فى أهل الخير و الفقراء و الصلحاء و العلماء مذعنا للأمور الشرعية ،

(١) كذا فى م و س ، و وقع فى ب « عليا » .

(٢) كذا فى م و ب ، و فى س « المرقبى » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى س « المستولى » .

(٤) سقط من م .

(٥) من م .

Marfat.com

ملك أربع عشرة سنة وشهرين و نصفا، و كانت الدنيا فى زمانه طيبة آمنة .

و فيها ظهر رجل بدمشق يقال له: حسن النووى ، يدعى إخراج الضائع ، فكان يتحيل فى الإطلاع على بعض الأمور فيخبر بها ، فارتبط عليه الناس إلى أن سئل عن سرقة فدل على رجل فظهرت عند غيره فاستفتى عليه فأفتى بتأديبه فضربه الحاجب و شهّره .

و فيها ظهر بدمشق نجم كبير له ذؤابة طويلة من ناحية المغرب وقت العشاء، و فى آخر الليل يظهر مثله فى شرقى قاسيون[1] .

و فيها شكى أهل بعلبك من نائبهم فولى نائب دمشق غيره فوصل من مصر نائب غيره، فقيل لهم إنه اخو الذى شكوا عليه و إنه أضمر لهم سوءا ، فباتوا منه وجلين فمات فى الطريق قبل أن يصل إليهم و فرج عنهم .

و فيها كان بين أبى حمو و بين قريبه أبى زيان[1] حروب بتلمسان ، و آل الأمر إلى أن انقضت[2] جموع أبى زيان فنزل بتوزر فأكرمه يحيى ابن ملوك[4] ثم لحق بتونس فأكرمه متوليها .

و فيها عقب استقرار على ولد الأشراف فى السلطنة لقب " الملك المنصور " و عمره إذ ذاك ثمان سنين ، و استقر .

---

(١) كذا فى س و م والشذرات ، و فى ب «قابون» و كلاهما فى جوار دمشق.

(٢) هو محمد بن السعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن يغمراسن - كما تقدم فى آخر حوادث سنة ٧٧٧ وقد علقنا عليه ص ١٥٨ .

(٣) كذا فى س، و فى م و ب « قبضت » .

(٤) كذا فى م و ب ، و فى س « ملول » .

Marfat.com

و استمر آقتمر الحنبلى نائب السلطنة و طشتمر أتابك العساكر عوضا عن أرغون شاه و قرطاى رأس نوبه عوضا عن صرغتمش و أسندمر أمير سلاح و أينبك أمير آخور و استقر قرطائى عوضا عن صرغتمش و اينبك عوضا عن يلبغا السابقى و أقاموا خليفة من أولاد عم المتوكل لغيبة المتوكل بالعقبة و حمزة بن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن أخيه [بدر الدين - ١] فى كتابة السر ثم أخرج طشتمر الدويدار إلى نيابة الشام و عزل بيدمر .

و فى شعبان منها خسف الشمس و القمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعة قبل الفراغ من صلاة المغرب و كسف من الشمس بين الظهر و العصر يوم السبت ثامن عشرينه أكثر من نصفها و استمرت إلى بعد العصر فصلى للشمس و لم يصل للقمر .

و فيها أبطلت المعاملة بالفلوس العتق من دمشق .

و فيها ولى القاضى محب الدين ابن الشحنة الحنفى القضاء بحلب عوضا عن / جمال الدين إبراهيم بن العديم . ٣٥/ب

و فيها استقر ناصر الدين ابن القاضى سرى الدين فى قضاء المالكية بحلب ثم عزل قبل وصوله إليها بابن القفصى .

و فيها كان الغلاء الشديد بحلب و طرابلس حتى بيع المكوك بستمائة درهم و أكلت الكلاب و غيرها و بيع الشىء الذى كان يباع بدرهم بأربعين درهما و لما فر السلطان من العقبة اضطرب الناس فانحدر

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

Marfat.com

القاضيان برهان الدين الشافعى و جار الله الحنفى إلى القدس فأقاما فيه إلى أن سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة و رجع أكثر الرؤساء إلى القاهرة . و توجه بهادر المشرف بمن بقى إلى مكة و أخذت خزائن السلطان فنهبت و رجع طشتمر و الخليفة و تقى الدين [ابن -] ناظر الجيش و كان سافر معهم عوضا عن أبيه لضعفه و بدر الدين كاتب السر و بدر الدين الأخنائى قاضى المالكية و الشيخ سراج الدين البلقينى و صحبتهم حريم السلطان إلى أن دخلوا القاهرة فلما دخلوا أنكر طشتمر ما جرى و ركب إلى قبة النصر و أراد أن يسلطن الخليفة فلم يوافق على ذلك فاقتتلوا معه فانكسر ثم أعطى النيابة بدمشق و توجه إليها فى عاشر ذى القعدة . و جددت البيعة فى ثامن ذى القعدة للملك المنصور ثم ثار المماليك الذين أعانوا الأمراء على قتل الأشرف فطالبوهم بالنفقة التى وعدوهم بها و هى على ما قيل لكل نفر خمسمائة دينار فما طلوهم فجاهروهم بالسوء فلما خشوا على أنفسهم أمروا بمصادرة المباشرين[٢] و التجار و دام ذلك مدة وكان ما أخذ من المودع الحكمى مائتى ألف دينار [فيما قيل -[٣]] [و من مثقال الجمالى مائة ألف دينار و من صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار -[٤]] و ما أخذ من الوزير و ناظر الخاص و غيرهما من الدواوين جمل مستكثرة . و عمد قرطاى

(١) ما بين الحاجزين من م وب ، و قد سقط من س .
(٢) كذا فى م و ب ، وفى س « الناس » .
(٣) ما بين الحاجزين من س ، و قد سقط من م وب .
(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

Marfat.com

إلى الخزائن فأنفدها فى النفقات و الهبات و كان كثير السخاء و أنفق على المماليك كل واحد[1] خمسمائة دينار عشرة آلاف درهم فضة نقرة و كانت عدتهم ثلاثة آلاف من الأجلاب و غيرهم و قيل بل ألفين و قيل بين ذلك .

قال ابن حجى : رئى هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السواحل ليلة الثلاثاء إلا دمشق فلم ير بها لغيم حال دونه فعيدوا يوم الأربعاء .

و فيها قرر علم الدين[2] البساطى فى قضاء المالكية بعد عزل بدر الدين الأخنائى[3] و ذلك فى سابع عشرين ذى القعدة و كان الذى سعى له فى ذلك ابراهيم بن اللبان شاهد ديوان قرطاى فاستنابه البساطى فصار أكبر النواب و تعاظم إلى الغاية ، و كان البساطى ينوب عن الأخنائى فى الشارع الأعظم و ليس من بيت نائب السلطنة آقتمر[4] .

و فيها فى العشرين من ذى القعدة ولى جمال الدين محمود[5]

---

(١) وقع فى ب هنا زيادة « عن » واظن ان محلها بعد قوله « دينار » .

(٢) اسمه « سليمان بن خالد » كما فى حسن المحاضرة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و فى حسن المحاضرة « و ولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الأخنائى ثم صرف فى رجب من السنة واعيد البساطى فى سنة ثلاث وثمانين » .

(٤) ترجم فى الدرر ١ / ٣٩٢ لآقتمر عبد الغنى « نائب السلطنة كان فى اول امرة .... ٣ و اما » و بهامشه ٣ بياض كذا .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٣٦ ترجمة جامعة واعية و ذكر له ما جريات كثيرة وسماه محمود بن محمد بن عبدالله و ذكر انه مات فى سنة ٧٩٩ و كذا فى حسن المحاضرة ٢/١٤٤ .

Marfat.com

القيسرى[1] حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميرى وكان جمال[2] الدين ولى الخطابة بمدرسة الجاى ، وكان بدر الدين ابن ابى البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى دمشق لزيارة أخيه ولى الدين فناب عنه عشرة أيام ووصل الخبر / بماجرى للسلطان فبادر إلى الرجوع إلى مصر فآل الأمر ٣٦/ الف
إلى ولايته القضاء كما سيأتى .

وفيها أخذ بيرم خواجا[3] الموصل بالأمان بعد حصار أربعة أشهر وزوج ابنته للأمير بيرم الذى كان غلب على الموصل واستناب أخاه بردخجا على الموصل .

وفيها استقر تقى الدين ابن محب الدين فى نظر الجيش عوضا عن أبيه والأشرف إسماعيل صاحب اليمن فى السلطنة عوضا عن أبيه[4] والبرهان الصنهاجى فى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن المارونى وناصر الدين ابن أبى الطيب فى كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر والظاهر عيسى ابن المظفر داود صاحب ماردين فى السلطنة عوضا عن أبيه - والله المستعان .

ذكر من مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الأعيان

ابراهيم[5] بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندرانى الأصل ثم الدمشقى ،

(١) فى الدرر « القيصرى » وكذا فى حسن المحاضرة .
(٢) كذا فى س وب والدرر وحسن المحاضرة ، ووقع فى م « كمال » .
(٣) كذا فى س ، وفى م وب « خجا » وقد تقدم الكلام عليه قريبا .
(٤) فى النجوم ١١ / ١٤٥ « وسلطن بعده (اى الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد - الخ) ولده السلطان الملك الأشرف اسماعيل » .
(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ١ / ٧ وفيها ما ليس هنا وبالعكس ، وقد حذف عدة من اجداده هنا .

Marfat.com

ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة ، و أحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع و تفرد به عنه كاملا ، و سمع من محمد بن مشرف الدين الفزارى صحيح البخارى و من تاج العرب بنت المسلم بن علان فوائد سختام[٢] سنة أربع و سبعمائة ، و أجاز له ابن عساكر و جماعة ؛ و كان يؤم بمشهد أبى بكر كأبيه و جده ، حسن الخط و القراءة ، و عنده سكون و انجماع ؛ مات فى ذى الحجة .

إبراهيم[٣] بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق فخر الدين[٤] الآمدى [الأصل - ٥] ثم الدمشقى . ولد [بدمشق - ٥] سنة خمس و تسعين و ستمائة أيضا[٦] ، و سمع من ابن مشرف و التقى[٧] سليمان و ابن الموازينى و أبى يعلى بن القلانسى و غيرهم ، و أجاز له من بغداد ابن وريدة[٨] و غيره و من دمشق ابن عساكر و إسماعيل الفراء[٩] و من الإسكندرية الغراقى[١٠] خرج له صدر الدين

(١) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « سمع من الخطيب شرف الدين . . . . . و ابن مشرف » .

(٢) كذا ، و لم يذكره فى الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ١٧ وفيها ما ليس هنا و بالعكس وكذا ترجم له فى الشذرات ترجمة وجيزة .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « عفيف الدين بن فخر الدين » .

(٥) من الدرر .

(٦) ليس فى الدرر .

(٧) فى الدرر « القاضى » .

(٨) كنيته فى الدرر « أبو الفرج » .

(٩) زاد فى الدرر « بن الطيال » .

(١٠) كذا فى س و ب . وفى م « الفرانى » ، وفى المعجم : غراق مكان يمان فيما يحسب نصر - والله اعلم » .

ابن إمام المشهد عنهم مشيخة و قد ولى نظر الأوقاف و الأيتام ثم نظر الجيش بدمشق و الجامع و غير ذلك من المناصب الجليلة و كان مشكور السيرة معظما عند الناس و حصل له فى آخر عمره صمم وحدث بمصر و دمشق ؛ و مات فى ربيع الأول .

إبراهيم بن عبد الله العجمى أحد من كان يعتقد بدمشق .

إبراهيم بن مالك التروجى برهان الدين المالكى أحد الفضلاء بالقاهرة ناب فى الحكم ؛ و مات فى شعبان .

أحمد[1] بن سالم بن ياقوت المكى المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست أو سبع و تسعين ، و سمع من الفخر التوزرى وتفرد بالسماع منه و من الصفى و الرضى الطبريين و غيرهما و كان إليه أمر زمزم وسقاية العباس ؛ مات عن ثمانين سنة و أشهر .

أحمد[2] بن سليمان بن عبد الله الصَّقِيلى[3] بفتح المهملة و كسر القاف بعدها تحتانية ساكنة أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان و غيره و درس و أفاد و كان خيرا صالحا ولى خطابة المدينة ثم رجع إلى القاهرة ؛ مات فى ربيع الآخر بجامع الحاكم .

أحمد بن عبد الرحيم التونسى شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين / ابن هشام النحوى كان عالما بالعربية تخرج به الفضلاء و مات فى ثالث عشر شعبان . ٣٦/ب

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٤ وفيها ما ليس هنا وبالعكس و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٩ وفيه ما ليس هنا وبالعكس .

(٣) وقع فى الدرر « الصقلى » خطأ .

Marfat.com

أحمد[1] بن على بن محمد بن قاسم العُريانى المحدث شهاب الدين ، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة ، و سمع بدمشق من أحمد بن على الجزرى و الذهبى و بمصر من الميدومى و بالقدس من على بن أيوب و غيره و حصل الكتب و الأجزاء و دار على الشيوخ و رافق الشيخ زين الدين العراقى كثيرا و أسمع أولاده و صنف لغات مسلم و شرح الالمام و درس فى الحديث بالمنكوتمريه و ولى خانقاه الطويل ، و ناب فى الحكم و كان محمود الخصال ؛ مات فى جمادى الآخرة . و ذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقينى أنه رآه فى المنام على هيئة حسنة .

أحمد بن عيسى الحرامى بمهملتين أمير حلى كان شجاعا جوادا ممدحا و فيه يقول قاسم بن العليف :

أنت من جملة الكرام و لكن فيك أشياء لم تنلها الكرام
تعرف الرمز بالتشكى و من لم يعرف الرمز لم يفده الكلام

أحمد[2] بن محمد بن أحمد بن على الحسينى كاتب الإنشاء بحلب و نقيب الأشراف بها ، وكان مشكور السيرة مات بحلب فى هذه السنة و عاش أزيد من سبعين سنة .

أحمد[3] بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - سبعة

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٢١٩ و فيه « تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف » ثم نقلها كما هنا ، و ترجم له أيضا فى الشذرات .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٤٤ وفيها ما ليس هنا و بالعكس وفيها « ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا » فانظره مع قوله هنا « عاش أزيد من سبعين سنة » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٠٠ و فيها ما ليس هنا و بالعكس وقد نقص واحدا فى الدرر من المحمدين عما هنا .

فى

Marfat.com

فى نسق سابعهم ابن أبى بكر [بن إبراهيم -[1]] ابن جماعة[2] الزهرى أبو البركات ابن النظام القوصى ثم المصرى ، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة ، و سمع من الوانى و الدبوسى و الختنى و الحجار وغيرهم وحدث ؛ مات فى شهر رجب[3] .

إسماعيل[4] بن خليفة بن عبد العالى[5] الحسبانى ثم الدمشقى عماد الدين الفقيه الشافعى أصله من نابلس ، ولد سنة ثمان عشرة تقريبا و قدم هو والشيخ علاء الدين حجى [بن موسى بن احمد -[6]] من حسبان[7] إلى الشام ثم انقطع إسماعيل إلى الشيخ تقى الدين القلقشندى فلازمه بالقدس ثم قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين فلازم ابن النقيب و غيره و تقدم و أجازه

---

(١) من الدرر .

(٢) فى الدرر هنا زيادة « العوفى فتح الدين أبو البركات » و ليس فيه « الزهرى » .

(٣) فى الدرر « فى السادس من رجب » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٦ ترجمة وجيزة جدا فكأنه اكتفى بما ترجم له به هنا من البسط و الإطناب ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر « الغالب » .

(٦) ما بين الحاجزين من الدرر ٢/٦ و س ، ووقع فى م و ب « ابن حجى » خطأ و هو أحمد بن حجى بن موسى بن أحمد الحسبانى - كما فى أعلام الزركلى ١/١٠٥ و سيأتى ذكر وفاته فى سنة ٨١٦ من الإنباء فلا تغفل . وصاحبنا هو علاء الدين حجى أبو أحمد وفاته فى الدرر سنة ٧٨٢ و كذا فى الإنباء فى وفيات السنة المذكورة ، وهذا ابنه .

(٧) كذا فى س و ب ، و وقع فى م « بن حسبان » خطأ ، و حسبان - التى قدم منها صاحب الترجمة وحجى علاء الدين - هى قاعدة عمل البلقاء ، و هى بلدة صغيرة - كذا فى النجوم ٩/١٤٩ .

Marfat.com

الفخر المصرى بالافتاء و مهر و سمع من المزى و بنت الكمال و الجزرى وغيرهم ، و كتب على المنهاج و شرحه نحوا من عشرين[1] مجلدة ، و كان الشهاب الأذرعى يكاتبه فى المشكلات و ناب فى الحكم بدمشق عن أبى البقاء و عن البلقينى و كانت نفسه قوية فى العلم ، و له مشاركة فى غير الفقه ؛ و مات فى ذى القعدة ، و هو والد صاحبنا شهاب الدين[2] قاضى دمشق ، قال العثمانى قاضى صفد فى ترجمته : تفرد بالافتاء مع وجود الأطواد . قال : و شرحه على المنهاج قدر عشرين[3] مجلدة ، و قال ابن حجى : كان ممن قام على تاج الدين السبكى و كان مشارا إليه بجودة النظر و صحة الفهم و فقه النفس و قوة المناظرة ، قال : و قد رأيت مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج ، و قد نقل الأذرعى غالب ما فيه فى القوت ، قال : و كنت رأيت بعض الشرح بخط الأذرعى و كأنه انتسخه لنفسه و لم يشهر هذا الكتاب فانه كان ضنينا به لكثرة ما فيه من النقول و المباحث ثم إن ولده لم يمكّن أحدا منه حتى احترق فى الكائنة العظمى/بدمشق ، قال : ولما مات أثبت ابن الجزرى محضرا بأن شرط واقف جامع التوبة[3] أن يكون ٣٧/ الف

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « عشر مجلدات » و فى الشذرات « عشرة أجزاء » .

(٢) هو أحمد بن حجى بن موسى بن أحمد ، و من مصنفاته « كتاب الدارس فى أخبار المدارس » احترق غالبه فى وقعة التتار - كما فى الأعلام ١/١٠٥ . و قد سبق التنبيه عليه آنفا فى ترجمة أبيه حجى ، فالدارس المطبوع ليس له و إنما هو لعبد القادر النعيمى .

(٣) جامع التوبة ويسمى الجامع الخطيرى أيضا ذكره فى النجوم ٨/٢٢٣ رقم ١ باسهاب .

Marfat.com

الخطيب حافظا للقرآن وان شهاب الدين ولد عماد الدين لا يحفظ القرآن، فقرر فى الخطابة بحكم ذلك فى غيبة شهاب الدين بمصر، فقدم و معه توقيع بالخطابة فانتزعها من ابن الجزرى .

إسماعيل[1] بن على بن الحسن بن سعيد بن صالح[2] القلقشندى، نزيل بيت المقدس، ولد سنة اثنتين و سبعمائة، و تفقه بمصر و دمشق ثم صاهر الحافظ صلاح الدين العلائى على ابنته، و درس بالصلاحية بعد العلائى و كان العلائى فى حياته يراجعه فى الفقهيات، و تخرج به العماد الحسبانى و علاء الدين[3] حجى و غيرهما، وكان دينا خيرا مثابرا على الخيرات فاضلا مستحضرا للفقه حتى كان يقال إنه يحفظ الروضة وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف موسى و بالصحيح عن الحجار؛ مات فى رجب[4] و أرخه الزبيرى سنة سبع .

إسماعيل[5] بن محمد بن إسماعيل الأيوبى عماد الدين ابن الملوك[6]، سمع

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١/٣٧٠ و الشذرات ـ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ـ و فى النجوم ١١/١٤٤ .

(٢) بهامش س : الذى رأيته فى نسبه عن اولاده بعد الحسن « بن على بن إسماعيل ابن على بن صالح بن سعيد » .

(٣) كذا فى س ، و قد سبق التعليق على « علاء الدين حجى » آنفا فراجعه ، و وقع فى م وب هنا زيادة « ابن » خطأ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « مات فى السادس من جمادى الآخرة» .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٧٧ وفيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٦) فى الدرر « ابن الأفضل بن المؤيد و كان اميرا بحماة عليه خفر اولاد الملوك» فلعل ما فى الدرر سقط من الإنباء إلى قوله « الملوك » .

Marfat.com

من قريبه عبد القادر و من أبيه إسماعيل وإبراهيم بن الخيمى[١] و ابن سيد الناس و غيرهم وحدث؛ مات فى شهر رجب[٢].

و فيها مات من الأمراء [اسنبغا عبد الغنى و اسنبغا العزى و الطنبغا الإبراهيمى و أرغون شاه الجمالى و فخر الدين إياس الماردينى و جركتمر ٥ لأشرفى و جرجى البالسى -[٣]].

[بهادر التاجى بالمثناة نسبة لتاج الدين ثم سمى عبد الله جمال الدين، كان فاضلا فى الفقه؛ مات فى جمادى الآخرة بدمشق -[٤]].

أبو بكر المازرى[٥] المالكى قاضى دمشق و سيأتى فى التى بعدها.

حسن بن عبد الله الملّيكشى المغربى الفقيه المالكى، كان فاضلا كثير

---

(١) كذا فى ب و فى ترجمة إبراهيم بن على بن محمد بن على الشاهد مجد الدين بن الخيمى من الدرر ١/٤٧، ووقع فى س وم «الخنمى».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٨، بالرقم، فلعله تصحف ٧ إلى ٥ - والله أعلم.

(٣) ما بين الحاجزين من هنا إلى قوله «البالسى» لم نجدها فى الدرر.

(٤) ما بين الحاجزين لم نجدها ايضا فى الدرر وقد تقدم بهادر فى س كما هنا وتأخر فى م و ب بعد ترجمة أبى بكر، والصواب ما فى س لأنها فهرست موت الأمراء وأبو بكر ليس منهم.

(٥) كذا فى س، وفى م و ب «المازرينى» هنا وقد ترجم له فى الدرر ١/ ٤٤٩ وسماه ابو بكر بن على بن عبد الملك زين الدين المارونى وانه ولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى لما تحول الى قضاء دمشق ثم عزل عن قرب ... وهنا جزم بأنه قاضى دمشق و الظاهر ان ما فى الدرر هو الصواب فتأمل، وفى ترجمته الآتية فى سنة ٧٧٩ فى ب «الماروتى» وفى س «المارونى» كما فى الدرر، و لعله الصواب و سنعلق عليه إن شاء الله.

Marfat.com

العلم مع هوج فيه أعاد بالناصرية و غيرها ؛ مات يوم عرفة .

حسن بن على البعلبكى الملاعقى كان يجيد صنعة الساعات و يصنع الأرباع ؛ مات فى ربيع الآخر .

حماد الأصبهانى المصرى ، أحد من كان يعتقد بمصر ، انقطع بسطح الجامع الأزهر فى السطوح ؛ و مات فى ذى الحجة .

خليل بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحى الأمير غرس الدين [خليل - ١] أخو الملك الأشرف ؛ مات قبله فى شعبان .

خليل[٢] بن قوصون ، كان أحد الأبطال بالقاهرة وكان سبط الملك الناصر محمد بن قلاوون .

داود[٣] بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح ؛ صاحب ماردين ، ولى السلطنة بماردين و هو ابن ثمانية أعوام[٥] و ثمانية أشهر ؛ و مات فى

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) إلى هنا انتهت السقطة التى وقعت فى با من اثناء سنة ٧٧٤ وهى سقطة كبيرة فات علينا بسببها كثير من التصحيح و كاتب أرقام الصفحات لم يعتبرها فخليل رقم صفحته ١١ الف فتنبه .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٩٨ وفيها ما ليس هنا و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٤٦ .

(٤) ترجم فى الدرر ٢/٢٠٢ لصالح بن غازى التركمانى الملك الصالح صاحب ماردين ، فلعله ابو صاحب هذه الترجمة وهو كذلك فى النجوم ١١/٨٥ وذكر فى الدرر وفاته فى سنة ٧٦٦ بالرقم او فى آخر التى قبلها ثم قال « و هو اصوب » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ووقع فى الدرر « استقر فى ملك ماردين سنة ٧٦٩ » =

Marfat.com

ربيع الآخر وله سبع و أربعون سنة ، و لما استقر ولده الظاهر عيسى
٣٧ / ب فى المملكة مفوضا لوزير أبيه موسى فقبض عليه / الظاهر بعد ثلاثة أشهر ،
و كان ظالما غاشما ففرح أهل البلد بذلك .

ذاكى[1] الخوارزمى أخو جَرْمَل[2] دوادار بيدمر ، كان موصوفا
٥ بالجودة[3]، مات فى جمادى الأولى .

سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوضى[4] صاحب ظفار ، كان

= هكذا بالرقم خطأ فقد تحرف فيه رقم ٦ عن ٩ فالصواب سنة ٧٣٩ ليستقيم حساب مدة سنه وعام وفاته فيطابق ما فى الدرر وما فى الإنباء المكتوب بالحروف تاريخ ولايته سلطنة ماردين و سنة وفاته ، فظهر من ذلك أن ولادته سنة ٧٣١ .

(١) كذا فى ب ، وفى م و س غير منقوط وفى با « أيدكى » هكذا .

(٢) كذا فى با ، وفى ب وم وس « حرمل » .

(٣) كذا فى با ، وفى ب وس وم « الجودة » كذا .

(٤) الحبوضى بالباء الموحدة التحتانية نسبة الى حبوضة كسبوحة قرية قريبة من شبام وتريم من اعمال حضرموت كما فى القاموس و شرحه التاج ، ووقع فى الأصول الأربعة « الحموضى » بالميم محرفا وقد دلنا على صاحب هذه الترجمة ما فى هامش الجزء الخامس من المجلد الأول ذوالحجة ١٣٤٦ من الرابطة العلوية و عبارته ص ٢٨١ « التحقيق ان بنى رسول الأكراد استولوا على ظفار وحضرموت سنة ٦٧٨ - هكذا بالرقم ، واعله تحرف فى هذا رقم ٧ الى ٦ فيكون استيلاؤهم فى سنة ٧٧٨ هذه السنة التى فى الإنباء ليطابق ما فى التعليق ما فى الإنباء فى السنة والشهر فان قتل سالم فى الإنباء و فى التعليق كان فى شهر رجب ثم قال المعلق « و قد استولى عليها قبيل ذلك سالم بن إدريس الحبوضى ملك ظفار ثم نهب أموالا للملك المظفر الرسولى فجهز الجيوش اليه و التقى الجيشان أمام ظفار =

Marfat.com

أحد الفرسان ؛ قتل فى شهر رجب .

سليمان[1] بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد الحلى المعروف بابن المصرى[2] . كان فاضلا فى النظم و النثر ، كتب فى الإنشاء و نظم الشعر الحسن ، و له "الشفعية فى مدح خير البرية" ، و هى التى يقول فيها الشيخ بدر الدين البشتكى :

عَصَتْ جنود معانيها الورى و غَدَتْ مُطِيعةً لِسُلَيمانَ بنِ داوُدِ

و هو عم صاحبنا شمس الدين ابن المصرى .

و فيها مات من الأمراء شاهين أمير علم ، و صرغتمش الخاصكى ، و طاز العثمانى ، و طيدمر البالسى ، و طغيتمر العثمانى .

= اليوم السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وقتل سالم بن إدريس فى المعركة وهزم جيشه واستولت عساكر الرسوليين على ظفار اليوم الثامن والعشرين منه وتسلموا شبام فى حضرموت اليوم الثامن من شهر رمضان من السنة المذكورة و كانت حضرموت اذ ذاك بيد بنى الحبوضى و احلافهم . . . . ولبنى الحبوضى آثار وصدقات جارية إلى اليوم بخلاف الرسوليين الذين دمروا اليمن وحضرموت كأخوانهم الأتراك عاملهم الله بما يستحقون. وأما استيلاء بنى رسول على اليمن عامة فهو فى سنة ٦٢٦ إلى سنة ٨٠٣ هـ على ما فى ترجمة الملك المظفر مؤلف كتاب العمدة فى الطب لمصححه نقلا عن « العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » للخزرجى الزبيدى - والله اعلم .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٥١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، ولم يذكر فى الدرر شيئا من اشعار الشفعية فى مدح خير البرية وإنما ذكر له بيتين آخرين .

(٢) فى الدرر « المصرى ثم الحلبى » .

Marfat.com

شعبان[١] بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحى الملك الأشرف صاحب الديار المصرية و ما معها ؛ مات مقتولا فى ذى القعدة ، و قد تقدم ذكره فى الحوادث ، عاش أربعا و عشرين سنة .

عباس[٢] بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول اليمانى الملك الأفضل بن المجاهد[٣] بن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد و تعز ولى سنة أربع و ستين . و قام فى إزالة المتغلبين من بنى ميكائيل[٤] الى أن استبد بالمملكة و كان يحب الفضل و الفضلاء ، ألف كتابا سماه « نزهة العيون[٥] » و غير ذلك ، و له مدرسة بتعز و أخرى بمكة ؛ مات فى شهر

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٩٠ ترجمة طويلة بالنسبة لما هنا غير أنها كثيرة البياض ، وأما ترجمته السابقة فى الحوادث ففيها اسهاب وقد علق على ترجمته فى الدرر مصححه تعليقا طويلا نقله من حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة زعما منه ان ترجمته فى الدرر مختلة و ليس الأمر كما قال وإنما اختصرها فى الدرر اكتفاء بما فى حوادث الإنباء وإنما عيبها كثرة البياضات فيها لا غير ولعلها من جهل النساخ فان الحافظ رحمه الله كان لا ينقط الا قليلا .

(٢) ترجم له الزركلى فى اعلامه ٤/٣٦ ترجمة تربو على ما هنا بكثير وفى الشذرات بأقل مما هنا .

(٣) هو على بن داود المؤيد بن المظفر يوسف الرسولى الغسانى ، كما فى اعلام الزركلى ، وقد اغفل اسمه المؤلف .

(٤) كذا فى النجوم ١١/١٤٥ ، وفى ب وم والشذرات منكال ، وفى س وبا بلا نقط .

(٥) ذكر الزركلى له عدة مصنفات منها « بغية ذوى الهمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم » و « نزهة العيون فى طوائف القرون » هذا الذى ذكره الحافظ و « العطايا السنية فى المناقب اليمنية » و « نزهة الأبصار فى اختصار كنز الأخبار » =

Marfat.com

ربيع الأول و قيل فى شعبان .

عبد الله[1] بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد الحلبى ثم المصرى [جمال الدين بن -[2]] كمال الدين ابن الأثير، ولد سنة ثمان و سبعمائة، وسمع من الحجار و وزيرة، و حدث بالصحيح، و كان ماهرا فى العربية، و قد ولى كتابة السر بدمشق، ثم انقطع للعبادة بالقاهرة، و مات بها فى جمادى الآخرة .

عبد الله[3] بن محمد بن الصائغ تقى الدين بن نور الدين، ولد سنة ثلاث و سبعمائة، و سمع من إسحاق الآمدى و الحجار و غيرهما، أجاز له ابن مكتوم و على بن هارون و غيرهما، وكان أحد الرؤساء بدمشق منور الشيبة حسن الصورة[4]؛ مات فى رجب .

عبد الله[5] بن مشكور[6] تاج الدين ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق، وكان يحسن إلى الفقراء و يحبهم و فيه مروءة، و له بالقدس آثار[7] حسنة؛

= واختصر تاريخ ابن خلكان .

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا سواء بسواء .

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا حذو القذة بالقذة .

(٤) كذا فى س وبا و الشذرات، و فى م و ب « الصوت » محرفا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٣٠٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ب « شكر » .

(٧) راجعها فى الدرر .

Marfat.com

مات فى جمادى الآخرة .

عبد الرحمن بن سلطان بن الزعبوب[1] ، مات فى رمضان .

عبد الرحيم بن محمد بن على بن عبد الواحد أبو نعيم بن الشيخ أبى أمامة ابن النقاش ؛ مات شابا لم يبلغ العشرين و مات أبوه و هو صغير و نشأ فى صيانة ، و اشتغل و تمهر ، قرأت بخط صهره الشيخ علاء الدين الحلبى أنه لم يحفظ عنه أنه خرج من البيت وحده قط لا لحاجة و لا لغيرها ؛ و كثر التأسف عليه .

٣٨ / الف / عبد المؤمن بن عبد الله التركى الساقى ، كان اسمه آقوش ، و كان جيد الخط ، فتقدم إلى أن أمر عشرين بغزة ، ثم استقر سلحدارا بالقاهرة ، ثم صيره الأشرف رأس نوبة السقاة ؛ مات فى هذه السنة بعد الأشرف .

عثمان[2] بن أحمد بن أحمد بن عثمان الزرعى ، فخر الدين ابن شمرنوخ[3]

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « زعيوب » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٤٣٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى مع اختلاف شديد فيما بينهما فى شهر وفاته و سنتها و مقدار سنه ، و فى آخرها قال « و هو والد علاء الدين (هكذا ذكره بلقبه و لم يذكر اسمه) الذى ولى قضاء حلب » و قد سبقت ترجمة علاء الدين على بن عثمان فى سنة ٧٧٦ ، ص ١٢٢ و قد علقنا عليه هناك ، و فى آخر ترجمته من الدرر ٣/٨١ « وسيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان - إن شاء الله تعالى » . و قد ترجم فى الدرر ٤/٨٠ لمحمد و ذكر ان وفاته فى سنة ٧٥٧ و قال « وهو اخو علاء الدين ابن شمر نوخ الماضى ذكره » و ستجد اختلافا بين التراجم الثلاث فى عمود النسب فحرره ، و قد ترجم له أيضا فى الشذرات ترجمة وجيزة .

(٣) و وقع فى بعض الأصول و المراجع « شمر نوح » بالحاء المهملة و فى =

Marfat.com

الشافعى ، قاضى حلب ولِيها غير مرة ؛ و مات بها فى شعبان[1] عن ست و خمسين سنة[2] ، و كان ولى قضاء طرابلس ثم نقل إلى حلب لمانقل الكمال المعرى إلى دمشق ، و قيل : إنه بذل فى ذلك خمسة الآف دينار . و أثنى عليه ابن حبيب و قال : حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنة ، و كان موصوفا بالرئاسة والفضل و الإحسان و التواضع و البر ومعرفة الأحوال[3] .

عثمان بن عمر بن عمار[4] بن معمر الجيلى الشافعى ، أحد نبهاء الطلبة بدمشق ، ولد فى حدود الثلاثين ، و تعانى الفقه ، و سمع الحديث ، و كان ملازما للطلب عديم الشر . و ذكر أنه رأى ابن جملة[5] فى المنام فسأله عن

= اكثرها بالخاء المعجمة .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « فى جمادى الأولى سنة ٧٦٨ » بالرقم الهندى وحيث قلنا ما قلنا سابقا فى قضية الرقم الهندى فالظاهر انه تصحف ٦ عن ٧ ليطابق مافى الدرر ما فى الإنباء ، وقد اعترف مصححو الدرر فى ٤ / ٥٠٢ بأنه تسبب عن كتابة التاريخ بالأرقام الهندية خطأ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « وله ثمان و سبعون سنة » و انت خبير بأن التصحيف بعيد فيما ضبطه بالحروف مع عدم تقاربها فحينئذ لابد لتصحيح ذلك من الرجوع الى مصادر اخرى فى مقدار سنه وشهر وفاته ان لم يكن ذلك من سهو مؤلفهما و جل من لا ينسى .

(٣) كذا فى الشذرات وس وبا ، وفى ب « الاخوان » وفى م « الاخراب » محرف .

(٤) كذا فى ب و با و س ، وفى م « عمان » .

(٥) ذكره رحمه الله تعالى بكنيته ولم يذكر اسمه فبحثنا عنه فوجدناه فى طبقات الشافعية ، واسمه يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجى من محجة من بلاد حوران وكذلك هى فى معجم ياقوت؛ و قد ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٤٣ ترجمة طويلة وكذلك فى الشذرات ، وذكروا وفاته فى سنة ٧٣٨ .

Marfat.com

ثواب القراءة إلى الميت هل يصل إليه؟ قال : نعم؛ مات فى صفر .

على بن أبى بكر البعلبكى ابن اليونينى، نزيل حماة، كان مدرس العصرونية، و كان يفيد و يفتى إلى أن مات عن نيف و ستين سنة .

على[1] بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزى، نور الدين، أحد رواة الصحيح عن الشيخين، حدث بغزة، و ولى القضاء بها مدة أنا، عنه الشيخ الغزى بالإجازة؛ و مات فى هذه السنة .

على بن ذى النون الاسعردى ثم الدمشقى، صاحب الخان المشهور بقرب الكسوة[2] كان من كبار التجار و عمّر هذا الخان فنفع الناس

---

(١) ترجم المؤلف هنا لعلى ولقبه بنور الدين ترجمة كما تراها ولم يترجم له فى الشذرات فى وفيات هذه السنة وإنما ترجم لعلى بن خلف و لقبه بعلاء الدين فى وفيات ٧٩٢ كما ترجم له المؤلف أيضا، وترجم فى الدرر ٣/٤٦ لعلى بن خلف غير أنه لم يلقبه بعلاء الدين كما لقبه المذكوران، والظاهر أنه هو لأنه ذكر شيوخه كما ذكراهم تقريبا . وفى الدرر فى الترجمة المذكورة آنفا: انه قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد المترجم له فى ص ٤٣٢ من هذا الجزء فجزم بذلك . و فى الإنباء فى وفيات ٧٩٢ ان لأحدهما تتلمذا على الآخر على اختلاف فى ذلك، فنور الدين صاحبنا لم يذكره المؤلف فى وفيات ٧٩٢ على عادته فى الإحالة على ما تقدم و على ما تأخر، ولم يذكره فى الشذرات ولا فى الدرر لا فى ترجمة على بن خلف الآنفة الذكر ولا فى ترجمة محمد شمس الدين -فخره، ولا يبعد أن يكون صاحبنا أخا ثالثا للمذكورين واتحاد الأخوين فى علم واحد قد سبق نظيره .

(٢) فى معجم ياقوت « الكسوة قرية أول منازل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق، وإنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم » .

به

به ؛ و مات فى ذى القعدة .

على بن عبد الله بن السدار ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ؛ مات فى رجب ، و يحكى عنه عجائب فى المكاشفات و غيرها ، و دفن بزاويته بخوخة أيدغمش[1] .

على[2] بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى ، علاء الدين بن عز الدين بن شمس الدين بن وجيه الدين ، ولد سنة عشر و سبعمائة ، و سمع من ابن مشرف و وزيرة[3] و هى ابنة عم جد والده ، و حدث عنها بالصحيح ، و كان خيرا ؛ مات فى ربيع الآخر[4] .

قلت : و هو أخو شيختنا فاطمة بنت المنجا التى أكثرت عنها ، عاشت بعده بضعا و عشرين سنة حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق .

على[5] بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر الحلبى الخطيب ،

---

(١) خوخة أيدغمش ذكرها فى النجوم ١٠ / ١٠٠ س ١٥ .

(٢) ترجم له فى الشذرات أيضا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم فى الدرر ٣/١٣٤ لعلى بن منجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخى علاء الدين الى هنا يتفق مع ما فى الإنباء فى الجملة ثم قال « بن زين الدين » و هنا « عز الدين » ثم ساق كلاما لا وجود له هنا ولا فى الشذرات غير انه يلتقى مع ما هنا فى أمور قليلة ويختلف فى أمور كثيرة ولا أظنه صاحبنا و إنما أوردته تشحيذا للأذهان والله أعلم .

(٣) لها ترجمة فى الدرر ٤/٤٠٧ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، و فى س « الأول » .

(٥) لم أجد ترجمته لا فى الدرر ولا فى الشذرات ، وقد عثرت على ترجمة أبيه محمد ابن هاشم فى الدرر ٤/٢٧٧ وفيها بعد عبد الواحد « بن أبى حامد بن أبى المكارم ابن عشائر » وهنا فى الأصول الأربعة « ابن أبى العشائر » ثم قال « ومولده =

Marfat.com

كان فاضلا ، له ثروة ظاهرة ، ولى نظر الأوقاف بحلب و أنشأ بها دارقرآن ، و انجب ولده الشيخ ناصر الدين ابن عشائر ، و مات أبوه محمد ابن هاشم سنة ثمان و ثلاثين .

على بن يوسف بن صالح الحسبانى ، علاء الدين ، تفقه[1] بطرابلس ،
٣٨/ب ٥ كان مشهورا بالفضل / جيد الفهم ؛ مات فى رجب .

عمر[2] بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله[3] المراغى [ثم الحلبى ثم الدمشقى - [4]] ثم المزى ، ولد سنة ثمانين[5] على ما كتب بخطه لكن وجد له حضور فيها فيحتمل أن يكون ولد فى التى قبلها و لكن وجد بخط البرزالى أن مولده فى رجب سنة اثنتين و ثمانين ، و هذا هو المعتمد و لعل ذاك أخ له و أسمع على الفخر ابن البخارى جامع الترمذى و سنن أبى داود و مشيخة[6] تخريج ابن الظاهرى و ذيلها للمزى و الشمائل ، و تفرد

= سنة ٦٤٩ » بالرقم هكذا و بهامشه « ف و مات سنة . ٧٥ » بالرقم و هنا ذكر وفاته سنة ثمان و ثلاثين ، فالفرق بين ما هنا و بين ما فى هامش الدرر بعيد - فحرره .

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « فقيه » خطأ .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ١٥٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى متن الدرر « عيدان » و بهامشه « ف - مخ - عبدان » .

(٤) من الدرر .

(٥) فى الدرر سنة ٦٧٩ ، و بهامشه : سنة ثمانين و ستمائة ، و قال البرزالى سنة ، اثنتين و ثمانين ، و هو المعتمد شذرات الذهب .

(٦) و فى الدرر و ب : المشيخة تخريج الخ ، و فى م و س و با « مشيخته » .

Marfat.com

بالسنن و الجامع و الذيل ، . رحل الناس إليه ، و كان صبورا على السماع ، و أمّ بجامع المزة مدة ؛ و حدث نحوا من خمسين سنة ، و سمع من العز الفاروثى بعض الذرية الطاهرة[1] . و سمع أيضا من الصورى و ابن القواس و ابن عساكر[2] [3]و العز الفراء[3] و أبو جعفر بن المفسر[4] و جماعة ، و خرج له الياسوفى[5] مشيخة لطيفة حدث بها ، و كان صبورا على السماع ، ربما أسمع غالب النهار و لا يتعب[6] و قارب المائة ؛ مات فى ربيع الآخر[7] ، و كان خيرا ، ذكر أنه قرأ القراءات على ابن نصحان[8] ، و كان عنده فضل و دين و خير ، وله شعر وسط و هو القائل :

و لى عصا من جريد النخل أحملها بها[9] أقدم فى نقل الخطى قدمى

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، و فى م « الظاهرية » محرفا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « و العز بن عساكر » .

(٣-٣) كذا فى الأصول الأربعة ، ولا وجود له فى الدرر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و عليه علامة الشك ، وفى ب « المعر » بلا نقط ، ولا وجود له فى الدرر ولافى الشذرات .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، وفى ب « و خرج له الناس فى بلده » وفى الشذرات « الناس فى مشيخة لطيفة » و لعل ما فى الأصول الثلاثة و الدرر هو الصواب و ما سواه تحريف .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى س « ينفس » محرف « يتعب » .

(٧) فى الدرر « ثامن ربيع الآخر » .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة غير أنه غير منقوط فى س و م ، وفى الآخرين بنقط النون الأولى ، وفى الشذرات « بصخان » و بهامشه « التصحيح من ذيول طبقات الحفاظ » و فى الأصل « نصحان » أى كما فى اصول الإنباء .

(٩) هكذا فى س و الشذرات وهو الصواب ، وفى م « فيما » وفى با و ب =

ولى مآرب أخرى أن أهش بها على ثمانين عاما لا على غنمى[1]

عمر[2] [3]بن محمد[3] ابن أبى بكر بن يوسف الحموى ، ولد سنة خمس[4] وسبعمائة ، وسمع من نخوة[5] بنت النصيبى [الثانى من المستخرج لأبى نعيم على البخارى -[6]] وحدث ؛ مات فى جمادى الآخرة .

عمر[7] السلفى[8] الشافعى من فقهاء المقادسة ؛ مات فى رجب .

عائشة[9] خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون[10] المعروفة بخوند

= « فما » تحريف .

(١) بهامش س « هذا المقطوع فائق » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ١٨٥ ترجمة وجيزة .

(٣-٣) ساقط من الدرر .

(٤) كذا فى م و ب ، وفى س و با « عشر » وفى الدرر « بضع » .

(٥) كذا فى ترجمتها من الدرر ٤ / ٣٨٩ ، وكذا فى ترجمة عمر صاحب الترجمة ، وفى س « تجوة » وفى م « نحوة » تصحيف .

(٦) من الدرر .

(٧) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٨) كذا فى الشذرات ، وفى الأصول الثلاثة « « الزياعى » .

(٩) لم يترجم فى الدرر ولا فى الشذرات لهذه ، وقد ترجم فى النجوم ١٠/٢٤٧ لخوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة طاز ووصفها بكثرة المال وبصفات لا تجتمع مع صفات صاحبة هذه الترجمة ، وفوق ذلك أنه ذكر وفاتها فى سنة ٧٥٠ ، وترجم أيضا لخوند أخرى سماها « خوند تتر زوجة ملكتمر الحجازى بنت المذكور آنفا » ووصفها بصفات لا تنطبق أيضا على صاحبة هذه الترجمة ١٠/٥٢ وذكر وفاتها فى سنة ٧٤٢ والظاهر ان صاحبة الإنباء غير المذكورتين .

(١٠) ترجم فى الدرر ٤ / ١٤٤ لمحمد بن قلاوون ترجمة جمعت فأوعت فى بضع =

القردمية[1] ، عمّرت و كان المثل يضرب بكثرة أموالها، فلم تزل تسعى فى إتلافها إلى أن ماتت على مخدّة من ليف فى جمادى الأولى .

قطلوبغا المنصورى ، حاجب الحجاب ، كان مشكور السيرة .

القطب العجمى ، نزيل دمشق ، أحد الزهاد ، كان مقصودا لإقراء التصوف ، و يعمل بعد الجمعة ميعادا بالجامع بدمشق ، و للناس فيه اعتقاد زائد ، و رسائله لا ترد ؛ مات فى شوال .

قبلائ الحاجب بدمشق ؛ مات فى ربيع الآخر .

محمد[2] بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد [بن المظفر - ؟] بدر الدين السلمى[4] المصرى ابن السكرى ؛ سمع من وزيرة مسند الشافعى و حدث به ، و كان خيرا حسن البشر ، و له إجازة من جماعة من المصريين سنة ثلاث عشرة ؛ مات فى رمضان . و قد ذكره البرزالى فيمن كان بمصر من المسندين فى سنة تسع و عشرين و سبعمائة .

محمد بن براق المصرى ، أحد الموقعين بديوان الإنشاء ، كان متقدما عند بدر الدين بن فضل الله كاتبِ السر .

محمد شاه بن دنيا ، جمال الدين الساقى ، كانت أمه من حظايا الناصر فقرره فى ديوان المماليك / السلطانية بأقطاع ثقيل . و كانت أمه تدّعى أنه ٣٩ / الف

= صفحات و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١ .

(١) لم نجد هذه النسبة لهذه المرأة ، و فى س « القزدمريه » .

(٢) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٣) من الثلاثة الأصول والشذرات ، وقد سقط من س .

(٤) كذا فى م و س و ب ، و فى با و الشذرات « السبكى » .

Marfat.com

ابن[١] الناصر و لكن لم يكن يعترف به إخوته، و استمر هو طرخانا، وأحب الاشتغال فلازم موفق الدين الحنبلى و حبب اليه كلام ابن تيمية فكان يتغالى فى تحصيله و يتعصب له مع أنه كان شافعى المذهب؛ مات فى ذى الحجة .

محمد[٢] بن عبد الغنى بن يحيى [بن عبد الله -[٣]] الحرانى، بدر الدين ابن[٤] تقى الدين الحنبلى، كان فاضلا فى مذهبه و ولى بعض المدارس، و ذكر للقضاء فلم يتفق؛ و سمع من [على -[٥]] بن القيم و زينب بنت شكر و الشريف الموسوى[٦] و غيرهم؛ مات فى رجب و له سبع و سبعون سنة .

محمد[٧] بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن [بن عبد القادر بن الحسن -[٨]] بن على[٩] بن المظفر بن على بن القاسم[١٠] الشهرزورى[١١]

(١) كذا فى م و س، و فى با و ب « ولد » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٩ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٣) بدل ما بين الحاجزين فى الدرر « بن محمد بن أبى بكر » .

(٤) فى الدرر « بن القاضى شرف الدين » .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من س، وهو فى الثلاثة الأصول الأخرى؛ و فى الدرر « من ابيه و أبى الحسن ابن القيم » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « و الموسوى » خطأ .

(٧) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الآخرى.

(٨) ما بين الحاجزين من با و س و الدرر، و قد سقط من الأصلين الآخرين .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « ابن على بن أبى القاسم بن المظفر بن على بن القاسم » .

(١٠) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى س « القيم » محرفا .

(١١) كذا فى الأصلين و الدرر، وفى م و ب « السهروردى » محرفا .

أبو حامد[1]، أخذ عن المزى و لازمه و سمع من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم و نحوهم و حصل و طلب، و كان حسن الخط دقيقه منور الشيبة أعوج العنق، من بيت كبير مشهور كانوا أعيان الموصل؛ و له شعر نازل فمنه:

أيا من فاق أفضالا و فضلا علينا و هو للاصحاب محسن
تفضل و اقض شغلى فهو سهل عليك و أنت تحسن كيف تحسن

مات فى ربيع الآخر.

محمد بن على بن أحمد بن أبى رقيبة المصرى المجود ولد بعد سنة سبعمائة، و لازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف إلى أن مهر فى طريقته فى الخط المنسوب؛ و أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن صاعد الأكفانى و غيره، و ناب فى الحسبة، و أدب الملك الكامل شعبان بن الناصر، ثم ولى حسبة مصر، و قرب من قلب الأشرف شعبان جدا؛ مات فى وسط السنة.

محمد بن على بن أحمد الحسينى الشريف فخر الدين النقيب، و هو ابن قاضى العسكر، كان جوادا كثير اللهو؛ و قد سمع من أصحاب النجيب و حدث باليسير؛ مات فى رجب كهلا.

محمد[2] بن على بن عيسى [بن أبى القاسم -[3]] بن منصور الحلبى ثم

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «ابو عبد الله» و زاد فى الدرر «لقبه محيى الدين».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/ ٨٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وفى الشذرات بأقل مما فيهما.

(٣) من الدرر.

Marfat.com

الدمشقى بدر الدين ابن قوالح[١]، ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة، و أحضر و هو فى الثالثة على أبى الفضل[٢] بن عساكر صحيح مسلم، و سمع البخارى من أبى الحسين[٣] اليونينى و على ابن القواس عمل يوم و ليلة لابن السنى بفوت، و درس فى المعزية[٤] أكثر من ستين سنة حتى أن الشيخ نجم الدين القحقازى[٥] كان منزلا عنده، و مات قبله بمدة طويلة و حدث ابن قوالح

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات، و فى س والدرر « قواليح ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « و احضر فى سنة ٣ على ابن القواس وفى الرابعة على الحافظ أبى الحسين اليونينى وأبى الفضل ابن عساكر وابن يعيش وست الأهل بنت علوان » وقد ترجم لها فى الدرر ٢ / ١٢٥ وذكر أنها سمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير . . . . ماتت فى المحرم سنة ٧٠٣ فانها ممن روى عنها صاحب هذه الترجمة وهو أبو عبد الله بن البهاء أبى الحسن - كما فى الدرر ٤ / ٨٠ وهى سمعت من البهاء عبد الرحمن - و لم نجد ترجمته فى الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر و لعله الصواب، وفى ب «الحسن» وقد ترجم فى الدرر ٣ / ٩٨ لأبى الحسين على بن محمد . . . . غير أن وفاته متقدمة، وفى ذيل مرآة الزمان ٢ / ٢٢ من الفهرست «أبو الحسن على اخو اليونينى» و فى ص ٢٣ منه « أبو الحسين على بن الشيخ عبد الله اليونينى » وفى ص ٧١ منه فى ترجمة والده « وخلف من الأولاد انى أبا الحسين على » فتأمل .

(٤) ذكر فى النجوم ٧ / ١٤ هذه المدرسة بتطويل واطناب، ووقع فى الشذرات « العربية » خطأ .

(٥) كذا فى با، وفى ب « القجقازى » وفى م وس والشذرات « القحفازى وهو الصواب و قد سبق تحقيقه فى سنة ٧٧٧ فى ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خطيب بيرود .

و تفرد

Marfat.com

و تفرد و كان يركب البغلة و يرخى العذبة و يتجمل فى ملبسه و لكنه كان قليل الحظ فى العلم - قاله ابن حجى .

محمد[١] بن على بن محمد اليونينى البعلبكى ، بدر الدين ابن اسلار الحنبلى ، ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من الحجار و القطب[٢] اليونينى ، و تفقه بابن عبد الهادى و ابن القيم و غيرهما ، / و جلس للشغل بجامع ٥ ٣٩/ب بعلبك ؛ و كان طويل الروح حسن الشكل طوالا ، يخضب بالحناء ، فاضلا كثير الاستحضار ، و اختصر كتابا فى الفقه سماه " السرقيل "[٣] و علق بخطه كثيرا ؛ مات فى ربيع الأول .

محمد بن عمر و يقال ابن محمود [بن أبى بكر بن محمود -[٤]] الخراسانى الأصل الدمشقى ، شيخ خانقاه القصاعين ، سمع من ابن مشرف و الحجار ١٠ صحيح البخارى و حدث ، مات فى ربيع الأول . قال ابن حجى : رأيت بيده ثبت سماعه للصحيح ، و اسم أبيه مكشوط ، كان عمر ، فصير محمودا

---

(١) ترجم فى الدرر ٤/٨٤ لرجل اسمه « محمد بن على بن محمد بن عمر بن يعلى البعلى الحنبلى ... الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن اسبهادر و بهامشه - ف استقها در - صف اسفهادر ، فلعله صاحب هذه الترجمة تصحف ابن اسلار الذى فى الإنباء الى ما فى الدرر او بالعكس بدليل وفاته فى هذه السنة كما فى الدرر و ترجمته فى الدرر تجتمع مع ما هنا فى امور أجملها فى الدرر و فصلها هنا .

(٢) هو صاحب ذيل مرآة الزمان المطبوع بدائرة المعارف ، و قد ترجم له فى الدرر و كناه فى ترجمة صاحب هذه الترجمة بأبى الفتح اليونينى و لم يذكر ذلك فى ترجمة قطب الدين اليونينى .

(٣) كذا فى س و م ، و عليه علامة الشك فيهما ، و فى با و ب بلا نقط .

(٤) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من م و ب .

أو بالعكس ، فذكر لى أنه كان يتسمى بهما جميعا .

محمد بن عمر المصرى ، شمس الدين ابن الجوخى ، كان عارفا بالموسيقا ، و يعلم أهل الوعظ الألحان ، و ينظم نظما وسطا ، وكان يؤدب فى سبيل الظاهر بيبرس بين القصرين .

محمد[1] بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر [بن إبراهيم بن عبد العزيز القرشى - [2]] نصير الدين أبو المعالى بن المؤرخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثلاث عشرة[3] و سبعمائة ، و أسمع[4] من[5] المطعم و ابن الشيرازى و القاسم[6] ابن مظفر و غيرهم ، ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرأ الكثير و سمع و كتب الأجزاء و اشتغل بالفقه و ربما كتب على الفتوى ، و كان السبكى فمن دونه يرجعون إلى قوله ، و له همة عالية ، و ولى مباشرة

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/١٥٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر سنة . ٧١ - بالرقم الهندى و بهامشه صف سنة ٦٧١ - زاد فى صف بعد ذكر وفاته « و قد جاوز المائة » فعلى ما فى الإنباء يكون سنه خمسا و ستين سنة و على ما فى متن الدرر ثمانيا و ستين سنة و على ما فى صف ١٠٧ - فتدبر .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سمع » و لعله الصواب .

(٥) كذا فى الأصلين س و با و الشذرات و الدرر ، و زاد فى م و ب « ابن » كذا .

(٦) ترجم فى الدرر ٣/٢٣٩ للقاسم بن أبى غالب المظفر .... ابى الفضل احمد بن الحسن .... بن عساكر فلعله صاحبنا سمع منه فى صباه لأن وفاته فى سنة ٧٢٣ كما فى الدرر بل انه فى الدرر فى ترجمة محمد المذكور صرح بأنه سمع من القاسم بن عساكر .

Marfat.com

الأيتام، و كان مشكور السيرة؛ [مات فى جمادى الآخرة[1] .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، الأرتاحى[2] الأصل المصرى بهاء الدين ابن فتح الدين ابن وجيه الدين ابن المفسر، سمع الناسخ و المنسوخ من ابن مكرم و من الحجار و وزيرة صحيح البخارى، و ولى وكالة بيت المال و الحسبة بمصر مرارا و بالقاهرة كذلك، و كان مشكور السيرة - ٣] ٥ مهابا فى مباشرته، مات فى رجب و له ثمانون سنة .

محمد بن محمد بن الشامية الموقع، تقدم فى التى قبلها[4] .

محمد بن أبى محمد الحمصى التاجر، اشتغل بالفقه و تعانى النظم، كتب عنه ابن حجى من نظمه و أرخ وفاته فى المحرم .

محمد[5] بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبى [الأصل - ٦] ١٠ محب الدين ناظر الجيش، ولد فى سنة سبع و تسعين وستمائة، و اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة و لازم أباحيان و التاج التبريزى و البرهان الرشيدى

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « ربيع الآخر » .

(٢) لعله نسبة إلى ارتاح مدينة من أعمال حلب كما فى معجم ياقوت، و فى بعض الأصول اختباط وفى بعضها غير منقوط .

(٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من م اشتباها من لفظ «السيرة» إلى مثله .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و قد راجعنا التى قبلها فلم نجده فيها بهذه الصفة فتدبر .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٢٩٠ بأوجز مما هنا بكثير إلا ان فيها ما ليس هنا و بالعكس وفى الشذرات بأقل مما فيهما .

(٦) من الدرر .

و غيرهم ، و حفظ المنهاج و الألفية و بعض التسهيل ، و تلا بالسبع على الصائغ[1] ، و مهر فى العربية و غيرها و درس فيها و فى الحاوى[2] ، و كان قد سمع من الشريف موسى[3] و من الشيخ على بن هارون و الشيخ نصر المنبجى و ست الوزراء و غيرهم ، و حدث و أفاد ، و خرج له الياسوفى مشيخة ، و شرح التسهيل إلا قليلا و اعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبى حيان و شرح[4] تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ، و درس بالمنصورية فى التفسير بعد الرشيدى ، و كانت له فى الحساب يد طولى ، ثم ولى نظر الجيش ، و كان فى أول أمره مقلا / و أول ما باشر عند الأمير چنكلى[5] بن البابا ناظر ديوان ، ثم ولى ديوان منكلى بغا الفخرى ، ثم ولى نظر البيوت فى دولة السلطان حسن ، ثم ولى نظر الجيوش فى سنة تسع و خمسين ، و رفع يلبغا منزلته و عظم قدره ، و كان عالى الهمة نافذ الكلمة كثير البذل و الجود و الرفد للطلبة و الرفق بهم و المبالغة فى السعى فى قضاء حوائجهم ، و تزايدت مرتبته عند الملك الأشرف ، و زادت مروءته و عظمت همته و شاع خيره و بره ، و كان من العجائب أنه مع فرط كرمه فى غاية البخل

٤٠/ الف

(١) فى الدرر « على التقى الصائغ » .
(٢) اطلق الحاوى هنا و لعله الحاوى الكبير للماوردى ، و لم يذكره فى الدرر ، «فى أربعة وعشرين مجلدا مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٨٣ فقه شافعى» كذا فى هامش النجوم ١١/١٤٣ .
(٣) فى الدرر « موسى بن على الموسوى » .
(٤) فى الدرر « و اخذ التلخيص عن الجلال مصنفه» و لم يذكره فى الشذرات .
(٥) كذا فى النجوم ١١ /١٤٣ و هو الصواب، و فى الأصول الأربعة « منكلى ».
(٦) سقط من ب .

Marfat.com

على الطعام حتى قال لى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش عنه إنه سمعه يقول: إذا رأيت شخصا يأكل طعامى أظن أنه يضربنى[1] بسكين - هذا أو معناه - هذا مع بذله الآلاف، قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه أنه بلغت مرتباته لأهل الخير فى الشهر ثلاثة آلاف ، وكان كثير الظرف و اللطف و النوادر .

قلت : لم ألق أحدا ممن لقيه إلا و يحكى عنه فى المروءة و الجود ما لا يحكيه الآخر حتى من لم يكن بينه و بينه معرفة، و فى الجملة فكان من محاسن الدنيا مع الدين و الصيانة. و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه أنه كان أول أمره شاهدا عند ابن البابا ، وكان عالما بالتفسير و درس فيه بالمنصورية، و عمل على التسهيل شرحا ، و أول ما ولى نظر البيوت ثم نظر الجيش ، و لما تجهز السلطان إلى الحج كان هو وعك من أول شعبان و استمر فجهز ولده تقى الدين عبد الرحمن فى خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التى وقعت ، ثم مات بعد قليل فى ثانى عشر ذى الحجة .

موسى[2] بن فياض [بن موسى بن فياض -[3]] [4]بن عبد العزيز النابلسى[4] أبو البركات الحنبلى[5]، ولد قبل القرن[6] و اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ،

---

(١) كذا فى الأربعة الأصول ، وفى الدرر « يضرب بطنى » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٣٧٩ بأوسع مما هنا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ولقبه بشرف الدين وكذا ترجم له فى الشذرات بأوجز مما فيهما.

(٣) من الدرر .

(٤-٤) ليس فى الدرر .

(٥) زاد فى الشذرات هنا « الفندقى » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، والقبلية تصدق بسنة واحدة بل بأقل منها فعليه لم يجاوز الثمانين، وفى الدرر « مات عن نيف وتسعين سنة - قاله ابن حبيب » =

Marfat.com

و سمع من عيسى المطعم و يحيى بن سعد[1] و غيرهما ، و ولى قضاء حلب سنة ثمان و أربعين و سبعمائة و استمر بها نيفا[2] و عشرين سنة ، و هو أول حنبلى قضى بها استقلالا ؛ مات فى ذى القعدة بعد أن أعرض عن الحكم فى سنة أربع[3] و سبعين ، و استقر ولده أحمد مكانه و انقطع هو للعبادة.

و مات فيها من الأمراء: محمود[4] شاه بن دنيا ، وكان قد ولد على فراش الملك الناصر و أراد الصالح إسماعيل أن يستلحقه فلم يتم ذلك .

و محمد بن مختار[5] ، و محمد بن قمارى ؛ ومختص الملقب شادروان[6]

= فلعل « تسعين » تصحف عن « سبعين » ليطابق ما فى الدرر ما فى الإنباء ، وفى الدرر ايضا « وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد فى ذكر شيوخ حلب سنة ٧٤٨ ان شرف الدين سمع الصحيح من الحجار وأبى بكر ابن احمد بن عبد الله ثم عيسى المطعم سنة ١٢ - فتدبر .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « واستمر خمسا وعشرين سنة » .

(٣) فى الدرر « ترك القضاء لولده احمد قبل موته بخمس سنين » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة وقد سبق فيمن مات من أعلام هذه السنة المحمدين « محمد شاه بن دنيا جمال الدين » وترجم له فى زمرة العلماء ، وهذا من الأمراء ترجم له فى زمرة الأمراء وكما ذكر هنا فى ترجمة محمود مسألة الاستلحاق ذكرها هناك فى ترجمة محمد ولا يبعد أن يلد للملك المذكور من تلك الحظية المسماة دنيا اثنان احدهما محمد والآخر محمود - ولم نظفر بها فيما لدينا من المراجع ، وفى هامش با أمام « محمود » « تقدم فى محمد فيحرر » فتدبره .

(٥) كذا فى با ، وفى ب « نكار » ، وفى س « بختيار » وفى م « بختار » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة بلا نقط ، فلعله « شاذروان » .

وخوند[1] الحجازية صاحبة المدرسة برحبة العيد .

يوسف[2] بن الحاج[3] أحمد بن سليمان بن فرخ[4] الصالحى جمال[5] الدين بن الطحان الحنبلى ، أخذ عن ابن قاضى الجبل و شمس الدين ابن مفلح و غيرهما ، و سمع وحدث و درس و أفاد مع الدين و الورع و الانجماع ، و كان نبيها سريع الإدراك حسن الإيراد ، وكان يرتفق من شهادة الجرائد ، و كان محبوبا إلى الناس ؛ مات فى شوال .

يوسف[6] بن عبد الله [بن على -[7]] بن حاتم [بن محمد بن يوسف -[8]] البعلى ابن الحبال الدمشقى ؛ سمع من التاج عبد الخالق السيرة لابن هشام و تفرد بها عنه ؛ مات فى رجب و له ثمان و تسعون سنة / لأنه ولد فى ٤٠/ب صفر سنة ثمانين ، و سمع أيضا من أبى الحسين[9] اليونينى و أخيه القطب

---

(١) ترجم فى النجوم و هامشه ١٠ / ٥٢ لخوند تتر الحجازية ، و كذا فى ص ١٣٨ س ١٢ منه و وصفها بما وصفها به هنا و أكثر ، وقد تقدم قريبا الكلام عليها .
(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة أوفر مما هنا بكثير ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و لم يترجم له فى الدرر .
(٣) سقط من الشذرات .
(٤) غير منقوط فى س ، وفى ب « فربخ » وفى م « فربح » .
(٥) كذا فى س وبا والشذرات ، وفى م وب « كمال » .
(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٦٢ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.
(٧) ما بين الحاجزين من الدرر ، و قد سقط من الأصول الأربعة .
(٨) سقط من الدرر .
(٩) كذا فى الدرر وذيل مرآة الزمان و لعله الصواب ، وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٩٨ و سماه « على بن محمد بن أحمد أبو الحسين » ووقع فى الأصول الأربعة « الحسن » مات فى سنة ٧٠١ - وهو أخو قطب الدين مؤلف ذيل مرآة الزمان و اسمه « موسى بن محمد » .

Marfat.com

و ابن أبى الفتح و التاج[1] الفزارى .

أبو عبد الله القارى المالكى المغربى ، أحد الفضلاء ، ناب فى الحكم ، و مات بالإسكندرية .

سنة تسع و سبعين و سبعمائة

فيها و قعت[2] الفتنة بين أينبك و قرطاى ، و ذلك أن قرطاى لما استقر أتابك العساكر صاهره أينبك فعظم قدره ثم غدر أينبك بصهره وتمالأ مع جماعة من المماليك مثل بركة و برقوق و من [5]نضم إليهما، و وعد كلا[3] من هذين بامرة طبلخانات ، و أركب السلطان فحضر الأمراء إلى الأصطبل فركب قرطاى و من معه من الأمراء كسودون[4] الجركسى و قطلوبغا البدرى و مبارك [شاه -][5] الطازى و قطلوبغا جركس و غيرهم ، فأحسوا بالغلبة[6] ، فهرب قرطاى و أرسل يطلب نيابة حلب و هو بسرياقوس فأجيب إلى ذلك و ذلك فى أواخر صفر ، ثم أمسك جماعة من الأمراء الذين كانوا معه و استمر آقتمر الحنبلى نائب دمشق و آقتمر[7] عبد الغنى نائب السلطنة بمصر و أينبك أتابك العساكر و دمرداش اليوسفى رأس نوبة و قطلوبغا أخو أينبك أمير آخور و أطلمش الأرغونى دوادارا كبيرا ،

---

(١) فى الدرر « التاج عبد الخالق القاضى » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « جرت » .

(٣) كذا فى با ، وفى الثلاثة « كل » .

(٤) كذا فى با و ب ، وفى الآخرين « السودون » محرفا .

(٥) من با.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « بالقلة » .

(٧) ترجم فى الدرر ١/٣٩٢ هكذا - ١٠٠٨ آقتمر عبد الغنى نائب السلطنة كان = و أسكن

Marfat.com

و أسكن أينبك مماليكه مدرستى حسن و الأشرف ، و أعطى كلا من ولديه أحمد و أبى بكر تقدمة ألف . و كان استقرار أينبك فى ثانى عشرين صفر ، و أشاع العوام أن بعض الأمراء ركب على أينبك و لم يكن لذلك حقيقة ، فأمر ابن الكورانى الوالى ان يسمر طائفة منهم ، فيقال إنه أخرج من الحبس[1] جماعة ممن وجب عليهم القتل فسمرهم و وسطهم بعد أن نادى عليهم: هذا جزاء من يكثر الفضول ، ثم التمس من الخليفة أن يولى أحمد بن يلبغا السلطنة لأن أم أحمد كانت تحته فامتنع و قال: ما أعزل ملك ابن ملك و أولى ابن أمير ! فقال له : إن أحمد ما هو إلا ابن السلطان حسن فان أمه كانت حاملا به منه لما قتل فأخذها يلبغا و لم يشعر بذلك فولد أحمد على فراشه . فقال الخليفة[2] : هذا ما يثبت ، فزبره أينبك و غضب منه و أمر بامساكه و نفاه إلى قوص ، و قرر قريبه زكريا بن الواثق فى الخلافة ثم لم يلبث إلا نصف شهر حتى جاءت الأخبار من بلاد الشام

= فى أول إمرة ..... و أما ٩٠٠ آقتمر عبد الغنى الصغير وكان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف و مات فى رمضان سنة ٧٧٠ ، فالظاهر أن الترجمة الثانية داخلة فى ضمن الأولى بدليل وقوع الفاء فى جواب أما الشرطية و لعل صاحبنا هو الأول الذى موضع تاريخ وفاته بياض ، وقد تكرر ذكر هذا فى غير ما موضع من هذا الكتاب وفى النجوم ١ / ٣٠٣ دخلت سنة ٧٥٥ و نائب السلطنة بمصر « آقتمر عبد الغ » اى كما هنا غير أن تاريخ النجوم سابق ، و لا عجب ان يستمر فى تلك الوظيفة بضعا و عشرين سنة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « السجن » .

(٢) وقع فى با « احمد » خطأ .

Marfat.com

بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر و أنهم جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك فى ربيع الأول، فتجهز أينبك إلى قتالهم و خرجت مقدمته فى سادس عشرين شهر ربيع الأول، و هم إخوة قطلوبغا و أحمد بن أينبك و يلبغا الناصرى و دمرداش اليوسفى و بلاط الصغير و تمربای الحسنى و جماعة منهم بركة و برقوق و بورى الأحمدى فى آخرين و أخرج معه السلطان و رضى على الخليفة المتوكل و أعاده إلى الخلافة و استصحبه معه و خرج ببقية العسكر فى ربيع الآخر، و اتفق أن ذلك كان و قت وفاء النيل فتفاءل المصريون على أينبك بالكسر / فانّه خرج فى ليلة الكسر ٤١/ الف فلم يلبث الجاليش[1] أن رجعوا فى ثانى ربيع الآخر من بلبيس خوفا من الأمراء الذين صحبتهم و كان ذلك مكيدة من يلبغا الناصرى فانه قال: يا أخى أينبك! احترز على نفسك فان بركة و برقوق يريدان قتلك، فلم يكذبه و فرّ فى الحال. ففرّ قطلوبغا فى ثلاثة أنفس إلى أخيه، و يقال إن كتب الأمراء وردت من الشام إلى من بمصر بتوبيخهم على تأمير أينبك فرجعوا إلى أنفسهم و أجابوهم بالاعتذار و أنهم معهم، فأطلع قطلوبغا على ذلك فهرب فى ثلاثة انفس إلى أخيه و رجع العسكر و طلع السلطان إلى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلائى و الطنبغا السلطانى ليلا و معهما جمع كثير إلى قبة النصر فى ثالث ربيع الأول[2] فتوجه إليهما قطلوبغا فى مائتى نفس فأمسكوه و انكسر عسكره، فلما بلغ ذلك أينبك هرب فرجع

(١) كذ فى با وب و س، و فى م « الحالش ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « الآخر ».

Marfat.com

الأمراء إلى الأصطبل ، و تحدث قطلقتمر فى المملكة فى ذلك اليوم خاصة ثم أمسك فى اليوم الذى يليه لأنه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الأمراء الذين قاموا معه و أشاروا عليه بتقرير سلطان كبير من أولاد الناصر يكون مالك أمره ، فامتنع ثم طلع إليه فى ذلك اليوم الأمراء الذين كانوا خامروا على أينبك و هم يلبغا الناصرى و دمرداش اليوسفى و بلاط الصغير و من الطبلخانات برقوق و بركة و غير هؤلاء فتكلموا مع قطلقتمر المذكور فى أمر المملكة فزاد الكلام و نقص إلى أن قبضوا عليه و أمسك معه الطنبغا السلطانى و مبارك [شاه -[1]] الطازى فأرسلوا إلى الإسكندرية و استقل بالكلام يلبغا الناصرى و برقوق العثمانى و بركة الجوبانى فركب الثلاثة و أمسكوا دمرداش اليوسفى و تمربغا الحسنى و نحوهما فأرسلوا الجميع إلى الإسكندرية و لم يكن فى الثلاثة أكبر من يلبغا الناصرى و إنما كانت إمرة برقوق و بركة طبلخانات عن قرب ثم تقدما و استقر بركة أمير مجلس و برقوق أمير آخور و ملك الأصطبل ، ثم اتفق رأى الثلاثة على إحضار طشتمر ليكون أتابكا فحضر من الشام فى ثانى شهر[2] جمادى الأولى ، و خرج السلطان لتلقيه فاستقر أتابك العساكر و حضر صحبته سودون الشيخونى و تمربغا الدمرداشى و كانا قد نفيا إلى الشام و استقر يلبغا الناصرى أمير سلاح و تمربغا الدمرداشى رأس نوبة و برقوق أمير آخور و بركة أمير مجلس و انتظم الحال على

(١) من با .

(٢) كذا فى با و س . و فى م و ب « عشر جمادى » .

Marfat.com

ذلك و استبدّ برقوق و بركة بالحكم ، و انطاع لهما طشتمر و ذلك فى ثالث جمادى الأولى ، و كان ابتداء تقدمة برقوق إلى إمرة مائة فى سادس ربيع الآخر ، و كذلك بركة ، و كان يلبغا الناصرى استقر امير آخور فانتزعه برقوق و سكن الأصطبل و سكن بركة بيت شيخون و استبد بالحكم و استقر[1] فى نيابة الشام آقتمر الحنبلى و فى نيابة حلب اشقتمر و فى نيابة حماة منكلى بغا البلدى ، و كان كل هؤلاء مع طشتمر لما عزم على التوجه لمصر لنزع أينبك ، و فى الخامس من المحرم استقر / قرطاى أتابك العساكر ٤١ / ب عوضا عن طشتمر اللفاف لما مات ، و استقر مبارك [شاه - ٢] الطازى رأس نوبة عوضا عن قرطاى ، و خلع على قرطاى بنظر المارستان ، و فى المحرم ولى جار الله قضاء الحنفية و انفصل صدر الدين ابن منصور من دمشق . و فى العشرين من صفر أحضر أولاد الناصر من الكرك ، و كان الأشرف سيرهم إليها لماحج و هم أولاد حسن و أولاد حسين و أولاد حاجى فنزلوا الدور بالقلعة على عادتهم .

و فيها أمر بنفى بيدمر من صفد إلى طرابلس ثم شفع فيه فأقام بالقدس بطالا .

و فيها قرر بيدمر الخوارزمى[2] فى نيابة الشام بعد موت آقتمر .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « استمر » .

(٢) من با .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٣ وفيها انه قبض عليه فكان آخر العهد به وذلك فى سنة و .... ثمانين و سبعمائة ، بهامشه بياض .

و فى

و فى تاسع عشر شهر ربيع الآخر حضر أينبك وحده إلى بلاط الصغير فتوجه معه إلى يلبغا الناصرى فأرسله إلى سجن الإسكندرية ، و فى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار :

من بعد عز قد ذل أينبكا[1] و انحط بعد السموّ مَن فتكا
و راح يبكى الدماء منفردا و الناس لا يعرفون أين بكا[2]

و فى ليلة الرابع من رجب سكر قطلقتمر[3] أخو أينبك و هو فى السجن ، وقام ليبول[4] فسقط من طاق فى المكان فمات سكرانا ، و دفن فى صبيحة ذلك اليوم من غير غسل و لا صلاة و كان هو رأس هذه الفتنة كلها لأنه أكبر الأسباب فى القيام على الأشرف ، و أراد بلاط الصيد فغدا[5] إلى الجيزة[6] فأرسل إليه برقوق يخيره فى أى نيابة أراد من البلاد فامتنع و أراد إثارة الفتنة فوجد المعادى قد عوّقت عليه فتوجه إلى الكرك بطّالا .

و فى ذى الحجة وقعت الوحشة بين الأميرين برقوق و بركة و بين أتابك العساكر طشتمر ، و كان طشتمر يحب السلامة و يكره القتال ،

---

(١) كذا فى النجوم ١١/١٥٨ وبدائع الزهور ، ووقع فى الأصول الأربعة «اينبك» .
(٢) بهامش س « كان هذا عند شيخنا من الجيد لسكوته عليه و ما ذاك إلا لتزويق الفاظه و جعل معناه تبعا لها فصار بهذا الاعتبار إلى السفساف اقرب منه إلى الجيد .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى متن س «قطلوبغا» و بهامشه ط «قطلقتمر» .
(٤) كذا فى با وس ، وفى ب « لسوال » محرفا .
(٥) وقع فى الأصول كلها « فعدى » .
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « البحيرة » .

Marfat.com

و كان يسلم للأميرين جميع ما يختارانه من ولاية و عزل و أمر و نهى و غير ذلك ، فطمعا فيه و صارا يقترحان عليه إبعاد واحد بعد واحد من أمرائه و خواصّه فيفعل ما يقترحانه عليه إلى أن كان آخر ذلك أن أمراه بنى كمشبغا رأس نوبته ، فأراد تسليمه لهما فامتنع و دخل عليه ٥ مماليكه ليلة عرفة ملبسين و قالوا له : إن لم تركب معنا قتلناك ، فوعدهم و صرفهم و دخل إلى بيت الحريم ثم أقفل الباب ، فركب من كان لبس من مماليكه إلى الرميلة و بلغ ذلك الأميرين فركبا و دقت الكوسات و تكاثر مماليك طشتمر على أولئك فكسروا طلب بركة و عدة من أطلاب الأمراء و ظهرت من تقطاى الطواشى خادم طشتمر ١٠ شجاعة عظيمة و حمل فى مائتى نفس فكسرهم و هو يقول : أين أصحاب الخصى ؟ فاتفق أن جاءت فى كمشبغا رأس نوبة طشتمر نشابة فنحرته فحمل إلى طشتمر وهو فى السياق[1] فقال له : انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت ؟ فقال : قتلت نفسك و رحت إلى النار و خربت بيتى ، و فتحت باب فتنة كان قد أغلق ، فمات كمشبغا من ساعته و انكسر أصحاب طشتمر بعده لأنه ما كان ركب ١٥ أصلا فلما رأى ذلك جعل فى رقبته منديلا / ٤٢/ الف و ركب من أصطبله إلى برقوق و هو إذ ذاك زوج ابنته بغير سلاح و سلم نفسه له و قال : أنا أحب أن أكون فدى المسلمين فاصنع بى ما شئت ، و قبض عليه و على أطلمش الدويدار و جماعة من حواشيه ، و سيره إلى الإسكندرية و نفى تقطاى و جماعة معه إلى قوص و استقر برقوق فى ثالث عشر ذى الحجة أتابك

(١) اى فى النزع .

Marfat.com

العساكر و لم يتحول من الأصطبل ، و استقر أخوه قرادمرداش[1] أمير آخور ، و سكن فى جانب الأصطبل ، ثم قبض برقوق فى نصف ذى الحجة على يلبغا الناصرى ، و سيره إلى الإسكندرية . و قرر أينال اليوسفى رأس نوبة مكان يلبغا الناصرى .

و فى هذه السنة تزايد الرخاء بمصر حتى بيع بدرهم واحد أربعة و عشرون[2] رغيفا باردا و القنطار الجبن الجاموسى بثلاثين درهما[3] ، و بيع بدرهم أربعون حبة من البيض و أمثال ذلك ، و فى ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب :

إن برقوق لغصن[4] كعبه فى الناس أخضر

و فى العشرين من جمادى الأولى استقر الشيخ برهان الدين الأبناسى فى مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة علاء الدين السراى بعناية شمس [الدين -٥]

(١) ترجم فى الدرر ٣/٢٤٥ لقرادمرداش ، ولم يذكر له اخوة مع برقوق إلا أنه ذكر فيها منطاش المترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٤ و يظهر من ترجمة قرادمرداش أن زمانه و زمان قرادمرداش متفقان فانهما كانا فى حدود السبع المائة و التسعين و ما بعدها . و فيها أن برقوق ولى قرادمرداش نيابة حلب فى سنة ٧٩٢ ، فلما وصل برقوق الى حلب فى سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابتها بجلبان و رجع فى ذى الحجة منها و صحبته قرادمرداش المذكور فقبض عليه فى السنة المقبلة ، وكان آخر العهد به ٧٩٤ والله أعلم .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « وعشرين » .

(٣) وقع فى الأصول الأربعة « درهم » .

(٤) كذا فى س وهو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « الفصن » .

(٥) من م .

المقسى[١] ناظر الخاص، و فى ثالث عشرين جمادى الأولى أعيد [القاضى -[٢]] علم الدين البساطى[٣] إلى قضاء المالكية فصرف بدر الدين الأخنائى وكان البساطى عزل فى صفر، و أعيد البدر ثم صرف البدر فى رجب، و أعيد العلم، و فى رجب صرف التاج[٤] النشو من الوزارة[٥] و استقر

٥ كريم الدين ابن الرويهب .

و فى صفر قبض على يلبغا النظامى . و فيه استقر سودون الشيخونى حاجبا، و كذلك بلوط الصرغتمشى . و فيه نفى منكلى بغا الأحمدى

---

(١) ترجم فى الدرر ١/٥٨ لإبراهيم بن محمد بن أبى بكر الأخنائى المالكى برهان الدين ابن علم الدين و فيه أنه ولى قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة ٦٢ .. و أنه مات فى رجب سنة ٧٧٧، و مثله فى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٥ الا انه فى الدرر قال « تفقه على مذهب ابيه للشافعى » فتأمل .

(٢) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى حسن المحاضرة ٢/ ١٤٥ الطبعة الأولى « وولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين، و أعيد البدر الأخنائى ثم صرف فى رجب من السنة و أعيد البساطى فى سنة ثلاث و ثمانين، و قد سبق مثل هذا التعليق فراجعه .

(٤) فى حسن المحاضرة ٢/١٦٩ « ان فى سنة ثمان وسبعين اعيد النشو ثم صرف و استقر كريم الدين ابن الرويهب ثم عزل فى شوال سنة تسع و سبعين » واسم النشو تاج الدين عبد الوهاب الملكى كما فى حسن المحاضرة .

(٥) قد ترجم فى الدرر ٢/٤٢٩ لعبد الوهاب . . . . النشو ولم يصفه بالوزارة مات فى سنة ٧٤٠ كان نصرانيا ثم اسلم و كان سيئ السيرة و كان فى دولة الناصر و هو الذى استلمه ثم بطش به و بأقاربه .

اللدى

البلدى[1] و كان نائب طرابلس إلى الكرك ثم نقل إلى دمشق أميرا [بها - ٢] .

و فيها أفرج عن يلبغا الناصرى و كان نفى إلى الشام فاستقر أمير طبلخانات ، و فى شعبان عزل القاضى برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضاء لوقوع هذه الفتن ، و كان قد انقطع عن حضور الموكب فعين الأمير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقينى مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضاء العسكر و نزل ولده بدر الدين لأخيه جلال الدين عن توقيع الدست و لم يتم لطشتمر ما أراد من تولية البلقينى بسعى بدر الدين ابن أبى البقاء عند الأميرين بركة و برقوق فقرراه[3] فى الولاية فى ثامن عشر شعبان و استرضيا[4] الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعى و الشيخ ضياء الدين بتدريس الفقه و الحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين ، و توجه ابن جماعة إلى القدس على الخطابة و التدريس كعادته ، و كان طشتمر يميل إلى الشيخ سراج الدين البلقينى فاتفق معه أن يعزل ابن جماعة و يقرره فى القضاء فنزل البلقينى عن قضاء العسكر لولده بدر الدين و باتوا ليلة من الليالى يقرروا نواب البلاد و النواب بالقاهرة حتى قيل إن بدر الدين طرق على أبيه الباب نصف الليل فقال له : غلطنا

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ و ذكر موته فى سنة ٧٨٢ بحلب عن نيف و اربعين سنة .

(٢) سقط من با و ب .

(٣) فى م « فقرر » .

(٤) كذا فى م و ب ، و فى با و س « استقر » .

Marfat.com

فى تولية فلان فانه جرى منه كذا و اتفقنا على تقرير غيره فيما عيناه
٤٣/ب له فأصبح بدر الدين بن أبى البقاء قاضيا فقرأت/ بخط القاضى تقى الدين
الزبيرى و أجا زنيه لما حضر طشتمر و استقر أتابك العساكر فى جمادى الآخرة
شرع الشيخ سراج الدين البلقينى فى الحط على ابن جماعة و استعان على ذلك
٥ بالضياء القرمى فذكرا فيه[1] معائب و أنه يستحق العزل، و استكتبا فى ذلك
عدة من الفقهاء فى محضر و تقرر أن [ابن -[2]] البلقينى يستقر قاضى الشافعية
فعورض طشتمر فى ذلك، و استقر بدر الدين ابن أبى البقاء كما ذكر.

و فيها استقر علم الدين القفصى فى قضاء المالكية بدمشق عوضا
عن برهان الصنهاجى و كمال الدين المعرى فى الحكم بحلب عوضا عن
١٠ جلال الدين ابن نجم الدين الزرعى.

و فيها استقر فى الوزارة كريم الدين ابن الرويهب عوضا عن التاج
للملكى، ثم عزل فى شوال[3] و استقر فى الوزارة صلاح الدين ابن عرام
الذى كان نائب الإسكندرية، و استقر بالملكى[4] ناظر الدولة.

و فيها استقر فى نيابة حلب منكلى بغا البلدى عوضا عن اشقتمر
٥ [ثم أقبل كمشبغا و استقر بمرتبته -[5]].

---

(١) كذا فى س و م، و فى با وب « عنه ».

(٢) ما بين الحاجزين ليس فى با و س.

(٣) سبق آنفا التعليق على هذين الوزيرين.

(٤) كذا فى الأصول كلها، ولعله « الملكى ».

(٥) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س، و فى با « استقر عوضه ».

Marfat.com

و فيها قتل بدر الدين المنشئ الذى كان الصالح صاحب حصن كيفا فوض إليه أمر المملكة و كان قتله و هو يصلى التراويح فى شهر رمضان ليلة إحدى و عشرين، و كان قد ضعف عن تدبير المملكة و أشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجند على قتله فقتلوه بغتة ثم أعلموا الصالح بذلك، فاستقر الرأى على تفويض المملكة للملك العادل عز الدين سليمان، و كان قد حج فى تلك السنة فتأخر الأمر إلى حضوره فى السنة التى تليها.

و فيها استقر الشيخ زاده بن أبى أويس[1] فى سلطنة بغداد و استمر أخوه حسين مقيما بتبريز.

و فيها ولى قضاء المالكية بحماة رجل يقال له: شمس الدين الأدمى، كان نقيب الحكم عند القفصى فثار عليه المالكية بدمشق و عقدوا له مجلسا عند النائب و حرروا أنه جاهل و أنه شاهد زور و أنه كاتب مكس، فكاتب النائب فيه فتوجه إلى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر فى السنة المقبلة و فى شوال [2] سمر [2] تكا السلحدار بأمر برقوق لأنه كان أخبر طشتمر بأنه يريد أن يقبض عليه و أنكر - [2])

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «بن أويس» وفى الدرر ١/٤١٩ «اويس ابن حسين بن حسن بن اقبغا المغلى ثم التبريزى استقر فى سلطنة بغداد سنة ٧٦٠ و مات سنة ٧٧٦» و فى الدرر ايضا ٢/١٤ فى ترجمة حسن «بن آقبغا . . . . الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس» و لعله الصواب و فيما تقدم عن الدرر «حسن» جد أويس، و قد سلف لنا تعليق على هذا و لعله استطراد.

(٢) كذا فى با و س، و فى م و ب «شعبان».

(٣-٣) سقط من م.

Marfat.com

تكا ذلك و حلف ثم أمر باطلاقه، و فيه أمر شركس الخليلى[1] و تكلم فى أمور المملكة ، و فيه استقر عبد الله بن الحاجب والى القاهرة ، و صرف تقى الدين بن محب الدين عن نظر الجيش و أضيفت إلى التاج الملكى .

و فيها نازل أبو العباس[2] بن أبى سالم المرينى صاحب فاس أبا بكر ابن غازى بن يحيى بن الكاس الوزير، و كان غلب على عيتابة[3] و استقل بامارتها فحاصره أبو العباس إلى أن قبض عليه فقتله طعنا بالخناجر حتى مات ، و كان أبو بكر[4] المذكور استوزره عبد العزيز بن أبى الحسن[5]

---

(١) ترجم فى الدرر ١ / ٥٣٤ لرجل فقال « جركس الخليلى » ثم بعده بياض ، و بهامش « بياض فى ب و ر قدر ثلاثة اسطر » فلعله صاحبنا.

(٢) كناه المؤلف ولم يذكره باسمه العلم، وكذا فى أكثر أعلام الإنباء، وقد عثرنا على اسمه فى الدرر ١ /٩٣ فسماه « أحمد بن إبراهيم» و كذا فى أعلام الزركلى فى ترجمة « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن بن عثمان » وكذا وجدنا اسم أبيه « أبى سالم » فى الدرر ١/ ٤٥ و اسمه ابراهيم كما تقدم و كذا فى أعلام الزركلى، و فى الدرر « عبد الحميد » بدل « عبد الحق » خطأ ، و قد ترجم فى الدرر ٢ / ٤٣٧ لرجل من بنى مرين « اسمه عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو» وذكر له أمورا خارقة للعادة فى حروبه مع الفرنج فراجعه .

(٣) هذه البقعة لم تهم الأصول بضبطها فانها غير منقوطة فى أكثرها و قد وجدنا فى معجم ياقوت « غيانة » حصن بالأندلس فلعله المراد هنا .

(٤) فى جميع الأصول « ابا بكر » .

(٥) ترجم له فى أعلام الزركلى ٧ / ٧٩ و نصها « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن على بن عثمان المرينى أبو زيان بويع له بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ وهو طفل فى نحو الخامسة من عمره ، و كفله الوزير ابوبكر بن غازى بن الكاس - اى المتقدم آنفا - و خلع بابن عمه أحمد بن ابراهيم سنة ٧٧٦ ، كما فى متن الإنباء مضبوطة بالحروف =

Marfat.com

المرينى فى سنة ثمان و ستين فقام بأموره أتم قيام حتى مات سلطانه فقرر فى السلطنة ولده محمدا[1] و هو صبى و حجر عليه و استبد بالأمور، فثار عليهم أبو العباس هذا فى سنة خمس و سبعين و لم تزل الحرب دائرة بينهم إلى أن غلب أبو العباس على فاس فى سنة ست و سبعين بعد أن أمر أبا بكر ثم قبض عليه فأخرجه / إلى عيتابة[2] فأقام بها مسجونا ٥ ٤٣ / الف فاغتنم الفرصة و وثب على أميرها و استقل بامارتها إلى أن نازله أبو العباس فخرج عليه[3] بالعساكر فى هذه السنة .

ذكر من مات فى سنة تسع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد بن إبراهيم بن وهيبة الصلتى قاضى حمص و بعلبك ، و لد سنة ثمان و عشرين و اشتغل و مهر ، مات فى جمادى الآخرة و له إحدى ١٠ و خمسون سنة رحمه الله .

= و من ملوك بنى مرين الجدير بالذكر « ابو عنان فارس بن على بن عثمان المرينى » ترجم له فى الدرر ٣/٢١٩ ترجمة ضئيلة جدا، و فى اعلام الزركلى ٥/٣٢٣ ترجمة طويلة، و له ابن يسمى ابابكر بن فارس، ترجم له فى الأعلام أيضا ٢/٤٤ و لهما ما جريات كثيرة، و من بنى مرين أصحاب الحوادث العظيمة ابو بكر بن عبدالحق بن محيو بن حمامة الزنانى، و هو أول من نهض ببنى مرين إلى مرتبة الملك فى المغرب الأقصى كما فى أعلام الزركلى ٢ / ٣٩ و وفاته و بهامشه « فى سنة ٦٥٣ » و فيه ان قبيلة بنى مرين من قبائل العرب بالمغرب .

(١) سبقت ترجمته من الأعلام ٧ / ٧٩ عند ذكر ابيه عبد العزيز .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول « اليه » .

Marfat.com

أحمد[1] بن على بن عبد الرحمن العسقلانى الأصل المصرى الشهير بالبلبيسى[2] الملقب « سمكة » كان عارفا بالفقه و العربية و القراءات ، و كان الأسنوى يعظمه و هو من أكابر من أخذ عنه، و اشتغل و برع و أخذ عن علماء عصره ، و سمع من الميدومى و غيره ، و رافق شيخنا العراقى فى سماع الحديث ، و قرأ بالروايات ، و كان خيرا متواضعا . مات فى المحرم .

أحمد بن قوصون التركى أحد الأمراء ، و كان ساكنا خيرا دينا ، مات فى ذى الحجة .

أحمد[3] بن يوسف بن مالك الرعينى أبو جعفر الغرناطى [الأندلسى-[4]] ارتحل إلى الحج فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فتصاحبا و ترافقا إلى أن صارا يعرفان بالأعميين ، و سمعا فى الرحلة من أبى حيان و أحمد بن على الجزرى و الحافظ المزى و غيرهم ، و كان أبو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الأدب ، و كان رفيقه عالما بالعربية مقتدرا على النظم ، و استوطنا البيرة من عمل حلب، وانتفع بهما أهل تلك البلاد ، ونظم أبو عبدالله البديعية فشرحها أبو جعفر . و صنف أبو جعفر أيضا فى العروض و النحو و كان أبو جعفر كثير العبادة ، مات عن سبعين[5] سنة .

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا سواء بسواء .

(٢) كذا فى س و با و الشذرات ، و فى ب و م « البلقينى » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ٣٤٠ وكذا فى الشذرات ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى وكذا ترجم له الزركلى فى أعلامه ١/ ٢٦٠ وكذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٨٩ و البغية .

(٤) من الدرر و البغية .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم ،و مولده فى الدرر و الشذرات بعد سبعمائة، فعليه يكون عمره اكثر من سبعين سنة .

Marfat.com

أحمد[١] بن أبى الخير اليمنى الصياد أحد المشهورين بالصلاح والكرامات من أهل اليمن ، كان [محافظا على التقوى -[٢]] معظما [فى النفوس -[٢]] ، و يقال إنه اجتمع هو و رجل من الزيدية فتوافقا على دخول الخلوة و إقامة أربعين يوما بغير أكل و لا شرب، فضج الزيدى من رابع يوم فأخرج و ثبت ابن الصياد إلى آخر الأربعين فتاب الزيدى على يده هو و [جميع -[٣]] من معه ؛ مات فى شوال و له أربعون سنة .

إسماعيل بن سلطان الكردى ، أحد من كان يعتقد بدمشق و كان يأكل من كسب يده [و له نظم -[٤]] ؛ مات فى شوال .

آقتمر[٥] الحنبلى الصالحى كان من مماليك الصالح إسماعيل، و ولى رأس نوبة فى دولة المنصور بن المظفر ثم خازن دار[٦] فى دولة الأشرف ثم تقدم فى سنة سبعين ثم نفاه الجاى إلى الشام ثم أعيد بطالا ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك ، ثم عزل منها فى أواخر دولة الأشرف لإنكاره على بعض خواصه ثم أعيد بعد الأشرف ثم نفاه أينبك إلى الشام ثم قرره فى نيابة الشام بعد مجىء طشتمر إلى مصر إلى

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .
(٢) من الشذرات .
(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .
(٤) ما بين الحاجزين من س و با .
(٥) له ترجمة فى الشذرات أوجز مما هنا .
(٦) كذا فى الشذرات ، و فى الأصول الأربعة « خزندار ».

Marfat.com

أن توفى فى هذه السنة فى شهر رجب، و كان يعرف أولا بالصاحبى،

٤٣/ب و كان يرجع / إلى دين و خير و عنده وسواس كثير فى الطهارة و غيرها، فلقب لذلك الحنبلى، و كان يحب الأمر بالمعروف و إزالة المنكر، و اتفق فى آخر عمره [أن بعض مماليكه - ١] قبضوا على امرأة أنكروا أمرها فاستغاثت و ظن بعض العامة أنهم أرادوا بها الفساد فرجموهم فأدموا وجه أحدهم فشكوا إلى النائب فأمسك من وجد فى ذلك المكان و أمر بقطع أيديهم فشفعوا فيهم فأمر بضربهم بالمقارع فضربوا، وغالبهم برىء فابتهلوا بالدعاء عليه فلم يقم إلا دون الشهر و مات، و كانت إمرته على دمشق عاما و احدا و شهرا؛ مات في جمادى الأولى.

أبو بكر بن بهادر بن سنقر الشاعر أسد الدين، كان كثير الهجاء و بلغ ديوانه مجلدات و كان شيعيا و كان يلقب أسد الدين و سيف الدين و كان له أقطاع و كان قد سمع من ابن مشرف و يقال كان صحيح العقيدة إلا أنه يحب[٢] أهل البيت و سلك فى شعره طريق الإغراب[٣] و كان يوسوس[٤] عند النية ليقرنها بالتكبير فى أول الصلاة فربما كرر التكبير حتى يفرغ الإمام من الرباعية و كان يدعى أنه يجتمع بالجن و يقال إنه اجتمع بابن تيمية فقال له: بلغنى أنك تفضل بلالا على علىّ، فقال ابن تيمية:

(١) ما بين الحاجزين سقط من س.

(٢) ظاهر هذه العبارة مخالف لمذهب اهل السنة و الجماعة فان محبة اهل البيت عندهم من الإيمان كما جاء فى عدة احاديث متعددة الطرق« و تلك شكاة ظاهر عنك عارها».

(٣) كذا فى م، و فى الثلاثة الأصول « الاعراب » بلا نقط.

(٤) كذا فى م و س، و فى ب و با « يتوسوس » كذا.

Marfat.com

أنا ما فضلته و لكن الله فضله ، قال : فى أين ؟ قال : فى قوله تعالى " لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل " فقال له : فى الاستدلال بهذه الآية على المدعى نظر[1] ، قال : اجلس أقرره لك ، فأبى و قال : بلغنى أنك ماناظرت أحدا فقطعك ؛ و مات فى جمادى الأولى .

أبو بكر بن دانيال عماد الدين ؛ مات فى ربيع الأول .

أبو بكر[2] بن على بن عبد الملك المارونى زين الدين المالكى قاضى دمشق بعد موت المسلاتى ثم قاضى حلب ثم عزل و استمر بدمشق بعد

---

(١) بهامش س « فيه نظر ، و أى نظر فان بلالا لم يسبق عليا رضى الله عنه بنفقة و لا قتال . واما الإسلام فانى ما اظن ذكرا سبق عليا رضى الله عنه إليه غير ورقة ابن نوفل ، فان عليا كان عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم يربيه فهو عنده كالولد تابع له فى كل ما يريد ، و قد سبقته الى الإسلام السيدة خديجة بنت خويلد كما نص على ذلك العلماء ـ انتهى ـ كاتبه محمد ..... بن الشريف ابراهيم » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٤٩ ترجمة وجيزة و فى الشذرات فى سنة ٧٧٩ كما هنا سواء بسواء ، و قد اضطرب كلام المؤلف فى أمر هذا الرجل فانه ذكره فيمن مات سنة ٧٨٧ فى زمرة من مات من الأمراء فى بعض الأصول و فى بعضها أخره عنهم و وعد بأنه سيأتى فى السنة التى تليها ، و قد علقنا عليه هناك و وعدنا بأنا سنعلق عليه هنا ، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤٤٩ و ذكر فيها أنه تولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى لما تحول الى قضاء دمشق ولم يذكر توليه قضاء دمشق و قد نبهنا على ذلك فيما سبق ولقبه بزين الدين كما هنا و اما النسبة فقد وقع فيها اختلاف كثير فى الأصول ففى الدرر و الشذرات كما فى س « المارونى » وفى بعضها « المازرى » وفى بعضها « المارتى » وفى بعضها « المار وثى » وفى بعضها « المازرينى » وفى بعضها « المازروتى » و لم نجد ما نعرف به الحقيقة و لعل الصواب « المار ونى » والله اعلم .

Marfat.com

ذلك إلى أن مات ، و كان سمع من ابن مشرف مشاركا فى العلوم إلا أنه كان بذىء اللسان مع حسن صورته ؛ مات فجاءة فى شوال بدمشق و بلغ الستين[١] .

أبوبكر[٢] [بن يحيى - [٣]] بن غازى بن يحيى بن الكاس وزير صاحب فاس ؛ تقدم ذكره فى آخر الحوادث .

ابو بكر[٤] بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى ثم الدمشقى يعرف بابن أخى القاضى، سمع من عمه العماد على ابن أحمد الطرسوسى القاضى الحنفى و أبى نصر [بن -[٥]] الشيرازى و غيرهما ؛ مات فى شوال .

الحسن[٦] بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى المعروف بابن الهبل[٧] الطحان[٨] ولد سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ، و سمع من الفخر ابن البخارى الجزء الثانى من الحربيات[٩] و من التقى الواسطى

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با والشذرات « السبعين » .
(٢) سلف التعليق عليه من أعلام الزركلى قريبا .
(٣) ما بين الحاجزين من س فقط .
(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .
(٥) ما بين الحاجزين من س و با .
(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ١٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .
(٧) فى الدرر « و هو لقب ابيه » .
(٨) ليس فى الدرر .
(٩) كذا فى ب و الدرر ، وبهامشه «ر: الجزئيات» ومثله فى س، وفى با بغير نقط .

Marfat.com

الجزء الثانى من مسند أبى بكر لابن صاعد و أجازا[1] له ، و سمع بنفسه من التقى سليمان و أخيه و من فاطمة بنت سليمان و الدشتى و عثمان الحمصى
/ وعيسى المغارى[2] وغيرهم، حدث بالكثير ورحل الناس اليه ؛ مات فى صفر . ٤٤ / الف

حسن بن عبد الله الكنانى رئيس المؤذنين بالجامع الأموى ، كان إليه المنتهى فى حسن الصوت و طول النفس ؛ مات فى عاشوراء بدمشق ٥

الحسن بن على بن موسى الحمصى الحنفى بدر الدين ، سمع من أبى بكر بن قوام و العلم[3] سليمان المنشد و البرزالى و غيرهم، و درس بالخاتونية و ناب فى الحكم، و كان حسن الشيبة و الخط ؛ مات فى تاسع ذى القعدة .

الحسن[4] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ[5]

---

(١) كذا فى با و الشذرات و هو الظاهر ، و فى باقى الأصول بالإفراد .

(٢) ترجم فى الدرر ٣ / ٢١٠ - العيسى المغارى ، نسبة الى مغارة الدم .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول وفى با « المعلم » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ٢٩ وفى كل منهما ما ليس فى الاخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا و كذا ترجم له الزركلى ٢/٢٢٦ ترجمة وجيزة ، و لصاحب الترجمة أب اسمه عمر بن حسن ترجم له فى الدرر ٣/١٥٨ و وصفه بكثرة رواية الحديث، مات فى سنة ٧٢٦ ، و لعمر هذا ابنان احدهما حسين و قد تقدمت وفاته فى سنة ٧٧٧ ص ١٦٥ و ترجم له فى الدرر ٢/٦٥ و قد علقنا عليه هناك ، والثانى الحسن وهو هذا ، و قد قال فى الدرر فى ترجمة عمر « و هو والد المؤرخ الاديب بدر الدين حسن و اخوته . و قد انجب الحسن هذا ولده طاهرا و قد ذيل على تصنيف ابيه « درة الاسلاك فى دولة الاتراك » كما سيأتى فى المتن .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول وفى ب و الشذرات وهامش الدرر « سريح » كذا وفى با بلا نقط .

Marfat.com

ابن عمر الدمشقى الأصل الحلبى أبو محمد بدر الدين، ولد بحلب سنة عشر و أحضر فى الشهر العاشر من عمره على إبراهيم و عبد الرحمن و إسماعيل بنى صالح ابن العجمى عشرة الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل و أحضر على بيبرس العديمى[1] و غيره، و رحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفة على محمد ابن إبراهيم بن معضاد انا[2] النجيب و سمع بها من محمد بن غالى و عبد المحسن ابن الصابونى و يحيى بن المصرى و غيرهم، و اشتغل و برع إلى أن صار رأسا فى الأدب و الشروط، ثم انتقى و خرج وأرخ و تعانى فى تو اليفه السجع، و كتب الشروط على القضاة[3] و ناب فى الحكم و وقع فى الإنشاء وصنف فيها و نسخ البخارى بخطه، و اشتهر بالأدب فنظم و نثر و جمع مجاميع مفيدة ثم لزم منزله بأخرة مقبلا على التصنيف و الإفادة فمنها: «درة الأسلاك فى دولة الأتراك»[4] و تذكرة النبيه فى ايام المنصور و بنيه و كل منهما[5] منثور، و كان دمث الأخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة و هو القائل:

و بى من بنات العرب هيفاء قدها متى لاح احنى[6] الغصن فى الورق الخضر

(١) كذا فى الأصول الاربعة و فى الدرر «المصافحة وغيرها» و الله اعلم.
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول. وفى م «قال اخبرنا».
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م «القضاء».
(٤) زاد الزركلى «النجم الثاقب فى السيرة النبوية» و «المقتفى فى ذكر فضائل المصطفى» خ و «كشف المروط فى فقه الشافعية» خ و «نسيم الصباط» و «جهينة الأخبار فى اسماء الخلفاء و ملوك الامصار» خ.
(٥) كذا فى س وم وهو الصواب، وفى با وب «ما فيها».
(٦) كذا فى س وم ولعله الصواب، وفى با وب «اجى».

إذا

Marfat.com

اذا مال فى الطرف يالكنانة يقول منادى خدها يا بنى النضر

مات ضحى يوم الجمعة حادى عشرى شهر ربيع الآخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر وقد ذيل على تاريخ ابيه.

خديجة بنت احمد[٢] بن الطنبا المعروف ابوها بابن الحلبة سمعت من العماد البالسى وابن مشرف وهدية[٣] بنت عسكر وغيرهم، وحدثت وهى ٥ والدة شيخنا عمر البالسى؛ ماتت [بحلب -[٤]] فى رجب.

داود الكردى احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوة يتلو القرآن كلمة كلمة ويتدبرها [ويقوم الليل -[٥]] ولا يخرج من جامع تنكز [بدمشق -[٥]] الا نادرا؛ مات فى شوال.

(١) ترجم له الزركلى ٣/ ٣١٨ مات سنة ٧٠٨ عن زها سبعين.
ومثله فى س وباوفى ب و م « الحلبة

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ١٠٧ لابيها احمد وفيه « ابو العباس المعروف بابن الحلبية » فى المتن ومثله فى س وبا، و فى م و ب «الحلبة» و بهامشه « بابن الحلية » وفى المتن . . . . ويقال ان اسم والده فى طبقة السماع بخط الحافظ النابلسى «خطلبا ـ وعليه حاشية بخط السخاوى وقلت قال ابن رافع «خطلبا هو ابن الطنبا وان الحافظ كان يغلط فى اسمه وذكره الحافظ العراقى فى تاريخه فقال « احمد بن الطنبغا بزيادة غين معجمة بعد الموحدة والله اعلم.

(٣) ترجم فى الدرر ٤/ ٤٠٣ لهدية بنت على بن عسكر البغدادية فلعلها المرادة هنا والعادة لاتحيل سماع خديجة عنها نظرا لسنة وفاتها فانها توفيت فى سنة ٧١٢ قبل خديجة ببضع و ستين سنة ـ

(٤) مابين الحاجزين سقط من س.

(٥) ما بين الحاجزين سقط من س.

Marfat.com

دنيا بنت الاقباعى المغنية الدمشقية ، اشتهرت بالتقدم فى صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وهى كانت من أعظم الأسباب فى اسقاط مكس المغانى، سألت السلطان فى ذلك / فأجاب إليه ثم اراد ابن آقبغا آص اعادتها ٤٤ / ب فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و الشيخ ضياء الدين مع الأشرف و هو ضعيف فأنكر على ابن اقبغا آص ذلك و استمر إبطاله .

راشد بن عبد الله[1] بن صالح التفّتى قرية بعجلون ، سكن دمشق ، و كان كثير التلاوة جدا يجهر بها ، و يذكر أنه من ذرية معاذ و يغلط فى ذلك فان معاذا لم يعقب ، و كان يقرئ القرآن ، قرأ عليه خلق كثير و لم يكن لسانه يفتر ، مات فى ربيع الآخر .

زينة[2] بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية ، سمعت من عيسى المطعم و ابن النشو و غيرهما ، و حدثت بالكثير ، ماتت فى شعبان .

صالح[3] بن احمد بن [4]عمر بن يوسف[4] بن ابى[5] السفاح الحلبى[6] صلاح الدين ابو النسك كان يتعانى الكتابة فباشر وكالة بيت المال

(١) كذا فى س و با و فى م وب « عبد الله » .

(٢) كذا فى س و با والشذرات ، وفى م وب « زينب » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩١ وذكر وفاته فى هذه السنة و وصفه بصفة القضاء وذكر له الدوبيت الآتيين .

(٤-٤) ساقط من النجوم .

(٥) سقط من النجوم .

(٦) زاد فى النجوم هنا « الشافعى » .

Marfat.com

و نظر الأوقاف بحلب و كان رئيسا عالى الهمة حسن العشرة مشكور السيرة .

و من إنشاده و ما أدرى هل هوله أو لغيره[1] :

لا نلت من الوصال ما املت إن كان متى ما حلت عنى حلت
احببتكم طفلا و ها قد شبت أبغى بدلا [2]ضاق على الوقت

و كان قد تضعف فى هذه السنة فخرج الى الحج فمات ببصرى فى شوال وله سبع و ستون سنة، أرخه طاهر بن حبيب .

طشتمر اللفاف التركى - [4] تأمر فى أخر دولة الأشرف ثم كان ممن قام مع قرطائ فى تلك الفتنة و استقر أتابك العساكر ثم سكن فى بيت أرغون شاه و احتاط على جميع موجوده، فلما ضعف فى أول هذه السنة و ثقل فى المرض أوصى أن جميع موجوده ملك ورثة أرغون شاه، مات فى ثالث المحرم مطعونا .

طلحة بن محمد بن عثمان الشرمساحى[5] تقى الدين موقع الحكم، تقدم

---

(١) جزم فى النجوم بانه له و لم يتردد فيه .

(٢) كذا فى س و بهامشه : كذا وجدنا فى النسخة التى بخط المؤلف « ابغى بدلا ضاق على الوقت » و فى الثلاثة الأصول «ابغى ولاضاق على الوقت » و لعل ما فى الأصول و هو الصواب اذا مفهوم ما ذكره الواجد بهامش س يدل على التردد فيه فحينئذ فلعل الصواب ما فيها على ان « ولا » مقصور « ولاء » الممدود بمعنى محبة و نصرة مفعول ابغى و قصر الممدود فى الشعر جائز و الله اعلم .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ /١٩٠ .

(٤) فى النجوم « المحمدى .

(٥) نسبة الى شرمساح بلدة من نواحى مكة قرب البحر الملح كذا فى المعجم لياقوت .

Marfat.com

فى صناعته و برع فى فنه و ولى شهادة الخزانة و صاهر ابا البقاء و عظمت منزلته و قد حدث عن بعض اصحاب النجيب؛ مات فى عاشر المحرم، و هوعم صاحبنا عز الدين ابن أبى طلحة .

عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن على بن ابراهيم المصرى ثم الدمشقى جمال الدين ابن الفخر المصرى الفقيه الشافعى أبوه ، ولد بعد سنة ثلاثين و أسمع على زينب بنت الكمال و جماعة فطلب بنفسه و كتب؛ مات فى شعبان ، و كان رئيسا محتشما كريم النفس ، خلف له ابوه مالا كثيرا فاذهبه فى النفقات و عنى بالفقه على كبر و كان عند موت أبيه مشتغلا بالتجارة فاستقر جمال الدين ابن قاضى الزبدانى فى تدريس الدولعية[1] فباشرها نيابة عنه و شغله فى المنهاج و غيره الى ان تأهل و درس و قد طلب الحديث بنفسه و قرأ [و كتب و اسمع أولاده - [2]] .

عبد الرحمن[3] بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى اخو العلامة الحافظ شمس الدين ، سمع مع أخيه من التقى سليمان كتاب العلم للروزى و من المجدى الفرج لا بن ابى الدنيا / و من الحجار الأمالى لا بن عفان و من ٤٥ / الف أبى نصر بن الشيرازى و ابن سعد؛ مات فى جمادى الآخرة[4] و كان احد شهود مجلس الحكم الحنبلى ، يكتب خطا حسنا .

عبد السلام بن محمد بن محمود بن روزبه بن إبراهيم الكازرونى ثم

(١) كذا فى س و با ، وفى ب و م « الشافعية » .

(٢) مابين الحاجزين من س و با .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ٣٢٣ ، وفى كل منهما ما ليس فى الاخرى .

(٤) فى متن الدرر مات فى سابع جمادى الاولى سنة ٨٨٩ ، وبهامشه - ب ص - ف ٧٧٩ و هو الصواب .

Marfat.com

المدنى، احد الفضلاء بالمدينة [على ساكنها افضل الصلاة و التسليم - ١] مات فى ربيع الأول .

على بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم البعلبكى المقريزى علاء الدين ، ولد بدمشق و سمع بها و اشتغل حنبليا ثم قدم القاهرة فصاهر بدر الدين ابن الصائغ ، و تزوج ابنته اسماء سنة خمس و ستين و كتب التوقيع و الشهادة بالديوان عند آقتمر عبد الغنى المعروف بالحنبلى النائب بديار مصر ، و كان عاقلا سنيا متدينا و هو والد العلامة تقى الدين [٢] ، و مات فى خامس عشرين رمضان .

على ابن الجمال محمد بن ابى بكر العبدرى الشيبى، امام مقام الحنفية بمكة ، عنى بالعلم ؛ ومات فى اواخر ذى القعدة بخليص [٣] و حمل الى مكة و دفن بها .

ابو العباس الطرابلسى، كان فاضلا ببلاده ؛ مات فى رمضان .

فاطمة بنت احمد بن ابراهيم [بن محمد بن ابراهيم - ٤] االطبرى ام الحسن [٥] بنت ابى العباس بن الرضى الإمام ، سمعت من جدها الرضى و حدثت ؛ و ماتت فى هذه السنة .

---

(١) ما بين الحاجزين من ب .

(٢) بهامش س ما لفظه يعنى احمد بن على المقريزى الشافعى المؤرخ ، و قد ترجم له الزركلى فى اعلامه ١/١٧٢ ترجمة حافلة و ذكر وفاته فى سنة ٨٤٥ .

(٣) فى معجم ياقوت «خليص حصن بين مكة و المدينة » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٥) كذا فى س و ب ، وفى م و با « الحسين » .

Marfat.com

قرطاى[1] بن عبد الله التركى أكبر القائمين على الأشرف و كان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا . فلما قتل يلبغا وابعد من كان من جهته إلى أن ولى طشتمر الدويدار ، فأعاد جماعة منهم هذا فاستقر رأس نوبة عند ولد السلطان وقدمه الأشرف ، ثم كفر نعمته و أزال دولته و قتله و فرق الخزائن فمزقها فى أسرع وقت ثم لم يتمتع بذلك بل مات بطرابلس قتيلا و كان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك فأرسل من خنقه فى رمضان .

محمد[2] بن أحمد بن عبد الرحمن الشامى جمال الدين أبو الفضل نزيل المدينة ، تفقه بالعماد الحسبانى وأخذ عن أبى العباس العنابى[3] و تقى الدين ابن رافع ، و سمع من ابن أميلة و غيره ، و تخرج بالعفيف المطرى و سمع بمصر و غيرها ، و كان ترافق هو و عبد السلام[4] الكازرونى إلى مكة فيقال إنه دس عليهما سم بسبب من الأسباب فقتلهما فمات الشامى[5] فى صفر ثم الكازرونى بعده بأيام و قد حدث باليسير ولم يكمل الأربعين .

محمد بن سليمان بن العماد السيرجى ، تنقل فى الولايات بدمشق مابين

---

(١) ترجم له فى النجوم : ١١ / ١٩١ وذكر وفاته فى هذه السنة ولقبه بسيف الدين .

(٢) ترجم له فى الشذرات بأ وجزما هنا و فى با و الشذرات « محمد بن محمد » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول وفى س « العتبانى » .

(٤) سبقت وفاته فى هذا السنة فى ربيع الأول .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با الأصل و الشذرات « السامى » بلا نقط و قد سبق آنفا .

توقيع الدست مكان أبيه والحسبة و غيرها[1] ، وكان قدحج فى هذه السنة فمات فى ذى الحجة قبل أن يصل إلى مكة .

محمد بن علم الدين صالح الأسنوى بدر الدين ناظر الأوقاف، جاور مكة فمات بعد رجوع الحاج فى ذى الحجة .

/ محمد[2] بن عبد الله الطرابلسى الحلبى الشافعى الفروع الحنبلى الأصول، ٥ ٤٥/ب[1]
صاحب بن القيّم، حمل عنه الكثير ، وكان فاضلا مشهورا و ذهنه جيد ، وله نظم حسن ، وكان قصيرا جدا ، ولم يكن يعاشر الفقهاء ، و درس بالظاهرية[3] ، مات فى رمضان .

محمد بن عبد الله المنوفى الفقيه المالكى ، كان أبوه أحد المعتقدين ، وكان هو من الفضلاء ، مات فى رمضان . ١٠

محمد[4] بن على بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبى مجد الدين أبو سالم ، جال فى بلاد العجم ولقى العلماء بها واشتغل بالمعانى و غيرها وقال الشعر ، و كان يذكر أنه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسن بن أبى العلاء الفيروزابادى بسماعه من محمد بن الحسين بن أحمد النيسابورى المعروف

---

(١) كذا ، ولعله وغيرهما .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) هكذا فى الثلاثة الأصول ، ووقع فى ب « القاهرة » وأظنه تحريفا ، وقد ترجم فى النجوم ٧/ ١٢٠ لهذه المدرسة الظاهرية وأطنب المصحح فى ذكر صفاتها ، وكذا ذكرها فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة باختصار .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ /٨٢ بأحفل مما هنا خصوصا فى عمود النسب ، وفيها ما ليس هنا .

Marfat.com

بالخليفة [عنه - [1]] و حدث بشيء من ذلك بحلب و من نظمه : ١٥

أبا سالم اعمل لنفسك صالحا فما كل من لاقى الحمام بسالم[2]

مات فى ربيع الأول .

محمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزرى الأصل الياسوفى[3] ثم الدمشقى ، سمع من أحمد بن الجزرى ، و صار نقيبا بالدرس[4] و حدث ، قال الشهاب ابن حجى ؛ كان لابأس به ، مات فى ربيع الأول و له نحو خمسين سنة .

محمد[5] بن محمد بن إبراهيم البلبيسى مجد الدين الإسكندرانى الأصل ، موقع الحكم ، سمع من الوانى و المزى و غيرهما ، و تفقه بالمجد الزنكلونى

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(٢) زاد فى الدرر بيتا ثانيا و هو :

و مالى سوى حب النبى و آله يقينى يقينى بارك الله ياحمى

و على اللفظة الأخيرة حاشية « كذا » .

(٣) كذا فى س و با ، و فى ب و م « الياسوتى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و عليه فى با علامة الشك .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/٨ ٢ فقال « محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . . . . مجد الدين الاسكندرانى ولد . . . سنة ٧٢١ وسمع من الوانى » اى كما هنا « و مات سنة . . و قد تقدم ذكر والده » ووالده ترجم له فى الدرر ٤/١٥٨ وفى آخر ترجمته « و هو والد مجد الدين محمد البلبيسى موقع الحكم للمالكية » اى كما هنا ، فظهر لنا من ذلك انه سقط من أصول الإنبا محمد الثالث الملقب بمجد الدين صاحبنا و تاريخ ولادة مجد الدين المذكور آنفا فى الدرر يقرب من مقدار عمره المذكور فى الإنباء - و الله أعلم - وقد ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

و أخذ

Marfat.com

وأخذ عن ابن هشام و عنى بالحساب فكان رأسا فيه و فى الشروط ، و انتهت إليه معرفة السجلات ، و كان يوقع عن المالكية و ينوب عن الحنفية ، عاش ستين سنة .

محمد بن محمد بن أحمد بن المغربل[١] البصروى[٢] نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزارى غالب سنن النسائى[٣] و من علاء الدين الوداعى[٤] و غيرهما ، و اعتنى بالفقه و العربية ، مات فى جمادى الآخرة و قد أسن فانه أدرك الشيخ برهان الدين الفزارى ، و أخذ عن ابن مسلم الحنبلى ، و قد حدث قديما حتى أن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين القرشى ولى مشيخة الكندية ، و حضر عنده أبو البقاء و غيره فحدث فى الدرس عن هذا المغربل و هو حاضر و هو لا يشعر : قال ابن حجى : ولم يتفق لى السماع من المغربل إلا بهذه الطريق .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٦٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الدرر « مات سنة ٧٧٦ » تصحف ٩ الى ٦ كما هو الظاهر .

(٢) كذا فى س و با و الدرر ولعله الصواب نسبة الى بصرى بالضم و القصر موضع بالشام من اعمال دمشق كما فى معجم ياقوت ، ووقع فى م و ب « القصروى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر البيهقى .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣/١٣٠ ترجمة هائلة جمعت فأوعت و سماه على بن المظفر بن أبراهيم بن يزيد الوداعى الكندى قال « و له شعر فى غاية الجودة يشتمل على معان لم يسبق إلى مثلها و ذكر كثيرا منها . . . مات فى رجب سنة ٧١٦ » و وقع فى با و م « الوادعى » و فى الدرر فى ترجمة محمد صاحب هذه الترجمة ، و فى ترجمة علاء الدين المذكور « الوداعى » كما فى س و ب .

Marfat.com

محمد[١] بن محمد بن على بن الشمس أحمد بن خلكان[٢] الأربلى الأصل ثم الدمشقى بدر الدين ، سمع من الحجار و غيره ، و حدث عن الحيلى بالمنتقى [من البيهقى - ٤] و مات فى ربيع الآخر عن اثنتين و ستين سنة كان مولده سنة سبع عشرة و سبعمائة .

٥ محمد بن محمد بن مشرف[٦] بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعى قاضى عجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق فى ربيع الأول .

محمد[٧] بن محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلى شمس الدين بن

٤٦ / الف بدر الدين / السلاوى يعرف بابن الشقراء ولد بعد سنة سبعمائة ، و سمع فى سنة سبع سبعمائة من شمس الدين ابن أبى الفتح و بعد ذلك من القطب

١٠ اليونينى و من جماعة ، و حدث ، أخذ عنه الياسوفى و ابن حجى و غيرهما ، و كان رجلا خيرا مات فى جمادى الأولى .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب فان أحمد المذكور هو الجد الثانى لصاحب الترجمة وهو صاحب وفيات الأعيان ، و وقع فى با و الشذرات « ملكان » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة وفى الشذرات « الحنبلى » .

(٤) كذا فى م وب ، وفى با والشذرات « من النسفى » وقد سقط من س .

(٥) كذا فى س وب وهو الصواب نظرا للحساب و وقع فى م و ب « سبعين » .

(٦) كذا فى س وبا والشذرات ، وفى با وم « شرف » والظاهر صحة ما فى س وبا والشذرات .

(٧) له ترجمة فى الشذرات كما هنا .

محمد[١] بن ميكال[٢] اليمنى بدر الدين[٣] أمير حرض و المهجم و غيرهما من بلاد اليمن زمن المجاهد، ثم خرج عليه و ادعى أنه حسنى و خطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد فى غضون ذلك فنهض الأفضل[٤] لحربه الى أن فرّ فلجأ إلى الإمام الزيدى بصعدة فأقام عنده حتى مات فى هذه السنة .

٥

محمود[٥] بن أحمد الحلبى الجندى الخلعى[٦] إمام فارس اشتغل كثيرا بحلب و مهر و حفظ كتبا و بحث و قرأ ثم قدم دمشق فمات بها و هوشاب و له دون الأربعين .

ميمون أبو وكيل التونسى المالكى أحد الفضلاء بالقاهرة .[٧]

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الزركلى « ميكائيل » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الزركلى « نورالدين » نعم فى ب « نور» ثم غطش النون فجعل بدلها باء .

(٣) هو ابن المجاهد كما فى الزركلى .

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا وكذا ترجم له الزركلى فى أعلامه ٧/٣٤٣ ترجمة تحتوى على حوادث عظيمة .

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٦) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، و فى با « البلعى » بلا نقط ، و قد سقط من الشذرات .

(٧) لم يترجم ليوسف الأردبيلى هنا كما ترجم له فى الدرر ٤/٤٨٤ بما نصه « يوسف ابن (١) » وبهامشه : (١) هو ابن إبراهيم قد أرخوا وفاته فى سنة ٧٦٦ وسنة ٧٩٩ و كتابه « الأنوار لأعمال الأبرار» مطبوع - كرنكو . ولم يذكر من أرخ وفاته المذكورة ، وفى الشذرات » وفى حدودها - اى سنة ٧٧٩ - العلامة عزالدين يوسف الأردبيلى الشافعى صاحب كتاب الأنوار فى الفقه ذكره العثمانى فى طبقاته =

Marfat.com

سنة ثمانين و سبعمائة

فى أولها مات أينبك فى السجن بالإسكندرية ، و وهم من أرخه فى الماضية[١] ، وكان الوصول بخبر موته فى يوم عاشوراء و صودرت زوجته

= فيمن هو باق الى سنة خمس وسبعين أناف على التسعين» وفى الدرر «قال العثمانى قاضى صفد انه فى سنة ٧٩ كان موجودا بردبيل أناف على السبعين» وانت خبير بأن تصحف احدهما عن الآخر يقع كثيرا فالله اعلم ايهما الصحيح ، وكلام قاضى صفد ظاهر فى بقائه الى أحد التاريخين المذكورين فى الكتابين المذكورين غير ان أحدهما صحيح و الآخر خطأ، فالظاهر ان ما فى الشذرات هو الصحيح لأنه ضبط بالحروف ، و ما فى الدرر خطأ لأنه ضبط بالرقم الهندى الذى كثيرا ما يقع فيه الخطأ ، وعليه فلغله تصحيف والذى فى الدرر عن ٥ الذى فى الشذرات، وفى اعلام الزركلى ٩ / ٢٨٢ ان وفاته سنة ٧٩٩ ، واحال فى الهامش على طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة خ آخر الطبقة السادسة والعشرين ، وفى الأعلام أيضا «اناف على السبعين» اى كما فى الدرر ، ولم يذكر ٥ فى الإنباء فيمن مات سنة ٧٩٩ كما ارخها ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية كما نقله عنه صاحب الأعلام آنفا ، وكما قال فى الشذرات فى حق الأردبيلى «وفى حدودها» كذلك قال مثل ذلك فى رجلين احدهما : الأمير ناصر الدين محمد بن المقر الأشرف الخ ، و الثانى : ابو طاهر ابراهيم بن يحيى الحنبلى و لم يتعرض لشىء من ذلك فى الانباء ، و العجب من المؤلف انه كيف اعرض عن ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ اذا كان ماذكره الزركلى عن ابن قاضى شهبة صحيحا مع انه ذكره فى الدرر كما تقدم غير انه لم يذكر تاريخ وفاته وذكر عن العثمانى فى حقه ما ذكر والأشبه ان وفاته فى هذه السنة كما فى الشذرات وماسواه تصحيف.

(١) فى حوادث الماضية انه فى تاسع عشر ربيع الآخر حضر اينبك وحده الى بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا الناصرى فأرسله الى سجن الإسكندرية ، وانشد فى ذلك شهاب الدين ابن العطار بيتين فراجعهما هناك .

على

على مال عظيم جدا و أهينت إلى الغاية .

و فيها فى المحرم استقر كريم الدين بن مكانس فى نظر الدولة عوضا عن التاج الملكى، ثم استقر فى سادس صفر عوضا عن ابن عرام فى الوزارة نقلا من نظر الدولة، و استقر أخوه فخر الدين فى نظر الدولة .

و فيها أعيد تقى الدين ابن محب الدين إلى نظر الجيش فى تاسع عشر صفر و عزل التاج الملكى وصودر . و فى ثامن المحرم قبض على ابن آقبغا[1] آص و صودر على مائة ألف ثم اعتقل بالكرك .

و فيها كان الحريق[2] العظيم بدار التفاح ظاهر باب زويلة فعمل فى الفاكهيين و النقليين[3] و البراذعيين[4] و لو لا أن السور منع النار النفوذ لاحترق أكثر المدينة فاهتمّ بأمره بركة و ركب بنفسه و ركب معه دمرداش الأحمدى و أيتمش و غيرهما إلى أن خمد بعد ثلاثة أيام و أقام الناس فى شيل التراب ثلاثة أشهر[5]، و عمل فيه زين الدين طاهر بن حبيب

(١) أما ابنه فلم يخدمه واما هو فهو آقبغا آص الحاشنكير ذكره فى النجوم ٩ / ١٠٣ ولعله المراد هنا .

(٢) ذكره فى الشذرات بايجاز كثير .

(٣) كذا و هو المنصوص عليه فى اللغة فان الفاكهانى بائع الفاكهة ووقع فى با « الفكاهيين » و فى م و ب «الفاكهين» و فى النجوم ٧ / ١٩٢ «الفاكهيين» كما فى المتن .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول وفى م «البرادعين» وفى بدائع الزهور كما فى الثلاثة الأصول ، و زاد « ثم وصلت الى الموازينيين » .

(٥) فى الشذرات « اكثر من ثلاثة اشهر » .

Marfat.com

الموقع قطعة منها :

بباب زويلة وافى حريق أزال معانى الحسن المصون
و ما برح الخلائق فى ابتهال لمحى الأرض من بعد المنون
إلى أن قال فى لطف خفى و فضل عناية يا ناركونى[1]

٥ و عمل شهاب الدين ابن العطار :

حانوت غازى و نائب الحنفى قد أشعلا النار فى الدجى السارى
ولا عجيب من احتراقهما فقد أتى قاضيان فى النار

و فيها أفرج عن يلبغا[2] الناصرى، و استقر فى تقدمة ألف بدمشق؛ ثم نقل إلى نيابة طرابلس .

و فى عاشر صفر استقر تاج الدين الرملى وزيرا بالشام، و قد عاش هذا[3] إلى أن ولى نظر الدولة فدام فيها إلى أن مات بعد أربعين سنة من هذا الوقت .

٤٦/ب /و فيها قبض على تمربغا رأس نوبة تحيل عليه بركة حتى أمسكه

(١) ذكر هذه الحادثة ابن اياس فى بدائع الزهور بأبسط مما هنا و البيت الأخير فيه هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « الى ان قال فى لطف و فضل يانار كونى» خطأ ، اذ الوزن الشعرى يختل بذلك .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٤٠ ترجمة عظيمة و مع ذلك قال آخرها : و قد ذكرناه فى التاريخ المسمى « إنباء الغمر بأبناء العمر » فى الحوادث أتم من هذا .

(٣) بهامش س «وهو فى الدولة المؤيدية ـ شيخ» لعله يشير بذلك الى الملك المؤيد كما ذكر ذلك الزركلى ٩ / ٢٧٥ فى ترجمة الظاهر يلباى .

Marfat.com

و نفاه إلى الإسكندرية و استقر بركة فى وظيفتـه و باشر نظر المارستان و استناب جمال الدين العجمى عوضا عن بدر الدين الأقفهسى و استقر دمرداش فى و ظيفة بركة وهى أمير مجلس ، و استقر الطنبغا الجوبانى على تقدمة تمربای و تتبع برقوق مماليك الجاى و حواشيه فنفاهم إلى قوص و إلى الشام و إلى الإسكندرية و غير ذلك وقد قيل كان عدد من نفاه منهم ثمانى مائة نفس و أهينوا إلى الغاية فكانوا يجعلون يد هذا و يد هذا فى خشبـة و يحبسهما فى خزانة شمائل ، و وسط منهـم جمـاعة و سمر آخرين ، ثم قبض على جماعة من مماليك الأمراء أرادوا إثارة فتنة ثم قبض على جماعة من الأشرفية فحبسوا .

وفى سادس[1] ربيع الأول صودر سيف [الدين - [2]] المقدم على مائة ألف دينار فأورد منها قدر النصف ثم شفع فيه و استمر و قبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته حتى مات .

و فيها أضيفت حسبة مصر لجمال الدين العجمى عوضا عن الشريف عاصم ، فقرر فيها [رفيقه - [3]] سراج الدين عمر الفيومى .

و فيها ولى الشريف مرتضى نظر الأشراف ، فطلب من الشريف شرف الدين على بن فخر الدين نقيب الأشراف كتاب وقف الأشراف فامتنع من إرساله فأهانه الأمير برقوق جدا و عزله عن النقابة ، و قرر فيها الشريف عاصما .

---

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « سابع » .

(٢) ما بين الحاجزين من م فقط .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

Marfat.com

و فى سابع عشر شهر ربيع الآخر كائنة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب فى الحكم ، فتكلم برقوق فى من يوليه قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين بن أبى البقاء لسوء سيرته ، و كان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برقوق فذكره للولاية و من عزمه أن لا يغرمه شيئا فذكر ذلك لبعض أصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن أبى البقاء فسعى ببذل مال جزيل فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فأشار عليه بعض أصحابه أن يرضى بركة لئلا يفسد عليه الأمر بسعى ابن أبى البقاء ؛ فكتب له ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة فلما شاور برقوق الأمراء فى تولية ابن الملقن و أثنى عليه بالدين و الفضل فقال له بركة : يا آغا ! اصبر على حتى أقبض منه الذى و عدنى به ، فتغيظ من ذلك و أخذ الورقة و أمر باحضار ابن الملقن و جميع العلماء ، فتكلم كل أحد بما يهوى ، فأخرج برقوق الورقة و قال للشيخ سراج الدين : هذا خطك ؟ فقال : لا ، و صدق فى ذلك فان الورقة لم تكن بخطه و إنما كتبها الذى أشار عليه على لسانه ، فازداد غيظه عليه و أهانه و سلمه للمقدم محمد بن يوسف و أمره أن يخلص منه المال الذى وعده به فى الورقة ، فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع فى واقع[1] فرفع أمره إلى ابن الملقن فحكم بحقن دمه فرعى له ذلك ، فلما كان يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر اجتمع البلقينى و الركراكى / و طائفة من العلماء و سألوا الأمير[2] فى الشيخ سراج الدين فوعدهم بأن يطلقه فصمم ٤٧ / الف

(١) كذا فى الأصول ، ولعله واقعة .

(٢) بهامش س « يعنى برقوق » .

البلقينى و قال: لا أتوجه إلا به، فسلمه له فنزل به و كان ابن الملقن قد دخل فى رأسه دخان المنصب فولى و عزل و عين جماعة لوظائف. فلم يتم له شىء من ذلك، قرأت بخط القاضى[1] تقى الدين الزبيرى: كان السبب فى سعى ابن الملقن أن برقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه البخارى فى رمضان سنة تسع و سبعين، فذكروه له فاجتمع به و صارت[2] بينهما صداقة، فلما استقر بدر الدين بن أبى البقاء استنابه فى الصالحية و أعطاه الشرقية لقربه من برقوق فتاقت[3] نفسه إلى المنصب، فذكر القصة و ذكر أنه أهين فى ذلك المجلس و أنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتعين[4] ذلك عليه فأمر برقوق القاضى بدر الدين بعزله و سلمه لشاد الدواوين فبقى عنده إلى أن خلص فى أول جمادى الآخرة.

وفى ربيع الأول سعى الشيخ شمس الدين العليمى فى مشيخة الخانقاه الأسدية بدمشق و كانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفى، و أعانه على ذلك الشيخ حب الله فانتزعها من الصدر فاتفق أن العليمى قبض عليه والى الشرطة فى خامس [عشر -[5]] شهر ربيع الآخر فى بيت نصرانى و بين يديه باطية خمر فحمله إلى الحاجب فأقام عليه الحد و اتفق أن

(١) كذا فى س و م، وفى با و ب « قاضى القضاة ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ب « صار ».

(٣) وقع فى با و ب « فتاقت » محرفا.

(٤) كذا فى با، وفى الثلاثة الأخرى « لتغير » محرفا.

(٥) ما بين الحاجزين من الأصلين م و ب، و قد سقط من با و س.

Marfat.com

الذين وشوا به كانوا من أتباع الياسوفى فانتصر له النائب فرسم عليهم و على الياسوفى و قرر فى مشيخة الأسدية الشيخ شمس الدين ابن سند .

و فى ربيع الآخر قام جماعة على الشيخ شمس الدين الحنفى القونوى المقيم بالمزة و رفعوا إلى السلطان أنه يقع فى العلماء حتى فى الصحابة ، فرسم أن يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النائب وادعى عليه فلم يثبت عليه شىء فأطلق و عظم قدره بعد ذلك .

و فيها استقر أمير غالب بن أمير كاتب همام الدين بن قوام الدين الاتقانى فى قضاء الحنفية بدمشق، و كان مذكورا بالفسق و الجهل .

و فيها نازل الفرنج طرابلس فى عدة مراكب فالتقاهم يلبغا الناصرى فهزمهم فانه أمر العسكر أن يتأخروا فطمع فيهم الفرنج و تبعوهم إلى أن بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم و قتل منهم جماعة و كان فتحا مباركا لأنه استطرد لهم إلى أن صاروا فى البر فضرب عليهم مريحا[1] فقبض على أكثرهم و قتل منهم جمع كثير و فرّ من بقى[2] إلى المراكب فاقلعوا بها[3] هاربين . و فيها نازل مبارك الطازى نائب البلستين[4] خليل[5] ابن دُلغادُر التركمانى و من معه فانكسروا فتبعهم فردوا عليه فكسروه

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « يزكا » كذا .

(٢) كذا فى با و ب ، وفى س و م « نجا » .

(٣) كذا فى الاصلين ، وفى با « فيها » وفى ب « منها » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با : أبلستين .

(٥) له ترجمة فى الدرر ٢/٨٩ ، و فيها « امره الناصر على البلستين » الخ .

Marfat.com

و أمسكه خليل فضرب عنقه صبرا .

و فى جمادى الأولى قبض على الشمس المقسى ناظر الخاص و صودر على مال جزيل و نقل ما فى منزله فوُجد من جملته ألف بدن سنجاب ، وأضيف نظر الخاص لابن مكانس مع الوزارة .

و فيه ظهر كوكب له ذؤابة و بقى مدة يرى فى أول الليل من ناحية الشمال و فى آخر الليل من ناحية الجنوب .

و فيها تحدث بركة فى نظر الأوقاف / و تكلم معه فيها كمال الدين ٤٧/ب المحتسب و انتزعوا جميع الأوقاف من الشافعى حتى جامع ابن طولون، و ذلك فى شهر رجب .

و فيها فى شعبان سعى شمس الدين ابن أخى جار الله فى مشيخة سعيد السعداء و كانت بيد الشيخ برهان الدين الأبناسى[1] فحج فى السنة الماضية ، و استناب صديقه الشيخ زين الدين العراقى و جاور ، فقام جماعة من أهلها فراغبوا الشيخ برهان الدين و ذكروا أنه يهمل أمرها ، و قال قوم منهم: أعرض عنها ، فقرر بركة شمس الدين المذكور عوضا عنه ، و سعى جماعة ممن يتعصب للشيخ برهان الدين فى عقد مجلس و ساعدهم الشيخ سراج الدين البلقينى فما أفاد ، و استقر ابن أخى الجار .

و فيها[2] أطلق طشتمر من سجن الإسكندرية و نقل إلى دمياط ، فأقام بها بطالا مطلقا .

---

(١) من ب ، و فى الثلاثة الأصول : الانباسى » .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « وفيه » .

Marfat.com

و فيها استقر كمشبغا اليلبغاوى فى النيابة بدمشق و صرف بيدمر و سجن بالإسكندرية .

و فيها أغار قرط أمير أسوان على أولاد الكنز فأمسك منهم أحد عشر نفسا من أكابرهم و أحضرهم إلى القاهرة فقتلوا؛ و هو أول من تعرض لهم و كانوا يسكنون خارجا عنها و هم من ذرية بعض عبيد بنى عبيد أصحاب القصر بالقاهرة، و كاتب بذلك كبير الدولة فعلقت الرؤس بباب زويلة، و أرسل صحبتهم نحو المائتى نفس فاسترقوا و بيعوا فانفتح منهم على أهل البلاد [باب- ١] شر وآل الأمر إلى أن خربت أسوان بأيديهم و جلا ٢ عنها أهلها فى زماننا هذا و استولى بقاياهم عليها .

و فيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلى و أمر تقدمة ألف و كوتب بملك الأمراء، و هو أول من صنع له ذلك [و ذلك- ٣] بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيرة بدر بن سلام و من معه .

و فيها استقر تمربای الدمرداشى فى نيابة حماة عوضا عن كمشبغا .

و فيها أفرج عن قزدمر ٤ من المرقب و عن ابن أخيه يلك و أقاما بطرابلس ثم نقلا إلى دمشق ثم عين قزدمر ٤ لنيابة حلب فلم يتم ذلك، ثم أعطى أقطاع حطط، ثم استقر حطط فى نيابة حماة لما انتقل تمربای إلى

(١) ما بين الحاجزين سقط من ب .
(٢) كذا فى م و س ، وفى با و ب « خلا » .
(٣) ما بين الحاجزين من با و س
(٤) كذا فى با و هامش س ، و فى الباقى « قردم » .

Marfat.com

نيابة حلب .

و فيها قبض على اشقتمر نائب حلب و سجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه و نقل إلى القدس بطالا، و استقر فى نيابة حلب منكلى بغا الأحمدى[1]، ثم قبض عليه فى رجب و سجن بالقلعة، و نقل تمربای من نيابة حماة إلى نيابة حلب .

و فيها قدم الشيخ أمين الدين الحلوانى[2] فأنزل فى دار الضيافة، و حصل له من الأمراء فتوح كثير فشرع فى عمل السماعات و إنفاق ما يدخل عليه من الفتوح فى ذلك فانثال عليه الناس و كثر زائروه و معتقدوه؛ و ذكر أنه دخل إلى بلاد برغال[3] و أهلها كفار فدعاهم إلى الإسلام فأسلم غالبهم على يده .

و فيها توجه شخص من أهل الصلاح يقال له: عبد الله الزيلعى إلى الجيزة، فبات بقرب أبو النُمُرس فسمع حس الناقوس فسأل عنه فقيل له إن بها كنيسة يعمل فيها ذلك كل ليلة حتى ليلة الجمعة و فى يومها / و الخطيب على المنبر، فسعى عند جمال الدين المحتسب فى هدمها فقام فى ذلك قياما تاما إلى أن هدمها و صيرها مسجدا؛ و فى جمادى الآخرة تكلم تغرى برمش الحاجب الكبير فى الوزير ابن مكانس و شدة عسفه و ظلمه، فقال له بركة: أصلح أنت نفسك! فغضب و رمى قباه و لزم بيته، ثم نقل إلى

٤٨ / ألف

(١) ترجم فى الدرر ٤/٣٦٧ لمنكلى بغا الأحمدى و لقبه سيف الدين نائب حلب، مات فى سنة ٧٨٢ عن نيف و أربعين سنة فلعله المراد هنا .

(٢) كذا فى م و س، غير انه كتب عليه علامة « كذا » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نظفر بهذا اللفظ .

Marfat.com

حلب حاجبا فسار إليها .

و فى أواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس و أخيه الوزير و أهينا و صودرا ثم هربا . و استقر التاج الملكى فى الوزارة و الشمس المقسى فى نظر الخاص ؛ و كان ابن مكانس فى مباشرته أهوج شديد الجور و إحداث المظالم حتى أنه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه إلى بركة الحاج و أمر[1] المقومين أن يحضروا أوراق مكس الجمال التى معهم و من لم يحضر ورقه ألزم باعادة المكس ، فحصل بذلك للحجاج ضرر كبير ، و هو أول من أحدث ذلك فعوجل و كان قبل ذلك بقليل بلغه أن بقيسارية جركس كثيرا من القماش بغير ختم فأغلقها فى ليالى العيد ثمانية أيام ففاتهم الموسم و كثر دعاؤهم عليه .

و فيها أمسك ابن التركية أمير عربان البحيرة ، فقبض عليه أيدمر والى البحيرة و سجن و توجه جمع كثير[2] من الأمراء إلى الصعيد لتتبع العربان ، فهربوا فرجعوا بغير طائل ؛ و كان الأمير مراد استقر فى كشف الصعيد فى ثالث عشر صفر ، و هو أول من ولى ذلك بتقدمة ألف ، فوقع بينه و بين بدر بن سلام أمير عرب البحيرة وقعة انجلت عن قتل مراد فنقل فى مركب إلى القاهرة فى شعبان . و استقر موسى بن قرمان أمير[3] الأمراء بالوجه القبلى ، و هو أول من عملها و قرر فى خدمته حاجبا

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول « الزم » .
(٢) كذا فى م و س ، و فى با « كبير » .
(٣) كذا فى م و با و ب ، و فى س « ملك » .

Marfat.com

أمير أربعين و ذلك فى سادس رمضان .

و فيها كانت بين تمربای نائب حلب و بين التركمان وقعة كبيرة فيها [1] كسرة شنيعة ، و ارتفعت رؤس التركمان من يومئذ و منعوا العداد من هذا التاريخ .

و فيها ولى ناصر الدين أحمد بن التنيسى قضاء الإسكندرية و صرف عز الدين بن الريغى ، و كان استقر بعد موت أبيه ثم صرف بعد قليل ، و عاد ابن الريغى ثم صرف ؛ و عاد ابن التنيسى فى ذى الحجة منها ، و صارا يتنازعان ذلك مدة إلى أن نقل ابن التنيسى إلى القضاء بالقاهرة كما سيأتى .

و فيها جهز الأشرف صاحب اليمن المحمل إلى مكة و معه كسوة للكعبة ، فحال أمير الركب المصرى بينهم و بين كسوة الكعبة و كادت تقع الفتنة ثم خمدت بلطف الله تعالى بعناية صاحب مكة ، و حصل له بسبب ذلك من اليمنيين ذكر [2] .

و فيها حمل إلى المارستان رجل كان منقطعا بين النهرين فى عريش ، فمرض فبقى ملقى على الطريق أياما فحمله بعضهم إلى المارستان ، فنزل فيه ثم مات فغسل و صلى عليه و حمل إلى المقبرة ، فلما أدخل القبر عطس فأخرج ، ثم عوفى و عاش ، و صار يحدث الناس بما رأى و عاين ؛ و كانت هذه كائنة غريبة بدمشق فى جمادى الآخرة .

و فى السادس عشر من ذى الحجة [كان - [3]] قد تكلم / الأمراء ٤٨ / ب

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعل سقط « كسر » .
(٢) بهامش س « كأنه سقط شىء من هنا » .
(٣) سقط من بس .

Marfat.com

فى إبطال الأوقاف من أراضى الديار المصرية بسبب أن الواقفين يشترون الأرض بطريق الحيلة ثم يوقفونها ، فعقد لذلك مجلس حضره أهل العلم و الأعيان ، فقال برقوق : ما أضعف عسكر المسلمين إلا هذه الأوقاف ، و الصواب استرجاعها ؛ فأنكر الشيخ أكمل الدين ذلك و تكلم معه و مع بركة التركى إلى أن نفر فيه بركة و أظهر الغضب ، فبدر الشيخ سراج الدين البلقينى و قال : أما أو قاف الجوامع و المدارس و جميع ما للعلماء و الطلبة فلا سبيل إليه ، و لا يحل لأحد نقضه لأن لهم فى الخمس أكثر من ذلك ؛ و أما ما وقف على عويشة و فطيمة و اشترى لأمثالهم من بيت المال بالحيلة ، فينبغى أن ينقض إذا تحقق أنه أخذ بغير حق ؛ فقال بدر الدين ابن أبى البقاء [القاضى -١] : الأرض كلها للسلطان يفعل فيها ما يشاء ، فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين و قال : بل السلطان كآحاد الناس لا يملك من الأرض شيئا إلا كما يملكه غيره ، فكثر اللغط و انفصلوا على غير شىء إلا أن الشيخ أكمل الدين [بعد ذلك -١] بالغ فى الرد على من أراد إبطال شىء من الأوقاف و قبّح فعل ذلك ، و ساعده الشيخ ضياء الدين القرمى إلى أن سكن الحال .

و فيها استقر أوحد الدين موقع برقوق فى نظر خزانة الخاص بعد موت علاء الدين ابن غراب .

و فى شوال رمى ابن الحاجب عبد الله طيرا فصرعه و ادعى لبركة و شرع فى تجهيز التقدمة [٢] على العادة ، و العادة فى ذلك أن يقدم من

(١) من الثلاثة الأصول ، و قد سقط من س .

(٢) بهامش س « يعنى الخطة و ما يلائمها للمدعى له و الرماة على العادة » .

يفعل

يفعل ذلك للأمير الذى يدّعى له تقدمة هائلة تساوى [قدر - ١] ألفى دينار، فذكر بَعض الأمراء لبركة أن عبد الله بن الحاجب هذا قدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ أضعاف ذلك، فغضب بركة و أخذ التقدمة و أمر بنفيه هو و ولده إلى الشام بطالين، ثم شفع عنده فيهما فأمر بردهما فبذلا عشرة آلاف دينار، فأمّر عبد الله أربعين و أقام ابنه بطالا.

و فيها فى خامس عشرين ذى الحجة وجدت ورقة عند برقوق [فيها - ١] أن غلام الله مشد الشربخانات يريد أن يكبس عليكم فى صلاة الجمعة مع العبيد، فأمر الخطيب أن يوجز الخطبة، و اتفق حضور قرط من أسوان و معه كتب من غلام الله إلى أولاد الكنز يحرضهم على المجىء فقبض على غلام الله و سجن.

و فيها طغا التركمان و تجمعوا بعد كسر مبارك الطازى و قتله، فأرسل برقوق إلى تمربای نائب حلب أن يرسل إليهم الجيوش و جهز عسكر دمشق إليهم أيضا فتوجهوا فكسرهم التركمان و تبعوهم إلى الدربند و تبجحوا فى ذلك، و كان التركمان لما أحسّوا بالغلبة أرسلوا منهم أربعين نفسا بالتحف و الهدايا، و أظهروا الطاعة و الخضوع قبل الوقعة و التزموا بدرك سائر الطوائف فلم يقبل منهم ذلك، و أمسكت رسلهم و أخذ ما معهم و كبس [فى الحال - ٢] على منازلهم و نهبت أموالهم و سبيت نساؤهم فانتهكت محارمهم حتى كان الغلمان و الأتباع يفتضون

(١) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س.

(٢) سقط من م.

Marfat.com

الأبكار بغير إنكار، فلما ألح العسكر فى أتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين[1]
٤٩/ الف / فوقفوا لهم عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير و جرح أكثرهم و نهب ما معهم و هزموهم، فقيل كان جملة ما نهب ثلاثين ألف جمل محملة و ثلاثة عشر ألف فرس و نحو ذلك، فحمى التركمان و اجتمعوا و أكمنوالهم عند مضيق يقال له فاز الملك على شاطئ البحر بالقرب من بلدة أناس[2] و طريقه لا يسلكها إلا جمل واحد، فلما مروا بهم أوقعوابهم فلم ينج منهم إلا الشارد و هلك المعظم، و يقال إن تمربای أسر فلم يعرف فتحيل حتى أطلق و ملك التركمان بلستين[3] و استعدوا لقصد حلب و نهبها.

و فى صفر منها استقر السلطان الملك العادل فخر الدين سليمان[4] ابن غازى فى مملكة حصن كيفا، فوض إليه ذلك أخوه الملك الصالح بعد أن

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و لعله «مستقتلين» اى مستميتين، يقال: استقتل الرجل اذا عرض نفسه للقتل مروءة، و فى س «مسبقتلين» فلعله تحريف ما قلنا.

(٢) كذا فى س و م، و لعله الصواب، ففى معجم ياقوت «أناس بضم اوله بلدة بكرمان من نواحى الروذان وهى على رأس الحدبين فارس و كرمان» و فى با و ب «اياس».

(٣) تكررت هذه الكلمة فى هذا الكتاب بهذه الصفة فى غير ما موضع، والظاهر أنها «أبلستين» التى ذكرها ياقوت فى معجمه و ضبطها ضبطا كاملا و قال انها مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ و ذكرها فى النجوم ١١/١٦٩.

(٤) ترجم له الزركلى فى أعلامه ٣/١٩٥... و قال انه استمر فى الحكم نحو ٥ سنة و لم يلقبه بفخر الدين كما هنا، قال و هو أبو الملك الأشرف (احمد) و قد ترجم ايضا لابنه احمد هذا ١/١٣٠ و لقبه بالملك الأشرف.

أشهد على نفسه بالرضا بذلك و خلع نفسه من الملك، و ضربت الدراهم و الدنانير باسم سليمان، و رسخت قدمه فى المملكة .

و فيها أمسك على[1] سابق الدين مثقال[2] الأشرفى زمام الأشرف شعبان كان صودر على مال كثير على يد سيف المقدم فأخذ منه ثلاثة آلاف دينار .

و فى شوال أمر بتبطيل الوكلاء من دور القضاء .

ذكر من مات فى سنة ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[3] بن عبد الله الحكرى برهان الدين المصرى، ولى قضاء المدينة، و كان عارفا بالعربية، و شرح الألفية، ثم رجع فمات بالقدس فى جمادى الآخرة؛ و قد ناب فى الحكم عن البلقينى فى الخليل و القـــدس و أمّ عنه نيابة بالجامع بدمشق .

---

(١) كلمة «على» من م، وأظن أن الذى أمسكه هو يلبغا مدبر المملكة فانه هو الذى ضربه ستمائة عصا و نفاه إلى اسوان كما فى الدرر ٣/٢٧٦ .

(٢) سبقت وفاته فى سنة ٧٧٦ ص ٨٤ و اسم ابيه عبد الله الحبشى و قد ترجم لمثقال فى الدرر ٣/٢٧٦ و ذكر وفاته سنة ٧٧٦ وهذه القضية من حقها ان تقع فى حوادث تلك السنة الماضية غير أنها وقعت هنا فى غير محلها ـ وجل من لا ينسى ـ و سيأتى ذكر القبض عليه فى سنة ٧٨١ فى الحوادث و بهامش س هناك «انما تقدم انه قبض عليه و صودر، فليس بينهما منافاة لاحتمال ان يكون امسك مرة أخرى» .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها برمتها من هنا، و ترجم له ايضا الزركلى فى أعلامه ١/٤٣، والسيوطى فى البغية؛ و الحكرى نسبة الى الحكرة قرية قرب الطائف كما فى أعلام الزركلى .

Marfat.com

أحمد بن خضر بن أحمد بن سعد بن عمار بن غزوان بن على بن مشرف بن تركى الحسبانى السعدى شهاب الدين نزيل دمشق ، كان من أهل حسبان ، و سكن دمشق فكانت له جلادة و صرامة ، و كان من الشهود ، ذكره قريبه شهاب الدين[1] ابن حجى ، و ذكر أنه وجد شهادة عم جد أبيه على المعظم بن العادل فى سنة خمس و ستمائة فى وقف جامع حسبان ، شهد بذلك عمار بن غزوان بن على السعدى ثم أدى تلك الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق بن عبد الرحمن سنة عشرين و ستمائة ؛ مات بدمشق .

أحمد[2] بن سليمان بن محمد العدنانى[3] أبو العباس البرشكى بكسر الموحدة و الراء و سكون المعجمة بعدها كاف والد[4] صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن ، روى عن الوادياشى و الشريف المغربى[5] و اشتغل و مهر ، و له حواش على رياض الصالحين للنووى فى مجلد ، و له تواليف ، روى عنه عبد الله بن مسعود بن على بن القرشية و غيره من أهل تونس ؛ و مات بها فى هذه السنة .

---

(١) سقط من م .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٣) كذا فى با و الشذرات ، و فى ب « العذبانى » و فى س و م « العدنانى » و لم نجد ما يرجح بعض هذه الأصول على بعض - و الله أعلم .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و وقع فى الشذرات « ولد » خطأ .

(٥) كذا فى با و س ، و فى م « المقرى » و فى با « المعرى » و الله أعلم .

Marfat.com

أحمد[١] بن عبد الله العجمى المعروف بأبى ذر، قدم مصر بعد أن صحب الشريف حيدر بن محمد فأقام مدة ثم رجع إلى القدس وبه مات، و اشتهر على ألسنة العوام «باذار[٢]» أركان[٣] يعرف علم الحرف و يدرس[٤] كتب ابن العربى، و له اشتغال فى المعقول و ذكاء، وكان كثير التقشف، وللناس فيه اعتقاد؛ مات فى ذى الحجة و قد أضر، و جاوز السبعين. ٥

/ أحمد[٥] بن محمد بن إسماعيل الطبرى المكى، سمع من الرضى الطبرى ٤٩ / ب و غيره و حدث.

أحمد[٦] بن محمد بن عبد الله بن ملك[٧] بن مكتوم العجلونى بن خطيب بيت لهيا شهاب الدين بن فخر الدين، ولد سنة تسع و سبعمائة، وسمع من الحجار و إسماعيل بن عمر الحموى و غيرهما و حدث، و كان رئيسا ١٠ وجيها، و له عدة مشاركات[٨]، مات فى المحرم.

---

(١) له ترجمة فى الشذرات كما هنا و فى النجوم ١١ / ١٩٣.

(٢) كذا فى با والشذرات، وفى س «بازار» وفى م وب «بانه» خطأ، وفى النجوم «بيادار».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «وكان» و لعله الصواب.

(٤) كذا فى س و با، و فى ب و م زيادة «من» هنا.

(٥) ترجم له هنا ترجمة قصيرة جدا، وترجم له ايضا فى الدرر ١/٢٥٥ ترجمة طويلة.

(٦) موضعه بياض فى س، وقد ترجم له فى الشذرات كما هنا، وهو من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س «مالك».

(٨) وقع فى س «مشارفات» خطأ.

Marfat.com

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن العزى بالعين المهملة المكسورة ثم الزاى ، كان أحد المؤذنين و القراء بالألحان ، فاق أقرانه و كان وجيها ، يتعانى الشهادة ثم ترك ، و كان شريف النفس منجمعا محببا إلى الناس ؛ مات فى جمادى الأولى و قد جاوز الأربعين ، و هو خال الشيخ شهاب الدين ابن حجى .

أحمد بن مخلص السخاوى الشيخ شهاب الدين الدمشقى ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع من السلاوى و المزى و البرزالى و غيرهم ، و كان صوفيا بخانقاه خاتون منجمعا مقتنعا بملك له وقفه على نفسه ثم على الخانقاه و حدث ، مات فى جمادى الآخرة .

اطلمش[1] الدوادار ، مات بالإسكندرية ، و كان يقال له الأرغونى ، أمّر[2] أربعين بعد قتل الأشرف ثم استقر دويدارا كبيرا ، ثم قبض عليه مع طشتمر ثم أعطى تقدمة ألف بالشام ، ثم مات فى ربيع الآخر .

آقبغا الجمدار[3] خزندار الجاى ، كان شجاعا مقداما ، تقدم فى زمن أستاذه ثم نفى بعده إلى الشام ثم أعطى إمرة عشرة بمصر ، ثم قبض عليه فى صفر و قتل .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٤ و فيها مخالفة لما هنا و زيادة .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « امير » .

(٣) كذا فى با وب ، وفى م « الجمعدار » وفى س « البجمعدار » والصواب ما فى المتن ففى حسن المحاضرة « و الجمدار ماسك القبجة التى للقماش » نص عليه فى « ذكر ارباب الوظائف » ج ٢ ص ١١٣ من الطبعة المصرية .

Marfat.com

بسبسى مات بعد رجوعه من القاهرة .

أبو بكر[٢] بن الحافظ تقى الدين [محمد - ٣] بن رافع ، ولد فى رمضان سنة ست و ثلاثين ، و أسمعه أبوه من زينب بنت الكمال و الجزرى و غيرهما و حدث ، و كان قد درس بالعزيزية بعد أبيه ؛ مات فى رجب .

الحسن بن عبد الله الصيرفى المصرى كان نقيب الفقراء، و له نظم، مات فى صفر .

الحسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقى بدر الدين ابن الزملكانى ، كان من رؤساء الدمشقيين ؛ و مات فى رمضان .

الحسن[٤] بن سالار بن محمود الغزنوى[٥] ثم البغدادى الفقيه الشافعى ،

---

(١) كذا فى با و عليه علامة « كذا » و مثله فى س بلا نقط الباء وعليه علامة « كذا » أيضا وفى م موضعه بياض ، وفى ب لا بياض ، ولعله علم من الأعلام لم يعرفه النساخ لأن المؤلف رحمه الله قل أن ينقط الكلمات .

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا . وترجم فى الدرر ٣/ ٤٣٩ لأبيه محمد ترجمة رائعة ، و كذا لجده رافع ٢ / ١٠٦ قريبة من ترجمة ابيه .

(٣) من با و س و الشذرات .

(٤) ترجم له فى الشذرات كما هنا وفى الدرر ٢ / ٥٥ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وفيه الحسين فى فهرسة الحسينيين فالاعتراض متوجه على المؤلف فانه ذكره فى الدرر فى فهرسة الحسينيين و هنا فى فهرسة « الحسنيين » ولا يدرى ما هو الصواب منهما وفى الأصول الأربعه والشذرات « الحسن » كما فى المتن .

(٥) كذا فى م و الشذرات و الدرر ، وفى با وب « العرنوى » بنقط النون فقط ، وفى س « العريزى» كذا و لم يذكروا تاريخ وفاته .

Marfat.com

رحل قديما فسمع من الحجار و غيره ، ثم رجع و حدث ببغداد بصحيح البخارى عن الحجار و بتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزوينى ، مات فى شوال .

داود[١] بن إسماعيل القلقيلى[٢] نسبة إلى قرية بين نابلس و الرملة يلقب بهاء الدين ، كان فاضلا شافعيا يدرس و يفتى ، سكن حلب ، و مات فى هذه السنة - ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه .

صالح[٣] بن محمد بن صالح المناوى أحد المعتقدين بالقاهرة ؛ مات بمنية الشيرج[٤] و بها كانت زاويته و يذكر عنه كرامات ، و كان كثير الضيافة للواردين ، و للناس فيه اعتقاد كثير ؛ مات فى رمضان .

ضياء[٥] بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزوينى و يقال له « القرمى »

٥٠/الف و يعرف بقاضى القرم[٦] / و يسمى أيضا عبد الله ، الشيخ ضياء الدين العفيفى ،

---

(١) نقل صاحب الشذرات ترجمته من هنا .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و فى الشذرات « القلقينى » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣ و سماه « صالح بن نجم بن صالح » .

(٤) كذا فى النجوم ، و فى معجم ياقوت « بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها و بين القاهرة فرسخ أو اكثر قليلا على طريق القاصد الى الإسكندرية » و « الشيرج » بالشين المعجمة فى الأصول الأربعة ومعجم ياقوت ، و فى النجوم ٧ / ١٩٣ « السيرج » باهمال السين فتأمل .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٢٠٩ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣ .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « ابن قاضى القرم » ومثله فى النجوم .

Marfat.com

أحد العلماء، تفقه فى بلاده و أخذ عن القاضى عضد الدين و غيره ، ثم اشتغل على أبيه و البدر التسترى و الخلخالى ، و تقدم فى العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، وحج قديما فسمع من العفيف المطرى بالمدينة و كان اسمه « عبيد الله » فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له فى ذلك فقال : لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، و كان يستحضر المذهبين و يفتى فيهما و يحسن إلى الطلبة بجاهه و ماله مع الدين المتين و التواضع الزائد و كثرة الخير و عدم الشر و العظمة الزائدة ، و كانت لحيته طويلة جدا بحيث تصل الى قدميه ولا ينام إلا وهى فى كيس، و كان إذا ركب فرقها فرقتين ، و كان عوام مصر اذا رأوه قالوا : سبحان الخالق ! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع ، و لما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافعية بالشيخونية و فى مشيخة البيبرسية و غير ذلك ، و كان لا يمل من الاشتغال حتى فى حال مشيه و ركوبه ، و يحل الكشاف و الحاوى حلا إليه المنتهى حتى يظن أنه يحفظهما أو يقدر على سردهما ، و كان يقول : أنا حنفى الأصول شافعى الفروع ، و كان يدرس دائما بغير مطالعة ، و عظم قدره جدا فى أيام دولة الأشرف ؛ مات فى ثالث عشر ذى الحجة ، فقرأت بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى وهو فيما أجازنيه أن سبب موته أنه عقد عند برقوق مجلس بسبب الأوقاف فتكلم الضياء بكلام قوى فغضب منه برقوق و أجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فرجع إلى الشيخونية ثم رجع إلى بيته فمرض و استمر إلى أن مات ، كتب إليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب :

Marfat.com

قل لرب الندى[1] و من طلب العـــلم مجـدا إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجهـ ـل فما تهتدى بغير الضيـاء

فأجاب :

قل لمن يطلب الهـــداية منى خِلْتَ لمـــع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم الضياء[2]

طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الزبيدى المهتار ، كان صالحـا ، له كرامات ، مات فى ربيع الآخر .

عارف[3] بن محمد العجمى نزيل القاهرة ، كان عارفا بالموسيقى و انتهت إليه الرئاسة فى ذلك ، و كان أحد الصوفية بالبيبرسية ؛ مات فى ذى القعدة .

عبد الله[4] بن عبد الله الجبرتى صاحب الزاوية بالقرافة ، أحد من يعتقد بالقاهرة ؛ مات فى سادس عشر المحرم .

عبد الله[5] بن محمد بن سهل المرسى المغربى نزيل الإسكندرية ، و يعرف بالشيخ نهار ، كان أحد من يعتقد ببلده و يذكر عنه مكاشفات كثيرة ، مات فى جمادى الأولى .

عبد الله بن محـدار شاهد الأصطبل ، و كان من الخواص

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم ، و فى الدرر « العلى » .
(٢) فى الدرر « ضياء » .
(٣) هذا العلم موضعه بياض فى م .
(٤) له ترجمة فى النجوم ١١/١٩٤ أوفر مما هنا .
(٥) ترجم له فى النجوم ١١/١٩٤ و ذكر له كرامة عظيمة .

Marfat.com

عند ابن الغنام و ولى نظر المواريث ، و كان شديد السمرة ؛ مات بعد رجوعه من الحج فى صفر .

/ عبد العزيز[1] بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، عز الدين أبو محمد بن ٥٠/ ب
العجمى الحلبى ، سمع من أبى بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمى مجالس ابن عبد كويه[2] الثلاثة ، سمع منه ابن ظهيرة و البرهان المحدث و غيرهما ؛ و مات راجعا من الحج فى ثالث المحرم ، و كان شيخا منقطعا عن الناس ، له وقف يرتزق منه و هو من بيت كبير بحلب .

عبد الملك[3] بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى القرشى ، محيى الدين ابن الزكى الدمشقى ، كان من بيت كبير بدمشق ، ولد

(١) ترجم له فى الشذرات بأقصر مما هنا ، و فى الدرر ٢/٣٧٢ بنحو ما هنا ، و أحال ذكره على ما تقدم فى ترجمة أخيه عبد السلام شهاب الدين من هذا الجزء ص٣٦٦ ، و فيها انه - اى عبد السلام - سمع على أبى بكر بن العجمى ثمانين الآجرى و أربعة مجالس ابن عبد كويه و سمعه معه اخوه عبد العزيز ، نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من شيوخ حلب سنة ٧٤٨ - بالرقم هكذا ، وأخشى أنه وقع تحريف فى الرقم المذكور لبعد المدة ولا يعزب عن ذهنك ان مجالس ابن عبد كويه فى ترجمة عز الدين ثلاثة ، و فى ترجمة أخيه شهاب الدين أربعة فى الدرر .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر فى الموضعين كما تقدم آنفا ، و وقع فى ب « عبد ربه » .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا و لم يترجم له فى الدرر و لكنه ترجم لأبيه عبد الكريم ٢ / ٤٠٤ فقال : عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكى تقى الدين ابن قاضى القضاة محيى الدين ... مات فى شوال سنة ٧٤٧ ؛ و وقع فى الشذرات « التركى » خطأ .

Marfat.com

قبيل الثلاثين ، و سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، و طلب بنفسه و اشتغل و حدث ، و ناب فى الحكم و درس و كان من الرؤساء ؛ مات فى ذى القعدة و لم يكمل الخمسين ، و كان له نظم .

على[1] بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبى بكر الطيبى ثم المصرى ، سمع من الحجار و وزيرة[2] ، و حدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا [قال أخبرنا -[3]] جعفر ، مات فى سابع عشر المحرم ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بالقاهرة .

على[4] بن عرب الطبنذى[5] محتسب القاهرة ، ولى أيضا وكالة بيت المال

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٥٥ وفى كل منهما مايس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) فى الدرر فى ترجمة على المذكور « وست الوزراء » وفى الدرر ٢ / ١٢٩ « ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى : وزيرة » فلعلها المرادة هنا .

(٣) من م ، وفى الثلاثة الأصول الأخرى « انا » .

(٤) ترجم فى الدرر ٣ / ٨٦ « لعلى بن عرب احد اتباع الشيخ على الدومرانى ذكره شيخنا الابناسى » فلعله صاحبنا اختصر ترجمته ، واسم ابيه فى النجوم ١١/١٩٥ « عبد الوهاب بن عثمان بن محمد بن هبة الله بن عرب » وذكر وفاته فى سنة ٧٨١ ، و هنا وفاته سنة ٧٨٠ - كما ترى فتأمل .

(٥) فى معجم ياقوت « طبنذى بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة و القصر ، قرية الى جنب اشنى من اعمال الصعيد على غربى النيل و تسمى هى و اشنى العروسين لحسنهما » و وقع فى الأصول الأربعة « طبندى » بلا اعجام للدال .

و نظر

و نظر الخزانة ، و حج فى هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة فى ثالث عشر ذى الحجة .

على بن كلفت[١] ، و العامة تقول كلبك شاد الدواوين ، كان مشهورا بالعفة [و يقال إنه ما ارتشى قط -] لكنه كان ظالما غشوما ؛ مات بالطريق بين حلب و دمشق فى جمادى الآخرة فحمل إلى دمشق فدفن بها ، و يقال إنه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلى بغا النائب و أهانه و ضربه فكان ذلك سبب موته - عفا الله تعالى عنه .

[مبارك شاه -[٣]] الطازى أحد الأمراء ، كان من أعيان أتباع طاز و أول ما تأمر أربعين فى شوال سنة ثمان و ستين ، ثم أمر تقدمة فى سنة خمس و سبعين ثم كان ممن أعان على قتل الأشرف ، و استقر فى أول سنة تسع و سبعين رأس نوبة ، ثم قبض عليه مع قرطاى و سجن بالإسكندرية ثم أطلق و أعطى إمرة[٤] البلستين[٥] ثم نقل إلى نيابة غزة فى أول سنة ثمانين ثم أعيد إلى البلستين[٥] فقتل فى صفر .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/١٩٥ وسماه «علاء الدين على بن كلبك» ولم يذكر كلفت.
(٢) من الثلاثة الأصول ، و قد سقط من س .
(٣) من الثلاثة الأصول ، و فى م محله بياض .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « نيابة » .
(٥) تكرر ذكر هذه المدينة فى هذا الكتاب بهذا الشكل و لم اجد ها كذلك فى معجم ياقوت و لم أجد فيه الا « الأبلستين » و قد ضبط ضبطا كاملا ، و كذا ذكرها فى النجوم ٧ / ١٦٧ فلعلها مرادة المؤلف ، و قد نبهنا على هذا فى بعض التعاليق .

Marfat.com

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقى شمس الدين الحسبانى، ولد بحسبان و أصله من غزة، و إنما ولى أبوه القضاء بحسبان و نشأ هو بها و كتب بين يدى أبيه ثم ولى كتابة الحلة بدمشق، و كان مشهورا بالمهارة فى ذلك عارفا بالوثائق؛ مات فى المحرم عن سبعين سنة.

محمد[1] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى، صلاح الدين ابن تقى الدين بن العز، مسند الدنيا فى عصره، ولد سنة أربع و ثمانين، و تفرد[2] بالسماع من الفخر بن البخارى، سمع منه مشيخته و أكثر مسند أحمد و الشمائل و المنتقى الكبير من الغيلانيات، و سمع من التقى الواسطى و أخيه محمد و أحمد[3] عبد المؤمن الصورى و عيسى المغارى[4] و الحسن بن على الخلال و العز[5] الفراء و التقى بن مؤمن[6] / و نصر الله بن عياش[7] فى آخرين، و أجاز له فى سنة خمس و ثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد و الكندى[8] و خرج له

٥١/الف

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٣٠٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) عبارة الدرر «و سمع من الفخر على بن البخارى مشيخته تخريج ابن الظاهرى».

(٣) كذا، و فى الدرر زيادة «ابن» هنا.

(٤) هذا هو الصواب كما تقدم التنبيه عليه آنفا و هو كذلك فى الدرر هنا.

(٥) اسمه «اسماعيل بن الفراء» كما فى الدرر فى هذه الترجمة.

(٦) سبق آنفا التعليق على أحمد عبد المؤمن رقم ٣ فلعله تكرر عنه.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با غير منقوط، و فى الشذرات «عباس».

(٨) كذا فى با و م، و فى س و ب «طبرزد الكندى» بحذف الواو، و حيث ان=

Marfat.com

الياسوفى مشيخة و حدث بالإجازة عن النجم بن المجاور و عبد الرحمن ابن الزين و زينب بنت مكى و زينب بنت العلم[١] ، و أسمع الكثير و رحل الناس إليه وَ تزاحموا عليه و أكثروا عنه ، و كان دينا صالحا حسن الإسماع[٢] ، أم بمدرسة جده ، و أسمع الحديث أكثر من خمسين سنة ، و كان أولا يتعسر ثم سمح ، و قد أجاز لأهل مصر خصوصا من عموم فدخلنا ٥ فى ذلك؛ مات فى شوال[٣] عن ست و تسعين سنة و أشهر ، و نزل الناس بموته درجة ، ولد فى آخر سنة ثلاث أو [أول -[٤]] أربع و ثمانين فأكمل ستا و تسعين سنة و أشهرا .

محمد بن أحمد بن رسول الأبناسى[٥] محتسب دمشق وليها فرارا ، مات فى ذى القعدة . ١٠

= المؤلف رحمه الله قلما يذكر فى الإنباء خصوصا فى الحوادث اسم الشخص و انما يذكره بكنيته أو لقبه أونسبته لم نستطع الوصول الى معرفة هذين اللفظين هل هما منحطان على رجل واحد ام على رجلين - كما فى س و ب ، و الظاهر ان الكندى غير ابن طبرزد ، و الطبرزد : السكر الأبيض الصلب ، فارسية - كما فى قطر المحيط .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات وهامش الدرر ، وفى متنه و س «المعلم».

(٢) كذا فى س وب والشذرات ، و فى م و با « الاستماع » كذا .

(٣) فى الدرر « مات فى ٢٤ شوال » .

(٤) من س و ب ، وقد سقط من با و م .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الأماسى » كذا .

Marfat.com

محمد[١] بن أحمد بن على بن جابر الهوارى[٢] الأندلسى أبو عبد الله بن جابر الضرير صاحب البد يعية ، تقدم ذكره[٣] مع رفيقه أبى جعفر الغرناطى و مات هو فى هذه السنة .

محمد[٤] بن أحمد بن محمد [بن أحمد] بن حسن الخراسانى ، بدرالدين ابن ركن الدين بن وحيد الدين ، الخراسانى الأصل الدمشقى ، شيخ خانقاه الطواويس[٥] تلقاها عن والده سنة إحدى[٦] و أربعين ، وكان مولده سنة

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٣٩ باضعاف ما هنا وذكر ان ولادته فى سنة ٦٩٨ ، وكذا ترجم له فى الشذرات والزركلى فى اعلامه ٦ / ٢٢٥ وذكر اسماء مؤلفاته الكثيرة وفيها « وبديعية على طريقة الصفى الحلى سماها : الحلة السيرا فى مدح خير الورى و تسمى : بديعية العميان - ط ، و شرحها - خ » كذا فى الأعلام ، و فى الدرر « و شرحها صاحبه أبو جعفر » ومثله فى الدرر ١/٣٠٤ فى ترجمة رفيقه أحمد بن يوسف وعبارته « شرح البديعية نظم رفيقه » ومثله فى بغية الوعاة فى ترجمة صاحب هـذه الترجمة ، و فى البغية و الأعلام و الدرر : و كان ابن جابر يؤلف و ينظم و الرعينى يكتب ثم نبغ الغرناطى فى النظم ايضا لكن المكثر هو ابن جابر ؛ و كذا ترجم له فى النجوم ١١/١٩٢ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ومثله فى أعلام الزركلى و قد شدد الواو ، و وقع فى م « الهوازى » خطأ .

(٣) فى ص ٢٤٤ .

(٤) لم يترجم له فى الدرر وانما ترجم لأبيه وسماه « أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن » ١ / ٢٤٣ ترجمة جامعة واعية ، وذكر وفاته فى سنة ٧٤١ .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « شيخ الطواويسى » .

(٦) وهى السنة التى توفى فيها أبوه أحمد كما تقدم آنفا عن الدرر .

Marfat.com

عشرين و سبعمائة ، و سمع من السادجى بعض جامع الترمذى و حدث ، و مات فى صفر .

محمد[1] بن إسماعيل بن أحمد الدمشقى الفراء[2] الأشقر الملقب بالقزل ، سمع المزى و إبراهيم بن الفريسة[3] و البرزالى و جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم و حدث ، وكان دمث الأخلاق يحب أهل الحديث و أصحاب ابن تيمية ، حفظ القرآن على كبر و قد حفظ عليه القرآن جماعة ؛ مات فى ربيع الآخر .

محمد بن على بن الجبعاء[4] العادلى ، ناصر الدين ، نشأ فى رياسة و تعانى الفروسية ، ومهر فى لعب الأكرة[5] ، و ولى إمرة عشرة ثم طبلخانات ، ثم أمر تقدمة فى سنة سبع و سبعين ، و ولى نيابة السلطنة فى أول سنة ثمانين ثم ولى نيابة غزة فى ربيع الأول منها ، ثم استعفى لمرض عرض له و مات فى جمادى الآخرة منها .

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسى قاضيها و خطيبها ، و هو سبط

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « العز » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « القريشة » و فى الشذرات « القرشية » والله أعلم .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « الجبعا » وفى النجوم ١١/٢٢٠ « الجيبغا » .

(٥) تكرر هذا اللفظ فى هذا الكتاب بهذه الصفة ، و لعل صوابه « الكرة » نظرا لتصريف هذه الكلمة ، وهو كذلك فى بدائع الزهور لابن اياس ص ٢٤٥ .

Marfat.com

القلقشندى ؛ مات فى جمادى الآخرة و هو من أبناء الأربعين .

محمد[1] بن محمد[2] بن سعيد بن عمر بن على الهندى الصغانى ضياء الدين ، نزيل المدينة ، ثم مكة ، كان فاضلا صاحب فنون ، و يدرى الفقه و العربية و الأصول و له سماع من البدر الفارقى و العفيف المطرى ، و كان يتعانى التجارة ؛ مات فى ذى الحجـــة و قد جاوز الثمانين ، و هو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الضياء قاضى الحنفية الآن بمكة ، و قد ادعى والده أنهم من ذرية الصغانى و أن الصغانى من ذرية عمر بن الخطاب ، و كان الضياء قد سمع على الجمال المطرى و القطب بن مكرم و البدر الفارقى ، و كان سبب تحوله من المدينة / أنه كان كثير المال فطلب منه جماز أميرها شيئا ٥١/ب فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتمعا فى المسجد فوقع من جماز كلام فى حق أبى بكر و عمر فكفره الضيـاء و قام من المجلس فتغيب و توصل إلى ينبع و استجار بأميرها أبى الغيث فأرسله إلى مصر فشنـع على جماز فأمر السلطان بقتله[3] فقتل فى الموسم فنهب آل جماز دار الضياء

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٧٧ ترجمة وجيزة جدا و فى الشذرات قريبة مما هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى س « أحمد » محرفا .

(٣) اختلف كلام المؤلف رحمه الله هنا و فى الدرر فى كيفية وفاة جماز فكلامه هنا كما تراه ، وفى الدرر ١/٥٣٨ فى ترجمة جماز « أنه مات بعد أن طعن فى السن إلى أن صار كالشن و أضر مات فى ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد أن أضر » ومثله فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٠٤ و كذا فى مرآة الجنان لليافعى ، و فى النجوم كذلك ، و لم يذكر أحد منهم أنه قتل و إنما ذكره الإنباء فقط . واظن =

Marfat.com

= أن قصة القتل لا تصح لوجوه ، أولها وهو أقواها أن سب الشيخين غير موجب للقتل عند أهل السنة ، قال الغزالى فى المستظهرى« فان قيل لو اعتقد معتقد فسق أبى بكر و عمر رضى الله عنهما و طائفة من الصحابة فلم يعتقد كفرهم فهل تحكمون بكفره ؟ قلنا : لا نحكم بكفره و انما نحكم بفسقه و ضلاله و مخالفته لإجماع الأمة ، و كيف نحكم بكفره و نحن نعلم ان الله لا يوجب على من قذف محصنا بالزنا إلا ثمانين جلدة ! و نعلم أن هذا الحكم يشمل كافة الخلق و يعمهم على وتيرة واحدة ، وأنه لو قذف قاذف أبا بكر وعمر رضى الله عنهما بالزنا لما زاده على إقامة حد الله تعالى المنصوص عليه فى كتابه و لم يدعوا لأنفسهم التميز بخاصية فى الخروج عن مقتضى العموم، فان قيل فلو صرح مصرح بكفر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ينبغى أن ينزل منزلة من كفر شخصا آخر من آحاد المسلمين أو القضاة والأئمة من بعدهم قلنا ، هكذا نقول فلا يفارق تكفيرهم تكفير غيرهم من آحاد الأمة و القضاة بل أفراد المسلمين المعروفين بالإسلام إلا فى شيئين . أحدهما فى مخالفة الإجماع و خرقه فان مكفرهم (حيره) كذا ربما لا يكون خارقا لإجماع معتد به، و الثانى انه ورد فى حقهم من الوعد بالجنة و الثناء عليهم و الحكم بصحة دينهم و ثبات يقينهم و تقدمهم على سائر الخلق أخبار كثيرة ، فقائل ذلك ان بلغته الأخبار و اعتقد مع ذلك كفرهم فهو كافر لا بتكفيره اياهم و لكن بتكذيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم و من كذبه بكلمة من أقاويله فهو كافر بالإجماع ، و مهما قطع النظر عن التكذيب فى هذه الأخبار و عن خرق الإجماع نزل تكفيرهم منزلة سائر القضاة و الأئمة و آحاد الناس من المسلمين » و ثانيها ان القضية على فرض صحتها وقعت و المؤلف فى سن التميز و هو مع ذلك لم ينسبها الى مصدر من المصادر كعادته فى اكثر حوادث هذا الكتاب ، و ثالثها ان الإقدام على قتل شيخ هم بلغت به السن الى ان صار كالشن و هو مع ذلك أعمى لم يعهد. وفى نزهة الخواطر لعبد الحى الهندى المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ص ١٤٢ نقلا عن العقد للفاسى ان صاحب الترجمة لبس الخرقة فى عشر الأربعين بعد السبعمائة بالمدينة=

Marfat.com

فتحول إلى مكة و تعصّب له يلبغا[1] فقرر له درسا للحنفية فى سنة ثلاث و ستين فاستمر مقيما بمكة إلى أن مات ، و كان عارفا بالفقه و العربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة فى الشافعية .

محمد[2] بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى ،
٥ سمع من جده عثمان و جماعة بدمشق و مكة و حدث ، أخذ عنه السراج

= . . . و أقام بالمدينة سنين يفتى و يدرس، ثم حصل بينه و بين أميرها منافرة، و لم يذكر اسمه ولا قصة القتل ، فبعد ذلك اقام بمكة و تولى تدريس الحنفية الذى قرره فيه يلبغا سنة ٧٦٣ و مات سنة ثمانين و قد جاوز الثمانين، فبناء على ذلك سواء صحت قصة القتل أم لم تصح إذا نظرت إلى قوله آنفا « لبس الخرقة فى عشر الأربعين بالمدينة وأقام بها سنين يفتى و يدرس » و قوله « ثم حصل بينه و بين أميرها الخ » و توليه تدريس الحنفية سنة ٧٦٣ و إلى تاريخ وفاة جماز المذكورة آنفا ترى تفاوتا عظيما فحينئذ فلعل القصة جرت بينه و بين حفيد جماز « طفيل بن منصور » المترجم له فى الدرر ٢ / ٢٢٣ فانه ممن تولى إمرة المدينة ، و وفاته فى نيف و خمسين بعد السبعمائة ، و له حوادث عظيمة و شره شديد على حب الدنيا - و الله أعلم. و ممن تولى امرة المدينة من أحفاد جماز و أحفاد أحفاده « سعد بن ثابت بن جماز ، و له ترجمة فى الدرر ٢ / ١٣٤ و « فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز » و له ترجمة ايضا فى الدرر ٣ / ٢٣٢ .

(١) هو يلبغا بن عبد الله الخاصكى الناصرى له ترجمة فى الدرر ٤/ ٤٣٨ مسهبة وفيها « انه كان يتعصب للحنفية حتى كان يعطى من يتمذهب لأبى حنيفة العطاء الجزيل و رتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنفية وحاول فى آخر عمره ان يجلس الحنفى فوق الشافعى فعاجله الأجل » .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كما هنا .

الدمنهورى و غيره و كتب الكثير و توجه إلى بلاد الهند سنة ثمان و خمسين فأقام بها إلى أن مات فى هذه السنة .

محمود بن على بن إبراهيم القيصرى شيخ الخانقاه الخاتونية و ناظر الربوة و ولى أيضا نظر الأسرى[1]، و كان مكينا عند الناس كثير الإفضال و المكارم، و قد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل، و كانت له مكانة عند الناس و مكارم أخلاق؛ مات فى شوال، سمع صحيح مسلم على السلاوى، و نزل له صهره ابن حمويه عن مشيخة الشيوخ فما سعى فيها و استمر بالخاتونية .

موسى[2] بن عبد الله الأُزْكُشى نائب السلطنة فى عدة أقاليم و بالقاهرة ثم الأستادارية و الحجوبية و الإشارة و الكلام فى أمور المملكة كلها؛ مات فى المحلة فى ذى القعدة، و كان معروفا بالعفة و الديانة .

موسى[3] بن محمد بن شهرى بضم المعجمة و سكون الهاء التركمانى[4]، أحد أكابر الأمراء بالبلستين و النائب فى سيس و غيرها من البلاد الشمالية، مات فى رمضان و قد جاوز الأربعين، و كان يحب العلم و يفهم كثيرا و يذاكر و يتمذهب للشافعى؛ و يقال إن البارينى أذن له فى الإفتاء، و كان

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و وقع فى م « الاشرف » .
(٢) ترجم له فى النجوم ١١/١٩٤ .
(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٨٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/١٩٥ و ذكره فى وفيات ٧٨١ خلاف ما هنا .
(٤) فى النجوم « الكردى » .
(٥) سبق التعليق عليه قريبا .

Marfat.com

ذلك فى سنة وفاته وقد ولى نيابة[1] .

نهار[2] الذى كان يعتقد بالإسكندرية هو عبد الله تقدم .

سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة

فيها وصل الحجاج إلى الأزلم فلم يجدوا بها الإقامة على العادة فوقع فيهم الغلاء الشديد ، و كان السبب فى تأخير الإقامة أن العرب الذين جرت عادتهم بحملها نقل لهم عن عرب بلى[3] أنهم أرادوا نهب الإقامة فتأخروا بمغارة شعيب ، فوصل الحاج إلى المويلحة[4] فلم يجدوا شيئا ثم إلى عيون القصب[5] فلم يجدوا شيئا فغلا الشعير حتى بيعت الويبة[6] الشعير باثنين و تسعين درهما قيمتها حينئذ تزيد على خمسة دنانير هرجة ، ومات من الجمال شىء كثير ، وقاسى الحجاج مشقة شديدة / وتأخروا عن العادة خمسة أيام. ٥٢ / الف ١٠

و فى رابع عشرين المحرم استقر قرط نائب السلطنة بالوجه القبلى و ابنه حسين والى قوص ، وأوقع قرط فى ربيع الآخر بالعرب فكسروه

---

(١) كذا فى م وبا ، وفى س (كذا) وفى ب بياض ، ولعل محله الموضع الذى ولى عليه.

(٢) تقدم فى وفيات هذه السنة ص ٢٨٤ وسماه هناك عبدالله بن محمد بن سهل المرينى المغربى نزيل الإسكندرية ويعرف بالشيخ نهار و انما أعاده ، هنا نظر الأول حرف من اسمه.

(٣) فى معجم ياقوت « بلى بالضم ثم الفتح و ياء مشددة تل قصير اسفل حاذة بينها و بين ذات عرق » .

(٤) كذا فى م و فى الثلاثة الباقية بلا نقط ، وفى هامش النجوم ٩/١٠٥ « المويلح ».

(٥) فى هامش النجوم ٩/١٠٥ « عيون القصب منزلة فى طريق الحاج المصرى ببلاد الحجاز » .

(٦) هى اثنان او اربعة وعشرون مدا - ج - ويبات مولدة كما - فى الأقرب .

Marfat.com

و قتلوا عددا من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم و قتل منهم مقتلة و أرسل رؤسا من القتلى إلى القاهرة فعلقت .

و فيها توجه فخر الدين اياس فى طلب برهان الدين[1] ابن جماعة لشكوى الناس من سيرة ابن أبى البقاء[2] فوصل فى أواخر صفر فخرج بركة لملتقاه و طلع صحبته إلى برقوق و نزل فى آخر النهار فى صهريج منجك، ثم طلب صبيحة قدومه إلى القلعة و خلع عليه و نزل فى موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الأمراء الكبار و ارتجت له القاهرة بحيث كان أعظم من يوم المحمل و باشر بحرمة و مهابة أعظم من المرة الأولى، و استعاد من البلقينى تدريس الشافعى، و كان انتزعه البلقينى[4] لما استقر ابن أبى البقاء فى القضاء، ثم إن ابن جماعة اصطلح مع البلقينى و عوضه نظر وقف السيفى و وقف المدرسة الطقجية ، و كانت مدة ولاية ابن أبى البقاء هذه

(١) له ترجمة فى الدرر ١/ ٤٢٠ وفيه انه مات سنة ٧٩٩، واسم ابيه عبد الله الجرجاوى.

(٢) اسمه ابراهيم كما فى حسن المحاضرة ٢ / ١٣٦ و نصه « و ولى بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه، وولى بدرالدين محمد بن القاضى بهاء الدين بن عبد البر السبكى فى صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد برهان الدين بن جماعة فى سنة احدى وثمانين » و قد ترجم له فى الدرر ترجمة حافلة ١/ ٣٨ وسمى اباه عبد الرحيم بن محمد ابن سعد الله ، ولد فى نصف ربيع الآخر سنة ٢٥ ثم قال فى آخر الترجمة « وقد استوعبت ترجمته فى قضاة مصر.... مات فى شعبان سنة ٧٩٠ » بالرقم .

(٣) كذا فى الأصول كلها و كذا فى حسن المحاضرة ، و فى الدرر « و كان قد بلغه ان بعض فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم و لا سيما بالنسبة للذى عزل به و هو « ابو البقاء ـ الخ » فلعل لفظ « ابن » سقط من الدرر .

(٤) كذا فى س و ب و السياق يدل عليه ، و فى با وم « ابن البلقينى » .

الأولى سنة و أربعة أشهر . و قرأت بخط الزبيرى أن العظمة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة ، فلما تلاشى أمره لم يتفق لابن جماعة مثل الصورة التى كانت فى أيام الأشرف بعناية ابن آقبغا آص .

و فيها أمر بركة بمسك الكلاب و نفيهم[1] إلى الجيزة و قرر على كل أمير و على كل صاحب دكان منهم شيئا كثيرا .

و فيها قيس الميدان و جعل على كل أمير فدان فأحضر كل أمير رجالا من عنده فعزقوه[2] و أصلحوه ، و فى صفر قبض على مثقال[3] الجمالى الزمام الأشرفى و سئل عن ذخائر الأشرف[4] بعد أن عرض على العقوبة فدل على ذخيرة وجدوا فيها ثلاثين ألف دينار ثم هدد فأقر بأخرى فيها نصف الأولى و فيها برنية فصوص من جملتها فص عين هر زنته ستة عشر درهما ثم ضرب و سعط مرارا فلم يقر بشىء، ثم وجدت ورقة بخط الأشرف فيها فهرسة ذخائره [فاعتبرت - ٥] فتحققوا أنه مابقى عند مثقال شىء فأطلق .

و فى ربيع الآخر أمر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا

---

(١) كذا فى جميع الأصول كلها .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب ، ففى التاج و متنه « عزق الارض شقها » و وقع فى م « فعرقوه » خطأ .

(٣) تقدم التعليق عليه فى حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ بما يروى الغليل و يشفى العليل ، و بهامش س وم « هذا تقدم فى السنة الماضية » و قد ذكره فى النجوم ١١/١٧٠ بأبسط مما هنا ، و القابض عليه هو برقوق .

(٤) وقع فى م « أم الأشرف » و سيأتى فى المتن ما يرده .

(٥) من م .

و كانوا

وكانوا نحو الستة عشر نفسا .

وفيها شاع بين العامة أن بركة يريد أن يركب عليهم فتحدثوا فى ذلك فأمر بركة والى القاهرة أن يقبض على الزعر[1] والعبيد فتتبعهم واشتد خوف العامة فأمر برقوق الوالى أن ينادى للعامة بالأمان فاطمأنوا .

وفيها قبض على مملوكين بدمشق كانا يأخذان النساء قهرا فصلبا، وذلك فى ربيع الأول .

وفيها ثار آقبغا[2] عبد الله وجماعة معه على نائب الشام وكان قد تجرد مع نائب حلب فى عسكرى البلدين بسبب التركمان فوقعت بينهم وبين آقبغا المذكور ومن معه وقعة فكسرهم نائب الشام وهرب آقبغا إلى نعير[3] فاستجار به وصادف موت أخيه[4] قارا أمير عرب آل فضل فأرسل نعير عمه[5]

---

(١) سبق هذا اللفظ فى ص ١٩ وقد علقنا عليه .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩١ وسماه آقبغا بن عبد الله الجوهرى باثبات لفظ « ابن» خلافا لما فى الأصول الأربعة ، وذكر انه قتل فى وقعة حمص فى سنة ٧٩٢ ، وكذا ذكره فى وفيات الإنباء سنة ٧٩٢ كما فى الدرر تقريبا .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٦/٣٤٤ وسماه محمدا و« نعير » لقب له وذكر انه قتل سنة ٨٠٨ ، وقد ذكره فى الدرر ٢/٨١ استطرادا فى ترجمة أبيه حيار بن مهنا بن عيسى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد نص هنا على ان قارا اخو نعير ، ومقتضى ما فى الدرر ٤/٣٦٨ فى ترجمة مهنا بن عيسى والد قارا وحيار وغيرهما ، وكذا ما فى ترجمة حيار بن مهنا من الدرر ٢/٨١ والد نعير أنه عمه لا أخوه - فسبحان من لا يسهو .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله اخوه فان نعيرا كما سبق ابن حيار فصول المذكور ويكون أخاه لا عمه عكس ما قيل فى قارا المتقدم آنفا - بخل من لا ينسى .

صول بن حيار إلى مصر يطلب الأمان لآقبغا و يخطب الإمرة لنفسه و يلتزم
٥٢ / ب الطاعة فلم يقع ذلك الموقع و سجن / صول المذكور .

و فيها أعيد اشقتمر[١] إلى نيابة حلب فسافر فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى و أمر برفع المكس عن أهل عزاز و أرسل الأمان إلى آقبغا فأرسله نعير فوصل إلى حلب ثم إلى دمشق ثم استقر نائب غزة فأقام بها ، و قسمت الإمرة بين نعير و بين ابن عمه زامل[٢] .

وفيها أرسل تمربای نائب حلب إلى القدس بطالا فى جمادى الأولى.

و فى جمادى الأولى أرسل بيدمر[٣] إلى القدس بطالا أيضا فوصلا إلى القدس جميعا فى جمادى الآخرة .

---

(١) ترجم فى الدرر ١ / ٣٨٩ لاشقتمر المارديني وذكر أنه ولى نيابة حلب غير مرة و موضع وفاته بياض فلعله صاحبنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/١١٢ بما نصه « زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا » . خطأ ، فان موسى والد زامل انما هو ابن مهنا بن عيسى عكس ما فى ترجمة زامل كما فى ترجمة مهنا من الدرر ٤/٣٦٨ لا ابن عيسى بن مهنا كما هنا ، فعيسى على ذلك يكون جده ، ثم قال « ولاه الأشرف شعبان سنة ٧٧٠ عوضا عن « جماز ابن مهنا » خطأ أيضا و صوابه « عن قارا بن مهنا » كما فى النجوم ١١ / ٢٠٠ اذ ليس فى آل فضل من اسمه « جماز » و وقع فى م « ابن عم ابيه » .

(٣) ترجم فى الدرر ١/٥١٣ لبيدمر البدرى ولبيدمر الخوارزمى، والثانى وفاته فى سنة .... و ثمانين و سبعمائة فلعله صاحبنا، و يؤيده ما فى حوادث بدائع الزهور ١/٢٤٨ ، وفى آخر الدرر « فقبض عليه فكان آخر العهد به . و ذلك فى سنة ... وثمانين وسبعمائة (١) بالهامش « بياض » .

Marfat.com

و فيها أوفى النيل ، فنزل بركة إلى كسر الخليج فخلق[1] العامود بالمقياس و رجع فى الحراقة فصدمه مركب[2] مقلع فكسر [مقدم الحراقة و وقع شاش، بركة عن رأسه فنزل من الحراقة إلى شختور لطيف فكسر-[4]] الخليج ثم رجع إلى منزله فتشأموا له بذلك .

و فيها أمر بركة بسلسلة القناطر لئلا يدخل فيها الشخاتير بالمتفرجين فى بركة[5] الرطلى و غيرها فعمل على قنطرة فم الخور سلسلة و على قنطرة الفخرأخرى ، و وكل بهما من يفتح السلسلة للمراكب الكبار التى تجلب البضائع من الوجه البحرى و يمنع المتفرجين . و فى ذلك يقول ابن العطار :

هم سلسلوا البحر لا لذنب و أرسلوا للحجاز باشه[6]

و أشار بذلك إلى إرسال سودون باشا إلى الحجاز لإصلاح الطرقات فى هذه السنة .

و فيها أمر بركة بكسر جرار الخمر بحارة الأسارى فكسر منها شىء كثير على يد مأمور الحاجب الكبير .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نخلف » كذا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « ركب » .

(٣) وقع فى س بلا نقط ، و الصواب ما فى المتن .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) لها ذكر فى النجوم ١١/١٧١ .

(٦) بهامش م « بتفخيم الباء » و راجع النجوم لذلك وهذا ثانى بيتين فى النجوم بغير هذا السياق .

Marfat.com

و فيها فاض الخليج الناصرى من يَحْمُون[1] الجمالى فأغرق البساتين و قنطرة الحاجب و كوم الريش[2] والتاج و منية الشيرج و شبرا و انقطعت الطرق .

و فيها تكلم جارالله[3] قاضى الحنفية فى إعادة ما كان السراج الهندى سعى فيه من إحداث مودع للحنفية و فى استنابة القضاة فى البر و فى لبس الطرحة فى المواكب ، و كان ذلك مما جرت به العادة القديمة بانفراد الشافعى به ، و اتفق أن السراج أجيب إلى ذلك فشغله الضعف عنه إلى أن مات فأجيب سؤال جار الله إلى ذلك و لبس خلعة لذلك و عين شخصا يكون أمين الحكم و مكانا يكون مودعا ، فشق ذلك على برهان الدين ابن جماعة و سعى فى إبطاله و ساعده الشيخ أكمل الدين و غيره من أرباب الدولة فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق فى نصف جمادى الأولى ، فتكلم أكمل الدين و بالغ فى مساعدة الشافعى ، جرى بينه و بين جار الله مقالات كثيرة و إساءات ، و فى آخر الأمر قال أكمل الدين لبرقوق : إن

(١) كذا فى س مشكلا ، و فى باقى الأصول بلا شكل ، و لم نهتد لمعرفته .

(٢) ذكره فى النجوم ٩ / ٢٠٣ فقال « كوم الريش اسم لبلد فيما بين ارض البعل و منية الشيرج » .

(٣) ترجم له فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٨٢ وسماه محمد بن محمد بن عبد الله يلقب جارالله و يقال له الجار مات فى رجب ، و فى حسن المحاضرة « و ولى جلال الدين جار الله الى ان مات فى رجب سنة اثنتين و ثمانين و ستأتى ترجمته فى سنة ٧٨٢ مبسوطة .

فى

Marfat.com

فى هذا الذى يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية و إنهم إنما يطلبون منك ذلك تحيلا منهم على إبطال الزكاة ؛ فنفر برقوق من ذلك و أمر بابطال ذلك ، و قام مع الشافعية الشيخ خلف الطوخى و كان برقوق يحبه و يعتقده، فلما كان فى الثانى و العشرين من جمادى الأولى خلع على ابن جماعة و استقر على قاعدته و أن لا يخرج شىء من الأوقاف الحكمية و المودع ٥ عن أمره / و حصل للعجم من ذلك غم عظيم و شنع العامة عليهم بما ٥٣ / الف ذكره أكمل الدين من قصدهم إبطال الزكاة حتى قال ابن العطار :

أمرت تركنا بمودع حكم حنفى لأجل منع الزكاة
رب خذهم فانهم إن أقاموا نخش أن يأمروا بترك الصلاة

و قال فى ذلك أيضا : ١٠

ظهر البرهان لما لعبت عجم بترك
واستقام الدست حتى صرف الجار يُبكّى[1]

و فيها عزر جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق و عزل من نيابة الحكم للحنفية ، و ذلك أن امرأة أقرت عنده بانقضاء عدتها بسقط مخلق فحكم بذلك، ثم ادعت أنها حامل فكتب لها فرض حمل، فاستفتى عليه[2] فأفتى ١٥ علماء مذهبه بأن ذلك مخالف لهم، فأمر برقوق بعزله و تعزيره .

(١) كذا فى س ، و فى م و ب و با « الجاربيك » و الصواب ما فى س ، و المراد بالجار جار الله المذكور آنفا ، و يبكى ينبغى ان يقرأ من المزيد بالتشديد ليستقيم الوزن . و قد اضطربت الأصول فى لفظ « صرف » و الصواب ما فى المتن .
(٢) كذا فى س و م و ب ، و فى با « عليها » .

Marfat.com

و فيها أمر برقوق بعزل زين الدين الإسكندرى نائب الحكم من الحكم أيضا أو ذلك بشكوى مأمور الحاجب لبرقوق منه أنه يمنع منه الخصوم، و أمر برقوق بشخص من العامة احتمى عند زين الدين المذكور من مأمور فضرب بالمقارع و جرس .

و فيها أحضر قاضى الحنفية جار الله إبراهيم الحلوانى[1] الواعظ فعزره و سجنه و منعه من الكلام، و ذلك أنه كان يوما فى ميعاده يقرأ بالجامع الأزهر فأحضر له شخص يقال له القدسى كتابا فيه من مناقب الشافعى، فقال له: أمرك القاضى برهان الدين بن جماعة أن تقرأ هذا الكتاب على الناس، فقرأه فمر فيه أن شخصا رأى[2] النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام و هو يقرأ هذه الآية "فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين" و أشار عند قوله "هؤلاء" إلى أبى حنيفة و أصحابه [و بقية الآية إلى الشافعى و أصحابه -[3]]، فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه إلى جار الله، فأحضره و عزره و أحضر القدسى فحلف أن ابن جماعة لم يأمره بشىء من ذلك و إنما اقترح هو ذلك من قبل نفسه و أراد أن تسمع الناس مناقب الشافعى و لم يعرف أن فيها هذه القصة فعزره الحنفى أيضا و سجنه، ثم سعى الشيخ سراج الدين [البلقينى -[4]] فى أمر الحلوانى

(١) كذا فى م، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « الحلوائى » .

(٢) بهامش س و با « المنام مشهور و ليس فيه لأبى حنيفة ذكر، وانما فيه بشر المريسى » .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٤) ما بين الحاجزين من م .

Marfat.com

إلى أن أخرج من السجن و أقام فى منزله ممنوعا من قراءة البخارى، ثم سعى هو حتى أذن له فى الكلام على عادته، و أعانه برهان الدين ابن جماعة .

و فيها سعى كمال[1] الدين سبط صلاح الدين الخروبى فى الوزارة و ذلك أنه نشأ يحب الكتابة و المباشرة فتكلم مع فقيه الأمير خضر[2] استادار[3] بركة فأحضره خضر عند بركة و قرر أمره و أن يكون كمال[1] الدين وزيرا و زوج خالته ابن السقطى[4] ناظر الدولة[5] و فقيه خضر ناظر الخاص و كراى بن خاص ترك شاد الدواوين و شخص دلال بالوراقين كان يصحبهم مقدم الدولة و ضمن للأمير بركة تكفية الدولة ستة أشهر بشرط أن يسلم له خاله تاج الدين الخروبى و قريبهم ركن[6] الدين الخروبى و غيرهما، و ضمن لبركة أن يخلص منهم /مائة الف دينار، فأجابه إلى جميع ذلك، فبلغ ذلك أقاربه فسعوا عليه عند القبط، فوصل الأمر إلى برقوق فأنكر ذلك و طلب المذكور و ضرب بحضرته بالمقارع و ضرب معه فقيه خضر و جرسا ٥٣/ ب

(١) كذا فى س و م و ب ، و فى با « جمال » .

(٢) هكذا شكل فى الأصول كلها .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و فى حسن المحاضرة « استاذدار » .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « السفطى » .

(٥) كذا فى با و ب، و فى متن س « الخاص » و بهامشه « لعله ناظر الدولة» و فى متن م « الدولة » و بهامشه « الخاص » صح .

(٦) كذا فى س و م و با، و فى ب « زكى » .

Marfat.com

بطراطير، و ذلك فى أوائل شهر رمضان بمصر و القاهرة، و نودى عليهما جزاء من يتحدث فيما لا يعنيه، و هرب ابن خاص ترك، ثم نفى كمال الدين المذكور إلى قوص فتغرب هناك إلى أن مات .

و فيها أدعى شخص فقير أنه محمد بن عبد الله النبى الأمى فقبض عليه و سجن بالمارستان، و كان سئل عن معجزته فقال : إن أحرف القرآن تنطق لى، و سئل أيضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله رسول الله، و أنه أرسل بعده ليقرر شرعه و أنه وعد بالسلطنة و الحكم بالعدل، فشهد رؤساء المارستان أن فى عقله اختلالا، فقيد زمانا ثم أطلق، و قد رأيته بعد ذلك بمدة طويلة يستعطى الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم و يتأذى ممن يذكر له ذلك .

و فى جمادى الآخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الرازى حين ولى تدريس الحديث بالمنصورية، فقام فى ذلك الشيخ برهان الدين الأبناسى و الشيخ زين الدين العراقى و غيرهما و قالوا : إن هذا لا يعرف [شيئا من الحديث، فلما حضروا[1] أعطى جزأ من صحيح البخارى ليقرأ فيه بالحاضر فقرأ شيئا -[2]] فصحف فى مواضع واضحة فافتضح و انفصل الأمر على ذلك، فأراد جمال الدين المحتسب ستر القضية فأخذ التدريس لنفسه من الناظر و خشى الشناعة فأحضر بعض المحدثين إلى منزله و قرأ عليه الحديث، و واظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالآمدى والدجوى فصاروا يحضرون إلى منزله، و استمر تدريس الحديث بيده

(١) فى ب و با « اجتمعوا » .

(٢) مابين الحاجزين سقط من م .

Marfat.com

ثم استقر فيه ولده بعده إلى أن صار إلى كاتبه .

و فيها استنجز بركة مرسوما من السلطان بالاستيلاء على تركة بن الأنصارى قاضى دمنهور و على تركة محمد بن سلام التاجر ، فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة فوعظه و سأله أن يترك ذلك لله تعالى و وعده أن الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فأجاب سؤاله .

و فى أوائل ذى القعدة ادعى على الشيخ زين الدين عمر[1] بن مسلّم القرشى الواعظ أنه مجسم و شهد عليه جماعة بكلام قاله يتعلق بالصفات، فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضى برهان الدين ابن جماعة فى أمره إلى أن أطلق[2] بعد ستة أشهر .

و فيها عمر بركة الميضاة المنسوبة له بمكة المشرفة و أمر باصلاح بئر زمزم و باجراء الماء فى القناة من عين الأرزق[3] إلى الفساقى[4] فى باب المعلاة .

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٩٤ ترجمة تشف عن بروع فى العلوم لاسيما علم التفسير ، وذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ و لم يذكر قصة التجسيم و ما يتعلق بها غير أنه قال « ثم لما عاد الظاهر الى الملك قبض عليه وعلى ولده وصودرا واعتقلا بالقلعة وانه ملك من الكتب شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن اكثرها على ذلك و ما افاده بل مات فى الاعتقال » هكذا فى الدرر وهنا كما ترى و فى الدرر ان ابن جماعة نازعه فى تدريس الناصرية ، ثم هو كان السبب فى اطلاقه بعد ستة أشهر كما هنا ، و لم يذكر ذلك فى الدرر .

(٢) هكذا فى الأصول كلها ، وقد سبق آنفا عن الدرر انه مات فى الاعتقال فلا تغفل .

(٣) المشهور ان العين التى بمكة هى عين زبيدة .

(٤) فى قطر المحيط « الفسقية : الحوض ـ لاتينية ، و الأكثرون يقولون : =

Marfat.com

و فيها طلب بركة الوزراء المعزولين ، فنفى ابن الرويهب إلى طرسوس و ابن الغنام إلى القدس ، و ضرب ابن مكانس بالمقارع و هرب أخوه فخر الدين ، ثم شفع يلبغا الناصرى فى ابن مكانس فأطلق .

و فيها فى ذى الحجة حضر جماعة من الرجال و النساء و ذكروا أنهم
٥٤ / الف ٥ كانوا / نصارى فأسلموا ثم اختاروا الرجوع إلى دينهم فأرادوا التقرب إلى ربهم بسفك دمائهم ندما على ما فعلوا ، فعرض عليهم القاضى علم الدين[1] المالكى الرجوع إلى الإسلام فامتنعوا ، فأمر بعض نوابه بسفك دمائهم فضربت أعناق الرجال عند الصالحيـــة و أعناق النساء تحت القلعة فى الرميلة .

و فيها جاء رجل جندى إلى الصالحية فنزل عن فرسه و سأل عن القاضى المالكى و قال : أريد أن يطهرنى فانى مرتد عن الإسلام ، فأمسك و أحضر إلى جمال الدين المحتسب ، فضربه و سجنه و سأل الاطباء أن كان مختل العقل أولا فيقال، إنهم شهدوا أنه مجنون فسجن بالمارستان .

و فيها فى أوائل رجب شاع بين الناس أن شخصا يتكلم من وراء حائط فافتتن الناس به ، و استمر ذلك فى رجب و شعبان ، و اعتقدوا أن المتكلم من الجن أو الملائكة ؛ و قال قائلهم : يارب سلم ! الحيطة تتكلم .

و قال ابن العطار :

يا ناطقا من جدار و هو ليس يرى أظهر و إلا فهذا الفعل فتان

= الفستقية » .

(١) اسمه « سليمان بن خالد البساطى » كما فى حسن المحاضرة .

Marfat.com

لم تسمع الناس للحيطان[1] ألسنة و إنما قيل للحيطان آذان ثم تتبع جمال الدين المحتسب القصة و بحث عن القضية إلى أن وقف على حقيقتها، فتوجه أولا إلى البيت فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجندى جار المكان و ضرب غلامه و قرره و أمر بتخريب الدار فخربت، ثم عادوا بعد ذلك و سمعوا الكلام على العادة؛ فحضر مرة أخرى فأمر من يخاطب المتكلم فقال: هذا الذى تفعله فتنة للناس فالى متى؟ قال: ما بقى بعد هذا اليوم شىء؛ فمضى ثم بلغه أنه عاد [و قوى الظن-[2]] و أن القصة مفتعلة، فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الأمر وهو أنه وجد شخصا يقال له [الشيخ-[2]] ركن الدين عمر مع آخر يقال له أحمد الفيشى قد تواطأا على ذلك و صارا يلقنان زوج أحمد الفيشى ما تتكلم به من وراء الحائط من قرعة تصير الصوت مستغربا لا يشبه صوت الآدميين، فانتهى الأمر إلى برقوق فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع و المرأة تحت رجلها و حصل لكثير من الناس عليهم ألم عظيم، و خلع على جمال الدين خلعة بسبب ذلك، و قيل إن أصل ذلك أن المرأة كانت تغار من زوجها فرتبت مع الشيخ عمر أن يتكلم لها من وراء الحائط من القرعة و ينهاه عن أذاها، فنقب الحائط إلى أن لم يصر منه[3] سوى قشرة و ركب القرعة و تكلم من ورائها فقال له فى الليل بذلك الصوت المنكر: يا أحمد! اتق الله و عاشر زوجتك بالمعروف

(١) سقط من س.

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، قد سقط من ب.

(٣) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «منها».

فانها امرأة صالحة - وكرر ذلك، فارتاع الرجل و صالحها . فلما طالت المدة و تراضيا اطلعته المرأة على الحيلة فانفتح لهم دكان تحصيل فصار الناس يهرعون إلى بيت أحمد الفيشى ليسمعون[1] الكلام و استقرت المرأة هى التى تتكلم و أعان المحتسب على الاطلاع على أمرهم أن الكلام الذى كان يسمع ليس فيه إخبار عن مغيب و لا عن حادث يأتى. و كان الركن عمر قد أقام بجامع عمرو/ بمصر ثلاثين سنة على قدم جيد و الناس يتبركون ٥٤/ب به و يزورونه، و كانت الواقعة منهم[2] فى ثانى[3] رجب و كان أحمد المذكور أحد العدول الجالسين بالقرب من الجامع الأزهر و سكن بالقرب من زاوية ابن عطاء .

و فيها وقع الخلف بين الأمراء الثلاثة فتواطأ برقوق و بركة على أينال اليوسفى فبلغه ذلك فأضمر الشر، فاتفق أن خرج بركة فى شعبان إلى البحيرة للصيد على العادة فانقطع أينال فى بيته و أظهر أنه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم إنه ركب مرة إلى المطعم فبلغ ذلك أينال فركب إلى الاصطبل و ذلك يوم الإثنين رابع عشرين شعبان فملك الأصطبل و نهب أصحابه بيت برقوق و استولى على ما فى خزائن برقوق و ألبس من وجده من مماليك برقوق السلاح و وعدهم بالمال و الأقطاعات، و قبض على جركس الخليلى و أمر بضرب الكوسات و طلب أينال من الزمام

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله «يسمعون» بدل اشتمال من «يهرعون».
(٢) كذا فى م، و فى الثلاثة الأخرى «بهم».
(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب «ثامن» و قد سبق آنفا انها فى اوائل رجب.

أن

أن ينزل له السلطان إلى الأصطبل فامتنع فطار إلى برقوق فخاف فقوى أيتمش عزمه و أنزله فى أصطبله و ألبس مماليكه و ركبوا فى خدمته و طلعوا من باب الوزير و قصدوا القلعة على حين غفلة من أصحاب أينال لاشتغالهم بالنهب فأحرقوا باب السرو دخلوا منه و اجتمع معهم من العامة ما لا يحصى ، فساعدوهم بالعصى و الحجارة لما قاتلهم[1] أصحاب أينال فانكسر الأينالية و أظهر أينال من الشجاعة ما لا مزيد عليه ، و وقعت فى أينال نشابة من بعض مماليك برقوق فجرح فانهزم إلى بيته مكسورا ، فأرسل برقوق فى أثره فأسر و أحضر إليه فقرره ليلا عمن[2] تواطأ معه من الأمراء فلم يعترف بشىء و حلف له أنه ماكان غرضه إلا الذب عن نفسه فأرسل به إلى الإسكندرية فسجنه واطمأن برقوق و نزع السلاح ونادى للعامة بالأمان ، و كاتب بركة بما اتفق فأسرع العود وتلاقيا فى الميدان و ترجلا جميعا و تعانقا و سارا إلى الرميلة ثم افترقا إلى منازلهما .

و فيها قتل محمد بن مكى الرافضى بدمشق بسبب ما شهد به عليه من الانحلال و اعتقاد مذهب النصرانية و استحلال الخمر الصرف و غير ذلك من القبايح و ذلك فى جمادى الأولى ، و أرخه بعض أصحابنا فى سنة ست و ثمانين - فالله أعلم - و ضربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس و كان على معتقده .

و فيها حج المحمل اليمنى أيضا أرسله الأشرف بن الأفضل .

و فيها نازل القاهر صاحب أرزن [العادل - ٣] صاحب حصن كيفا

(١) كذا فى م ، و فى س « قابلهم » و فى با وب بلا نقط .
(٢) كذا فى م ، و فى س و با و ب « على من » كذا .
(٣) سقط من م .

Marfat.com

فأكرمه و ركب معه للصيد، و كان العادل خاله و توجه العادل إلى اسعرد[1] و قرر أمورها .

ذكر من مات فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[2] بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن بحر[3] بن سادن[4] ابن هلال الطائى برهان الدين ابن شرف الدين القيراطى، ولد فى صفر سنة ست و عشرين، تفقه و اشتغل و تعانى النظم ففاق فيه ، و له ديوان جمعه لنفسه يشتمل على نظم و نثر فى غايـــة الإجادة / و اشتهرت مرثيته فى الشيخ تقى الدين السبكى و بالغ الصفدى فى تقريظه بسببها و طارحه بأبيات طائية أجاد القيراطى فيها غاية الإجادة ، و له فى محب الدين ناظر الجيش و فى تاج الدين السبكى غرر المدايح و رسالته التى كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباتة فى غاية الحسن و الطول ، و كان مع تعانيه النظم و النثر عابـدا فاضلا ، درس بالفارسية ، و كان مشهورا بالوسوسة فى الطهارة ، و قد حدث عن ابن شاهد الجيش بالصحيح و عن ابن ملوك و أحمد بن على بن أيوب

٥٥ / الف

(١) كذا فى م و ب ، و فى س « اشعرد » خطأ .

(٢) له ترجمة فى الدرر ١/٣١ مبسوطة و فى الشذارت قريبة مما هنا، وفى النجوم ١١/١٩٦ وذكر له اشعارا كثيرة .

(٣) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات، و فى الدرر والنجوم « نجم » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر و النجوم « شـادى » و بهامش الدرر « ر - منادى » .

Marfat.com

[المستولى -[1]] و الحسن بن السديد الأربلى و شمس الدين بن السراج ، و حدث عنه من نظمه القاضى عز الدين بن جماعة و [القاضى -[2]] تقى الدين ابن رافع و غيرهما ممن مات قبله ، و سمع منه جماعة من شيوخنا ، و له فى أبى مدايح حسنة و مطارحات ؛ مات بمكة مجاورا فى ربيع الآخر ، و له خمس و خمسون سنة إلا أشهرا .

إبراهيم بن عبد الله التروجى ، كان دينا عابدا محبا فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و كان يكثر من ذلك فيؤذى فلا يرجع ؛ و كان دمث الأخلاق ، و هو الذى قام على الفارعى[3] و كفره و ادعى عليه ؛ مات فى ربيع الأول .

إبراهيم بن محمد بن المجد البعلى برهان الدين ، كان قاضى بعلبك ثم انفصل ثم طلبه النائب طلبا مزعجا فتحيل و دخل إلى مغارة فى بيته هاربا و أطبقها عليه فمات من ضيق النفس و كان معه مملوك له فبادر إلى الخروج فعاش و ذلك فى رمضان .

أحمد[4] بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى الشيخ شرف الدين المالكى نزيل القاهرة ، كان فاضلا ، قدم دمشق فولى قضاء المالكية بها ، ثم قدم القاهرة فى دولة يلبغا فعظمه و ولاه قضاء العسكر و نظر خزانة

(١) كذا فى م و با و ب و الشذرات ، و فى س « المشتولى » كذا .
(٢) مابين الحاجزين من الثلاثة الأصول و قد سقط من س .
(٣) كذا فى س و با و فى م بلا نقط و فى ب « الفارق » .
(٤) له ترجمة فى الدرر ١/١٦٨ اقل مما هنا و فى الشذرات نحو ما هنا .

Marfat.com

الخاص ، و قد ولى قضاء دمياط مدة ، و حدث عن أبيه و ابن الطبال[1] و غيرهما ، و لم يكن بيده وظيفة الا نظر الخزانة[2] فانتزعها منه علاء الدين ابن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك و لزم منزله إلى أن كف بصره، فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات فى سادس عشر[3] شعبان و له أربع و ثمانون سنة[4] ، سمع منه من شيوخنا جماعة و من آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى مات سنة خمس و عشرين و ثمانمائة .

أحمد[5] بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلونى العرجانى شهاب الدين ابن خطيب بيت لهيا ولد فى رمضان سنة سبع و ستمائة، و سمع من الضياء إسماعيل بن عمر الحموى و ابن الشحنة و حدث، و كان من الرؤساء مات فى المحرم .

أحمد بن محمود بن محمد[6] الجعفرى النقشوانى[6] شيخ الخانقاه الشميساطيه

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى ب و فى الشذرات « الحبال » .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات، و فى الدرر « و ولى بالقاهرة نظر الخزانة و غيرها » .

(٣) كذا فى م و الشذرات و فى الثلاثة الأصول « عشرين » .

(٤) ولادته فى الدرر سنة ٦٩٧ فبمقتضى الحساب يكون عمره اربعا و ثمانين سنة واشهرا .

(٥) له ترجمة فى الشذرات كما هنا .

(٦-٦) كذا فى الأصول الثلاثة و فى ب « لعمرى العيثوانى » كذا .

بدمشق شهاب الدين بن تقى الدين ، كان عالما دينا باشر المشيخة اربع سنين و مائة [يوم -[1]] ، مات فى شوال .

إسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغانى ثم البغدادى أحد الأمراء ببغداد، و كانت له فى عمارتها بعد الغرق و التخريب اليد البيضاء، مات فى نصف رجب / . ٥

أبو بكر[2] بن محمد بن أحمد بن أبى غانم بن أبى الفتح بن الجبال[3] و يعرف بابن الصائغ[4] و بابن عريف الصاغة حلبى الأصل دمشقى نشأ بالصالحية و يلقب عماد الدين ، مولده فى اوائل سنة سبع و سبعمائة ، حضر على هدية بنت عسكر و عبد الأحد بن تيمية و غيرهما ، و سمع من سليمان[5] وعيسى المطعم وغيرهما و حدث عنهم و عن أحمد بن ضرغام بالقاهرة وغيره[6] ؛ مات فى ربيع الآخر ، سمع منه بمصر و كان يذاكر باشياء حسنة و قسم ماله قبل موته بين ورثته و انقطع يحدث ببستانه بالزعيفرية . ١٠

حاجى بك بن شادى احد الأمراء بالديار المصرية ولى طبلخانات ؛ و مات فى هذه السنة . ١٥

---

(١) سقط من م فقط .

(٢) له ترجمة فى الدرر ١/ ٤٥٦ و جيزة جداو فى الشذرات قريبة مما هنا .

(٣) كذا فى م وس وفى با وب «الحبال» ومثله فى الدرر وبهامشه - ر - الجمال .

(٤) كذا فى الأربعة الأصول وفى الشذرات « وكان والده يعرف بابن الصائغ» .

(٥) فى الشذرات «سمع من القاضى تقى الدين سليمان» .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و لعله « و غيرها» .

حسن[1] بن عبد الله الصبان الشيخ أحد المشايخ المعتقدين، كان يسكن ظاهر باب النصر و أقعد بأخرة و كان أبى يعتقده، و ذكرلى شمس الدين الأسيوطى أنه غضب عليه فرمى بسهم فى الهوى فقال أصابه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات ؛ مات الشيخ حسن فى ربيع الآخر[2].

خضر بن عبد الله الكردى المهلل ، كان يدور فى الأسواق بدمشق و معه كعك فى عصا يبيعه و يرفع صوته بالتهليل و يذكر بالذكر، المأثور و كان معتقدا للناس فيه اعتقاد و تظهر له كرامات ؛ مات فى [شهر -[3]] رمضان و كانت جنازته حافلة جدا .

خطط[4] اليلبغاوى أحد الأمراء ولى نيابة حماة و غيرها .

صالح[5] بن عبد الله الجزيرى كان يسكن بجزيرة اروى ويعتقده الناس مات فى ربيع الأول و هو غير صالح المناوى المذكور فى التى قبلها .

عبد الرحمن[6] بن احمد بن على الواسطى نزيل مصر الشيخ تقى الدين البغدادى شيخ القراء قدم القاهرة قديما وتلا[7] على التقى الصائغ و سمع من

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٠ ترجمة وجيزة و وصفه بالحاجاوى .

(٢) فى النجوم « الأول » .

(٣) من ب فقط .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول نظرا لترتيب حروف الهجاء، وفى النجوم ١١/٢٠١ و ب « حطط » بالحاء المهملة، و لقبه فى النجوم بسيف الدين بن عبد الله .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٠ .

(٦) له ترجمة فى الدرر ٢/٣٢٣ ابسط مما هنا و فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٧) زاد فى الدرر « بالسبع » .

Marfat.com

حسن سبط زيادة و وزيرة و تاج الدين ابن دقيق العيد و جماعة ، خرج له عنهم ابوزرعة ابن العراقى مشيخة و هو آخر من حدث عن سبط زيادة وتصدر للاقراء مدة و انتفع به الناس و درس للمحدثين بالشيخونية و درس القراءات بجامع ابن طولون ، مات فى تاسع صفر ،عاش تسعا و سبعين[1] سنة ، قرأ عليه شيخنا العراقى بعض القراءات و شرح الشاطبية و نظم غاية الإحسان لشيخه أبى حيان أرجوزة و وقف عليها شيخه و قرظها و سميه الشيخ تقى الدين الواسطى المقرى رحمها الله تعالى .

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكرى الواسطى نزيل دمشق ،قدمها فى حدود الأربعين و نزل بالشميساطية ،و كان عالى الإسناد فى كتاب الإرشاد للعز القلانسى ؛ و كان معمرا .

عبد الواحد بن حسن المغربى الصنهاجى ثم الزرعى نزيل الحرمين ، كان عابدا خاشعا معتقدا .

عثمان بن يوسف بن أحمد الطائى فخر الدين بن القواس الدمشقى ، ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة ، و حضر على عمر القواس و تفرد بالرواية عنه ، و سمع من جد والده الزين أحمد و غيره ، و كان من قدماء الشهود بدمشق ، عاش بضعا و ثمانين سنة ، و مات فى جمادى الآخرة .

/ عثمان الصرخدى فخر الدين ، كان فاضلا ، مات فى رجب رحمه الله تعالى . ٥٦/الف

(١) جزم هنا بمدة وفاته مع انه فى الدرر قال : ولد سنة احدى او اثنتين او ثلاث و سبعمائة » .

Marfat.com

على[١] بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبى ثم الدمشقى علاء الدين بن تاج الدين، سمع من الحجار و ولى قضاء طرابلس؛ مات فى رجب رحمه الله .

على بن عمر بن منصور الحداد الدمشقى ، كان فاضلا ماهرا فى الفقه رحمه الله .

على بن محمد بن إبراهيم بن نصر الكردى الحاسب، حضر على الحجار و غيره، و برع فى معرفة الحساب، مات فى تاسع شوال عن اثنتين و سبعين[٢] سنة رحمه الله .

على بن محمد بن عرب . تقدم فى التى قبلها[٣] .

على[٤] بن صالح صاحب ماردين ، قتل فى شعبان؛ و استقر بعده أخوه

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٢٤ ترجمة وجيزة جدا .

(٢) كذا فى ب و با و م، و فى س « ستين » .

(٣) تقدم فى ص ٢٨٦ .

(٤) لم نجد ترجمته فيما لدنيا من المراجع و إنما وجدنا ترجمة ابيه « صالح » فى الدرر ٢/٢١٢، و له ابن اسمه « أحمد » ترجم له ايضا فى الدرر ١/١٤١، و فيها انه ولى بعد أبيه فى اول سنة ٧٦٦ (وهى السنة التى توفى فيها أبوه) كما فى الدرر، و مات فى سنة ٧٦٩ و استقر عوضه الصالح محمود فأقام اربعة اشهر ثم ولى عمه المظفر داود بن الصالح المترجم له فى الدرر ٢/٩٨، و فى ترجمة غازى ابن قرا ارسلان من الدرر ٣/٢١٧ « و استقر بعده ولده الملك العادل على فعاش فى المملكة سبعة عشر يوما (و لا اظنه صاحبنا) فاستقر اخوه الصالح (و فى ترجمته من الدرر : صالح بن غازى) فدامت مملكته اربعا و خمسين سنة ، و دامت مملكة ... الظاهر عيسى بن المنصور احمد بن الصالح احدى و ثلاثين سنة و بقتله فى =

عبد

Marfat.com

عبد الرحمن .

على بن عصفور[1] علاء الدين الدمشقى ، أحد الرؤساء بها .

عمر بن[2] المحب عبد الله بن المحب المقدسى، عنى بالحديث و سمع الكثير ، و مات فى جمادى[3] الآخرة .

عمر بن أبى القاسم بن معيبد الزبيدى تقى الدين وزير الأفضل ٥ صاحب اليمن .

قارا[4] بن مهنا بن عيسى بن مهنا أمير عرب آل فضل: تقدم ذكره فى الحوادث ، و مات معتقلا ، و كان ينطوى على دين و شجاعة و سلامة باطن ، جاوز السبعين .

محمد بن أحمد بن الحسن الحنبلى صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ١٠ ابن شيخ الجبل ، سمع الكثير بعناية أبيه و حدث ، مات فى شهر رجب رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين ابن السيرجى[5]

= ذى الحجة سنة تسع وثمانى مائة انقرضت دولتهم بماردين و كان ابتداؤها فى ايام تتش اخى ملكشاه السلجوقى بعد سنة تسعين و اربعمائة فكانت لمدة ثلاثمائة سنة و بضع عشرة سنة » فسبحان من لا يزول ملكه .

(١) فى س بين السطور « فليحرر » وبهامشه « صعفور » كذا .

(٢) اوجز ترجمته هنا وبسطها فى الدرر ٣/١٧٣ وذكر وفاته فى سنة ٧٨١ كما هنا .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « فى شهر رجب » .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣/٢٣٦ و فى النجوم ١١/٢٠٠ وفيه أنه تولى عوضه إمرة آل فضل زامل بن موسى ، وقد سبق التنبيه عليه فى ص ٣٠٠ .

(٥) كذا فى الأربعة الأصول وعليه علامة اهمال السين و لم نجده .

Marfat.com

الأنصارى من بيت مشهور ، ولد فى شوال سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و سمع من جماعة و هو كبير و حدث ، و كان من قدماء مباشرى الجامع الأموى ، مات فى ذى القعدة ، و قد عمر رحمه الله تعالى .

محمد[1] بن أحمد بن مزهر شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق ، كان أحد الرؤساء بها ، ولى وكالة بيت المال مدة و هو أخو بدر الدين بن مزهر الذى ولى كتابة السر بعد هذا بمدة ، قالوا : و كانت عنده جرأة و مجازفة فى الكلام ، مات فى شوال رحمه الله .

محمد[2] بن أحمد بن محمد [بن محمد بن محمد بن أبى بكر - [3]] بن مرزوق أبو عبد الله التلمسانى المالكى العجيسى[4] ولد بتلمسان سنة إحدى عشرة و سبعمائة و سمع بالمغرب من منصور المشدّالى[5] و إبراهيم بن عبد الرفيع و أبى زيد ابن الإمام و أخيه أبى موسى و رحل قديما فسمع بمكة من عيسى الحجى و غيره و بمصر من أبى الفتح بن سيد الناس و أبى حيان

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ /٢٠٢ و قال فيه « توفى القاضى شمس الدين محمد بن أحمد ... فى شوال عن نحو الأربعين سنة و هو اخو القاضى بدر الدين محمد بن مزهر كاتب سر مصر » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/ ٣٦٠ ترجمة رائعة يحسن الاطلاع عليها ، وفى النجوم ١١/١٩٦ و جيزة ، وفى الشذرات بين بين .

(٣) ما بين الحاجزين من الدرر .

(٤) فى هامش النجوم « نسبة الى عجيس قبيلة من البربر » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد ترجم له فى الدرر - ٤/٣٦١ و سماه « منصور بن احمد .... المشدالى بفتح الميم و المعجمة و تشديد اللام نسبة الى قبيلة من زواوة.

Marfat.com

وغيرهما و بدمشق من ابن الفركاح و بالمدينة من الحسن بن على الواسطى خطيب المدينة و محمد بن محمد بن خلف المطرى و غيرهما، و كان قد تقدم فى بلاده و تمهر فى العربية و الأدب و الأصول ثم رحل[1] ثم رجع فتقدم أيضا ثم قدم مصر سنة ثلاث[2] و سبعين فدرس بالصرغتمشية و الشيخونية

(١) جمجم المؤلف الكلام هنا فى رحلات صاحب الترجمة و تنقلاته فى قوله «ثم رحل ثم رجع فتقدم ايضا» و مفهوم قوله آنفا « قد تقدم فى بلاده ان قوله هنا « فرجع فتقدم ايضا» انه رجع الى بلاده، وفى النجوم « ترقى عند الملك الناصر حسن . . . . ثم توجه فى سنة اثنتين وخمسين و سبعمائة الى الأندلس خوفا من النكبة ثم عاد الى مصر و تولى عدة تداريس» و فى الدرر بعد ان ذكر كثرة شيوخه قال ناقلا عن الخطيب « و كانت رحلته مع ابيه ولما عاد الى المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن فخاطه بنفسه . . . فلما نكب أبو الحسن انتقل من البلد فاقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان. . . فاكرمه سلطانها وذلك فى سنة ٧٥٢ (اى السنة التى توجه فيها الى الأندلس من مصر كما تقدم آنفا عن النجوم) فقلده الخطبة واقعده للاقراء بالمدرسة ثم توجه فى سنة ٧٥٤ الى فاس فاستقر بباب ابى عنان . . . فلم يزل عند ابى عنان الى ان نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه الى الشرق وذلك فى سنه ٧٦٥ فوصل فيها الى تونس ، فقرأت بخط ابن مرزوق فى هامش تاريخ غرناطة انه وصل الى تونس فى سنة ٧٦٥ فقرر فى الخطابة والتدريس. . . . الى ربيع الأول سنة ٧٧٣ قال ثم توجهت فى البحر الى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها. . . الأشرف شعبان بن حسين حلما . . . و كتب ذلك فى سنة ٧٥ - قلت و استمر على حاله الى ان مات فى سنة ٧٨١ وله سبعون سنة - اه ما فى الدرر فى آخر ترجمته، ومثله فى الشذرات تقريبا ، فأنت اذا قابلت بين ما فى الدرر والإنباء و بين ما فى النجوم ظهر لك انه فيهما لم يدخل القاهرة الا مرة واحدة و فى النجوم مرتين - كما سبق آنفا .

(٢) مثله فى الدرر كما سبق آنفا .

Marfat.com

٥٦/ب والنجمية بمصر ، وكان يكتب خطاحسنا ، و له « شرح الشفاء » / رأيته بخطه لم يكمله و « شرح العمدة » فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد و ابن العطار و الفاكهانى وغيرهم ؛ قال ابن الخطيب : كان مليح الترسل حسن اللقاء كثير التودد طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار و الفكاهة بالتنسك كثير المشاركة غاصّ المنزل بالطلبة مشارك فى الفنون ، اشتمل عليه السلطان أبو الحسن[٢] و أقبل عليه إقبالا عظيما ، فلما مات أفلت من النكبة فى وسط سنة اثنتين و خمسين و دخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها و قلده الخطابة ثم رجع إلى باب أبى عنان[٣] فى سنة اربع و خمسين ، و قد عنى بالحديث و لقاء المشايخ و تكثيرهم حتى بلغ عدد شيوخه ألف شيخ ثم تقدم

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الخط » و اظنه سبق قلم من الكاتب فان التعريف بحسن خطه قد سبق آنفا .

(٢) ترجم له فى الاعلام ٥/١٢٦ ترجمة يحسن الاطلاع عليها لما حوته من الحوادث العظيمة التى قل أن يوجد مثلها ، و كذا ترجم له فى الدرر ٣/٨٥ وسماه « على بن عثمان » مات سنة ٧٥٢ و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) ترجم له فى الاعلام ٥/٢٢٣ و كناه بالمتوكل على الله و كذا ترجم له فى الدرر ٣/٢١٩ وسماه « فارس بن على بن عثمان » ولى السلطنة خمس سنين ومات سنة ٧٥٩ وله اخ يسمى « ابراهيم » ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٥ و كنيته ابو سالم ، وفى الأعلام « وله اخ ايضا اسمه منصور » ذكره فى ترجمة أبى الحسن السابقة وفى الدرر « ان المرزوقى توجه فى سنة ٧٥٤ الى باب ابى عنان .. الى ان نكب مرة ثانية » وانت تعلم انه لم يذكر نكبة ابى عنان الاولى لا فى الدرر ولا فى الاعلام فكيف يكون لها ثانية و انما ذكر فى الدرر نكبة ابيه ابى الحسن كما تقدم آنفا .

عند أبى سالم[1] ثم وقعت له الكائنة المشهورة[2] فانتهبت أمواله و اقطعت رباعه و اصطفيت أمهات أولاده و تمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب فى البحر إلى المشرق و تقدمه أهله و أولاده فى وسط رجب عام أربعة[3] و ستين ؛ ثم كتب ابن مرزوق فى حاشية تاريخ ابن الخطيب : أنه وصل إلى تونس فى رمضان سنة خمس[4] فلقى بها من الإكرام و الاحترام أضعاف ما كان يأمله و فوضت اليه الخطابة بجامع السلطان و تداريس أكثر المدارس و استمر بها إلى أن مات السلطان سنة إحدى و سبعين فاستمر مع ولده و ابن أخيه على ذلك إلى سنة ثلاث[4] و سبعين فركب البحر فى شهر ربيع الأول فقدم القاهرة فاجتمع بالأشرف فاحسن إليه و أجرى عليه راتبا و ولى المدارس بالقاهرة ، و كان حسن الشكل جليل القدر ، مات فى ربيع الأول رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن هبة الله الشافعى زين الدين ابن الأنصارى ، كان متجملا كثير المال عارفا بصحبة الأكابر وله مكارم و صدقات و معرفة بأمور الدنيا ، وقد ولى قضاء دمنهور و البحيرة[5] و غيرهما و مات فى رجب .

محمد[6] بن أبى بكر بن على بن محمود الجعفرى زين الدين الأسيوطى

---

(١) هو ابراهيم بن على بن عثمان وقد ترجم له فى الاعلام ١ / ٤٦ ترجمة حافلة وفى النجوم ١١/١٢ وفى الدرر ١ / ٤٥ .

(٢) ذكر صاحب الشذرات سبب النكبة فراجعه .

(٣) كذا فى الأصول الاربعة ، وفى الدرر فى ترجمة المرزوقى « ٧٦٥ » فى موضعين

(٤) راجع التعليق الكبير السابق .

(٥) كذا فى با ولعله الصواب ، و وقع فى الثلاثة الاصول الاخرى « النحريرية » .

(٦) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

تفقه على الدمنهورى، و كتب الخط الحسن و شارك فى الفضائل، و ولى قضاء بلده و كان صارما فى أحكامه، و بنى بأسيوط مدرسة تنسب إليه .

محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى شمس الدين ابن تقى الدين البعلبكى حضر على عيسى المطعم و أبى الفتح ابن النشو و غيرهما بعناية عمه ثم طلب بنفسه فسمع الكثير، وكان فصيح القراءة و قرأ على البرزالى، و جلس تحت الساعات، و كان موثوقا[1] به بين الشهود، مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن أبى مروان ابن الشيخ محمد[3] المرجانى التونسى الأصل الإسكندرانى الدار نزيل مكة ولد سنة أربع و عشرين، و كان خيرا صالحا صاحب عبادة و انجماع و معرفة بالفقه و عناية بالتفسير، و كان يعرف علم الحرف مات فى شوال .

٥٧ / الف محمد بن محمد بن غانم جمال الدين بن ناصر الدين أحد الرؤساء بدمشق / رحمه الله تعالى .

محمد بن هبة الله بن عيسى الأنصارى عز الدين ابن السيرجى[4] ولد على رأس القرن، و سمع و هو كبير و باشر الجامع و حدث، مات فى ذى القعدة .

---

(١) كذا فى ب وبا وم!، وفى س « موثقا » .

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « ابى محمد » .

(٤) كذا باهمال السين فى با وعليه علامة الاهمال، وفى س وب « الشيرجى » ولعله الصواب وفى م « السرجى » هكذا - والله اعلم .

Marfat.com

محمد بن يوسف بن عبد الله بهاء الدين ابن يونس[١] شاهد أولاد السلطان حسن كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات فى جمادى الآخرة .

محمد[٢] بن يوسف بن على بن إدريس الحرازى[٣] ناصر الدين الطبردار سبط العماد الدمياطى ولد بدمياط سنة ست و تسعين و ستمائة و سمع كتاب الخيل تأليف الدمياطى منه و سمع[٤] عليه كتاب العلم للرهبى أيضا ه و تفرد بالرواية عنه بالسماع و حدث و رحلوا إليه مات فى شهر ربيع الأول أو فى رجب وله أربع و ثمانون سنة .

محمود[٥] بن أحمد بن صالح شرف الدين الصرخدى نزيل دمشق تفقه على الفخر المصرى و أفاد و درس و كان ناسكا خاشعا عابدا يصفر بالحناء و انقطع أخيرا عن حضور المدارس لضعف بصره ؛ قال ابن حجى أخبرنى أبى قال كان أول ما قدم علينا كنا نشبه طريقه بطريق النووى، مات فى مستهل ذى القعدة .

ياقوت[٦] الحبشى الرسولى شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوى يلقب

---

(١) كذا فى م، وفى ب وبا « قريش » وفى س « قريس » والله اعلم .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٠ كما ترجم له هنا، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) كذا فى النجوم، وفى الاربعة الأصول و الشذرات الحراوى و قد شدد الراء فى با .

(٤) مثله فى الشذرات و بهامش ب لعله « اسمع » (كذا) .

(٥) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا .

(٦) ترجم له فى الدرر ٤/٤٠٨ ترجمة مبسوطة ، وفى النجوم ١١/٢٠٢ ترجمة وجيزة.

Marfat.com

افتخار الدين ، مات فى رمضان و قد أقام فى المشيخة إحدى و عشرين سنة .

سَطْلَمُش[1] احد الامراء الكبار بمصر، عمر دهرا و حج بالناس سنة إحدى و خمسين ، و كانت له همة و عبادة ، يقال انه قارب التسعين .

* * * * *

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من إنباء الغمر بأبناء العمر يوم الإثنين الرابع من صفر ١٣٨٧ هـ المطابق للخامس عشر من مايو ١٩٦٧م للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله و قد عنى بتصحيحه و تهذيب أصوله و التعليق عليه السيد عبد الله بن أحمد المديحج العلوى الحسينى الحضرى رئيس شعبة التصحيح سابقا بدائرة المعارف و أعانه العالم الفاضل الحافظ عزيز بيگ المصحح بدائرة المعارف، و يتلوه الجزء الثانى أوله « سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة » .

---

(١) كذا فى النجوم مشكلا ١١ / ٢٠٢ و فى الأصول الأربعة « ساطلمش » لقبه فى النجوم بسيف الدين بن عبد الله الجلالى .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٢/١١/٩

إنباء الغمر بأبناء العمر

فى

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى
(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثانى)

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية
بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Marfat.com

الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة

قرأت بخط ابن دقماق : فى أوائل هذه السنة وصل بريدى من حلب فأخبر أن شخصا عبث بامام جماعة و هو يصلى فانقلب وجه العابث وجه خنزير، و أنه كتب بذلك محضر و وصل صحبته، و أنه ممن شاهد ذلك[1] .

---

(١) وقعت هذه الحادثة الشنعاء و المؤلف فى العاشرة من سنى عمره و قد قرأها من خط ابن دقماق و هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر المترجم له فى الأعلام ١/١٦ والمتوفى فى سنة ٨٠٩ و وصفه بأنه مؤرخ الديار المصرية فى وقته و انه كتب نحو مائتى سفر من التاريخ .... و انه كان معروفا بالإنصاف فى تواريخه و انه كان يميل الى الفكاهة ـ الخ ، و تاريخه من مراجع هذا الكتاب كما فى ص ٣ ؛ و اما صاحب الشذرات فقد ساقها بغير سياق المؤلف فقال « و فيها ـ كما قال السيوطى ـ ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام يصلى و ان شخصا عبث به فى صلاته فلم يقطع الإمام صلاته حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير و هرب الى غابة هناك ، فعجب الناس من هذا الأمر و كتب بذلك محضر» ففى كل من السياقين ما ليس فى الآخر غير انهما اجتمعا على اصل الحادثة ، ومهما يكن من شىء فانى اشك فى هذه القصة ، ولو لا هيبة اولئك النقلة العظام الذين نقلوها و لم يتعرضوا لها بقدح لجزمت بكذبها لما فيها مما لا يخفى على من =

و فيها فى ربيع الأول عمل برقوق عقيقة ولده محمد ، و طلع إليه جماعة من الأمراء فأمسكهم فلبس الباقون السلاح خوفا على أنفسهم ، و تغير خاطر بركة لأنه بلغه أن ايتمش قال : إنه اتفق مع اينال و جماعة من الأمراء على مسك بركة ، فالتمس من برقوق أن يمكنه من ايتمش فوعده و ماطله ، فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع إليه بالشيخ أكمل الدين و غيره فرضى عنه و خلع عليه ، ثم بلغ برقوق فى تاسع[1] عشر صفر أن بركة يريد الركوب عليه فأرسل برقوق القضاة و المشايخ إلى بركة ، فسعوا[2] بينهما فى الصلح مرات إلى أن أذعن بركة و نودى بالأمان و خلع على من سعى فى الصلح من القضاة و غيرهم ، و اجتمع الأمراء فى الميدان و لعبوا بالأكرة[3] ، و استقر الصلح ، ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوؤه فركب فى يوم الاثنين سابع ربيع الأول فى طائفة من الأمراء على بركة ، و كان صراى أخو بركة قد اجتمع فى ذلك اليوم ببرقوق و أعلمه أن بركة عزم على مسكه يوم الجمعة ، فأذن برقوق لايتمش و من معه بالركوب على بركة و نادى فى العوام بنهب داره ، فتوجهوا إلى باب بيته فأحرقوا

٥٧ / ب

= تصورها حق التصور ، وليت شعرى لم لم يذكروا اسم البريدى واسم العابث واسماء الموقعين على ذلك المحضر ! فانهم اشترطوا لصحة مثل هذه الحادثة العظيمة التواتر لاسيما مثل قصة المسخ ، و سند هذه كما تراه ، و ليس ببعيد ان تكون هذه الحادثة من الفكاهة التى وصف الزركلى بها ابن دقماق - و الله أعلم .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « سابع » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « سعوا » .

(٣) سبق التعليق على هذا اللفظ آنفا و ان الصحيح « الكرة » .

Marfat.com

الباب فخرج من الباب الآخر إلى جهة الشارع و أخذ معه الوالى حتى فتح له باب الفتوح لأنه كان أغلق الأبواب أول ما[1] ثارت الفتنة، و شق القاهرة متوجها إلى قبة النصر، و اجتمع إليه أصحابه فعسكر بهم هناك و نهب العامة كلما وجدوا فى بيته، فخرج إليه[2] ايتمش و من معه فوقعت بينهما وقعات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق مدرسة حسن و دار الضيافة و صهريج منجك بالفرسان، ثم عزل بهاء الدين الطبردار والى القاهرة، و أعاد ابن الكورانى. فبالغ فى حفظ القاهرة، و فتح حوانيت أصحاب السلاح فأخذ ما فيها، فأمد به البرقوقية. و منع من يخرج إلى أصحاب بركة بمأكول أو مشروب أو سلاح، و تقدم شهاب الدين ابن يَغْمُر[3] فى أصحاب بركة فأظهر شجاعة عظيمة و إقداما و جرأة إلى أن كسروا أصحاب برقوق عشرين مرة، ثم كانت آخر وقعة جرت بينهم عند العروسين[4]؛ و فى أثناء ذلك أرسل برقوق سودون الشيخونى إلى بركة بخلعة بنيابة الشام فغضب منه و قال: لو لا أنك رجل جد[5] شيخ لقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك. ثم استعان برقوق بالزعر[6] فرموا أصحاب بركة بالحجارة،

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «لما».

(٢) كذا فى س و م، وفى ب وبا «له».

(٣) كذا فى با مشكلا، وفى س «همز» وفى م غير واضح، وفى ب مطموس.

(٤) كذا فى م و با، وفى ب مطموس، و فى س «عروسيين».

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه، ومعنى «جد شيخ» متناه فى الشيخوخة، ووقع فى الأصول الأربعة «حيد».

(٦) سبق التعليق عليه فى غير ما موضع، اولها فى ١٩/١ غير انه وقع فى بدائع الزهور و النجوم «الزعر» كما هنا و لعله الصواب.

Marfat.com

و لولا إعانة العامة البرقوقية برمى الحجارة على أصحاب بركة لأخذوا القلعة لكنهم استظهروا على بركة و من معه بالزعر ففعلوا فيهم الأفاعيل من الرجم ، فلما كان يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول حطم بركة بمن معه على ايتمش و أصحابه فانهزموا إلى القلعة ، فتقنطر به فرسه فركب غيره و قراد مرداش ، و خلع فى يوم الخميس على ايتمش و استقر رأس نوبة ، والطنبغا الجوبانى أمير مجلس، وجركس الخليلى أمير آخور، وسلّم صيوان و كان استادار بركة ، و خضر و كان رأس نوبة عنده إلى سيف المقدم فأهانهما بأنواع العذاب ، و عزل جمال الدين المحتسب بعد مسك بركة ، و استقر شمس الدين الدميرى محتسبا بالقاهرة ، و [الشريف - ٤] شرف الدين نقيب الأشراف محتسبا بمصر و أفرج عن اينال اليوسفى و أعطى نيابة طرابلس .

و فيها قبض على بيدمر نائب دمشق لأنه كان من جهة بركة فأرسل

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ولعله الصواب ، و فى م « فقتل » .

(٢) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٧ .

(٣) فى هامش النجوم ١١/ ١٧٨ « هذا المسجد من اقدم المساجد فى مصر » و ذكر عن القلقشندى كلاما طويلا فيه فراجعه .

(٤) مابين المربعين سقط من س .

Marfat.com

بريديا إلى الأمراء بدمشق و رأسهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك بالقبض على نائب الشام من غير كتاب ، فحضر[1] إليه الأمراء بسبب ذلك فامتنع و ظن أن ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه / و تمسك بعدم وصول كتاب بالقبض عليه ، فاجتمع رأى الأمراء على محاربته فاجتمعوا ٥٨/ الف
و وقفوا تحت القلعة ، فخرج بيدمر فى جماعته فاصطدموا فساعدته العامة فأمر الحاجب من بالقلعة بالرمى عليهم فانهزموا ، و قبض على بيدمر فقيد و سجن بالقلعة ، و وصل الخبر بذلك مع سيفه فى خمسة أيام ، و يقال : إنه قتل بينهم فى هذه الوقعة أكثر من عشرين نفسا ، ثم قبض الحاجب و من معه على جماعة اتهموا بمباطنة بيدمر ثم أطلقوا ؛ و قرر نائب طرابلس منكلى بغا الأحمدى[2] فى نيابة حلب إلى أن مات فى جمادى الآخرة ، فنقل اينال اليوسفى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب . و قبض[3] ايتمش على جماعة ، و قبض على الأمراء الذين قاموا مع بركة مثل قطلبك النظامى و يلبغا المنجكى ، وتمربغا الشمسى ، و قرابغا الأبو بكرى ، و أمير حاج بن مغلطاى ، و الشهاب أحمد بن يغمر[4] و غيرهم ؛ و وجد لبركة فى المصطبة التى كان

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « فحضروا » .
(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ و ذكر وفاته فى سنة « ٧٨٢ » وكذا ذكره فى النجوم ١١ / ٢٠٥ .
(٣) كذا فى س ، و فى م وب « وقبض على جماعة ايتمش » و فى با « وقبض على جماعة بركة و على الأمراء الذين قاموا معه » .
(٤) كذا فى ب ، و قد سبق آنفا التعليق عليه و هنا سماه « احمـد » و فى الثلاثة الأصول « همز » ، و فى النجوم ١١ / ١٥٠ « احمد بن يحمر » وعلق عليه بما نصه « فى السلوك ٣ / ٢٩١ : و احمد بن همر » ـ و الله اعلم .

Marfat.com

يقعد عليها أحيانا سبعمائة ألف دينار [فيما قيل ،و وجد له عند جمال الدين محمود وديعة تزيد على عشرين ألف دينار -[1]] .

و فيها فى صفر حضر شخص إفرنجى عند بركة قبل كائنته فادعى على شخص بحق له فى زعمه فلم يثبت عليه شىء فأخرج الفرنجى سكينا فضرب بها الترجمان[2] و اسمه عنان فقتله ، فأمسك الإفرنجى و أحرق .

و فى الحادى و العشرين من المحرم استقر تقى الدين أبو بكر الآمدى[3] الفقّاعى وكيل بيت المال بدمشق و كان يلقن القرآن بالجامع الأموى و له كيزان للفقّاع[4] يكريها[5] و كان يشترى مملوكا بعد مملوك فيعلمه القرآن و الكتابة ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا ، فاتفق أنه قدّم منهم واحدا[6] لبرقوق فوقع منه موقعا حسنا فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجارى .

و فيها كثر شر عرب البحيرة و كبيرهم بدر بن سلّام فجرد لهم برقوق فى جمادى الأولى [العساكر منهم أحمد بن يلبغا و مامور و ايتمش و الجوبانى[7] فوصلوا إلى قرب تروجة[8] فى جمادى الأولى -[1]] فوقعت بينهم

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « التركمانى » كذا .

(٣) كذا فى س و با ، وفى با و م « الأموى ».

(٤) الفقاع شراب من الحبوب و الأثمار و نحوها .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « يكريهما » خطأ .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى با و س « واحد » خطأ .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « ايتمش الجوبانى » .

(٨) هى كما فى معجم ياقوت قرية بمصر .

Marfat.com

وقعة، قتل فيها من العرب أكثر من ألف و انهزموا، وكان بلغهم على أن بدر بن سلّام عزم على أن يكبسهم فأخلوا له الخيام و كمنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق[1] فلم يجد فيه أحدا فاشتغل أصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعى بدر بن سلّام فى الصلح و أن يتدرك[2] بعمارة ما خرب من البلاد و يتدرك[2] بتعويض ما نهبه العرب، و قام معه ابن عرام فى ذلك فتوجه إليه بهادر المنجكى و معه الأمان و قرئ على المنبر بدمنهور، فأذعن بدر إلى الطاعة و لبس الخلعة، ونودى بالأمان، و ترافق بهادر مع بدر فحضر صحبته إلى قرب القاهرة و قدم بعد أن لبس خلعة السلطان و رجع إلى بلاده، و قيل: إن ابن عرام [3]نائب الإسكندرية[3] تواطأ مع بدر بن سلام، فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبير الأمراء: ان الجاسوس أخبره أن بدر بن سلام عزم على كبس العسكر، فأنكر ذلك ابن عرام و قال: إن ابن سلام لا يتجاسر / على ذلك؛ ثم أشار عليه ٥٨ / ب بالاحتراز، فاتفق رأى الأمراء على أن تركوا الوطاق و افترقوا فرقتين: فرقة فيها[4] ايتمش توجهت إلى الناحية التى أخبرهم ابن عرام أن ابن سلام يأتى منها، و فرقة فيها علان الشعبانى[5] أقامت بالقرب من الوطاق فجاء

(١) الوطاق فى فهرسة النجوم ١٢ / ٤٤٢ « الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « يتدارك ».

(٣-٣) من س و با فقط.

(٤) كذا فى س و با، و فى ب و م « منها مع ».

(٥) ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع و اسماه فى ص ٢٢٠ « علان بن =

ابن سلام من غير الجهة التى ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق إلا القليل فقاتلهم فهزمهم ، و فتك العرب فيهم و نهبوا الوطاق ، ثم خشى ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه على حمية و تخلف بعض النهابة ، فدهمهم علان بمن معه ، فدارت الحرب بينهم و كسروه مرتين ، ثم كسرهم فى الثالثة ، و أسر بنى بدران[1] و أمعن فى القتل ، وأما ايتمش فانه استقر فى البرية فلم يجد أحدا فرجع بمن معه ، فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب ، و تبعه جماعة منهم فلم يدركوه و لكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا منهم ولد بدر ؛ و راح فى هذه الوقعة الطائع بالعاصى ، و خربت تروجة خرابا شديدا ، وكذا غالب ما حولها و انتهبت أموالها .

و فيها كائنة بيدمر نائب دمشق ، أرسل برقوق بامساكه فامتنع لأنه لم يرد بذلك كتاب ، و ألبس مماليكه ، فحاربه الحاجب فانهزم فنهبت داره و قيد و سجن ، و قتل فى تلك المعركة نحو عشرين نفسا ، ثم قبض على أمراء اتهموا بممالاة بيدمر .

و فيها استقر قرط بن عمير[2] كاشف البحيرة ، فاستخدم جندا من التركمان و العرب و توجه ، فأوقع بالعرب وجرت له بينهم حروب كثيرة ، و ذلك فى شوال ، فاتفق أن شاع أن قرط بن عمير[2] قتل و اتفق حضور

= عبد الله الشعبانى » و وقع فى م « السعبانى » خطأ .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « بردان » .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و فى النجوم ج ١١ ذكره فى عدة مواضع ، منها ص ٣٣٤ ، و اسمى اباه « عمر التركمانى » لا عميرا كما هنا ، و قدم .

[خُضَر][1] بن موسى من عربان البحيرة فأمر بضربه بالمقارع؛ ثم حضر حسين بن قرط فأخبر أن أباه فى عافية و أن سلاحه نفد، فخلع على حسين و أمد أبوه بالسلاح، و جردت العساكر تقدمهم ستة أمراء، فوقعت لهم وقعات كثيرة[2] فى شوال منها.

و فى جمادى الآخرة توقف النيل و انهبط فى سادس عشر توت، فوقع الغلاء؛ فأعيد جمال الدين إلى حسبة القاهرة، و استقر شرف الدين ابن عرب سبط بهاء الدين ابن المفسر محتسبا بمصر.

و فيه استقر الشريف بكتمر[3] الذى كان والى القاهرة نائبا بالبحيرة، فأقام بتروجة، و كوتب «ملك الأمراء» و هو أول من كوتب بذلك ممن ولى نيابة البحيرة.

و فيها ولى طشتمر الدويدار نيابة صفد فى رجب منها بعد أن أخرج من الإسكندرية إلى دمياط قبل ذلك، فاستمر إلى رمضان سنة أربع و ثمانين، فاستعفى و طلب الإقامة ببيت المقدس بطالا فنقل إليها.

و فيها قتل[4] بركة بسجن الإسكندرية أمر بقتله نائبها بمقتضى

---

(١) كذا ضبطه فى النجوم ١١/١٧٩ بالحروف، (بضم الخاء المعجمة و فتح الضاد و راء ساكنة) وهو من اصحاب بركة الجوبانى، و قد سقط من م.

(٢) فى ب «كبيرة».

(٣) ذكره فى النجوم ١١/ ٢٦٧، و اسماه «السيد الشريف بكتمر الحسينى» و بالهامش عن رواية السلوك ٣/٥٠٩ «الحسنى»، و ذكره صاحب النجوم ايضا فى ١١/٤٥ فقال فيه «الحسنى».

(٤) ذكر قتله فى النجوم ١١/٢٠٤ بما نصه «فانتصر برقوق على بركة هذا و امسكه =

Marfat.com

مرسوم جاءه من القاهرة ، و قيل : إنه كان شاع عن ابن عرام أنه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتنصل من ذلك و معه هدايا ، و تقادم فقبلها منه الأمراء و قبلوا عذره و خلع عليه ، و استمر نائبا فواطأه برقوق على قتل بركة [سرا -١] فلما رجع دس إليه من قتله و أشاع أنه وجده ميتا ، فلما بلغ [ذلك -٢] إخوته تنمروا[٣] و أرادوا القيام على برقوق فأنكر أن يكون أمر بقتله / و أرسل إلى ابن عرام فأحضر فى خامس عشرين شهر رجب فقبض عليه يونس الدويدار واحتيط على حواصله و أملاكه و وكل ناسابه[٤] ، و لما توجه يونس كشف أمر بركة فوجده مدفونا فى المكان الذى قتل فيه ، فنبش عنه فوجده قد دفن بثيابه من غير غسل و لا صلاة عليه ، و وجد فى جسده ضربات إحداهن فى رأسه فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه فى تربة بناها له . و أرسل ابن عرام فى البحر الملح[٥] ثم فى النيل خشية من عرب بدر بن سلام أن يخلصوه ، فأودع أول ما قدم فى خزانة شمائل ، ثم أمر بتسميره و سلم للوالى فقرره على أمواله ، ثم شنع عليه

٥ ٥٤/ الف ١٠

= وحبسه بثغر الإسكندرية الى ان قتله ابن عرام ، حسب ما تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الملك المنصور » .

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من با .

(٣) أى غضبوا ـ نظرا للسياق .

(٤) كذا فى س و لعله الصواب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « باسبابه » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « المالح » و هو لغة صحيحة ودليلها قول الشاعر « ولو تفلت فى البحر و البحر مالح * لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا » .

الأمراء ' فأمر برقوق بضربه بالمقارع ' و نودى عليه : هذا جزاء من يقتل الأمراء بغير إذن، فيقال : إنه أخرج ورقة من جيبه و قال : هذا خط الأمراء بالإذن فى ذلك؛ فلم يلتفت إليه ، ثم سمر و أنزل به ، فضربه مماليك بركة بالسيوف و علقوا رأسه على باب زويلة .

و فى المحرم أيضا سعى الشهاب بن خضر[٢] الدمشقى الحنفى فى تدريس الركنية عند الهمام ابن القوام قاضى الحنفية يومئذ ، فقرره عوضا عن القاضى صدر الدين بن منصور ، و حكم بفسقه تهورا ، فقام عليه حنفية دمشق و رفعوا الأمر للنائب و أثنوا على القاضى صدر الدين ، فرسم بعقد مجلس فعقد و انفصل الأمر على إبطال حكم الهمام ، و أعيد صدر الدين إلى وظيفته ، و كانت هذه الفعلة من عجائب تهور الهمام .

و فى أوائل السنة مات خطيب إخميم ، و كان مشهورا بكثرة المال ، فأرسل بركة محمد بن الدمرداشى للحوطة على موجوده مع أنه خلف عدة أولاد و أقارب ، ففتك الدمرداشى فى حاشية الخطيب فتكا عظيما . فاتفق مسك بركة ، فأمر برقوق باحضار الدمرداشى و ضربه فضرب ضربا شديدا و أهين و صودر و نفى .

و فيها استقر صدر الدين بديع[٣] ابن نفيس الطبيب التبريزى ثم

(١ - ١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « فأمر برقوق به فضرب بالمقارع » .

(٢) كذا فى س و با ، و فى م وب « حصر » بلا نقط ، و فى الدارس ١ / ٥٢٢ « ابن خضر » و لعله الصواب .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٢ وذكر موته فى سنة ٧٩٧ - بالرقم ، و ترجم =

البغدادى نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين ابن صغير فى رئاسة الطب بالقاهرة بعناية برقوق[به-١]، و كان نفيس يهوديا فأسلم، و هو[٢] عم فتح الله ابن مستعصم[٣] بن نفيس الذى ولى كتابة السر فى آخر دولة برقوق، و ارتغم غالب الناس لابن صغير لتقدمه فى صناعته و حسن مباشرته للناس و توددە لهم، حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير و ذى تعاسه
قلت شريك بنصف جعل و لم يشاركه فى الرئاسه

و عمل ابن العطار :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير و شال رأسه
قلت قبيح على بديع من أين هاذاك و الرئاسة

و فيها قبض على التاج الملكى و ضرب، ثم خلع عليه بالاستمرار، ثم استعفى من الوزارة و لبس الفقيرى[٤] و لازم جامع عمرو بن العاصى، ثم أمسك فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر و سلم لبهادر الأعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره و عذبه بأنواع العذاب إلى أن مات

= فى الدرر ايضا ٤/ ٣٩٧ لأبيه نفيس بن داود، وفيه « وعاد ولده (اى نفيس) معتصم الى تبريز و ولد له فتح الله، واقام بديع بن نفيس بالقاهرة الى ان مات» .

(١) من س فقط .

(٢) الضمير يعود الى « بديع » كما تقدم آنفا عن الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « معتصم » كما مر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « بالفقيرى » .

تحت الضرب ، فقال فيه ابن العطار :

الملكى مات و استراحت من نجس أغلف الوزاره
و قالت الميضه أبعدوه من أين ذا الكلب و الطهاره

و أضيفت الوزارة لشمس الدين المقسى مع نظر الخاص ، و قال فيه أيضا - و كان موته اتفق يوم النيروز :

قضى الملكى فى النيروز نحبا و راح مصادرا و مضى و سارا
و عمّ المسلمين به سرور و تم بموته عيد النصارى

و فى جمادى الآخرة اتفق بدمشق شىء غريب و هو وقوع المطر الغزير برعد و برق فى خامس عشرين ايلول ، و سقط برد كبار مثل البندق ، و كثر جدا حتى صارت الأرض بيضاء ، و كثر الوحل ، و جرى الماء فى الشوراع ، كل ذلك فى سنة واحدة و لم يعهد مثل ذلك قبلها .

و فيها نودى أن لا يلعب أحد الناروز ، فلعبت جماعة فأمسك منهم أربعة من العامة فضربوا بالمقارع و جرسوا .

و فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة وصل أنس[1] بن عبد الله العثمانى والد برقوق إلى القاهرة ، فخرج ولده و العسكر لملتقاه فالتقاه بعكرشة[2]

(١) ذكره فى الأعلام ٢/١٨ فى ترجمة ابنه برقوق وسماه «أنس» او «أنص» و ترجمة برقوق فيه واسعة يحسن الاطلاع عليها ، وفيها « و استمرت دولة الجراكسة من عهده الى سنة ٩٢٢ هـ ، وعدة ملوكها ٢٣ ملكا ، و كانت لهم مصر و الشام » وترجم له ابن اياس فى بدائع الزهور ١/٣٥٨ ترجمة جمعت و اوعت » .

(٢) كذا فى النجوم ١١/١٨٢ ، و قد حقق المصحح هذا اللفظ بالنقول من مراجع أخرى غاية التحقيق، و ذكر قصة قدوم أنس والد برقوق مع اقاربه و اولاده =

Marfat.com

و وصل صحبته قاضى حلب كمال الدين المعرى و قاضى دمشق ولى الدين ابن أبى البقاء ، و نزل فى ذلك بالخانقاه (١) و مد له ولده سماطا عظيما و أقعده فى صدره ، و قعد عن يمينه أيدمر الشمسى ، و عن يساره آقتمر عبد الغنى و قعد برقوق دون أيدمر ، و كان أنس أعجميا لا يعرف بالعربى و لا بالتركى حرفا ؛ ثم ركب معه إلى القاهرة و أعطاه تقدمة ألف .

و فى ربيع الآخر أحدث السلام على النبى صلى الله عليه و سلم تسليما عقب أذان العشاء ليلة الاثنين مضافا إلى ليلة الجمعة بدمشق ، ثم أحدث بعد عشر سنين عقب كل صلاة (٢) إلا المغرب ، و سيأتى فى مكانه . و فيه أمر بكتابة محضر بسيرة قاضى الحنفية بدمشق ، و سار به البريد إلى دمشق فكتبوه . و كان القاضى بمصر يسعى بالمال إلى أن عاد على وظيفته .

و فيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان (٣) الجنكزى (٤)

= بما لا مزيد عليه من البسط والإطناب . و وقع فى س و با « بعكر شاه » وفى م « بعسكر شاه » خطأ .

(١) فى النجوم « وكان الملتقى بالعكرشة و النزول بالمخيم بالخانقاه » .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و بهامش م « لعله : أذان » .

(٣) ذكره فى النجوم ١١/٢٠٨ فى سنة ٧٨٣ فى ذكر سلطنة الملك الصالح حاجى الأولى على مصر ص ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه من ملوك الأقطار صاحب بغداد و ما والاها الشيخ حسين بن اويس ، و صاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية جنجز خان » و ذكره النجوم أيضا ١٢/٥٨ فى سنة ٧٩٢ بما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب كرسى بلاد القفجاق » و بهامشه « القبجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت » .

(٤) بهامش س « نسبة الى جنكز خان » .

و قتل

Marfat.com

و قتل[1] خانى[2]، و كان أقام فى مملكتها عشرين سنة .

و فى ذى الحجة منها غلت الأسعار بدمشق و تأخر المطر فاستسقوا بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا، و وجد شخص بعد النداء مفطرا[3] فعزر .

و فيها أمسك على امرأة تزوجت برجلين[4] شرطت لأحدهما الليل و للآخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما، فاطلع عليها فجرست .

و فيها استقر صدر الدين ابن منصور فى قضاء الحنفية عوضا عن أخيه شرف الدين، و كان لما مات عرض برقوق القضاء على الشيخ جلال الدين التبانى[5] فامتنع، فألح عليه، فأصر و أحضر [معه -[6]] مصحفا و كتاب الشفاء، و توسل بهما إليه أن يعفيه من ولاية القضاء فأعفاه و استشاره فيمن يصلح، فعين له ابن جماعة/ صدر الدين، فأرسل إليه ١٠ ٥٩/ب فتشاغل بدمشق بمرض أخيه شرف الدين إلى أن مات فى شعبان، فتوجه بعده إلى القاهرة فوصلها فى رمضان فولاه فى ثامن رمضان .

و فى نصف رمضان أمر أن يخفف من نواب القضاة، و أن يكون

---

(١) كذا فى با، وفى الثلاثة الأصول الأخرى «قيل» ولعل ما فى با هو الصواب.

(٢) بهامش س «أى الجنكز خانى» .

(٣) وقع فى الثلاثة الأصول «مفطر» و فى ب «يفطر» وما اثبتناه فى المتن لعله الصواب .

(٤) كذا فى ب و م، و فى با و س «رجلين» وكلاهما جائز .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٦١ و ذكر انه هو الذى صلى على «ألجاى» .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من س.

Marfat.com

لكل قاض أربعة نواب ، إلا الحنبلى فلا يزيد على اثنين ، فاستقر برهان الدين ابن جماعة بأربعة الصدر بن المناوى و ابن رزين و جمال الدين الخطيب الأسناوى ، و الثلاثة بالقاهرة ، و فخر الدين القاياتى بمصر ، و استقر الحنفى بجمال الدين المحتسب ، و مجد الدين إسماعيل البلبيسى ، و شمس الدين الطرابلسى ، و شهاب الدين الشنشى[1] الأطروش ، و استقر المالكى ببهرام ، و الشهاب الدفرى ، و عبيد البشكالسى الثلاثة بالقاهرة ، و بجمال الدين التنيسى[2] بمصر ، و امتنع الحنبلى من استنابة أحد .

و فيها ابتدأ الوباء بالإسكندرية فى شوال و استمر إلى آخر السنة ، و يقال : إنه كان يموت بها كل يوم مائة و خمسون نفسا .

و فيها أبطل برقوق ضمان المغانى بحماة و الكرك و الشوبك و منية ابن خصيب[3] و زفتا[4] ، و أبطل ضمان الملح بعينتاب و ضمان الدقيق بالبيرة

---

(١) كذا فى س و ب ، و فى م « الشبشى » و فى با بلا نقط .

(٢) نسبة الى تنيس جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط ـ كما فى معجم ياقوت .

(٣) ذكرها فى النجوم ٥ / ٣٠٩ و اطال المصحح البحث فى وصفها ، و كذا ذكرها فى ١١ / ٢٩١ .

(٤) ذكرها فى النجوم ١١ / ٢٩١ بما نصه « و زفتة من اعمال مصر » فى ضمن ما ابطله الملك الظاهر ، و قبله « و مما حكاه المقريزى عن الملك الظاهر برقوق قال : و كان له فى مدته اشياء مليحة منها إبطاله ما كان يؤخذ من اهل البرلس وشورى و بلطم من اعمال مصر شبه الجالية فى كل سنة » ثم قال صاحب النجوم « قلت : و قد تجدد ذلك فى دولة الظاهر ثانيا فى سنة سبع و اربعين و ثمانمائة ـ الخ »

Marfat.com

و ضمان القمح بدمياط و فارِسكُور[1]، و أبطل المقرر على أهل البرلس و بلطيم ، و أمر بعمارة جسر الشريعة[2] بطريق الشام ، و جاء طوله مائة و عشرين ذراعا ، و انتفع الناس به .

و فى الثالث من ذى الحجة أفرد للذخيرة و المتجر و خاص الخاص المستأجرات[4] و الأملاك ناظرا ، و هو أول من أفرد بذلك . ٥

و فيها مات بيرم خُجا[5] صاحب الموصل ، واستقر بعده أخوه مراد خجا.

و فيها فى رمضان ارتد نصرانى كان أسلم و تزوج مسلمة و أولدها ، فرفع للقاضى فأنكر ، فقامت عليه البينة عند بعض نواب المالكى ، فحكم باسلامه فسجن ، فسعى عند مستنيبه فأنكر عليه حكمه و قال: ما أذنت له فى الحكم بذلك إلا بعد المشاورة ، و أطلق المذكور من السجن ، فعزل ١٠ النائب نفسه ، و ذلك كله بدمشق ، فبلغ السلطان فرسم بعقد مجلس ، فحضر النائب وادعى على مستنيبه أنه عزره بالشتم و قال له : يا يهودى !

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى معجم البلدان لياقوت « الفارسكر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية » .

(٢) فى النجوم ١١/٢٩٠ « بلطيم من القرى القديمة فى مصر اسمها الأصلى : اطوم » و فى رحلة ابن بطوطة « ملطين » و فى قوانين الدواوين لابن مماتى « بطليم » و وقع فى س « بلصم » .

(٣) ذكر هذا الجسر فى النجوم بما نصه « و انشأ جسر الشريعة على نهر الأردن بطريق الشام و طوله مائة و عشرون ذراعا فى عرض عشرين ذراعا » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « المساجرات » خطأ .

(٥) لم نجد صاحب الموصل ، و إنما وجدنا فى النجوم ١١/٣٤٥ مثل هذا الاسم .

Marfat.com

فأنكر فأقام البينة و هى الياسوفى و القرشى عند القاضى شهاب الدين الزهرى ، فاعتذر بأن للقاضى أن يعزر بالشتم ، فثبت ذلك عند الزهرى و هو نائب ولى الدين الشافعى فى غيبته ، و كان ولى الدين يومئذ بالقاهرة ، طلب هو و كمال الدين المعرى الذى كان قاضيا قبله ثم ولى قضاء حلب ثم سعى فى [قضاء-[1]] الشام فطلبا معا ؛ فلما كان فى ثامن عشر الشهر جىء بالنصرانى و عقد المجلس ثانيا ، فبادر ثانيا إلى الإسلام ، فحكم الحنبلى بصحة إسلامه و حقن دمه ، و ادعى فى ذلك المجلس على القاضى المالكى أن نصرانيا آخر من القرينين[2] رفع عليه أنه يستهزئ بالنبى صلى الله عليه و سلم فحبسه نائب المالكى ، فأطلقه المالكى فسئل عن ذلك فاعترف و أبدأ شبها ، فطلب النصرانى المذكور فاستتيب فقال : لا أرجع عن دينى ، فحكم المالكى بقتله إلا إن تاب ، فقال الحنبلى : حكمت بقتله و لو تاب ، فضربت عنقه و أحرقت جثته .

و فيها فى ربيع الآخر ألزمت أهل الذمة بركوب الحمير بغير إرسال الرجل و وضع / الخواتيم فى أعناقهم ليتميزوا عن المسلمين فى الحمام ، كل ذلك بدمشق . ٦٠/ الف

و فيها أعيد فتح الدين ابن الشهيد إلى وظيفته ، و أمر بالترسيم على شهاب الدين أحمد بن نجم الدين [بن شهاب الدين -[3]] بن فضل الله ليورد

(١) سقط من س .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و قد ذكره ياقوت بما نصه « والقرينين تثنية قرين فى بادية الشام » فلعله مراد المؤلف ، وفى با « العرب » بلا نقط و عليه علامة الشك .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .

Marfat.com

ما التزم به على كتابة السر، و كانت مباشرته مدة يسيرة منها بنفسه شهرين فقط، فأقام بالعذراوية مدة ثم عجز عن التكملة، فأمر بأن يضرب ليستخلص منه المال، فضرب ضربا عنيفا بالعصى بعد أن كان أمر بضربه بالمقارع، فشفع فيه، ثم أمر أن ينادى عليه فى البلد: هذا جزاء من يسعى فى الوظائف الكبار بما لا يقدر عليه؛ فنودى عليه بذلك فى المدرسة فقط بعد الشفاعة، و نفى إلى سلمية[1]؛ و كانت كائنة شنيعة جدا، و كان القدر خمسة آلاف دينار.

و فيها أعيد منكلى بغا البلدى إلى نيابة حلب، و نقل اشقتمر إلى نيابة دمشق. و استقر اينال اليوسفى فى نيابة حلب ثم صرف، و استقر يلبغا الناصرى.

ذكر من مات فى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة

من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر المرشدى، مات فى شوال، وهو والد صاحبنا جمال الدين و جدّ عبد الغنى بن عبد الواحد المحدث.

أحمد[2] بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجى بن الطحان، سمع

(١) بفتح اوله و ثانيه و سكون الميم و ياء مثناة من تحت خفيفة، كذا جاء به المتنبى فى قوله «تراها فى سلمية مسبطرّا» ... قرب المؤتفكة، و لا يعرفها أهل الشام الا بسلمّية - كذا فى معجم ياقوت.

(٢) له ترجمة فى الشذرات كنحو ما هنا.

Marfat.com

البرزالى و ابن السلعوس و غيرهما ، و كان حسن الصوت بالقرآن ، و كان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتنكزية[1] و كان إمامها ، و كان أخذ القراءات عن الذهبى[2] و ابن السلعوس و غيرهما ، وكان مولده فى المحرم سنة ثلاث [و سبعمائة -٣] ، ومات بدمشق فى صفر ؛ و الطحان الذى نسب إليه كان زوج أمه ، و كان أبوه إسكافا فمات و هو صغير فرباه زوج أمه فنسب إليه ، و له [نظم فمنه ما سمعه منه الشهاب ابن حجى و أخبرنا به إجازة -٤] :

طالب الدنيا كظام لم يجد إلا أُجاجا
كلما[5] أمعن فيه زاده وِردا و هاجا

أحمد[6] بن حسن بن منيع بن شجاع المصابرى[7] ، نزيل حلب ، حدث بالبخارى .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب ، و فى م «السكرية».
(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « سمع البرزالى وابن السلعوس وغيرهما و أخذ القراءات عن الذهبي وغيره » و الظاهر ان سماعه من البرزالى و ابن - الخ ، سقط من اصول الإنباء الأربعة .
(٣) ما بين الحاجزين من الشذرات .
(٤) سقط من م .
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و فى با « فلما » .
(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ١٢٣ ترجمة جامعة .
(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب مطموس ، و فى الدرر « الخصائرى » و بهامشه « كان يبيع الحصر برأس سوق الهوى بحلب ، و لعل الصواب =

Marfat.com

أحمد [١] بن على بن منصور بن ناصر الحنفى الدمشقى ، شرف الدين ابن منصور ، ولد سنة سبع [٢] عشرة ، و اشتغل إلى أن ولى قضاء دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز ، و كان طلب إلى مصر ليتولى القضاء بعد موت ابن التركمانى فقدمها فاتفق أن ولى نجم الدين [٣] ابن العز فأقام بمصر مدة يدرس ، ثم ولى القضاء فى رمضان [٤] سنة سبع و سبعين إلى

= الخضر» . اقول : بل لعل الصواب « الحصائرى » بالحاء المهملة نسبة الى بيع « الحصر » و هى معروفة .

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٢١ ترجمة اوجز مما هنا ، و فى الشذرات كما هنا ، و فى النجوم ١١/٢٠٥ أوجز من الجميع .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « سنة عشر او قبلها » خطأ ، نظرا لقوله فيما سيأتى « وله خمس و ستون سنة » .

(٣) فى الدرر « فباشر بعد سفر قرابته نجم الدين » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « فباشر بعد سفر قرابته نجم الدين ، و ذلك فى رجب سنة ٧٧٧ و صرف فى رمضان منها و رجع إلى دمشق » وفى حسن المحاضرة « و ولى شرف الدين احمد بن منصور الدمشقى ثم عزل نفسه فى سنة ثمان وسبعين » فما فيه موافق لما فى الإنباء والشذرات ، فما فى الدرر يفهم منه انه اقام فى ولاية القضاء شهرين و اياما فقط ، و ما فى الإنباء و الشذرات و حسن المحاضرة و النجوم يفهم منه انه اقام فى ولاية القضاء نحو عشرة اشهر ثم عزل نفسه، ففى النجوم « ثم عزل نفسه » ، وما فى الدرر يفهم منه انه لم يعزل نفسه بل عزل لقوله « و صرف فى رمضان منها » ، والظاهر ان ما فى الدرر خطأ ، لأن عبارة الإنباء ، صريحة فى انه بقى الى رجب سنة ٧٧٨ ولا ادرى كيف وقع .

رجب سنة ثمان و سبعين ، فتركه و رجع إلى دمشق ، و اختصر المختار فى الفقه و سماه " التحرير " ثم شرحه ، و كان مشهورا بالفضيلة فى الأصول و الفروع ، حسن الطريقة ، جميل السيرة ، [و ولى القضاء بمصر سنة سبع و سبعين ، ثم انفصل و قدم دمشق - [1]] فى المحرم سنة تسع ، و كانت عنده صرامة [2] و تصميم فى الأمور ، و كان قد سمع من محمد بن يوسف ابن دوالة ، سمع منه المسلسل عن النجيب و جزء ابن عرفة ، و سمع من عبد الرحمن [3] بن تيمية و ابنه و المزى و البرزالى و آقش [4] الشبلى / وحبيبة بنت العز و غيرهم ؛ مات فى شعبان و له خمس وستون سنة ، و هو أصغر سنا من أخيه صدر الدين و أفقه .

أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصى [5] ، شهاب الدين ، كان فقيها فاضلا دينا .

---

(١) ما بين الحاجزين كأنه تكرر عما قبله .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « صيانة » خطأ .

(٣) هو اخو احمد بن عبد الحليم بن تيمية المشهور ، ترجم له فى الدرر ٢ / ٣٢٩ مات فى سنة ٧٤٧ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « الحسن » ، و قد ظفرنا فى الدرر ١ / ٣٩٩ برجل ترجم له بما نصه «آقش الشبكى الفقيه الشافعى - الخ» فلعله صاحبنا ، تصحفت نسبته فى الإنباء او فى الدرر ، و ذكر موته فى سنة ٧٣٩ .

(٥) كذا فى الأربعة الأصول ، و لم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

Marfat.com

أبو بكر[١] بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس [بن سامة -[٢]] الدمشقى عماد الدين ابن السراج ، ولد سنة خمس[٣] وسبعمائة ، وسمع [من -[٤]] الحجار ، و تفقه على الشيخ شرف الدين البارزى و أذن له فى الإفتاء ، و سمع من المزى و البرزالى و غيرهما ، و أثنى عليه الذهبى فى المعجم المختص بالمحدثين ، و كان يعمل المواعيد و يجيد الخط ؛ مات فى شوال عن سبع و سبعين سنة ، و هو آخر من ترجم له الذهبى فى هذا المعجم ؛ و كان يقرأ البخارى فى كل سنة بالجامع فى رمضان ، و يجتمع [عنده -[٥]] الجم الغفير ، و للناس فيه اعتقاد زائد .

بركة[٦] بن عبد الله ، الأمير ، تقدم فى الحوادث ، و كان أصله من جماعة[٧] يلبغا ، و بقى مع مماليك[٨] يلبغا الأجلاب ، ثم عاد فى إمرة طشتمر ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٣٧ بأقل مما هنا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) من الدرر .

(٣) كذا فى م وب و الدرر و هو الصواب ، و فى س و الشذرات « عشر » و فى با « خمس عشرة » خطأ .

(٤) من م و ب ، و فى الدرر فى المتن « منه » خطأ ، و بهامشه « ا : سمع من » و هو الصواب .

(٥) من الشذرات .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٤ ترجمة مفصلة .

(٧) فى النجوم « من مماليك » .

(٨) كذا ، و فى النجوم « وصار من بعده (أى يلبغا) فى خدمة اولاد الملك =

Marfat.com

و كان لما قتل الأشرف أمير عشرة ، ثم كان ممن قام[1] مع اينبك ، ثم قام عليه هو و برقوق ، و كان من أمره ما مضى مفصلا ؛ و كان شجاعا مفرط الشجاعة مشهورا بذلك ، و كانت مدة عظمته منذ ولى أمير مجلس فى جمادى الأولى سنة تسع و سبعين إلى أن قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين إلا شهرين .

بيبغا الصالحى ، من أمراء الطبلخانات بدمشق ، كان مشكور السيرة - رحمه الله تعالى .

جوكان[2] الجركسى ، كان من أقدم الجراكسة ، و أول أمره أنه كان من جماعة إياس[3] ثم ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم حجوبية الحجاب بحلب . ثم خرج مع العسكر إلى التركمان ، فقتل فى أواخر هذه السنة أو فى أوائل التى بعدها . ثم تحرر لى أنه قتل فى الوقعة فى صفر من السنة المقبلة .

= الأشرف شعبان الى ان كانت قتلة الملك الأشرف شعبان .

(١) كذا ، و فى النجوم « قام هو و خشداشه برقوق مع اينبك فأنعم اينبك على كل منهما ، فاتفق بركة هذا مع خداشيته و وثبوا على اخى اينبك حتى كان من امر اينبك ما ذكرناه » .

(٢) كذا فى ب و م ، و فى با و س « جوبان » ولم نجده ، وسيأتى فى حوادث سنة ثلاث و ثمانين « جوبان » و سيأتى ان المؤلف رجح ان قتله كان فى سنة ثلاث و ثمانين .

(٣) اياس هذا سيأتى ذكره فى التى بعد هذه ولقبه بالفخر ، و لم نجده فى الشذرات لا فى وفيات سنة ٧٨٢ ولا فى وفيات ٧٨٣ على ما رجحه المؤلف ، كما سيأتى قريبا - فحرره .

Marfat.com

حجى[١] بن موسى بن أحمد بن سعد الحسبانى ، علاء الدين [الشافعى-[٢]] نزيل دمشق ، ولد فى سنة إحدى و عشرين ، و قيل قبل ذلك[٣] ، و سمع من أحمد بن على الجزرى[٤] و البرزالى و غيرهما ، و أخذ الفقه أولا بالقدس عن مشايخها ، و حفظ كتبا : التنبيه و ابن الحاجب و العمدة ، ثم أخذ بدمشق لما قدمها سنة ٣٤[٥] عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ، و شرف الدين خطيب [جامع-[٦]] جراح و شهد له بأنه فقيه المذهب[٧] ، و تاج الدين السبكى و شهد له بالتقدّم فى الفقه ، و تقدّم فى التدريس و الفتوى و أفاد الناس ، و تخرج به أهل بلده بدمشق ، و كان كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، غواصا ، نقالا ، عارفا بحل المشكلات ، صحيح الفهم ، سريع الإدراك مع الرياضة و حسن الخلق ، انتهت إليه رئاسة

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٦ و قد اختصر عمود نسبه هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات ، و كذا ترجم فى الأعلام ١/١٠٥ لابنه شهاب الدين احمد الحافظ المؤرخ ، و كذا ترجم فى النجوم ١١/٢٠٦ لحجى .

(٢) من الدرر و الشذرات .

(٣) لم يذكر هذا القيل فى الدرر .

(٤) سماه هنا و لم يسمه فى الدرر .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى م « ٢٤ » و لعله خطأ .

(٦) من الدرر .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « و كان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح يقول : انت فقيه الشام ، و كذا قال تاج الدين السبكى لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه : انه فقيه الشام » .

Marfat.com

المذهب بدمشق ، و أول ما حدث سنة ثمان و ستين و كان متصديا للأشغال ، فارغا عن طلب المناصب ، مواظبا على الصلاة ، مطرحا للتكلف ، تاركا للتردد إلى الأكابر ، ساذجا من أحوال الدنيا لا يعرف صنجة عشرة من عشرين ، و لا يحسن براية قلم و لا تكوير عمامة ؛ و مات فى صفر[1] بعلة البطن و قد جاوز السبعين .

حسن بن الشيّاح - بمعجمة ثم تحتانية ثقيلة و آخره مهملة - الصالحى ، أحد من يُعتقد بدمشق ، و كان له مكاشفات كثيرة ، و مات فى ربيع الآخر .

خليل[2] بن على بن عرام الإسكندرانى ، صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، و أول ما ولى بها الحجوبية ثم النيابة ، ثم ولى بمصر الحجوبية و الوزارة مرة ، و لما أوقع الفرنج بالإسكندرية كان هو إذ ذاك نائبها لكنه كان قد حج فوقع ذلك فى غيبته ؛ و رأيت له تاريخا جمع فيه فأوعى فى التراجم و الحوادث و هو فى عشر مجلدات ؛ و ولى نيابة الإسكندرية مرارا ، و صودر بعد قتل الأشرف على مال عظيم ، ثم عمل أستادارية بركة ، ثم أعيد إلى نيابة الإسكندرية فجرى له ما جرى ، و له مدرسة ظاهر القاهرة بالقرب من جامع أمير حسين ، و كان مرة قد تجرد عن الإمرة و لبس

(١) كذا فى الدرر و الشذرات و لعله الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « صفله » فى بعضها بنقط الحرف الثانى بنقطتين و فى البعض الآخر غير منقوط ، و هذا من الخش التصحيف .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٣ و ذكر انه قتل ، وانه تقدم ذكر كيفية تسميره فى اواخر ترجمة الملك المنصور ، و ذلك فى ص ١٨٤ .

Marfat.com

بالفقيرى و مال إلى الفقراء و تجرد معهم، و ربما سلك على يد بعضهم و أقام بزاوية ثم رجع ؛ و كان شهما فاضلا ، مات فى رجب .

صراى تمر[1] ، كان مع طشتمر لما قام على الأشرف ، و ولى نيابة الكرك ، ثم صفده ثم قبض عليه و سجن بالكرك فى سنة ثمانين ؛ و مات فى المحرم من هذه السنة .

عاصم بن محمد الحسنى ، نقيب الأشراف وليها مرتين ، و محتسب مصر وليها مرة .

عباس[2] بن حسين بن بدر التميمى ، الشيخ شرف الدين الشافعى ، كان ينفع الطلبة فى الفقه و القراءات ، و درس بالسابقيه بالقاهرة ، و خطب بجامع أصلم ، مات فى ذى الحجة ، و كان برجله داء الفيل .

عبد الله[3] بن عمر بن عيسى بن عمر البارنبارى[4] ، جمال الدين

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « صرى » و فى النجوم ١١/٤٠ « قراتمر ».

(٢) ترجم فى الدرر ٢/٢٣٩ لرجل اسمه و اسم ابيه و جده و لقبه كصاحبنا هذا ، غير انه فى الدرر قال فيه « المصرى » و هنا فى الثلاثة الأصول و الشذرات «التميمى» و فى م «اليمنى»، و قد أرخ فى الدرر شهر وفاته كما هنا غير انه فى الدرر أرخ عام وفاته ٧٩٢ ، فلعله تصحف ٨ الذى فى الإنباء و الشذرات الى ٩ الذى فى الدرر - والله اعلم .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٢٨٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب ، نسبة الى « بارنبار » بباء موحدة و ألف و راء ، هكذا يتلفظ به عوام مصر ، و تكتب فى الدواوين « بيورنبارة » و هى بليدة قرب دمياط على خليج اشموم و البسراط - كذا فى معجم ياقوت ؛ و وقع فى الدرر « البارينى » خطأ .

Marfat.com

ابن تقى الدين[١] ، درس[٢] عن أبيه بحلب ، و باشر نظر الأسرى و غيرها .

عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن إبراهيم بن جملة ، تقى الدين المحجى الصالحى ، ابن عم الخطيب جمال الدين[٤] ، سمع [من -٥] الحجار و حدث ، و ناب فى الخطابة عن ابن عمه ، و كان أكبر من بقى من بنى جملة ، و كان من أعيان الشاميين ، و فيه بر و إحسان ؛ مات فى شعبان عن إحدى و سبعين سنة ، و كان خيّرا .

عبد الرحمن[٦] بن يوسف بن سحلول الحلبى ، شمس الدين ، كان مقربا عند الإسعردى نائب حماة ، و بنى له خانقاه على شط نهر فويق[٧] و كان غاية فى مكارم الأخلاق ، و قد باشر الوظائف الجليلة بحلب ؛ مات فى تاسع عشرين[٨] المحرم .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « زين الدين » .

(٢) فى الدرر « درس بالنورية » و لم يذكر ما فى الإنباء .

(٣) ترجم فى الدرر ١/ ٨٤ لأبيه احمد بن ابراهيم ، و لم نجد ترجمة عبد الرحمن فيه .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب « كمال » .

(٥) ما بين الحاجزين من م و ب .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ٣٥٠ كما هنا تقريبا .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « خارج باب الجنان على شط النهر و هى تعرف به » ، و « شط » من با ، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « وسط » خطأ .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « عشرى » .

Marfat.com

عبد الرحيم بن أحمد بن محمـــد المنهاجى ، سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ، سمع من ابن عبد الهادى فى صحيح مسلم ، و حدث عن جده ، و كان من أطيب الناس صوتا بالأذان و اشتهر بذلك فى زمانه ؛ مات فى جمادى الأولى ، و هو أخو صاحبنا أمين الدين محمد و والد[1] صاحبنا شمس الدين محمد أحد الفضلاء الآن .

عبد الوهاب[2] بن يوسف بن إبراهيم [بن بيرم بن بهرام -[3]] بن السلار محمود[4] بن عبيد بن السلار بختيار[5] الدمشقى ، أمين الدين[6] ابن السلار ، عنى بالعلم و أخذ عن التقى الصائغ و جماعة ، و كانت لديه معرفة بالفرائض و العربية ، و له مشاركة فى الفقه ، و صنف فى القراءات مؤلفات مفيدة ، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق ، و له خطب جياد ، و سمع من الحجار و غيره ، و طلب الحديث بنفسه ، و كتب الطباق بدمشق ، و كان ثقة صحيح النقل ، و له نظم ، و ألف مؤلفات محررة ، مات فى ثامن عشر[7] شعبان عن خمس و ثمانين سنة[8] ، فان مولده كان كما كتب بخطه فى شوال ،

/ ٦١ ب

(١) كذا فى س و هو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « ولد » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢ /٤٣١ بأوجز مما هنا ، و كذا فى الشذرات .

(٣) من الأصول الأربعة و الشذرات ، و قد سقط من الدرر .

(٤) فى الدرر « بن محمود » .

(٥) فى الدرر « بن بختيار » .

(٦) مثله فى الشذرات و الأربعة الأصول و هامش الدرر ، و وقع فى متنه « امين الدولة » .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « عشرى » و فى الدرر « الثامن والعشرين من شعبان » .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « مات و عمره ثمانون سنة » خطأ .

Marfat.com

و يقال : فى ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و أخذ عن ابن نصحان[1] و الشهاب الحرانى ، و بمصر عن التقى الصائغ و تفرد به بدمشق ، و سمع من أسماء بنت صصرى و أيوب الكحال و المزى ، و دخل بغداد و البصرة ، و خرج له السرمرى[2] مشيخة قرئت عليه ، و استقر بعده فى الإقراء بتربة أم الصالح شمس الدين [بن -[3]] الجزرى لكونه أولى[4] من بقى بذلك ، و حضره الأعيان و أثنوا على درسه .

على[5] بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدى الفوى[6] ثم المدنى المدلجى ، نور[7] الدين ، عنى بالحديث ، و جال فى البلاد ، و سمع بالشام و العراق و مصر من ابن شاهد الجيش و أبى حيان و ابن عالى[8] و الميدومى و جماعة من أصحاب الفخر بدمشق و ببلاد كثيرة ،

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م بلا نقط ، و فى الدرر « بصخان » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « السرمرينى » .

(٣) من م وب ، و قد سقط من س و با .

(٤) كذا فى س و لعله الصواب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « أولِ » .

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/١٠ ترجمة زائدة على ما هنا من بعض الوجوه ، و فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٦) كذا فى س والشذرات ، و هامش الدرر « نسبة الى فوة بليدة على شاطئ النيل من نواحى مصر » كما فى معجم ياقوت ، و فى متن الدرر « النحوى » و فى م « الغزى » و فى با « المقوى » و فى ب « الفرى » خطأ .

(٧) كذا فى الأصلين و الدرر و الشذرات ، و فى م و ب « بدر » .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م و الدرر « ابن غالى » =

و حدث

و حدث بالإجازة عن الرضى الطبرى و الحجار، و مهر فى العربية و الحديث، و درس بمدرسة إسماعيل بن زكريا أمير بغداد بها، و حدث عن أصحاب النجيب و الفخر، و اتفق له و هو ببلاد العجم أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له: أنا الفوى اسمعه منى يعلو سندك؛ و هو نظير ما اتفق للطبرانى مع الجعابى؛ و كان عارفا بالعربية و غيرها، و أقام بالمدينة النبوية مدة و درس بها، مات بالقاهرة فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى[1]؛ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

على بن زياد[2] بن عبد الرحمن [القاضى -[3]] الحبكى، الفقيه الشافعى، عنى بالفقه و الأصول، و درس و أفاد، و أخذ عن أبى البقاء[4] و علاء الدين ابن سلام و ابن قاضى شهبة و غيرهم[5]، و كان يفتى باخرة[6] بدمشق مع الدين

= و سماه فى الدرر محمدا.

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «مات فى ٢٥ جمادى الأولى» و بهامشه «ر: فى خامس عشر» ولم يذكر القول الآخر، و فى الشذرات «توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر ٣/٥٠ و الشذرات «زيادة».

(٣) من الدرر.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «حضر دروس القاضى بهاء الدين ابن أبى البقاء».

(٥) من الغير كما فى الدرر «علاء الدين بن حجى» و فى الشذرات «و حجى و لازمه و تفقه به».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «باجرة» و لعله الصواب.

Marfat.com

و الورع و الملازمة للاشتغال بالعلم ، و عنده وسواس فى الطهارة ، مات فى ذى القعدة ؛ و " الحبكى " بحاء مهملة ثم موحدة ثم كاف ، منسوب إلى قرية من حوران .

على[1] بن عبد الصمد الحلاوى ، نور الدين المالكى الفرائضى ، انتهت إليه رئاسة الفرائض[2] و كان مشاركا فى الفنون ، عارفا بالمعانى و البيان و الحساب و الهندسة ، مات فى العشر الأخير من ذى الحجة ؛ و كان يدرس بغير مطالعة مع جودة القريحة و سيلان الذهن ، انتفع به جماعة .

على بن عمر بن على [بن على -[3]] بن محمد الإربلى ، سبط الشيخ كمال الدين الشريشى[4] ، علاء[5] الدين ، كان يشهد على الحكام ؛ [مات -[6]] فى رجب .

على بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدربندى ثم الدمشقى ، ولد قبل سنة تسعين و ستمائة ، و استقر مؤذنا بالجامع الأموى بعد أن كانت له سياحات ، و وجد[7] له إجازة من عمر [بن -[8]] القواس و أحمد بن عساكر

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى م و ب ، و فى الشذرات « الفقه » ، و كذا فى با و عليه علامة الشك ، و فى س القضاء » .

(٣) ما بين المربعين من م .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « السريشى » .

(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « جلال » .

(٦) سقط من با .

(٧) كذا فى س و با ، و فى ب و م « و وجدوا » .

(٨) سقط من س .

Marfat.com

و غيرهما ، و لم يتفق له أن يحدث بها لكون ذاك لم/ يظهر إلا بعد موته ؛ ٦٢/ب
ثم وجدت ابن حجى أرخ مولده سنة ثمان و ثمانين .

عمر[1] بن حمزة[2] بن يونس بن حمزة بن عباس العدوى الأربلى ثم الصالحى ، ابن القطان ، نزيل صفد ، سمع التقى سليمان و أحمد بن عبد[3] الدائم و ابن الزراد و ابن شرف[4] ، و كان فاضلا له مذاكرات حسنة مقرئا للسبع ، طلب الحديث ، و كتب الكثير ، و حدث ، سمع منه ابن رافع[5] و كتب عنه [6]فى ظهر معجمه[6] و مات قبله بمدة ، و خرج له الياسوفى جزءا ، و عاش ستا و ثمانين سنة سواء .

محمد[7] بن أحمد بن العز محمد بن التقى سليمان الحنبلى الصالحى ، خطيب الجامع المظفرى ، يلقب "عز الدين" مات فى ربيع الأول .

محمد[8] بن أبى بكر بن أحمد الدوالى الزبيدى ، جمال الدين الشافعى ؛

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/١٦١ ، و كذا ترجم له فى الشذرات .
(٢) وقع فى الشذرات « عمرو » خطأ .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « و الفخر عبد » .
(٤) كذا فى م و الدرر ، و فى الثلاثة الأصول « مشرف » و قد سماه فى الدرر محمدا ، و قد ترجم فى الدرر ٣/٤٠٢ لمحمد بن شرف ، و وفاته سنة ٧٧٧ فلعله صاحبنا .
(٥) لقبه فى الدرر بتقى الدين .
(٦-٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « فى معجمه » وفى الدرر « و ذكره فى معجمه » .
(٧) لم نجد محمدا هذا ، و لقد وجدنا ترجمة ابيه « أحمد بن محمد بن سليمان تقى الدين =

Marfat.com

كان بارعا فى الأدب مشاركا فى غيره مع الصلاح و العبادة ، و أشعاره[1] سائرة باليمن .

محمد[2] بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و سبعمائة ، و سمع من محمد بن يعقوب الجرائدى[3] و زينب بنت شكر و غيرهما و حدث ، روى عنه الشهاب ابن حجى بالإجازة و أرخه فى شعبان .

محمد[4] بن على بن عرام ، صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، تنقل فى الولايات ، و ولى تقدمة ألف بالقاهرة ، و كان فاضلا عارفا ، كتب بخطه تاريخا فى عشر مجلدات ، و كان يحب الفقراء و يدنيهم ، تقدم ذكر قتله فى الحوادث ، و يقال اسمه : خليل - كما تقدم .

= الحنبلى » فى الدرر ١/ ٢٦٧ و وصفه بأنه خطب بالجامع المظفرى مدة ، كما وصف ابنه محمدا هذا و ذكر وفاته فى شهر رجب سنة ٧٥٥ ، على انا وجدنا فى الدرر ٣/٣٣٨ ترجمة لرجل اسمه «محمد بن التقى احمد بن أبى العز» تلتقى مع ما هنا فى بعض الأمور و تخالفه فى البعض الآخر - فراجعها ، و موضع ولادته بياض ، و كذا وفاته .

(٨) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(١) وقع فى الشذرات « آثاره » خطأ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤١٧ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) فى الدرر زيادة « السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفى » .

(٤) سماه فيما تقدم فى الحوادث خليلا و كذا فى حرف الخاء فيمن مات من الأعلام و كذا فى النجوم كما سيأتى فى المتن .

Marfat.com

محمد[١] بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن [عبد الوهاب ابن محمد -[٢]] بن ذؤيب الدمشقى الأسدى، شمس الدين بن نجم الدين بن شرف[٣] الدين ابن قاضى شهبة، ولد سنة إحدى و تسعين و ستمائة فى[٤] ربيع الأول - كذا وجد بخطه، و تفقه على عمه كمال[٥] الدين و برهان الدين ابن الفركاح، و أخذ العربية عن الشيخ شرف الدين[٦] الفزارى، و لما مات عمه كمال الدين سنة ست و عشرين[٧] قعد مكانه للاشتغال و استمر على ذلك أكثر من خمسين[٨] سنة على طريقة واحدة من إيثار[٩] الانجماع وعدم الالتفات إلى المناصب، يخدم نفسه و يشترى حاجته و يحملها؛ ثم ولى فى آخر عمره تدريس الشامية [البرانية بغير سؤال، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٧٧ -[١٠]] ثم تركها بعد سنة و ثلاثة أشهر للشهاب الزهرى

(١) ترجم له فى الدرر ٤/ ١١٠ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس، و كذا فى الشذرات، و فى النجوم ١١ / ٢٠٦ بأوجز مما فيهما، و قد ترجم ابن السبكى فى طبقات الشافعية لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من الدرر.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « مشرف الأسدى ».

(٤) زاد فى الدرر و النجوم « العشرين من ».

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والدرر، و فى س « جمال ».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « أخذ النحو عن عمه كمال الدين».

(٧) زاد فى الدرر « فى ذى الحجة ».

(٨) عبارة الدرر « واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين ».

(٩) كذا فى الأصلين س و با، و فى ب و م « آثار » خطأ.

(١٠) ما بين الحاجزين من الدرر و فيه « ذى القعدة».

وسمع من ابن الموازينى[١] الأموال لأبى عبيد[٢] وغير ذلك ، وسمع من ست الأهل بنت علوان [وست الوزير وطائفة -[٣]] ونابب فى الحكم عن السبكى يسيرا وكان لا يتصدى[٤] لذلك ، وكانوا يثنون عليه بالورع حتى أن الشيخ شرف الدين الغزى ذكر أنه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الأسنوى سأله[٥] عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضى شهبة فقال : هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلونى[٦] عندنا ، وكان أقعد الشاميين فى الفقه وأقدمهم هجرة حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته ، فمن الطبقة الأولى ممن حضر دروسه ابن خطيب بيرود[٧] والعماد بن كثير والشهاب الأذرعى[٨] / وكتب الأذرعى بخطه ٦٣ / الف [على ظهر -[٩]] مجلد من شرح التوسط لابن الأستاذ[١٠] « هذه المجلدة لسيدى

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « من أبى جعفر الموازينى ».
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر ، ووقع فى با « لأبى عبيدة » خطأ .
(٣) من الدرر ، وفى الأصول الأربعة «علوان وغيرها » .
(٤) عبارة الدرر « وكان ولى نيابة الحكم عن الشيخ تقى الدين باشارته له ولم يتصدر » خطأ .
(٥) كذا فى الأصلين ، وفى س وبا « سأل » .
(٦) زاد فى الدرر « فى الجمع بين العلم والعمل » .
(٧) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر وهو الصواب ، ووقع فى م « بيرود » .
(٨) هو احمد بن حمدان شهاب الدين الأذرعى ، وستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٧٨٣ ، وقد ترجمه الزركلى فى الأعلام ١/١١٧ .
(٩) من الأصول الثلاثة ، وقد سقط من س .
(١٠) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الأعلام ١/١١٧ « ان له من المؤلفات : =

و شيخى شمس الدين ابن قاضى شهبة » ؛ و قد حدث ، فسمع منه العراقى و الهيثمى[1] و ابن رجب و الياسوفى و ابن ظهيرة و ابن حجى و البرهان الحلبى و آخرون ، [مات - [2]] فى ثامن المحرم و قد أكمل تسعين سنة و دخل فى عشر المائة ؛ أعاد فى حلقة ابن الفركاح ، و قرأ الجرجانية[3] على الفزارى ، و أول ما جلس للأشغال بعد موت عمه مستقلا سنة ست و عشرين[4] ، و ممن جلس عنده ابن خطيب يبرود[5] و ابن كثير ، و كان اشتهر بمعرفة التنبيه و شروحه و حسن تقريره ، و كذا الجرجانية ، و لم يكن يحضر المحافل و لا يفتى ، و كان يستحضر الرافعى و ينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا ، و عنده انجماع و عدم معرفة بأمور الدنيا ، و كانت وفاة أبيه بشهبة[6] و هو قاضيها سنة سبع و عشرين ، و قضى بها أربعين سنة ، فعاش

= جمع التوسط ، و الفتح بين الروضة و الشرح عشرين مجلدا ؛ و كذا فى كشف الظنون فى ذكر « الروضة » .

(١) كذا فى الشذرات هنا ، و فى ترجمه نور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر الهيثمى فى وفيات سنة سبع و ثمانمائة و هو الصواب ، و هو صاحب كتاب « مجمع الزوائد » ، و وقع فى الأصول الأربعة « الهيتمى » .

(٢) سقط من م .

(٣) عبارة الدرر « الجرجانية فى النحو » .

(٤) عبارة الدرر « و درس فيها بعده (اى بعد عمه) فى ذى الحجة سنة ٧٢٦ » .

(٥) قسم فى الدرر الآخذين عنه الى ثلاث طبقات ، فمن الطبقه الأولى ابن خطيب يبرود و ابن كثير و الأذرعى ، و ذكر الطبقتين الأخريين - فراجعه .

(٦) فى معجم ياقوت « شهبة من قرى حوران » .

بعده خمسا و ستين سنة .

محمد بن عمر بن محمد بن بنت المغربى، و كان ربيب القاضى بدر الدين ابن أبى البقاء ، و كان جده صلاح الدين ابن المغربى رئيس الأطباء؛ مات فى ذى الحجة .

٥ محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن محمود ، جلال الدين ابن قطب الدين، قاضى الحنفية ، يلقب "جار الله" و يقال له: الجار ، تقدم عند الأشرف بالطب ، و كان نائبا فى الحكم عن صهره[2] السراج الهندى ، و كان بارعا فى العلوم العقلية كالطب و غيره، و حظى عند الأشرف، و قد ولى مشيخة سعيد السعداء ثم ولى القضاء إلى أن مات فى رجب ، و يقال: إنه جاوز الثمانين؛ و كان ١٠ مشاركا فى العربية ، و فى الفقه قليلا ؛ و قد تقدم فى الحوادث[3] ما اتفق له من إرادة إقامة المودع[4] للحنفية ، و قد ناب أولا عن صهره السراج الهندى ، و استقر فى تدريس المنصورية بعد موته فى رجب سنة ثلاث و سبعين ، و استقر فى تدريس جامع ابن طولون فى سنة ست و سبعين بعد ابن التركمانى . و استقر فى قضاء الحنفية فى رجب سنة ثمان و سبعين .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٣ ايضا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات ، وقد رثاه فى النجوم ابن العطار ببيتين . و هو الذى قال فيه ماقال فى الحوادث عند ارادة إقامة المودع للحنفية فى ج ١ ص ٣٠٣ .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى س « جده » خطأ .

(٣) اى فى حوادث سنة ٧٨١ لا كما توهمه عبارة المؤلف انها حوادث هذه السنة .

(٤) راجع ج ١ ص ٣٠٢ .

Marfat.com

محمد[١] بن محمد[٢] بن عثمان[٣] بن أحمد بن عمر[٤] بن محمد الزرعى الأصل، يعرف بابن شمرنوح[٥]، جلال الدين بن نجم الدين بن فخر الدين، قاضى حلب وابن قاضيها، وهو سبط جمال الدين ابن الشريشى، باشر الحكم نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات فى ربيع الأول[٦]؛ وكان قليل الكلام، جميل الوجه، قوى المعرفة بالأحكام؛ وقد ولى بدمشق قضاء العسكر وكالة بيت المال.

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصارى، زين الدين، ناب فى الحكم؛ ومات فى ربيع الآخر.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/١٩٧ وكذا فى النجوم ١١ / ٢٠٤ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى.

(٢) من الثلاثة الأصول والدرر والنجوم، وقد سقط من م سهوا.

(٣) لقب جده هذا عثمان فى النجوم بفخر الدين، وفى الدرر «ولى قضاء حلب سنة ٧٧١ عوضا عن ابن عمه فخر الدين» ولا عجب ان يتفق جده وابن عمه فى هذا اللقب غير انا لم نظفر باسم فخر الدين الذى هو ابن عمه، لأن الحافظ قلّ ان يذكر الرجل باسمه العلَم فى الإنباء والدرر فى اثناء الكلام.

(٤) كذا فى النجوم وبا، وفى الدرر والثلاثة الأصول الأخرى «عمرو» والله أعلم.

(٥) كذا فى س، وفى الثلاثة الأصول الأخرى «شمروخ» ولم يذكره فى الدرر والنجوم، وقد سبق التعليق عليه ج ١ ص ١٢٢ فراجعه.

(٦) فى النجوم زيادة «وقد قارب الأربعين سنة».

Marfat.com

محمد[١] بن محمد الشاذلى زين الدين ابن الموّاز ، صهر الشيخ محمد بن وفاء ؛ مات فى ربيع الأول .

محمد[٢] الحكرى ، شمس الدين المقرئ ، قرأ على البرهان الحكرى ، و ناب فى الحكم بجامع الصالح ، و ولى قضاء القدس و غزة ، مات فى ذى الحجة ؛ و ذكر لى الشيخ برهان الدين بن زقاعة[٣] الغزى أنه قرأ عليه القراءات[٤] و أذن له فى الإقراء .

٥٣/ب / محمد المقدسى[٥] المجرد ، أحد المؤذنين بدمشق ، كان حسن الصوت ، مات فى رجب .

محمد بك الإسماعيلى حاجب الحجاب بدمشق ، و قد ولى نيابة قلعة الروم وغيرها ، مات فى هذه السنة ؛ و كان عنده أدب و تواضع و خضوع لأهل العلم .

مختار[٦] ، مقدم المماليك ؛ مات فى هذه السنة ، و استقر عوضه

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٦ بما نصه « توفى الشيخ الصالح المعتقد زين الدين محمد بن المتواز فى شهر ربيع الأول و كان صاحب عبادة و للناس فيه اعتقاد حسن » .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٦ ترجمة أوجز مما هنا بكثير و كناه بأبى عبد الله .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الشذرات « رفاعة » و فى س بلا نقط و الله أعلم .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « القرآن » كذا .

(٥) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « القدسى » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٥ و اسماه «مختار السحرتى الأمير الطواشى الحبشى».

جوهر الصلاحى .

منكلى بغا[1] البلدى ، تنقل فى الولايات ، فأول ما تأمر عشرة فى سنة إحدى و سبعين ، ثم أعطى طبلخانات بعد قليل ، ثم أعطى تقدمة فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين ، ثم أعطى نيابة صفد فى رمضان سنة خمس و سبعين ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس آخر السنة ، ثم قبض عليه فى أول سنة تسع و سبعين و سجن بالكرك ، ثم أطلق فى ربيع الأول و جعل أتابك الشام ، ثم ولى نيابة طرابلس ، و يقال إنه ولى نيابة حماة قبل ذلك ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، ثم قبض عليه و سجن بها ، ثم أطلق و قدم فى رمضان سنة ثمانين بطالا ، ثم ولى نيابة صفد فى المحرم سنة إحدى و ثمانين ، ثم نقل فى شعبان منها إلى طرابلس ثم إلى حلب فى ربيع الأول ، كما تقدم فى هذه السنة ؛ و كان صارما شجاعا كبير المروءة ؛ مات فى جمادى الآخرة بحلب .

يحيى[2] بن يوسف بن محمد بن يحيى المكى ، الشاعر ، محيى الدين ،

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى النجوم ١١/٢٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد اوجز ترجمته فى الدرر ٤/٣٦٧ جدا ، و قد فصل المؤلف هنا ما جرياته بما لا مزيد عليه من التفصيل ؛ و فى النجوم « انه ولى نيابة طرابلس وحماة و حلب مرتين و مات فى الثانية » و الأمر كذلك فقد سبق فى حوادث هذه السنة انه مات فى نيابة حلب ، و هنا ذكر انه ولى نيابة طرابلس ثلاث مرات و حماة مرة واحدة و صفد مرتين - خلاف ما فى النجوم .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

Marfat.com

المعروف بالمبشر[١] مدح أمراء مكة و كتب لهم الإنشاء[٢]، كان غاية فى الذكاء و سرعة الحفظ، حفظ التنبيه فى أربعة أشهر، و كان سمع من نجم الدين الطبرى و عيسى الحجى[٣] و غيرهما، و عاش سبعين سنة.

أبو القاسم[٤] بن أحمد بن عبد الصمد اليمانى المقرئ، نزيل مكة، تصدى للقراءات و أتقنها، و أقرأ الناس حتى يقال إن الجن كانوا يقرأون عليه.

سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة

فيها ابتدأ[٥] الطاعون بالقاهرة؛ فأول من مات من الأمراء أيدمر الشمسى، فأعطيت إمرته لأنس[٦] والد برقوق فى المحرم. ثم مات على[٧]

---

(١) كذا فى با و الشذرات، و لعله الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « النشو ».

(٢) كذا فى با و الشذرات، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « الانشاد»، و الانشاء اعم من الانشاد.

(٣) ترجم فى الدرر ٣ / ٢٠٥ لرجل اسمه عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز . . . المعروف بالحجى . . . المكى ولد بمكة . . . مات سنة ٧٤٠؛ فلعله الذى سمع منه صاحب هذه الترجمة.

(٤) ترجم له فى الشذارت ترجمة نقلها من هنا.

(٥) هجوم الوباء المذكور ذكره ايضا فى بدائع الزهور لابن اياس.

(٦) و يقال له « أنص » كما مضى.

(٧) ترجم له فى الدرر ٣ / ٩٦ و سماه « على بن قشتمير الناصرى » و ارخ وفاته فى هذه السنة، و ترجم لأبيه فى باب القاف ترجمة واسعة ٣/٢٤٩ و سماه « قشتمر » كما هنا، فعليه يكون ما فى الدرر « قشتمير » تصحيفا.

Marfat.com

ابن قشتمر، فتقرر مكانه تغرى برمش[1] .

و فيها فى صفر قبض على الشمس المقسى و تسلمه بهادر[2] المنجكى بخمسمائة ألف درهم و أطلق إلى منزله ، و استقر فى وظائفه كريم الدين ابن مكانس ؛ و كان السبب فى ذلك أن برقوق لما استقر فى تدبير المملكة أخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته ، فضاق الحال على الوزير فاستعفى ، فغضب منه و ولى غيره و قبض على صهره علم الدين يحيى ناظر الدولة و على شمس الدين ابن غراب و غيرهما ، و انتهز ابن مكانس الفرصة فالتزم بالتكفية ، فقرر وزيرا فباشر على هوج فيه .

و فيها قبض على سيف المقدم و صودر على مائتى ألف درهم ، و استقر عوضه أحمد العظمة ، فقال الشاعر :

مضى المقـــدم سيف بنغمـة[3] و بتُهَمَـه[4]
و كان لحما سمينـا فأبدلوه بعَـظْمـــه

و فيها تزايد الطاعون فى صفر ، و تناهى فى أواخر ربيع الأول ؛

---

(١) فى النجوم ١١ / ٢٠٩ « و لما كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر انعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة امير على بن قشتمر المنصورى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٩٧ واسمى اباه «عبد الله» وذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ ، و بهامشه « ر : خمس و أربعين و سبعمائة » خطأ .

(٣) كذا فى س و با و لعله الصواب ، و فى م و ب « بنغمة » .

(٤) كذا فى م وب و لعله الصواب ، وفى س. و با « بهمة » .

Marfat.com

٥٤/الف و قرأت / بخط صارم الدين ابن دقماق[1] أنه سمع الشيخ عليا الروبى[2] حين حضر من الفيوم إلى القاهرة فى أواخر صفر - ، كان للناس فيه اعتقاد زائد ، و تهرع الناس إليه للزيارة - يقول : إن الطاعون يرتفع فى [آخر - ٣] ربيع الآخر ؛ فوقع كما قال .

٥ و فيها عاد ابن[4] التنسى[5] إلى ولاية القضاء عوضا عن ابن الريغى ، ثم استقر ابن الريغى عوضا عن ابن التنسى ، ثم تكرر ذلك منهما .

و فيها استقر سودون الشيخونى[6] مقدم ألف . و فى المحرم خلع على القاضى ولى الدين ابن أبى البقاء و أعيد إلى دمشق على وظيفة القضاء فوصل

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر ، و تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما فى ١/٣ .

(٢) وفى بدائع الزهور « انه حضر الى القاهرة الشيخ الصالح الزاهد ... على الروبى ، فلما حضر عند الأتابكى برقوق بشره من نفسه بأنه سيلى السلطنة فى يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين و سبعمائة ، ومما بشر به الناس ان بعد مضى شهرين يرتفع الوباء من القاهرة ويتناقص الغلاء - الخ » .

(٣) سقط من س .

(٤) ذكره المؤلف على عادته بكنيته فلم نجده ، و ذكر فى حسن المحاضرة ٢/٢٤٦ قاضيين ابنى القاض ناصر الدين التنسى : احدهما « جمال الدين » و الثانى « بدر الدين » فتأمل .

(٥) تنس بفتحتين و التخفيف و السين المهملة آخر افريقية مما يلى المغرب ، بينها و بين وهران ثمانية مراحل ، و الى مليانة فى جهة الجنوب أربعة ايام ، و الى تيهرت خمس مراحل او ست - كذا فى معجم ياقوت .

(٦) ورد ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع أولها فى ص ٣٤ .

Marfat.com

فى سادس صفر ، و كذا خلع على الكمال المعرى و أعيد إلى حلب على وظيفة القضاء فوصلها فى ثامن صفر .

و فيها استقر الشيخ أصلم فى مشيخة سرياقوس[1] عوضا عن أبيه نظام الدين .

و فيها خرج الحجاج فى شهر [رجب .

و فيها مات السلطان " الملك المنصور " علىّ بن الأشرف شعبان فى شهر - [2]] ربيع الأول[3] ، و كانت المملكة باسمه و هو محجوب ، و عاش ثلاث عشرة سنة منها فى المملكة خمس سنين و أربعة أشهر[4] ، و قرر مكانه أخوه حاجى بن الأشرف و عمره ست سنين و أربعة أشهر و لقب " الصالح " .

و فيها ضيق قرط على العرب فخضر إلى ايتمش[5] و [من -[6]] معه من الأمراء المجردين بالبحيرة خمسة من أمراء العربان و معهم ستمائة فارس و جماعة من الرجال ، فأقبلوا عليهم و طيبوا قلوبهم ، ثم أرسل

---

(١) فى النجوم ٩/٧٩ بهامشه « سرياقوس من القرى القديمة فى مصر - الخ » .
(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .
(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٠٦ و كذا فى بدائع الزهور قصة وفاة الملك على علاء الدين و تولية اخيه الملك الصالح حاجى الأول - فراجع ذلك .
(٤) فى البدائع « ثلاثة أشهر و نصفا » .
(٥) لعله ايتمش البجاسى الذى ذكره فى النجوم ١١ / ٢٠٨ فى سنة ٧٨٣ - هذه السنة التى نحن بصددها .
(٦) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من الأخريين .

Marfat.com

بدر بن سلام إلى بلوط[1] نائب الإسكندرية يطلب الأمان و أن يحضر صحبته إلى القاهرة فلم يتم ذلك، ثم حضر رحاب[2] أمير تروجة و جماعة من أمراء البحيرة صحبة قرط إلى القاهرة طائعين فخلع عليهم ، و استمر قرط بدمنهور يعمر ما خرب منها و يوطن أهلها ، و لم يهرب منهم غير بدر بن سلام .

و فيها فى رجب جُهِّز برهان الدين إبراهيم الدمياطى الذى كان نقيب الحكم عند المالكية . ثم ولى بعد ذلك نظر المواريث إلى الحبشة رسولا من قبل السلطان ، و كان السبب فى ذلك أن بعض الحبشة وصلوا إلى قرب أسوان و أفسدوا فى نواحيها و خاف منهم أهلها فطالعوا السلطان بذلك ، فأرسل برقوق إلى بترك النصارى اليعاقبة متى بن سمعان فتهدده ، فأرسل من جهته رسلا لكشف الخبر ، ثم كتب إلى ملك الحبشة ينكر عليه و يأمره أن لا يحدث حادثا ، و جهز إبراهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب .

و فى صفر ورد الخبر إلى دمشق بعزل القاضى برهان الدين التادلى[3] قاضى المالكية و استقرار الشيخ برهان الدين الصنهاجى عوضه ، فامتنع

---

(١) هو بلوط الصرغتمشى ، كما فى النجوم ١١/٢٠٨ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى باعلامة اهمال الراء و الحاء، و فى ب «زحاب».

(٣) كذا فى س و لعله الصواب ، ففى معجم ياقوت « تادلة بفتح الدال و اللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان و فاس » و وقع فى م « التادلى » و فى با « السادلى » بلا نقط .

البرهان و صمم فبقى المنصب شاغرا إلى أن استقر علم الدين القفصى فى جمادى الأولى .

و فيها هبت ريح عظيمة بدمشق فأتلفت كثيرا من الأشجار و قلعتها بعروشها ، و شاهد أهل دمشق من ذلك هولا عظيما .

و فيها حضر شخص عجمى عند برقوق و أخبره أن النيل يتوقف ٥ من مستهل جمادى الأولى فلا يزيد بعد ذلك شيئا ، فأمر بحبسه ، / فاتفق ٥٤/ب أن النيل زاد فى ذلك اليوم خمسة عشر إصبعا و فى اليوم الذى يليه ستة عشر فأحضر العجمى وأمر بضربه ، فضرب مقترحا مائة عصى و جرس ، فشفع فيه مأمور الحاجب فأطلق ؛ و أوفى النيل فى عاشر الشهر المذكور - و لله الحمد . ١٠

و فيها غضب برقوق على جمال الدين[1] المحتسب و أمر بنفيه فخرج ، ثم شفع فيه فأعيد إلى بيته بطالا ، وكان ذلك فى أوائل شعبان ، وكان السبب فيه أن برقوق تكلم بالتركى فى حق القضاة بسبب من الأسباب نقل له عن بعضهم فقال : ما هم مسلمين ، فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين[2] ابن منصور قاضى الحنفية فذكره ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعة ١٥ و استشاره فى عزل نفسه فسكنه ، و ركب ابن جماعة إلى برقوق فذكر له

---

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٠٨ ان المحتسب فى هذه السنة « جمال الدين محمود القيصرى العجمى » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٠٨ سنة ٧٨٣ هـ « لما تسلطن الملك الصالح حاجى كان قضاة الشام الشافعى برهان الدين بن جماعة الحنفى صدر الدين بن منصور ».

Marfat.com

ذلك ، فغضب على جمال الدين و عزله، و قرر فى الحسبة تاج الدين المليجى[1] ثم أعيد جمال الدين إليها فى ذى القعدة .

و فيها استقر سعد الدين بن البقرى فى نظر الخاص و الخليلى مشير الدولة، فأحدث فلوسا و أمر الناس بالمعاملة بها، فلم يمش له فيها حال فتركت[2] .

و فيها غضب السلطان على علم الدين البساطى[3] فعزله عن قضاء المالكية ، و استشار فيمن يوليه مكانه ، فأشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير[4] الإسكندرانى فولاه . و قيل : كان السبب فى عزله أنه وقع منه فى بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع أكمل الدين فى أمره و سعى فى عزله حتى عزل .

---

(١) مليج بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر قرب المحلة ، كما فى معجم ياقوت ؛ و قد تصحف هذا اللفظ فى الأصول الأربعة .

(٢) فى النجوم ١١/٢١٠ فى حوادث هذه السنة « ثم فى التاريخ المذكور (وهو العشر الأخير من شعبان) أخرج الأمير جركس الخليلى فلوسا جددا من الفلوس العتق منها فلس زنته اوقية بربع درهم و فلس زنته نصف اوقية و فلس بفلسين فلما فعل ذلك وقف حال الناس و حصل الغلاء و قل الجالب، فلما بلغ الأتابك برقوق أمر بابطالها » .

(٣) سبق قريبا فى حوادث هذه السنة عن النجوم ١١/٢٠٨ ان علم الدين هذا كان من قضاة الشام المالكية فى هذه السنة و اسمه سليمان بن خالد أبو الربيع ، كما فى النجوم و ج ١/٣٠٨ .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٥ ترجمة لا بأس بها ، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩١ بالرقم الهندى ، و ذكره فى النجوم ١١/٢٢٧ و لقبه بجمال الدين قاضى القضاة المالكى فيمن خلع عليهم من القضاة .

و فيها أمسك كريم الدين ابن مكانس[١] و إخوته و أهينوا و صودروا، و تولى الوزارة علم الدين سن إبرة[٢]، و كان السبب فى ذلك أن ابن مكانس فتك فى الناس و بالغ فى الظلم و ألزم المباشرين كلهم بجامكية شهرين و ظلم التجار و أخذ منهم أموالا جمة، فاستغاثوا بأهل الدولة حتى رفعوا أمورهم للسلطان فعزله فى رمضان عن نظر الخاص، و استقر عوضه سعد الدين[٣] ابن البقرى، ثم عزل عن الوزارة و استقر علم الدين سن إبرة، ثم صرف فى ذى القعدة فاستقر شمس الدين كاتب آرْلان[٤] فى ديوان برقوق، و كان ابن مكانس أشار بتوليته وزارة الشام خوفا منه، فأرسل إليها، ثم استعيد و استقر فى ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن قارورة؛ و ارتفع فى هذه السنة سعر القمح إلى أربعين فأعيد محمود[٥] إلى الحسبة.

---

(١) لم يذكر فى النجوم هذه الحادثة و انما ذكر فى سنة ٧٩٠ ص ٣٢٠ ما نصه «و تعين الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس مشير الدولة و أخوه فخر الدين عبد الرحمن لنظر الدولة على عادته و أخوهما زين الدين لنظر الجهات و اعاد جميع المكوس التى ابطلها الملك الظاهر برقوق».

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٢٧ انه من الذين خلع عليهم السلطان و انه وزير.

(٣) ذكر فى النجوم ١١/٢٢٧ انه من الذين خلع عليهم السلطان و ان وظيفته نظر الخاص.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى با مشكلا كما فى المتن، و فى النجوم ١١/٢٣٢ «أُرْنان» مشكلا أيضا و سماه فيه «ابراهيم».

(٥) لعله محمود القيصرى العجمى الذى سبق آنفا.

Marfat.com

و فيها ولى صلاح الدين خليل بن عبد المعطى حسبة مصر بعد أن سعى أن يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب . و فى جمادى الأولى خرج نظر الأوقاف عن القاضى برهان الدين بن جماعة و وليه فخر الدين إياس الحاجب، و استقر سودون الشيخونى حاجبا كبيرا بعد على بن قشتمر، و مات أمير سلاح علان فأعطى أنس والد برقوق تقدمته .

و فيها استقر شهاب الدين ابن أبى الرضى الشافعى[1] فى قضاء حلب بعد موت المعرى[2] .

٥٥/الف و فيها جردت العساكر إلى الشام بسبب التركمان ومقدم/ [العساكر -[3]] يونس[4] دوادار برقوق، فكسروا التركمان على مرعش، و قتل منهم خلق كثير، و ذلك من ابتداء جمادى الأولى إلى شعبان بعد أن فرّ خليل[5] بن دلغادر و إخوته و هم كانوا السبب فى هذه الحركة لأنهم كانوا جمعوا جموعا كثيرة فوصلوا إلى العمق[6] و إلى تيزين[7] و خاف أهل حلب منهم، و كاتب

(١) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٥٢ و سماه « احمد بن ابى الرضى » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و هو الصواب، و اسمه « عمر بن عثمان » كما فى الدرر ٣ / ١٧٧ و موته فى هذه السنة كما فى الدرر و النجوم ١١ / ٢١٦ وسيأتى فيمن اسمه « عمر » فى الوفيات، و وقع فى م « المعزي » .

(٣) سقط من م .

(٤) هو الأمير يونس النوروزى، كما فى النجوم ١١ / ١٨٤ .

(٥) له ترجمة فى الدرر ٢ / ٨٩ لا بأس بها .

(٦) فى معجم ياقوت « العمق كورة من نواحى حلب بالشام الآن » .

(٧) كذا فى ب و هو الصواب كما فى معجم ياقوت، وهى قرية من نواحى حلب، و فى س « تبرين » وفى م « تبريز » و فى با غير منقوط .

Marfat.com

اينال اليوسفى، فجردت العساكر من دمشق و من جميع الممالك، و مشوا على التركمان من حلب إلى عينتاب، ثم إلى مرعش، ثم إلى أبلستين[1]، ثم إلى ملطية، و التركمان تفرّمنهم و تتحصن بالجبال المنيعة إلى أن وصل هزمهم إلى أطراف بلاد الروم، و لما بالغ العسكر فى نهب ما قدروا عليه و انتهوا إلى ملطية كاتبوا بذلك فأذن لهم فى الرجوع.

و فيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبى و التركمان[2] فانكسر العسكر، ثم أوقع بهم نائب حلب اشقتمر و انتصف منهم، ثم لما توجه يونس الدوادار إلى الشام بسلطنة الصالح أمر العسكر الشامى بالتوجه إلى غزو التركمان، فجمعوا العربان و الجند و توجهوا إلى جهة حلب فخرجوا فى ربيع الآخر، فلما كان فى ثامن جمادى الأولى وهم بمرعش هبط جماعة من التركمان عليهم من مكان عال فوقع بينهم و بين شرف الدين الهدبانى[3] و من معه من الأكراد و عرب بنى كلاب مقتلة فانكسر التركمان و جرح الهدبانى[3] و أسر، ثم أفلت. ثم وقعت الوقعة الكبرى فى حادى عشره فاستظهر الترك و انكسر التركمان وانهزموا أقبح هزيمة بعد أن قاسى العسكر شدة فى سلوك المضايق و الأوعار و شدة البرد، و أما كبير التركمان سولى[4]

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وقد سبق التعليق عليه فى ج ١ فى غير ما موضع، ووقع فى س «البلستين» وكذا فى الدرر فى ترجمة خليل بن دلغادر الآنفة الذكر.

(٢) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «التركمانى».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢ / ٣١٠ «الهيدبانى» و بهامشه بحاشية (م) «الهندبانى» و فى السلوك «الهدبانى» واسماه «موسى. . . . حاجب دمشق».

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٩ ترجمة لا بأس بها وأسماه «سولى بن قراجا بن =

Marfat.com

[ابن دلغادر فنجا وقطع الفرات إلى خرت برت ،[1] و انتهبت العسكر من التركمان شيئا كثيرا، و أرسل خليل بن-[2]] دلغادر و من معه يطلبون الأمان.

و فيها فتحت مدينة دِوِرُكى[3] و استقر فى إمرتها إبراهيم بن محمد ابن شُهرى .

٥ و فى رجب نفى مأمور الحاجب ثم أعطى نيابة حماة عوضا عن طشتمر الشعبانى .

و فى رمضان أحضر يلبغا[4] الناصرى إلى مصر و استقر أمير سلاح رأس الميسرة، و استقر جركس الخليلى مشير الدولة، ثم فى شوال قرر فى نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفى، و استقر يونس[5] الدوادار بامرة[6]

= دلغادر» وذكره فى النجوم ١١/٢٦٢ و اسمى اباه «دلغادر» كما فى الإنباء، و فى الدرر « قتل غيلة على فراشه سنة ٨٠٠ » .

(١) فى المعجم « بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة و باء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم ارمنى وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى اخبار بنى حمدان فى اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) لما ذكر فى النجوم ١١/ ٣٢٩ فيمن خلع عليهم الناصرى بما نصه « و على شهرى نائب دوركى باستمراره » وهو الذى ذكره المؤلف وسماه هنا «ابراهيم ابن محمد بن شهرى ».

(٤) تكرر ذكره فى النجوم ج ١١ اوله فى ص ٤ ، و صار مدبر مملكة .

(٥) فى النجوم ١١ / ١٧٥ جاء ذكره ، سبق التعليق عليه ص ٥٠ .

(٦) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى «بتقدمة».

Marfat.com

يلبغا و أمر الوزير أن لا يتكلم فى شىء إلا بعد مراجعته .

و فى جمادى الأولى عقد الجسر بحجارة مقنطرة [١] على نهر بَرَدَى [٢] عند جامع يلبغا، وكان قبل ذلك خشبا عمله الطنبغا دوادار قزدمر [٣]، ثم عمل نظيره مقابله على نهر الخندق و حصل به رفق كبير .

و فيها فى ذى الحجة شاع أن ابن قرنميظ [٤] وكان رأس ميسرة [٥] بالقاهرة، و قد فعل ما لا يحصى فجاء تائبا [٦] إلى زاوية الشيخ إسماعيل الأنبابى، فبلغ برقوق فأرسل حسين الكورانى إليه فقبض عليه و على اثنين من أتباعه، فسلخوا و حشوا تبنا و علقوا بباب زويلة .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « قنطرة » .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « بردا » خطأ، وهو بثلاث فتحات بوزن جمزى و بشكى اعظم نهر دمشق، قال نفطويه : هو بردى ممال يكتب بالياء - كما فى معجم ياقوت .

(٣) كذا فى س و ب، وفى م موضعه بياض، وفى با «جزدمر» وقد ابهمه المؤلف هنا ولم ينسبه، و فى النجوم ج ١١ ذكره فى بضعة مواضع اولها فى ص ١٧٩ فلعله صاحب هذه الترجمة واسماه « قردمر الحسنى » بالراء المهملة .

(٤) كذا فى م، وفى س « قرنميط »، و فى ب « قرمط » هكذا بلا نقط النون، و فى با « قيبط » هكذا، ولم نهتد لمعرفته فيما لدينا من المراجع .

(٥) كذا فى النجوم ١٢/٢٧٤ و فسرها المعلق عليه بقوله « رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من اكابر امراء المائة و هم امراء المشورة »، و وقع فى الأصول الثلاثة « منسرة »، و فى با « منسر » .

(٦) كذا فى س بلا نقط التاء و لعله الصواب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « ثانيا » .

Marfat.com

و فى حادى عشر ذى الحجة وسط قرط[١] رحابا أمير العرب و ثلاثة معه و علقت رؤسهم بباب زويلة .

٥٥/ب /و فيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة أربعمائة درهم .

و فيها كائنة ابن القماح البزاز بقيسارية[٢] جركس ، وكان قد تعامل هو و البواب فصار يفتح له القيسارية بالليل و يغلق عليه [فيفتح -٣] حوانيت الناس و يأخذ منها ما يريد إلى أن كثر ذلك و افتضح ، فعثروا عليه ، فأمسك و ضرب بالمقارع هو و ولده و سجنا بخزانة شمائل ، وكانت سلامته من القطع من العجائب ؛ و فى ذلك يقول بدر الدين ابن الصاحب مضمنا و كان بلغه أنه عثر فسقط فانكسرت يده :

قالوا بأن يد القمّاح قد كسرت فأعلنت أختها بالويل و الغِير
تأخر القطع عنها و هى سارقة فجاءها الكسر يستقصى عن الخبر

---

(١) قرط هذا ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع و اسماه « قرط الكاشف » ومنها ص ٢٣٥ فى حوادث سنة ٧٨٤ وقال ما نصه « وسمر قرط و ابراهيم وشُهرا فى القاهرة و مصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب وسار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط ، و ابى ان يأخذوا ابراهيم [اذ] جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفعوا فى ابراهيم ففكت مساميره وسجن بخزانة شمائل " و التوسيط نوع من التعذيب - كما فى ص ٤٤٢ من فهرسة ج ١٢ من النجوم ، فأنت اذا قابلت بين ما فى النجوم و الإنباء ترى اختلافا فورره .

(٢) اظن انه يريد بهذه القيسارية قيسارية مصر ، وهى سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات و التجارات - الخ ، كما فى هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

و قد

Marfat.com

و قد اهتدم[1] ذلك برمته من البيتين السائرين فى تاريخ ابن خلكان :

إن العماد بن جبريل أخا علم له يد أصبحت مذمومة الأثر

تأخر القطع .... إلى آخره .

و فيها فى جمادى الأولى حضرت رسل حسين[2] بن أويس صاحب بغداد و تبريز إلى برقوق ، و هم : قاضى البلد الشيخ زين الدين على بن عبد الله ابن سليمان ابن الشامى المعرى المقانعى[3] الآمدى الشافعى ، و شرف الدين عطاء بن الحسين الواسطى الوزير ، و شمس الدين محمد بن أحمد البرادعى[4]، فأكرموا غاية الإكرام ، و ذكر المقانعى أنه غرم على سفرته عشرة آلاف دينار و أنه جاء فى مائة عليقة[5] ، و كان يكثر الثناء على أهل الشام و تردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة ، و رتب لهم برقوق رواتب كثيرة ، و طلبهم عنده مرة و مدّ لهم سماطا حافلا ، و كان تسفيرهم فى العشر الآخر من رجب .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة .

(٢) سبق فى ج ١ ص ١١١ ان أويس بن حسين والد حسين هذا مات فى سنة ٧٧٦ و انه رأى فى المنام انه يموت فى وقت كذا فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسينا فى المملكة ، و فى النجوم ١١ / ٦٦ ان حسينا هذا تولى مملكة تبريز و بغداد بعد وفاة أبيه و ذلك فى سنة ٧٧٦ السنة التى مات فيها ابوه .

(٣) كذا فى متن الأربعة الأصول ، و بهامش الثلاثة سوى ب « العنابقى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة بلا نقط الدال ، و لعله « البراذعى » بالذال المعجمة نسبة الى بيع البراذع و هى سرج الحمير .

(٥) العليقة: البعير ، يوجهه الرجل مع قوم ليمتاروا له عليه.

Marfat.com

و فيها كانت الوقعة بالتركمان و زعيمهم ابن دلغادر ، أوقع بهم العسكر الشامى و معهم نائب حلب و نائب دمشق فى جمادى الأولى ، فانكسروا كسرة شنيعة و قتل منهم جماعة ، ثم رجع العسكر التركمانى فهزموا العسكر ، و جرح نائب ملطية منطاش[1] [و تمزق الجيش -[2]] ، و وقع التركمان فى النهب ، و قتل جوبان[3] الجركسى . و كان من قدمائهم ، له ذكر فى الحوادث سنة خمسين و سبعمائة[4] ، و كان من أتباع الفخر إياس ، و ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبية بحلب .

و فيها ابتدئ فى عمارة المدرسة الظاهرية[5] بين القصرين ، فابتدئ بهدم

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٦٤ ترجمة واسعة ، و فيها ان برقوقا ولاه السلطنة بملطية سنة ٧٨٨ و قتل سنة ٧٩٥ ، و هنا وصفه بنيابة ملطية فى هذه السنة .

(٢) ما بين المربعين سقط من م .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « جوكان » و فى ب غير ظاهر ، و سيأتى فيمن مات من الأعيان فى هذه السنة « جوكان » و قد سبق ذكر قتله و التعليق عليه و الاختلاف فى اسمه .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و لم افهم معنى هذا فانه ان اراد حوادث الإنباء فانه لم يتكون بعد ، و هذا بعيد عن ارادة المؤلف ، و ان اراد حوادث غيره من الكتب فيكون ذكره فيه قبل قتله ببضع و ثلاثين سنة ، على انا عثرنا فى النجوم ١٠ / ٢٤٤ فى سياق وفاة ارغون شاه سنة ٧٥٠ على ذكر جوبان المترجم له فى الدرر ١/٥٤١ لكنه ليس بجركسى ، وصاحبنا جركسى فان ذاك مغلى ، ولا ادرى كيف وقع كذلك - فحرره .

(٥) هى بذاتها المدرسة البرقوقية كما فى النجوم ١١/٢٣٩ ، و قد أطنب مصحح النجوم فى التعريف بها فى ص . ٢٤ ، و فيه : انه بدأ فى وضع اساسها يوم ٨ ذى القعدة =

Marfat.com

خان الزكاة[1] بين القصرين، و حصل للناس بذلك مشقة زائدة .

و فيها فى شهر رمضان أمطرت السماء مطرا عظيما حتى صار باب زويلة[2] خوضا إلى بطون الخيل، و خرج سيل عظيم من جهة طُرا[3] فغرق زرعها، و أقام الماء أياما، و لم يعهد الناس ذلك بالقاهرة .

و فيها ظهر نجم له ذؤابة قدر رمحين من جهة القبلة، و ذلك فى شعبان. ٥

و فيها أمسك شخص يقال له "الحاج على / السرورى" وجد ٥٦/الف عنده رؤوس بنى آدم، فضرب و جرس[4].

و فيها أجرى الماء إلى الميدان بسوق الخيل[5] و إلى الحوض الذى على بابه، و كان له نحو من سبعين سنة منقطعا .

و فيها فى شهر رمضان قام شخص يقال له "ابن نهار" إلى ابن جماعة ١٠

= من سنة ٧٨٦ ... و أتم بناءها فى مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما هو ثابت بالنقش - الخ .

(١) بهامش النجوم ١١/٢٣٩ «خان الزكاة سبق التعليق عليه فى هذا الجزء» ولم يذكر الصفحة .

(٢) فى النجوم ١١ / ١٦٦ « هو احد ابواب القاهرة القديمة فى سورها القبلى و يسميه العامة : بوابة المتولى ؛ وقد سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٦ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والجزء العاشر ص ١٠/١٣٧ من هذه الطبعة».

(٣) بضم أوله قرية فى شرقى النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد - كما فى معجم ياقوت .

(٤) يقال : جرس بالقوم - سمع بهم و أشهر عيوبهم و نقائصهم .

(٥) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٩ ، و بهامشه « سوق الخيل مكانه اليوم ميدان محمد على بين القلعة و جامع السلطان حسن » .

Marfat.com

فأمسك بعنان بغلته عند العنبرانيين[1] و قال له: حكمت فىّ بغير حكم الشرع؛ فرجع ابن جماعة إلى برقوق فشكاه إليه، فاتفق أنه كان مفكرا فى أمر من أمور المملكة، و زاد ابن نهار فى الإساءة على ابن جماعة بحضرة برقوق فلم يرد عليه، فرجع ابن جماعة إلى التربة فأقام بها و عزل نفسه من الحكم، فبلغ ذلك الأمير فأنكر القصة و اعتذر بالفكرة التى كان فيها، فأرسل إلى ابن نهار فأحضره، و عقد له مجلس فأفتى البلقينى و وافقه العلماء بتعزيره، فعزر و ضرب بحضرة برقوق بالمقارع، و أرسل قطلوبغا الكوكاى[2] و إياس[3] الصرغتمشى إلى ابن جماعة فترضياه، و طلع معهما إلى برقوق، فقام إليه و ترضاه، و اعتذر إليه و أعاده إلى القضاء و قال له: من تكلم فى حقك بكلمة ضربته بالمقارع؛ فقبل ذلك و نزل.

وقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه ما نصه: و فى شهر رمضان تسلط شخص يقال له "ابن نهار" على القاضى ابن جماعة بالإساءة و السب و كتب فيه تصنيفا، و استمر على ذلك مدة حتى لقى ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه و لعنه، فأمسكه ابن جماعة و دخل به إلى برقوق و قال له: هذا قال لى كذا و كذا، فلم يجبه، فعزل نفسه و نزل إلى تربة الشيخ جمال الدين الأسنائى ظاهر باب النصر يسافر منها إلى

(١) كذا فى م و ب، و فى س و با «العنبرانين».
(٢) ذكره فى النجوم ج١١ فى غير ما موضع اولها ص١٤٩ فيمن خلع عليهم.
(٣) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٩ فيمن قبض عليهم برقوق و سماه «السيفى كوكاى».

Marfat.com

القدس فقام الأمراء الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاى و سودون الشيخونى و إياس الصرغتمشى و سألوا برقوق فى عقد مجلس - فذكر قصته ؛ و فى آخرها أنه جرس و نفى .

و فيها ثار جماعة على الملك الأشرف صاحب اليمن فأرادوا الفتك به و تولية خاله المظفر ، فعرف بهم و أراد القبض عليهم فهربوا إلى الدُّمْلُوَة[1] فخرج عليهم العرب فأمسكوهم و أحضروهم إليه فاستتابهم و عفا عنهم ، و قيل : كان ذلك فى السنة التى قبلها .

و فيها وقع بين العادل صاحب الحصن و بين السليمانية و رئيسهم غرز[2] الدين ، و أعانه صاحب بدليس [3] و جميع حكام ديار بكر و من جملتهم سيف الدين اليحيى صاحب جزيرة ابن عمر ، فعرف غرز[2] الدين بكثرة العساكر فأرسل أباه بهاء الدين فى الصلح ، فاجتمع أبوه بصاحب أرزن[4] فجمع بينه و بين العادل فأقبل عليه و رحل عنهم .

و فيها فى شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوى ، و كان مقيما بزاويته بالمزة ، و للناس فيه اعتقاد ، و كان شديد الإنكار على أهل الظلم ،

---

(١) الدملوة - بضم أوله و سكون ثانيه وضم اللام و فتح الواو : حصن عظيم باليمن ، كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحى - كما فى معجم ياقوت .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب مطموس ، و لعله « غرس » .

(٣) كذا فى با و معجم ياقوت و لعله الصواب ، و قد ضبطه ياقوت « بالفتح ثم السكون و كسر اللام و ياء ساكنة و سين مهملة » و فى س و م « بدلس » و فى ب موضعه ممحو .

(٤) فى معجم ياقوت « مدينة مشهورة قرب خلاط و لها قلعة حصينة » .

Marfat.com

و رسائله إلى الحكام لا ترد، فاتفق أن الحاجب يلو[1] نائب الغيبة بدمشق عزل ابن بلبان من ولاية البر و كتب فيه إلى مصر بما يعتمده محضرا، فجاء الجواب بالتنكيل به، فبلغه ذلك فهرب إلى زاوية الشيخ شمس الدين القونوى فاستجار به فأجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ، و كان الشيخ يشطح فى حقه و حق غيره فبلغ الحاجب فغضب و أرسل إليه الجمادرة[2] ليحضروا الشيخ و ابنه و الوالى فمنعوا[3] أنفسهم و وقع بينهم مقاتلة فشج الشيخ فى رأسه، ثم غلبوا فأحضروا إلى الحاجب، فأحضر القضاة و عرضوا عليهم أمرهم، و أحضروا السلاح الذى قاتلوا به، و أمر بكتب محضر بصورة الحال فأنكر الشيخ أن يكون عرف بحضور ابن بلبان و إنما ابنه فعل ذلك، فانفصل، الحال على أن ضرب الوالى و ابن الشيخ و سجنا بالقلعة، و توجه الشيخ إلى منزله، و ذلك فى شعبان، و حصل للشيخ من ذلك غم كثير و أقام فى زاويته بالمزة و أقصر مما كان فيه من الإنكار و مراسلة الأمراء، و كان للناس فيه اعتقاد كبير، و رسائله إلى الحكام لا ترد. فلما كان فى جمادى الأولى سنة خمس و ثمانين وصل المرسوم السلطانى إلى الشيخ بالتعظيم و الإكرام و بطلب الذين قاموا عليه و تمكينه من تعزيرهم، و وصل إليه كتاب بالتعظيم و التبجيل و الإكرام

(١) فى النجوم ١١/٢١٢ «تلو» وفيها: حاجب حجاب دمشق، و فى ص ٢٣٣ «يلو» وفيه: استعفى الأمير يلو من نيابة حماة فاعفى؛ فلعله المتقدم وقع تصحيف فى احدهما.

(٢) كذا فى س و با، و فى م و ب «الجنادة».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «فبغوا».

Marfat.com

و بطلب الدعاء منه ، فأحضر النائب إليه أربعة فربط واحدا منهم فى شجرة و أمر بسجن آخر ، و زال ما عنده من الانكسار و رجع إلى حالته الأولى .

و فيها كائنة الشيخ شمس الدين [محمد -[1]] بن خليل الجزرى[2] الحنبلى المنصفى كان إمام مدرسة الضياء[3] بسبب فتواه بشىء من مسائل ابن تيمية فأحضره ولى الدين قاضى دمشق و أراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلى ٥ و منعاه من الفتوى ، و ذلك فى رمضان .

ذكر من مات فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حسين بن الملك الناصر أخو الملك الأشرف شعبان كان خيرا دينا ، و قد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك ، مات فى جمادى الآخرة .

أحمد[4] بن [حمدان بن أحمد -[5]] بن عبد الواحد[6] بن عبد الغنى بن محمد ١٠ ابن أحمد بن سالم بن داود الأذرعى ، شهاب الدين ، نزيل حلب ، ولد سنة سبع[7]

---

(١) سقط من م فقط .

(٢) كذا فى ب ، و فى م و با « الحرزى » و فى س « الحزرى » .

(٣) ترجم لهذه المدرسة فى الدارس ٢/٩٩ و عنون لها بما نصه « المدرسة الضيائية المحاسنية نسبة الى ضياء الدين ابو ابراهيم محاسن . و له ترجمة فى الشذرات فيمن مات سنة ٦٤٣ ، ولم نظفر بشمس الدين هذا .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ١٢٥ ترجمة كلها محاسن و درر كما قال المعلق على النجوم فى ١١ / ٢١٦ .

(٥) مابين الحاجزين سقط من س و ب و بدله فيهما « محمد » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، و فى با و هامش س « عبد القادر » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « وسط سنة ثمان و سبعمائة » .

Marfat.com

و سبعمائة ، و تفقه بدمشق قليلا ، و ناب فى بعض النواحى فى الحكم بها ، ثم تحول إلى حلب فقطنها ، و ناب فى الحكم بها ، ثم ترك و أقبل على الاشتغال و التصنيف و الفتوى و التدريس و جمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره ، و ظفر من النقول ما لم يحصل لإهل عصره و ذلك بين فى تصانيفه ، و تعقب المهمات للأسنوى بقدر حجمها ، و الذى بيضه منها إلى النكاح فى أربع مجلدات و هو ثبت فى النقل وسط[1] فى التصرفات قاصر فى غير الفقه و أجاز له [القاسم - [2]] بن عساكر و الحجار و غيرهما ، و سمع [من الكمال ابن عبد - [2]] و طائفة و جمع له شهاب الدين بن حجى مشيخة و تفقه بشيوخ عصره و مهر فى الفن و كان اشتغاله على كبر ، و له فى ذلك حكاية و منام ذكرها فى خطبة كتابه التوسط ، و سأل السبكى اسئلة شهيرة اسمها الحلبية و صنف شرحين على المنهاج و جمع على الروضة كتابا سماه التوسط والفتح بين الروضة و الشرح أكثر فيه من النقولات المفيدة ، و انتهت إليه رئاسة العلم بحلب ، مات فى نصف جمادى الآخرة بعد أن حصل له عرج و قليل صمم و ضعف بصره ، و له شعر فمنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه و أخبرنى أنه سمعه يقول : رأيت فى المنام رجلا وقف أمامى و هو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فأنشدته :

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با «بسط» وفى الشذرات «بسيط» خطأ .
(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و الشذرات .

وكيف

Marfat.com

كيف لا يستجيب ربى دعائى و هو سبحانه دعانى إليه
مع رجائى لفضله و ابتهالى و اتّكالى فى كل خطب عليه

قال: و انتبهت و أنا أحفظ الأبيات الثلاثة، قرأت بخط الشيخ تقى الدين ابن قاضى شهبة أن جمال الدين الطيمانى أخبره أنه ذكر فى مجلس الشيخ سراج الدين البلقينى شيئا استغربه[1] فقال: من أين هذا؟ قال فقلت له: من القوت للأذرعى، فطلبه فأحضرته فبقى عنده أياما، ثم قال لى: رحمه الله لقد أفاد، قلت: و لقد كنت أتعجب حين أطالع فى تصحيح المنهاج لشيخنا و أجده يوافق الأذرعى فى مواضع إلى أن وقفت على هذه الحكاية فعرفت أنه استعان بكلامه.

[أحمد بن عبد الله المزى، شهاب الدين، كان رجلا صالحا حج ماشيا، و كان يصوم مع ذلك، مات فى ربيع [الأول -[2]] سقط من سطح فمات شهيدا.

أحمد بن على بن عبد الله الفارسى، شهاب الدين، كان فاضلا خيرا دينا، مات فى شهر ربيع الأول.

أحمد[3] بن محمد بن إبراهيم بن غانم[4] بن واقد، شهاب الدين ابن المحدث[5] شمس الدين[6]، سمع من القاسم بن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و غيرهما

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى م « استقربه » خطأ.
(٢) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى موضعه بياض.
(٣) له ترجمة فى الشذرات كنحو ما هنا.
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س « غنائم ».
(٥) فى الشذرات « المحدث ابن المحدث ».
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « شهاب الدين ».

Marfat.com

و حدث ، و ولى نقابة الحكم ، مات بدمشق فى رجب .

أحمد بن عبد الله التونسى ، أبو العباس ، مشهور بكنيته ، و كان أحد الفضلاء بزى العجم - [١] .

أحمد[٢] بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ، الشيخ ركن الدين القرمى ، و يقال له أيضا : قاضى قرم ، قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، فناب فى الحكم ، و ولى إفتاء دار العدل[٣] ، و درس بالجامع الأزهر و غيره ، و جمع شرحا على البخارى ، استمد فيه من شرح شيخنا ابن الملقن ، رأيت بعضه ، و كان يزن بالهنات ، مات فى شهر رجب ؛ سمعت الشيخ عز الدين ابن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول : شرف العلم من ستة أوجه : موضوعه ، و غايته ، و مسائله ، و وثوق براهينه ، و شدة الحاجة إليه ، و خساسة[٤] مقابله .

---

(١) ما بين المربعين اربع تراجم وقعت فى س هكذا على هذا الترتيب ، وفى الثلاثة الأصول الأخرى هكذا : ١ - احمد بن عبد الله التونسى ابو العباس ، ٢ - احمد بن محمد بن ابراهيم ، ٣ - احمد بن عبد الله المزى ، ٤ - احمد بن على بن عبد الله الفارسى .

(٢) ترجم له ايضا فى الشذرات بأوجز مما هنا و فى النجوم ١١ / ٢١٧ فى بضعة اسطر غير ان فيها ما ليس فيها وهو «انه ناب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين جار الله ، وانه استقر عوضه فى افتاء دار العدل الشيخ شمس الدين محمد النيسابورى ابن اخى جار الله الحنفى مات عن ثمانين سنة » .

(٣) فى هامش النجوم ٧/١٦٣ « دار العدل ذكر المقريزى فى ٢/٢٠٥ من خططه ان دار العدل القديمة انشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ و ان موضعها كان تحت القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبلخاناة - الخ » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « مساسه » كذا .

Marfat.com

قال لنا الشيخ عز الدين : و لما ولى الشيخ ركن الدين التدريس قال: لأذكرن لكم فى [التفسير -١] ما لم تسمعوه ، فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شىء فبادر جماعة و تعصبوا عليه و كفروه ، فبادر إلى السراج الهندى و كان قد استنابه [فى -٢] الحكم فادعى عليه عنده و حكم باسلامه ، فاتفق أنه بعده حضر درس السراج الهندى و وقع من السراج شىء/ فبادر الركن و قال : هذا كفر ، فضحك السراج حتى استلقى و قال : يا شيخ ركن الدين ! تكفر من حكم باسلامك ! قال : فأخجله . ٥٧ / الف

أحمد بن محمد بن أبى العمران المخزومى الشافعى ، أحد الفضلاء ، مات شابا .

أحمد بن محمد الأرموى الصالحى ، كان من بقايا الأكابر ، مات فى رجب .

إسحاق بن عاصم ، و يقال لعاصم أيضا : محمد الهندى ، نظام الدين ، شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس ، كان ذا همة عالية مع لطافة الذات و حسن الصفات ، مات فى ربيع الآخر بسرياقوس ، و حمل إلى داره تحت قلعة الجبل فدفن بها .

إسماعيل[٣] بن أبى البركات بن أبى العز بن صالح الحنفى ، المعروف بابن

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من الشذرات وهو من م و ب ، وفى س و با «العسر» و لعله تصحف عن «التفسير» .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و ب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم ايضا فى الدرر ١ / ٣٧٩ ترجمة وجيزة ، وفى الشذرات بنحو ما هنا ، و فى النجوم ١١ / ٣٧٩ ترجمة لا بأس بها .

الـكشك ، عماد الدين[1] ، قاضى دمشق، وليه بعد القاضى جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة و تركه لولده نجم الدين . و درس بعدّة مدارس بدمشق ، و كان جامعا بين العلم و العمل و كان مصمما فى الأمور حسن السيرة ، عمّر حتى جاوز التسعين، مات فى شوال أو بعده [بدمشق -[2]] من هذه السنة .

آقتمر[3] عبد الغنى التركى ، تنقل فى الإمرة ، و تقلبت به الأحوال ، و أول ما ولى طبلخاناة فى حياة شيخون ، ثم أعطى تقدمة ألف و استقر خزندارا ، ثم ولى نيابة طرابلس فى سلطنة الناصر حسن سنة تسع و خمسين ، ثم أعاده يلبغا إلى أن استقر حاجبا كبيرا ، ثم ولى نيابة الشام فى صفر سنة ثمان و خمسين ، ثم أعيد إلى القاهرة حاجبا ، ثم استقر فى نيابة السلطنة بمصر سنة خمس و سبعين ، ثم ولى نيابة طرابلس ثم صفد ، ثم عاد إلى الحجوبية سنة ثمان و سبعين ، ثم استقر نائب الغيبة لما حج الأشرف ، ثم قبض عليه و سجن ، ثم أعطى إمرة بغزة ، ثم عاد إلى النيابة فى سنة تسع و سبعين ، ثم قرر أميرا كبيرا إلى أن مات و هو أمير كبير ، رأس الميسرة فى جمادى الآخرة ؛ و كان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع إلى خير .

أنس[4] بن عبد الله الجركسى ، والد برقوق ، كان كثير البر و الشفقة

---

(١) وقع فى الشذرات بدل « عماد » « جمال » .

(٢) ما بين الحاجزين من النجوم و الشذرات .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٩٢ ترجمة مبتورة الأواخر ، و قد نبهنا على ذلك فى التعليق على ١/١٩٨ فى غير ما موضع منها فى الحوادث ، و فى النجوم ١١/ ٢١٩ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٢١٨ ترجمة واسعة و كذا فى الشذرات بنحو ما هنا .

Marfat.com

لا يمر به مقيد إلا و يطلقه و لا سيما إذا رأى الذين يعمرون فى المدرسة التى ابتدأ ابنه بعمارتها ، مات فى شوال و دفن بتربة يونس[١] ثم نقل إلى المدرسة[٢] و أعطى ولده الشيخ جلال الدين التبانى ثلاثين ألف درهم فحج عنه و قيمتها[٣] إذ ذاك ألف و خمسمائة مثقال ذهبا ، و يقال : إنه جاوز التسعين[٤] ، و استقر فى تقدمته قطلوبغا الكوكاى[٥] .

ايدمر الشمسى[٦] عز الدين ، أحد كبار الأمراء ، مات فى صفر مطعونا ، و كان من أمراء الناصر أمره طبلخاناة ، ثم تقدم إلى أن كان رأس الميمنة ؛ و كان لين الجانب .

ألآن[٧] بن عبد الله الشعبانى ، أحد كبار الأمراء ، مات فى رجب ،

---

(١) فى النجوم ١١ / ٢١٨ « هذه التربة هى التى ذكرها المقريزى فى خططه باسم خانقاه يونس ج ٢ ص ٤٢٦ فقال : ان هذه الخانقاه من جملة ميدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، ادركت موضعها و به عواميد تعرف بعواميد السباق وهى اول مكان بنى هناك انشأها الأمير يونس النوروزى الدوادار ـ الخ » .

(٢) عبارة النجوم « ثم نقل بعد فراغ مدرسة ولده البرقوقية بين القصرين الى الدفن بها فى القبة » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات و با « الف مثقال وستمائة مثقال ذهبا » وهذا هو سعر ثلاثين الف درهم فى الشذرات و با ، و فى الإنباء كما ترى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم « و قد جاوز ثمانين سنة من العمر » .

(٥) ذكره فى النجوم ١١/١٧٩-١٨٠ وفى غيرهما ، و وقع فى م « الكركاى » مصحفا .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢١٩ ترجمة ممتعة وفيه « انه و اقتمر عبد الغنى المتقدم آنفا ممن يخشى برقوق منهما ، و بموتهما صفا لبرقوق الوقت » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و سماه « علان » و فيها : انه كان من حزب =

Marfat.com

و العامة يقول: علان - بالعين المهملة بدل الهمزة، و كان أصله من مماليك حسن[1]، و كان شجاعا / فأمر تقدمة بعد فتنة بركه . و استقر أمير سلاح حتى مات . ب/٥٧

أبو بكر[2] بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلى ثم الصالحى الحنبلى، عماد الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة[3] فى صفر و سمع بعد العشرين و عنى بالحديث، و طلب بنفسه؛ و قد ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال: من فضلاء المقادسة، مليح الكتابة، حسن الفهم، له إلمام بالحديث، و قرأ بنفسه قليلا، و نسخ لنفسه و لغيره كثيرا - انتهى. و حدث عن الحجار و عن أبى نصر بن الشيرازى و أبى الحسن بن هلال و غيرهم، مات فى جمادى الأولى بدمشق .

جوكان[4] الجركسى، ذكر فى الحوادث و قد تقدم فى السنة التى قبلها.

جويرية[5] بنت أحمد بن أحمد بن الحسين[6] بن موسك الهكارى، تكنى أم أبيها[7] سمعت من ابن الصواف[8] مسموعه من النسائى و مسند الحميدى

= برقوق و قام معه فى نوبة واقعة بركه أتم قيام .

(١) فى النجوم « و هو احد اعيان مماليك يلبغا» .

(٢) ترجم لها ايضا فى الشذرات و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « بعد السبعمائة » .

(٤) سبق التعليق عليه .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر، و فى با و الشذرات « الحسن » .

(٦) ترجم لها فى الدرر ١/ ٥٤٤ ترجمة واسعة وفى النجوم ١١ /٢٢١ ترجمة وجيزة جدا، و فى الشذرات كما هنا .

(٧) كذا فى م وس و الدرر، وفى الشذرات « ام الهنا » وفى با «ام البهاء» و لعله الصواب .

(٨) كناه فى الدرر « أبا الحسن » .

Marfat.com

و من [1]على بن القيم[1] ما عنده من صحيح الإسماعيلى ، و كانت خيرة دينة، أكثر الطلبة عنها، ماتت فى صفر .

حسام[2] بن أبى الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد[3] بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة النعمان بن ثابت ، الفرغانى النعمانى ، نزيل بغداد ، اشتغل كثيرا ، و سمع الحديث من سراج الدين عمر بن على القزوينى ، و له من أبى الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة ، و أعاد بمشهد أبى حنيفة ببغداد[4] ؛ نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضى تاج الدين البغدادى لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين و ثمانى مائة ، و كان محمد قد قدم فى أواخر زمن المؤيد فارّا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه و جدع أنفه ، ففرّ منه إلى القاهرة و ألبّ عليه ، فهمّ المؤيد بغزو بغداد و صمم على ذلك ثم خانه[5] الأجل ، فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى

(١-١) فى الدرر « على بن عيسى بن القيم » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضاً فى الدرر ٢/٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با والدرر « بن محمود بن حسام بن ميمون » و بهامشه « ا : حسام بن سمعان ؛ ر ، ص : حسان بن سمعان » اى كما فى الإنباء و لعله الصواب .

(٤) فى الدرر هنا « و مات سنة ٧٨٨ » خطأ ، تحرف ٨ عن ٣ .

(٥) كذا فى س ، و فى م و ب « عاقه » و فى با « فاته » و لعله تصحف عن « خانه » .

دمشق و ولى بها بعض المدارس ، و مات بها فى .... [1] و كان تاج الدين حدث بمسند أبى حنيفة جمع أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدى عن على بن [أبى - [2]] القاسم بن تميم الدهستانى إجازة عن مؤلفه سماعا .

حسين[3] بن أويس بن حسين[4] ، صاحب تبريز و بغداد ، قتل بمواطاة أخيه أحمد باشارة الشيخ خجا الكجحانى[5] ، و كان حسين شهما شجاعا ، و استقر بعده أحمد فى السلطنة ، و قيل: كان ذلك فى ربيع الآخر من السنة التى بعدها[6] ، و سيأتى[7] .

داود بن زكريا التكرورى ، الشيخ زين الدين العباسى ، من أصحاب

(١) محل وفاته بياض فى الأربعة الأصول .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٦ وذكر وفاته فى سنة ٧٨٤، وقد سبق فى حوادث هذه السنة ذكر الماجريات التى جرت له فى ص ٥٥ ، و اما ابوه أويس فقد سبقت ترجمته فى سنة ٧٧٦ و قد علقنا عليه هناك ١ / ١١١ و له ذكر فى ترجمة أبيه أويس .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد سبق فى ١/١١١ التعليق عليه و انه اويس بن حسن لا حسين ، نعم حسين جده كما فى النجوم ١١/١٣٣ خلافا لما وقع فى الدرر فى ترجمة أويس ١/٤١٩ فانه عكس فيها فجعل اباه حسينا و جده حسنا .

(٥) كذا فى النجوم ١١/٢٩٦، وفى الأصول الأربعة فى بعضها غير منقوط و فى بعضها كما فى المتن و النجوم .

(٦) اى كما سبق عن النجوم .

(٧) و قد علقنا عليه هناك .

Marfat.com

الشيخ أبى العباس الضرير، و كان ممن يعتقد، مات فى أو اخر ذى الحجة .

سيف بن عبد الله المقدم، كان رأسا فى الظلم، مهينا، مات تحت العقوبة .

طشتمر[1] بن عبد الله الشعبانى، كان حاجبا صغيرا بدمشق، و ناب فى قلعة الروم سنة سبع و ستين، و ولى الحجوبية بدمشق سنة تسع و سبعين و بعدها، ثم ولى نيابة حماة، و مات / بعينتاب فى رجب، و كان ٥ ٥٨ / الف صارما شهما .

عبد الله بن حسين[2] بن طوغان، جمال الدين ابن الأوحدى، كان خيرا كثير التلاوة وافر العقل، و أنجب ولده شهاب الدين أحمد، مات فى صفر .

عبد الله[3] بن على بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق[4] الأنصارى، جمال الدين ابن حديدة[5]، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة، و سمع على ابن شاهد الجيش

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢١٩ و لقبه بسيف الدين طشتمر بن عبد الله القاسمى - الخ، و لم يذكر « الشعبانى » .

(٢) كذا فى با و م، و فى س وب «حسن» ولم نجد ما نرجح به احدهما على الآخر .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٧٣ فى سطر و نصف و فيه « يأتى فى المحمدين » و لم نجده هناك، و لم يذكره هنا فيهم .

(٤) كذا فى الدرر و الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « حسن » و قد ترجم فى النجوم ١١ / ٢١٧ لعبد الله المذكور و وصفه بما ليس فيما تقدم من المراجع، و فى كشف الظنون « ابو عبد الله محمد بن على - الخ » و فى النجوم « عبد الله بن محمد » فحرر هذا الاختلاف الفاحش .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات و النجوم، و فى هامش الدرر « جديدة » بالجيم .

Marfat.com

و إسماعيل التفليسى و ابن الاخوة و غيرهم ، و عنى بالحديث و كتب الأجزاء و الطباق ، و جمع كتابا سماه " المصباح المضى فى معرفة كتّاب النبى[1] " وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ، و ربما سمى محمدا ؛ وكان يذكر أنه سمع من الحجار و لم يظفروا بذلك مع أنه حدث عنه بالثلاثيات[2] بقوله[3] ، و مات فى شعبان .

عبد الله القبطى ، المعروف بالرقيق ، كان كاتبا موصوفا بالمعرفة ، خدم عند أينبك ، و مات فى صفر مطعونا .

عبد الوهاب بن عبد الله القلعى ، مؤذن جامع القلعة و جامع شيخون ، كان موصوفا بحسن الصوت و طيب النغمة ، مات هو و محمد[4] بن حسن البصرى جميعا ، و كانا متناظرين .

عثمان[5] بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعردى ، الخواجا ، التاجر فى المماليك ، هو الذى أحضر والد برقوق إلى القاهرة ، و هو الذى أحضره من قبل أبيه[6] فى دولة الأشرف ، و كان قد سعى فى إبطال مكس الرمان بدمشق ، فأجيب إلى ذلك ؛ و كان له جاه و صيت فى البلاد ، و عمّر بدمشق قيسارية

---

(١) تمام اسمه فى كشف الظنون « ... الأمى و رسله الى ملوك الأرض من عربى و عجمى » فراجعه هناك .

(٢) فى النجوم « كان يروى الشفاء و ثلاثيات البخارى و غير ذلك » .

(٣) ليس فى الشذرات .

(٤) سيأتى فى المحمدين « محمد بن حسن المصرى » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « ابنه » و الصواب ما فى الثلاثة الأصول ، ففى النجوم ١١/٢٢٠ « جالب الأتابك برقوق من بلاده ثم جالب ابيه و اخوته » .

Marfat.com

مليحة[١] ، مات فى رجب ، و أسف عليه برقوق و صلى عليه و أكثر البكاء عليه .

عرفك[٢] بن موسى بن عرفك بن بدر بن محمد بن محمود بن رماح[٣] ابن محمود المخزومى[٤] من عرب المشارقة ، المعمر جاوز المائة ، فقرأوا[٥] عليه بالإجازة العامة من الفخر ابن البخارى و غيره ، و كان يكنى أبا حميضة[٦] ، و كان يذكر أنه رأى الشجاعى و لاجين و يعرف القنص[٧] .

عطية[٨] بن منصور بن جماز الحسنى[٩] ، أمير المدينة ، مات هو و أخوه نعير[١٠] و ابن أخيه هبة بن جماز بن منصور فى هذا العام .

---

(١) فى هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ « القيسارية فى الشام اطلقت على الخانات والوكائل الكبيرة » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « عرقك » .

(٣) كذا فى با و م ، و فى ب و س « رباح » .

(٤) كذا فى با و م ، و فى ب و س « المخزومى » .

(٥) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « يقرأوا » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « خميصة » .

(٧) كذا فى س و با ، و لعله الصواب ، و فى م و ب « بالفيض » .

(٨) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢١٨ كما هنا تقريبا و فيها « و تولى بعده ابن اخيه جماز بن هبة الله » عكس ما هنا .

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم و لعله الصواب ، و فى س « الحسينى » مشكلا ، اوقد سبق فى ج ١ ص ٥ « الحسينى » .

(١٠) ستأتى ترجمة نعير فى حرف النون من هذه السنة و فيها الإحالة على ما هنا و لم اظفر بنعير بن منصور اخى عطية الحسنى المنحدر من سلالة امراء المدينة =

Marfat.com

علّان[1] ، تقدم فى الهمزة .

على بن شعبان ، تقدم فى الحوادث[2] .

على[3] بن عبد الله اللحنى ، المعروف بالمكشوف ، و يقال له : أبو لحاف ، لأنه كان مكشوف الرأس شتاء و صيفا ، [و كان شاميا -[4]] سكن مصر ، و يذكر عنه كرامات كثيرة ، مات فى صفر .

على بن أبى الفضل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن فلاح الإسكندرى ثم الدمشقى ، العطار ، علاء الدين ، كان من بيت الرواية و الفضل ، ولد سنة سبع و تسعين و ستمائة ، و سمع من القاضى نجم الدين ابن صصرى مشيخته تخريج العلائى ، و من علاء الدين ابن العطار أربعى[5] النووى ، و كان لما كبر نزل الحانوت و افتقر ، و انقطع بمسجد إلى أن مات

= المنورة كما هنا و الذى وجدته انما هو نعير بن حيار بن مهنا امير العرب فى عصر صاحب الدرر كما ذكر ذلك فى ترجمة حيار ٢/٨١ ، و فى الأعلام ٦/٣٤٤ « نعير - محمد بن حيار بن مهنا المعروف بنعير امير آل فضل بالشام » . فلا ادرى كيف وقع ذلك ، كذلك - و الله اعلم .

(١) تقدم فى ص ٦٧ ، و ان العامة تقول « علان » ، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ .

(٢) سبق فى ص ٤٥ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و سماه « على الشامى الفقير المعتقد ... و كان يعرف بأبى لحاف » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « أربعين » .

Marfat.com

فى ربيع الأول وله بضع وثمانون سنة، وحدث، ولو أسمع على قدر سنه لكان من أعلى أهل عصره إسنادا .

/على[1] بن قشتمر التركى، ولى نيابة الكرك ثم الإسكندرية، و أمر ٥٨ / ب
تقدمة بمصر بعد الأشرف، و استقر حاجبا ثانيا إلى أن مات فى شهر ربيع الأول، و استقر فى تقدمته تغرى برمش، و ترك لأولاده ٥ عدة أقطاعات .

عمر[2] بن إسماعيل بن عمر بن كثير، عز الدين بن عماد الدين، عنى بالفقه، و كتب تصانيف أبيه، و ولى الحسبة مرارا و نظر الأوقاف، و درس بعدة أماكن، و عاش خمسا و أربعين سنة، مات فى رجب .

عمر[3] بن عثمان بن أبى القاسم عبد الله بن معمر، كمال الدين المعرى، ١٠

(١) فى النجوم ١١/٢٠٩ فى حوادث سنة ٧٨٣ انه أنعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة امير على بن قشتمر المنصورى فلعله صاحبنا، و ترجم فى الدرر ٣/٩٦ لعلى بن قشتمر الناصرى الشهير بالوزير... اثنى عليه ابن حبيب وذكر انه باشر الحجوبية الثانية مع تقدمة الف... و ارخ وفاته سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة، وفى النجوم ١١/٢٢٠ فى وفيات سنة ٧٨٣ « توفى الأمير علاء الدين على بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزيرى فى تاسع عشرين ربيع الآخر، كان أمير مائة و مقدم الف بديار مصر و كان من خواص برقوق و أحد من قام معه فى وقائعه و ساعده » .

(٢) سبقت ترجمة ابيه اسماعيل ١/٤٥ و له ذكر فيها .

(٣) ترجم له فى الدرر ايضا ٣/١٧٧ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وفى النجوم ١١/٢١٦ ترجمة وجيزة .

Marfat.com

اشتغل قليلا ، و عنى بالفقه ، و يقال : إن شرف الدين البارزى أذن له فولى قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثلاث و خمسين ، ثم تكررت ولايته لها و أقام مرة من سنة تسع و خمسين إلى سنة إحدى و سبعين ، ثم ولى دمشق بعد تاج الدين السبكى إلى أن عزل منها سنة خمس و سبعين ، ثم أعيد فى سنة تسع و سبعين ، ثم عزل ، ثم أعيد إلى أن مات . قال ابن حجى : سمعنا منه ، و كان يحفظ الدرس جيدا ، و يذاكر بأشياء حسنة ، و خلف مالا طائلا ، و قد حدث عن الحجار و غيره ، و لم يكن مشكورا فى الحكم و لا متورعا فيه ، بل كان يأخذ الرشوة ظاهرا - على ما قيل ، مع أنه كان يكثر الصوم و الحج و العبادة ، و من العجيب أنه ولى دار الحديث الأشرفية انتزعها من الحافظ عماد الدين بن كثير مع أن شرطها أن تكون مع أعلم أهل البلد بالحديث ، فمقته الطلبة و عدوا عليه غلطات و فلتات[1] ، منها أنه قال : الجهبذ[2] فنطق بها بضم الجيم و فتح الهاء ؛ و كان طلق الوجه كثير السكون كثير المال و السعى ، و كان يكتب خطا حسنا ، و نسخ بخطه كتبا ، و كان يحفظ الدرس جدا و يذاكر بوفيات و غيرها ، و كان عارفا بالأحكام و المصطلح ، كثير التودد و المروءة ، عاش إحدى و سبعين سنة ، و أول ما ولى قضاء بلده فى سنة ثلاث و ثلاثين ، فكان يقول :

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، و فى با «لحنات» .

(٢) وقع فى س و م «جهيد» و فى با «جُهَيْبَذْ» مشكلا ، و فى ب غير واضح ، الصواب ما اثبتناه فى المتن بفتح الجيم و سكون الهاء او كسر الجيم و سكون الهاء و هو العارف بتمييز الجيد من الردى - كما فى اللغة .

ليس فى قضاة الإسلام أقدم هجرة منى ؛ مات فى رجب .

فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى، أم الحسن ، سمعت على جدها تساعياته و غيرها و حدثت، ماتت فى ذى الحجة أو فى أوائل شوال .

فاطمة[1] بنت الشهاب أحمد بن قاسم [2]بن عبد الرحمن بن أبى بكر[2] الحرازى [و الدها-[3]] المكية [2]ثم المدنية[2] ، سمعتْ على جدها لأمها[4] الرضى الطبرى الكثير[5]، و سمعتْ على أخيه الصفى حضورا ، و أجاز لها الفخر التوزرى و العفيف الدلاصى و أبو بكر الدشتى و المطعم و آخرون ؛ و كانت خيرة، ماتت فى شوال عن ثلاث و سبعين سنة .

فرج[6] بن قاسم بن أحمد بن لب[7]، أبو سعيد الثعلبى[8] الغرناطى، برع فى العربية و الأصول، و شارك فى الفنون ، و أقرأ ببلده و أفاد، و ولى خطابة الجامع بغرناطة ، أخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقى و ذكر أنه مات فى هذه السنة تقريبا ، و رأيت له تصنيفا فى الباء الموحدة .

---

(١) ترجم لها ايضا فى الدرر ٣/٢٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٢ - ٢) ليس فى الدرر .
(٣) من الدرر .
(٤) كذا فى س و ب ، و فى با و م « لأبيها » .
(٥) كذا فى س و م ، وفى با و ب « الكبير » كذا .
(٦) ترجم له فى البغية ترجمة اوسع مما هنا .
(٧) فى البغية « بن لب ، و قيل : ليث » .
(٨) كذا فى الأصول الثلاثة و البغية ، و فى س « التعلبى » .

Marfat.com

٥٩/الف /محمد[١] بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى، أمين الدين ابن الشماع[٢]، ولد[٣] سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و سمع[٤] من وزيرة مسند الشافعى بفوت يسير و صحيح البخارى، و سمع على التقى محمد بن عمر الحريرى[٥] تفسير الكواشى بروايته عنه ، و درس فى الفقه ، و أذن له الشرف البارزى فى الإفتاء ، و ناب عن عز الدين ابن جماعة ، و ولى قضاء القدس عن السبكى الكبير ، ثم ترك و جاور بمكة فمات بها فى نصف صفر[٦] .

محمد بن حسب[٧] الله ، الزعيم ، التاجر ، كان واسع الملاءة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة ، إلا أنه كان كثير الربا ، مات بمكة .

محمد بن حسن المصرى[٨] ، رئيس المؤذنين بالجامع الأزهر و غيره ، و كان مشهورا بحسن الصوت و طيب النغمة ، مات فى شهر ربيع الأول ، و مات معه رفيقه عبد الوهاب - كما مضى .

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٢٨٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر « المعروف بابن الشماع » .

(٣) فى الدرر « ولد بدمشق » .

(٤) زاد فى الدرر « بها » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « و سمع .... من المقرئ تقى الدين أبى بكر بن المشيع الجزرى » فتأمل .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، وفى الدرر « فى المحرم » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « حب » .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة هنا ، وفى ترجمة عبد الوهاب فى باب العين السابقة آنفا فى هذه السنة « حسين البصرى » و الله اعلم .

محمد بن شكر ، الشاهد بدمشق ، كان يحج كثيرا ، يقال : حج خمسا و ثلاثين حجة ، مات فى جمادى الأولى .

محمد[1] بن عبد الله بن العماد [بن - [2]] إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف ، فخر الدين الحاسب ، سمع من التقى [سليمان و - [3]] الحجار و طبقتهما ، و اشتغل بالفقه و الفرائض و العربية ، و أفتى و درس ، و كان حسن الخلق تام الخلق ، فيه دين و مروءة و لطف و سلامة باطن ، مهر فى الفرائض و العربية ، و كان عارفا بالحساب ؛ و ذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك ، مات راجعا من القدس بدمشق .

محمد[4] بن عثمان بن حسن[5] بن على الرقى ثم الصالحى ، المؤذن ، ولد سنة اثنتى[6] عشرة - أو ثلاث عشرة - و سبعمائة ، و سمع صحيح البخارى على عيسى المطعم و أبى بكر بن عبد الدائم و غيرهما ، [7]و حضر على التقى سليمان ، و سمع و هو كبير من المزى و الجزرى و السلاوى و غيرهم[7] ، و أجاز له الدشتى و طبقته من دمشق ، و ابن مخلوف و نحوه ، و حسن[8] الكردى ،

---

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٢) ما بين الحاجزين من س فقط ، و لعله زائد لا محل له .

(٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول و الشذرات ، و قد سقط من س .

(٤) ترجم له فى الشذرات بأوجز مما هنا ، و فى الدرر ٤/٤١ بأوجز مما فيهما .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « حنش » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ٧١١ » بالرقم فقط و هو خلاف ما هنا .

(٧ - ٧) ما بين الرقمين سقط من م .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى س « حسين » و لعل ما فى =

Marfat.com

و على بن عبد العظيم الرسى[1] ، و عبد الرحيم الميساوى[2] ، و ابن المهتار ، و الوداعى[3] و ابن مكتوم ، و ابن النشو ، و الشريف موسى ، و الرشيد ابن المعلم[4] و غيرهم من مصر و الإسكندرية ، و خرّج له ابن حجى مشيخة و قال: إنه كان أوحد عصره فى التلقين ، و كان على طريقة السلف من السكون و التواضع و العفة و كف اللسان ، و كان عارفا بعلم الميقات ، و يقرئ الناس متبرعا ، مات فى شعبان .

محمد[5] بن على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ، شمس الدين ، شيخ زاوية قرية[6] جبرين ، مات فى صفر ، سمع من عم أبيه صافى بن نبهان جزءين[7] و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى ، و أثنى عليه القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب .

= الثلاثة الأصول هو الصواب فانه ترجم فى الدرر ٢ / ٣٠ لحسن بن عمر بن عيسى . . . . الكردى و ذكر ان ولادته سنة ٦٣٠ و وفاته سنة ٧٢٠ ، فلا يبعد ان يسمع منه صاحب هذه الترجمة ، و لم اجد فى الحسينيين فى الدرر «حسين الكردى» .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الدسى » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « النيسابورى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « الوادعى » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « العلم » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و ترجم له فى الشذرات ايضا .

(٦) زاد فى الدرر هنا « جده بقرية » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و لا ذكر فى الشذرات و الدرر لسموعه من عم ابيه صافى بن نبهان .

Marfat.com

محمد[1] بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندى[2] الحنفى ، قاضى المدينة بعد أبيه ، كان فاضلا متواضعا ، يكنى أبا الفتح ، و هو بها أشهر .

/ محمد بن عمر بن عيسى بن أبى بكر الكنانى المصرى ، زين الدين ، سمع ٥٩ / ب
من وزيرة و الحجار ، و كان خيرا ، ولى نيابة[3] الحكم ، و سمع منه نور الدين على ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن بقراءة أبى زرعة[4] بن العراقى[4] .

محمد[5] بن عمر بن مشرف الأنصارى الشراريبى[6] ، الملقب " طقطق " ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و سمع من المزى و غيره و حدث ، و كان شيحا ظريفا ، يحفظ أشعارا ، و يذاكر بأشياء ، و يتردد إلى مدارس الشافعية ؛ مات فى جمادى الآخرة .

محمد[7] بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن رشيد الجمالى

---

(١) ترجم له فى الشذرات ، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٣/١٤٢ ترجمة كلها محاسن ، و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٢ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و وقع فى الشذرات « الزريدى » خطأ .

(٣) كذا فى الأصلين با و س ، و فى م و ب « نقابة » كذا .

(٤ - ٤) ما بين الرقمين من الثلاثة الأصول ، و قد سقط من م .

(٥) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الشبرارى » بعلامة اهمال الراء الأولى ، و فى الشذرات « الشيرازى » .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٢٣٠ و ذكر من زهده فى الدنيا شيئا عظيما ، و ترجم له ايضا فى الشذرات .

السرائى الأصل الدمشقى ، ولد بسرّاى فى الثانى و العشرين من جمادى الأولى سنة سبع و سبعمائة ، و قدم الشام كثيرا ، و عنى بالحديث على كبر و طلبه وقتا ، و سمع من الميدومى أظنه[1] بالقدس و نحوه[2] ، و كتب بخطه و هو خط حسن[3] ، و نظم الشعر المقبول ، و كتب عنه ابن سند و جماعة ، منهم سبط بن العجمى ؛ و كان دينا خيرا ، يكنى أبا حامد ، و أبا المجد ، و أبا الفياض ، و كان فاضلا ، له نظم جيد ، و مشاركة فى العلم ، و ورع زائد . و لم يكن يملك شيئا إلا ما هو لابسه ، و كان تارة يمشى بطاقية و لا يتكلف هيئة مع التواضع و البشاشة و حسن الخلق و الخلق ؛ و كان العلماء يترددون إليه ، و لا يقوم لأحد ، و لا يملك شيئا و لا يقتنيه[4] .

محمد[5] بن محمد بن محمد ، شمس الدين ابن السيورى[6] ، انتهت إليه الرياسة فى حسن الضرب بالعود ، و كان عارفا بالموسيقى حسن الخط ، مليح العشرة ، و له أقطاع تعمل فى السنة ألف دينار ، و كان يقول إنه من ذرية عمار بن ياسر - رضى الله عنه ، مات فى صفر .

---

(١) كذا فى الإنباء ، وقد جزم بذلك فى الدرر .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « سمع من الميدومى و غيره » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « و كتب بخطه الحسن » .

(٤) لعل الصواب ما اثبتناه فى المتن ، و وقع فى الأصول الأربعة « امعه » هكذا و لعله مصحف عما فى المتن .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و لقبه بالأستاذ .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم « المعروف بابن السورى . . . قلت : و هو صاحب التصانيف الهائلة فى الموسيقى » .

Marfat.com

محمد بن محمد بن دقيق العيد، شمس الدين بن ولى الدين، ناب فى الحكم، و ولى بعض الخوانق .

محمود القازانى، شاد الأوقاف بدمشق، قتل فى تجريدة التركمان فى جمادى .....

نعير[1] بن منصور . و ابن أخيه هبة بن جماز، تقدما فى « عطية » . ٥

يعقوب[2] بن عبد الله المغربى المالكى، كان عارفا بالفقه و الأصول و العربية، انتفع به الناس، و مات فى صفر .

يوسف[3] بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الخالق المرداوى، ولى الدين الحنبلى، كان فاضلا فى الفقه، و امتحن مرارا بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية فى الطلاق، و كذا فى عدة من مسائله، و قد حدث عن الحجار و ابن ١٠ الرضى و الشرف بن الحافظ و غيرهم، و كان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية، و سجن بسبب ذلك، و لا يرجع حتى بلغه أن الشيخ شهاب الدين [ابن -[4]] المصرى . حط على ابن تيمية فى درسه بالجامع فجاء إليه فضربه بيده و أهانه؛ مات فى تاسع عشر صفر .

يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح[5] العبدرى، ١٥ جمال الدين الشيبى الحجبى، شيخ الحجبة، مات بمكة .

---

(١) سبق التعليق عليه فى ترجمة عطية بن منصور ص ٧٣ .

(٢) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ايضا ٤/٤٦٨ ترجمة اوجز مما هنا، و فى الشذرات كما هنا .

(٤) ما بين الحاجزين من با والشذرات، و قد سقط من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول بلا نقط، و فى ب « مفرج ».

Marfat.com

سنة أربع و ثمانين و سبعمائة

٦٠/ الف فيها/ فى المحرم وقع الطاعون بدمشق، و تزايد فى صفر حتى قارب الثلاثمائة ، ثم تناقص ، و يقال : جاوز الأربعمائة ، ثم تناقص فى ربيع الآخر إلى ثمانين .

٥ و فيها فى المحرم وقع الغلاء بمصر . و ارتفع السعر إلى أن بيع القمح بمائة درهم الأردب ، و عدمت الأقوات ، ثم فرج الله تعالى عن قرب[1] ، و دخل الشعير الجديد و انحط القمح إلى أربعين .

و فى المحرم استقر كمشبغا الحموى فى إمرته .

و فيها لما كثر الغلاء أمر برقوق الحكام أن لا يحبس أحد[2] على ١٠ دين لأجل الغلاء و أفرج عن المحابيس .

و فيها رضى برقوق على بيدمر[3] و رده إلى نيابة الشام و ذلك فى

---

(١) كذا فى س و م ، و فى با و ب « قريب » .

(٢) كذا فى م و ب ، و وقع فى س و با « أحدا » خطأ .

(٣) الذى يظهر من النجوم ١١ / ٢١١ فى حوادث ٧٨٣ ان بيدمر هذا هو الخوارزمى المترجم له فى هذا الجزء فى غير ما موضع ، وفى الرقم المذكور ما نصه « ثم ارسل الأتابك برقوق بكلمش الطازى العلائى إلى دمياط لإحضار بيدمر الخوارزمى المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه فحضر فى العشرين من المحرم . . . . و خلع عليه باستقراره فى نيابة دمشق على عادته عن اشقتمر المارديني » و فى ج ٢ ص ٢٣٧ فى حوادث سنة ٧٨٤ ما نصه « وفى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول قدم الأمير بيدمر الخوارزمى نائب الشام فأجلسه السلطان فوق الأمير سودون النائب بدار العدل ثم فى ثالث عشر خلع عليه » فقابل بينه وبين ما فى الإنباء و تأمل .

Marfat.com

صفر ، و هى المرة السادسة ، و كان الذى أحضره من الإسكندرية بكلمش العلائى فوصل فى الحادى و العشرين من المحرم فخلع عليه بنيابة الشام . و أرسل اشقتمر النائب الذى كان قبله إلى دمشق[1] بطالا . و دخل بيدمر الشام فى شهر ربيع [الأول -[2]] فاحتفل به أهل الشام و فرحوا بولايته جدا ، و كان يوم دخوله يوما مشهودا و جاوزوا[3] الحد فى ذلك .

و فيها شرع جركس[4] الخليلى فى عمل جسر بين الروضة و مصر كان طوله مائتى[5] قصبة فى عرض عشرة ؛ و حفر فى وسط البحر خليجا

(١) كذا فى م و با و ب ، و فى س « الشام » .

(٢) من الثلاثة الأصول ، وقد سقط من م .

(٣) كذا فى با ، و فى س « جاوز » و فى م و ب « اجازوا » و الظاهر ما فى با .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و ذكر عمله للجسر المذكور فى سنة ٧٨٣ ص ٢١٣ و نصه « و كان سبب اتفاق هؤلاء المماليك على برقوق و قتله بسكنه بباب السلسلة لفرصة كانت وقعت لهم باشتغال الأمير جركس الخليلى بجسر كان عمره بين الروضة و مصر فى النيل ، و خبره أنه لما كان فى اوائل شهر ربيع الأول من هذه السنة اهتم الأمير جركس الخليلى المذكور فى عمل جسر بين الروضة و بين جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى طوله نحو ثلاثمائة قصبة و عرضه عشر قصبات .... وانتهى العمل منه فى آخر شهر ربيع الأول ، ثم حفر فى وسط البحر خليجا من الجسر المذكور إلى زريبة قوصون ليمر الماء فيه عند زيادته و يصير البحر ممره دائما منه صيفا و شتاء ، و عزم على ذلك - الخ » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم كما مر آنفا « ثلاثمائة » .

Marfat.com

إلى فم الخليج[1] الناصرى عندة موردة الجيش[2] و كان غرضه بذلك أن يستمر النيل فى جهة بر مصر فلم يتم مراده ، بل كان ذلك أعظم الأسباب فى عكس ما قصده و انطرد النيل عن بر مصر حيث كان ينشف نصفه فنشف كله إلى قرب المقياس . ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بغير سعى أحد و صار يلبث قليلا قليلا إلى هذه الغاية؛ و لم يلزم الخليلى أحدا من الناس فيما أنفقه على هذا الجسر بغرامة درهم فما فوقه . فأنشد ابن العطار فى ذلك :

شكت النيل ارضه للخليلى فأحضره
و رأى الماء خائفا أن يطأها فجسّره[3]

و فيها عمل الخليلى على النيل طاحونا تدور فى الماء[4] فاستأجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما لكثرة من كان يأتى إليه برسم الفرجة .

و فيها فى ثالث المحرم استقر سودون الشيخونى حاجب الحجاب ، و أعطى إمرة تغرى برمش و أرسل تغرى برمش إلى القدس بطالا ، و استقر أيدكار[5] حاجب الميسرة .

---

(١) ذكر مصحح النجوم ٩ / ١٨٤ فم الخور و اطال الكلام فيه ، و الخور هو الخليج فى اللغة .

(٢) موردة الجيش ذكرها فى النجوم ١١/١٧٠ و حشى عليها .

(٣) هذان البيتان ذكرهما فى النجوم ١١/ ٢١٤ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « بالماء » .

(٥) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير ما موضع وسماه « ايدكار بن عبد الله =

و فيها

و فيها حضر الشيخ على الروبى[1] من الفيوم إلى مصر، و حصل للناس فيه محبة زائدة و اعتقاد مفرط، و سارعوا إلى الاجتماع به و هو فى الجيزة .

و فيها امتنع القاضى برهان الدين ابن جماعة[2] من الحكم، و ذلك فى صفر؛ و السبب فيه أن تاجرا مات و خلف مالا كثيرا فثبت عند القاضى برهان الدين أن له ورثة، فمنع[3] أهل المواريث من التعرض للمال فغضب برقوق من ذلك و راسله فى تسليم المال، فصمم و بلغه أن برقوق طلب من يوليه القضاء، فذكر له الشيخ برهان الدين الأبناسى، فاختفى، فوقف البرهان عن الحكم بين الناس، و سعى بدر الدين ابن أبى البقاء فى العود إلى المنصب و بذل مالا، وأن لا يتعرض للتركة المذكورة فأجيب و استقر فى سلخ صفر و توجه برهان الدين ابن جماعة / إلى القدس فى ثالث عشر ٦١/ب
ربيع الأول . و قرر ابن أبى البقاء فى أمانة الحكم بالقاهرة شهاب[4] الدين

= العمرى اليلبغاوى» و وصفه بحاجب الحجاب فى سنة ٧٨٤، ص ٢٥٢ و قد علق بهامش س على « الميسرة » بقوله « اى حاجب ثانى » .

(١) بهامش س « نسبة لروب بباء موحدة » و فى المعجم « روب بضم او له وسكون ثانيه و آخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ ».

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٤ وسماه ابراهيم بن عبد الرحمن و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ولعله «فمنع برقوق .... فغضب ابن جماعة » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/٣١٠ وفاة شهاب الدين احمد بن محمد الزركشى امين الحكم فلعله صاحبنا .

Marfat.com

الزركشى مضافا إلى أمانة الحكم بمصر و قرر فى نظر الأوقاف بمصر شمس الدين ابن الوحيد عوضا عن زين الدين الزواوى ، و فى نظر الأوقاف بالقاهرة جمال الدين العجمى[1] عوضا عن تقى الدين الأسنائى .

و قرأت بخط القاضى تقى الدين[2] الزبيرى و أجازنيه : فى أول سنة أربع و ثمانين سأل برقوق من يختص به أن يطلب له رجلا جيدا يوليه قضاء الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الأبناسى ، فطلبه مع موقعه أوحد الدين و عرفه القصة فواعده على أن يجىء إليه و يتوجه معه إلى الأصطبل ، فهرب و اختفى ، فأقام على ذلك أياما و ابن جماعة لا يعرف

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٧٣ مصححه بالهامش فقال « هو محمود بن محمد بن على بن عبدالله قاضى القضاة جمال الدين ابو الثناء القيصرى الرومى الأصل الحنفى، قاضى قضاة الديار المصرية و ناظر جيوشها ، ترجم له المؤلف ترجمة طويلة فى المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٦٣ ب » .

(٢) ترجم فى النجوم ج ١٢ لتقى الدين الزبيرى قاضى قضاة مصر فى ثلاثة مواضع اولها ص ٨٩ و ٩٠ وسماه عبد الرحمن ، و لم يذكر اسم ابيه ونصه « ثم استهل القرن التاسع اعنى سنة احدى و ثمانمائة و الخليفة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسى والسلطان الملك الظاهر برقوق والقاضى الشافعى تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى» و ثانيا ص ٩٩ و فيها « ثم فى خامس عشرينه أى (رجب) اعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوى الى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى » و ثالثها ص ١١٧ و فيها « ذكر قضائه بالديار المصرية ، فالشافعية برهان الدين . . . بن جماعة . . . و تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى ثم المناوى ثالث مرة و مات السلطان و هو قاض» . و فى حسن المحاضرة ٢/١٣٧ طبع مصر « ثم ولى تقى الدين الزبيرى فى جمادى الأولى سنة تسع و تسعين =

Marfat.com

بشيء من ذلك بل يظن أن ذلك لأمر آخر . فلما أيسوا منه طلب القاضى بدر الدين بن أبى البقاء فأعيد إلى القضاء فى يوم الخميس[1] تاسع عشرين صفر ، و استمر معه تدريس الشافعى ، و توجه ابن جماعة إلى القدس - انتهى .

و يقال : إن برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشى أن لا يوافقه إذا رام أن يتسلطن و يعارضه فلا ينتظم أمره ، فعمل على عزله و تولية من لا يخالفه لكونه هو الذى أنشأ ولايته ، و كان الشيخ برهان الدين الأبناسى يقول إنه لما واعد أوحد الدين و دخل إلى منزله ففتح المصحف فخرج : « قال ربّ السجنُ احبّ الىَّ مما يدعوننى اليه » فأطبقه و تغيب .

و فيها صرف همام الدين[2] ابن الشيخ الاتقانى من قضاء الحنفية بدمشق ، و أعيد نجم الدين ابن الكشك ، و كان وصل الخبر بعزله و ولاية النجم فامتنع النواب من الحكم ، فأنكر عليهم الهمام و استمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهمام إلى النائب ، و كان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا . و كان الهمام من عجائب الدهر فى الجهل و الخبط[3] و قلة الدين .

= ثم اعيد المناوى فى رجب سنة احدى و ثمانمائة » و قد سبق عن النجوم ص ١٨٩ ان فى مستهل القرن التاسع سنة احدى و ثمانمائة كان قاضى الشافعية الزبيرى ، و فى حسن المحاضرة ما سبق .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « السبت » .

(٢) ستأتى ترجمته فى الوفيات .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الحفظ » تحريف .

و فيها استقر تقى الدين الزبيرى[١] فى نيابة الحكم بالقاهرة ، و قد تولى القضاء استقلالا بعد ذلك .

و فيها انكسر الجسر من جهة المنشية[٢] عند المريس[٣] فنزل الماء إلى البركة التى هناك ، ففاضت على الميدان، فلم يركب السلطان تلك السنة إلا ميدانين خاصة .

و فيها حضر رسل صاحب إشبيلية من عند ملك الكيتلان يسألون السلطان الشفاعة فى صاحب سيس ، فأرسله إليهم مكرما .

و فيها حضر رسول صاحب[٤] سيس و معه كتاب يخبر فيه بأن الأرمن الذين هناك مات كبيرهم فأمروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم عزلت نفسها فاتفق رأيهم على أن يفوضوا أمرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم ؛ فانتقى لهم برقوق واحدا من الأرمن الأسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة و يبيعون هناك الخمور ، فأخذوه معهم فملكوه عليهم .

و فيها فى ربيع الآخر[٥] ولى بدرالدين[٦] محمد بن أحمد بن مزهر كتابة السر

---

(١) سبق آنفا ما قاله صاحب النجوم و صاحب حسن المحاضرة فى الزبيرى .

(٢) لها ذكر فى هامش النجوم ١٢/٥٣ .

(٣) له ذكر فى النجوم ١١/١٣٨ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نائب » .

(٥) كذا فى س و با و فى م و ب « الأول » .

(٦) ذكر فى النجوم ١١/ ٢٢٩ فى حوادث ٧٨٤ هذه القصة مختصرة و سمى ابن الشهيد الآتى محمدا .

Marfat.com

بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد ، [و هرب ابن الشهيد بعد أن طلب -[1]] ، فأمسك ولده تاج الدين و رسم عليه ، ثم ظهر لما ولى بيدمر فقرر عليه مال و رسم عليه بالعذراوية[2] ثم بالدماغية[3] ، ثم أطلق و هرب / ابن منهال[4] الذى استقر كاتب سر لكونه ألزم بوزن ما التزم به من المال ٦٢/ الف
فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر . ٥

و فيها ولى القضاء بالقدس خير الدين[5] الحنفى ، و هو أول حنفى قضى به .
و ولى القضاء بغزة موفق الدين[6] رسول[7] الحنفى ، و هو أول حنفى قضى بها ،
و هذان من طلبة الحنفية بالشيخونية ، و كان الثانى أولا ينوب عن الهمام الاتقانى بدمشق .

---

(١) من م و با .

(٢) لها ترجمة فى الدارس ١ / ٥٤٨ رقم ١١٥ .

(٣) لها ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٣١ فى ترجمة ابن قاضى الزبدانى بدمشق ، و فى الدارس ١/٢٣٦ رقم ٤٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نبهان » .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « و اخلع على رجل من صوفية خانقاه شيخون يقال له خير الدين (العجمى) باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالقدس الشريف » .

(٦) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « ثم اخلع ايضا على رجل آخر من صوفية خانقاه شيخون يقال له موفق الدين العجمى بقضاء غزة » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « كل ذلك بسفارة الشيخ اكمل الدين شيخ الخانقاه الشيخونية » .

Marfat.com

و فى رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجى من السلطنة[١]، و كانت مدة مملكته سنة و نصفا و نصف شهر و بويع برقوق بالسلطنة و لقب " الملك الظاهر " وكنى أبا سعيد[٢]، و لم تنتطح فى ذلك عنزان[٣] و كان يعمل فى تدبير المملكة من بعد مسك بركه إلى أن أفنى المماليك الأشرفية نفيا و قتلا، و قرب الجراكسة و أبعد الترك . ثم طلب القضاة و العلماء و الأمراء و استشارهم فى أمر المملكة و أن الأمور اضطربت لصغر سن السلطان و طمع المفسدون فى الأمر، فأجمعوا على طاعته و بايعوه؛ و ذلك يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان، و خطب له بالجامع يوم الجمعة حادى عشره[٤]، و توجه البريد إلى البلاد فبويع له بدمشق فى يوم الخميس

(١) ذكر فى بدائع الزهور ١ / ٢٥٥ « سلطنة الملك الصالح امير حاج » ثم افاض فى حوادث سلطنته ثم قال « فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان من السنة المذكورة طلب الأتابك برقوق الخليفة المتوكل على الله . . . . فخلعوا الملك الصالح امير حاج من السلطنة وسلطنوا الاتابكى برقوق » وفى النجوم ١١/٢٢١ « ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر فى حوادث سنة ٧٨٤ هو السلطان الخامس و العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية و الثانى من الجراكسة ، ان كان الملك المظفر بيبرس الجشنكير چاركسيا و ان كان بيبرس تركى الجنس فبرقوق هذا هو الأول من ملوك الجراكسة وهو الأصح، و به نقول. جلس على تخت الملك فى وقت الظهر من يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع و ثمانين و سبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور و سادس تشرين الثانى » .

(٢) فى النجوم ١١/٢٢١ « و كنى ابا سعيد سيف الدين » .

(٣) كذا فى با و ب ، وفى م و متن س « شاتان » و بهامش س « صوابه عنزان » و المثل مشهور متداول على الألسن .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « عشريه » .

Marfat.com

سابع عشريه ، وخطب له يوم الجمعة ثامن عشريه ، و استقر أيتمش[١] أتابك العساكر، والجوبانى[٢] أمير مجلس، و جركس[٣] الخليلى أمير آخور و سودون[٤] الشيخونى نائب السلطنة ، و قزدمر الحسنى رأس نوبة و يونس فى الدويدارية .

و فى يوم سلطنته انحط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك . و أدخل الملك الصالح داخل الدور و قرئ تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشريه . ٥

و فى ربيع الأول هرب ابن مكانس الوزير[٥] من الترسيم ، فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الأعسر[٦] و حبسه بخزانة شمائل

---

(١) فى النجوم ١١ / ٢٢٦ فى حوادث هذه السنة « ثم خلع على الأمير ايتمش البجاسى باستمراره رأس نوبة الأمراء و اتابكا » .

(٢) فى النجوم « و على الأمير الطنبغا الجوبانى أمير مجلس على عادته » .

(٣) فى النجوم « و على جاركس الخليلى الأمير آخور الكبير على عادته » .

(٤) فى النجوم « و على الأمير سودون الفخرى الشيخونى حاجب الحجاب باستقراره نائب السلطنة بالديار المصرية و كانت شاغرة من يوم مات الأمير آقتمر عبد الغنى » وقد خلع على غير من ذكر فى النجوم زيادة على ما فى الإنباء ، ثم قال « ثم خلع على الأمير يونس النوروزى دوادارا كبيرا بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن الأبغا العثمانى المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى الأمير قردم الحسنى اليلبغاوى باستقراره على عادته رأس نوبة ثانيا بامرة مائة و تقدمة الف عوضا عن الأبغا» ، و«قردم» المذكور فى النجوم و فى ب فى غير موضع ، و فى الثلاثة الأخرى « قزدمر » بزاى و ميم وراء .

(٥) لعله فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطى الحنفى الشهير بابن مكانس وزير دمشق ، و ناظر الدولة بمصر ، وله ذكر فى النجوم ج ١٢ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٥ - ١ و ثانيها فى ص ١٣١ ذكر وفاته فى سنة ٧٩٤ .

(٦) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٦٣ فى حوادث سنة ٧٩١ .

Marfat.com

ثم شفع فيه فأطلق، و بالغ فى أذية إخوة ابن مكانس و أقاربه، و بسط عليهم العذاب و ضربوا بالمقارع و هجموا على حريمهم و هجموا على بيوت معارفهم، و استقصوا فى التفتيش عليه من الكنائس و الديور فلم يقعوا به.

و فى شعبان أراد جماعة من مماليك برقوق و مماليك أولاد السلاطين الفتك ببرقوق، وأنذره الشيخ الصفوى[1] وهو يكبسه، فقعد، فدخل أحدهم، فوثب برقوق فضربه ضربة انقلب[2]، ثم نزل إلى باب[3] الأصطبل و طلب الأمراء و تتبع الذين أرادوا الفتك به، فسجن منهم و نفى، و غضب على الأبُغا[4] العثمانى لأنه بلغه أنه اطلع على القضية وأخفاها عنه، فنفاه إلى طرابلس، و أعطى إمرته لشخص من أقاربه قدم عليه من الجراكسة و هو قجماس[5].

و فى ربيع الآخر منها جهزت التجريدة[6] إلى الفيوم بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول إلى الصعيد، فتجهز خمسة أمراء من المقدمين و من تبعهم، فتوجهوا إلى أن تحققوا أن العرب توجهوا إلى جهة برقة، فرجعوا فى جمادى الأولى.

---

(١) ذكر هذه القصة فى البدائع ١ / ٢٥٦ مبسوطة.

(٢) و فى البدائع «ضربه فرماه على الأرض؛ فلما وقع قال له برقوق يا علق! الذى يريد قتل الملوك يقع على الأرض من فرد ضربة».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م «نائب».

(٤) سبق الكلام عليه فى التعليق على الأمير يونس النوروزى فى النجوم ١١/١٢٦ «مضموم الباء».

(٥) هو قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق والد إينال الأمير الآخور الكبير، ذكره فى النجوم ج ١١ فى تسعة مواضع أولها ص ٢٢٥.

(٦) فى النجوم ١٢ / ٤٢٢ فى فهرسة الألفاظ الاصطلاحية «تجريدة من الأمراء ٢٥ - ١٠».

و فيها

Marfat.com

و فيها كائنة الشيخ صدر الدين على ابن العز الحنفى بدمشق ، و أولها
أن الأديب على[1] بن أيبك الصفدى عمل قصيدة لامية / على وزن " بانت ٦٢ / ب
سعاد " و عرضها على الأدباء و العلماء فقرظوها و منهم صدر الدين على[2]
ابن علاء الدين ابن العز الحنفى ، ثم انتقد فيها أشياء فوقف عليها على بن
أيبك المذكور فساءه ذلك و دار بالورقة على بعض العلماء فأنكر غالب
من وقف عليها ذلك و شاع الأمر فالتمس ابن أيبك من ابن العز أن يعطيه
شيئا و يعيد إليه الورقة فامتنع ، فدار على المخالفين و ألّبهم عليه ، و شاع
الأمر إلى أن انتهى إلى مصر ، فقام فيه بعض المتعصبين إلى أن انتهت
القضية للسلطان فكتب مرسوما طويلا ، منه : " بلغنا أن على بن أيبك مدح
النبى صلى الله عليه و سلم بقصيدة و أن على بن العز اعترض عليه و أنكر أمورا

---

(١) لم اجد على بن ايبك المنسوب اليه القصيدة الآتى ذكرها ، وانما وجدت ابن ايبك فقط فى الدرر و الأعلام كما سيأتى ذكر ذلك فى التعليق على «على بن العز» بعد هذا.

(٢) ترجم لعلى هذا فى الدرر ٣ / ٨٧ بما نصه « على بن على بن محمد بن ابى العز الحنفى . . . وهو الذى امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن ايبك الدمشقى» وفيه تلميح بتسميته محمدا ثم قال«والصواب : على ، والله اعلم» وفى الأعلام ٥/ ١٢٩ « ابن ابى العز . . . على بن على بن محمد بن ابى العز الحنفى» ثم ساق نحوما فى الدرر ، و لعل ابن ايبك المذكور فى الدرر و الأعلام هو ابو صلاح الدين خليل ابن الأمير عز الدين ايبك بن عبد الله الأليكى الصفدى الشاعر المشهور ؛ و قد ترجم لصلاح الدين فى النجوم ج ١١ فى فهرسة ص٤٢٢، فلعل على بن ايبك اخو خليل؛ و فى شذرات الذهب ٦/ ٣٢٦ «محمد بن على بن ابى العز» وفيه « ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه ثم بدت منه هفوة فاعتقل بسببها وأقام مدة مقترا خاملا الى ان جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه » .

Marfat.com

منها التوسل بالنبى صلى الله عليه و سلم و القدح فى عصمته و غير ذلك و أن العلماء بالديار المصرية خصوصا أهل مذهبه من الحنفية أنكروا ذلك ، فتقدم بطلبه و طلب القضاة و العلماء من أهل المذاهب و نعمل معه ما يقتضيه الشرع من تعزير و غيره " و فى المرسوم أيضا " بلغنا أن جماعة بدمشق ينتحلون مذهب ابن حزم و داود و يدعون إليه ، منهم القرشى و ابن الجائى[1] و الحسبانى و الناسوفى ، فنتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شىء عمل بمقتضاه من ضرب و نفى و قطع معلوم ، و يقرر فى وظائفهم غيرهم من أهل السنة و الجماعة " و فيه " و بلغنا أن جماعة من الشافعية و الحنابلة و المالكية يظهرون البدع و مذهب ابن تيمية " فذكر نحو ما تقدم فى الظاهرية ، فطلب النائب القضاة و غيرهم فحضر أول مرة القضاة و نوابهم و بعض المفتين فقرئ عليه المرسوم ، و أحضر خط ابن العز فوجد فيه "قوله : حسبى الله ، هذا لا يقال إلا لله ، و قوله : اشفع لى ، قال : لا يطلب منه الشفاعة ، و منها : توسلت بك[2] ، قال : لا يتوسل به ، و قوله : المعصوم من الزلل ، قال : إلا من زلة العتاب ، و قوله : يا خير خلق الله ، الراجح تفضيل الملائكة " إلى غير ذلك فسئل فاعترف ثم قال : رجعت عن ذلك و أنا الآن أعتقد غير ما قلت أولا ؛ فكتب ما قال و انفصل المجلس ، ثم طلب بقية العلماء فحضروا المجلس الثانى و حضر القضاة أيضا ، و ممن حضر : القاضى شمس الدين الصرخدى ، و القاضى شرف الدين الشريشى[3] ، و القاضى شهاب الدين الزهرى ، و جمع كثير ،

(١) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى بحذف الواو « الحسبانى » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « به » .

(٣) كذا فى با و س ، و فى م و ب « ابن الشريشى » .

Marfat.com

فأعيد الكلام فقال بعضهم: يعزر، و قال بعضهم: ما وقع معه من الكلام أولا كاف فى تعزير مثله، و قال القاضى الحنبلى: هذا كاف عندى فى تعزير مثله -[1]، و انفصلوا ثم طلبوا ثالثا و طلب من تأخر و كتب أسما ؤهم فى ورقة، فحضر القاضى الشافعى، و حضر ممن لم يحضر أولا: أمين الدين الأتقى، و برهان الدين ابن الصنهاجى، و شمس الدين بن عبيد[2] الحنبلى و جماعة، و دار الكلام أيضا بينهم، ثم انفصلوا ثم طلبوا، و شدد الأمر على من تأخر فحضروا أيضا و ممن حضر: سعد الدين النووى، و جمال الدين الكردى، وشرف الدين الغزى، و زين الدين ابن رجب، و تقى الدين ابن مفلح، / وأخوه، ٦٣/الف و شهاب الدين ابن حجى، فتواردوا على الإنكار على ابن العز فى أكثر ما قاله ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا إلى الظاهر و إلى ابن تيمية فأجابوا كلهم أنهم لا يعلمون فى المسمين من جهة الاعتقاد إلا خيرا، و توقف ابن مفلح فى بعضهم؛ ثم حضروا خامس مرة و اتفق رأيهم على أنه لا بد من تعزير ابن العز إلا الحنبلى، فسئل ابن العز عما أراد بما كتب؟ فقال: ما أردت إلا تعظيم جناب النبى صلى الله عليه و سلم و امتثال أمره أن لا يعطى فوق حقه، فأفتى القاضى شهاب الدين الزهرى بأن ذلك كاف فى قبول قوله و إن أساء فى التعبير، و كتب خطه بذلك، و أفتى ابن الشريشى و غيره بتعزيره، فحكم القاضى الشافعى بحبسه فحبس بالعذراوية[3]، ثم نقل إلى القلعة، ثم

(١) سقط من م.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « عيد ».

(٣) سبق التعليق على العذراوية ص٩١.

Marfat.com

حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات ؛ و نفذه بقية القضاة ، ثم كتبت نسخة بصورة ما وقع و أخذ فيها خطوط القضاة و العلماء و أرسلت مع البريد إلى مصر ، فجاء المرسوم فى ذى الحجة باخراج وظائف ابن العز ، فأخذ تدريس العزية[1] البرانية شرف الدين الهروى ، و الجوهرية[2] على القلب[3] الأكبر : و استمر ابن العز فى الاعتقال إلى شهر ربيع الأول من السنة المقبلة . و أحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل بجاه النبى صلى الله عليه و سلم ، أمر القاضى الشافعى بذلك المؤذنين ففعلوه .

و فى الرابع من ذى القعدة طلب ابن الزهرى شمس الدين محمد بن خليل الحريرى المنصفى فعزره بسبب فتواه بمسألة الطلاق على رأى ابن تيمية و بسبب قوله : الله فى السماء ، و كان الذى شكاه القرشى فضربه بالدرة و أمر بتطويفه على أبواب دور القضاة ، ثم اعتذر ابن الزهرى بعد ذلك و قال : ما ظننته إلا من العوام لأنهم أنهوا إلى أن فلانا الحريرى قال كيت و كيت ؛ حكى ذلك ابن حجى ، و هذا العذر دال على أنه تهور فى أمره و لم يتثبت[4] - فلله الأمر .

---

(١) هذه المدرسة ذكرها فى كتاب الدارس ١ /٤٧٨ نسبها الى عز الدين أيبك المعظمى ، و لم يذكر ان صاحب الترجمة كان مدرسا بها .

(٢) ذكرها فى كتاب الدارس ١/٤٩٨ نسبة الى نجم الدين الجوهرى ، و لم يذكر ان صاحب الترجمة من المدرسين بها .

(٣) كذا فى با من غير نقط ، و الظاهر انه نعت لعلى ، و فى الثلاثة الأخرى «الملقب» ولم اجده فى أعلام فهرسة الدارس و لا فى النجوم .

(٤) كذا فى با و لعله الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « يثبت » .

و من

Marfat.com

و من أطرف[1] ما يحكى عن المنصفى[2] أن بعض الناس اغتم له مما جرى فقال: ما أسفى إلا على أخذهم خطى بأنى أشعرى فيراه عيسى بن مريم إذا نزل .

و فيها كان الحاج[3] بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بباب السلام أربعون[4] نفسا أخبر الشيخ ناصر الدين ابن عشائر أنه شاهد منهم سبعة عشر نفسا موتى بعد أن ارتفع الزحام و أن شيوخ مكة ذكروا أنهم لم يروا الحاج أكثر منهم فى تلك السنة، و كانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم، و لكن وقع للشيخ زين الدين القرشى أنه قيل عنه أنه ضحى يوم الجمعة لأجل شهادة من شهد برؤية هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فلم يصم يوم الخميس و ضحى يوم الجمعة، و شاع عنه أنه أمر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم و رفعوا أمره للنائب فطلبه النائب فتغيب ثم حضر و أخبر بأنه لم يضح و اعترف بأنه لم يصم احتياطا للعبادة و استدل بأشياء تدل على / قوة ما ٦٣/ب ذهب إليه و خالفه جماعة فى ذلك و انفصل الحال، وكان استجار بالأمير تمربای فأرسل إلى القضاة فكفوا[5] عنه، ثم أحضر النقل من مصنف ابن أبى شيبة عن إبراهيم النخعى أنهم كانوا يرون صوم يوم عرفة إلا أن يتخوفوا

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « اظرف » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « ابن المنصفى » و قد سبق آنفا « المنصفى».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى ب « الحج » .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « اربعين » خطأ .

(٥) كذا فى س، و فى م و ب « يكفوا » و فى با « فعفوا » .

Marfat.com

أن يكون يوم النحر و أنه أفطر لذلك الأمر و ذكر لهم أن ابن تيمية نقل الإجماع أنه لا يعتبر بذلك الشك و أن هذا الأثر يرد عليه فعورض بأن الآخذ بالأثر المذكور يخالف مذهب الشافعى لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان و لم يلتفتوا إلى الاحتياط المذكور .

و فى شعبان انتهت زيادة النيل إلى إصبع من أحد و عشرين ذراعا.

و فى رمضان استعفى طشتمر[1] الدويدار من نيابة صفد فأعفى و تحول إلى القدس بطالا .

و فيها استقر محمود شاد الدواوين[2] وكان قبل ذلك استادار سودون باق[3] .

و فيها حججت مع زكى الدين[4] الخروبى ، و كانت وقفة الجمعة و جاورنا ، فصليت بالناس فى السنة التى تليها، و قد كنت ختمت من[5] أول السنة

---

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشر موضعا وسماه الأمير طشتمر بن عبد الله العلائى دوادارا كبيرا اولها ص ٣١ .

(٢) ذكره فى النجوم ١١/٢٤١ فى حوادث سنة ٧٨٤ و أنه احتاط على اموال الأمير يلبغا الناصرى بحلب و من يومئذ اخذ أمر الملك الظاهر فى ادبار بقبضه على الأمير يلبغا الناصرى بغير ذنب .

(٣) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع اولها ص ١٨٠ و سماه « سودون باق السيفى تمربغا امير مجلس » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « ولى الدين » و الصواب ما فى الأصول الثلاثة فانه فى النجوم ترجم لزكى الدين ١١/٣٠٥ و لقبه برئيس التجار و اسماه ابا بكر بن على ، و أنه مات فى سنة ٧٨٧ و خلف مالا كثيرا .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى با « مرة » .

Marfat.com

الماضية و اشتغلت بالاعادة فى[١] هذه السنة فشغلنا أمر[٢] الحج إلى أن قدر ذلك بمكة ، و كانت[٣] فيه الخيرة .

و فى تاسع شوال صرف بدر الدين[٤] بن فضل الله من كتابة السر بمصر، و استقر أوحد الدين عوضه فيها[٥] ، وكان أوحد الدين موقع برقوق و له به معر فة قديمة فجازاه .

و فيه قدم الشيخ أبو زيد بن خلدون[٦] من المغرب فأكرمه السلطان .

و فى ذى القعده أسلم أبو الفرج الأسعد كاتب الحوائج خاناة فسماه السلطان : موفق الدين ، و ولاه نظر ديوان أولاده، و تقدم و اشتهر ذكره .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى با « و فى ».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « بأمر » .

(٣) كذا فى الأصلين ، ب و م ، و فى س و با « كان » .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع وسماه محمد بن القاضى علاء الدين على بن القاضى محيي الدين يحيى بن فضل الله العمرى كاتب السر، منها ص ٢٢٨ و ذكر الواقعة الآتية فى سنة ٧٨٤ كما هنا .

(٥) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى سنة ٧٨٤ هذه الواقعة برمتها ، وهى « و فى يوم الاثنين تاسع شوال خلع السلطان على العلامة اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن ياسين الحنفى باستقراره كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله » .

(٦) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٣٨٦ و لقبه بقاضى قضاة المالكية بمصر وسماه « عبد الرحمن » و هو المؤرخ المشهور صاحب المقدمة و التاريخ.

و فيها وقع بين الشيخ سراج الدين البلقينى[1] و الشيخ بدر الدين[2] ابن الصاحب فى الخشابية بجامع مصر بحث ألزمه فيه البلقينى بالكفر، فجرى بينهما كلام كثير و تولد منه شر كبير، فقام على ابن الصاحب جماعة و ادعوا عليه عند المالكى، فسعى له آخرون عند أكمل الدين، حتى نقل القضية إلى القاضى الشافعى، و أقام مدة فى الترسيم حتى حكم بحقن دمه، و استمر فى وظائفه و عاش بعدها مدة. فحدثنى بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر بصوته بين القصرين و ابن الصاحب مع الرسل الموكلين به سائرا مع البلقينى و هو يقول: يا معشر المسلمين! هذا كفر؛ فيقول ابن الصاحب: يا معشر المسلمين! هذا فشر؛ فلما رأى الشيخ ذلك عدل إلى قوله: يا معشر المسلمين! هذا قال: إن نبيكم ما هو مدفون بالمدينة؛ و كان البحث بينهما فى شىء من ذلك، و تعصب له جماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصرى فقال فيه:

لبدر الدين بين الناس فضل فمذهبه الصحيح بلا اعوجاج
فأشرق فى سماء العلم بدرا فأطفأ نورُه نورَ السراج

و فى ذى القعدة توجه السلطان إلى بولاق التكرور[3] فاجتاز من الصليبة[4]

---

(١) سراج الدين البلقينى هو شيخ الإسلام عمر، ذكره فى النجوم ١١ / ٣٨٩ فى ترجمة ابنه بدر الدين محمد المتوفى فى سنة ٧٩١.

(٢) اظنه القاضى بدر الدين أحمد بن شرف الدين الصاحب، و كان فقيها شافعيا كما فى النجوم ١١/٣٠٧ المتوفى سنة ٧٨٨.

(٣) ذكره فى النجوم ١١/٣٧ و فيها « التكرورى ».

(٤) ذكرها فى هامش النجوم ١١/٣٩ فى ضمن الكلام على رأس سويقة.

Marfat.com

و قناطر[1]/ السباع و فم[2] الخور، و كان عادة السلاطين قبله من زمن الناصر ٦٤/ الف
لا يظهرون إلا فى الأحيان و لا يركبون إلا من طريق الجزيرة الوسطانية، ثم تكرر ذلك منه و شق القاهرة مرارا، و جرى على ما ألف فى زمن الإمرة. و أبطل كثيرا من رسوم السلطنة، و أخذ من بعده بطريقته فى ذلك إلى أن لم يبق من رسمها فى زماننا إلا اليسير جدا.

و فيه استسلم الظاهر أبا الفرج الذى استوزره بعد ذلك، و كان كاتب الحوائج خاناة و اللحم، فاتفق أن المعاملين فى اللحم ضجروا من تأخر حقهم؛ فغضب الظاهر على الوزير علم الدين سن إبرة و ضربه و أمر باحضار أبى الفرج[3] فحضر و هو فزع فعرض عليه الإسلام فبادر إليه فلقبه "موفق الدين" و خلع عليه و أركبه فرسا بكنبوس[4] ذهبا.

و فيه هرب الطنبغا السلطانى نائب البلستين[5] إلى سيواس[6].

---

(١) ذكرها فى النجوم ١١/٢٧٤.

(٢) ذكرها فى النجوم ١١/١٧٠ وفيه «قنطرة فم الخور» وعلق عليها المصحح تعليقا طويلا.

(٣) ذكر فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها ص ٢٤٣ سنة ٧٨٤ هذه السنة التى الكلام فيها و نصه «و فى شهر ربيع الآخر غضب السلطان على موفق الدين ابى الفرج عبد الله الأسلمى ناظر الجيش و ضربه نحو مائة و اربعين عصاة و امر بحبسه.

(٤) بهامش س «اى بقماش ذهب السرج و الكنبوش» و فى قطر المحيط «الكنبوش: البرذعة، تجعل تحت سرج الفرس».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و قدسبق الكلام على هذه المدينة، و فى المعجم «أبلستين - بالفتح ثم الضم و لام مضمومة ايضا و السين المهملة ساكنة و تاء فوقها نقطتان و ياء ساكنة و نون: مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ».

(٦) بكسر السين المهملة و سكون الياء المثناة من تحت، اقليم بالروم، و هى =

Marfat.com

و فيها بنى السلطان قناطر بنى منجا[١] فأحكم عمارتها

و فيها غضب السلطان على قرط[٢] فظفر به فأهانه و صادره و نودى على ولده حسين ، و ذلك فى ذى الحجة .

و فيها ولى عبد الرحمن[٣] بن رشد[٤] المغربى المالكى القضاء بحلب عوضا عن علم الدين القفصى[٥] .

و فيها وقع الخلف بين أحمد[٦] بن عجلان صاحب مكة و بين الأشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمنى ، فغضب الأشرف عليه و منع التجار من الاجتياز عليه ، فسافروا من جهة سواكن ، فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع إليه حتى رضى عنه و أطلقهم .

= بلدة كبيرة مشهورة بينها و بين قيسارية ستون ميلا عن تقويم البلدان لأبى الفداء اسماعيل - كذا فى النجوم ١٢/٥٩ .

(١) ذكرها فى النجوم ١١/٢٣٠ بما نصه «قناطر ابى منجا» وعلق عليه المصحح بما لفظه «صواب الاسم: قناطر بحر ابى المنجا ، و سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة» .

(٢) فى النجوم ١١/٢٣٤ - ٢٣٥ سنة ٧٨٤ ذكر عدة حوادث عظيمة و من جملتها حادثة قرط الكاشف .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٣ ترجمة ممتعة ، وفى النجوم ١١ / ٣٠٧ - ٣١٣ و زاد على ما فى الدرر «قاضى قضاة المالكية الشهير بابن رشد» وذكر وفاته فى موضعين سنة ٧٨٨ و ٧٨٩ وفى الدرر فى سنة ٧٨٩ فقط و لم يذكر ما فى الإنباء .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « رشيد » خطأ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «الفقصى» ولم نجده فيما لدينا من المراجع.

(٦) ذكره هنا استطرادا، وقد ترجم له فى الدرر ١/٢٠١ ترجمة محتوية على كثير =

Marfat.com

و فيها قتل حسين[1] بن أويس [اغتيالا - ٢] اغتاله أحمد بن أويس أخوه سلطان بغداد، و كان استنابه على البصرة و توجه إلى تبريز فمالأ أحمد الأمراء عليه حتى قتل و استقل أحمد بالسلطنة .

ذكر من مات فى سنة أربع و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن عز الدين بن شهاب الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، و كان قد اشتغل و مهر، و كان مقداما، مات فى جمادى الأولى، و مات أبوه قبله بشهر[3] .

أحمد[4] بن عبد الله بن أحمد بن الناصح[5] عبد الرحمن الحنبلى، شهاب الدين ابن تقى الدين، ولد سنة اثنتين و سبعمائة، و سمع من ابن مشرف و التقى سليمان[6] وغيرهما، و له إجازة من جماعة، و كان له حانوت يبيع فيه القز[7] بالصالحية، و كان مباشر الأوقاف، مات فى المحرم و له اثنتان و ثمانون سنة .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٦ ترجمة حافلة بالمحاسن و فيها انه آخر مملوك بغداد و العراق، و قد تقدمت ترجمة والده ١/ ١١١ و عليها تعليق .

(٢) من س .

(٣) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى « بأشهر » .

(٤) ترجم له ايضا فى الدرر ١/ ١٧٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) فى الدرر « المعروف بابن الناصح» .

(٦) فى الدرر بعد « سليمان » « والحسن بن احمد بن عطاء الأذرعى و عثمان الحمصى و هدية بنت عسكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم » .

(٧) كذا فى م و ب، و فى س و با « البز » .

Marfat.com

أحمد[١] بن على بن محمد بن أحمد بن فضل الله، شهاب الدين ابن بهاء الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، و كان قد اشتغل و مهر، مات فى جمادى الأولى، و مات أبوه قبله بأشهر[٢]، و كان له اشتغال بالفرائض و العربية و الأدب، و كان شهما مقداما، و عاش أبوه[٣] بعده نحو نصف شهر و قد باشر عن ولده[٤] كتابة السر .

أحمد[٥] بن على بن يحيى بن عثمان[٦] بن نحلة[٧]، شرف الدين الدمشقى، ولد سنة أربع و سبعمائة . / و حضر[٨] على حسن[٩] الكردى و سمع من أبى بكر ٦٤/ب

---

(١) بهامش الثلاثة الأصول س م با « تحرر هذه الترجمة مع الأولى » و عندى ان هذه غير تلك نظرا لترتيب حروف الهجاء فى الآباء، فان المؤلف يلاحظ ذلك ، و بالجملة فان هذه الترجمة و التى قبلها تحتاجان الى تحرير .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و لعله « بشهر » نظرا لما سيأتى .

(٣) سياق ما تقدم يقتضى « ابنه » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « والده » نظرا لما قلنا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ٢٢٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) زاد فى الدرر « بن أبى الهنى » و بهامشه « ر : ابن ابى العلاء » .

(٧) فى الدرر « المعروف بابن نحلة » .

(٨) فى الدرر « احضر » .

(٩) فى الدرر «حسن بن عبد » تصحف « عمر » الى « عبد الكردى » و فيه ٢/٣٠ « حسن بن عمر بن عيسى .... الكردى » و قد ذكره فى النجوم ١١/٩ ، و قد سبق فى ص ٨٠ من هذا الجزء التعليق على « حسن الكردى » و فيه « و لم اجد فى الحسينيين » و صوابه « الحسينين » و مثله فى ١/ ٨٢ و ١٨١ .

Marfat.com

ابن أحمد بن عبد الدائم و أبى بكر ابن النحاس و غيرهما و حدث، و كان من كبار العدول بدمشق [تحت الساعات][1]، ثم انقطع ببستانه، مات فى رمضان و له ثمانون سنة .

أحمد بن محمد بن خلف البهوتى المصرى، سمع على الوانى و حدث، و كان كثير التلاوة .

أحمد[2] بن موسى بن أحمد بن حسن[3] بن يوسف بن محمود القاضى، شهاب الدين العينتابى الحنفى[4]، والد القاضى بدر الدين محمود؛ رأيت بخط ولده أنه ولد فى حدود سنة عشرين، و أنه كان يستحضر الفروع و يعرف أمور السجلات و المكاتيب، و أنه ناب فى الحكم نحوا من ثلاثين سنة، و أنه مات فى رجب هذه السنة؛ و قدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ثمان و ثمانين و له من العمر ست و عشرون سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامى يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله فى الظاهرية ثم جعله خادما بها، فلما مات العلاء أخرجه جركس الخليلى بسبب عرض[5] له[6] ثم صحب جكم بعد موت الظاهر فسعى له فى الحسبة فوليها فى أول

(١ - ١) كذا فى الأصلين، و فى م و ب « يحب الساعات » و هو تحريف .

(٢) هو والد بدر الدين العينى المشهور، صاحب التاريخ الذى هو من مراجع هذا الكتاب كما فى ١/٣، و قد ذكر بدر الدين فى النجوم ١١/ فى بضعة مواضع .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب و النجوم « حسين » .

(٤) كذا فى الأصلين، و فى م و ب « الحلبى » تحريف .

(٥) كذا فى س و ب، و فى با « غرض » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « لبسه » .

ذى الحجة سنة[١] إحدى و ثمانمائة .

أمير[٢] غالب بن أمير كاتب[٣] بن أمير عمر بن العميد بن أمير غالب[٤] الفارابى[٥] الاتقانى ، همام الدين ابن قوام الدين ، اشتغل قليلا بالشام، و كان بزى الجند ، و له أقطاع ثم ولى الحسبة فى ذى الحجة سنة تسع و سبعين[٦] فبدت منه عجائب ، ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين و انتزع التداريس[٧] من

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « بقية » .

(٢) ترجمته هنا كما تراها ، و قد ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٤ و ذكره فى وفيات سنة ٧٨٤ ، وفيها « انه كان يعتمد على العلماء من نوابه فتمشى حاله وشكرت سيرته » و فى الدرر ١/ ٤١٦ « كان يتظاهر بالفجور ، و كان لا يتصدى للاحكام بل فوضها للنواب و تخلى هو للهو ، و هو ولد الذى قباله الاتقانى همام الدين، و قد سبق فى ١ / ٢٦٨ فى حوادث ٧٨٠ انه استقر فى قضاء الحنفية بدمشق .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٤١٤ ترجمة طويلة و ذكر كثيرا من ماجرياته التى يندى لها الجبين حياء و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٨ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « غازى ، و سماه الحسينى فى ذيله لطف الله » .

(٥) كذا فى م و ب و مثله فى النجوم و زاد « الأترارى » ، وفيه ١١ / ٢٧٠ « و كانت وفاة تيمور . . . و هو نازل بالقرب من اترار » فعلق عليه المصحح بقوله « اترار او اطرار مدينة عظيمة . . . . فى اول حدود الترك مما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب» ، و فى س و با « القازانى » .

(٦) كذا فى ب و هو الصواب ، فانهم اتفقوا على ان وفاته فى سنة ٧٨٤، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « ثمانين » و قوله فيما بعد « ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين » يرد ما فى الثلاثة الأصول .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « التدريس » .

Marfat.com

علماء الحنفية ، و كان مع فرط جهله و قلة دينه جوادا سليم الصدر ، و يحكى عنه فى أحكامه أشياء تشبه ما يحكى عن قراقوش و أطم حتى أنه حلف امرأة ادعت و حكم على المدعى عليه أنه يدفع لها ما حلفت عليه؛ و حكى لى عنه ابن الفصيح - و كان نقيبا عنده - مساوى من الإسراف[1] على نفسه ، و كان ابن جماعة يحكى عنه أنه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية ٥ على شخص يسمى "أسد" فكتب " إن كان وحشيا فلا يحضر" مات فى جمادى الأولى أو ربيع الأول[2] عن خمسين سنة .

إياس[3] الصرغتمشى، تنقلت به الأحوال إلى أن صار دوادار مخدومه، ثم نفى [بعده - ٤] إلى مصنات[5] ثم أعاده يلبغا و جعله مقدم

(١) كذا فى الأصلين ، و فى س و با « الاقتراف » .

(٢) كذا هنا ، و فى النجوم «فى جمادى الأولى» و فى الشذرات « فى جمادى الأولى عن خمسين سنة قاله ابن حجر » و لم يذكرا سواه .

(٣) ترجم له فى النجوم فى ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٤ ص ٢٩٥ كما فى الإنباء و لقبه بفخر الدين بن عبد الله الحاجب.

(٤) ما بين المربعين سقط من س .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « مضاف » و بعده بياض ، و لعله «مصياف» فقد ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٤ انه قبض على الهرماس و ابنه و انه ضرب بالمقارع و نفى الى مصياف ، و ذكر مثله فى الدرر ٤ / ٢٥٣ فى ترجمة الهرماس و ذكر له حوادث عظيمة جديرة بالاطلاع عليها ، وفى معجم ياقوت « مصياب حصن حصين مشهور للاسماعلية بالساحل الشامى قرب طراباس و بعضهم يقول: مصياف » فلعله الذى كلامنا فيه .

Marfat.com

المماليك ، ثم جعله سند مر دواداره ، ثم رتبه الأشرف لولده على دويدارا ثم نقل إلى الحجوبية و أضيف إليه نظر الأوقاف فى السنة الماضية فاستمر فيها إلى أن مات فى ربيع الآخر ، و استقر بعده سودون الشيخونى .

أمين الدين الحنبلى الحلبى ، كان فاضلا فى مذهبه كثير الاستحضار جدا مشهورا بالعلم و الديانة ، اتفق أنه فى أواخر عمره استغاث به شخص فنزل إليه من بيته فضربه بسكين فقتله و قتل قاتله فى الحال .

٦/ألف /حسين[1] بن أويس بن الشيخ حسن النوين[2] بن حسين بن آقبغا بن ايلكان بن القان ، غياث الدين ، ولى السلطنة بالعراق بعد أبيه ، و استخلف أخاه أحمد على البصرة ، فلما اختلف عليه الأمر و توجه من بغداد إلى تبريز توجه أحمد و مالأ الأمراء حتى اغتال أخاه حسينا بتبريز و قام بالسلطنة و ذلك فى صفر [ربيع الآخر - ٣] ، و كان شهما شجاعا حسن السياسة .

زبالة[4] البارقانى[5]، نائب قلعة دمشق ؛ تنقل فى الولايات ، و كان

---

(١) سبق ذكر وفاته فى وفيات السنة التى قبل هذه ص. ٧ فقد و ذكر المؤلف وفاته هنا وهناك وعليه تعليق .

(٢) كذا فى الدرر ٢ / ١٤ فى ترجمة حسن بن آقبغا بن ايلكان « النوين » وهو الصواب وَفى الأصول الأربعة « النوير » .

(٣) ما بين المربعين من س و با و عليه علامة « خ » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٦٩ وكناه زين الدين فى الثلاثة الأصول ، وفى با « البدرقانى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم « الفارقانى » .

Marfat.com

مشكور السيرة متواضعا ، مات فى شعبان و قد جاوز السبعين .

صالح[١] بن إبراهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبى الفتح بن سحنون التنوخى الحنفى ، تقى الدين ابن خطيب النيرب ، ولد سنة عشرين أو قبلها ، و سمع على زينب[٢] بنت [ابن-[٣]] عبد السلام مسند أنس للحنينى[٤] ، ثم سمعه عليها و على أبى بكر[٥] بن عسر من لفظ[٥] البرزالى و غيرهم و حدث ، و كان يشهد عند جامع تنكز[٦] ، و فيه انجماع و سكون ، مات مطعونا فى جمادى الأولى .

عباس[٧] بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوى[٨] الحارمى[٩] ، قاضى جبة[١٠]

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا ، وقد ترجم فى الدرر ٢/٢٠٢ لجده صالح ابن عبد الوهاب و ذكر وفاته فى سنة ٧١٠ .

(٢) ترجم فى الدرر ٢/١٢٢ لزينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام و ذكر وفاتها فى سنة ٧٣٥ .

(٣) ما بين القوسين من الأصول الأربعة ، و قد سقط من الشذرات ، و ما فى الأصول هو الصواب .

(٤) كذا فى با ، وفى ب بغير نقط ، و فى م باعجام النون و الياء فقط ، وفى س كما فى ب ، و هو محذوف فى الشذرات .

(٥-٥) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « عسر م لفظ » خطأ .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، وفى م « نتكز » كذا .

(٧) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « الكفرمارى » .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الحارمى » .

(١٠) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « جب » .

عسال ، ولد قبل العشرين ، و حضر عند الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، و اشتغل قديما ، و ولاه السبكى الكبير قضاء الخليل ، و سمع من الجزرى و ابن النقيب و حدث ، و تولى عدة بلاد ، ثم ناب بدمشق عن ولى الدين ابن أبى البقاء ، ثم ولى قضاء صفد فى رمضان سنة ثمانين ، و مات فى رجب .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن راجح ، موفق الدين ، كان شابا ذكيا ملازما للدرس ، و مات شابا بعد والده بسنة .

عبد الله بن محمد الصفدى ثم الدمشقى ، شاهد الحكم للحنفية ، مات فى ربيع الأول ، و كان مشكور السيرة .

عبد الله بن موسى بن على الجبرتى ، جمال الدين [الفقيه -] الزاهد ، مات فى رمضان بالشام ، و كان رجلا صالحا .

عبد الرحمن بن حمدان ، العينتاوى زين الدين ، ولد بعينتا من نابلس ، و قدم الشام لطلب العلم ، فتفقه بابن مفلح و غيره ، و سمع من جماعة ، و تميز

---

(١) كذا فى الثلاثة الاصول ، و فى س « القاضى » .

(٢) بهامش س « اى من هذه السنة » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « واضح » .

(٤) سقط من با .

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٦) كذا فى م ، و فى با و الشذرات « العينفاوى » و فى س بلا نقط .

Marfat.com

فى الفقه، و اختصر الأحكام للرداوى[1] مع الدين و التعفف .

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد [بن - [2]] التقى سليمان المقدسى الحنبلى، ولد سنة اثنتين و ثلاثين، و تفقه بابن قاضى الجبل و غيره[3]، و سمع من جماعة، و ولى دار الحديث الأشرفية بالجبل، و ناب عن ابن قاضى الجبل قليلا، و مات فى ذى الحجة .

عبد العزيز[4] بن عبد المحيى بن عبد الخالق الأسيوطى، عز الدين المصرى، سمع على الدبوسى و غيره، و عنى بالفقه، و درس[5] فى حياة ابن عدلان[6]، و يقال إن الشيخ سراج الدين/ قرأ عليه فى بداية أمره، و تفقه به جماعة، و مات فى ذى الحجة و قد جاوز الثمانين. ٦٥/ب

عبد الكريم بن محمود بن على بن إبراهيم، جلال الدين القيصرى، شيخ خانقاه خاتون بدمشق، كان معروفا بالكرم، و حج فى هذه السنة و رجع مع أمير الحاج المصرى، فمات فى أواخر ذى الحجة .

عبد الوهاب[7] بن أحمد [بن -[8]] علم الدين بن محمد[9] بن أبى بكر الأخنائى،

---

(١) كذا فى الأصلين ب و با و عليه علامة الشك فى با، و فى س « المزداوى » و فى م « المراداوى » .

(٢) من م و ب .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « و تنبه » بلا نقط .

(٤) له ترجمة فى الدرر ٢/٣٧٧ وفيها زيادة على ما هنا، و فى الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر « اخذ عن ..... و ابن عدلان و غيرهما و درس قديما » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى الشذرات « غيلان » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٤ ببسط و اطناب وذكر وفاته فى سنة ٧٨٤ كما هنا و لقبه بقاضى القضاة بن احمد قاضى القضاة، وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٨) ما بين القوسين من الأصول الأربعة و الشذرات، و قد سقط من النجوم.

(٩) فى متن النجوم « محمود » و بهامشه نقلا عن السلوك « محمد » كما فى =

Marfat.com

بدر الدين ابن كمال الدين الشافعى[1] ثم المالكى، ولى القضاء، و حدث عن صالح الأشهى[2] و عبد الغفار السعدى و غيرهما، و عزل فى أواخر عمره سنة تسع و سبعين فأقام معزولا، [ثم حج و جاور فى الرجبية سنة ثلاث و سبعين، ثم رجع فتوعك إلى أن مات فى سادس عشر رجب -[3]]، و كان عزل سنة تسع و سبعين بالبساطى.

على بن تمربغا التركى، ابن نائب الكرك، كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها، مات هو و ابنه محمد فى ليلة واحدة.

على[4] بن عمر بن محمد بن الشيخ تقى الدين[5] محمد بن على القشيرى، علاء الدين، موقع الحكم، و كان كبير اللحية و فيه يقول الشاعر:

لعلاء الدين ذقن تملأ الكفّ و تفضل
فاعمل الغربال منها لدقيق العيد و انخل

= الأصول الأربعة و الشذرات.

(١) لم يصفه فى النجوم بأنه كان شافعيا.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «الأشمنى».

(٣) ما بين القوسين لم يذكره فى النجوم و قوله «سنة ثلاث و سبعين» لعله «ثلاث و ثمانين» كما هو ظاهر، و قوله «الى ان مات فى سادس عشر رجب» اى من سنة اربع و ثمانين اى كما هنا، و فى النجوم «و عزل نفسه بالبساطى ثانيا و لزم بيته الى ان مات» و هذا مخالف لما فى الإنباء.

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٥ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فى خامس عشر صفر و وصفه بأنه موقع الحكم - كما هنا.

(٥) بهامش س «يعنى ابن دقيق العيد».

مات

Marfat.com

[مات فى صفر - [1]] .

عمر [2] بن على بن أبى بكر بن الفوى ، زين الدين ، خطيب طرابلس ، ولد سنة ست [3] و عشرين و كان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ، و يفهم الحديث ، و له عناية بضبط رجاله ، مات فى المحرم بحماة و قد جاوز الستين .

غازى بن محمد بن أحمد بن عمر الشراربى ، الفلاح ، نزيل المزة ، جاوز المائة فقرأوا [4] عليه باجازته العامة عن [5] الفخر على ، و كان جلدا قوى الهمة ، يدور البلد و يسأل الناس ، مات فى جمادى الأولى .

قيس [6] بن يمن بن قيس الصالحى ، البياع ، سمع من أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و يحيى بن سعيد [7] و جماعة و حدث ، مات فى ذى الحجة .

محمد [8] بن إبراهيم بن راضى الصلتى ، شمس الدين ، و لد سنة عشر ، و اشتغل و قرأ كتبا ، ثم قدم دمشق فاشتغل بالشامية [9] ، ثم دخل مصر

---

(١) ما بين المربعين سقط من م و ب ، و قد علمت ما فى النجوم .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول و الشذرات « نيف » و لعله محرف عن « ست » .

(٤) كذا فى الأصلين س و م ، و فى با و ب « يقرأون » .

(٥) كذا فى م ، و فى الثلاثة « من » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٧) كذا فى با و الشذرات ، و فى الثلاثة الأخرى « سعد » .

(٨) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ولعله الصواب ، فقد ذكرها فى كتاب الدارس =

Marfat.com

بعد السبعين و ولى القضاء بقوص و غيرها ، ثم رجع ، و مات بمصر فى المحرم و قد جاوز السبعين .

محمد[١] بن إبراهيم الجرمانى[٢] ثم الدمشقى ، ولد قبل الأربعين ، و سمع الحديث من جماعة ، و تفقه بابن مفلح و غيره حتى برع و أفتى ، كان إماما فى العربية مع العفة[٣] و الصيانة و الذكاء و حسن الإيراد ، مات فى شوال[٤] .

محمد بن إبراهيم جمال الدين بن الجـــلاد الزبيدى ، أحد المباشرين بتلك البلاد .

محمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله ، نجم الدين العدوى ، كبير الموقعين بدمشق ، / و قد سمع من محمد[٥] بن أبى بكر بن عبد الدائم و غيره ، و مات فى ٦٦ / الف

= ١ / ٣٠١ رقم ٥٠ وذكر مصححه ماجريا تها باستيعاب من ابتداء امرها الى وسماها آخره « الشامية الجوانية الصغرى » وفيه « الشامية الكبرى البرانية » ، ووقع فى س « البسامية » وعلى السين علامة الإهمال ، ولم اجد صاحب الترجمة فى المشتغلين بها فى الدارس .

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى با و الشذرات ، و فى الثلاثة الأخرى « الحربانى » و لعل الصواب ما فى با و الشذرات ، ففى المعجم « جرمانا من نواحى غوطة دمشق » .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى س « الفقه » محرفا ، و فى م « القفة » محرفا ، ايضا .

(٤) كذا فى الأصلين ، و فى با و الشذرات « بدمشق قاله ابن حجر » ولم يذكر « شوال » .

(٥) ترجم فى الدرر ٣ / ٤٠٠ لمحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسى ، و مات سنة ٧٤٣ ، فلعله هو الذى سمع منه صاحب الترجمة .

Marfat.com

شوال ، و كان له منذ ولى توقيع الدست ثلاثين[1] سنة سواء .

محمد بن طريف[2]، الشيخ شمس الدين الغزى، كان يذكر بالخير و الصلاح. مات فى ذى الحجة .

محمد[3] بن عبد الله الأرزكانى[4] ، شرف الدين ، أحد فضلاء العجم ، شرح المشارق و الكشاف ، و انتفع به أهل تلك البلاد ، وكان قدم الشام قبل الثمانين أيام أبى البقاء، و قرئ عليه الكشاف و غيره ، و قد نقل عنه

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « ثلاثون » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وقد ترجم له فى الدرر ٣/ ٤٦٠ و نصها « محمد بن طريف الغزى ، ولد سنة ١٣٠٠ - ١ » و بهامشه « ١ : بياض ، وفى مخ : ٦١٣ » « ومات ... - ٢ » وبهامشه « ٢ : بياض » « وآخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبانى المقدسى » ، و وقع فى م « ظريف » .

(٣) لم نجد صاحب الترجمة فيما لدينا من المراجع بل ولا فى كشف الظنون فى الكلام على مشارق الأنوار للصغانى فيمن شرح مشارق الأنوار، وفيه « ان ممن شرحه شمس الدين ابن الصائغ » وقد سبقت ترجمته فى ١ / ١٣٧ فى وفيات سنة ٧٧٦ ، كما فى كشف الظنون ايضا .

(٤) فى معجم ياقوت « ارزكان - بالفتح ثم السكون و فتح الزاى و كاف وألف و نون ، من قرى فارس على ساحل البحر ، فيما أحسب ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبى جعفر الأرزكانى » فلعل صاحب الترجمة ينسب إليها أيضا ، و فى الشذرات « الأرزكيانى - بالفتح فالسكون ففتح الزاى وكسر الكاف فتحتية فنون » و فى س « الأذربيجانى » و فى م و ب « الأرزنكانى » و فى با « الأرزنكيانى » و كله من تخليط النساخ سوى ما فى الشذرات فانه ضبط بالحروف .

الشيخ شمس الدين ابن الصائغ[1] فى شرحه للمشارق شيئا كثيرا .

محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان القفصى ، حضر على الحجار فى الرابعة سنة ثمان و عشرين ، و كان بزى الجند ، و هو والد القاضى علم الدين القفصى الذى ولى قضاء المالكية .

٥ محمد[2] بن محمد بن عبد الله بن الحاسب ، موفق الدين ابن فخر الدين المقدسى ، سبط الشيخ صلاح الدين ابن أبى عمر ، اشتغل و حفظ المقنع ، و كان يستحضره ، و كان خيرا متواضعا ، مات فى ربيع الآخر

محمد[4] بن محمد بن على بن يوسف الأسناوى[5] ، الخطيب جمال الدين ، قدم مصر سنة إحدى و عشرين ، و سمع على الحجار ، و تفقه بالقطب السنباطى

---

(١) راجع التعليق المتقدم آنفا ، و وقع فى م « الصانع » خطأ .

(٢) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « توفى يوم الأحد ثانى عشر صفر و لعله بلغ الثلاثين سنة » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٤/٩٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فيه « محمد بن على » لا « محمد بن محمد » كما هنا ، و كذا فى النجوم كما سيأتى ؛ و فى النجوم ١١ / ٢٩٥ فى وفيات هذه السنة « توفى الشيخ جمال الدين محمد بن على بن يوسف الأسوانى فى يوم الأحد عاشر شهر ربيع الأول » وحشى المصحح على قوله « يوسف » بما نصه « التكملة عن السلوك » و على قوله « الأسوانى » « رواية السلوك : الأسنوى » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « النيسابورى » و قد علمت ما فى الدرر والنجوم ، وقد ترجم له فى الشذرات ، و زاد بعد « النيسابورى » « الخطيب الشافعى القاضى الأسنوى » فتأمل .

و ابن

Marfat.com

و ابن القماح و ابن عدلان و غيرهم، و أخذ العربية عن أبى الحسن والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن، و درس و أفتى، و شرح التعجيز[1] فى الفقه، و ناب فى الحكم، و كان عالما خيرا ذا مهابة و صيانة و عفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلبغا و هو إذ ذاك صاحب المملكة "يحضر أو وكيله" فلما وقف عليها يلبغا [عظم قدره عنده، و يقال: إن ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا -[2]] و أنه لما أن جاءه الرسول قال له "قل له: إنى أصالح غريمى" فقال الرسول "والله! ما أقدر إلا أن تروح[3] معى أو[4] وكيل أو الغريم يقول: قد أرضيت" فأعجبه ذلك و دفع للرسول ألف درهم، و أرسل إلى القاضى ذهبا و بغلة، فرد ذلك، فاشتد اغتباطه به و اعتقاده فيه؛ و كان فى سمعه ثقل بأخرة و لذلك يقال له: الأطروش، مات فى ثامن ربيع الأول.

محمد[5] بن محمد بن ناصر بن أبى الفضل، الفراء الحمصى ثم الحلبى، المعروف بابن رياح، و يعرف أيضا بالقيم و بالفقيه، ولد بحمص سنة ست و سبعمائة[6]، و كان يحفظ القرآن و يتعانى التجارة فى الفراء، و كان

(١) لقد راجعنا كشف الظنون فلم نجده ذكر له شرحا و قد ذكر له شروحا اخرى.
(٢) ما بين الحاجزين سقط من م.
(٣) كذا فى س و هو الصواب، و فى الثلاثة الأخرى «يروح».
(٤) كذا فى س، و قد سقط «أو» من الثلاثة الأصول الأخرى.
(٥) ترجم له فى الدرر ٤/٢٣٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.
(٦) موضع سنة ميلاده فى الدرر بياض.

مشكورا فى صناعته، و حدث بصحيح البخارى عن ابن الشحنة[1] و كان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص، و مات فى جمادى الآخرة فى السنة .

محمد بن محمد بن الكامل، ناصر الدين [ابن صلاح الدين -[2]]، مات فى رمضان بدمشق .

محمد[3] بن محمد بن يوسف المرداوى، شرف الدين الحنبلى . سبط القاضى جمال الدين[4]، ولد /قبل الأربعين، و أخذ عن جده، و تخرج بابن مفلح، و سمع الحديث من جماعة . و لم يكن بالصين، مات فى ربيع الآخر . ٦٦/ب

محمد بن النظام محمود، جلال الدين، إمام منكلى بغا[5]، كان عارفا بالفقه و الأصول و العربية و النظم . أخذ عن بهاء الدين الاخميمى و أبى البقاء، و تصدر بالجامع، و كان بزى الجند، مات فى رمضان، و كان يعرف قديما بابن صاحب شيراز، و حفظ الحاوى الصغير و غير ذلك .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و الشذرات . و وقع فى م « الشيخة » خطأ .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم فى النجوم ١١ /١٠٠ لجمال الدين جد صاحب الترجمة فى وفيات ٧٦٩ بما نصه « و توفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى المقدسى الحنبلى . . . عن نيف و سبعين سنة مصروفا عن القضاء رحمه الله تعالى » .

(٥) لعله منكلى بغا البلدى الذى تقدمت ترجمته فى ص ٤١ من وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق انيق .

Marfat.com

مفتاح الزينى السبكى، مولى زين الدين عبد الكافى، والد تقى الدين السبكى، كان تقى الدين يركن إليه و كلمته نافذة عنده، و سمع مع أولاده من زينب بنت الكمال و غيرها و حدث، مات فى جمادى الآخرة .

موفق اليمنى، مات بدمشق فى ذى القعدة .

همام الدين، هو أمير غالب، تقدم[٢] .

شمس الدين ابن غراب، الكاتب القبطى، مات فى صفر، و هو والد سعد الدين الذى بلغ الرتبة فى الآمرية[٣] .

كريم الدين[٤] عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة[٥] القبطى المصرى، ولى الوزارة ثلاث مرات و غيرها، و قد تقدم شرح حاله فى الحوادث[٦] .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) تقدمت ترجمته فى ص ١٠٨ .

(٣) كذا فى س، و فى با غير ظاهر، و فى م « الامرة » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٥ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٤ كما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم « الرويهب » .

(٦) لم يتقدم شرح حال كريم الدين بن الرويهب فى الحوادث و انما تقدم بعض حالات كريم الدين عبد الكريم بن مكانس، فقد اجتمعا فيما ذكر و فى أمور اخرى منها ان كلا منهما يلقب بكريم الدين و يسمى عبد الكريم و ان وقع فى النجوم « ابن عبد الكريم » و منها ان كلا منهما يلقب بالصاحب كما فى النجوم ١١/٤٢١ فهرس، و منها ان كلا منهما قبطى، و منها ان كلا منهما باشر مباشرات عالية فى الدولة؛ و قد اختلفا فى ثلاثة امور: احدها ان وفاة ابن الرويهب فى سنة ٧٨٤ كما فى الإنباء و النجوم كما تقدم آنفا، و ثانيها انهما اختلفا فى الكنية، و ثالثها فى العمر فانا لم نظفر بسنة وفاة ابن مكانس غير انه فى النجوم ١١ / ٣٢٠ ذكر =

Marfat.com

جَهَانْ طي[1] ، الجحفلية ، والدة الملك الأشرف ، قامت بتدبير أمر ولدها قبل أن يترعرع ، و كانت حسنة التدبير كثيرة العطاء و الإحسان إلى العسكر و التقرب من قلوب الرعية .

سنة خمس و ثمانين و سبعمائة

٥ فيها فى المحرم حضر يلبغا الناصرى نائب حلب إلى القاهرة ، فخرج سودون النائب إلى ملتقاه فى أكثر العسكر ، فحضر الموكب بدار العدل ، فخلع السلطان عليه استقرارا ، و ركب عن يمينه أيتمش و عن يساره

= انه كان حيا فى سنة . ٧٩ ، فحينئذ فاعله وقع للمؤلف اشتباه بسبب ما ذكر - و الله اعلم .

(١) كذا فى س مشكلا بالحركات ، و فى الثلاثة الأخرى « جهطاى » و بهامش م « بالأصل : جهته طى » و لم نجدها بهذا الشكل فيما سوى هذه الأصول ، و قد سبق فى ١ / ٤٨ فى وفيات ٧٧٤ وفاتها وسماها بركة خاتون ، و عليها تعليق ، و قد ترجم لها فى النجوم ١١ / ٥٨ و ٥٩ وذكر وفاتها كما فى الإنباء ١ / ٤٨ و كذلك فى الدرر و لعله الصواب ، وسماها «خوند بركة» ويدل على ترجيح ما فى ١/٤٨ ما فى ص ٥٩ من النجوم و نصه « ومن الاتفاق العجيب البيتان اللذان عملهما الأديب شهاب الدين السعدى و تفاءل بهما على الجاى اليوسفى (زوج بركة خاتون) و هما :

فى مستهل العشر من ذى الحجة كانت صبيحة موت ام الأشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ويكون فى عاشور موت اليوسفى

فكان الأمر كما ذكر ». و فى ١ / ٤٨ من الإنباء « ذى القعدة » بدل «ذى الحجة» الذى فى الشعر و مثله فى الدرر . ونص المصراع الأول فى الدرر « فى سابع العشرين من ذى القعدة» ، وحيث علمت ما سبق فى وفاتها فلعله اشتبه على المؤلف « ٧٨٤ » بـ « ٧٧٤ » و الله اعلم .

Marfat.com

الجوبانى، ثم توجه إلى بلاده فى عاشر الشهر .

و فيها طلب السلطان شمس الدين إبراهيم[1] القبطى ، المعروف بكاتب أرلان[2]، فعرض عليه الوزارة فامتنع ، فألزمه، فاشترط شروطا كثيرة أجيب إليها حتى وضع السلطان يده على يد نفسه و قال للامراء: انظروا إلى يد الوزير فقد جعلتها فوق يدى مبالغة منه فى تنفيذ كلمته ؛ فسلك فى وزارته ما لم يسلكه أحد قبله فى الضبط و ترك القبط فى أضيق من سم الخياط و دقق عليهم الحساب ، و لم يتناول من الرواتب غير شىء يسير جدا ، و لم يزل يسوس الفضايا إلى أن حصل فى بيت المال جملة كثيرة جدا مع تغليق المعاملين و تقديم رواتب المماليك و حوامكهم، و فتح الطواحين بمصر بعد أن كانت مغلقة . و أعاد المخابز السلطانية . و ملأ حواصل الحوائج خانات من جميع الأصناف ؛ و كان إذا ركب ركب وحده و لا يترك أحدا يركب معه لا مقدم و لا غيره، و جرى بينه و بين ناظر الخاص ابن البقرى و جركس الخليلى مشير الدولة منازعة و مفاوضة آل/ أمره فيها إلى أن منع السلطان الخليلى من الكلام فى الدولة ، و لما ٦٧/الف استقر فى الوزارة لم يلبس ما جرت به عادة الوزراء بلبسه من القبع الزركش و العنبرية و غير ذلك . و قرر علم الدين الحزين مستوفى الدولة

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين اولهما فى ص ٢٣٢ و فيها ذكر هذه القصة مختصرة، وثانيهما فى ص ٣١٢ و فيها ذكر كثيرا من محاسنه الجميلة و ذكر وفاته فى سنة ٧٨٩ وهى السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « أرنان » .

Marfat.com

عوضا عن أمين الدين ابن حنيص .

و فى صفر وصل رسل صاحب بغداد أحمد بن أويس، فأحضروا بدار العدل ، قدموا هديتهم فخلع عليهم و أنزلوا بدار الضيافة .

و فيه أفرج عن الأمير قرط ، فتوجه إلى بيته بطالا .

و فيه وقعت بين قبلاى نائب الكرك و خاطر[٢] أمير العرب بها مقتلة، فانكسر قبلاى و خلص خاطر من كان قبلاى أمسكه قبل ذلك منهم، ثم تحيل قبلاى على خاطر إلى أن حضر عنده فذبحه و ذبح ولده[٣] غدرا .

و فيها حضر سالم[٤] الدوكارى[٥] التركمانى إلى نائب حلب طائعا فأمره

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١ / ٢٩٩ ترجمة لأمين الدين فى وفيات ٧٨٥ و ذكر وفاته فيها و نصه « و توفى مستوفى ديوان المرتجع امين الدين عبد الله المعروف بجُعَيْص الأسلمى ... ، و كان من اعيان الكتاب القبطية » و علق المصحح على قوله « جعيص » بما نصه « هذه رواية (م) و فى هامشها : بمعيص ، و فى السلوك (ج ٣ ص ٤٢٦) : عبد الله بن حصيص ، و بعد بحث طويل لم نعرف وجه الصواب فيه » .

(٢) فى النجوم ١١/٣٤٧ فى حوادث سنة ٧٩١ ما نصه « و قد حضر إلى الملك الظاهر برقوق ابن خاطر امير بنى عقبة من عرب الكرك و دخل فى طاعته » و لم يذكر الواقعة .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « ولديه » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/٢٣٣ قدوم سالم الدوكارى فى حوادث سنة ٧٨٤ التى بالهامش غير انه فى حوادثها ، قال فى المتن ص ٢٣١ ما نصه « و فى يوم السبت اول محرم سنة خمس و ثمانين و سبعمائة قدم الأمير يلبغا - الخ » ثم قال بعد صفحة و نصف تقريبا « و فى تاسع عشره قدم سالم الدوكارى من حلب فأكرمه السلطان وخلع عليه و انعم عليه بامرة طبلخانات بحلب » .

(٥) بهامش النجوم رواية السلوك المصدر المتقدم « الدكرورى » .

Marfat.com

السلطان بارساله إلى مصر، و لم يكن أطاع ملكا قبله .

و فى جمادى الأولى نزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس و كسر الخليج بحضرته، و لم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس .

و فيها أمر السلطان جمال الدين المحتسب أن يتحدث فى [الأوقاف الحكمية -[1]] فتحدث فيها فشق ذلك على القاضى الشافعى[2] فتحدث مع أوحد الدين[3] فراجع له السلطان فقال: أنا ما وليت جمال الدين و عزلت الشافعى و إنما أمرته أن يتحدث معه فى عمارة ما تهدّم؛ ثم شافه السلطان القاضى بذلك و قال له: أنت الناظر و هذا ينوب عنك فى ذلك؛ فسأله المحتسب أن يكون الأمير قديد[4] معه فى العمارة، و بالغ من بيده شىء من الأوقاف فى إصلاحه خوفا من الإهانة، و فى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار :

---

(١) ما بين المربعين سقط من با .

(٢) اظنه بدر الدين محمد بن فضل الله كما سيأتى فى ترجمة اوحد الدين نقلا عن النجوم .

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث ٧٨٤ خلع السلطان على العلامة اوحد الدين عوضا عن القاضى بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله، و فى ص ٣٠١ فى وفيات ٧٨٦ ذكر وفاته و فيها انه خدم عند برقوق موقعا فلما تسلطن ولاه كتابة السر بالديار المصرية فى شوال سنة اربع و ثمانين و سبعمائة بعد عزل القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله فباشر الوظيفة بحرمة . . . فعاجلته المنية و عمره سبع و ثلاثون سنة . . . و اعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده الى كتابة السر .

(٤) لعله قديد القلمطاوى الذى ذكره فى النجوم ١١/ ٢٦٠ و ٢٧٠ .

Marfat.com

يا من أكلتم من جنى أوقافنا لحما طريا فاصبروا لقديد

و فيه عمل أهل برمة[١] - و هم نصارى - عرسا بالمغانى و الملاهى على عادتهم فقام[٢] المؤذن[٣] يسبح على العادة فأنزلوه، فبلغ ذلك الخطيب فانتصر للمؤذن و ساعده الإمام فأهانهما أهل البلد، فتوجهوا إلى القاهرة و شكوا الأمر للنائب، فأرسلهم إلى صاحب برمة و هو جركس الخليلى فضرب الثلاثة و حبسهم، فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلق[٤] الواعظ فتغيظ على الخليلى و أمره باطلاقهم و إنصافهم من غرمائهم، فأحضر من برمة جماعة من المسالمة فشهد عليهم بالزندقة، فضرب القاضى المالكى رقاب ستة أنفس، و سر المسلمون بذلك؛ و قد قرأت بخط القاضى [تقى الدين -٥] الزبيرى و أجازنيه أن ابن خير[٦] حكم بضرب رقابهم بحضور

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « برما »، و فى المعجم «برمة بليدة ذات اسواق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الإسكندرية من الفسطاط رأيتها » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « طلع » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « المسبح » .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٢٤٧ سنة ٧٨٤ بالهامش غير انه قال فى صلب الكتاب « و فى سادس عشرين شعبان من سنة تسع و ثمانين ولى السلطان الشيخ ناصر الدين ابن بنت الميلق قضاء الشافعية بالديار المصرية » فعلق المصحح على « ابن بنت الميلق » تعليقا ابان فيه نسبه و طريقته .

(٥) ما بين المربعين سقط من م .

(٦) لعله قاضى قضاة المالكية جمال الدين بن خير المالكى المذكور فى النجوم ١١/٢٢٧ و المتوفى فى سنة ٧٩١ ص ٣٨٦ من الجزء المذكور.

القضاة فضربت فى المجلس و كان سودون النائب حاضرا بين القصرين، قال: ثم قام بعض المالكية و ادعى أنه خالف مذهبه و بالغ فى التشنيع يعنى ابن جلال[1] الدميرى - و جرى على ابن خير ما لا خير فيه، ثم إنه استفتى أهل العلم الموجودين فى ذلك الوقت فأفتوا بتصويب فعله و انتصر على خصمه.

و فى جمادى الآخرة نازل الفرنج بيروت / فى عشرين مركبا، فراسلوا ٦٧ / الف نائب الشام فتقاعد عنهم و اعتل باحتياجه إلى مرسوم السلطان، فقام إينال اليوسفى فنادى الغزاة[2] فى سبيل الله، فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج و بين البحر و قتل بعضهم، و نزل إليه بقية الفرنج فكسرهم و قبض من مراكبهم ستة عشر مركبا، فسرّ المسلمون بذلك سرورا عظيما، و لما بلغ السلطان قبل ذلك تحرك[3] الفرنج جهز عدة أمراء لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد و دمياط و غيرهما، فلما توجهوا إلى بيروت و كسروا بها حصلت الطمانينة منهم؛ و ممن توجه من المطوعة القاضى المالكى و معه المغاربة و الشيخ شمس الدين القونوى و معه خلائق من المطوعة، ثم جمع القاضى الشافعى جمعا من الفقهاء و توجه، و كان الفرنج قد دخلوا صيداء[4] فوجدوا المسلمين قد نذروا[5] بهم فأحرزوا أموالهم و أولادهم بقرية خلف

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « الحلال » و لم نجده.
(٢) كذا فى م و با، و فى س « بالغزاة » و فى ب مطموس.
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « تجرد ».
(٤) فى المعجم « صيداء بالفتح ثم السكون و الدال المهملة و المد و اهله يقصرونه ».
(٥) كذا فى الأصلين و هو الصواب، يقال: نذر بالشى ينذر من باب علم نذرا =

Marfat.com

الجبل، فوجد الفرنج بعض أمتعتهم فنهبوها وأخذوا ما وجدوا من زيت و صابون و أحرقوا السوق و قصدوا بيروت فتداركهم المسلمون، ثم وصل النائب و انكسر الفرنج بحمد الله تعالى؛ ثم عاد الفرنج إلى مباهلة[1] بيروت فطرقوها فى شعبان، فتيقظ[2] لهم أهلها فحاربوهم و راموهم، و نزل طائفة من الفرنج فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم، ثم قتل من الفرنج جماعة؛ فوصل النائب من دمشق بعد انقضاء الوقعة و رجوع الفرنج بغيظهم لم ينالوا خيرا.

و فيها ابتدأ الأمير أيتمش بانشاء مدرسته[3] التى بالقرب من القلعة.

و فى صفر عزل القاضى الحنفى بدمشق نوابه بسبب بدر الدين القدسى، ثم أعاد واحدا منهم و هو تقى الدين الكفرى، فشاع الخبر أن النائب تعصب للكفرى و كاتب فيه ليلى القضاء استقلالا ثم وصل الخبر بذلك و استقر فى ربيع الأول.

و فيها أراد جماعة القيام على السلطان و نزعه من الملك و ساعدهم

= علمه فحذره و فى با «يدروا» و فى ب «بدروا» خطأ.

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله «منازلة».

(٢) كذا فى با و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «فسقط» بل و فى س علامة الإهمال على السين واضحة.

(٣) ذكر فى النجوم ١١/٤٦٦ فهرس المدرسة الأيتمشية ـ جامع ايتمش، و ذكر جامع ايتمش فى ص ١٦٨ بما نصه «وجاء الى بيت الأمير ايتمش البجاسى» فعلق عليه المصحح بما نصه «بالبحث تبين لى ان هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة =

Marfat.com

على ذلك الخليفة المتوكل[١] و غيره، فبلغه ذلك فأمسك الخليفة و سجنه[٢] و خلعه من الخلافة و فوضها لقريبه عمر[٣] بن إبراهيم بن الواثق، و رتب له ما كان للمتوكل، و لقب "الواثق[٤]" أو "المستعصم[٥]"، و سمر قرط بن عمر[٦] الكاشف و إبراهيم بن قطلقتمر[٧] و غيرهما[٨] و كان الذى نم عليهم

= الأيتمشية التى تعرف اليوم بجامع ايتمش الواقع بشارع المحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير و ان البيت المذكور قد اندثر و لم يبق له اثر ».

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٣٤ قصة خلع السلطان الخليفة المتوكل على الله ابى عبد الله محمد و اقامة ابن عمه عمر بن ابراهيم مقامه فى حوادث سنة ٧٨٤ التى بالهامش ببسط و اطناب فى نحو صفحة و نصف غير انه قال فى المتن « و فى اول شهر رجب من سنة خمس و ثمانين و سبعمائة طلع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز الى السلطان و نقل له عن الخليفة المتوكل على الله - الخ » ولم يذكرها فى حوادث سنة ٧٨٥ كما هنا، و انما ذكر فيها الوفيات، ولم يذكر فيها شيئا من الحوادث؛ وذكر صاحب بدائع الزهور هذه القصة فى سنة ٧٨٥ كما هنا و قال « فلما خلعه من الخلافة و سجنه قال شهاب الدين بن العطار :

ابشر أمير المؤمنين فما جرى اقوى دليل ان عزّك سرمد
لا تخشى فيد العدى مغلولة و يد الخلافة لا تطاولها يد ».

(٢) فى النجوم « و سجنه بموضع فى قلعة الجبل وهو مقيد ».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم و البدائع، و وقع فى الشذرات « محمد » تحريف.

(٤) فى النجوم « الواثق بالله، كل ذلك فى يوم الاثنين اول شهر رجب ».

(٥) لم يذكر فى النجوم ولا فى البدائع هذا اللقب و انما ذكرا الأول فقط

(٦) كذا فى الأصلين والنجوم، و فى با و ب « عمير » وقد شكل فى الثانى بصيغة التصغير، وفى النجوم ١١ / ٢٣٥ « و سمر قرط و ابراهيم وشهرا فى القاهرة =

بذلك صلاح الدين[١] محمد بن محمد بن تنكز و أخبره بأنهم اتفقوا مع الخليفة و جمعوا ثمانى[٢] مائة نفس و تواعدوا على قتل السلطان إذا نزل للعب الكرة بالميدان؛ و قيل إن بدر بن سلام[٣] كان وافقهم على ذلك فأرسل السلطان لما سمع بذلك إلى سودون النائب فأخبره بما قيل فبرأهم من ذلك
د و قال: إن الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شىء من ذلك؛ فأمر السلطان باحضاره و إحضار قرط و إبراهيم بن قطلقتمر فقررهم على ما بلغه، فأنكروا فشدد على قرط و هدده فأقر فالتفت إلى الخليفة فقال: ما يقول هذا؟ قال: يكذب، ثم قرر السلطان إبراهيم بن قطلقتمر فأقر بنحو ما أقر به قرط فسأل الخليفة فأنكر، فجعل إبراهيم يحاققه و يذكر أمارات و هو
٦٧/ب ١٠ / مصر على الإنكار إلى أن غضب السلطان و سل السيف و أراد ضرب عنقه فحال بينهما سودون النائب، ثم أمر بتسمير الثلاثة[٤]، فقال

= ومصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط و ابى ان يأخذوا ابراهيم (اذ) جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفعوا فى ابراهيم ففكت مسامیره و سجن بخزانة شمائل».

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «قلطعتمر» و فى النجوم «قطلو قتمر» العلائى مفصولا و فى بعض المواضع موصولا.

(٨) لم يذكر النجوم سوى هذين فى التسمير.

(١) تقدم النقل فى ذلك آنفا عن النجوم فراجعه.

(٢) عبارة النجوم «ثمانمائة فارس من الأكراد و التركمان».

(٣) لم يذكر صاحب النجوم انه منهم.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٢٣٥ «فأمر الملك الظاهر =

له سودون النائب: متى سمرنا الخليفة رجمتنا العامة؛ فوافقه[١] بعض من حضر، ثم عقد مجلس بالعلماء و القضاة فلم يصرح أحد منهم بوجوب قتل أحد من المذكورين [فانفصل المجلس -[٢]] و حبس الخليفة فى القلعة و قيد بقيد ثقيل[٣] و أمر بتسمير قرط و إبراهيم فتسلمها حسين[٤] بن على الكورانى والى القاهرة فطاف بهما مصر و القاهرة، ثم استأذن عليهما العصر[٥] فأمر بتوسيطهما فوسط قرط، ثم وقعت الشفاعة فى إبراهيم فحبس بالخزانة[٦] و حبس[٧] معه حسين بن قرط بن عمير[٨].

= بقرط و إبراهيم يسمروا واستدعى القضاة ليفتوه بقتل الخليفة فلم يفتوه و قاموا عنه فأخذ الخليفة و سجنه».

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «بموافقة» خطأ.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من س.

(٣) بهامش س «ولأجل هذه الواقعة و اهانة الخليفة ثار شهاب الدين احمد ابن البرهان الآتى ترجمته فى سنة ثمان و ثمانمائة على السلطان و اتفق مع اناس كثير على خلع السلطان و رد الأمر الى بنى العباس».

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٦٤ وقال فيه «حسين بن على بن محمود الكورانى والى القاهرة . . . و اول ولاية حسين بالقاهرة فى سنة ٦٧» و فى النجوم ١١/٢٣٥ «فنزل الأمير ايدكار الحاجب وسار بهما ليوسطا - الخ» و بهامشه «فى السلوك (ج ٣ ص ٤٢٣): بدكار الحاجب».

(٥) عبارة النجوم «ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر».

(٦) فى النجوم «بخزانة شمائل» كما سبق.

(٧) هذه الجملة لا وجود لها فى النجوم.

(٨) كذا فى م و ب و لعله الصواب، و قد علمت اختلاف الأصول والمراجع =

Marfat.com

و فيها خرج سلام بن التركية مع العرب بالوجه البحرى، و توجهوا إلى جهة الفيوم و معهم إبراهيم بن اللبان، و كان يوقع عند بعض الأمراء فاتفق مع الذين أرادوا الخروج على السلطان، و أشعر بهم العرب و أظهر للعرب أنه قريب الخليفة و تعمم بزى الخليفة فهرعوا إليه، فصار يأمر و ينهى، فجهز السلطان إليهم أربعة أمراء، فلما بلغهم ذلك توجهوا إلى جهة الصعيد و تبعوهم؛ و كان ما سيأتى [ذكره - ١].

و فيها حصر أبو العباس ٢ بن أبى سالم المرينى مدينة تادلة ٣ و خرب قصرها، ثم ملك مَرَّاكُش و عاد إلى فاس، و خرج لغزو أبى حمو بتلمسان ففر عنه.

و فيها زاد النيل زيادة عظيمة إلى أن تهدمت به بيوت كثيرة و انفتح مقطع بالزريبة ٤ فبادر إليه أيدكار ٥ الحاجب و حسين الوالى فأحضروا

= فى هذا العلم، و وقع فى س و با « حسين بن قرط و ابن عمه عمر » ولعله خطأ.

(١) ما بين المربعين من م و با، وقد سقط من س، و فى ب « ماسأذكره ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٩٣ ترجمة ممتعة وذكر وفاته فى سنة ٧٩٦، و كذا ترجم له فى الأعلام ١/ ٨٤ ترجمة رائعة و لقبه بالمستنصر المرينى، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٦ و سماه « احمد بن ابراهيم بن على ابو العباس بن ابى سالم المرينى » و كذا ترجم له فى النجوم ٢/ ١٤٣ وفاته فى وفيات سنة ٧٩٧.

(٣) كذا فى با غير انه غير منقوط، و فى معجم ياقوت « تادلة - بفتح الدال و اللام من جبال البربر قرب تلمسان و فاس » و فى س « تازى » و فى م « تاى » و فى الأعلام « تازا » و كله خبط عشواء.

(٤) ذكرها فى النجوم ١١/ ٢١٣ فقال « زريبة قوصون » فعلق عليها المصحح =

Marfat.com

المراكب و سدوه بأبواب و صوارى و أخشاب فلم ينسد إلا بعد أيام؛ و رتب السلطان جماعة من الأمراء و المماليك بالإقامة بجوانب البحر و الخلجان لحفظ الجسور.

و فيها حضر رسل صاحب سنجار، و رسل صاحب قيسارية، و رسل صاحب تكريت بهداياهم؛ و تضمنت كتبهم سؤال السلطان أن يكونوا تحت حكمه و يخطبوا باسمه، فأجيب سؤالهم و كتب لهم بذلك تقاليد، و خلع على رسلهم.

و فيها قبض على سعد الدين[1] ابن البقرى ناظر الخاص، و ذلك فى تاسع رمضان، و اتفق أنه كان فى بيته عرس بعض بناته و قد تجمع عندهم النساء بالحلى و الحلل، فأحيط بهم، و لم يسمع بمثل كائنته، و نهب جميع ما عنده و أهين هو و ضرب بالمقارع بحضرة السلطان، و باع موجوده إلى أن بلغ ما حمل من منزله ثلاثمائة ألف دينار و أمر السلطان الوزير أن يباشر نظر الخاص فامتنع و أصر، فاستقر فى نظر الخاص أبو الفرج موفق الدين[2]

= بما نصه «زريبة قوصون سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة». (٥) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و سماه «ايدكار بن عبد الله العمرى اليلبغاوى حاجب الحجاب» منها فى ص ٢٣٥، و قد سبق ذكره آنفا.

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٣٦ قصة القبض على ابن البقرى فى حوادث سنة ٧٨٤ مختصرة جدا.

(٢) فى النجوم ١١/٢٣٦ «و خلع السلطان على موفق الدين ابى الفرج عبد الله الأسلمى بنظر الخاص عوضا عن ابن البقرى» ذكره بعد قصة القبض على =

Marfat.com

الذى تقدم ذكر إسلامه قريبا، ثم أعيد الضرب على ابن البقرى فى ذى القعدة فضرب تحت[1] رجليه ثلاثمائة عصى وعلى ظهره مقترح مثلها و على إسته مثلها، و صار من شدة الضرب يمرغ وجهه فى الحصباء إلى أن أثر ذلك فى وجهه أثرا لم يزل إلى أن مات بعيد[2] دهر طويل و أثر ذلك ظاهر فيه .

٥ و فى رجب جدد للحمل ثوب أطلس معدنى و صبغ[3] [وعمل - [4]] عليه
٦٨/الف رنك السلطان، و ذلك / بعناية الخليلى . و فيه دخل السلطان المارستان المنصورى بين القصرين و عاد المرضى و سأل عن أحوالهم .

و فى شوال أطلق إبراهيم بن قطلقتمر فأرسله السلطان إلى والده، و شفع سودون فى الخليفة ففك قيده، ثم فى ذى الحجة أسكن فى بيت الخليلى ١٠ بالقلعة، و أذن لعياله فى الاجتماع به .

و فى رمضان أمر السلطان باطلاق من فى الحبوس من أهل الديون و قام جركس الخليلى فى المصالحة بينهم[5] .

و فى صفر ولى مسعود قضاء حلب، و عزل ابن أبى الرضا، فباشر خمسة أشهر ثم رافعوه، فعزل و حبس بالقلعة .

= ابن البقرى، و قد سبق التعليق على موفق الدين فى ص ١٣٣ .

(١) كذا فى الأصلين، و فى م و ب « على » .

(٢) كذا فى الأصلين، و فى با و ب « بعد » .

(٣) كذا فى الأصلين با و ب ولعله الصواب، و فى م « رضيع » و فى س « مرصع » .

(٤) من با و ب .

(٥) كذا فى م، و فى س « عنهم » و فى با « فيهم » .

و فيها

و فيها استقر برهان الدين[١] ابن جماعة فى قضاء الشام بعد موت ولى الدين بن أبى البقاء؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه أنه استقر فيه[٢] مع و ظائفه التى بالقدس فاستناب فيها و باشر القضاء بدمشق بعظمة و رئاسة، و اشترى بها بستانا بالمزة ، و صرف على عمارته مالا كثيرا، و وقع بينه و بين إينال اليوسفى[٣] فانتصر البرهان - انتهى . و ذكر لى غيره أن البرهان كان حضر من القدس إلى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان إلى نائب الشام بيدمر يذكر فيه أنه يعرض منصب القضاء على البرهان فان أجاب ألبس الخلعة التى صحبة البريدى ، فأرسل إليه بيدمر البريدى فرجع من مرحلتين و عرض عليه ذلك فأجاب و قال «لو ولانى السلطان قضاء قرية لقبلتها» و كان سبب ذلك ما تقدم من الإشاعة عنه التى أوجبت عزله أنه لا يوافق على تولية برقوق السلطنة ، فألبسه بيدمر الخلعة و إستأذنه فى التوجه للقدس فأذن له فتوجه مسرعا و خطب بهم خطبة وداع و رجع هو و أهله[٤] فأقام بدمشق إلى أن مات[٥] ، و يقال إنه لم يجد فى المودع الحكمى شيئا فما زال بحسن سياسته و نزاهته و عفته إلى أن

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٤ و سماه ابراهيم بن عبد الرحمن و لقبه بقاضى القضاة و انه تولى القضاء بمصر ثم الشام ، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٢) كذا فى م و س ، و فى با « به » .

(٣) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشرة موضعا و سماه « إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى اتابك العساكر » اولها ص ٤٥ ، وترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٣٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « عائلته » .

(٥) اى فى سنة ٧٩٠ كما تقدم النقل فى ذلك عن النجوم ص ٣١٤ .

Marfat.com

امتلأ و وجد فيه لما مات جملة من الأموال النقد و غيره .

و فيها اشترى السلطان أيتمش[1] البجاسى من ورثة جرجى[2] أستادار بجاس ، و ذلك أن أستاذه بجاس مات قبل أن يعتقه و استحق ميراثه ورثة أستاذه جرجى فصار أيتمش مرقوقا لهم ، فسأل السلطان فى شراه منهم فاشتراه منهم بمائة ألف درهم ، ثم أعتقه و أمر له بأربعمائة[3] ألف درهم و عد ذلك من الغرائب فان جرجى مات . سنة اثنتين و سبعين ، فأقام أيتمش سبع عشرة سنة فى الرق يتصرف تصرف الأحرار إلى أن صار أكبر الأمراء بالديار المصرية .

و فيها فوض أمر نقابة الأشراف و النظر عليهم لعبد الرحيم

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة اولها ص ١٦١ و سماه « ايتمش البجاسى امير آخور » ، وذكر ١١ / ٢٣٧ قصة شراء السلطان ايتمش البجاسى ببسط و اطناب .

(٢) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و سماه « جورجى الإدريسى الناصرى نائب حلب » و فى مواضع اخرى « جربى » كما فى الإنباء اولها ص ٢٧ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٠ ص ١٠٤ ثم فى وفيات سنة ٧٧٢ ص ١١٦ وقال « وقد تقدم وفاته و الأصح انه توفى فى هذه السنة » اى كما سيأتى فى متن الإنباء .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و هامش النجوم ١١ / ٢٣٧ نقلا عن السلوك ، و فى متنه « و انعم عليه بأربعة آلاف درهم ، و بناحية سفط رشيد » وعلق المصحح على « سفط » بما نصه « المضاف اليه فيه خطأ و صواب الاسم (سفط رشين) كما وردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى والسلوك للمقريزى ج ٣ ص ٤٢٩ ، وفى التحفة السنية لابن الجيعان : من الأعمال البهنساوية ، و ورد اسمها محرفا : سفط ريشين ، بالخطط المقريزية و كذلك فى الخطط التوفيقية » .

الطباطبى ، و كان [القاضى - ١] الشافعى قبل ذلك ينظر فيه .

و فيها خرج سعد الدين ابن أبى الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادى العقيق و طلب منهم مالا ، فتكاثروا عليه و قيدوه ، فقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتلة عظيمة ، ثم جاء التكرور فساعدوا المغاربة فكثرت القتلى ،/ و نهبت من المغاربة و التكرور أموال ٥ ٦٨/ب عظيمة ، فبلغ ذلك بهادر [٢] أمير المحمل فقام فى لمّ شعث هذه القضية و تسكين هذه الفتنة إلى أن هدأت .

و فيها خرج زامل [٣] النووى على ركب العراق فى ثمانية آلاف نفس فنهبهم و منعهم من التوجه إلى مكة حتى جبوا له عشرين ألف دينار عراقية .

و انسلخت هذه السنة و مضت فى غاية الرخاء حتى بيع اللحم الضأنى السليخ بثمانين درهما القنطار ، و البقرى بخمسين درهما [القنطار - ٤] ، و السمن بستة عشر القنطار ، و القمح من ثمانية إلى خمسة عشر الإردب ، و الشعير من ستة إلى ثمانية الإردب .

و فيها وقع بين نعير [بن حيار - ٥] بن مهنا و ابن عمه [٦] عثمان بن قارا ١٥

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) لعله الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجمالى ، ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٩ و ذكر انه ولى امرة الحاج غير مرة رحمه الله تعالى ، و ذكر وفاته فى سنة ٧٨٦ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « رامل » و لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٤) من م .

(٥) سقط من الأصول الأربعة و هو من الدرر ٢ /٨١ فى ترجمة حيار والد =

Marfat.com

قتنة ، فساعد يلبغا الناصرى عثمان فكسر نعير و نهبت أمواله حتى قيل إن جملة[1] ما نهب له ثلاثون ألف بعير .

و فيها سار يلبغا[2] الناصرى بالعساكر الحلبية و بعض الشامية إلى جهة التركمان فنازلوا أحمد بن رمضان التركمانى فتواقعوا عند الجسر على الفرات ، فانكسر[3] التركمان و أسر إبراهيم بن رمضان و ابنه[4] راشد ، فوسطهم يلبغا الناصرى ، ثم تجمع التركمان و واقعوا الناصرى عند أذنة[5] فانكسر العسكر و قلعت عين الناصرى و جرح ، ثم تراجع العسكر و لم يفقد منه إلا العدد اليسير فطردوا[6] التركمان إلى أن كسروهم ، فغدر التركمان

= نعير و من الأعلام ٦/٣٤٤ و قد سبق التعليق على نعير ص ٧٣ - ٨٣ .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب ، و وقع فى الدرر ٢ / ٤٤٧ « ابن اخى نعير » فى ترجمة عثمان بن قارا ، وترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ .

(١) كذا فى س و م ، و فى با « من جملة » و فى ب مطموس .

(٢) ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى مواضع كثيرة وسماه « يلبغا الناصرى الأتابك نائب الشام » .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى با و ب « فكسر » .

(٤) كذا فى م و لعله الصواب ، و وقع فى با « ابيه » و فى س « امه » و فى ب مطموس .

(٥) فى النجوم ١٢/١٧٧ « أذنة » و علق عليه المصحح بما نصه « وردت فى تقويم البلدان : معجم ياقوت و القاموس بالذال المعجمة ، و فى صبح الأعشى بالدال المهملة ، وهى مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة بينها و بين طرسوس ثمانية عشر ميلا » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « فطروا » خطأ .

و فيها

بنائب حماة و بيتوه[1]، فانهزم، ثم ركب يلبغا الناصرى فهزمهم .

و فيها حضر نصرانى القاضى ولى الدين ابن أبى البقاء بدمشق فاعترف بأنه أسلم ثم ارتد و سأله بأن يضرب عنقه، فهمّ بذلك، فلما رأى القتل أسلم، ثم ارتد فحمل إلى المالكى فضرب عنقه بدمشق فى صفر .

و فيها قبض على بيدمر نائب الشام و حبس بصفد، و فيه يقول الشاعر :

نائب الشام قد نفى صفدا بعد ما اجتهد
و الشياطين لم تزل بعد شعبان فى صفد

و فيها مات سيف الدين النحى[2] صاحب جزيرة ابن عمر فى رجب، و استقر بعده أخوه عز الدين أحمد، و على طنزة[3] ولده[4] عبد الله بن سيف الدين و على فيل[5] ولده أبو بكر .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب، و وقع فى م « و ثبنوه » .

(٢) كذا فى با، و فى س و م « النحى» و فى ب مطموس ـ فحرره .

(٣) بفتح اوله و سكون ثانيه و زاى بلفظ واحدة « الطنز » و هو السخرية ؛ بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر .

(٤) كذا فى الأصلين، و فى با و م « و ولده » خطأ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول بلا نقط و لعل الصواب ما اثبتناه، ففى معجم ياقوت «فيل بلفظ الفيل من الدواب الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم » و فى با «فيله» بلا نقط، و فى المعجم «قبلة بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو باب الأبواب من اعمال الأرمينية » ولا ادرى هل ينطبق هذا على مراد المؤلف ام لا .

Marfat.com

و فيها أوقع العادل صاحب الحصن[1] بالزرقية[2]، و أعانه على ذلك جمع من النجمية[3] و غيرهم .

ذكر من مات فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة من الأكابر[4]

إبراهيم بن خضر بن عبد الله المقدسى[5] ثم الدمشقى، برهان الدين، كان مؤذنا ببيت المقدس، ثم قدم دمشق، وأخذ عن الشيخ صدر الدين[6] ابن منصور، و صحب إسندمر نائب الشام، فلما مات ابن الربوة[7] ولاه خطابة جامع يلبغا لأنه كان الناظر عليه لكونه أخا الواقف، ثم نزل عنه لولده تقى الدين فنازعه شمس الدين الكفرى ثم اشتركا و انفرد المقدسى بالإمامة إلى أن مات؛ و كانت وفاة [إبراهيم - [8]] برهان الدين فى سادس عشر ذى القعدة .

٦٩ / الف ١٠ / إبراهيم بن رمضان التركمانى، كان مقدما على العساكر لما واقعهم

(١) لعله يريد به حصن كيفا، ففى النجوم ١٢ / ١٦٢ بالهامش « حصن كيفا قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر و ميا فارقين » .

(٢) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى بلا نقط، ولم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « الهجمية » بلا نقط، و لعله تحرف عن « الهمجية » و معناه ظاهر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « الأعيان » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « القدسى » .

(٦) هو قاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور الحنفى، ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ص ٣٠٢ سنة ٧٨٦؛ و وقع فى با « سعد الدين » خطأ .

(٧) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٨٣ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٦٥ و سماه « محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوى ناصر الدين الحنفى الشهير بابن الربوة » .

(٨) من م .

Marfat.com

عسكر حلب مع يلبغا الناصرى - كما مضى فى الحوادث ، و كان من تحت يد أخيه أحمد بن رمضان فى ثالث العشرين من ذى الحجة .

إبراهيم بن عبد الله ، المعروف بابن الفارّ[1] - بالفاء و بتشديد الراء - الكركى ، كان من الزهاد العباد حسن الآداب ، صحبه ناصر الدين ابن الغرابيلى و لم يزل معه حتى مات فى هذه السنة .

إبراهيم بن على الصرخدى ، برهان الدين ، ناب فى الحكم بحلب ثم دمشق ، و مات فى رمضان .

[أحمد بن عبد الله التهامى ، شهاب الدين ، قاضى الشرع بزبيد ، قضى بها نيفا و خمسين سنة ، و مات فى جمادى الآخرة - [2]] .

أحمد[3] [بن محمد - [4]] بن أبى القاسم [بن - [5]] محمد[6] بن أحمد بن

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لم نجده فيما لدينا من المراجع ، و فى س « بابن القلب بن الفار - بتشديد الراء » كذا .

(٢) هذه الترجمة من الثلاثة الأصول ، غير ان فى م « ابراهيم » بدل « أحمد » و قد سقطت هذه الترجمة من س .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٢٩٣ و كذا فى بغية الوعاة نقلا عن الدرر .

(٤) من الدرر ٤ / ١٦٥ و كناه بأبى عبد الله ، وترجم له ايضا فى الأعلام ٧/٢٦٦ و كناه بأبى عبد الله ايضا ، وكناه فى البغية بابن ابى القاسم كما هنا ، و لا مانع من ان يتكنى الشخص بكنيتين مختلفتين من حيثيتين مختلفتين ، و قد سقط من الأصول الأربعة .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر فى ترجمة احمد ١ / ٢٩٣ و الشذرات و البغية ، ولعله مدرج فان ابا القاسم كنية محمد بن احمد جد المترجم له و قد ترجم له فى الدرر ٣/٣٥٦ و كناه بأبى القاسم و كذا فى الأعلام ٦/٢٢١ وكناه بأبى =

Marfat.com

محمد بن عبد الله الكلبي، أبو بكر بن جزى[1]، أجاز له أبو عبد الله بن رشيد و ابن ربيع و ابن برطال و من مصر الحجار و ابن جماعة، و سمع من الواديا شي و ابن الزيات و أبي عبد الله بن سالم و أبي بكر بن مسعود و غيرهم، و كان عالما بالفقه و الفرائض و العربية و النظم، و شرح الألفية و غيرها، و ولى الخطابة بغرناطة و القضاء بها، و نظمه سائر كأبيه[2].

أحمد[3] بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي، شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر، و لد سنة ست و سبعمائة، كان يدرى الفقه و الأصول، و درس بأماكن، و سمع من عيسى المطعم و الحجار و غيرهما،

= القاسم ايضا. فعليه يكون « محمد » جد المؤلف بدلا من «ابى القاسم» كما ان « بن ابى القاسم » بدل « من محمد » والد المترجم له الساقط من الأصول الأربعة.

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/٣٥٦ و كذا فى الأعلام ٦/٢٢١ وقد سبق ذلك كله.

(١) ضبطه فى الدرر فى ترجمة احمد ١/٢٩٣ بما نصه « جرى - بالجيم والراء مصغرا وآخره تحتانية ثقيلة » اخطأ الكاتب فى قوله « و الراء » فلعله تصحف « الزاى » الى « الراء » لأنه فى الأعلام و الدرر فى ترجمة والد المترجم له و جده « جزى » بالزاى و كذلك فى الأصول الأربعة.

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/١٦٥ و ذكر كثيرا من اشعاره، و كذا ترجم له فى الأعلام ٧/٢٦٦ و وصفه بنحو ما وصفه به صاحب الدرر، وقد سبق ذكره.

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون فيمن شرح درر البحار فى الفروع للشيخ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف القونوى الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ فقال « و شرح شهاب الدين احمد بن محمد بن خضر المتوفى سنة ٧٨٥ - اى كما هنا - و هو كبير فى مجلدات » و سماه « الغوص لاقتباس نفائس الأسرار المودعة فى درر البحار » وقد ترجم له فى الشذرات.

وكان

Marfat.com

و كان فاضلا ، حدث بدمشق ، و مات بها فى رابع عشر[1] رجب عن ثمانين سنة بنقص يسير ، و كان جلدا قويا ، ولى إفتاء دار العدل بدمشق و هو أول من وليه ، و شرح الدرر للقونوى فى مجلدات .

أحمد[2] بن يحيى بن مخلوف بن مرى[3] بن فضل الله بن سعد بن ساعد ، شهاب الدين الأعرج السعدى ، اشتغل بالعلم ، و تعانى الأدب و نظم الشعر و هو صغير ، وأدب الأطفال ، و من الاتفاق الذى وقع أنه أنشد لما ماتت أم الأشرف و هى إذ ذاك زوج الجاى اليوسفى : [ماتت أم الأشرف ـ ٤]

فالله يرحمها[5] و يعظم أجره ويكون فى عاشور موت اليوسفى

فاتفق أن كان ذلك كذلك فى سنة ست و سبعين ؛ و هو القائل :

و كيف يروم الرزق فى مصر عاقل و من دونه الأتراك بالسيف و الترس

و قد جمعته القبط من كل وجهة لأنفسهم بالربع و الثمن و الخمس

---

(١) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « عشرين » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٣٥ و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٧ و كناه فى النجوم بأبى العباس و ذكرا وفاته كما هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الدرر و ب و م ، وفى س و با و الشذرات « سرى» ، و فى النجوم « مر » و علق عليه المصحح بقوله « رواية السلوك ٣ / ٤٣٥ : ابن محمد ـ الخ » .

(٤) ما بين المربعين اما ان يكون آخر البيت الأول الذى سبق فى ص١٢٢ تحرف فيه «موت» الى «ماتت» و سقط باقى البيت من الأصول واما ان يكون مكررا مما تقدم ، و اكتفى المؤلف بالبيت الثانى و اوله « فالله . . . » (٥) كذا فى النجوم و الدرر فيما سبق و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « يحفظه » .

فللترك و السلطان ثلث خراجها و للقبط نصف و الخلائق فى السدس

و له فى علم الدين صالح لما مات:

على كل ميت إذ يموت نوادب و ما ثم من يبكى على موت صالح

فان جميع الناس سروا بموته سرور ثمود يوم ناقة صالح

ء لئن كان عند الخلق بالمال صالحا فما صالح عند الإله بصالح

أرغون[1] دوادار طشتمر[2]، مات بحمص.

[إسماعيل[3] بن محمد بن بردس[4] بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى، المحدث الفاضل، ولد سنة عشرين، و سمع من القطب اليونينى[5]

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٨ و لقبه بسيف الدين أرغون بن عبد الله دوادار الأمير الكبير طشتمر، و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا.

(٢) طشتمر الأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار، ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة وأثنى عليه ثناء حسنا منها فى ص ٢٠٤ و ذكر وفاته فى وفيات ٧٨٦، و كذا ترجم له فى الدرر ٢/ ٢٢٠ ترجمة وجيزة جدا نقلا عن السخاوى كما فى هامشه و ذكر وفاته فى سنة ٨٤ بالرقم الهندى.

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ١/٣٧٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الأعلام ١/٣٢٣، و الشذرات، و ذكر وفاته فى الدرر و الأعلام سنة ٧٨٦، وكذلك سقطت هذه الترجمة من م هنا و ذكرها فى وفيات سنة ٧٨٦.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر، و وقع فى الشذرات «قيس» و فى هامش الأعلام «و شكل فيه بردس بفتح الدال غير ان القاموس يقول: بردس كنرجس» و فى شذرات الذهب ان وفاته سنة ٧٨٥ كما هنا.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «من ابى الفتح اليونينى، و فى الشذرات «من والده قطب الدين».

Marfat.com

و طائفة ، و عنى بالحديث و رحل فى طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشايخها و قرأ بنفسه ، و كتب الكثير ، و نظم النهاية لابن الأثير فى غريب الحديث ، و نظم طبقات الحفاظ للذهبى و خرج ، و ألقى المواعيد و حدث ، و تخرج به جماعة ، و مات فى العشر الآخر من شوال - [١] .

أمة[٢] العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، حضرت على عيسى المطعم و غيره ، و سمعت من الحجار و جماعة و حدثت .

أيدمر[٣] بن صديق الخطائى ، عز الدين ، أخو طُغيتمر[٤] النظامى ، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، مات مجردا بالقاهرة[٥] .

بلاط[٦] الصغير ، أحد أكابر الأمراء بطرابلس ، مات فى جمادى الأولى .

---

(١) الترجمة التى بين المربعين سقطت من م كما نبهنا عليه آنفا .

(٢) لها ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٧ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة وهو مجرد بالإسكندرية ، و فيه « ايدمر بن عبدالله من صديق المعروف بالخطائى » .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع منها ص . ٤ و وصفه بأنه حاجب الحجاب بالديار المصرية .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد تقدم عن النجوم انه مات بالإسكندرية و هو مجرد .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٧ و ذكره فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا و لقبه بسيف الدين بلاط بن عبد الله السيفى المعروف بالصغير امير سلاح توفى و هو بطرابلس فى جمادى الأولى ، و كان حشيما وقورا مشكور السيرة .

Marfat.com

تمربای[1] بن عبد الله التركی[2] الحسنی، نائب صفد ،كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، تقدم عند الأشرف، و تنقل فی الولايات و النيابات؛ قال ابن حجی: كان شابا، عنده شهامة، و مات و هو نائب صفد بغتة.

حسن[3] بن منصور بن ناصر، بدر الدين الزرعی، ناب فی الحكم عن تاج الدين السبكی و من بعده، و كان أبوه قاضی نابلس فأرسله إلى القدس ليشتغل فأخذ عن تقی الدين القلقشندی و غيره، ثم تنبه، و ولی القضاء فی بعض البلاد، ثم استوطن دمشق، و ناب فی الحكم، و كان عنده تصميم[4] و قوة نفس بحيث كان يعزل نفسه أحيانا، و باشر الأوقاف مباشرة حسنة، و عين مرة لقضاء حلب، مات فی صفر.

حيدر[5] بن علی بن أبی بكر بن عمر[6]، قطب الدين الدهقلی الشيرازی، نزيل دمشق، سمع الكثير و أسمع أولاده، و كتب الطباق بخطه، أخذ عن أصحاب الفخر و غيرهم، ثم سكن الهند، ثم مات غريقا؛ و هو والد

---

(١) كذا فی م و با، وفی س «حسن»، وفی ب مطموس، وقد ترجم فی النجوم ١١ / ٢٩٧ لتمربای بن عبد الله الأفضلی الأشرفی نائب صفد و ذكر وفاته بها فی وفيات ٧٨٥ كما هنا و لقبه بالأمير سيف الدين و انه كان من اعيان المماليك الأشرفية فلعله صاحبنا.

(٢) كذا فی الأصلين س و م، وفی با «الجركسی» و فی ب مطموس ولم يذكر «الحسنی».

(٣) له ترجمة فی الشذرات كما هنا.

(٤) وقع فی با وم والشذرات «تصمم» و فی س «صمم» و فی ب مطموس.

(٥) له ترجمة فی الشذرات نقلها من هنا.

(٦) كذا فی الشذرات وم و با، وفی ب مطموس، وزاد فی س هنا «ابن» خطأ.

Marfat.com

شيخنا عبد الرحمن .

زينب بنت العماد محمد بن الضياء محمد بن على البالسى ، سمعت من أبيها سنة ثمان وسبعمائة ، و كانت تذكر أنها سمعت من عمتها ست الخطباء ، ماتت فى صفر وقد جاوزت الثمانين .

سليمان[1] بن أحمد الكنانى العسقلانى ، علم الدين الحنبلى ، اشتغل بالعلم و برع فى المذهب فأفتى و درس ، و صاهر موفق الدين[2] و ناب عنه إلى أن صار كبير النواب[3] ، مات فى جمادى الآخرة[4] .

عائشة بنت الحسن بن على الدمشقية ، ولدت بعد العشرين ، و سمعت بافادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزرى من أصحاب الفخر ، و ماتت فى ربيع الآخر من هذه السنة .

/عبد الله[5] بن أبى البقاء محمد بن عبد البر السبكى ، ولى الدين ، أبو ذر ٧٠ / الف

(١) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا ، و فى النجوم ١١ / ٢٩٨ فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

(٢) فى الشذرات زيادة « قاضى القضاة » ونعته بالذى ترجم له فى النجوم ١١/ ٦٦ وذكر وفاته فى سنة ٧٦٩ و كنيته : ابو محمد ، و اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقى الحجاوى المقدسى الحنبلى .

(٣) فى الشذرات « و ولى نيابة الحكم بمصر وارتقى الى أن صار اكبر النواب » .

(٤) كذا فى الأصول ، وفى الشذرات « يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات ، وترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٨ ترجمة وجيزة وذكره فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

ابن بهاء الدين ، ولد سنة خمس و عشرين بالقاهرة ، و أحضر على يحيى بن فضل الله و محمد بن غالى[1] و أبى نعيم الاسعردى و غيرهم ، ثم سمع بدمشق من الجزرى و المزى و بنت الكمال[2] و غيرهم ، و اشتغل بالعلم ، و مهر فى الآداب ، و ناب فى الحكم عن أبيه بالقاهرة و دمشق و عن تاج الدين السبكى ، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه ، و كان ينظم جيدا و يحفظ الحاوى و يذاكر به و يدرس منه ، و كان يدرس فى الكشاف ، و له مشاركة جيدة فى العربية ، و كان قد باشر توقيع الدست ، و حج سنة ثلاث و خمسين و سنة ثلاث و ستين ، و كان جيد الفهم ، فطنا ، عارفا بالأمور ، كثير المداراة ، لين العريكة ، بعيدا من الشر ، صبورا على الأذى ، و كان كثير الإحسان للفقراء سرا ؛ قال ابن حجى - رحمه الله : كان أديبا بارعا له نظم و قصائد طنانة و بلغنى أن له ديوانا ، و كان يحفظ الحاوى الصغير و يذاكر به و يدرس منه ، و له مشاركة فى العربية ، و مات فى شوال و له خمسون سنة و زيادة ؛ قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان فاضلا عارفا بدنياه منتصرا لأصحابه .

عبد الله بن محمد[3] نجم الدين أبى[4] الرضا ، ابن أخت القاضى برهان الدين

---

(١) كذا فى س و الدرر و لعله الصواب ، فقد ترجم فى الدرر ٤/١٣٣ « لمحمد بن غالى » و كذا ذكره فى ٣/١١١ فى ترجمة على بن محمد بن عبد المعطى و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١ ، فلعله الذى احضر عليه صاحب الترجمة ، و فى م و با « عالى » و وقع فى الشذرات « على » .

(٢) سماها فى الدرر « زينب » .

(٣) كذا فى س ، و فى ب و م زيادة « ابن » هنا و الظاهر ان « نجم الدين » =

Marfat.com

ابن جماعة، يقال: مات مسحورا فى جمادى الآخرة .

عثمان بن أحمد الرصدى، فخر الدين، رئيس المؤذنين بجامع طولون، أخذ عن ناصر الدين بن سمعون و صاهره، و اشتهر بمعرفة الميقات، مات فى جمادى الأولى .

عثمان[1] بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى، فخر الدين، سمع من الحجار و اشتغل بالفقه وقتا[2] على التاج المراكشى، و سمع من ابن الرضى و بنت الكمال، و حفظ التسهيل، و حدث و أفاد، و مات فى رجب .

على بن محمد بن عبد المنعم الحنبلى، سبط عبد الرحمن بن صومع، نقيب السبع[3] مات فى ربيع الأول .

على بن محمد العقبى، رئيس المؤذنين بدمشق، مات فى جمادى الأولى .

قرط بن عمير الكاشف، تقدم فى الحوادث[4] .

= لقب صاحب الترجمة فابن حينئذ زائد، و قد سقطت هذه الترجمة من با .

(٤) السياق يقتضى ان تكون هذه كنية صاحب الترجمة فيكون مرفوعا؛ و يمكن انه تحرف عن « ابن الرضا » الآتى فى الترجمة التى بعد هذه و لم نجده .

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب مطموس و فى الشذرات « قرأ » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « نسب » هكذا بلا نقط و لعله « نقيب ابن السبع » وهو كنية رجلين احدهما محمد بن عبد المعطى ترجم له فى الدرر ٤/٣٠ و ثانيهما ابنه على بن محمد علاء الدين ترجم له ايضا فى الدرر ٣/١١١، و موت على فى الشذرات سنة ٧٩٥ و موت ابيه موضعه بياض .

(٤) الذى تقدم فى الحوادث هو ان قرط بن عمير الكاشف سمر و وسط وهما نوعان من انواع التعذيب، كما فى النجوم ١٢/٢١ و فهرس النجوم ١٢/٤٤٢ .

Marfat.com

قطلوبغا[1] الكوكائى، أحد المقدمين من الأمراء، مات و هو حاجب الحجاب بالقاهرة فى المحرم[2].

محمد بن أحمد[3] بن صفر[4]، شمس الدين الغسانى[5]، قاضى الأقضية بزبيد وليها فى زمن المجاهد و استمر بضعا و ثلاثين سنة.

٥ محمد[6] بن أحمد بن عثمان الششترى[7] ثم المدنى، شمس الدين[8]، سمع الشفاء[9] على محمد بن محمد بن حريث و تفرد عنه به، مات فى شعبان[10] و له خمس

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ص ٢٩٨ فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا و سماه: قطلوبغا بن عبد الله.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم « توفى الأمير سيف الدين قطلوبغا حاجب حجاب دمشق فى سادس المحرم . . . . فدام قطلوبغا هذا فى وظيفة الحجوبية الى ان مات ».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « محمد بن محمد » و له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٤) كذا فى الأصلين، وفى م « صقر » و فى ب مطموس.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات « العنتابى » ولعله مصحف.

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/٣٣٨ ترجمة جامعة و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى ب مطموس، و فى الدرر « التسترى » و بهامشه « صف : الشيرازى ».

(٨) و كناه فى الدرر بأبى عبد الله.

(٩) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « سمع من ابى عبد الله بن حريث كتاب الشفاء ».

(١٠) فى الدرر « ليلة النصف من شعبان » و ذكر وفاته كما هنا.

و سبعون

Marfat.com

و سبعون سنة .

محمد[1] بن أحمد بن [2]محمد بن أبى الحسن[2] المزى الصحراوى، المعروف بابن قطليشا[3]، ولد سنة أربع عشرة، و سمع من ابن الشيرازى وغيره، و كان يشهد قسم الغلات / بالمزة و حدث، مات فى جمادى الأولى[4] عن ثلاث[5] ٧٠ / ب و سبعين سنة، روى عنه الياسوفى و ابن حجى و ابن الشرائحى و آخرون .

محمد بن أحمد بن محمد بن على، تاج الدين الخروبى، أحد التجار الكبار بمصر، و هو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطئ النيل بالشون، مات مجاورا بمكة فى أواخر المحرم .

محمد بن أزبك الفافا، أحد الأمراء، مات بالقاهرة .

محمد[6] بن صالح بن إسماعيل الكنانى المدنى، سمع من أبى عبد الله القصرى[7] و تلا عليه[8] بالسبع، و ناب فى الخطابة بالمدينة، و كان خيرا، مات فى تاسع المحرم عن اثنتين و ثمانين سنة .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٢ - ٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س « محمد ابى الحسن » و لعله خطأ نظرا للسياق.

(٣) فى الدرر ١/٢٦٢ فى ترجمة احمد بن محمد « خطلشا » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « شعبان » .

(٥) مقتضى الحساب « اثنتين » .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٥٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كناه بشمس الدين المقرئ ولد سنة ٧٣٠، و علق عليه المصحح بما نصه « صف : ٧٠٣ » و هو الصواب نظرا لقوله الآتى فى الإنباء « مات . . . عن اثنتين و ثمانين سنة » .

(٧) كذا فى الأصلين س و م، و فى الدرر « ابن القصرى » و فى با « العصرى » بلا نقط و فى الشذرات « الصصرى » و اظنه خطأ .

(٨) كذا، و فى الدرر « سمع على . . . و ابى عبد الله بن القصرى و قرأ بالروايات » .

Marfat.com

محمد[١] بن عبيد[٢] بن داود بن أحمد بن يوسف ، شمس الدين المرداوى الحنبلى ، كان ذا عناية بالفرائض ، و قرأ الفقه ، و لازم ابن مفلح حتى فضل، و درس؛ قال ابن حجى : كان يحفظ فروعا كثيرة و غرائب ، و له ميل إلى الشافعية ، و كان بشع[٣] الشكل جدا ، مات فى ذى القعدة .

محمد بن على القيسرى[٤] أحد المعيدين بالبادرائية[٥] و له نظم ركيك ، و كان يخضب بالسواد ، مات فى صفر .

محمد[٦] بن محمد بن محمد بن محمود الصالحى المنبجى[٧] ، كان من فضلاء الحنابلة ، سمع الحديث ، و حفظ المقنع ، و أفتى و درس ، و كان يتكسب من حانوت له ، على طريق السلف مع الدين و التقشف و التعبد ، مات فى رمضان ، و هو صاحب الجزء المشهور فى الطاعون ، ذكر فيه فوائد كثيرة

---

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٢) كذا فى س و با ، و فى م « عبد » و فى الشذرات « بن عبد الله » .

(٣) كذا فى با و الشذرات ، و فى س و م « بشيع » و فى ب ممحو .

(٤) كذا فى ب ، و فى س و با « اليسرى » و فى م « السرى » لخرره .

(٥) كذا فى الدارس ١ / ٢٠٠ و فيه « المدرسة البادرائية انشأها الشيخ نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبى الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائى (بالمعجمة) » فعلق عليه المصحح بما نصه « نسبة الى بادرايا و هى بلدة فى العراق من عمل واسط كما جاء فى معجم البلدان » و لم نجد صاحب الترجمة فى الدارس و لا غيره ، و وقع فى الأصول الأربعة « البادرانية » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب مطموس ، و هى كما فى معجم البلدان اول من بناها كسرى لما غلب على الشام ؛ و وقع فى الشذرات « المنيحى » .

Marfat.com

عمله فى سنة أربع و ستين .

محمد البهنسى ، الصاحب شمس الدين ، ناظر الجامع الأموى ، مات فى ربيع الأول ، و كان فاضلا ، له نظم حسن ، و كان محمودا فى مباشرته ، و ولى نظر المارستان ، و كان له شرف نفس ، يلزم بيته إذا عزل فاتفق موته و هو معزول ، و كان بيدمر[1] يكرهه فاذا ولى النيابة عزله .

محمود[2] بن[3] الصفدى الغرّابى[4] نسبة إلى غرّابـــة - بفتح المعجمة و تشديد الراء ثم موحدة - من قرى صفد [الشافعى - ٥] ، اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشى و الفخر المصرى ، و فضل ، و تنزل بالمدارس بدمشق ثم رجع إلى صفد فأقام بها يدرس إلى أن مات بها فى صفر .

موسى[6] بن محمد[7] بن محمد بن الشهاب محمود ، شرف الدين ، أبو البركات

---

(١) لعله بيدمر الخوارزمى المترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة منها فى ص ٥ و ذكر له ما جريات عديدة ،

(٢) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، وقد سقط من الشذرات .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، ولم يذكر فى ضبط الكلمة الألف .

(٥) من الشذرات

(٦) وقع فى عمود نسبه تقديم وتأخير بين الأصول و المراجع ، ففى الإنباء ما ترى ، و فى النجوم ١١/٢٩٩ فى وفيات سنة ٧٨٥ « و توفى القاضى شرف الدين موسى ابن القاضى بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة شهاب الدين محمود الحلبى الحنبلى » و فى الشذرات « و فيها شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود » ذكرناه تسهيلا على الناظر .

(٧) ترجم فى الدرر ٤/٢٣٧ لمحمد بن محمد بن محمود ولقبه « بدر الدين » و لقب =

Marfat.com

ابن بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين[١] ، أحد الفضلاء فى الأدب و الكتابة، مات بالرملة[٢] عن ثلاث و أربعين سنة[٣]، كتب الإنشاء بحلب و فاق فى حسن الخط و النثر و النظم ، و ناب فى الحكم ، و هو القائل و كتبها على مجموع :

و مجموع كعِقْدِ الدر نظما على تفضيله الإجماع يعقد
يطابق كل معنى فيه حسنا فَمَجْموعا تراه و هو مفرد

٧ / الف / يوسف بن أحمد بن ذيبان[٤] بن أبى الحسن البعلى ، جمال الدين ، التاجر ، المعروف بابن طسان[٥]، كان أحد التجار المياسير ، و له إحسان و إفضال و مال ، و لا يشدد فى تقاضى ماله من الدين ، و يتصدق ، مات فى شعبان و له بضع و ستون سنة .

يوسف[٦] بن محمد بن عبد الرحمن بن سندى [بن - [٧]] المصرى ،

= جده « شمس الدين » كما هنا و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٤ .

(١) هو لقب محمود ، و قد ذكر فى الدرر ٤ / ٣٢٤ اباه وحده فقال « محمود بن سلمان بن فهد » و ترجمته فيه واسعة جدا و وفاته فى سنة ٧٢٥ بالرقم الهندى .

(٢) فى النجوم « احد موقعى الدست بمدينة الرملة » .

(٣) فى النجوم « توفى . . . عائدا من القاهرة الى دمشق فى رابع عشرين صفر » .

(٤) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأخرى « دبان » بلا نقط و لم نجده .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، وهذا مخالف لما فى اول الترجمة - فحرره .

(٦) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٧) سقط من م .

Marfat.com

العطار ، جمال الدين الرسام ، سمع من ابن الجزرى و المزى[1] و حدث ، مات فى المحرم .

أمين الدين[2] عبد الله القبطى ، مستوفى المرتجع ، يعرف بجعيص ، مات فى المحرم .

سنة ست و ثمانين و سبعمائة

فى أول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا و كان ولى فى ذى القعدة سنة خمس بعد موت ولى الدين ابن أبى البقاء ، فخرج نائب الشام لتلقيه[3] إلى خان العقبة ، و هو شىء لم يعهد منذ دهر ، ثم لبس الخلعة ، و مدحه فتح الدين[4] ابن الشهيد بقصيدة قرئت عليه ، و مدح بعده بعدة قصائد .

و فيها قدم زكى الدين[5] الخرّوبى من المجاورة[6] فأهدى للسلطان هدايا جليلة و لغيره من الأمراء ؛ و وقع بينه و بين شهاب الدين الفارقى أحد

(١) كذا فى با و س و الشذرات ، و فى ب « المخزومى » و فى م « المحرم » .
(٢) سبق ذكره فى الحوادث ص ١٢٤ و على لفظ « بجعيص » تعليق منقول من النجوم و قد سبق هذا اللفظ ايضا ١/١٥٣ فصححه مما فى ص١٢٤من هذا الجزء .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « فلقيه » .
(٤) ذكره فى النجوم ج١١ فى موضعين فى ص ٥٢ وعليه تعليق وسماه فتح الدين ابن الشهيد ابو بكر محمد بن القاضى عماد الدين بن ابى اسحاق - الخ ، وفى ص ٢٤٩ .
(٥) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٥ فى موضع واحد و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٧ و لقبه برئيس التجار .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « التجارة » .

Marfat.com

أعيان التجار اليمنيين و هو أخو شرف [الدين -١] وزير صاحب اليمن فترافعا إلى السلطان فنسب الفارقى زكى الدين إلى أمور معضلة فأخرج الخروبى كتاب الأشرف صاحب اليمن إليه و ضمنه كتاب من الفارقى يقول فيه: «إن مصر آل أمرها إلى الفساد و ليس بها صاحب له قيمه فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها[٢] اليوم أقل المماليك و أرذلهم»، فأمر السلطان بالقبض على الفارقى و قطع لسانه فتسلمه[٣] شاد الدواوين و صودر ثم شفع فى لسانه فأطلق و لم يلبث بعد ذلك أن عمى؛ و خلع على زكى الدين خلعة معظمة و استقر كبير التجار.

و فيها خرج موسى بن أبى عنان المرينى على أبى العباس بن أبى سالم، و كان أبو العباس قد حصر[٤] أبا[٥] حمو بتلمسان و خرب قصورها فسار عنها فرجع إليها أبو حمو فتنكر له ابنه أبو تاشفين فخرج أبو حمو ليصلح الأعمال فقاهره أبو تاشفين بالعصيان و قبض عليه بتلمسان و سجنه و أخذ ماله و اعتقله بوهران[٦].

و فيها قدم بيدمر نائب الشام إلى القاهرة فأكرمه السلطان و قبل

(١) سقط من ب و م.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س «صاحبها».
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و وقع فى با «فقتله» خطأ.
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب، و فى ب «حضر».
(٥) كذا فى س و با، و فى م و ب «ابو» خطأ.
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و معجم ياقوت، وهى مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها و بين تلمسان سرى ليلة، و وقع فى با «بدهران» خطأ.

Marfat.com

منه هديته و تقدمته و رده إلى نيابته مكرما .

و فيها فى ربيع الأول ضعف الطنبغا الجوبانى أحد الأمراء الكبار فعاده السلطان فى بيته .

و فيها شغر منصب القضاء للحنفية بموت صدر الدين[1] ابن منصور أكثر من أربعين يوما ، و سعى فيه جماعة من النواب إلى أن ترجح أمر شمس الدين الطرابلسى بعناية أوحد الدين فاستقر بعد أن عرض المنصب مرة ثالثة على الشيخ جلال الدين[2] التبانى فامتنع كعادته .

وفيها عاد برهان الدين الدمياطى من الرسلية[3] إلى الحبشة ، و كان قد حصل له من صاحبها اخراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده / من بلاده . ٧١ / ب

و فيها راجع السلطان ناظر الجيش تقى الدين[4] عبد الرحمن بن

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع آخرها فى ص ٣٠٢ فى وفيات سنة ٧٨٦ هذه السنة التى نحن بصدد ذكر حوادثها و لقبه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور و هو قاضى الديار المصرية فى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول . . . و تولى القضاء عوضه قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسى .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « شرف الدين » ، وقد ترجم له فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٦١ و ثانيهما فى ص ٣٠٢ و نص الثانى « و تولى مشيخة الصرغتمشية من بعده (اى بعد شمس الدين الطرابلسى المتقدم آنفا) العلامة جلال الدين التبانى » .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « الرسيلة » و فى ب مطموس .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر هذه الحادثة فى ص ٢٣٨ ولقبه بالقاضى تقى الدين و سماه عبد الرحمن بن القاضى محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيوش المنصورة ، و سبب غضبه عليه هو انه اقطع الأمير زامل امير عرب آل فضل وضربه بالدرة ثم امر به فضرب بين يديه ثلاثمائة عصاة وكان ترفا فحمل =

Marfat.com

محب الدين فى شىء فأجابه فغضب منه فأمر بضربه فبطح فضرب بين يديه نحو ثلاثمائة عصاة فحمل إلى منزله مريضا فأقام ثلاثة أيام و مات ، و استقر فى نظر الجيش موفق الدين الذى أسلم قريبا مضافا لنظر الخاص .

و فيها توجه شهاب الدين[1] الطيلونى[2] لعمارة البرجين بدمياط .

و فيها وقع فى دمشق سيل عظيم ، ذكروا أنهم لم يشاهدوا مثله .

و فيها ولى بدر الدين بن منهال صهر الشيخ سراج الدين البلقينى زوج ابنته نظر المواريث فباشره أحد عشر يوما و عزل .

و فيها اعتنى الطنبغا الجوبانى بالشيخ ولى الدين ابن خلدون إلى أن استقر فى قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير[3] فى جمادى الآخرة ، و كان قدم قبل ذلك فى السنة التى مضت ليحج فلم يتهيأ له فى تلك السنة ، فأقام و تعرف بالجوبانى فراج عليه و جمعه على السلطان ؛ فقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أنه باشر بقوة و شدة و خروج عن العادة ، و عاند الخليلى[4] و غيره من الأكابر فلم تطل مدته .

= إلى داره بالقاهرة فلزم الفراش إلى أن مات بعد ثلاثة أيام فى ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى .

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع منها فى ص ٢٧٣ ولم يذكر عمارة البرجين بدمياط .

(٢) كذا فى الأصول ، و فى النجوم « الطولونى المهندس المعلم » .

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٣٨٦ وفاة قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن سليمان بن خير فى وفيات سنة ٧٩١ و فيها « ودام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « الحنبلى » و لعله تحريف .

وفيها

Marfat.com

[و فيها نزل بدمشق سيل عظيم -[1]] و فيها هدمت قبة القاهرة .

و فيها وقع بين الشيخ أكمل الدين[2] و بين الشيخ شمس الدين الوكراكى[3] منازعة فى الشيخونية فعزله من الدرس ، فتشفع إليه بالأمراء فامتنع، فتوصل إلى أن تشفع[4] عنده بالسلطان فراسل أكمل الدين فى ذلك فلم يجب ، فتغير خاطر السلطان على الشيخ أكمل الدين و شكى[5] منه لجلسائه ، فبلغ ذلك الشيخ أكمل الدين فطلع إلى القلعة يوم الجمعة و صلى مع

---

(١) ما بين الحاجزين من س و م فقط و هو مكرر مما تقدم و فيها بعد «عظيم» بياض.

(٢) ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع و فى ص ٢٣٩ سنة ٧٨٤ « ان السلطان الملك الظاهر برقوق نزل لعيادة الشيخ اكمل الدين يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان ثم نزل فى يوم الخميس ثامن عشره ليصلى عليه فظهر انه اغمى عليه و لم يمت فعاد السلطان و نزل فى تاسع عشره حتى صلى عليه بمصلاة المؤمنى » و فى ص ٣٠٢ ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ بما نصه « توفى العلامة امام عصره و وحيد دهره و اعجوبة زمانه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرومى البابرتى (وعليه تعليق) الحنفى شيخ خانقاه شيخون فى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان و حضر السلطان الصلاة عليه و مشى امام نعشه من مصلاة المؤمنى إلى ان وقف على دفنه بقبة الشيخونية بعد ان هم على أن يحمل نعشه غير مرة فتحمله اكابر الأمراء ، ثم قرظه بما لا مزيد عليه» وذكر انه كان السبب لقيام الملك الظاهر للقضاة و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة من الإنباء .

(٣) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٣٦٢ و لقبه بشمس الدين و سماه محمد الوكراكى المالكى و فيه ان منطاشا ضربه مائة عصاة و سجنه بالاصطبل فى حوادث سنة ٧٩١ و ثانيهما فى ص ٣٧٦ فى حوادث سنة ٧٩١ و ذكر انه اطلق مع المسجونين بالقلعة ، ولم يذكر قضية المنازعة التى جرت بينه و بين أكمل الدين لا فى ترجمته و لا فى ترجمة اكمل الدين .

(٤) كذا فى س ، و فى الأصول الثلاثة الأخرى « شفع » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « مشى » خطأ .

السلطان و شكى إليه صورة الحال و أنه لم يرد رسالته إلا لما يترتب على ذلك من بهدلته عند أهل الخانقاه و تدخل عليه إلى أن أرضاه و استمر عزل الركراكى، و استقر تاج الدين بهرام[1] فى تدريس المالكية عوضه، ثم لم يلبث أكمل الدين أن مات فى رمضان[2]. فعاد الركراكى إلى وظيفته،

٥ و استقر عز العرب الفزارى[3] فى مشيخة الشيخونية نقلا من البيبرسية، و استقر فى مشيخة البيبرسية عوضه شرف الدين عثمان الكرادى[4] المعروف بالأشقر إمام السلطان.

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٦ وذكر انه تولى قضاء المالكية بعد موت ابن خير و سماه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى.

(٢) راجع ترجمة اكمل الدين الآنفة الذكر.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٢٤٠ ما نصه «ثم خلع السلطان على الشيخ عز الدين يوسف بن محمود الرازى العجمى باستقراره فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن الشيخ اكمل الدين المذكور و سيأتى فى وفيات سنة ٧٨٦ من هذا الكتاب فى ترجمة اكمل الدين أن الذى صلى عليه هو عز الدين الرازى، و حينئذ فلعله تحرف فى الأصول الأربعة «عز الدين» الى «عز العرب» و «الرازى» الى «الفزارى».

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٧ فى وفيات سنة ٧٩١ بما نصه «توفى امام السلطان الشيخ شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة) الحنفى المعروف بالأشقر .... و تقدم فى دولته ثم ولى قضاء العسكر ثم مشيخة الخانقاه البيبرسية الى ان مات» وكذا ترجم له فى الدرر ٢/٤٤ و قال فيه «الكرادى نسبة إلى قبيلة من التركمان»، و وقع فى الأصول الأربعة «الكردى» خطأ، و ذكر فى الدرر وفاته فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم.

Marfat.com

و فيها توجه سودون[١] النائب و بعض القضاة إلى الكنيسة المغلقة بمصر فهدموا منها أماكن جددها[٢] النصارى .

و فى شهر رجب ابتدئ بعمارة المدرسة الظاهرية[٣] بين القصرين ، و استقر جركس[٤] الخليلى شاد العمائر[٥] بها ، و أسست فى المكان الذى كان

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة و وصفه بأنه سودون الشيخونى الفخرى حاجب الحجاب ، و فى ص ٣٤ « هو الذى صار نائب السلطنة فى دولة الملك الظاهر برقوق كما سيأتى ذكره » .

(٢) وقع فى با و م « جددوها » .

(٣) هذه المدرسة ذكرها فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢١٨ س ٢٢ و وعد مصححه بأنه سيعلق عليها فى الكلام على ولاية السلطان برقوق فى سنة ٧٨٦ ولكنه سها فلم يفعل ، و قد ذكرها فى النجوم ١١٣/١٢ فى حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « و أنشا بالقاهرة مدرسته التى لم يعمر مثلها بين القصرين ، و رتب لها صوفية بعد العصر كل يوم و جعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة اعظمهم بالإيوان القبلى الحنفى ثم درسا للتفسير و درسا للحديث و درسا للقراءات و اجرى على الجميع فى كل يوم الخبز و لحم الضأن المطبوخ ، و فى الشهر الحلوى و الزيت و الصابون و الدراهم ، و وقف على ذلك الأوقاف الجليلة من الأراضى والدور و نحوها .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشر موضعا وسماه جركس الخليلى امير آخور اولطا فى ص ١٦٧ .

(٥) فى النجوم ٤٢٩/١٢ فهرس « شاد العمائر (وظيفة) » وفى ج ١١/٢٣٩ من =

Marfat.com

خان الزكاة و هدم فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة[1] فلما تكامل شيل التراب شرع فى العمارة .

و فيها ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه أن القضاة الأربعة بحلب تخاصموا فى شىء فآل أمرهم إلى المماسكة بالذقون، ثم وردت منهم أربعة محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية، فقال الظاهر: لا يحل تولية الفساق، و أمر بعزل الأربعة .

و فى رمضان بعد موت أكمل الدين ادعى على برهان الدين الدمياطى عند ابن خلدون / و انه قال: لا رحم الله أكمل الدين ! فعزره بالحبس؛ ٧٢/ الف و رفع عند ابن خلدون على تاج الدين بن الطريف و عز الدين الطيبى أنهما أعانا على بيع وقف بأن محيا الكتابة من المكتوب[2] و قدما تاريخ الاجارة، فلما ثبت ذلك عنده عليهما عزرهما و منعهما من التوقيع؛ و فى كائنة الطيبى يقول ابن العطار :

= النجوم حوادث سنة ٧٨٤ « وفى اثناء شهر رجب المذكور استبدل السلطان خان الزكاة من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطعة ارض و امر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه . و اقام السلطان على عمارتها الأمير جاركس الخليلى امير آخور فابتدأ بهدمه و شرع فى عمارة المدرسة المعروفة بالبرقوقية بين القصرين » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٢٣٩ فى حوادث ٧٨٤ « وامر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه » كما سبق آنفا .

(٢) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى زيادة « الرق » هنا و معناه ظاهر .

Marfat.com

سمّر[١] الطيبى بتزويره و ظن ابن خلدون لم يرقب[٢]

و ما ساقه الله إلا لأن يميز الخبيث من الطيب

و فيها وصلت مركب من المغرب[٣] فيها ولدا ابن خلدون و عياله و هدية من صاحب المغرب و رسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب ابن خلدون، فلما وصلت المركب إلى المينا غرقت و غرق أكثر من كان فيها و غرق مسعود رسول صاحب مصر الذى كان توجه لإحضارهم، و سلم عبدالله الساسى[٤] رسول صاحب المغرب و ولدا ابن خلدون و هما محمد و على و غرق للقاضى خمس بنات، و بقى من الهدية فرس و بغلة و شىء يسير جدا.

و فيها عاد بدرالدين[٥] ابن فضل الله إلى كتابة السر بعد موت

---

(١) كذا فى م، و وقع فى الثلاثة الأخرى « سمى » و زاد فى ب اول البيت « قد » ثم محاه الكاتب ـ فتأمله.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « يرسب » خطأ.

(٣) كذا فى س و ب، و فى م و با « الغرب ».

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « العباسى ».

(٥) هو محمد بن فضل الله العمرى الشافعى ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى مواضع كثيرة، منها فى ص ١٤٠ - ١٤١ وهو من المجدودين فانه تولى وظيفة كتابة السر نحو سبع و عشرين سنة كما فى النجوم ١٢/١٤١، على انه عزل عنها اولى و ثانية، فالأولى بأوحد الدين و الثانية بعلاء الدين الكركى، ثم ورثها من اوحد الدين بعد موته فى سنة ٧٨٦ كما سيأتى فى وفيات هذه السنة من هذا =

Marfat.com

أوحد الدين[١] و فيها مات بهادر[٢] أمير الركب فدفن بعيون القصب فى قبة، فأرسل السلطان ابن أخيه أبو بكر[٣] بن سنقر أميرا على الحج فأدركهم بمكة و حج بهم .

و فيها قدمت رسل طقتمش[٤] خان ابن أزبك سلطان الدشت ، و اسم كبيرهم حسن بن رمضان ، و كان أبوه نائب القرم، أرسل بهم صاحب القرم و معهم هدية، فقبلت و أرسلت أجوبتهم .

و فيها أوقع العادل صاحب حصن كيفا بالزرقية فصالحوه على ترك الغارة و قطع الطريق .

= الكتاب و كما فى النجوم ١١ / ٣٠١ فى وفيات هذه السنة ، و من علاء الدين المقيرى الكركى بعد موته فى سنة ٧٩٤ كما فى النجوم ١٢/١٣٢، و وفاة ابن فضل الله فى سنة ٧٩٦ كما فى النجوم ١٢/١٤٠ .

(١) ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة ، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠١ و ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة ، وترجم له ايضا فى الدرر ٢/٤٢١ ترجمة وجيزة جدا و بهامشه « هذه الترجمة بخط السخاوى» و لم يذكر سنة وفاته .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/ ٢٩٩ فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و ذكر انه توفى بعيون القصب كما هنا و وصفه بالأمير سيف الدين بهادر الجمالى المعروف بالمشرف ، و قد سبق التعليق عليه فى ص ١٣٧ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد ترجم له فى النجوم ج ١١ ص ٢٠٩ وفى بضعة مواضع اولها ص ٧١ و آخرها ص ٣٤٥ و وصفه بالجمالى الحاجب .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه (اى برقوق) من ملوك الأقطار .... و صاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية جنجز خان » .

و فيها راسل[1] قرا محمد[2] من الموصل يخطب بنت القاهر صاحب ماردين، فامتنع فتجهز بعساكر التركمان لقصد ماردين، فاستنجد صاحب ماردين بصاحب الحصن فأنجده بأخيه الصالح المخلوع و أمره أن يشير على صاحب ماردين بالمداراة مع قرا محمد جهد الطاقة، فبلغه ذلك فامتنع و [أرسل -[3]] من فضل من العساكر فأوقع بهم قرا محمد فهزمه[4] ٥ أمير العسكر من قبل صاحب ماردين و اسمه فياض، ثم وقع الصلح على أنه يزوج أخت صاحب ماردين و هودن مع ذلك بمال جزيل و رحل عنهم.

ذكر من مات فى سنة ست و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[5] بن سرايا الكفرماوى[6] الدمشقى الشافعى، المعروف بالحارمى[7]، ١٠ عرف بذلك لكونه ولى قضاءها، اشتغل كثيرا و ناب فى الحكم عن

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « ارسل ».

(٢) ترجم له فى النجوم فى عدة مواضع آخرها ص ٣٩٠ و فيها انه والد قرا يوسف صاحب تبريز وجد بنى قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم.

(٣) ما بين الحاجزين من ب، و فى الثلاثة الأصول بياض بمقدار ثلاث كلمات.

(٤) كذا فى ب، و لعله الصواب نظرا للسياق، و وقع فى الثلاثة الأخرى « فهزمهم ».

(٥) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى م « الكفرمارى ».

(٧) كذا فى س ولعله الصواب ففى المعجم « حارم - بكسر الراء - حصن =

Marfat.com

[ابن - ١] أبى البقاء؛ قال ابن حجى: كانت عنده فضيلة و يستحضر الحاوى الصغير و ناب فى عدة بلاد، مات فى ذى القعدة .

إبراهيم[٢] بن عيسى الحلبى، أحد فقهاء الشافعية، كان معيدا بالبادرائية[٣] و بذلك اشتهر؛ قال ابن حجى: كان على سمت السلف سليم الفطرة، و خطه ضعيف لكنه ألف كثيرا، و وقف كتبه، و مات فى رمضان بطرابلس .

٧٢ / ب / أحمد[٤] بن محمد بن محمد القيسى[٥]، شهاب الدين، ناظر المواريث و غيرها[٦]، مات فى رجب .

أحمد[٧] بن محمد المدنى، شهاب[٨] الدين، طلب الحديث و حصل الأجزاء و كتب الطباق، و استقر أحد أئمة القصر بالقلعة[٩] .

= حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهى الآن من اعمال حلب »، ووقع فى م و با « الحازمى » ، وقد سبق فى ص ١١١ و عليه تعليق .

(١) ما بين الحاجزين من س و با و الشذرات ، و قد سقط من م ، و فى ب محو .

(٢) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٣) لها ذكر فى كتاب الدارس ١/٢٠٥ رقم ٣٥ و فى غير موضع ، و قد سبق التعليق عليها ص ١٥٢ ، و وقع فى الأصول الأربعة « البادرانية ».

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٣٠٢ كما هنا .

(٥) كذا فى م و ب و الدرر ، وفى س « العبسى » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « بالقاهرة » .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٣١٤ ترجمة ممتعة .

(٨) سقط من م من « ناظر » الى « الدين » .

(٩) فى الدرر « بقلعة الجبل » و فيه « مات سنة ٧٨٠ » بالرقم الهندى ، فلعل رقم ٦ صغر على الكاتب حتى صار صفرا .

Marfat.com

إسماعيل[١] بن محمد بن بردس؛ تحول من سنة خمس و ثمانين .

بهادر[٢] بن عبد الله الجمالى، المعروف بالمشرف، كان للناصر الكبير، فتنقلت به الأحوال إلى أن أمر طبلخانات فى سلطنة [الناصر - ٣] حسن، ثم تقدم فى سلطنة الأشرف، و استقر أمير الحاج من سنة ثمان و سبعين إلى هذه الغاية و صارت له معرفة قوية بالطرقات و أهلها .

حسن[٤] بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبى الحسين على بن محمد اليونينى، سمع و حدث، و مات فى ربيع الأول ببلده .

رضوان بن عبد الله الرومى، شيخ الرباط بالمدرسة الركنية[٥] بيبرس مات فى ذى الحجة، و استقر ولده على فى المشيخة بعناية السلطان، فراجعه شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الأشقر بأنه صغير لا يصلح، فأمر بعرضه عليه فلما رآه أعرض عنه فقرره[٦] صوفيا و استقر غيره فى مشيخة الرباط .

---

(١) سبق التعليق عليه فى وفيات سنة ٧٨٥ ص ١٤٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٩٦ و كذا فى النجوم ١١ / ٢٩٩ فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا، و قد سبق التعليق عليه فى حوادثها ص ١٦٤ .

(٣) من الدرر .

(٤) لم نجد ترجمة حسن هذا و قد وجدنا ترجمة على بن محمد فى الدرر ٣/٩٨ وسماه على بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونينى الشيخ شرف الدين أبو الحسين و ذكر وفاته فى سنة ٧٠١ بالرقم الهندى .

(٥) لما ذكر فى النجوم ١١ / ٢٤٠ وسماها المدرسة الظاهرية الركنية التى أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فى سنة ٦٦٢، و قد حقق المعلق موقعها بما لا مزيد عليه من التحقيق .

(٦) كذا فى س، و فى با و م « فقرر » و هو ممحو فى ب .

Marfat.com

سليمان[1] بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام[2] بن محمد الطائى ، أبو الربيع ، علم الدين البساطى[3] المالكى ، كان فى ابتداء أمره عريفا بمكتب السبيل ، موقع طشتمر حمّص أخضر بحدرة البقر ، ثم ولى نيابة الحكم بجامع الصالح ، ثم استقل بالقضاء ، و كان يدعى أنه يجتمع بالخضر و له فى ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها ؛ و كان أصله من شبرابسيون[4] من الغربية ، و نزل عمه عثمان بساط و أخوه خالد فى كفالته فولد له سليمان بها ، ثم قدم القاهرة و اشتغل و تمهر ، و ناب عن الأخنائى ، ثم سعى على بدر الدين[5] بجاه قرطاى بعد قتل الأشرف حتى استقل بالقضاء فى ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و كان متقشفا ، مطرح التكلف و استمرّ

(١) ترجم له فى الدرر ٢/١٤٨ ايضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و بهامشه « هذه الترجمة من نيل الابتهاج لأحمد بابا طبع فاس ص ١٠٣ و لا وجود لها فى النسخ التى بأيدينا ـ ك » غير أن فى متن الدرر بين مثل هاتين العلامتين : * من الدرر الكامنة * ؛ و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٠ ترجمة وجيزة فى وفيات سنة ٧٨٦ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر و النجوم « غانم » .

(٣) فى الدرر « نسبة الى البساط ـ بالباء الموحدة فسين و طاء آخره ـ بلدة بمصر » .

(٤) ذكرها فى النجوم ١١/ ٣٠٠ بهامشه و اطنب فى التعريف بها .

(٥) بدر الدين هذا هو الأخنائى ففى النجوم ١١/ ٢٩٤ فى ترجمة بدر الدين الأخنائى انه صرف بعلم الدين البساطى فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين و سبعمائة كما هنا و كذا فى الدرر فى ترجمته و فيه « ان البدر اعيد فى صفر سنة تسع و سبعين الى ان مات فى سنة ٧٨٠ بالرقم الهندى ، فلعل رقم ٤ صغر على =

Marfat.com

على ذلك، و كان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه، فصرف بعد ثمانين يوما بالبدر الأخنائى ثم أعيد فى رجب سنة تسع و سبعين و اشتد فى أمره، و عاند ابن جماعة و الآكمل[1] فتمالآ عليه حتى صرف فى جمادى الأولى سنة ثلاث [و ثمانين - ؟] فلزم داره حتى مات فى سادس عشر صفر .

شيخ على شاه زاد بن أويس بن حسن بن حسين بن آقبغا، كان من جملة الأمراء، فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا[2] فى سنة أربع و ثمانين قبض على أمراء الدولة فقتلهم و أقام أولادهم فى وظائفهم، فنفرت منه قلوب الرعية و تمالؤا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد[4] بن يبرم

= الكاتب حتى صار صفرا فان وفاة البدر الأخنائى وقعت فى سنة ٧٨٤ كما فى النجوم ١١/٢٩٤ والإنباء فى وفيات سنة ٧٨٤ ص ١١٣ .

(١) لم يذكر فى الدرر معاندته الأكمل وإنما ذكر معاندته لابن جماعة وحده ونصه « و كان يعارض البرهان فى كثير من الأمور فاتفق انه عرض عليه وصية فأثبت قبل ان تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بأكمل الدين و كان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه و تعظيم الملوك فقام الأكمل فى نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى و استقر جمال الدين ابن خير » .

(٢) ما بين المربعين سقط من الأصول الأربعة ، و هو من الشذرات ولا بد منه ، و راجع لذلك التعليق على ص ١١٤ من هذا الجزء .

(٣) سبق ذكر وفاته فى ص ١١٠ فى وفيات سنة ٧٨٤ من هذا الجزء .

(٤) ترجم لقرا محمد فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٩٠ فى وفيات سنة ٧٩١ و ذكر أنه قتل فيها و ذكر جد بنى قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم و أيامهم، و قد سبق التعليق عليه فى ص ١٦٥ .

Marfat.com

٧/ الف خوجا[١] صاحب الموصل و هو صهره كانت بنته تحت أحمد / فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الأسلاى[٢] و كان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه و أصيب شاه زاد[٣] بسهم فحمل إلى أخيه أحمد و به رمق فمات .

٥ طشتمر[٤] بن عبد الله الدوادار ، مات بالقدس بطالا .

طقج[٥] المحمدى أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ثم نقل إلى دمشق فمات بها .

عبد الله بن الحاجب بيبرس، تقدم بالقاهرة فى دولة أينبك، و كان خيرا متواضعا، و كان ولى كشف الجسور فأنكر عليه السلطان أمرا

---

(١) كذا فى س و م ، و فى با و ب « خجا » و فى النجوم ١١/ ١٢ فى ترجمة عز الدين بن حسين .... السلامى « خواجا » .

(٢) كذا فى ب وم ، و فى س و با « الاسلامى » ولعل الصواب « السلاى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « شاه زاده » هنا .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٠٤ ترجمة كبيرة فى وفيات ٧٨٦ ولقبه بالأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار، وفيها ان برقوقا أخرجه إلى القدس بطالا ثم ولاه نيابة صفد ثم حماة إلى أن مات وقد ترجم فى الدرر ٢/ ٢٢٠ لطشتمر العلائى و ذكر موته فى سنة ٨٤ بالرقم الهندى و لم يزد على ذلك ، و بهامشه « هذه الترجمة و التى بعدها فى هامش ـ ا ـ بخط السخاوى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و فى بعضها على الطاء والقاف ضمة ، و فى النجوم ١١/ ٣٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ « طنج » بالنون بضم الطاء وسكون النون .

فكتب

Marfat.com

فكتب إليه كتابا يتهدده فيه، فخاف و غلب عليه الخوف فمرض و مات فى جمادى الأولى .

عبد الرحمن[١] بن محمد بن يوسف [بن أحمد بن عبد الدائم التيمى - [٢]] الحلبى الأصل، تقى الدين بن محب الدين، ناظر الجيش، ولد سنة ست و عشرين و سبعمائة، و اشتغل بالعلم، ثم باشر كتابة الدست فى حياة أبيه، و تقدم فى معرفة الفن، و صنف فيه تصنيفا لطيفا، عليه اعتماد الموقعين إلى هذه الغاية، و كانت له عناية بالعلم، و سمع الشفاء على الدلاصى و غيره، ثم ولى نظر الجيش استقلالا بعد أبيه، و مات فى حادى[٣] عشر جمادى الأولى .

عبد الرحيم[٤] بن أحمد بن عبد الرحيم بن الترجمان[٥] عماد الدين الحلبى،

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و أن سبب موته أن السلطان غضب عليه بسبب إقطاع زامل أمير عرب آل فضل فضربه، و فى بدائع الزهور: ان سبب ضربه انه تغير خاطر السلطان عليه، و الذى سبق فى الحوادث ص ١٥٧ ان السلطان راجعه فى شىء فأجابه فغضب عليه فضربه؛ و قد اختلفت المراجع و الأصول فى مقدار عدد الضرب ففى البدائع نحو مائة و خمسين عصا و فى النجوم وحوادث الإنباء نحو ثلاثمائة عصا، و قد ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) من النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى بدائع الزهور « خامس عشر » و فى النجوم « سادس عشر » .

(٤) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٣٥٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر « المعروف بابن الترجمان » .

Marfat.com

سمع حضورا على العز إبراهيم بن صالح [ابن العجمى -[1]] [فى الثانية من أول عشرة الحداد إلى ترجمة أبى المكارم سنة[2] ٣١-[3]] و سمع و هو كبير على غيره، و كان ذا ثروة، و بنى مكتبا للأيتام[4] و وقف عليه وقفا؛ سمع منه[5] الشيخ برهان الدين المحدث، و مات يوم عيد الفطر سنة ست و ثمانين ،

٥ عبد الواحد[6] بن إسماعيل بن ياسين بن أبى حفص[7] الأفريقى ثم المصرى، أوحد الدين، سبط القاضى كمال الدين ابن التركمانى، اشتغل على مذهب الحنفية قليلا، و باشر توقيع الحكم، ثم اتصل ببرقوق أول ما تأمر، و السبب فى معرفته به أن شخصا يقال له يونس كان أمير طبلخانات فى حياة الأشرف مات و كان أوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق أنه ابن عمه

١٠ عصبته فساعده أوحد الدين على ذلك إلى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعى، فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه - و هو أحمد ابن الملك مولى

---

(١) من الدرر .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة غير أن فى با قبل «٣١» كتابة « ٤» غير واضح .

(٣) ما بين الحاجزين ليس فى الدرر .

(٤) فى الدرر زيادة « تجاه المدرسة الشرفية بحلب » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « على » و لعله « عليه » لأنه بمعنى « منه » فانه قد ذكر سماعه و هو كبير على غير العز ابراهيم .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة وجيزة جدا، و فى النجوم ج ١١ ترجمة لا بأس بها و ذكره فى موضعين ص ٢٢٨ و ٣٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ و فيها ذكر وفاته، و قد سبق ذكره فى الحوادث استطرادا ص ١٦٤، و كذا ترجم له فى بدائع الزهور والشذرات .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با والشذرات « حسن »، و فى الدرر « فيض » .

يونس الميت المذكور أعطى أوحد الدين منها ثلاثة آلاف درهما وهى إذ ذاك [تساوى -[1]] مائة وخمسون[2] مثقالا ذهبا فامتنع من أخذها واعتذر أنه ما ساعده إلا لله تعالى ، فحسن اعتقاد برقوق فيه ، فلما صار أمير طبلخانات استخدمه شاهد ديوانه ، ثم لما تأمر جعله موقعا عنده فاستمر فى خدمته وبالغ فى نصحه . واستقر موقع الدست مع ذلك إلى أن تسلطن فصيّره كاتب سره وعزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها أوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة [والمعرفة -[3]] التامة بالأمور ، بلغ من الحرمة ونفاذ الكلمة أمرا عجيبا/لكن لم تطل مدته بل تعلل وضعف ثم اشتد به الأمر حتى ٧٣/ب ذهبت عنه شهوة الطعام وابتلى بالقىء فصار لا يستقر فى بطنه شىء إلى أن مات فى ذى الحجة ولم يكمل الأربعين .

علىّ[4] بن أحمد الطيبرسى ، كان استادار[5] خوند أم الأشرف ، وسئل فى الإمرة مرارا فامتنع ، مات فى شوال .

---

(١) من الشذرات فقط .

(٢) فى الشذرات « خمسين » وهو الصواب نظرا للزيادة التى فى الشذرات .

(٣) سقط من م .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٠٢ ونصها « توفى الأمير علاء الدين على بن أحمد السائس الطيبرسى .... فى سادس شوال » .

(٥) وظيفة ، وهو الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمتثل اوامره فيه ، كما فى فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى النجوم ١٢/ ٤١٨ ، وقد سبق هذا اللفظ مرارا .

Marfat.com

على العريان . الشيخ على، أحد من كان يُعتقد و يزوره الأمراء، و للعوام فيه اعتقاد كبير . و كان يركب الخيول، و له طريقة، مات فى شوال .

قرابغا العلائى، نسبة إلى الأمير على[1] الماردينى[2]، ولى حجوبية دمشق مدة و نيابة الرحبة، و حج بالناس سنة سبعين، مات بدمشق فى شعبان .

كافور[3] بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهندى الطواشى . عمر طويلا[4] حتى زاد على الثمانين .

محمد[5] بن أحمد[6] بن عبد العزيز[7] بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم

---

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى أربعة مواضع منها ص ٥ ونصه « وخلع يلبغا على أمير على الماردينى بنيابة دمشق على عادته اولا و هذه ولاية أمير على الثالثة على دمشق » .

(٢) كذا فى النجوم، و وقع فى الأصول « الماردانى » .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٢٦١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى النجوم ١١/٣٠٣ و فيه « كافور بن عبد الله الهندى » وفيها ما ليس فيها .

(٤) كذا فى النجوم، و وقع فى الأصول كلها « قليلا » خطأ .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٣٢٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٣ ترجمة وجيزة جدا و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا وفيه « محمد بن أحمد بن على العقيلى النويرى » و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و بهامش س هنا « سقط : ابن محمد بن أحمد » و لا وجود له فى شىء من المراجع كالدرر و النجوم .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر، و فى النجوم « بن على » فحرره .

Marfat.com

ابن عبد الله النويرى - نسبة إلى النويرة من عمل القاهرة - [المكى - ١] القاضى، كمال الدين ٢ أبو الفضل، كان ينسب إلى عقيل ٣ بن أبى طالب وسمع من عيسى [بن عبد الله - ٤] الحجى و جده لأمه القاضى نجم الدين الطبرى و الزبير ٥ بن على، و غيرهم، و رحل إلى دمشق فسمع من المزى و الجزرى ٦ و غيرهم، و برع فى الفقه و غيره، و ساد أهل زمانه ببلده، و ولى قضاء مكة ثلاثا و عشرين سنة إلى أن مات فى شهر رجب و له أربع و ستون سنة؛ و حدث بالكثير، و درس و أفاد و أفتى، و كان مشهورا بالعلم و الذكاء، سمعتُ خطبه و كلامه، وكان مولده فى شعبان سنة اثنتين و عشرين، و تفقه بالتقى السبكى و التاج المراكشى و ولى الدين الملوى و ابن النقيب، و أخذ عن الجمال ابن هشام فى العربية، و شارك فى المعارف، و ناب عن الشهاب الطبرى فى الحكم بمكة، ثم ولى الحكم بعد التقى الحرازى فى سنة ثلاث و ستين مع الخطابة و نظر الحرم، و مات و هو متوجه

(١) سقط من س.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و النجوم. و فى با و الشذرات «جمال الدين».
(٣) فى النجوم مشكلا «بضم العين و فتح القاف وسكون الياء مصغرا» خطأ.
(٤) من الدرر.
(٥) كذا فى س و الدرر. ولعله الصواب فقد ترجم للزبير بن على فى الدرر ج ٢ ص ١١٣ و فى الثلاثة الأخرى «والزين».
(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى متن الدرر «وسمع من أحمد بن على الحريرى» و بهامشه «ف، ر، صف: الجزرى» و اظنه هو الصواب، فقد ترجم فى الدرر ٣/٣٢٧ لأحمد بن على بن الحسن بن داود الجزرى و اظنه صاحبنا، وذكر وفاته فى سنة ٧٤٣ وقد استكمل اربعا و تسعين سنة و نصف سنة و شهرا.

Marfat.com

إلى الطائف[١] فى ثالث عشر رجب فحمل إلى مكة فدفن بها، و كان فصيح العبارة لسنًا جيد الخطبة متواضعا محبا للفقراء؛ قال ابن حجى: كان يستحضر فقها كثيرا، و بلغنى أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووى؛ قال: و خلف تركة وافرة، و كان ينسب إلى كرم.

٥ محمد[٢] بن عبد الله بن أحمد الهكارى[٣] ثم الصلتى، شمس الدين[٤]، ولى قضاء حمص أخيرا و كان اشتغل على أبيه بالصلت، و كان مدرسا ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها، و كان لا يمل من الاشتغال بالعلم و تعليق الفوائد[٥]، و تنقل فى قضاء البر[٦]، و لخص «ميدان الفرسان» فى قدر نصفه[٧].

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «من الطائف إلى مكة».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بأكثر مما هنا، و وقع فيه «محمد بن عبد الله بن عبد الله بن احمد»، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع فى س «المحارى» بلا نقط خطأ. و قد ضبط ياقوت فى معجمه هذا اللفظ بما نصه «الهكارية بالفتح و تشديد الكاف و ياء نسبة بلدة و ناحية و قرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم: الهكارية».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «بدر الدين».

(٥) زاد فى الدرر هنا «ولى قضاء بلده».

(٦) زاد فى الدرر هنا «الى ان ولى القدس».

(٧) فى الدرر «له اختصار ميدان الفرسان فى ثلاثة» و فى الشذرات «فى قدر نصفه فى ثلاث مجلدات».

محمد[١] بن على بن الحسن بن عبد الله [أمين الدين - ٢] الأنفى[٣]، - بفتحات[٤] - المالكى، ولد سنة ٧١٣[٥] و عنى بالحديث و ظهر له سماع من الحجار فحدث به و سمع من البندنيجى و أسماء[٦] بنت صصرى و غيرهما[٦]، فطلبه بنفسه و كتب الكثير، و سمع العالى و النازل، و أخذ[٧] عن البرزالى و الذهبى، و نسخ كثيرا من مصنفاته و غيرها، و ولى قضاء حلب / يسيرا، و كان يفتى على ٥ مذهب مالك، و ناب فى الحكم عن السلاى خمس سنين، و ولى مشيخة الحديث بالناصرية و مشيخة الخانقاه النجمية[٨]، ثم ولى قضاء حلب فى شوال سنة سبع

٧٤/ الف

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٦٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الأصول الثلاثة ، وقد سقط من ب ، و فى الدرر « اثير الدين » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى معجم ياقوت « انفة بالتحريك بليدة على ساحل بحر الشام شرق جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ » ، و وقع فى با « الأتقى » مصحفا .

(٤) هذا ظاهر فى ضبط « انفة » قبل النسبة ، أما بعدها فان الفاء لا بد من كسرها لمناسبة الياء كما هو ظاهر .

(٥) كذا هنا ومثله فى متن الدرر ، و بهامشه « صف - ٧٠٣ » و كله خطأ نظرا لمدة عمره الآتية قريبا المحررة بالحروف فمقتضى الحساب أن ولادته سنة ٧٠٦ و حينئذ فلعل ٣ تحرف عن ٦ فى الإنباء والدرر متنا و هامشا لقرب المشابهة بين ٦ و ٣ .

(٦) لم يذكر سماعه فى الدرر من أسماء بنت صصرى ، و إنما ذكر سماعه من بنت الكمال و اسمها « زينب » و عبارة الدرر « و سمع من الحجار و البندنيجى و المزى وبنت الكمال وغيرهم » .

(٧) عبارة الدرر « و لازم البرزالى ثم الذهبى و قرأ عليه كثيرا » .

(٨) ذكرها فى الدارس ج ٢/١٧٤ « نسبة الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين يوسف » .

Marfat.com

و خمسين[١] فأقام أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق فناب عن الماروني[٢]، ثم ترك[٣]، قال ابن حجى: كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته و يطلبه الرؤساء لذلك و يحرصون على مجالسته لفكاهة فيه، مات فى شوال عن ثمانين[٤] سنة، و قال الذهبي فى المعجم المختص: كان يحفظ كثيرا من

٥ الفوائد الحديثية و الأدبية .

محمد[٥] بن على بن منصور بن ناصر الدمشقى الحنفى، ولد سنة سبع و سبعمائة أو قبلها، أخذ عن أبيه و البرهان ابن عبد الحق و النجم القحفازى و ابن

---

(١) هذه الولاية لم يذكرها فى الدرر لخررها و إنما فيه الذى سيأتى ذكره قريبا .

(٢) كذا فى با والشذرات، و فى ب « الماروتى » وفى م « الماروثى » وفى الدرر « المازونى » و سبب هذا الاختلاف هو أن المؤلف قل أن ينقط الكلمات ولو ظفرنا بهذه النسبة التى اختلفت فيها الأصول و المراجع لربما سهل علينا حل ذلك الإشكال المتقدم ولو اختار المؤلف ذكر الشخص باسمه العلم فى الإنباء لسهل علينا العثور عليه فى الدرر المرتب على الأعلام و إنما اكثر عادته فيه انه يذكره بلقبه أو كنيته أو نسبته، لذلك فاتنا كثير من التحقيق و قد نبهت على ذلك فيما سبق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « و ناب عن زين الدين المازونى المالكى ثم ولى قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميرى» المترجم له فى الدرر ١/١٧٢ وسماه « احمد بن عبد الظاهر» وفيه : انه مات بحلب سنة ٧٦٩ و استقر عوضه الأنفى، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/١٠٠ .

(٤) راجع الرقم السابق المختص بذكر ولادته .

(٥) ترجم ايضا له فى النجوم ١١/٣٠٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و لقبه بصدر الدين قاضى القضاة ابن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور قاضى القضاة .

الفويرة

Marfat.com

الفويرة[1] و رضى الدين المنطقى و جلال الدين الرازى و علاء الدين القونوى ، و سمع من الحجار و البندنيجى و غيرهما ، و حدث و درس فى أماكن ، و ولى قضاء مصر فى رمضان سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، و درس بالصرغتمشية و غيرها إلى أن مات فى ربيع الأول ، و كان بارعا فى الفقه ، صلبا فى الحكم ، متواضعا ، لين الجانب .

محمد[2] بن محمد بن محمود[3] بن أحمد بن الرومى ، البابرتى[4] أكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال[5] الدين ، ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة و اشتغل بالعلم و رحل إلى حلب ، فأنزله القاضى [ناصر الدين - [6]] ابن العديم

(١) كذا فى ب و م ، و فى با « القويرة » و فى س « النويرة » و لعل ما فى ب و م هو الصواب .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٢ ترجمة واسعة و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا ، و ترجم له ايضا فى الدرر ج ٤ / ٢٥٠ و سماه « محمد بن محمود بن أحمد » و فيه « ويقال محمد بن محمد بن محمود » كما هنا ، و فى النجوم و فيه « وَ يقال انه يعتقد مذهب الوحدة » ذكر ذلك عنه ابن خلدون .

(٣) فى هامش النجوم « فى السلوك ج ٣ ص ٤٤٩ « ابن محمد » .

(٤) فى النجوم ١٠/٣٠٤ « نسبة الى بابرتى » و بهامشه « بفتح الباء الثانية و سكون الراء قرية من اعمال بغداد عن معجم ياقوت و لب اللباب للسيوطى » و فى المعجم ايضا « بابرت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة و مدينة حسنة من نواحى ارزن الروم من نواحى ارمينية » و أظنها هى المرادة هنا فان صاحب الترجمة رومى ، والله اعلم .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « كمال » .

(٦) سقط من س .

Marfat.com

بالمدرسة الساوِجية[١] ، فأقام بها مدة ، ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى و أبى حيان ، و سمع من ابن عبد الهادى و الدلاصى و غيرهما ، و صحب شيخون[٢] و اختص به ، و قرره شيخا بالخانقاه[٣] التى أنشأها و فوض أمورها إليه فباشرها أحسن مباشرة ، و كان قوى النفس عظيم الهمة ، مهابا ، عفيفا فى المباشرة ، عمّر أوقافها و زاد معاليمها ، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع ، و كان حسن المعرفة بالفقه و العربية و الأصول ، و صنف "شرح مشارق الأنوار[٤]" و شرح البزدوى و الهداية[٥] و عمل تفسيرا[٦] حسنا و شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المنار و التلخيص و غير ذلك ؛ و ما علمته حدث بشىء من مسموعاته ، و كانت رسالته لا ترد

---

(١) كذا فى الدارس ١ / ٢٧٦ و نصه « المدرسة الساوجية أنشأها جمال الدين الساوجى » و فى ب « الشادبخية » و فى با « الساوحية » و فى س و الشذرات « السادجية ».

(٢) لعله شيخون الصرغتمشى ذكره فى النجوم ج ١١/فى ثلاثة مواضع منها فى ص ٣٤٥ ، و فى الدرر ج ٤ / ٢٥٠ و نصه « و قرره شيخون فى مشيخة الشيخونية الى ان زادت عظمته عند الظاهر برقوق ـ الخ » .

(٣) هى خانقاه شيخون ، ذكرها فى النجوم ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٠٢ فى ترجمة اكمل الدين .

(٤) فى الدرر زيادة « للصغانى » .

(٥) بهامش م « و شرح الوصية للامام الأعظم فى اصول الدين و نسخته موجودة بخطه عند الفقير » .

(٦) بهامش م « هو ليس بتفسير مستقل بل حاشية على تفسير القاضى البيضاوى لكنه لم يكمله رأيته و طالعته و انتفعت به » .

Marfat.com

مع حسن البشر و القيام مع من يقصده و الانصاف و التواضع و التلطف فى المعاشرة و التنزه عن الدخول فى المناصب الكبار ، بل كان أصحاب المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه ، و كان الظاهر يبالغ فى تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لا يزال راكبا[1] واقفا على باب الخانقاه إلى أن يخرج فيركب معه و يتحدث معه فى الطريق ، و لم يزل على ذلك إلى أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان ، و حضر السلطان فمن دونه جنازته . و أراد السلطان حمل نعشه فمنعه الأمراء و حملها أيتمش ، و أحمد بن يلبغا و سودون النائب/ و نحوهم ، و تقدم فى الصلاة ٧٤ / ب عليه عز الدين الرازى[2] و دفن بالخانقاه المذكورة .

محمد[3] بن مكى العراقى كان عارفا بالأصول و العربية ، فقتل[4] على الرفض و مذهب النصيرية[5] فى جمادى الأولى ، و قد تقدم ذكره فى [حوادث ـ[6]] سنة إحدى و ثمانين ، والله أعلم .

---

(١) سقط من الشذرات .

(٢) تقدم التعليق عليه ص ١٦٠ .

(٣) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « مقبلا » و فى ب « مقبل » وهو محرف عن « فقتل » .

(٥) هذا هو الصواب ، و وقع فى م « النضرية » وهو محرف عما فى المتن ، و قد سبق فى ج ١/٣١١ فى حوادث سنة ٧٨١ و فيها « و أرخه بعض أصحابنا فى سنة ست و ثمانين » و فيها « النصرانية » خطأ .

(٦) سقط من ب و م ، و راجع التعليق السابق من الجزء الأول ص ٣١١ .

محمد[١] بن يوسف بن على بن عبد الكريم[٢] الكرمانى الشيخ شمس الدين نزيل بغداد، ولد فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة، و اشتغل بالعلم، و أخذ عن والده [بهاء الدين - ٣]، ثم حمل عن القاضى عضد الدين و لازمه اثنتى عشرة سنة، و أخذ عن غيره ثم طاف البلاد فدخل مصر و الشام و الحجاز و العراق، ثم استوطن بغداد، و تصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة، و كان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدنيا، و قال ولده: كان متواضعا بارا لأهل العلم [و سقط من علية فكان لا يمشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع و ثلاثين، قال ابن حجى: كان تصدى لنشر العلم ببغداد - ٤] ثلاثين سنة، و صنف شرحا حافلا على المختصر[٥] و شرحا[٦] مشهورا على البخارى و غير ذلك، و قد حج غير مرة،

(١) ترجم له فى الدرر ايضا ٤/٣١٠. ترجمة مبسوطة و فى كل منهما ما ليس فى الاخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ /٣٠٣ ترجمة وجيزة فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و ترجم له ايضا فى الشذرات بأقل مما هنا.

(٢) فى النجوم زيادة « ابن » هنا و بهامشه « نقلا عن السلوك ».

(٣) من الدرر.

(٤) ما بين الحاجزين من م و با و ب، و قد سقط من س.

(٥) اطلقه هنا غير انه قيده فى الدرر بما نصه « و له شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها و ذكر أنه اردفها بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار و هو مختصر كتاب ابن الحاجب « منتهى السول و الأمل فى علمى الأصول و الجدل» ذكر ذلك كله فى كشف الظنون و لم نظفر بشرح الكرمانى فى الكشف على كثرة شروحه فيه».

(٦) أشار المؤلف إلى ما فيه من المحاسن و المعايب فى الدرر.

وسمع

Marfat.com

وسمع بالحرمين و دمشق و القاهرة و ذكر أنه سمع[1] بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقى و ذكر لى[2] الشيخ زين[3] الدين العراقى أنه اجتمع به فى الحجاز، و كان شريف النفس، قانعا باليسير لا يتردد إلى أبناء الدنيا، مقبلا على شأنه، بارا لأهل العلم، و رأيت فى الدعوات أو بعدها من شرحه للبخارى أنه انتهى فى شرحه و هو بالطائف البلد المشهور بالحجاز، كأنه[4] لما كان مجاورا بمكة كان يبيض فيه و ما أكمله إلا ببغداد، و ذكر لى ولده الشيخ تقى الدين يحيى أنه سمع عليه جميع شرحه، و مات راجعا من مكة فى سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا، و نقل إلى بغداد فدفن بها، و كان أعد[5] لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبى إسحاق الشيرازى و بنيت عليه قبة، و مات عن سبعين سنة إلا سنة، فان مولده كان فى جمادى الآخرة سنه سبع عشرة.

محمود بن عبد الله الانطالى[6] باللام، شرف الدين الحنفى قدم دمشق

---

(١) مثله فى الشذرات، و فى الدرر « و دخل إلى الشام و مصر لما شرع فى شرح البخارى فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقى » فقابل بينه و بين ما هنا تجد اختلافا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى ب « له ».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و وقع فى با و الشذرات « ناصر ».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « أنه ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با و الشذرات « اتخذ ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب ممحو، و فى الشذرات « الابطالى » و بهامشه فى نسخة من إنباء الغمر « الأنطالى » بالنون.

Marfat.com

فأقام بها إلى أن ولى مشيخة السميساطية[1] فباشرها مدة، و درس بالعزية، و تصدر بالجامع، و كان من الصوفية البسطامية، مات فى رمضان؛ و ولى بعده المشيخة القاضى برهان الدين ابن جماعة .

مُعيقل[2] بن فضل بن مهنا أحد أمراء العرب من آل فضل .

موسى[3] بن عبد الله تاج الدين، ابن كاتب السعدى، ولى نظر الخاص مرة أياما يسيرة .

يلّو[4] الشركسى العلاى نسبة إلى علاء الدين ألطنبغا الطويل كان من أتباعه، فلما مات تأمر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا[5] كوكاى، لأنه كان أخا أبيه، ثم ترقى إلى أن أعطى تقدمة ألف، ثم تولى الحجوبية بدمشق ثم ناب فى حماة، ثم ولى نيابة صفد فى أوائل هذه السنة فمات بها بعد ثلاثة

---

(١) من ب و الشذرات، ولعله الصواب كما فى فهرسة الخطأ و الصواب من الدارس ج ٢/٨١٩، و فى الأصول الثلاثة « الشميساطية » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وقد شكله فى ب كما فى المتن و لعله الصواب، و فى م « معيقيل » و فى الدرر « معتقل » و ترجمته فى الدرر ج ٤/ ٣٥١ اختصرها هنا و اطالها هناك، و ذكر وفاته فى سنة ٧٣٦ بالرقم الهندى فقد تصحف فيه ٨ إلى ٣ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها و سماه « موسى بن سعد الله بن أبى الفرج تاج الدين » .

(٤) ذكره فى النجوم ١١ فى موضعين : أحدهما فى ص ٢١٢ بما نصه « و تولى نيابة حلب.... يلو حاجب حجاب دمشق» و ثانيهما فى ص ٢٣٣، و فيها « وفيه استعفى الأمير يلو من نيابة حماة فأعفى » .

(٥) ترجم له فى النجوم فى عدة مواضع منها فى ص ١٧٩ و منها فى ص ١٨٠ .

Marfat.com

أشهر فى شهر رمضان .

/ يحيى بن الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد بن قلاون . ٧٥ / الف

تاج[1] الدين ابن وزير بيته ناظر الإسكندرية ، مات بها فى ربيع الآخر .

تاج الدين العزولى ، مستوفى الدولة ، مات فى ربيع الأول .

هبة[2] بنت أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى ، ولدت سنة إحدى عشرة أو اثنتى عشرة و أحضرت على ست الوزراء فى الثالثة من[3] صحيح البخارى ، و حدثت ؛ ماتت فى شهر رمضان .

سنة سبع و ثمانين و سبعمائة

فيها وصل رسل الأسكرى صاحب إصطنبول و معهم الهدايا يسأل أن يكون لهم قنصل بالإسكندرية كالبنادقة فأجيبوا إلى ذلك .

و فيها نفى بلوط[4] الصرغتمشى نائب الإسكندرية إلى الكرك .

و فيها أمر السلطان أن لا يدخل أحد من الأمراء القصر إلا بمملوك

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و وصفه بالأسلمى .

(٢) كذا فى م ، وفى س وبا موضعه بياض بقدر كلمتين و عليه علامة « كذا » ، و فى ب ممحو ، و لم نجدها غير أنا وجدنا أباها فى الدرر ١ / ٢٦٣ و وصفه بكثير من مكارم الأخلاق و البراعة فى العلوم .

(٣) كذا فى الأصول كلها .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و قد أشار إلى هذه الحادثة فى ص ١٨١ فى حوادث سنة ٧٧٨ ، و فيه « و استقر عوضه الأمير صلاح الدين خليل ابن عرام نائب الإسكندرية » .

Marfat.com

واحد و يترك بقية الأتباع خارج القصر، فامتثلوا ذلك .

و فيها ظهرت عمارة المدرسة الظاهرية .

و فى صفر وصل رسيل طقتمش[1] خان و معهم هدية جهزها تمرلنك مدبر المملكة ، و فيها : إنا نحب أن نكون إخوة كما كان أسلافنا مع أسلافكم.

و فيها أضيف نظر الخاص بدمشق إلى وزيرها ابن بشارة .

و فيها فى شوال وصل مصر خجا التركمانى أخو بيرم خجا عم قرا محمد التركمانى طائعا ، و كان له الحكم من ماردين إلى الموصل ، و سأل السلطان أن يكون من جهته و أن ينضاف إليه ، فأجاب سؤاله ؛ ثم وصل سولى[2] ابن دلغادر التركمانى إلى حلب ثم رجع هاربا .

و فى ربيع الآخر استقر نعير بن حيار فى إمرة آل فضل عوضا عن عمه[3] .

---

(١) سبق التعليق عليه فى حوادث سنة ست و ثمانين ص ١٦٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/ ١٧٩ وسماه « سولى بن قراجا بن دلغادر» وذكر وفاته فى سنة ٨٠٠ .

(٣) أطلق العم و لم يسمه و هو يعلم ان له ستة أعمام كما ذكر ذلك هو فى الدرر ٤/ ٣٧٠ فى ترجمة حده مهنا بن عيسى و قد راجعنا تراجم من وجدنا منهم فى الدرر ترجمة ترجمة فلم نجد فيهم من يصلح لأن نطبق عليه ما هنا اللهم الا ان كان يريد به عمه قارا بن مهنا فان وفاته فى ترجمتيه من الدرر ٣/ ٢٣٦ سنة ٧٨١ فليس ببعيد و قد اشار المؤلف الى ذلك فى ترجمة ابنه عثمان بن قارا الآتية فى وفيات الإنباء و قد ذكرها فى الدرر ٢/ ٤٤٨ و فى آخرها ما نصه « و هو ابن اخى نعير و قد تأخر عنه دهرا طويلا » وصواب قوله « ابن اخى نعير » « ابن عم نعير » و قد علقنا عليه فى ص ١٣٧ و فيهم من اسمه « سعنة » و عليه تعليق «كذا» والله اعلم.

و فيها

و فيها اشترى الملك الظاهر منطاش[1] بن عبد الله التركى من أولاد أستاذه و أعتقه، و هو أخو تمربای الحسنى، فما كان بين ذلك و بين أن خامر و أثار تلك الفتن إلا نحو سنتين .

و فيها أنشأ الأمير الطنبغا[2] الجوبانى أغربة و شوانى[3] لغزو الفرنج فى البحر الرومى، و اجتهد فى عملهم و إصلاحهم، [4]و ساروا إلى دمياط ٥ فوجدوا بساحلها غرابا للجنوية فكبسوا عليه و أسروا من فيه و قتل من الفرنج نحو العشرة و أسر منهم فوق الثلاثين نفسا فبذل ثلاثة منهم عن أنفسهم ثلاثمائة نفس[4] قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار؛ و وصلت الأغربة بالأسارى إلى بولاق فى جمادى الآخرة فعرضوا على السلطان فى ثانى يوم وصولهم ١٠

و فى جمادى الأولى عزل ابن خلدون[5] عن قضاء المالكية و أعيد

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٨ فى حرف التاء و سماه تمربغا بن عبد الله الأشرفى المعروف بمنطاش و فيها « و سيأتى بيان ذلك فى حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر » و قد ترجم له فى حرف الميم - كما وعد ٤/٣٦٤ - ترجمة ممتعة .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٤٠٧ ترجمة ضئيلة جدا وذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ وسمى اباه «عبد الله» وكذا ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٠ و ذكر وفاته فى السنة المذكورة.

(٣) جمع شونة المركب المعد للجهاد فى البحر، كما فى قطر المحيط.

(٤) كذا فى الأصول كلها .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث سنة ٧٨٧ ببسط و إطناب ، و ذكرها ايضا فى النجوم ١١/٣٨٦ و ذكر وفاته ابن خير فى وفيات سنة ٧٩١ و فيها « انه عزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » و لم يذكرا المدة التى ذكرها المؤلف .

ابن خير ، فكانت ولاية ابن خلدون دون السنة .

و فى رجب كبس أولاد الكنز[1] أسوان فقتلوا من وجدوه بها إلا القليل ، و هرب واليها إلى قوص ، فأمر السلطان حسين بن قرط على أسوان فتوجه إليها .

و فيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس فى كل يوم .

و فيها عزل يلبغا[2] الناصرى من حلب و أحضره إلى القاهرة ، فتلقاه

---

(١) كذا فى الأصلين س و با ، و فى م « الكبر » و فى ب ممحو و لم نجده .

(٢) هو يلبغا الناصرى العمرى الخاصكى ترجم له فى النجوم ج ١١ فى زهاء مائة موضع و ذكر هذه الحادثة فى ص ٢٤١ فى حوادث سنة ٧٨٧ كما هنا ، و لفظه « و فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب توجه الأمير حسن قجا على البريد لإحضار يلبغا الناصرى نائب حلب و فى عشريه خرج من القاهرة الأمير كمشبغا الخاصكى الأشر فى على البريد لنقل سودون المظفرى فى نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا عن الأمير يلبغا الناصرى ، و أما الناصرى فانه لما وصل إلى مدينة بلبيس قبض عليه و قيده و حمل إلى الإسكندرية و احتاط محمود شاد الدواوين على أمواله بحلب ، و من يومئذ اخذ امر الملك الظاهر فى إدبار بقبضه على الأمير يلبغا الناصرى بلا ذنب ؛ و فى البدائع فى حوادث هذه السنة ما نصه « و فيها ارسل السلطان الأمير بهادر المنجكى استادار العالية الى يلبغا الناصرى نائب حلب فقال له : قم كلم السلطان فلما خرج من حلب و وصل إلى غزة قبض عليه و قيده و أرسله إلى السجن بثغر الإسكندرية و كان سبب تغير خاطر السلطان على يلبغا الناصرى أنه بلغه عنه انه متواطئ مع الأمير سولى بن دلغادر أمير التركمان و قد اتفقا على العصيان فلما تحقق السلطان ذلك ارسل للقبض على الناصرى و سجنه =

Marfat.com

بهادر المنجكى إلى بلبيس[1] فقيده و وجهه إلى الإسكندرية فسجن بها، و توجه محمود شاد الدواوين إلى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور، و استقر سودون المظفرى فى نيابة حماة و كان السبب/فى عزل يلبغا أن ٧٥/ب سولى بن قراجا بن دلغادر التركمانى - و هو أخو خليل[2] صاحب الوقائع المشهورة - حضر إلى حلب طائعا صحبة بعض البريدية فأنزله يلبغا عنده، و كاتب السلطان فى أمره فأرسل يأمر بامساكه و تجهيزه إلى القاهرة مقيدا، فقيد [فأمسك - [3]] و جعل فى القلعة فحضر بريدى و على يده مطالعة إلى نائب القلعة باطلاقه و لم يكن لذلك حقيقة فاغتر نائب القلعة و أطلقه فاجتمع بيلبغا و كان ذلك بتدبيره فأمره بالهرب، ففر ليلا فأصبح يلبغا فأظهر إنكار ذلك، و خرج بالعسكر فى طلبه، فساروا يوما فى غير الطريق التى توجه فيها، فلم يروا له أثرا، فبلغ ذلك السلطان فاتهمه به، و كان ما كان من عزله.

و فى شعبان زلزلت مصر و القاهرة زلزلة لطيفة، و ذلك فى ليلة

= بثغر الإسكندرية، فاذا قابلت بين ما فى البدائع و الإنباء ترى اختلافا بينهما فانهما اتفقا على سبب القبض فاختصره فى البدائع و أطاله فى الإنباء ثم انهما اختلفا فى اسم القابض عليه و فى اسم الموضع الذى قبض فيه، و بالجملة فيمكن التوفيق بينهما بالإجمال و التفصيل، و أما صاحب النجوم فانه جزم بأن القبض عليه كان من غير ذنب.

(١) راجع التعليق السابق.

(٢) له ترجمة فى ذكر النجوم ٢٨١/١٢ و سماه «خليل بن قراجا بن دلغادر».

(٣) من س.

Marfat.com

الثالث عشر منه .

وِ فيه[1] أحضرت إلى أحمد[2] بن يلبغا صغيرة ميتة لها رأسان وِ صدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج أنثى وِ رجلين ، فشاهدها الناس ، وِ أمر بدفنها .

وِ فى رمضان أمر عبيد البرددار مقدم الدولة أن يلبس بزى الترك ففعل ، ثم أذن له بعد ذلك فرجع إلى شكله الأول فى السنة التى تليها .

وِ فيها أمسك الجوبانى[3] ثم أطلق فى أخر السنة وِ أعطى نيابة الكرك ،

وِ فيها ثارت فتنة بين عبيد صاحب مكة وِ بين التجار وِ نهبوا منهم شيئا كثيرا .

وِ فيها استقر محب الدين ابن الشحنة[4] فى قضاء حلب بعد موت جمال الدين ابراهيم[5] بن العديم .

---

(١) وقع فى م « وفيها » .

(٢) ترجم فى النجوم ج ١١ لأحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى أمير مجلس فى بضعة عشر موضعا فلعله صاحبنا ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم فى النجوم ج ١١ للجوبانى وسماه «الطنبغا الجوبانى اليلبغاوى أمير مجلس» فى بضعة عشر موضعا وفى ص ٢٥٤ ذكر المسك عليه، وكذا ذكره فى النجوم ١٢/ ١٢٠ أنه حبس بالإسكندرية وِ ان الملك الظاهر ولاه نيابة الكرك وِ قد سبق فى ص ١٥٨ .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى موضعين ص ٢٢٦ فى المتن وسماه « محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى » والثانى ص ٢٥٠ فى الهامش، وبهامش س « ينظر ما تقدم فى ابن الشحنة » .

(٥) سياتى قريبا ذكر وفاته فى اول وفيات هذه السنة .

وِ فيها

وفيها وقع الغلاء بمصر إلى أن بلغ القمح بخمسين[1] درهما كل أردبّ .

وفيها أمسك الناصرى[2] وحبس بالإسكندرية، واستقر عوضه بحلب سودون المظفرى، ثم فى السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه سودون المظفرى فأخرج برقوق الناصرى من الإسكندرية وأعاده إلى نيابة حلب واستمرّ سودون المذكور مقيما بحلب أميرا كبيرا .

وفيها أوقع العادل صاحب الحصن بالتجيبية[3] وكبيرهم عبد الله التجيبى وأعانه صاحب ميافارقين وغرز[4] الدين السلمانى[5] وصاحب أرزن[6] ولكنه[7] لم يظهر ذلك وأغار عبد الله المذكور على الطرقات ونهب القوافل فقصده العادل فانهزم إلى قلعة وانحصر بها مدة ثم بنى العادل بمساعدة قرا محمد التركمانى قلعة تقابل قلعة التجيبى وهى ما بين دجلة وسط الدرب[8]

(١) كذا فى با، وفى س وم « خمسين » وفى ب ممحو .

(٢) المسك على الناصرى وحبسه بالإسكندرية واستقرار سودون المظفرى عوضه سبق آنفا فى حوادث هذه السنة إلا انه اعاده هنا لارتباطه بحادثة منطاش لا غير .

(٣) كذا فى جميع الأصول بلا نقط، غير أن فى م « التجيبى » الآتى منقوط - هكذا ولم نجده .

(٤) كذا فى الأصول كلها، ولعله « غرس » .

(٥) كذا فى با، وفى متن س « التلمسانى » وبهامشه « بيان السلمانى » وفى م « البيلمانى » ولم نتحققه .

(٦) فى المعجم « ارزن مدينة مشهورة فى قرب خلاط ولها قلعة حصينة - الخ » .

(٧) كذا فى الأصول كلها .

(٨) كذا فى الأصول كلها ولعله « ووسط الدرب » وقد ذكر فى المعجم عدة دروب ببغداد فلعل هذا أحدها .

Marfat.com

و يقال: إنها كانت قديمة البناء من عهد سليمان النبى عليه السلام ثم خربت قلعة تل[1] و يقال لها: قاقان .

ذكر من مات فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[2] بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة العقيلى الحلبى المعروف بابن العديم جمال[3] الدين ابن ناصر الدين ابن كمال الدين، سمع من الحجار و حدث عنه. و كان هينا لينا ناظرا إلى مصالح أصحابه، ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته و مات عن نيف و سبعين[4] سنة .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با غير منقوط و لم نجدها .

(٢) سبق ذكر وفاته فى حوادث هذه السنة ص ١٨٩ ، حيث ذكر فيها انه استقر ابن الشحنة فى قضاء حلب بعد موت ابن العديم وعليه تعليق و قد ترجم له فى الدرر ١/٦٤ ترجمة ممتعة احتوت على كثير من مكارمه و مآثره وسيرته الحسنة وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ فى وفيات هذه السنة و نصه « توفى القاضى جمال الدين إبراهيم- الخ ، و بهامشه « يلاحظ ان المؤلف ذكر له ترجمة ممتعة فى المنهل الصافى ج ١ ص ٣٩ ب و ذكر فيها ألقابا كثيرة لأجداده وهى تختلف عما ورد فى السلوك للمقريزى ، و قد ترجم له فى الشذرات و فيها زيادة عما هنا أخذها من الدرر .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم و الشذرات ، و وقع فى م « كمال » خطأ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم و هو الصواب ، و وقع فى الشذرات « ستين » لأن ولادته فى الدرر فى سنة ٧١١ و فى ترجمته فى الدرر أنه ولى بعد أبيه قضاء حلب فى سنة ٧٥٢ إلى أن مات إلا أنه تخلل فى ولايته انه صرف بابن الشحنة ، و صرفه بابن الشحنة لم يذكره النجوم لا فى ترجمة ابن الشحنة ولا فى =

Marfat.com

أحمد بن[١] أبى بكر بن عبد الله الحضرمى[٢] الزبيدى مفتى أهل اليمن فى زمانه انتهت إليه الرئاسة فى ذلك ، مات فى شهر رجب .

أحمد[٣] بن عبد الرحمن بن محمد المرداوى نزيل حماة ، ولد[٤] بمردا و قدم دمشق [للفقه - ٥] فبرع فى الفنون و تميز ، ثم ولى قضاء حماة فباشرها مدة و درس و أفاد و لازمه علاء الدين ابن المغلى و تميز به و له نظم . ٥

أحمد[٦] بن عبد الهادى بن أبى العباس الشاطر[٧] الدمنهورى شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث و ثلاثين[٨] و تعانى الأدب ، فكان أحد الأذكياء؛ و كان أديبا فاضلا، أعجوبة فى حل المترجم و هو القائل :

= ترجمة ابن العديم و الإنباء إنما ذكر ما سبق فى الحوادث و لم نقف إلى الآن على تاريخ وفاة ابن الشحنة .

(١) ترجم له فى الدرر ١/١١١ بنحو مما هنا و مثله فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى م « الحصرى » خطأ .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/١٦٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى و زاد فى الدرر بعد محمد « بن عبد الله بن محمد بن محمود » و بهامش با « احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الحنبلى » .

(٤) زاد فى الدرر هنا « سنة ١٢ » .

(٥) سقط من س .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١٩٥ ترجمة بزيادة عما هنا و لقب اباه بشرف الدين وزاد بعد الهادى « بن احمد بن أبى العباس» و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا و كذا فى النجوم ١١/٣٠٦ و فيها ما ليس فيهما.

(٧) كذا فى الأصول كلها و النجوم ، و فى الدرر « بن شاطر » .

(٨) كذا فى الأصول كلها و فى الدرر بالرقم الهندى و فى النجوم « ثلاث و أربعين » .

Marfat.com

نادى مناد[1] لقرط فطاب[2] سمع البريه

و شنف الأذن منه قرط آتى للرعيـــه

وكان لا يسمع شعرا و لا حكاية إلا و يخبر بعدد حروفها فلا يخطئ، جرّب ذلك عليه مرارا، مات فى ذى القعدة .

أحمد[3] بن عثمان بن حسن بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن نجم[4] الدين الياسوفى[5] الأصل الدمشقى المعروف بابن الجابى[6] ولد سنة ست و ثلاثين و برع فى الفقه و الأصول و سمع من أصحاب الفخر بطلبه، و كان جابى أوقاف الشامية فعرف به، و كان اعتناؤه بالطلب بعد السبعين، فقرأ بنفسه و كتب الطباق و نسخ كثيرا من الكتب الحديثية و صار يفهم فيه، و أخذ عن العماد الحسبانى و غيره . قال ابن حجى: كان سريع الإدراك و الفهم، حسن المناظرة، كثير الجرأة و الإقدام فى المحافل،

(١) وقع فى الدرر « عباد » خطأ .

(٢) وقع فى الشذرات « فطاف » خطأ .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٢٠٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى النجوم ١١/٣٠٦ فى وفيات هذه السنة و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.

(٤) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و النجوم، ووقع فى متن الدرر « نخر » و بهامشه « - ر - نجم » .

(٥) كذا فى الأصول كلها و الشذرات، و وقع فى النجوم « الراسوفى » و فى معجم ياقوت « ياسوف قرية بناباس من فلسطين توصف بكثرة الرمان » .

(٦) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و الدرر، و وقع فى النجوم « الحبال » خطأ .

Marfat.com

و كان يجيد[1] فى بحثه و يخرج[2] على من يباحثه، و كان مع ذلك منصفا سريع الانتقال و قد درس بالدماغية[3] و أعاد بغيرها و كان أولا فقيرا ثم تمول[4] و اتسع و سافر إلى مصر ، و حصلت له وجاهة ، و صحب أوحد الدين و اختص به؛ و يقال إنه سم معه و تأخر عمل السم فيه إلى أن مات بدمشق بعد عوده فى جمادى الأولى[5]، و قد جاوز الخمسين بدمشق .

أحمد بن محمد بن محبوب الدمشقى ، تاج الدين ، ولد سنة خمس و سبعمائة ، كان عارفا بالتاريخ، فاضلا مشاركا ، مات بدمشق فى ذى الحجة - أو فى المحرم - و سيعاد .

أهيف[6] بن عبد الله الطواشى المجاهدى ، والى زبيد ، خدم المؤيد فمن بعده و عمّر دهرا .

---

(١) كذا فى الأصول كلها و الدرر ، و لعل الصواب « يحتد » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و فى م « و تجرح » و فى الشذرات « و كان ينسب الى حدة فى بحثه و ربما خرج على من يباحثه » و هو الصواب .

(٣) ترجم لها فى الدارس ١/٢٣٦ و قال فيها « و هى ايضا شمالى العبادية [منتصفة] بين الشافعية و الحنفية ، قال ابن شداد : المدرسة الدماغية على الفريقين منشئتها جدة فارس الدين ابن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلى فى سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة و بهامشه « بخط المنجد رقم « ٤١ » اغتصبت و استحالت إلى محلات تجارية وصناعية » .

(٤) ذكر فى الدرر سبب تموله وهو أن له زوجة لها ثروة فورثها هو و ابنه .

(٥) كذا فى الأصول كلها و الشذرات ، و فى النجوم « الآخرة » .

(٦) ترجم له فى الدرر ج ١/٤١٩ ترجمة اجملها هنا و فصلها هناك وهو قوله « كان من مماليك المؤيد و تقدم بعده فى دولة المجاهد إلى أن مات فى دولة الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد » .

Marfat.com

أبو بكر بن أحمد الجندى ، سيف الدين ابن ناظر الحرمين ، كان شيخا مباركا يجتمع عنده للذكر ، وهو بزى الجند وله أقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضاء لحاجة من يقصده ، وله مكانة عند النائب وغيره ، وكان شكلا حسنا طوالا يلبس الصوف بزى الجند مع الاعتقاد[1] والحشمة ، مات فى جمادى الآخرة .

أبو بكر[2] بن على بن أحمد بن محمد الخروبى زكى الدين ، التاجر المشهور ، كان رئيسا ضخما ، ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ مع أبيه ، فكان منقطعا بزاويته بشاطئ النيل الغربى بالجيزة ، فلما مات عمه[3] بدر الدين ثم مات ولداه[4] كان عصبتهما فورث مالا كثيرا / فتعانى الرئاسة وعظم قدره فى ٧٦/ الف الدولة وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة

(١) كذا فى م ، وفى س وبا « الاقتصاد » وهو ممحو فى ب .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٥٠ ترجمة ممتعة فصل فيها ما أجمله هنا ، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ ترجمة وجيزة جدا وقد وقع اختلاف فى عمود نسبه بين ما هنا والدرر ، ففى الدرر « أبو بكر بن على بن محمد بن على » وهنا كما ترى وقد سبق ذكره فى حوادث ٧٨٤ ص ١٠٠ وعليه تعليق .

(٣) كذا فى أصول الإنباء ، وفى الدرر « اخوه » وهو خطأ ، وعبارته « وكان اخوه بدر الدين الخروبى واسع المال جدا فمات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق انه مات عن قرب وانتقل الارث لزكى الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق غيداق بمتجر بخس فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا » فهنا صرح بذكر العم فعرفنا ان «اخوه» تحرف عن «عمه» .

(٤) كذا فى الأصول كلها وقد علمت ما فى الدرر فلا تنس ، وانى لأترك الحكم فى هذا الاختلاف وأمثاله مما فى هذين الكتابين وهما لمؤلف واحد للقارئ الكريم .

Marfat.com

التجار فى التقتير بل كان جوادا ممدحا ، و له مجاورات بمكة و رأيته يجرد القرآن حفظا فى سنة خمس و ثمانين ، وكان أبى قد أوصاه بى فنشأت عنده مدة إلى أن مات فى المحرم و أنا مراهق و يقال إنه مات مسموما و أوصى بأشياء كثيرة فى وجوه البر و القربات ، منها للحرمين بألفى[1] مثقال ذهبا .

أبو بكر[2] بن عمر بن مظفر الحلبى شرف الدين[3] الوردى الفاضل بن الفاضل ، مات عن سبعين سنة[4] بحلب .

أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن جميع - بفتح الجيم - عماد الدين البالسى[5] ، سمع من أبى بكر بن عبد الدائم و غيره و حدث مات فى شعبان .

بيليك[6] التركى كان والى الأشمونين ، مات فى ربيع الآخر .

---

(١) كذا فى س و با ، و فى ب و م « الفى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٥٣ وقد اختصر ترجمته هنا حتى فى عمود نسبه و أطالها هناك وهو ابن الإمام المشهور زين الدين عمر بن الوردى صاحب اللامية المشهورة على انه فى الأعلام قال : و تنسب اليه اللامية التى اولها : اعتزل ذكر الأغانى و الغزل ، ولم تكن فى ديوانه فأضيفت إلى المطبوع منه ، ترجم له فى الأعلام ٥ / ٢٢٨ ترجمة جامعة واعية ، و كذا ترجم له فى البغية ٣٦٥ و ذكر وفاته فى سنة ٧٤٩ .

(٣) فى الدرر « ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى » .

(٤) موضع سنة ولادته فى الدرر بياض و الحساب يقتضى أن ولادته فى سنة ٧١٧ تقريبا .

(٥) فى المعجم « بالس بالشام بين حلب و الرقة » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٥١٥ بأبسط مما هنا و ذكر وفاته كما هنا .

Marfat.com

حسن[١] بن محمد بن أبى الحسن بن الشيخ الفقيه أبى عبد الله اليونينى شرف الدين البعلبكى ، ولد سنة ثلاثين و سبعمائة و قرأ و سمع الحديث و رحل فيه و أفتى و درس و أفاد ، مات فى رمضان .

شاه[٢] شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى ، كان جده مظفر صاحب درك يزد[٣] و كرمان فى زمن بوسعيد[٤] بن خربندا ، ثم كان ابنه محمد[٥] فقام

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٨٧ و فيها « و سيأتى فى ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر فى المملكة بعد أن سجن أباه و كان أخوه شاه مظفر مقدما عليه عند أبيه فمات فى حياته و قرر شاه شجاع اخاه شاه محمود على اصبهان وقم و قاشان فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين و أرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه و استقر عمه ابو يزيد محمد بن مظفر اتابكه » و سيأتى فى متن الإنباء « أبو يزيد بن محمد بن مظفر عمه اتابكه . . . . ومات فى سنة ٧٨٧ » وقد ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا ، وقد علق مصحح الدرر عليه بما نصه « وقد أرخوا وفاته فى تواريخ الفرس سنة ٧٨٦ و لعل هذا هو الصواب ـ ك » و قد علمت اتفاق الإنباء و الدرر على سنة وفاته ، وقد اضطرب كلام المؤلف فى الإنباء و الدرر فى تراجم هذه العائلة الفارسية و انسابهم و ماجرياتهم و سنبذل جهدنا فى تقويمه ما استطعنا إليه سبيلا .

(٣) لم اجد « درك يزد » فى المعجم و إنما فيه « يزد » فقط .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٥٠١ ترجمة واسعة اشتملت على كثير من محاسنه .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٦٠ وفيها انه « تقرب برأس رجل كان من قطاع الطريق يقال جمال لوك إلى شيخ بن محمود فقدمه و قرره صاحب درك يزد . . . . . و صاهر بعض الأكابر من اهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها و ساعده أصهاره . . . . ثم آل امر محمد بن مظفر إلى أن وثب =

Marfat.com

مقامه و أمنت الطرقات فى زمانه، و لم يزل أمره يقوى حتى ملك كرمان عنوة انتزعها[١] من شيخ بن محمود شاه ، ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من بنات الأكابر بكرمان[٢]، فقاموا بنصره و فر[٣] شيخ إلى شيراز ، فحاصره محمد ابن مظفر فيها إلى أن ظفر به فقتله[٤] و استقل بعد موت بوسعيد[٥] بملك العراق كله و أظهر العدل و كان له من الولد خمسة: شاه ولى[٦] و شاه محمود[٧] و شاه شجاع و أحمد و أبو يزيد[٨]، فاتفقوا[٩] على والدهم فكحلوه و سجنوه

= عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما و سجنه فى بعض القلاع إلى أن مات فى حدود السبعين و سبعمائة » و سيأتى فى الإنباء ما يخالف هذا .

(١) كذا فى الأصول و قد سبق آنفا انه لما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد ـ الخ .

(٢) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « من اهل يزد » كما سبق آنفا .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، وفى الدرر « فلما مات شيخ بن محمود » كما سبق آنفا .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و راجع ما سبق فى الدرر تجد اختلافا شديدا بينه و بين ما هنا .

(٥) راجع ترجمته السابقة فى الدرر ١/٥٠١ .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/١٨٨ و فيها « انه كان صاحب مملكة مازندران و هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم فعطف عليه من أكابر أمرائه محمد جو كان فقتله غدرا و تقرب برأسه إلى اللنك » و قد ترجم له فى عجائب المقدور ص ٢٥ .

(٧) ذكره فى الدرر فى ترجمة اخيه شاه شجاع كما سبق .

(٨) كذا فى س و با ، و فى م و ب « زيد » و اظنه الصواب ، فانه يبعد أن تتسمى هذه العائلة الفارسية باسم يزيد و هذه الكنية لعلها كنية شاه مظفر اخى شاه شجاع ، ففى عجائب المقدور ص ٢٢ « فمن اولاده (اى محمد بن مظفر) شاه مظفر و شاه محمود و شاه شجاع » و فيه بعد عدة اسطر « و مات فى حياته (اى =

Marfat.com

فى قلعة سرية[1] من عمل شيراز و ذلك سنة ستين[2] و سبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز و كرمان و يزد و تولى شاه محمود أصبهان و كرومانسان[3]، و مات شاه ولى[4] و استمر أحمد و أبو يزيد[5] فى كنف شاه شجاع، ثم وقع الخلف بين شاه محمود و شاه شجاع، فآل الأمر إلى انتصار شاه شجاع، و مات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على آذربيجان انتزعها من أويس، ثم قتل[6] شاه شجاع، قتله أخاه[7] لكونه قتل أباه، و لما مات شاه شجاع استقر ولده

= محمد بن مظفر) ولده شاه مظفر المشهور وخلف ولده شاه منصور » ويؤيده ما فى هامش الدرر ٢/١٨٨ فى ترجمة شاه منصور بن محمد بن مظفر أخى شاه شجاع ما نصه « على هامش ص و ى بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن اخى شاه شجاع لا اخوه » و كذا فى آخر ترجمة شاه شجاع و نصه « و قرر فى اصبهان ابن اخيه شاه منصور » ولعله هو الصواب .

(٩) كذا فى الأصول هنا و قد علمت ما فى ترجمة محمد بن مظفر فى الدرر .

(١) كذا فى الأصول كلها، و قد سقطت هذه الكلمة من الشذرات و قد علمت ما سبق فى ترجمة محمد بن مظفر .

(٢) كذا فى الأصول كلها، و قد علمت ما سبق فى ترجمة « محمد بن مظفر » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى هامش با « كروا ماسان » و فى الدرر فى ترجمة شاه شجاع « اصبهان و قم و قاشان » كما سبق .

(٤) راجع التعليق عليه الآنف .

(٥) راجع التعليق على « ابو يزيد » .

(٦) كذا فى الأصول كلها، و فى ترجمة شاه شجاع التى فى الدرر « انه مات سنة ٧٨٧ » و لم يذكر انه قتل .

(٧) كذا فى الأصول كلها، و القياس يقتضى « أخوه » و مع ذلك فلم يذكر اسم القاتل و قد سبق ان المؤلف ذكر له اربعة من الإخوة فأيهم القاتل ؟

Marfat.com

زين العابدين[١] و استقر أبو يزيد[٢] بن محمد بن مظفر عمه أتابكه ، و استقر أحمد بن محمد فى كرمان و شاه يحيى بن شاه ولى فى يزد و شاه منصور أخاه[٣] بتستر ثم انه غلب على شيراز و كحل[٤] ابن عمه زين العابدين فخرج عليه اللنك فقبض عليه و قتله و قتل أقاربه ، و كان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم ، محبا للعلماء و العلم ، و كان يقرئ الكشاف و الأصول و العربية / و ينظم الشعر بالعربى و الفارسى مع سعة العلم و الحلم و الإفضال ٧٦/ب و الكرم و كتب الخط الفائق ، و كان قد ابتلى بترك الشبع[٥] فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل .

عبد الله بن أحمد التنوسى كان يقول : إنه شريف ، و له شعر حسن و أناشيد لطيفة و مات فى صعيد مصر فى هذه السنة و من شعره مواليا :

ركبت فى جارية لم ير فيها عين[٦]
و صحبتى جارية تسوى جمل من عين

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/١١٦ بما نصه « زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد .... ملك شيراز بعد أبيه فوثب عليه ابن عمه شاه منصور بن شاه مظفر فقبض عليه » .

(٢) راجع التعليق على « ابو يزيد » السابق .

(٣) تقدم ان شاه منصور ابن اخى شاه شجاع لا اخوه و القياس يقتضى « اخوه » لا « اخاه » كما فى المتن .

(٤) اى استعمل فى عينيه شيئا يعميهما به كان كحلهما بمرود محمى فى النار .

(٥) بهامش س « لو قال بعدم الشبع » و هذا الداء يسميه الأطباء جوع البقر ، و فى الدرر « بعلة عدم الشبع » .

(٦) ذكر فى مواليه اربعة من معانى العين و قد أوصلها شيخ صاحب تاج العروس فى مادة (ع ى ن) إلى مائة معنى .

Marfat.com

إلى المرج جارية وأنا عليها عين
من كائنة جارية أو من حسد أو عين

وله:

عذار كظل الغصن فى صفحة النهر و وجه يريك البدر منتصف الشهر
قضى لفؤاد الصب ما قد قضت به عيون المهابين الرصافة و الجسر

عبد الله[1] بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ثم المكى، عفيف الدين، أبو محمد بن الزين أبى الطاهر ابن الجمال بن المحب، ولد فى المحرم سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة بمكة و سمع من والده و عيسى الحجى و الأمين الأقشهرى[2] و الوادى آشى و الزبير[3] ابن على و الجمال المطرى فى آخرين و أجاز له الدبوسى و الحجار و غيرهما، و طلب بنفسه و قرأ على القطب بن مكرم و الجمال محمد بن سالم[4] و غيرهما، و سمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره، و دخل الهند و حدث بها، و درس فى الفقه و خطب ثم رجع و ولى قضاء بجيلة[5] و ما حولها مدة

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا و فيها من التقديم و التأخير عما هنا ما اقتضى زيادة ايضاح فى عمود نسبه.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى م « الأسهرى ».

(٣) كذا فى م، و فى الثلاثة الأخرى « الزين » و قد ترجم فى الدرر ٢ / ١١٣ للزبير بن على و ذكر وفاته سنة ٧٤٨ فلعله صاحبنا و قد سبق مثل هذا قريبا ص ١٧٥.

(٤) ترجم فى الدرر ٣/٤٤٢ لمحمد بن سالم بن إبراهيم بن على الحضرمى الأصل اليمنى ثم المكى جمال الدين و ذكر وفاته فى سنة ٧٦٢، فلعله صاحبنا.

(٥) الذى يظهر من فحوى كلامه انها بلدة و لم نجدها فى المعجم و لا التاج و إنما وجدنا بجيلة كسفينة حى من اليمن من معد كما ذكره التاج و متنه، و فى م =

و مات

Marfat.com

و مات بالمدينة فى جمادى هذه السنة .

عبد اللطيف بن عبد الله المصرى، الواعظ المعروف بابن الجعبرى ، كان يتردد إلى دمشق، و يعظ فى الجامع ، فتزدحم عليه العامة و يتعصبون له ، و كان ظريفا مطبوعا غريب الأسلوب فى وعظه ، و ربما مشى بين الصفوف يذهب و يجىء و يقعد فى أثناء ذلك ، و مات بدمشق فى ٥ جمادى الأولى .

عبد اللطيف[١] بن محمد بن[٢] أبى البركات موسى بن أبى سعيد فضل الله [ابن ابى الخير نجم الدين - ٣] الميهنى[٤] الخراسانى، نزيل حلب و شيخ الشيوخ بها، مات و قد جاوز السبعين ، ذكره طاهر بن حبيب فى ذيله[٥] و أثنى عليه فى طريقته فى الرياضة[٦] .

= «بجيلة» بكسرة تحت الجيم كما ضبطه المجد و شارحه، و فى الثلاثة الأصول الأخرى بلا نقط .

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٤١٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصول كلها و فى الدرر « بن موسى بن ابى الفتوح بن ابى سعد » و بهامشه ص ـ « سعيد » .

(٣) لا وجود له فى الدرر .

(٤) من الدرر ، و مثله فى معجم ياقوت و فيه « ميهنة من قرى خابران و هى ناحية بين ابيورد و سرخس و قد نسب إليها جماعة منهم .... ابو سعيد اسعد ابن أبى سعيد فضل الله بن ابى الخير» وهو ضالتنا المنشودة، و وقع فى س و م «المهنى» و فى ب « المنهنى » بلا نقط و فى با « المهى » غير منقوط .

(٥) فى الدرر « ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ الترك لوالده » .

(٦) كذا فى با ، و فى الثلاثة الباقية « بالرياضة » و فى الدرر « يحب الرياضة و يتكلم عليها » .

Marfat.com

عثمان[١] بن قارا[٢] بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو و الخلاعة و مات شابا .

على بن الجنيد الفيومى الخادم بسعيد السعداء، مات فى صفر .

على بن أبى راجح محمد بن إدريس العبدرى الشيبى شيخ الحجبة بمكة، مات فى صفر .

على بن عمر بن معيبد[٣] اليمنى وزير الملك الأشرف بعد أبيه .

فضل[٤] الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكانى[٥] الفقيه الشافعى سعد الدين

٧٧ / الف / قرأ على القاضى عضد الدين و غيره و حدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٤٤٧ و كذا فى النجوم ١١/٣٠٥ وذكره فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٢) زاد هنا فى الدرر « ابن حيار » وهو خطأ واضح فان حيارا اخو قارا وقد ذكر ذلك المؤلف فى آخر ترجمة ابيهما مهنا بن عيسى فى الدرر ٤/٣٧٠ و مثله فى الدرر ايضا ٣/٢٣٦ فى ترجمة «قارا» بل قال المؤلف فى آخر ترجمة عثمان هذا «و هو ابن اخى نعير و تأخر بعده دهرا طويلا» خطأ و الصواب ابن عم نعير و قد سبق التعليق عليه ص١٣٧، ١٨٦ و ذلك ان وَفاة نعير بن حيار فى سنة ٨٠٨ كما فى الأعلام ٦/٣٤٤ و قد قلده صاحب النجوم ١١ / ٣٠٥ فزاد بعد قارا « بن حيار » و علق عليه بالهامش بما نصه « التكملة من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٧ » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « معبد » .

(٤) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) هذا هو الصواب ، ففى الشذرات « الشامكانى نسبة إلى شامكان بالشين قرية بنيسابور » و فى المعجم « شامكان من قرى نيسابور » و فى س و م «السامكارى» و فى يا و ب « السابكارى » بلا نقط .

Marfat.com

و بالمواقف و غير ذلك و صنف فى الأصول و العربية و علق و نظم و تقدم فى العلوم العقلية ، مات فى جمادى الأولى .

قرا بلاط[1] الأحمدى أحد المقدمين و نائب الإسكندرية فى آخر عمره .

محمد[2] بن إبراهيم بن محمد بن محمود البعلى الأصل الدمشقى المعروف بابن مرى ، محتسب[3] دمشق ، مات فى صفر عن أربع و ستين سنة لأنه ولد سنة اثنتين أو ثلاث [و عشرين -[4]] و أحضر على ابن الشحنة ، و كان مليح الخط ، باشر بالجامع و غيره ، و كان أمثل من ولى الحسبة فى هذه الأعصار ، و باشر قضاء العسكر للحنفية ثم ركبه الدين و افتقر ، و مات فى ربيع الآخر .

محمد بن إبراهيم بن وهيبة[5] النابلسى بدر الدين قاضى طرابلس ، سمع المزى و ابن هلال و غيرهما .

محمد[6] بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ /٣٠٦ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و لقبه بالأمير سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحمدى اليلبغاوى .

(٢) ترجم فى الدرر ٣/٢٩٧ لمحمد بن إبراهيم بن مرى فقط ، و قد ترجم فى الدرر ١/٦٧ لأبيه إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلى ... ولى حسبة بلاده و غيرها ... مات سنة ٧٦٧ .

(٣) وقع فى م « محدث » خطأ .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « زهير » .

(٦) لم نجد ترجمته و قد وجدنا ترجمة أبيه أبى بكر فى الدرر ١/٤٥٦ ، و قد سبقت فى وفيات سنة ٧٧٣ فى ١/٢٥ و عليها تعليق .

Marfat.com

شمس الدين، من بيت كبير مشهور بحلب، و ولى هذا الإنشاء بحلب، و كان كثير التلاوة حسن الخط، مات فى الطاعون بحلب.

محمد[١] بن أبى بكر بن محمد التدمرى الأصل الدمشقى [المؤذن - ٢] بدر الدين قاضى القدس، كان ماهرا فى الفقه، و لم يكن محمود الولاية، قال ابن حجى: ولى القدس عن البلقينى[٣] و كان يكتب على الفتوى بخط حسن و عبارة جيدة إلا أنه كان يتمحل[٤] للمستفتى بما يوافق غرضه، و يأخذ على ذلك جعلا، قال: و قد اجتمعت به فأعجبنى فقهه و استنباطه فى اللغة و استخراج الحوادث من أصولها و ردّها إلى القواعد، قال[٥]: و لكنه كان متساهلا فى الصلاة فربما تركها و كان ضنينا[٦] بنفسه معجبا بها كثير الحط و الازدراء لغيره حتى أنه فى طول المجلس الذى اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير، مات فى ربيع الأول و قد قارب السبعين[٧].

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٠٣، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وعمود نسبه فيه « محمد بن ابى بكر بن شجرة بن أبى بكر التدمرى »، و فى الشذرات كما هنا غير انه زاد بعد ابى بكر « بن شجرة » كما فى الدرر.

(٢) لم يذكره فى الشذرات و لا فى الدرر.

(٣) مثله فى الدرر، و فى الشذرات « ايام البلقينى ».

(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر « يتحيل » و هو الأقرب، و وقع فى الشذرات « يتحمل » خطأ.

(٥) لعل هذه الجملة هى التى عبر عنها فى الشذرات بما نصه « ثم ذكر ابن حجى كلاما لا أحب ذكره ».

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م « ظنينا ».

(٧) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر « عن نحو ستين سنة ».

Marfat.com

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين[٢] عمر بن مكى بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عطية العثمانى[٣] الأصل الدمشقى الشافعى علم الدين ابن تقى الدين ابن المرحل[٤] سبط[٥] التقى السبكى، ولد سنة سبع و أربعين، و سمع من [ابن -٦] أبى اليسر[٧] و على بن العز [عمر-٨] و غيرهما، و كان

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٨٢، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ترجم ايضا لجده « محمد بن عبد الله بن عمر » ٣/ ٤٧٩ و قال فى ترجمة صاحب الترجمة .... حفيد الزين المتقدم، و ذكر وفاته كما هنا .

(٢) وقع اختلاف بين الإنباء و الدرر فى عمود نسب هذه العائلة فحرره .

(٣) محله فى الشذرات « الدمياطى الأصل » .

(٤) هذه الكنية جعلها فى الدرر ٣/٤٧٩ فى ترجمة حفيد صاحب الترجمة لمحمد بن عبد الله بن عمر بن مكى بما نصه « .... المعروف بابن الوكيل و بابن المرحل ... ابن أخى صدر الدين » و صدر الدين هذا هو الإمام الشهير محمد بن عمر بن مكى ترجم له فى الدرر ٤/١١٥ فى بضع صفحات و وصفه بمحاسن لم يصف بها احدا فى عصره تقريبا و قال فيه «انه كان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية احد سواه» و كناه بهذه الكنية، وكذا ترجم له فى الدارس ١/٢٧ و وصفه بنحو ما ذكر وكناه بما ذكر فتأمل .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « شيخنا» و فى ترجمة صاحب الترجمة من الدرر « و اسمع على جده لأمه الشيخ تقى الدين السبكى كثيرا من تصانيفه» و نحوه فى الشذرات .

(٦) من س و با، و قد سقط من م و ب .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « العسر » .

(٨) سقط من با .

له اشتغال و فهم و درس بالعذراوية[1]، و كان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسعى عليه[2] من الدولة و استقل بها، و كان مع ذلك كثير الرياسة و الأدب و التواضع و المروءة و المساعدة لمن يقصده و مات فى شوال.

محمد[3] بن عبد الله العبسى شمس الدين القاهرى الأديب الفاضل، ولى استيفاء الأحباس، و كتب فى التوقيع و نظم الشعر، مات فى شعبان، و هو القائل:

٥ بى من بنى الترك رشيق اهيف مثل الغزال مقبلا و معرضا
ما جاءنى[4] قط بليل زائرا إلا كبرق فى الظلام أومضا

(١) ذكرها فى الدارس ١/٣٧٣ و رقمها (٦٥) و بهامشه (٦) مخطط المنجد رقم (٥٠) درست و ضاعت معالمها، و نقل عن الصفدى ما نصه « قال الصفدى .... عذراء بنت شاهنشاه ابن ايوب بن شادى الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التى داخل باب النصر ».

(٢) عبارة الدرر فى ترجمة صاحب الترجمة « و درس بالعذراوية سنة ٧٦٩ و له عشرون سنة و كان ينوب فيها عن خاله القاضى تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليها استقلالا ».

(٣) ترجم فى الدرر ٣/٣١٧ لمحمد بن أحمد بن سبع، و زاد فى عمود نسبه « بن محمد ابن فضائل بن يوسف بن هارون العقبى الكاتب سجى الدين » فلعل العقبى تصحف عن العبسى، و سجى الدين تصحف عن شهاب الدين، الآتى فى النجوم فلعله صاحبنا و اورد له اشعارا و ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٧ بما نصه توفى الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن سبع العبسى مستوفى ديوان الاحباس » فى وفيات سنة ٧٨٧ و ذكر وفاته فيها، و وقع فى اصول الإنباء « بن عبد الله » بدل « احمد ».

(٤) كذا بهامش س و هو الصواب، و وقع فى الأصول كلها « حاولنى ».

Marfat.com

محمد[١] بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشنى[٢] ، ولد سنة تسع و تسعين و ستمائة ، و سمع من البدر ابن جماعة/الشاطبية (قرأهاعليه الكلوتاتى[٣]) ٧٧/ ب و حدث بها و مات فى سابع عشرين ذى القعدة.

محمد[٤] بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى[٥] أبو الحسن الأندلسى، تقدم فى معرفة الفرائض و العربية ، و سمع بنفسه بالقاهرة و مصر من ابن أميلة و غيره و رافقه[٦] الشيخ أبو زرعة بن العراقى فى السماع كثيرا و منهم من أرخه سنة ٩٣[٧] .

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسنى ، سمع من الطبرى و غيره ، و فضل فى العلم ، و عاش أربعا و سبعين سنة .

محمد بن محمد المالكى أبو عبد الله الجديدى، أحد الفضلاء الصلحاء ، مات بمكة .

محمد بن يوسف بن إبراهيم بن العجيل اليمنى جمال الدين ، مات فى

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/ ١٧٤ ترجمة ازيد مما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى متن الدرر «الحواشى و بهامشه صف «الحراشى».

(٣) قد منا هذه الجملة من الدرر، و وقعت فى الأصول آخر الترجمة .

(٤) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/ ٢٣٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) فى الشذرات «بفتح اللام نسبة إلى بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاعة الأندلسى».

(٦) عبارة الدرر « رافقه الحافظ ابو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع منه أكثر مسموعاته » .

(٧) ضبطه فى ب بالحروف ، و فى غيره بالرقم الهندى، و لم يذكر فى الدرر هذا الاختلاف بل جزم بأنه مات سنة ٧٣٨ ، بالرقم الهندى، و قد علمت ما فى المتن فقد وقع التحريف لا محالة ، و الظاهر ان ما فى الإنباء هو الصواب .

Marfat.com

ذى الحجة[1] .

سنة ثمان وثمانين و سبعمائة

فيها مات أحمد[2] بن عجلان[3] أمير مكة ، و استقر ولده محمد[4] بن أحمد فعمد كبيش ابن عجلان إلى أقاربه فكحلهم[5] منهم أحمد بن ثقبة

---

(١) فات المؤلف رحمه الله ذكر حادثة عظيمة وقعت فى سنة ٧٨٧ ذكرها ابن اياس فى البدائع ١ / ٢٦٣ نقلا عن المقريزى و هو انه كان يعمل فى يوم النوروز و هو اول يوم من السنة القبطية و مما كان يعمل فى ذلك اليوم بالديار المصرية انه كان يجتمع فيه السواد الأعظم من الناس الأسافل و يقفون على ابواب الأكابر ... فيكتب أمير النوروز وصولات الجمل الثقال و كل لمن امتنع بهدلوه و سبوه سبا قبيحا... فلما تسلطن الملك الظاهر برقوق .. . امر بابطال ما كان يعمل فى يوم النوروز و ارسل الحجاب مع جماعة.... فمن وجدوه يفعل ذلك يضربونه ...و صاروا يقطعون ايدى جماعة ممن كان يفعل ذلك .

(٢) ذكر وفاته هنا و ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة مطولة كما ذكرها فى الدرر ١/ ٢٠١ و قد ترجم له فى الأعلام ١ / ١٦١ و فى النجوم ١١/ ٣٠٨ .

(٣) سبقت ترجمته فى وفيات سنة ٧٧٧، ١/ ١٧١ و عليها تعليق و قد ترجم له فى الأعلام ٥/ ٣ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ /٢٤٥ فى حوادث سنة ٧٨٤ و ذكر كيفية قتله وان امير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره امير مكة عوضا عن محمد المذكور و سيأتى فى حوادث هذه السنة ذكر كيفية قتله كما ذكره فى النجوم .

(٥) كأنه يريد بهذا انه اعماهم بأن احمى الميل فى النار ثم كحلهم به و قد اشار الى ذلك فى عجائب المقدور ص ٢٣ بما نصه « و بخعه بكريمتيه » و قد سبق هذا اللفظ غير مرة .

و ولده

Marfat.com

[و ولده و حسن بن ثقبة -[1]] و محمد بن عجلان ففر منه عنان[2] بن مغامس[3] إلى القاهرة فشكى إلى السلطان من صنيعه و التزم بتعمير مكة و سعى فى إمرتها فأجيب سؤاله ، و كان ما سيأتى ذكره من قتل محمد بن أحمد ابن عجلان .

و فيها تأخر وصول المبشرين بالحجاج[4] إلى سادس المحرم ، ثم حضر القاصد و أخبر أن صاحب ينبع عاقهم خوفا عليهم من العرب و لم يتعرض لهم بسوء .

و فيها تزوج السلطان بنت منكلى[5] بغا و أمها أخت الملك الأشرف .

و فيها وصل رسل صاحب[6] ماردين فأخبروا أن تمر لنك قصد تبريز فنازلها ، و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره فانهزم إلى بغداد و دخل تمرلنك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز أحمد بن أويس إلى

---

(١) ما بين الحاجزين من با و س ، ولا وجود له فى ب و م .

(٢) ترجم له فى الأعلام ٥/٢٦٧ و سمى أباه مغامسا و ذكر وفاته فى سنة ٨٠٤ .

(٣) هذا هو الصواب كما فى س و الأعلام و ب ، ووقع فى م « مغاميس » وفى با « معافس » و فى الشذرات « عفان بن معاقس » .

(٤) وقع فى م « الجامع » محرفا عن « الحاج » .

(٥) هو منكلى بغا الشمسى ، كما صرح بذلك فى البدائع فى حوادث هذه السنة و لم يسم البنت و قد سماها « خوند » فى الإنباء ١/ ٧١ فى ترجمة أبيها فى وفيات سنة ٧٧٤ .

(٦) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

صاحب مصر امرأة تخبره بأمر تمرلنك و تحذره منه و تعلمه أنه توجه إلى قرا باغ ليشتى بها ثم يعود فى الصيف إلى بغداد ثم إلى الشام، فوصلت المرأة إلى دمشق فجهزها بيدمر صحبة قريبه جبريل .

و فيها تجهز قديد الحاجب و بكتمر العلائى إلى طقتمش خان فى الرسلية من صاحب مصر .

و فى ربيع الأول أفرج عن يلبغا[1] الناصرى من الإسكندرية و أذن له بالإقامة فى دمياط .

و فيها قتل[2] خليل بن قراجا بن دلغادر التركمانى، فتك[3] به إبراهيم [ابن يغمر التركمانى بمواطأة السلطان و كان قتله خارج مرعش ، توجه إليه إبراهيم - [4]] فى جماعة ، فلما قرب منه أرسل إليه يعلمه أنه يريد الاجتماع به لإعلامه بأمر له فيه منفعة ، فاغتر بذلك و لاقاه فرآه وحده فأمن و نزل عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعة إبراهيم فقتلوه ، و ركب إبراهيم و من

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢ /٨٩ ترجمة وجيزة ولم يذكر شيئا من حوادثه بالتفصيل و هو صاحب الوقائع العظيمة كما سبقت الإشارة إلى ذلك فى حوادث سنة ٧٨٧ عند ما ذكر بعض حوادث اخيه سولى بن دلغادر ص ١٨٩ ، وقد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة و لقبه بغرس الدين ولقب إبراهيم القاتل بصارم الدين بن همر ، مات عن نيف و ستين سنة ، وهنا « يغمر » وقد سبق وسيأتى فى الوفيات فتأمله .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « ففتك » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

Marfat.com

معه هاربين فاستبطأ[1] أصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا، فتبعوا القوم فلم يلحقوهم و ذهب دمه هدرا، و كان ذلك فى ربيع الأول .

و فيها أمر السلطان بتعمير الأغربة و تجهيزها لقتال الفرنج .

و فيها قيل[2] للسلطان أن جماعة أرادوا الثورة عليه، فقبض على تمربغا الحاجب و معه عشرة مماليك و أمر / بتسميرهم و توسيطهم لكون تمربغا ٥ ٧٨ / الف اطلع على أمرهم و لم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع السلطان المماليك الأشرفية فشردهم قتلا و نفيا إلى أن شفع الشيخ خلف فى الباقين فقطعت إمرتهم و تركوا بطالين .

و فيها انتهت عمارة السلطان لمدرسته[3] الجديدة بين القصرين فى ثالث شهر رجب، و كان الشروع[4] فيها فى رجب سنة ست و ثمانين، و كان القائم ١٠ فى عمارتها جركس الخليلى و هو يومئذ أمير آخور[5] و مشير الدولة، و قال

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با « فلما استبطا » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٤٢ هذه الحادثة بتفصيل فراجعها، ذكرها فى حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة كما هنا .

(٣) انتهاء عمارة مدرسة السلطان ذكره فى البدائع ١ / ٢٦٤ كما هنا تقريبا .

(٤) سبق مثل هذا فى حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦١ غير أن فى النجوم ١١/٢٤٠ مانصه «وفى يوم الخميس ثانى ذى القعدة أسست المدرسة الظاهرية بين القصرين» و بهامشه «هذه المدرسة هى بذاتها المدرسة البرقوقية التى أنشاها السلطان برقوق فبدأ فى وضع اساسها يوم ٨ ذى القعدة من سنة ٧٨٦ كما ذكره المؤلف » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء تجد اختلافا لحرره .

(٥) كذا فى النجوم ١١/٢٣٩، وهى وظيفة و هو الذى يتحدث على إسطبل =

Marfat.com

الشعراء فى ذلك كثيرا[1] فمن أحسن ما قيل :

الظاهر الملك السلطان همّته كادت لرفعتها تسمو على زحل
و بعض خدامه طوعا لخدمته يدعو الجبال فتأتيه على عجل

وأخذه ابن العطار فحسنه[2] فقال :

يكفى الخليلى إن جاءت لخدمته شم[3] الجبال لها تأتى[4] على عجل
قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة فاقت على إرم مع سرعة العمل.

و من رأى الأعمدة التى بها عرف الإشارة ، و نزل إليها فى الثانى عشر[5] من شهر رجب ، و قرّر أمورها و مدّ بها سماطا عظيما و تكلم فيها

= السلطان او الأمير كما فى فهرسة النجوم ١٢/ ٤٢٠، و فى با « آخر » بضم الخاء و سكون الراء .

(١) كذا فى الأصلين ، و فى با وب « فاكثروا » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى با « فحنسه » .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « صم » .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « لها تسعى » و قد اوضحه فى البدائع بما نصه « قيل كانوا يقطعون حجارة هذه المدرسة من الجبل و يجعلونها على عجل تسحبها الأبقار من الجبل الى بين القصرين وهى التى تسمى الحجارة العجالية - انتهى » .

(٥) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « و فى هذه السنة كملت عمارة مدرسة السلطان فلما كملت نزل السلطان إليها و ذلك فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة » و فى النجوم ١١/ ٢٤٣ تخليط فتأمله ، و فى الشذرات كما هنا لأنه نقله من هنا .

Marfat.com

المدرسون ، و استقر علاء الدين السيرامى[١] مدرس الحنفية بها و شيخ الصوفية بها و بالغ السلطان فى تعظيمه حتى فرش سجادته بيده[٢] و حضر جميع الأعيان و أخذ الشيخ فى قوله تعالى " قل اللهم ملك الملك تؤتى الملك من تشاء[٣] " و نقل السلطان أولاده و والده[٤] من الأماكن التى دفنوا بها إلى القبة التى أنشأها [بها - ٥] ثم أقيمت بها خطبة فى عاشر شهر رمضان ، و فوض الخطابة إلى جمال الدين[٦] المحتسب و كان قد أمر ابنه صدر الدين أحمد بالصلاة بها فى رمضان و هو ابن اثنتى عشرة سنة ، و عمل له مهما[٧] حافلا .

---

(١) مثله فى النجوم ١١/٢٤٣ و سماه « على السيرامى» و لقبه بعلاء الدين و فى با « السراى » و فى الشذرات « السرامى » خطأ .

(٢) كذا فى الأصول كلها ، و فى النجوم « و فرش له الأمير جركس الخليلى السجادة بيده حتى جلس عليها » .

(٣) ذكر هذا فى النجوم ١١/٢٤٤ .

(٤) فى النجوم ١١/٢٤٢ «فى محرم سنة ثمان و ثمانين - الخ .... ثم قال فى ص ٢٤٣ « و فى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم إلى القبة بالمدرسة الظاهرية ... و نقلت ايضا رمة والد الملك الظاهر » .

(٥) سقط من س .

(٦) هذا هو جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب الحنفى ذكره فى النجوم ١١/٢٤٤ و نصه « و فى يوم الجمعة عاشر شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة أقيمت الجمعة بالمدرسة الظاهرية وخطب بها جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب » و ذكره فى النجوم فى غير موضع .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « و عمل بها مهما » .

Marfat.com

و استقرّ بها الشيخ أوحد الدين الرومى السنوى[1] مدرس الشافعية بعناية الشريف الأخلاطى و الشيخ شمس الدين بن مكين [نائب الحكم بمصر - ٢] مدرس المالكية و الشيخ صلاح الدين[3] بن الأعمى مدرس الحنابلة و الشيخ أحمد زاده العجمى مدرس الحديث ، و الشيخ فخر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر مدرس القراآت ، فلم يكن فيهم من هو فائق فى فنه على غيره من الموجودين غيره ، ثم بعد مدة قرّر فيها شيخنا البلقينى مدرس التفسير و شيخ الميعاد .

و فيها ثار المنتصر[4] و أبو زيان أبناء أبى حمو[5] على أخيهما أبى تاشفين[6]

---

(١) كذا فى س، و فى م وبا بلا نقط و عليه علامة الشك فى با ، وهو محو فى ب، ولم نجده .

(٢) سقط من الشذرات .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٨ و ذكره فى وفيات سنة ٧٩٥ و ذكر وفاته فيها و سماه « محمد بن الأعمى » .

(٤) المنتصر هذا لقب احد ابناء أبى حمو الأربعة المذكورين فى الأعلام ٢/٣١٥ وهم عبدالرحمن و يوسف و عبد الله و محمد، ولم نجد صاحب ذلك اللقب، و لعله يوسف المذكور ، و قد ترجم له فى الأعلام ٩/٣٣٥ ولم يذكر ذلك اللقب .

(٥) ابو زيان هذا اسمه محمد بن موسى ، ففى الأعلام ٤ / ٢٨٥ فى ترجمة عبد الله بن موسى ما نصه « ابن ابى حمو - عبد الله بن موسى (ابى حمو) بن يوسف الزيانى من سلاطين تلمسان .... كان مواليا لخصومهم (بنى مرين) و بعثه السلطان ... إلى تلمسان فقاتل اخاه ابا زيان محمد بن موسى سنة ٨٠٢ .

(٦) ابو تاشفين هذا احد ابناء أبى حمو الأربعة المتقدمين آنفا و لعله عبد الرحمن ، ففى الأعلام ٤ / ١١٥ ما نصه « ابن ابى حمو - عبد الرحمن بن موسى الثانى =

بسبب

بسبب أبيهما فحصرهما أبو تاشفين بجبل قطرى و بعث ولده أبا زيان لقتل أبى حمو بمعتقله بمدينة وهران[1] فلما أحس أبو حمو بذلك نظر من شقّ فى الجدار و صاح بأهل البلد فأتوه من كل جهة فتدلى بحبل وصله بعمامته و سقط إلى الأرض سالما فبلغ الذين حضروا لقتله فهربوا و اجتمع عليه أهل البلد و سار إلى تلمسان فكان ما سنذكره فى التى تليها .

و فيها مات الخليفة عمر[2] بن إبراهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم، و استقر فى الخلافة أخوه المعتصم / زكريا فى شوال . ٧٨/ب

و فى ربيع الأول منها رخص اللحم جدا حتى بلغ الضأنى السميط كل قنطار بخمسين درهما .

و فى جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة .

= (ابى حمو) بن يوسف بن عبد الرحمن... الزيانى ابو تاشفين من ملوك بنى عبد الواد اصحاب تلمسان ملكها بعد قتل أبيه سنة ٧٩١ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٥، وفى الشذرات فى وفيات سنة ٧٩٥ « و فيها ابو تاشفين موسى بن أبى حمو يوسف التلمسانى آخر بنى عبد الواد خرج على أبيه و حاربه إلى ان قتل أبوه فى محرم سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة » وقد علمت ما فى الأعلام .

(١) كذا فى س وبا ، وفى المعجم «وهران بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره نون مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة » وفى م و ب « دهرانة » .

(٢) سبق فى حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ تفويض السلطان الخلافة لعمر هذا . و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة و قد اشار فى النجوم ١١ / ٢٤٥ فى وفيات هذه السنة إلى ذلك .

و فى ربيع الآخر قبض على بهادر المنجكى الاستادار الكبير .

و فيها وقع الفناء بالإسكندرية فمات فى كل يوم مائة نفس .

و فيها تولى كريم الدين[1] ابن مكانس نظر الدولة بعد الوزارة، و علم الدين سن إبرة[2] نظر الأسواق بعد الوزارة أيضا و تعجب الناس منهما .

و فيها حضر أمير زاد[3] بن ملك الكرج إلى السلطان فادعى أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال له : أسلم على يد خادم الحرمين ، فأصبح فسأل عن خادم الحرمين فقيل له : إنه صاحب مصر، فهاجر إليه فأخبره بذلك، فتلقاه بالإكرام و أمره بالإسلام، فأسلم بمحضر من القضاة الأربعة فى دار العدل ، فأعطاه إمرة عشرة و أسكنه القاهرة، وكان ذلك فى جمادى الأولى .

---

(١) ذكره فى النجوم ١١ فى ولاية الملك المنصور حاجى الثانية على مصر ص ٣٢٠ و انه تعين مشير الدولة و أخوه فخر الدين لنظر الدولة ـ الخ ، وقد سبق ذكره فى غير موضع من هذا الكتاب و لم يذكر الوزارة التى ذكرها هنا و الظاهر ان ما ذكر فى سلطنة الملك الظاهر برقوق .

(٢) كذا فى با و هامش س و هو الصواب ، و وقع فى متن س و الأخريين م و ب « شرارة » وقد ذكره فى النجوم ١١/٢٢٧ و انه ممن خلع عليهم السلطان برقوق و نصه « و على علم الدين سن إبرة و لم يذكره فى غير هذا الموضع و لم يذكر ولاية نظر الاسواق » فى ج ١١ و لا فى ج ١٢ و إنما فيه ص ٩ فى حوادث سنة ٧٩٢ فى سلطنة الملك الظاهر الثانية أنه استقر فى نظر الدولة و لم يذكر الوزارة ـ فتأمل .

(٣) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا ، و لم يذكر اسمه كما هنا .

و فيها

Marfat.com

و فيها عزل شهاب الدين أحمد[١] بن ظهيرة عن قضاء مكة، و نقل إلى قضائها محب الدين ابن أبى الفضل النويرى، و قرر فى قضاء المدينة عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقى[٢]، و استقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية[٣] عوضا عن العراقى.

و فيها توجه نواب الشام إلى قتال التركمان فانكسر العسكر و فتك فيهم التركمان و قتلوا سودون العلائى[٤] نائب حماة و غيره، و كان أصل ذلك أن السلطان أمر نواب الشام بالتوجه إلى قتال سولى بن دلغادر و من

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ١٤٣ ترجمة ممتعة « وسماه احمد بن ظهير الدين أبى بكر ظهيرة بن احمد . . . المخزومى المكى القاضى » و كذا ترجم له فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٩٢ و ذكر فيها انه عزل عن القضاء سنة ثمان و ثمانين، كما هنا، و فى الدرر « ناب فى الحكم عن الحرازى ثم عن أبى الفضل النويرى ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الاشتغال الى أن مات سنة ٧٩٢ ».

(٢) ذكر هذه الحادثة فى حسن المحاضرة ١/ ١٨٩ فى سياق ذكر المدرسة الكاملية و نصه « و وليها الحافظ زين الدين العراقى بعد موت جمال الدين ابن التركمانى فى سنة تسع وستين و سبعمائة ثم لما ان ولى قضاء المدينة سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن ».

(٣) فى حسن المحاضرة « هى دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها ».

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٠٩ فى وفيات هذه السنة و ذكر انه توفى قتيلا فى محاربة التركمان.

Marfat.com

معه من التركمان ، فوصلوا إلى طنون[1] و هى بين مرعش و ابلستين فالتقى بهم سولى[2]، فقتل سودون نائب حماة فى المعركة و كذا سودون نائب بهسنا[3]، و كان ذلك فى أول جمادى الآخرة فبلغ السلطان فشق عليه و لم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولى من قتله[4] كما قتل أخاه كما سيأتى بيانه .

و فى جمادى الآخرة وصلت رسل الفرنج بهدايا جليلة .

و فى أواخر السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة أيضا .

و فى أواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة إلى أن بيع الرطل منه بمثقال ذهب و نصف، ثم وصل منه شىء كثير إلى أن بيع بعد العيد بربع مثقال الرطل .

و فى شعبان أسلم نصرانى صبان[5] يقال له ميخاييل من أهل مصر، فقرر ناظر المتجر السلطانى و حصل للناس منه ضرر كبير، و سيأتى ما آل إليه أمره فى سنة تسع و ثمانين[6] .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة من غير نقط ، و عليه علامة الشك فى س ، و لم نجده .

(٢) ذكر وفاته فى النجوم ١٢ / ١٦٦ فى وفيات سنة ٨٠٠ و انه قتل غيلة على فراشه و كان غير مشكور السيرة كثير الشرور و الفتن .

(٣) فى هامش النجوم ١٢/٢١٩ « بهسنا بفتحتين و سكون السين و نون و الف قلعة عجيبة بقرب مرعش وهى من اعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ١/٧٧٠).

(٤) راجع رقم ٢ .

(٥) فى قطر المحيط « الصبان صانع الصابون و بائعه » .

(٦) سيأتى فيها تفصيل ترجمته .

Marfat.com

و فيها أمسك شهاب الدين أحمد ابن البرهان و من معه من الشام ، و أحضروا إلى القاهرة و كانوا أرادوا القيام على السلطان فطاف أحمد البلاد داعيا إلى ذلك ثم استقر بدمشق ، فدعا الناس إلى القيام فأطاعه خلق كثير إلى أن فطن بهم ابن الحمصى والى قلعة دمشق ، فنم عليهم عند السلطان ، و كان يبغض بيدمر نائب الشام فوجد من ذلك سبيلا إلى الافتراء عليه ، فكاتب السلطان بالاطلاع على أمرهم و أن بيدمر معهم ، فأمره السلطان بالقبض عليهم و على بيدمر ، فقبض عليهم و جهزهم إلى القاهرة ، فعاقب السلطان الشيخ أحمد و من معه من الفقهاء فضربوا بين يديه بالإصطبل بالمقارع و حبسهم فى حبس الجرائم بعد أن قررهم على / من كان متفقا معهم فى ذلك . ٧٩ / الف

و فيها وصل إبراهيم بن قراجا بن دلغادر إلى القاهرة طائعا ، و كان صاحب خرت برت و هى قلعة حصينة بقرب ملطية ، و كان له أولاد عدة فعصى عليه بعضهم ، ففر منهم[٢] فأعطاه السلطان إمرة طلبخاناة ، و سكن ظاهر القاهرة ، ثم وصلت[٣] رأس خليل بن دلغادر من عند نائب حلب ،

(١) فى المعجم « خرتبرت بالفتح ثم السكون و فتح التاء المثناة و باء موحدة مكسورة وراء ساكنة و تاء مثناة من فوقها اسم ارمنى وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى اخبار بنى حمدان فى أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « منه » خطأ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة بالتأنيث ، و فى تاج العروس « رأس ، والرأس =

Marfat.com

فقبض على إبراهيم و على عمه عثمان .

و فيها فى صفر سرق الجملون[1] الذى فى وسط القاهرة ، و أخذ من حوانيت البزازين مال كثير إلى الغاية ، فقام حسين[2] ابن الكورانى فى تتبع الحرامية إلى أن ظفر بعشرين منهم فسمرهم و طاف بهم .

و فيها أمر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندى الدمنهورى ، فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمنهور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهور إلى السلطان فأمر باحضاره

= « معروف و أجمعوا على انه مذكر » وقد سبق مثل هذا وقد علقنا عليه فى الجزء الأول، وقد ترجم فى النجوم ١١/٣٠٩ لخليل وذكر وفاته فى وفيات هذه السنة وانه توفى قتيلا فى الحرب مع الأمير صارم الدين ابن همر التركمانى - الخ - وقد سبق التنبيه عليه .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « الجمالون » وفى هامش النجوم ١١/٢٨٧ معلقا على قوله « الجملون » ما نصه « يقصد المؤلف سوق الجملون الكبير لأنه وسط القاهرة و اما الجملون الصغير فهو بالقرب من باب الفتوح و باب النصر اى القسم الشمالى من القاهرة ، و قد تكلم المقريزى فى خططه على سوق الجملون (ص ١٠٣ ج ٢) فقال ان هذا السوق بوسط سوق الشرابشيين يتوصل منه إلى البندقانيين و الى حارة الجودية و غيرها .... و بالبحث عن مكان سوق الجملون المذكور تبين لى انه لا يزال باقيا فى حارة الجملون الواقعة فى الحد البحرى لجامع السلطان الغورى تجاه قبة السلطان المذكور ، القائمة فى مكان قيسارية امير على بشارع المعز لدين الله فى القسم الذى كان يسمى شارع الغورية بالقاهرة » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٦٤ بما نصه « الحسين بن على بن ممدود الكورانى والى القاهرة سيأتى ذكر والده فى مكانه » و لقد راجعنا مكانه فلم نجده ، فحل من لا ينسى .

Marfat.com

فضرب، ثم شفع فيه بعض الأمراء و عرف السلطان قدره و أنه طلب للقضاء فامتنع فحجل السلطان و أرسل إليه فخالله وخلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلده على عادته .

و فيها حج بالناس آقبغا الماردانى[1] و حج فيها جركس الخليلى أميرا على الركب الأول، فلما وصل إلى مكة و أراد صاحبها محمد[2] بن أحمد بن عجلان أن يقبل رجل الجمل الذى عليه المحمل السلطانى على العادة، بدر إليه شخص فداوى فقتله و زعم أن السلطان أذن له فى ذلك، و فطن كبيش لذلك فجمع عساكره و خرج من مكة بهم خوفا على نفسه و خوفا على الحاج من النهب[3] و قرر جركس الخليلى عنان بن مغامس فى الإمرة و حج الناس آمنين، ثم التقى كبيش ببطا الخاصكى رأس المبشرين[4] فقال له : اعلم السلطان أنى طائع و أنى منعت العرب من نهب الحاج و أنى لا أرجع عن طلب ثأرى من غريمى عنان، و فرق الخليلى بمكة صدقات كثيرة جدا .

و فيها اشتد أذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مائة ألف أردب و أزيد كل أردب بدينار و كانت خسارتهم فيها جملة مستكثرة .

---

(١) فى النجوم « الماردينى » .

(٢) الحادثة الآتية نسبها فى النجوم ١١ / ٢٤٥ لمحمد المذكور كما هنا و صاحب البدائع نسبها الى « أحمد » ابيه .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « المفسدين » .

(٤) كذا فى م و ب و هو الصواب ، ففى النجوم ١١/٢٤٥ « قدم مبشر الحاج السيفى بطا الخاصكى » و وقع فى س و با « العشرين » .

Marfat.com

و فيها سعى شهاب الدين[١] ابن الأنصارى فى مشيخة سعيد السعداء و التزم بتكفية الخانقاه و عمارة أوقافها و بذل لهم ثلاثين ألف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فأجيب سؤاله .

و فيها طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور[٢] و ثبت ثباتا عظيما و أنكأ فى عسكر اللنك و هجم على المكان الذى فيه تمرلنك ففر[٣] منه و اختفى بين النساء، فوصل شاه منصور فى حملته فتلقاه النساء فقلن له: ليس علينا[٤] قدرة و نحن فى طاعتك، فكف عنهن و رجع فقاتل، فخذله بعض أمرائه ففت فى عضده و لم يزل يقاتل حتى ارتث فى المعركة و انهزم بقية من معه، فقامت قيامة اللنك على فقده لأنه لم يجده فى القتلى، ثم ظفر به بعض الجند فعرفه فحز[٥] رأسه و أحضره إلى اللنك، فلما تحققه فرح فى الباطن و أظهر الأسف عليه فى الظاهر و أمر بقتل قاتله، و استولى على شيراز و أكرم زين العابدين و قرر له رواتب، و لما بلغ السلطان أحمد صاحب كرمان الخبر

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى وفيات ٧٩٣ و ذكر وفاته فيها بما نصه «توفى شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى فى عاشر ذى القعدة» .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور قصة اللنك مع شاه منصور مستوفاة باسهاب فى ص ٢٧ فما بعدها .

(٣) كذا فى س، وفى ب «ففر منه و امرهم - الخ» وفى م و با «ففروا منه فأمرهم ان يلقوه بين النساء» .

(٤) كذا فى الأصول كلها، و لعله «لنا» .

(٥) راجع حادثة شاه منصور مع من حز رأسه فى العجائب ص ٣١ فانه رغبه بالعطايا الجزيلة فأخذها ثم حز رأسه .

Marfat.com

/راسل اللنك بالطاعة و أرسل مع رسله هدية جليلة و كذلك صنع شاه يحيى ٧٩/ب
صاحب يزد ، فقبل الهدية و توجه بعسكره إلى أصبهان فنازلها و حاصرها ، فلما لم يكن لهم[١] به طاقة صالحوه على مال [له صورة - [٢]] فتوزعوه بينهم[٣] ، فأرسل اللنك أعوانه فعاثوا[٤] و أفسدوا[٥] و مدوا أيديهم إلى الأموال و الحرم ، فشكوا ذلك إلى ملكهم . فواعدهم أنه يضرب الطبل عند العشاء ، فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الأعوان ، فلما فعلوا ذلك - و كانوا نحوا من ستة آلاف - عظم ذلك على اللنك ، و رجعوا إلى المدينة فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد الحصار ، فأشار عليهم بعض عسكره أن يجمعوا أطفالهم[٦] و يقفوا بهم على طريق اللنك ، فاجتاز بهم فسأل عنهم فقال له المشير عليهم : هؤلاء أطفال لا قدرة عليهم[٧] و لا عقاب بجناية آبائهم و هم يسترحمونك ، فمال بعنان فرسه عليهم[٨] و تبعه العسكر فصاروا طعمة لسنابك الخيل ، ثم هجم البلد و استخلص الأموال و خرب البلد و رجع إلى سمرقند و حين وصوله أمر[٩] حفيده محمد سلطان بن جهانكير[١٠] إلى أقصى ما يبلغ مملكته و هو من

---

(١) وقع فى با « له » خطأ .
(٢) من با .
(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « عنهم » .
(٤) هذا هو الصواب ، و وقع فى الأصول كلها « فغاثوا » .
(٥) كذا فى با و هو الصواب ، و فى الثلاثة الباقية « وفسدوا » .
(٦) راجع قصة هلاك اولئك الأطفال فى العجائب ص ٤٣ فانها تدمى الفؤاد .
(٧) كذا فى الأصول كلها ، و لعله « لهم » .
(٨) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « بينهم » .
(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س و العجائب « ارسل » .
(١٠) زاد فى العجائب هنا « مع سيف الدين الأمير » .

Marfat.com

وراء سيحون آخذا مشرقا إلى نحو شهر فى ممالك المغل و الخطا، فمهدوا تلك الأراضى و بنوا فيها عدة قلاع و بنوا مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها اللنك شاه[1] رخيه ، و خطب له أحد أمرائه الله داد[2] بعض الملكات و أحضرها إليه صحبته فأولدها شاه رخ الملك المشهور فى عصرنا هذا .

٥ ذكر من مات فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة

أحمد[3] بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن [المنصور - [4]] قلاون الصالحى كان أكبر إخوته و قد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك، و مات فى رابع عشر جمادى الآخرة .

أحمد[5] بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصرى نزيل حلب ١٠ شهاب الدين، سمع من حسن سبط زيادة و تفرد به، سمع منه شمس الدين

---

(١) ذكر فى العجائب سبب تسمية ابنه بالاسم الآتى فقال « انه كان مشغولا بلعب الشطرنج و قد امر ببناء هذه المدينة على الساحل و كانت احدى حظاياه معه وهى حامل .... اذ جاء مخبران احدهما يبشره بولد و الآخر يبشره بتمام عمارة البلد فسماهما بهذين الاسمين » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصول الأربعة و فى العجائب « و كان السفير فى ذلك « الله داد » اخو سيف الدين المذكور، و معنى الله داد بالفارسية عطية الله .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ بما نصه « توفى الأمير احمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد ابن قلاوون فى جمادى الآخرة بمجلسه فى قلعة الجبل بالحوش السلطانى » .

(٤) من س .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ /١٤٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

Marfat.com

الزراتيتى[١] المقرى و غيره من الرحالة ، و أخذ عنه ابن عشائر[٢] و الحلبيون و أكثر عنه المحدث برهان الدين[٣] .

أحمد[٤] بن عجلان بن [أبى -٥] رميثة بن أبى نمى ابن أبى سعد بن على ابن قتادة بن إدريس ابن مطاعن شهاب الدين أبو العباس الحسنى أمير مكة و ما معها ، و كان عظيم الرئاسة و الحشمة ، اقتنى من العقار و العبيد شيئا كثيرا ، و كان يكنى أبا سليمان ، ولاه أبوه عجلان إمرة مكة و هو حى فى شوال سنة اثنتين و ستين ، و كان قبل ذلك ينظر فى الأمور نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه و عمه ثقبة ، ثم اعتقله السلطان هو و أخوه كبيش و أبوهما بالقاهرة ، لأن الضياء الحموى كان ولى خطابة الحرم فخرج فى شعار الخطبة ، فصده أحمد بن عجلان عن ذلك ، و مات ثقبة فى أوائل

(١) كذا فى الأصول كلها ، و فى الشذرات « الذاريبى » و لم نجده .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و لعله الصواب ، ووقع فى س « عساكر » .

(٣) فى الدرر « و البرهان سبط ابن العجمى » .

(٤) سبق اول الحوادث ص ٢١٠ ذكر موته و قد ترجم له فى الدرر ١/ ٢٠١ ، و كذا فى النجوم ١١ /٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، و فى آخرها « و ولى امرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كبيش بن عجلان » وفى النجوم فى ترجمة محمد بن أحمد ١١ / ٢٤٦ « ان امير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور و تسلمها » .

(٥) من اصول الإنباء فقط ، و لا وجود له فى النجوم و لا فى الدرر ، لا فى ترجمة احمد هذا و لا فى ترجمة ابيه عجلان ٢/٤٥٣ و فى النجوم « و اسم رميثة منجد [بن ابى نمى سعد] و عليه حاشية وهى « التكملة عن المنهل الصاف ج ١ ص ٩٣ (١) » .

شوال سنة اثنتين و ستين ، و لم يزل أحمد يتقدم فى الأمر إلى أن غلب على أبيه ، ثم لم يزل إلى أن أفرده بالسلطنة سنة أربع و سبعين[1] ، فاستمر إلى
٨٠/ الف أن اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين ، و جرت له بمكة/ خطوب و حروب ، و كان يحب العدل و الإنصاف ، مات فى شعبان ، و استقر ابنه محمد ، ثم
٥ قتل فى أول ذى الحجة[2] .

أحمد[3] بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين الحميرى[4] المعرى[5] ثم البعلى ثم الدمشقى ، أحضر على ابن الموازينى و ست الأهل ، سمع من ابن مشرف و ابن النشو و القاسم و المطعم و الرضى الطبرى و غيرهم ، و له إجازة من سنقر[6] الزينى و بيبرس[7] العديمى و الشرف

(١) كذا فى با و س و الدرر ، و فى م و ب « ستين » .
(٢) سبقت حادثة قتله فى حوادث هذه السنة ص ٢٢٣ .
(٣) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الحميدى » و لم يتعرض لذلك فى الشذرات .
(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « المغربى » و فى الشذرات « المصرى » .
(٦) ترجم له فى الدرر ٢/ ١٧٦ و سماه « سنقر بن عبد الله علاء الدين ابو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى » . . . « مات فى شوال سنة ٧٠٦ » و بهامشه فى الشذرات « عن سبع و ثمان مئة » خطأ ، و الصواب ما فى وفيات سنة ست و سبعمائة من الشذرات و نصه « توفى عن سبع و ثمانين سنة » .
(٧) ترجم له فى الدرر ١/ ٥٠١ و سماه « بيبرس بن عبد الله العديمى ابو سعيد التركى مولى مجد الدين بن العديم سمع مع استاذه ببغداد من الكاشغرى . . . و كانت وفاته بحلب سنة ٧١٣ و قد زاد على السبعين » و بهامشه ـ ب ـ ر « التسعين » .

Marfat.com

الفزارى[1] و إسحاق النحاس و العماد النابلسى و غيرهم ، و كان يذاكر بفوائد ، و أصيب بأخرة فاستولت عليه الغفلة ، و رأيت بخطه تذكرة فى نحو الستين مجلدة و عبارته عامية و خطه ردىء جدا ؛ مات فى المحرم .

أحمد[2] بن محمد بن عبد المعطى ، المكى المالكى ، شهاب الدين أبو العباس ، أخذ عن أبى حيان و غيره ، و مهر فى العربية و شارك فى الفقه ، و تخرج به أهل مكة ؛ مات فى المحرم و قد جاوز[3] السبعين .

أحمد[4] بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم بن حنا ، الشيخ بدر الدين

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « و الفزارى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٢٧٧ ، و كذا فى البغية وذكرا سنة ولادته و لم يذكرها هنا ، ففى الدرر بالرقم الهندى ، و فى البغية بالحروف وهى هكذا فى الدرر سنة ٧٠٩ » ، و فى البغية « سنة تسع و سبعمائة » و لم يذكر فى البغية مدة سنه و قد ذكرها فى الدرر بما نصه « و قد جاوز السبعين » .

(٣) و مقتضى الحساب انه عاش تسعا و سبعين سنة تقريبا .

(٤) ترجم فى الدرر ١ / ٢٨٣ لأحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محيى الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا .... مات فى صفر ٧٠٤ - بالرقم الهندى ، و اظن انه صاحبنا ، وقع فى بعض القاب عمود نسبه تحريف و اما تاريخ وفاته فهو مخالف لما هنا غير انه وقع بالرقم الهندى الذى كثر فيه التحريف كما سبق التنبيه على ذلك فى غير موضع ، ، قد ترجم فى الدرر ٤/٢٠١ لأبيه محمد فى نحو صفحتين و نعته بمحاسن وافرة و فيها انه سمع من سبط السلفى ، كما قال فى ترجمة احمد هذا انه سمع من سبط السلفى ، وذكر وفاته فى سنة ٧٠٧ ، و قد ترجم فى الأعلام ٧ / ٢٦١ لمحمد هذا ترجمة وجيزة و ذكر وفاته سنة ٧٠٧ كما فى الدرر ، و قد ترجم لأحمد فى النجوم ١١ / ٣٠٧ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها =

Marfat.com

ابن شرف الدين بن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصرى المعروف بابن الصاحب، تفقه و مهر فى العلم و نظم و نثر و فاق أهل عصره[1] فى ذلك و فاق أيضا فى معرفة لعب الشطرنج، و كان جماعا للمال، لطيف الذات، كثير النوادر، ألف تواليف فى الأدب و غيره، و كتب الخط الحسن، و كان يحسن الظن بتصانيف ابن العربى و يتعصب له، و وقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقينى و كان يكثر الشطح و يتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش و يصرح بالاتحاد و هو القائل :

أميل لشطرنج أهل النهى و أسلوه[2] من ناقل الباطل
وكم رمت تهذيب لعابها[3] و تأبى الطباع على الناقل

مات فى تاسع عشرين[4] جمادى الآخرة و له إحدى و سبعون سنة، رأيته و اجتمعت به و سمعت من فوائده[5] و نوادره.

= و لقبه بالقاضى بدر الدين بن الوزير الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سَليم المعروف بابن حنا، و قد ترجم لأحمد فى البدائع.

(١) كذا فى م و ب، و فى س و با « مصره ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و على السين فى « با » علامة الإهمال، و فى الشذرات « اشكوه » و لعله الصواب.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى با « لغاتها » خطأ.

(٤) كذا فى النجوم، و فى الشذرات « عشرى » و فى س « عشر » و فى ب ممحو.

(٥) كذا فى با و ب، و فى س و م « تواليفه ».

Marfat.com

أحمد[١] بن محمد الزركشى شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة و مصر ، مات فى ربيع الأول فجأة ، وضاع للأيتام عنده[٢] أموال عظيمة ، قرأت بخط القاضى تقى الدين [الزبيرى - ٣] أنها تزيد على ثلاثمائة ألف درهم تكون نحوا من خمسة عشر ألف دينار فبيع موجوده فكان دون النصف ، قلت: و الذى تحرر[٤] لى أن المحاصة[٥] وقعت على رَبع و سدس[٦] عن كل ٥ درهم ، و بلغ السلطان ذلك فأسرها فى نفسه على القاضى الشافعى حتى عزله فى السنة التى بعدها .

إسماعيل[٧] بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل ، كان أعجوبة

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣١٤ ترجمة وجيزة ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣١٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، ولقبه بالقاضى شهاب الدين وفيها « واتهم انه سم نفسه حتى مات لمال بقى عليه » .

(٢) فى الدرر « بعده » خطأ .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « يظهر » .

(٥) فى قطر المحيط « حاص الغريمان أو الغرماء محاصة اقتسموا المال بينهم حصصا » ، و وقع فى س و م « المحاصصة » و فى با « المقاصصة » و فى ب ممحو .

(٦) فى الدرر « بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ ، و ذكر وفاته فيها ولقبه بالشيخ عماد الدين احد الأفراد فى الخط المنسوب و فيه « و الزمكحل بزاى مضمومة و ميم مضمومة ايضا وكاف ساكنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام ساكنة » ، و قد ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨٥ آخر من اسمه اسماعيل بما نصه « اسماعيل الناسخ المعروف بالزمكحل » ، و لم يذكر اباه كما هنا ، و ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من الإنباء .

Marfat.com

دهره فى كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا و لا ميما، و يكتب آية الكرسى على أرزة و كذلك سورة الإخلاص، و كتب من المصاحف الحمائلية[1] ما لا يحصى .

٨٠/ ب / حسن[2] بن على بن عمر بن أبى بكر بن مسلم الكتانى[3] بدر الدين
٥ الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى، ولد سنة ٧١٣[4] و سمع من الحجار[5] و غيره و حدث بالإجازة عن الدشتى و إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى و جماعة، مات فى المحرم عن بضع و سبعين سنة .

خليل[6] بن قراجا بن دلغادر التركمانى أمير الأبلستين[7] بعد والده، قتل بيد إبراهيم بن يَغمُر[8] التركمانى بالقرب من مرعش، قال القاضى

---

(١) فى الدرر « اللطاف » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٧، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و عمود نسبه فيه هكذا « الحسن بن على بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبى بكر » .

(٣) فى الدرر « الكتانى بالمثناة » و فى س و م « الكنانى » و فى با و ب غير منقوط .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « ولد فى اول سنة ١٣ و قيل سنة ١٤ » .

(٥) كناه فى الدرر بأبى العباس .

(٦) ترجم فى الدرر ٢/٨٩ لخليل ترجمة ضئيلة ولم يذكر عام وفاته، و قد سبق ذكر قتله فى حوادث هذه السنة ص ٢١١ و عليه تعليق، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة .

(٧) كذا فى س و النجوم و معجم ياقوت، و فى م و ب و با « الابلستينة » و فى الدرر « الباستين » و قد سبق التعليق عليه فى غير موضع .

(٨) كذا فى با هنا و فى الحوادث مشكلا وفى س و ب « همز » و فى م « مرهم » و فى النجوم ١١/٣٠٩ « همر » و لعل الصواب ما فى با و قد سبق التعليق عليه ص ١١٢ .

Marfat.com

علاء الدين : كان عارفا ، ذا رأى صائب و له أفعال جميلة و ملاطفة حسنة و سياسة ، و كانت له مدة متحيرا فى البلاد لغضب سلطان مصر عليه ، و كان قتله بمكيدة[1] احتالها عليه [إبراهيم -[2]] ، و جاوز خليل من العمر ستين سنة .

داود[3] بن محمد بن داود بن عبد الله الحسنى الحمزى[4] صاحب صنعاء من جبال اليمن ، حاربه الإمام صاحب صعدة فغلب على صنعاء و انتزعها منه ، ففر داود منه إلى الأشرف[5] صاحب زبيد فأكرمه إلى أن مات فى ذى القعدة ، و هو آخر من وليها من أهل بيته ، و دامت مملكتهم لها قريبا من خمسمائة سنة .

سريجا[6] - بفتح المهملة و كسر الراء ، بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم

---

(١) ذكر المكيدة فيما سبق عند ذكر قتله فى الحوادث .

(٢) من م ، و فى س « ابن همر » و فى با « ابن يغمر » وفى ب ممحو ، و راجع التعليق السابق .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٣/١٠ ، و قد اختصر عمود نسبه ونصه « داود بن محمد بن ادريس الحمزى من امراء اليمن واشرافها » وهنا كما ترى ، و قد ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٤) كذا فى س و الأعلام ، وفى م و الشذرات و ب و با « الحميرى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة وفى الأعلام « كان يلقب بسلطان الاشرف » كذا .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/١٣٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد ضبطه فى الدرر بما نصه « سريجا اوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم و بعد الجيم الف » .

مفتوحة بغير مد - بن محمد بن سريجا بن أحمد[١] الملطى ثم الماردينى[٢]، زين الدين ابن بدر الدين، كان من أعيان علماء تلك البلاد فى زمانه فى الفقه و القراآت و الأدب و غير ذلك، و له تصانيف، منها شرح الأربعين النووية سماه "نثر فرائد[٣] المربعين النبوية فى نشر[٤] فوائد الأربعين النووية" و جنة الجازع [و جنة الجارع -[٥]] صنعه عند موت ولد له سنة إحدى و ثمانين و "سد باب الضلال وصد ناب الصلال[٦]" فى ترجمة الغزالى و نظم قصيدة فى القراآت السبع بوزن الشاطبية، أولها:

يقول سريجا قانتا متبتـــلا[٧] بدأت بنظمى[٨] حامدا و مبسملا

(١) كذا فى س و م و متن الدرر، وفى با و ب «محمد» و بهامش س «خ - محمد» وبهامش الدرر «فى هامش -١- انما هو محمد الملطى وفى ص:- ابن احمد الحلبى» ولم يذكر له فى الدرر من المؤلفات سوى قصيدة القراآت اولها و آخرها.

(٢) كذا فى م، وفى با و س «الماردى» و فى ب ممحو.

(٣) كذا فى كشف الظنون و هو الصواب، ووقع فى الأصول الأربعة «نشر فوائد».

(٤) وقع فى الأصول «نثر»، و الصواب «نشر» كما فى المتن، وفى الكشف «فى شرح فوائد».

(٥) من س و با و كشف الظنون، وقد سقط من م، و فى الشذرات «حبة الجارع».

(٦) هذا هو الصواب كما فى كشف الظنون، وفى الأصول كلها «باب الضلال» و فى الكشف زيادة «وهو ثلاثة اجزاء».

(٧) كذا فى الدرر و هو الصواب، و وقع فى الأصول «متبهلا».

(٨) كذا فى الأصول، و فى الدرر «توخيت نظمى».

و من

Marfat.com

و من شعره:

خذ بالحديث وِ كن بـه متمسكا فلطـالما ظمئت بـه[١] الأكبـاد
شد الرحال له[٢] الرجال إذا سعوا لأخطار ما صرت له[٣] الآساد[٤]

مات بماردين فى المحرم وِ له ثمان وستون سنة، أخذ عنه ولده عقيل[٥] الذى مات سنة أربع عشرة، و بدر الدين ابن سلام[٦] الذى أخذ[٧] عنه ٥ سنة سبع وِ ثلاثين وِ ثمانمائة وِ آخرون.

---

(١) كذا فى الأصول و لعله «له».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول،و فى س « لها » خطأ.

(٣) كذا فى الثلاثه الأصول والشذرات، وفى با وس « لها ».

(٤) كذا فى الشذرات وبا وهو الصواب و فى الثلاثه الأصول « الاكباد »، و فى م « اذا منعوا الاخطايا ضرب لها الأكباد » وكله تخليط و تغليط و لعل الصواب « لاحضار » بدل « لأخطار ».

(٥) وفى الدرر بعد إيراد البيت الأخير من قصيدة القرا آت السبع ما نصه « و لقبه قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعمائة و حدث عن والده بشىء من نظمه و كان أبوه فاضلا يعظ الناس و مات بحصن كيفا سنة ٧١٤ » قلت وقد علق على قوله « قلت » بما نصه هامش - ١ - بخط السخاوى هذا الكلام الى قوله قلت خبط و خلط لترجمة فى ترجمة و الصواب أن القادم إلى حلب عقيل و كان قدومه سنة ٧٩٨ و نزل بالمدرسة الشرفية وحدث بشىء من نظم والده و كان ذلك بعد موت والده بمدة مديدة فان والده زين الدين سريجا توفى بماردين خامس صفر سنة ٧٨٨ وعقيل توفى بالحصن سنة ٧١٤ فالذى قال عنه انه كان فاضلا يعظ الناس ومات بحصن كيفا هو عقيل نفسه وقوله « ابوه » ايضا وهم - والله اعلم.

(٦) فى الدرر و ب « سلامة ».

(٧) لعل هذه الجملة هى موضع البياض الذى فى الدرر فراجعه، و فى س بدل « اخذ » « مات » هو خطأ.

Marfat.com

ششك[1] بنت محمد بن الشيخ على التركمانى، سمعت من عبد الله بن على الصنهاجى و حدثت .

سودون[2] العلائى نائب حماة؛ مات قتلا بيد التركمان .

صدقة[3] بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصرى شرف الدين العادلى، سمع من أبى الفتح الميدومى و طبقته، و رافق الشيخ زين الدين العراقى مدة فى السماع، ثم ترك لبس الجندية و لبس بالفقيرى، و صحب الفقراء القادرية إلى أن صار من كبارهم، مات بالفيوم فى جمادى الآخرة، و رأيته مرارا و سمعت كلامه .

٨١/الف / عبد الله[4] بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجى، سمع من محمد بن على بن ساعد[5] و غيره، مات فى شعبان عن بضع و ثمانين سنة . عبد الحميد شيخ زاوية المنيبع، مات فى شهر رمضان و قد جاوز الثمانين .

عبد الرحمن[6] بن محمد بن عثمان بن الجمال محمد [بن علوان بن زين الدين -[7]].

---

(١) هكذا شكله فى با، و بهامشه « اسم تركى و معناه بالعربى الزهرة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣١١ ايضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ذكره فى وفيات هذه السنة .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٧٨ ترجمة ممتعة و لقبه بجمال الدين و فيها « سمع منه عدة من مشايخنا ثم من اقراننا و لم يحصل لى لقاؤه والسماع رزق » .

(٥) فى هامش الدرر « ـ ر ـ ساعد » و فى متنه « مساعد » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٤، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) سقط من الدرر .

Marfat.com

ابن الأستاذ الحلبى [الضرير -١] حضر[٢] على سنقر الزينى [كتاب الصمت لا بن أبى الدنيا - ١] و تفرد به .

عبد اللطيف[٣] بن عبد المحسن بن عبد الحميد[٤] بن يوسف[٥] السبكى نزيل دمشق قطب الدين ابن أخت التقى السبكى ، حضر على ابن الصواف[٦] مسموعه من النسائى[٧] ، و تفرد به ، و من أبى الحسن بن هارون من مشيخة جعفر الهمدانى تخريج الزكى البرزالى ، و حدث [و كان كثير التسرى ، يقال إنه وطئ أزيد من ألف جارية - ٨] ، مات فى خامس جمادى الأولى[٩] ، روى عنه شيخنا العراقى و ابن سند و ابن حجى و غيرهم .

عبد المعطى بن عبد الله فتح الدين ، كان يؤدب بكتّاب المارستان ، و كان أحد من قرأ على أبى حيان ، و هو والد صلاح الدين محمد ، الذى ولى حسبة مصر و نظر المواريث و غير ذلك فى حياة والده ، مات فى رمضان و قد أسن .

---

(١) من الدرر .
(٢) فى الدرر « احضر » .
(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٤٠٨ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٤) فى الدرر « عبد المجيد » .
(٥) زاد فى الدرر هنا « البتنونى » .
(٦) كناه فى الدرر « ابا الحسن » .
(٧) اجمل مسموعه فى الدرر من ابن الصواف و من أبى الحسن بن هارون .
(٨) سقط من الدرر .
(٩) كذا فى س ، و فى م بياض ، و فى الدرر « الآخرة » .

Marfat.com

عبد الوهاب[١] بن محمد بن عبد الرحمن [بن محمد -[٢]] بن يحيى بن أسد الإسكندرانى القروى ، محيي الدين ، سمع من عبد الرحمن[٣] بن مخلوف عدة كتب منها المحدث[٤] الفاصل و الدعاء للحاملى ، و من محمد[٥] بن عبد المجيد ابن الصواف[٦] التوكل[٧] ، و سمع بمكة[٨] من الرضى الطبرى مسلسلات ابن شاذان ، و قرأ على عبد النصير ابن الشعراء القراآت بكتاب الإعلان[٩] عن المكى الأبى و حدث ، و مات فى ذى القعدة[١٠] وله ست و ثمانون[١١] سنة ،

---

(١) ترجم لعبد الوهاب فى الدرر ٢/ ٤٣٠ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/ ٣٤٧ ، و سماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن ابن مخلوف بن جماعة بن رجاء الإسكندرى .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و هو الصواب ، ففى كشف الظنون « المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى » للقاضى ابى محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى المتوفى سنة ٣٦٠ ستين و ثلاثمائة » ، قال ابن حجر : هو اول كتاب صنف فى علوم الحديث فى غالب الظن ، و وقع فى با « المحب » و عليه علامة الشك .

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/ ٢٦ ، وسماه محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب .... سديد الدين ابن الصواف سمع « التوكل » لابن ابى الدينا على سبط السلفى .

(٦) وقع فى أصول الإنباء « الصواف » .

(٧) وقع فى م « المتوكل » .

(٨) كذا فى اصول الإنباء ، و زاد فى الدرر « و اجاز له الرضى الطبرى ثم حج فسمع منه الثانى من حديث سعدان و مسلسلات ابن شاذان » .

(٩) ذكره فى الكشف بما نصه « الإعلان فى القراآت للشيخ ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى المتوفى سنة ست و ثلاثين و ستمائة » .

(١٠) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « آخر شوال » .

(١١) و ذلك لأن ولادته فى الدرر سنة ٧٠٢ .

و قد

Marfat.com

وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه .

على بن أحمد بن على الحلبي علاء الدين ، صاهر أبا أمامة ابن النقاش على ابنته ، و درس بجامع أصلم[1] و طلب الحديث و كتب بخطه ، مات كهلا .

على[2] بن عبد القادر المراغى الصوفى شرف الدين ، اشتغل فى بلاده و مهر فى الفقه و الأصول و الطب و النجوم ، و فاق فى العلوم العقلية و شغل فى الكشاف و غيره ، و قام عليه جماعة من أهل السميساطية ، و كان صوفيا بها ، فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتيب بعد أن عزر ، ثم قرر بخانقاه خاتون إلى أن مات ، و كان يدرى النجوم و أحكامها ، و ينسب إلى الرفض ، و كان من تلامذة السيد المجد ، قرأ عليه تقى الدين ابن مفلح و نجم الدين ابن حجى و غيرهما ؛ و مات فى شهر ربيع الآخر .

عمر[3] بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك

---

(١) جامع اصلم ذكره فى هامش النجوم ١١ /٨ ، بعد ان تحدث عن باب المحروق بما نصه « و ظهر لنا ان الطريق التى كانت توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة كانت تسير من الباب المذكور الى الرحبة الواقعة الآن امام جامع اصلم البهائى على رأس درب شغلان بقسم الدرب الأحمر » .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها عن بغية الوعاة .

(٣) ذكر فى النجوم ١١/٢٣٥ ، فى حوادث سنة ٧٨٥ « ان السلطان طلب زكرياء وعمر ابنى ابراهيم عم المتوكل فوقع اختياره على عمر فولاه الخلافة و تلقب بالواثق بالله كل ذلك فى اول شهر رجب » ثم قال فى ص ٢٤٥ من ذلك الجزء فى حوادث سنة ٧٨٨ « و فى يوم الاثنين خامس عشر شوال استدعى السلطان زكرياء ابن الخليفة و اعلمه انه يريد ان ينصبه فى الخلافة بعد موت أخيه الواثق بالله عمر » وقد سبق التعليق عليه فى الحوادث ص ٢١٧ ولم يذكره فى النجوم فى وفيات هذه السنة .

Marfat.com

ابن الحاكم العباسى ، ولى الخلافة بعد خلع المتوكل ، و مات فى هذه السنة و استقر بعده أخوه زكرياء .

عائشة[1] بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضى القضاة برهان الدين ، سمعت على الوانى و غيره و حدثت .

٨١/ ب ٥ /محمد[2] بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستانى الأصل ، الشيخ شمس الدين القرمى ، نزيل بيت المقدس ، ولد بدمشق سنة [عشرين ، ثم تجرد و خرج منها سنة -[3]] إحدى و أربعين ، و طاف البلاد و دخل الحجاز و اليمن ، ثم أقام بالقدس و بنيت له زاوية ، و كان يقيم فى الخلوة أربعين يوما لا يخرج إلا للجمعة و صار أحد أفراد الزمان عبادة و زهدا و ورعا ، ١٠ و قصد بالزيارة من الملوك يستزورونه[4] و له خلوات و مجاهدات ، و سمع

---

(١) كذا فى م و هذه الترجمة برمتها ذكرها المؤلف لعائشة بنت الخطيب فى وفيات السنة الآتية و قد ترجم لها فى الدرر ٢ / ٢٣٦ ترجمة ممتعة و ذكر وفاتها فى سنة ٧٨٩ ، و فى س «عادية» و فى با «عاريه» بلا نقط ، و بهامش س و م (ح - بخطه ستأتى فى السنة التى تليها عائشة مثلها) و لم يذكرها فى ب هنا بأى شكل كان .

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٠٩ ترجمة وجيزة و ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب و م ، و فى الدرر « ولد سنة عشرين و سبعمائة تقريبا » و فى النجوم « و مولده فى ذى الحجة سنة ست وعشرين و سبعمائة »، و ذكر فى النجوم انه كان كثير العبادة و التلاوة للقرآن حتى قيل إنه قرأ فى اليوم و الليلة ثمان ختمات و فيه « قلت هذا شىء من وراء العقل فسبحان المانح .

(٤) اى يسألونه الزيارة يقال « استزار فلانا استزارة سأله أن يزوره » ، و وقع فى الثلاثة الأصول « بسرور منهم » و عليه علامة الشك ، وفى م « يستزور منهم » .

Marfat.com

بدمشق من الحجار و غيره ، و كان يتورع عن التحديث ثم انبسط و حدث ، و كان عجبا فى كثرة العبادة و ملازمة التلاوة حتى بلغ فى اليوم ست ختمات ، و قيل بلغ ثمان ، و سأله الشيخ عبد الله البسطامى فقال له : إن الناس يذكرون عنك القول فى سرعة التلاوة ، فما القدر الذى تذكر أنك قرأته فى اليوم الواحد ؟ فقال : اضبط أنى قرأت من الصبح إلى العصر خمس ختمات . و يذكر عنه كرامات كثيرة و خوارق مع سعة العلم و محبة الانفراد و قهر النفس ، انتفع به جماعة . و مات فى تاسع شهر رمضان .

محمد[1] بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبى ، سمع من الكمال ابن النحاس و غيره ، و مات فى شوال و قد جاوز الثمانين[2] .

محمد بن تنبك[3] السروى[4] كان من رؤساء الحلبيين ، و أنشأ جامعا بحارة القناصة[5] ، و مات بها[6] فى مدينة الرها فى هذه السنة أو نحوها[7] .

---

(١) أوجز ترجمته هنا و اطالها فى الدرر ٣ / ٤٦١ و لقبه بشمس الدين ، و فيه « ابن يوسف بن عبد الله » و لعله تصحف عن « هبة الله » او بالعكس .

(٢) لأن مولده فى الدرر سنة ٧٠٥ .

(٣) كذا فى م و ب ، وفى س بلا نقط ، وفى با « عتبك » وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٤١١ و فيه « بيليك » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « البردى » بلا نقط ، وعليه علامة « صح » و فى الدرر « السدوى » و الله اعلم .

(٥) كذا فى ب وبا ، وفى م « الفياصة » وفى س « العياضية » وفى الدرر « البياضة داخل باب القناة بحلب انشأها بها » و لم نجد ذلك فحرره .

(٦) انظر ما مرجع هذا الضمير مع قوله « فى مدينة الرها » .

(٧) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « مات سنة بضع و ثمانين و سبعمائة » .

Marfat.com

محمد[١] بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعى الآسجى[٢] - بمدة و فتح المهملة بعدها جيم - الأديب شمس الدين، نزيل مكة جاور بمكة عدة سنين و باشر بالحرم، و اختص بالناس حتى...[٣]، و مات فى شعبان، و كان شاعرا مكثرا، أكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجانى.

محمد[٤] بن تقى الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عزاز[٥] الحنبلى، القاضى شمس الدين ابن التقى المرداوى، ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة فيما قيل، سمع الكثير من أبى بكر بن الرضى و الشهاب الصرخدى و الشرف ابن الحافظ و عائشة ابنة المسلم و جماعة، و تفقه و ناب فى القضاء من سنة ستين و هلم جرا، ثم استقل به سنة ست و سبعين إلى أن مات، و كان محمودا فى ولايته إلا أنه فى حال نيابته عن عمه[٦] كان كثير التصميم[٧]

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بما نصه « محمد بن عبد الله بن احمد » فقط، و كذا ترجم له فى الشذرات اخذها من هنا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با والشذرات « الآصبحى » و فى الدرر « الايجى » فحرره.

(٣) بياض فى الأصول كلها، و فيها علامة « كذا ».

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٠ ترجمة وجيزة جدا فى وفيات هذه السنة، و ذكر وفاته فيها و لقبه بقاضى القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن التقى قاضى قضاة الحنابلة بدمشق، و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٥) فى الشذرات هنا « ابن عفان » ولم يذكر عزازا فلعله تصحف عنه.

(٦) لم يسمه كى نبحث عنه فى المراجع التى بأيدينا.

(٧) كذا فى س و هو الصواب، و فى با و ب « التصمم » و فى م « التضمم ».

Marfat.com

بخلافه لما استقل، و كان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة، و كان كيسا متواضعا قاضيا لحوائج من يقصده، و كان خبيرا بالأحكام، ذاكرا للوقائع، صبورا على الخصوم، عارفا بالاثباتات و غيرها، لا يلحق فى ذلك، و كان يركب الحمارة على طريقة عمه، وقد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متباينة وصلت إلى خمسة عشر حديثا، و حدث بمشيخة ابن عبد الدائم عن حفيده محمد بن أبى بكر عن جده سماعا، مات فى رمضان عن أربع و أربعين[1] سنة .

محمد بن عُطَيفة[2] الحسنى أمير المدينة .

/ محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أبى الفخر الزرندى[3] ثم الصالحى[4]، سمع من الحجار و غيره، مات بدمشق عن سبعين سنة . ٨٢/ الف

محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الزيلعى نزيل اللَحَيّة[5] من سواحل اليمن،

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و الحساب يقتضى « سبعين » .

(٢) كذا فى النجوم ١١ / ٣٠٩ فى وفيات هذه السنة و لعله الصواب، و نصه « توفى الشريف بدر الدين محمد بن عطيفة بن منصور بن جماز بن شيحة أمير المدينة المنورة »، و وقع فى الأصول الأربعة « عطية » وقد ترجم فى الدرر ٢/٤٥٥ لعطيفة .... الحسنى بيد انه من امراء مكة .

(٣) نسبة الى زرند « بفتح اوله و ثانيه و نون ساكنة و دال مهملة بين اصبهان و ساوة » كذا فى النجوم ١١/١١٧ نقلا عن معجم ياقوت .

(٤) لعله نسبة الى الصالحية احدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر، كما فى النجوم ١١/٢٧٦ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول مشكلة، و فى با « اللجية » و لعله « الحية » ففى معجم ياقوت « حية بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن » .

Marfat.com

و يعرف بصاحبها ، كان يذكر بالكرامات و مكانه يزار الآن .

محمد[1] بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسى شمس الدين ، ولد فى ذى القعدة سنة ٧٣١ ، و سمع من ابن الرضى و الجزرى و بنت الكمال و غيرهم ، و أحضر على أسماء بنت صصرى وعائشة بنت مسلم و غيرهما ، وعنى بالحديث و كتب الأجزاء و الطباق و عمل المواعيد ، و أخذ عن إبراهيم ابن قيم الجوزية ، و كتب بخطه الحسن شيئا كثيرا ، و كان شديد التعصب لابن تيمية ، مات فى جمادى الأولى ، و له سبع و خمسون سنة .

محمد بن محمد بن على بن حزب الله المغربى ، قرأت بخط القاضى برهان الدين ابن جماعة : مات الإمام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن حزب الله بدمشق ، فى خامس عشرين شعبان سنة ثمان و ثمانين ، له نظم وسط و فضائل قلت : منها كتاب سماه "عرف الطيب فى وصف الخطيب" صنفه للبرهان المذكور و من عنوان نظمه قصيدة أولها :

لبريق[2] الابرقين و النقا طار منى القلب إذ تألقا

محمد[3] بن يوسف بن إلياس الحنفى الشيخ شمس الدين القونوى ، نزيل

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى هامش با « ارض » صح ، و كذا فى الشذرات .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٩٢ ترجمة وجيزة اكتفاء بما فى الانباء غير ان بهامشه ما نصه « هامش ب بخط دقيق صعب القراءة : ترجم بعضهم للشيخ شمس الدين القونوى الحنفى فقال احد الأفراد من العباد » ثم أفاض فى ذكر فواضله و فضائله بما لا مزيد عليه من الثناء فى نحو ثلاث صفحات و هذه الحاشية نسبها فى الطبقات السنية فى تراجم السادة الحنفية للفريزى فى كتاب «درر العقود» وقد =

Marfat.com

المزة، ولد سنة خمس[1] عشرة أو فى التى بعدها، و قدم دمشق شابا و أخذ عن التبريزى و غيره، و تنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يبالغ فى تعظيمه، و كان له حظ من عبادة و علم و زهد، و كان شديد البأس على الحكام، شديد الإنكار للمنكر، أمارا بالمعروف، يحب الانفراد و الانجماع، قليل المهابة للأمراء و السلاطين و الحكام، يغلظ لهم كثيرا، و كان قد أقبل على الاشتغال بالحديث بأخرة، و التزم أن لا ينظر فى غيره، و صارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب[2] الأربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجى: كانت له وجاهة عظيمة و كان ينهى أولاده و أتباعه عن الدخول فى الوظائف. و كان ربما كتب شفاعة إلى النائب، نصها: إلى فلان المكّاس أو الظالم أو نحو ذلك، وهم لا يخالفون له أمرا و لا يردون له شفاعة، و كان كثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظة[3] فى خطابه، و كان مع ذلك يبالغ فى تعظيم نفسه فى العلم حتى قال مرة: أنا أعلم من النووى و هو أزهد منى، و كان يتعانى الفروسية و آلات الحرب و يحب من يتعانى ذلك، و يتردد إلى صيدا و بيروت على نية الرباط، و قد باشر القتال فى نوبة بيروت، و بنى برجا على

= ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة، وقد سبق ذكره فى ١/٢٦٨ فى حوادث سنة ٧٨٠ استطرادا و لم يسمه و انما لقبه بشمس الدين الحنفى القونوى، وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا.

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «ولد سنة بضع عشرة».

(٢) فى الطبقات السنية «يخالف فيها مذهبه».

(٣) كذا فى الشذرات: اى لفظاظة، و وقع فى الأصول الثلاثة «لفظة» و فى با «لعظة».

Marfat.com

٨٢/ ب الساحل، و صنف كتابا سماه الدرر[1] فيه فقه كثير، /نظم فيه فقه الأربعة على أسلوب غريب، مات فى الطاعون فى جمادى [الآخرة -[2]] و قد جاوز السبعين، و اختصر شرح مسلم للنووى و تعقب عليه مواضع، و شرح مجمع البحرين فى عشر مجلدات، و قد قدم القاهرة و أقام بها مدة و أقام بالقدس مدة، ثم رجع

٥ إلى دمشق و انقطع بزاويته بالربوة، ثم انقطع بزاويته بالمزة - رحمه الله .

محمد[3] بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال[4] الدين ابن

---

(١) كذا، وفى كشف الظنون ما نصه « درر البحار فى الفروع للشيخ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القونوى الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ و هو متن مشهور نتصر اوله: الحمد الله الذى فقه قلوب المترسمين - الخ - ذكر فيه انه جمع بين مجمع البحرين و بين مذهب ابن حنبل و الشافعى و مالك و فرغ منه فى اواخر جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ست وأربعين وسبعمائة (٧٤٩) و كان مدة تأليفه فى شهر و نصف تقريبا » و فى النجوم « و من تصانيفه المفيدة شرح تلخيص المفتاح وكتاب درر البحار، ونظم فيه فقه الأربعة و شرح مجمع البحرين فى الفقه فى عشر مجلدات » .

(٢) سقط من م .

(٣) لم يترجم لمحمد هذا فى الدرر و إنما ترجم لأبيه و جده ففيه ٤/٤٧٢ ما نصه « يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضى شهبة تقدم نسبه قريبا فى ترجمة والده » و فى آخرها « مات فى شوال سنة ٧٨٩ بعد موت والده بسبع سنين - و ستأتى ترجمته فى آخر وفيات ٧٨٩ » وهى فى ص ١١٠ من هذا الجزء من الدرر و نصها « محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدى الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة » و قد سبقت ترجمته الحافلة بالمحاسن الوافرة فى هذا الجزء ص ٣٥ فى وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « كمال » .

الشيخ

Marfat.com

الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة ، اشتغل على جده ثم على أبيه ، و تعانى الأدبيات و قال الشعر و كتب الخط الحسن ، قال ابن حجى : كان جميل الشكل، حسن الخلق ، وافر العقل ، كثير التودد ، ولى قضاء الزبدانى مدة ثم تركه ، و مات فى عشر الأربعين فى ربيع الآخر ، و وجد عليه أبوه وجدا كثيرا ، حتى مات بعده عن قرب .

محمد[1] الأصبهانى إمام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل و الكرامات ، و كان ينذر بوقوع البلاء على يد اللنك و يخبر أنه ما دام حيا لا يصيب أهل أصبهان أذى[2] ، فاتفق وفاته فى ليالى طروق اللنك لهم فى هذه السنة .

موسى[3] بن الفافا شرف الدين استادار أيتمش ، كان يتعصب للظاهرية و يميل إلى مذهبهم ، مات فى شوال .

هيازع[4] بن هبة الحسنى قريب أمير المدينة ، و هو أخو جماز الذى تأمر بعد ذلك .

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور ص ٣٢ فى ضمن ما صنع اللنك عند حلوله بأصبهان هذه الكرامة لصاحب هذه الترجمة رحمه الله .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة ، و ذكر وفاته فيها فى تاسع شوال و لقبه « بالأمير ... المعروف بابن الفافا» .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « هيازع بن هبة الله الحسنى المدنى أمير المدينة النبوية مات وهو فى السجن بثغر الإسكندرية فى شهر ربيع الأول » .

Marfat.com

يوسف[١] بن المجد أبى[٢] المعالى محمد بن على بن إبراهيم بن أبى القاسم بن جعفر الأنصارى المعروف بابن الصيرفى، ولد فى رمضان سنة عشر و سبعمائة، و أسمعه أبوه الكثير من أبى بكر الدشتى و القاضى سليمان و عيسى المطعم و غيرهم، و حدث بالكثير، و كان يزن فى القبان ثم كبر و عجز، و كان بأخرة يأخذ الأجرة و يماكس فى ذلك، مات فى ذى الحجة عن ثمانين[٣] سنة، و كان له ثبت يشتمل على شىء كثير من الكتب و الأجزاء، و آخر[٤] من حدث عنه الحافظ برهان الدين محدث حلب.

شمس الدين[٥] الغزولى المصرى الميقاتى، انتهت إليه الرياسة فى هذا العلم فى بلده، و كان اطروشا، مات فى رجب.

شمس الدين[٦] بن الجندى الخطائى المصرى انتهت إليه الرياسة فى حل التقاويم و معرفة الميقات، و كان لكل منهما - اعنى الغزولى و ابن الجندى -

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٧٣ بما نصه « يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن ابراهيم الأنصارى الدمشقى القبانى جمال الدين ابو المحاسن الشهير بابن الصيرفى ولد فى سنة ٧١٠ ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « ابو ».

(٣) ما دام اتفق الدرر و الإنباء على تاريخ ولادته و وفاته فالحساب يقتضى عن ثمان و سبعين.

(٤) بهامش س و با « بل شيختنا كلثوم بنت عمر النابلسية ».

(٥) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات هذه السنة وسماه « محمد بن الغزولى ».

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى شيخ اهل الميقات ناصر الدين محمد بن الخطائى » ولم يذكر « الجندى ».

Marfat.com

عصبة، فاتفق أن ماتا فى سنة واحدة، مات الغزولى فى رجب و مات ابن الجندى فى شعبان .

سنة تسع و ثمانين و سبعمائة

و فيها فى تاسع عشر المحرم[1] ولى الجوبانى نيابة الشام عوضا عن اشقتمر .

و فيها أخذ السلطان بلعب الرمح[2] و ألزم الأمراء و المماليك بذلك فاستمر .

و فيها ابتدأ[3] أيضا فى رمضان بالحكم بين الناس يومى الأحد و الأربعاء، و نودى: من كانت له ظلامة فليحضر إلى الباب، و حصل للناس بسبب ذلك [حصر - ٤] خصوصا / الرؤساء [و - ٤] تشويش كبير ٨٣/الف
و صار من شاء من الأراذل أن يهين الأكابر فعل .

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « و فى صفر استقر الطنبغا الجوبانى فى نيابة الشام عوضا عن اشقتمر » .

(٢) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى ربيع الأول ابتدأ السلطان بلعب الرمح بعد الظهر و امر المماليك ان ينزلوا من الطباق و يلعبوا الرمح الى العصر » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « و فى رمضان فى يوم الأحد ثامنه نزل السلطان الى الاصطبل الذى بباب السلسلة و حكم به و نادى فى القاهرة من كانت له ظلامة او خصومة يحضر بين يدى السلطان فى كل يوم احد و اربعاء و هذا لم يقع لسلطان قبله و هو اول من احدث ذلك من الملوك و استمر ذلك بعده إلى الآن » .

(٤) من با .

و فيها كثرت الشكاوى من بدر الدين[١] بن أبى البقاء، فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدائم الشاذلى ابن بنت[٢] الميلق الواعظ، و طلبه فى رابع شعبان و فوض له قضاء الشافعية فاستخار الله بعد صلاة ركعتين و قبل، و كان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن، و وصفه له سودون النائب و غيره، فتم أمره؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن سبب عزل ابن أبى البقاء ما تقدم[٣] من قصة أمين الحكم و انضاف إلى ذلك أن بعض مدركى البلاد السلطانية مات فى أول هذه السنة، و كان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضى أمين الحكم[٤] ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فأنكر عليه و أحضر أمين الحكم و ضربه و عزل القاضى، و طلب من يوليه عوضه فغرم القاضى فى هذه الحركة خمسة الآف دينار، ثم ما أفاد بل طلب ابن بنت الميلق و ولاه فباشره بعزة[٥] و عظمه.

و فيها جمع كبيش[٦] العربان و نهب جدة و أخذ منها للتجار ثلاثة

---

(١) ذكره فى النجوم ١١ / فى بضعة مواضع، وسماه محمد بن ابى البقاء السبكى الشافعى قاضى القضاة، منها فى ص ٣٦٤.

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٤٧ عن المقريزى و فيه « ان ابن بنت الميلق وقع منه خلاف ما توسمه الناس فيه من الخير، فراجعه ».

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١١/٣٦٤، ٣٦٥ بغير هذا السياق فراجعه.

(٤) راجع ما فى النجوم الآنف الذكر.

(٥) راجع النجوم ١١/٢٤٧.

(٦) كبيش هذا هو ابن عجلان اخو احمد بن عجلان، ذكره فى النجوم ١١/ فى موضعين ص ٢٤٦ و ٣٠٨، وفيها ان احمد ولى إمرة مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر=

Marfat.com

مواكب و تقابل هو و عنان[1] أمير مكة فقتل كبيش في المعركة بعد أن كاد يتم له النصر و ذلك بأذاخر[2] بالقرب من مكة .

و فيها سار علي[3] بن عجلان من مكة إلى القاهرة ، فقدمها فى رمضان

= عمه كبيش ابن عجلان ، و لكبيش ترجمة فى الدرر ٣/٢٦٢ و فيها انه اخو طفيل ابن منصور بن جماز بن شيحة المترجم له فى الدرر ايضا ٢/٢٢٣ فأخو طفيل من امراء المدينة المنورة و اخو احمد من امراء الحجاز ، وقد ترجم له الزركلى فى اعلامه ٦/٧١ بما نصه « كبيش بن منصور بن جماز بن شيحة الحسنى امير من امراء الأشراف ولى امارة المدينة المنورة سنة ٧٢٥ و استمر الى ان قتل ، و بهامشه « الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٢ و هو فيه « كبيس » و اسم كبيش بالشين المعجمة معروف فى هذه الأسرة ـ انظر الضوء اللامع ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧ ، و كان معروفا ايضا فى ابناء عمهم امراء جدة » ذكر الزبيدى منهم فى التاج ٤ - ٣٤٢ « كبيش بن عجلان الحسنى امير جدة» و قال كان صاحب نجدة و شجاعة وله عقب، و كبيش ابن عجلان ذكر المؤلف قتله فى حوادث هذه السنة كما سيأتى قريبا .

(١) ترجم له فى الأعلام ٥/٢٦٧ وفيه انه ولى امرة مكة للظاهر برقوق بعد مقتل محمد بن عجلان سنة ٧٨٨ ثم عزله الظاهر سنة ٧٨٩ ثم رحل إلى مصر سنة ٧٩٤ فأقام بها إلى ان توفى سنة ٨٠٤ ، و توليه امرة مكة بعد مقتل محمد، ذكره فى النجوم ١١/٢٤٦ غير انه فى النجوم ١١/٣٠٨ قال بخلاف ذلك فى ترجمة احمد بن عجلان ونصه « و ولى امرة مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر عمه كبيش بن عجلان كما سبق آنفا فى حادثة كبيش .

(٢) ذكره ياقوت فى المعجم بما نصه « اذاخر بالفتح و الخاء المعجمة مكسورة... قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل بأعلى مكة و ضربت هناك قبته » .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٥/١٢٨ بما نصه « على بن عجلان بن رميثة بن ابى نمى =

Marfat.com

فأشرك السلطان على بن عجلان فى إمرة مكة مع عنان فتوجه عنان إلى وادى نخلة و منع الجلب عن مكة فوقع فيها الغلاء، فوافى قرقماش أمير الركب إلى مكة بتقليد على بن عجلان، و أمره أن يتجهز إلى عنان، فخرج و أرسل معه طبول المحمل فدقوا بين الأودية فظن عنان أن العساكر دهمته فهرب فدخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى انحطت الوية[1] من القمح إلى عشرة بعد ثلاثين .

و فيها استولى على إمرة المدينة على[2] بن عطية[3] ثم قتل و ذلك أنه طرق المدينة فنهبها و قتل فيها أناسا فأفرج السلطان عن ثابت بن نعير[4] و قلده إمرة المدينة و أمره بالمسير .

و فى رابع[5] ربيع الأول قبض على كريم الدين ابن مكانس و ضرب

= الحسنى أبو الحسن نور الدين من امراء مكة وليها بعد عزل عنان بن مغامس سنة ٧٨٩ هـ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٧ » و كذا ترجم له فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٩٧ وفيه « و استقر بعده اخوه حسن بن عجلان » .

(١) « الوية اثنان أو اربعة و عشرون مدا ج ويبات » كذا فى قطر المحيط .

(٢) حكى هذه الحادثة ابن اياس فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه جاءت الأخبار بأن المدينة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة و السلام نهبها الشريف على بن عطية امير المدينة فلما تحقق ذلك كتب إلى أمير مكة المشرفة بأن يتوجه إلى المدينة المشرفة و يحارب على بن عطية » فاذا قابلت بينه و بين ما هنا تجد اختلافا فحرره .

(٣) سبقت ترجمة عطية بن منصور فى وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٣ .

(٤) سبق التعليق على نعير ص ٧٣ فراجعه ولم نجد ثابت بن نعير .

(٥) لم يلم المؤلف بسبب القبض على ابن مكانس و التنكيل به بل أجمله و قد فصله =

Marfat.com

بالمقارع و صودر على مائة[1] ألف ، ثم عزل عن نظر الدولة[2] فى ثانى رمضان .

و فيها خامر منطاش[3] نائب ملطية - و هو لقب و اسمه تمربغا الأفضلى - و جماعة من المماليك الأشرفية الذين نفاهم برقوق ، و وافقهم القاضى برهان الدين أحمد[4] صاحب سيواس و قرا محمد التركمانى كبير التركمان و يلبغا المنجكى و جمعوا جمعا كبيرا و بلغ ذلك السلطان فجرد العساكر إليهم فسار اينال الأتابك بدمشق ، و قزدمر و سودون باق و الطنبغا المعلم و مقدمهم يلبغا الناصرى نائب حلب فنازلوا ملطية ، فهرب منطاش فتوجهوا إلى سيواس و نازلوها فاستنجد [برهان الدين - ٥] صاحبها الأرمن و غيرهم ، فوقعت

= فى البدائع بما نصه « و فى ربيع الأول جرت واقعة غريبة و هى ان السلطان دخل الى القصر الكبير فى غير يوم الموكب فلما جلس بالشباك رأى خيمة على بعد مضروبة فى الروضة على شاطىء النيل فبعث من كشف عن خبرها فلما عاد القاصد اخبر السلطان ان بتلك الخيمة كريم الدين الصاحب بن مكانس و معه جماعة و هم يشربون الخمر فأرسل اليهم جماعة من المماليك ، فأحضروهم بتمامهم وكمالهم بين يدى السلطان فأمر بضرب الصاحب كريم الدين بالمقارع و قرر عليه خمسين الف دينار ثم عفا عن الباقين و هذه من الغرائب » .

(١) تقدم عن البدائع انه قرر عليه خمسين الف .

(٢) لم ينسب فى النجوم لكريم الدين بن مكانس نظر الدولة و إنما نسبها لأخيه فخر الدين فى ١١ / ٣٢٠ و انما نسب إليه مشير الدولة و هما وظيفتان مختلفتان .

(٣) أشار فى البدائع فى حوادث هذه السنة الى خروج منطاش عن الطاعة و أنه خامر فقط ولم يزد على ذلك ، و قد ترجم له فى الدرر ج ١/٥١٨ .

(٤) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٠٩ فى ولاية الملك الصالح حاجى الأولى على مصر فيمن عاصره من ملوك الأقطار .

(٥) سقط من با .

Marfat.com

بينهم و بين عساكر الشام وقعة و قتل فيها من الفريقين جماعة ، ثم كان
٨٣/ ب / النصر على يد يلبغا الناصرى و انهزم برهان الدين ثم أرسل يطلب الأمان
و يبذل الطاعة للظاهر فأمنه و صار من جهته و كانت عدة الذى مع
الناصرى نحو الألف و الذين تجمعوا لقتاله عشرين ألفا .

٥ و فيها قبض على جبريل قريب بيدمر و على محمد بن بيدمر و تسلمها والى القاهرة فصادرهما على مال كثير .

و فيها قتل بدر[1] بن سلام أمير العربان بالبحيرة ، قتله بعض العرب غيلة و كان قد قهر السلطان و أعجز العسكر من التجاريد إليه و هو يفر من مكان إلى مكان و فسدت أحوال البحيرة .

١٠ و فيها فى أواخر شعبان استقر فى الوزارة علم الدين[2] إبراهيم القبطى ابن كاتب سيدى و كان مستوفى المرتجع فوصى ابن كاتب أرلان بأن يستوزره بعده فقبل الظاهر ذلك .

و فى تاسع رمضان نزل جلال الدين[3] البلقينى عن توقيع الدست

---

(١) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه حضر رأس بدر بن سلام كبير عربان البحيرة و كان قد ظهر منه غاية الفساد » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه توفى الصاحب شمس الدين ابراهيم كاتب أرلان القبطى فلما مات خلع السلطان على علم الدين عبد الوهاب بن القسيس المعروف بابن كاتب سيدى و كان مستوفى فى ديوان المرتجع فبقى وزيرا بالديار المصرية » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٦٠ وسماه عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى .

Marfat.com

لزوج ابنته[1] بهاء الدين البرجى ، و نزل بدر الدين[2] [ابن - [3]] البلقينى لأخيه جلال الدين عن إفتاء دار العدل و استمر بيد بدر الدين قضاء العسكر .

و فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ظهر كوكب[4] عظيم من جهة الشمال ثم امتد و تشعب منه ثلاث شعب لإحداها[5] ذنب طويل نحو الرمح و نورها شديد و ذلك بعد العشاء بنحو ساعة .

و فى هذه السنة انتهت زيادة النيل إلى أربعة عشر اصبعا من تسعة عشر[6] ذراعا و ثبتت إلى خامس بابه .

و فى أوائلها[7] ملك أبو حمو[8] [تلمسان فحاصره ولده أبو تاشفين إلى

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « اخته » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٩ و سماه محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى و هو اسن من اخيه جلال الدين و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩١ .

(٣) من س و با .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى جمادى الآخرة ظهر فى السماء كوكب من جهة الشمال الى جهة المغرب و كان غريب الصفة له ثلاث شعب فى احداها ذنب طويل قدر رمح وله ضوء زائد كضوء القمر فأقام مدة ثم تحول من جهة المغرب الى جهة الجنوب فلما تحول سمع له صوت شديد مثل الرعد و كان ذلك بعد العشاء » .

(٥) كذا فى البدائع كما سبق و با ، و وقع فى الثلاثة الآخرى « لاحدهما » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٣١١ فى حوادث هذه السنة « مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و قيل تسعة عشر ذراعا و سبع عشرة اصبعا » .

(٧) كذا فى با و م ، و فى س « وفيها » .

(٨) اسمه موسى كما فى الأعلام ٢/٣١٥ وقد سبقت قصته مع ولده أبى تاشفين فى حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ وَفيها الإحالة على ما هنا .

Marfat.com

أن قبض عليه و سجنه بالقصر فسأله أبو حمو - [1]] أن يخرجه إلى الديار المصرية ليحج فأسعفه و حمله فى مركب فخدع أبو حمو صاحبها حتى أنزله و بعث إلى محمد بن أبى محمد مهدى القائد ببجاية يستنصره ، فأنزله عنده و كتب إلى السلطان بتونس ، فأمره بمساعدته و استنفر العرب فنفروا معه ، فقتل أبو زيان بن أبى تاشفين فى الحرب و انفض جمع أبى تاشفين فخرج من تلمسان و دخلها أبو حمو[2] فى رجب سنة تسعين .

و فيها كائنة ميخاييل الأسلمى ، و كان نصرانيا و أسلم[3] فى شعبان سنة ثمان و ثمانين بحضرة السلطان و عناية محمود فأركب بغلة و عمل تاجر الخاص كما تقدم[4] ثم قرر فى نظر الإسكندرية فى المحرم من هذه السنة ، فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالإسكندرية بعد أن ثبت عليه أنه زنديق و شهد عليه بذلك خمسون إلا واحدا .

---

(١) سقط من س .

(٢) اختلفت المراجع فى سنة وفاة أبى حمو ففى الإنباء كما سيأتى انه توفى فى سنة ٧٩٢ و قد سبق مثله فى حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ نقلا عن الشذرات ، و فى البدائع فى حوادث سنة هذه السنة ما يخالف ذلك و لفظه « و فيها فى المحرم جاءت الأخبار من تلمسان بأنه وقع فيها فتنة عظيمة .... و قتل ملكها ابو حمو » .

(٣) سبقت قصة إسلامه فى حوادث السنة التى قبل هذه ص ٢٢٠ ، و قد ترجم له فى الشذرات فى اول سنة ٧٨٩ .

(٤) الذى تقدم « فقرر ناظر المتجر السلطانى » و فى فهرست الألفاظ الاصطلاحية من النجوم ١٢ / ٤٩٣ نظار الخاص (اسماء من تولى منهم فى عهد الملك الظاهر برقوق) .

و فيها ضربت[1] الدراهم الظاهرية ، و جعل اسم السلطان فى دائرة فتفاءلوا له من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ، و وقع نظيره لولده الناصر فرج فى الدنانير الناصرية .

و فيها كان الغلاء بدمشق و قلة الماء بالقدس حتى بلغت الجرة نصف درهم . ٥

[و فيها وقعت بين ابن يغمر نائب الأبلستين و بين ابن دلغادر حرب[2] -].

و فى سادس عشر جمادى الآخرة - و هو تاسع ابيب[3] - توقف النيل ثم نقص ثم رد النقص و زاد فى رابع عشريه[4] .

و فى هذه السنة نازل عسكر تمرلنك[5] صحبة ولده آمد ففر منه قرا محمد

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة و كذا فى الشذرات ، و فى البدائع : و يقرب من ذلك ان الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق لما تسلطن ضرب دنانيره و هى المناصرة فجعلوا اسمه فى دائرة فلما رأها يوسف ناظر الخاص قال لمعلم دار الضرب قد ضيقت على عثمان قوى و كان الأمر كذلك .

(٢) وقعت هذه الحملة هنا فى حوادث هذه السنة مجملة و قد سبق تفصيل تلك الحرب التى وقعت بين خليل ابن دلغادر و ابراهيم بن يغمر فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و ما آل اليه امرها و عليه تعليق و هنا ابهم ابن دلغادر فلعله سولى اخو خليل فان وفاته فى سنة ٨٠٠ كما فى النجوم ١٢ / ١٦٦ و قد سبق التعليق عليه فى ص ١٥ .

(٣) فى مروج الذهب : و ابيب و هو تموز .

(٤) فى س و با « عشرينه » و فى م « عشر منه » .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة ببسط و اطناب ، و كذا ذكرها فى النجوم ١١/٢٤٧ فى حوادث سنة تسع و ثمانين وعبارته « ورد الخبر على السلطان بأن تيمور لنك ... كبس الأمير قرا محمد صاحب مدينة تبريز =

Marfat.com

٨٤/ الف فى مائة فارس إلى ملطية ، فاضطرب أولو الأمر / بالقاهرة ، و جمع الظاهر الفقهاء و الأمراء و تحدث فى إعادة ما وقف من الأراضى الخراجية فطال التنازع و آل الأمر إلى أنه يؤخذ لتجهيز العسكر متحصل سنة ؛ و أمر الظاهر بتجهيز[1] أربعة من الأمراء وهم قرادمرداش و يونس[2] و الطنبغا[3] المعلم و سودون باق و غيرهم[4] ، فتوجهوا و خرجوا فى أول رجب فوصلوا إلى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع إلى بلاده لأمر حدث بها، و أرسل نائب الشام رجلا اتّهم بأنه جاسوس فضرب فأقر على ثلاثة بدمشق فضرب و حبس و كتب إلى دمشق باحضار رفقته ، و لما وصل الأمراء إلى حلب فى شعبان كاتبوا بأن اللنك رجع فصادف وصول الخبر بمخامرة منطاش فأمروا أن يتوجهوا إلى محاربته فتوجهوا ، و كان ما سنذكره فى السنة الآتية .

= و كسره ففر منه قرا محمد فى نحو مائتى فارس الى ملطية ونزل هناك و نزل تيمور على آمد فاستدعى السلطان القضاة و الأمراء و تحدث معهم ... و قد وصل اليه الخبر بأن قرا محمدا واقع ابن تيمورلنك وكسره و رجع الى بلاده » .

(١) التجهيز المذكور ذكره فى النجوم ١١ / ٢٤٧ و لم يذكر فى الذين جهزهم قرادمرداش و إنما ذكر بدله الأمير قزدم الحسنى رأس نوبة النوب ، و مثله فى البدائع .

(٢) هو الأمير يونس النوروزى الدوادار ، كما فى النجوم ١١ /٢٤٧ .

(٣) الطنبغا هو الأمير المعلم امير سلاح ، كما فى النجوم ١١/٢٤٧ .

(٤) فى النجوم ١١/٢٤٧ زيادة « و سبعة امراء أخر من أمراء الطبلخانات وعين معهم من اجناد الحلقة ثلاثمائة فارس » و فى البدائع « وعين من الممالك السلطانية ثلاثمائة مملوك » .

و فيها

Marfat.com

و فيها عاد[1] اللنك إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها و أذعنوا له بالطاعة مثل إسكندر الجلالى[2] و أر سعيد[3] و إبراهيم العمى[4] و أبو إسحاق السيرجانى و سلطان أحمد بن أخى[5] شجاع و ابن عمه[6] شاه يحيى ، و كان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر ملكا ، فبلغه أنهم تواعدوا على الفتك به ، فسبقهم و أمر بالقبض عليهم ، و قد اجتمعوا فى خيمة و قرر فى ممالكهم أولاده و أحفاده و تتبع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحدا ، ثم توجه نحو عراق العرب[7]، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهز [له عسكرا كثيفا مع أمير يقال له : اسنباى، فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم - [8]] جند بغداد فلم يتبعهم اللنك و عطف على همذان و ما يليها ، فقبض على متوليها و استناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد فبلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف أنه لا طاقة له بلقائه ، و كان أحمد بن أويس استولى على مملكة تبريز عوضا

(١) عوده الى عراق العجم و فتكه بملوكها ذكره فى عجائب المقدور ص ٣٥ من الطبعة المصرية ، و لطوله أضربنا عن تسطيره فراجعه .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى العجائب « الجلابى احد ملوك مازندران » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « وار شيوند الفارسكوهى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « القمى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد سبق فى ص ١٩٩ أن لشاه شجاع خمسة من الأولاد و منهم شاه أحمد ، و فى العجائب ص ٣٦ و ٣٨ مثل ذلك .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى العجائب « و شاه يحيى ابن اخى شاه شجاع » .

(٧) ذكر فى العجائب ص ٤٢ فما بعدها حوادث تمر لنك مع أحمد بن أويس فى عراق العرب فراجعه .

(٨) سقط من م .

عن أخيه حسين بعد قتله فلم يلبث إلا قليلا حتى فاجأه عسكر اللنك، فلما بلغه ذلك رحل عنها و ترك أهلها حيارى، فهجم عليهم العسكر عنوة فانتهبوها و فعلوا[1] فيها ما لا يمكن شرحه، و أقاموا بها شهر رجب كله فى استخلاص الأموال و تخريب الدور و تعذيب ذوى الأموال بالعصر و الإحراق و الضرب و أنواع العذاب، و انتهكوا الحرمات و سبوا الحريم و الذرارى، و كان قبل ذلك استولى على تبريز و فعل بها الأفاعيل، و كان أحمد بن أويس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعة يقال لها النجاء[2] فى غاية الحصانة و قرر فيها أميرا يقال له النون[3] مع ثلاثمائة نفس من أهل النجدة، فنازله اللنك فلم يقدر عليها و قتل فى الحصار أميران[4] كبيران من عسكره، ثم ترحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهة طقتمش خان و أنه قد تعرض لأطراف بلاده فكر راجعا أيضا، و لما بلغ ذلك قرا محمدا التركمانى انتهز الفرصة و وصل إلى تبريز فملكها[5]، و قرر فيها ولده مصر خجا و رجع إلى بلاده.

و فى تاسع رجب أمر المحتسب[6] بطلب ذوى الأموال و استخراج

(١) وقع فى با « و قتلوا » خطأ.

(٢) عقد فى العجائب لهذه القلعة عنوانا ص ٤٤.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى العجائب ص ٤٥ « التون ».

(٤) سمى احدهما فى العجائب « قبلغ تيمور ».

(٥) ذكر فى النجوم ١١/٢٤٧ استرجاع قرا محمد تبريز من تيمور لنك فى هذه السنة.

(٦) فى البدائع « و رسم السلطان لمحتسب القاهرة بأن يتولى جبى الأموال من الناس ».

Marfat.com

زكواتها منها و أن يتولى قاضى الحنفية الطرابلسى[1] تحليفهم، فعمل ذلك
/ فى يوم واحد، فلما ورد الخبر برجوع تمرلنك رد على الناس ما أخذ
منهم[2] و بطلت مطالبتهم بالزكاة و بالخراج أيضا . ٨٤/ ب

و فى العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء العسكر
عوضا عن شمس الدين القرمى بعد وفاته، و سعى نجم الدين ابن عرب فى
الحسبة فبذل فيها خمسين ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفى مثقال ذهبا .

و فى نصف شوال أفرج الظاهر عن يلبغا الناصرى[3] من دمياط
و أعطاه شيئا كثيرا و قرره فى نيابة حلب، و سافر فى تاسع[4] ذى القعدة،
و قرر سودون المظفرى نائب حلب أتابك العساكر بها .

و فى هذه السنة فى ذى الحجة صرف تقى الدين الكفرى عن قضاء
الحنفية و قرر عوضه نجم الدين[5] ابن الكشك .

---

(١) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٩ فيمن خلع عليهم السلطان بما نصه « وهم القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى فى حوادث ٧٩٠ » وقد ذكر فى البدائع هذه الحادثة بما نصه « ثم ان السلطان رسم بأخذ زكاة الأموال من التجار و ندب إلى ذلك القاضى الطرابلسى الحنفى » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) ذكر حادثة يلبغا الناصرى و سودون المظفرى فى النجوم ١١/ ٢٥٠ بالكمال و التمام مع زيادة عما هنا فى حوادث هذه السنة .

(٤) فى النجوم « ثامن ذى القعدة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٦٠ ولقبه ابا العباس وسماه « احمد بن اسماعيل و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ، وقد سبق ذكره فى ج ١ / ١٥٢ و عليه تعليق و فيه =

و فى رابع[1] ذى الحجـــة استقر أمير حاج بن مغلطـاى فى نيابة الإسـكندرية .

ذكر من مات فى سنة تسع و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[2] بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطى المعروف بـكاتب أرنان[3] أصله من نصارى القبـط، فأسلم و خدم الأمراء إلى أن اتصل بالظاهر قبل سلطنته، فخدم فى ديوانه ثم قلده الوزارة فباشر أحسن مباشرة، فتنقلت به الأحوال إلى أن خدم فى ديوان برقوق وهو أتابك العساكر فأراد ابن مـكانس أن يبعده عنه فعينه لوزارة الشام، فاستعفى ثم ولاه برقوق الوزارة فنهض فيها نهوضا تاما حتى قيل إنه دخل الدولة و ليس فيها درهم و لا قدح غلة، و خرج عنها و فيها من النقد ألف الف درهم و من الغلة ثلاثمائة ألف أردب و ستون ألف أردب و من الغنم ستة و ثلاثون ألف رأس و غير[4] ذلك حتى انه كتب فى مرض موته أوراقا

= الإحالة على الجزء السابع من النجوم ص ١٣٠ قد وقع هناك ص ١٣ خطأ .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى س « تاسع » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٣ ترجمة لا بأس بها، و كذا فى النجوم ١١/٣١٢ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٣) ضبطه فى الدرر بما نصه « بفتح الهمزة و سكون الراء و آخره نون » و مثله فى النجوم، و فى الأصول الأربعة و البدائع « ارلان » و ضبط الدرر ناقص لا يترجح به ما فيه و ما فى النجوم على ما فى الأصول و البدائع .

(٤) فصله فى النجوم ١١/٣١٢ بما نصه « ومائة الف طائر من الإوز و الدجاج و ألف قنطار من الزيت و اربعمائة قنطار ماء ورد قيمة ذلك كله يوم ذاك خمسمائة ألف دينار » .

بحواصله و كان جملة قيمتها خمسمائة ألف دينار ، فأرسل بالورق إلى السلطان و يقال بل عاده السلطان فى الليل سرا فناولها له ، و كان منذ ولى الوزارة لم يغير ملبوسه و لا شيئا من حاله و عنده جوارى فى البيت فيغلق بابه إذا ركِب ، و يحمل مفتاحه معه و لا يمكن أحدا من الركوب معه سوى غلامه على بغلة و وراءه عبد معه الدواة ، و يقال إنه كان فى الباطن على النصرانية و الله أعلم بغيبه ، مات فى شعبان .

احمد[1] بن إبراهيم بن إسحاق بن أبى يحيى شهاب الدين الغزاوى[2] ، ناب أبوه فى الحكم و نشأ له ولده هذا فتعلق بالمباشرات[3] فى الديوان عند الأمراء و خطب بالصالحية و خدم فى الإصطبل السلطانى شاهدا ، و كان لطيف المعاشرة حسن التودد[4] مات فى [آخر - [5]] صفر .

أحمد[6] بن أبى القاسم بن شعيب[7] الأخميمى أبو القاسم المصرى ، أحد فقهاء القاهرة .

إسماعيل[8] بن مازن الهوّارى أحد أكابر العرب ، مات فى هـــذه

---

(١) له ترجمة فى الدرر ١/٨٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى م و الدرر ، و بهامشه - ر - الغزارى و فى س « العزاوى » .

(٣) فى الدرر « وخدم فى الاصطبل وفى دواوين الأمراء .

(٤) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « كثير التوعدة » و معنى ما فى الدرر و الإنباء مختلف و السياق يقتضى صحة ما فى الإنباء .

(٥) سقط من م .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٦ بأكثر مما هنا .

(٧) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « سعيد » .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى م « احمد » وقد ترجم له فى الدرر ١/٣٧٧ =

Marfat.com

السنة و خلف أموالا كثيرة جدا ، فيقال إن القاضى أمر أمين الحكم أن يتكلم فيها فجر ذلك[1] عزل القاضى و ضرب أمين الحكم .

أبو بكر ابن أحمد بن أحمد ابن طرخان الأسدى ، مات فى شعبان .

٨٥/ الف / بيدمر[2] بن عبد الله الخوارزمى نائب الشام مرارا . يقال كان اسمه فى الأصل زكريا بن عبد الله بن أيوب .

خليل[3] بن فرج بن سعيد الإسرائلى المقدسى ثم الدمشقى القلعى ، أسلم ببيت المقدس ، و له تسع عشرة سنة ، و عنى بالعلم و لازم الشيخ ولى الدين المنفلوطى ، و انتفع به و قرأ القرآن ، و لقب محب الدين ، و كان مولده فى آخر سنة ٧١٢ و تفقه على مذهب الشافعى فمهر و صار من أكثر الناس مواظبة على الطاعة من قيام الليل و إدامة التلاوة و المطالعة ، و ولى مشيخة القصاعين[4]

= ايضا وكذا فى النجوم ١١/٣١٢ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ولقبه بالأمير تاج الدين .

(١) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « بخرت له كائنة مع اهل الدولة الى ان عزل القاضى و امين الحكم » .

(٢) له ترجمة كبيرة فى الدرر ١/٥١٣ ولم يذكر اسم ابيه ، وذكره فى النجوم ١١/٢١٩ استطرادا غير انه وقع فيه « ايدمر » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٩٠ ترجمة وجيزة جدا ، و كذا فى الشذرات و كناه فى الدرر بأبى محمد الأديب المؤذن بمسجد أبى الدرداء بقلعة دمشق .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب ، و فى الدارس ٢/٣٣٨ فى « فصل ذكر المساجد بدمشق » ما نصه « مسجد قناة الزاوية بالقصاعين » و وقع فى م « القضاعين » محرفا .

Marfat.com

ثم تركها لولده و جاور فى آخر عمره بمكة ، فقدم دمشق ممرضا فمات فى حادى عشر صفر .

سليمان[1] بن يوسف بن مفلح بن أبى الوفاء الشيخ صدر الدين الياسوفى[2] الدمشقى ، سمع الكثير ، و عنى بالحديث و اشتغل بالفنون ، و حدث و أفاد و خرج مع الخط الحسن و الدين المتين و الفهم القوى و المشاركة الكثيرة ، أوذى فى فتنة الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن ، فمات فى السجن بعد أيام بالقلعة ، مع أنه صنف فى منع الخروج على الأمراء تصنيفا حسنا ، وقفت عليه بدمشق ، و هو القائل :

ليس الطريق سوى طريق محمد فهى الصراط المستقيم لمن سلك
من يمش فى طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد و من يزغ عنها هلك

و كان مولده تقريبا سنة تسع و ثلاثين ، و حفظ محفوظات ، و كان مشهورا بالذكاء سريع الحفظ و دأب فى الاشتغال و لازم العماد الحسبانى و غيره[3] ، و فضل فى مدة يسيرة ، و تنزل فى المدارس ثم تركها ، و قرأ فى الأصول على الإخميمى ، و ترافق هو و بدر الدين ابن خطيب الحديثة ، فتركا الوظائف جملة و تزهدا و صارا يأمران بالمعروف و ينهيان عن المنكر ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/١٦٦ فى نحو ثلاث صفحات ، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣١٢ و الشذرات .

(٢) و قد وصفه فى النجوم بما نصه « الطوسى الحنفى الشافعى » .

(٣) فصله فى الدرر بما نصه « و ابن حجى و ولى الدين المنفلوطى و بهاء الدين الإخميمى » .

Marfat.com

و أوذيا بسبب ذلك مرارا، ثم حبب إلى الصدر الحديث فصحب ابن رافع، و جد فى الطلب، و أخذ عن أصحاب ابن البخارى كثيرا، و خرج لجماعة من الشيوخ، و رحل إلى مصر سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و سمع بها من جماعة و خرج لناظر الجيش جزءا و صادف ولاية ابن وهبة[1] قضاء طرابلس عند موت ابن السبكى فولى وظائفه، بعناية ناظر الجيش و هى تدريس الأكرمية و مشيخة الأسدية[2] و غيرهما، و درس و أفتى و استمر على الاشتغال بالحديث يسمع و يفيد الطلبة القادمين و ينوه بهم مع صحة الفهم و جودة الذهن.

قال ابن حجى: و فى آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد و يصرح بتخطئة الكبار، و اتفق وصول أحمد الظاهرى من بلاد الشرق فلازمه فمال إليه، فلما كان كائنة بيدمر مع ابن الحمصى أمر بالقبض على أحمد الظاهرى و من ينسب إليه، فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفى فسئلا فذكرا أنهما من طلبة الياسوفى فقبض على الياسوفى و سجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات[3] فى [ثالث - [4]] عشر شوال[5].

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « وهيبة ».

(٢) المدرسة الأسدية ذكرها فى كتاب الدارس ٢/٤١٢ فيما اشتمل عليه الجامع الأموى من المدارس فى وقت تصنيف كتاب الدارس « نسبة الى الملك المظفر اسد الدين شيركوه و هى شافعية ».

(٣) اختلفت المراجع فى سبب موته ففى الدرر «فمات فى سجن القلعة مبطونا شهيدا» و فى النجوم ١١/٣١٢ «توفى الحافظ صدر الدين سليمان . . . بقلعة دمشق قتيلا بها».

(٤) سقط من م.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « شعبان ».

Marfat.com

/ عبد الرحمن[١] بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسى أبو زيد[٢] المعروف ٨٥/ب
بالحفيد[٣] بن رشد[٤] المالكى، كان بارعا فى مذهبه، و روى عن أبى البركات البلقينى و العفيف المطرى و الشيخ خليل، و تقدم فى الفقه على مذهبه، و ولى قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس، قرأت بخط القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب: كان فاضلا يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه، حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك، و أما من تأخر من أهل العلم فانه كان لا يرفع بهم رأسا إلا ابن عبد السلام و ابن دقيق العيد، و كان كثير الصخب فى بحثه، و وقع بينه و بين شهاب الدين ابن أبى الرضا[٥] قاضى حلب الشافعى منافرة، فكان كل منهما يقع فى حق الآخر و أكثر الحلبيين مع ابن أبى الرضا لكثرة وقوع الحفيد فى الأعراض، و سافر فى تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج و عاد إلى القاهرة، و مات عن ثلاث و سبعين[٦] سنة معزولا عن القضاء و لم يكن محمودا.

عبد الواحد[٧] بن عمر بن عباد المالكى تاج الدين ابن الجرار[٨]، برع فى

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٣ ترجمة ممتعة، و فى النجوم ١١/٣١٣.
(٢) هذا هو الصواب، و وقع فى الدرر « ابن زيد ».
(٣) فى الدرر « بابن الحفيد ».
(٤) كذا فى با، و وقع فى الثلاثة الأخرى « رشيد » خطأ.
(٥) له ترجمة فى النجوم ١١ فى موضعين ص ٣٥٢ وص ٣٨٢.
(٦) كذا فى با و مثله فى الشذرات و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأخرى « ستين ».
(٧) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.
(٨) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « الحكار ».

Marfat.com

الفقه و شارك فى غيره .

على[1] بن الحسين بن على بن أبى بكر عز الدين الموصلى ، نزيل دمشق كان معتنيا بالآداب ، قدم دمشق قديما ، و راسل الصلاح الصفدى و نظم على طريقة ابن نباتة ، و عنى بالفنون ، و كان ماهرا فى النظم قاصرا فى النثر ، نظم البديعية و اخترع التورية فى كل بيت باسم ذلك النوع و شرح هذه البديعية شرحا حسنا و كان يشهد تحت الساعات ، و له ديوان شعر و شعره سائر ، و رثاه علاء الدين[2] ابن أيبك بقوله :

يقولون عز الدين وافى لقبره فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباته و كل مكان ينبت العز طيب

على[3] بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى الأصل الصالحى أبو الحسن النساج ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع الكثير[4] من التقى سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ، و من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و ابن سعد و غيرهما ، و حدث ، و كان يقال له أبو الهول و هو بها أشهر من اسمه ، عاش نحوا من تسعين سنة . و مات فى ربيع الأول و كان سمحا بالتحديث ثم لحقه فى أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة ؛ و قد حدث بالكثير ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٣، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « انشدنا الشمس محمد بن بركة الزين يرثى العز الموصلى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٨٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) لقد اجمل مسموعاته هنا، و فصلها فى الدرر .

Marfat.com

سمع منه اليشكرى[١] و سبط ابن العجمى [و ابن حجى -[٢]] و آخرون .

على[٣] بن عنان البزار[٤] الرئيس ، تقدم عند الأشرف و رأس بين التجار و جمع مالا كثيرا ، فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه و دفن ماله و أظهر التقلل و الفقر ، ثم مرض ففاجأه الخرس قبل أن يدل أولاده على موضع ماله . و مات على ذلك ، فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشىء . ٥

على بن محمد البعلى ، مات فى جمادى الآخرة .

عائشة[٥] بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضى القضاة برهان الدين / ابن جماعة ، سمعت[٦] من الوانى و غيره و حدثت . ٨٦/ الف

كبيش بن عجلان ، قتل فى الوقعة التى تقدم ذكرها[٧] [فى الحوادث -[٨]] .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « السكرى » .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم لعلى بن عنان فى النجوم ١١ / ٣١٣ فى وفيات سنة ٧٨٩ و ذكر وفاته فيها فى شوال و لقبه نور الدين ... « و كان من أعيان تجار الكارم بمصر » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله « البزاز » اى بائع البز ففى النجوم « و كان من أعيان تجار الكارم » كما سبق آنفا .

(٥) ترجم لها فى الدرر ٢/٢٣٦ بأكثر مما هنا ، و قد سبقت ترجمتها فى وفيات سنة ٧٨٨ ص ٢٤٠ و عليها تعليق و فيها الإحالة على ما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، ومثله سبق فى ص ٢٤٠ ، و وقع فى الدرر « اسمعت على الوانى جزء ابى محمد بن فارس » .

(٧) اى فى ص ٢٥١ .

(٨) سقط من س .

Marfat.com

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على ، شمس الدين أبو المجد الحسنى ، نقيب الأشراف بحلب ، ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ أبيه ، و أثنى عليه بالفضل الوافر و حسن المجالسة و طيب المحاضرة ، و مات فى الطاعون الكائن بحلب سنة تسع و ثمانين و سبعمائة ، و اتفق أنه قبض روحه و هو يقرأ [سورة - ٢] يس و هو أخو شيخنا - بالإجازة - عز الدين ابن[٣] أبى جعفر [أحمد - ٤] النقيب .

محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبى شمس الدين ، أحد أعيان الحلبيين ، أثنى عليه القاضى علاء الدين فى الذيل ، قال : كان حسن الخط ، كثير التلاوة ، كتب [فى - ٥] الإنشاء فى حلب ، و مات فى هذه السنة بالوباء الكائن بها .

محمد[٦] [بن - ٤] المحب عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله الصالحى أبو بكر بن المحب المقدسى الحنبلى المعروف بالصامت ، الحافظ شمس الدين ، ولد سنة ٧١٣[٧]

---

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٢) من م .

(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « ابى جعفر » .

(٤) سقط من س .

(٥) من س .

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٦٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و زاد على ما هنا فى عمود نسبه بضعة اعلام .

(٧) كذا فى متن الدرر ، و بهامشه « مولده سنة ٧١٢ - المعجم الصغير » و فى با بخط خفى « احدى عشرة و سبعمائة » و عليه (كذا) و فى الثلاثة الأخرى بياض .

و أحضر

Marfat.com

و أحضر[1] على التقى سليمان، و أسمع الكثير ممن بعده و طلب بنفسه فأكثر، و كتب الأجزاء و الطباق و كان إليه المنتهى فى معرفة العالى و النازل و قد جمع مجاميع و رتب أحاديث المسند على الحروف و نسخ تهذيب الكمال و كتب عليه حواشى مفيدة و بيض من مصنفات ابن تيمية كثيرا، وكان معتنيا به [2]محبا فيمن يحبه . و كان له حظ من قيام الليل و التعبد ، دقيق الخط جدا مع كبره[3]، و صنف فى الضعفاء كتابا سماه التذكرة عدم فى الفتنة اللنكية ، و حدث بالكثير و تخرج به الدماشقة ، و كان كثير الانجماع و السكون ، فقيل له الصامت لذلك ، كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيتقطع قبل أن يبدلها أو يغسلها و ربما مشى إلى البيت بقبقاب عتيق و إذا بعد[4] عليه المكان أمسكه بيده و مشى حافيا ، و كان يمشى إلى الحلق التى تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة ، و لم يتزوج قط ، و كانت إقامته بالضيائية[5] ، فلما مات باع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن

(١) فى الدرر «واحضره ابوه على التقى سليمان و محمد بن يوسف بن المهتار و ست الوزراء وغيرهم . واسمعه الكثير من عيسى المطعم وابى بكر بن عبد الدائم و ابى الفتح ابن النشو و القاسم بن عساكر وأبى نصر ابن الشيرازى وأبى بكر بن مشرف و يحيى بن سعد و اسحاق الآمدى و ابن الزراد و ابن مزيز و آخرين » .

(٢) كذا فى الأصلين ، و فى با و ب « له » خطأ .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى با « كبر » و هو مطموس فى ب .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « ابعد » .

(٥) ذكر هذه المدرسة فى الدارس ٢/٩٩ بما نصه « المدرسة الضيائية المحاسنية نسبة الى ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن نجا التنوخى توفى سنة ٦٤٣» ترجمه فى الشذرات .

Marfat.com

و هو كثير الإسراف على نفسه فبذر الثمن فى ذلك بسرعة ، مات الشيخ فى خامس[١] ذى القعدة .

محمد[٢] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بهاء الدين ، مات فى صفر، و كان موقعا فى الإنشاء و كان لطيف الخلق .

٥ محمد[٣] بن عبد الله القرشى[٤] شمس الدين قاضى العسكر ، كان وجيها عند الملك الظاهر ، مقبول الشفاعة ، و كان يرتشى الكثير على قضاء الأشغال و يخدم السلطان بذلك ، مات و له نيف[٥] و أربعون سنة ، و كان عريا[٦] عن

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « مات فى ليلة الخامس من شوال » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٤ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « توفى القاضى فتح الدين محمد ابن قاضى القضاة بهاء الدين [عبد الله بن] عبد الرحمن بن عقيل الشافعى موقع الدرج بالديار المصرية فى حادى عشرين صفر و كان معدودا من فضلاء الشافعية ، و قد علق بهامشه على [عبد الله بن] « تكملة من السلوك الصدر المتقدم » .

(٣) ترجم فى النجوم ١١/٣١٣ فى وفيات هذه السنة لمحمد القرمى الحنفى و لقبه شمس الدين قاضى العسكر بالديار المصرية ، فلعله صاحبنا غير انه وصفه بالإمام العلامة « ... كان فاضلا بارعا فى فنون من العلوم و كان خصيصا عند السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين » و هنا وصفه بأضداد ما فى النجوم فحرره .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، والصواب كما فى النجوم « القرمى » و قد سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٢٦١ .

(٥) كذا فى س ، و فى م و ب « ولم يبعد اربعون » و فى با « مات بعد اربعون » و كله خبط عشواء .

(٦) وقع فى با « عربيا » مصحفا .

Marfat.com

العلم ، و هو الذى قرب الشيخ علاء الدين السيرامى [1] للظاهر و كذلك غيره من العجم .

/ محمد[2] بن على بن [محمد -[3]] بن عمر بن خالد[4] بن الخشاب المصرى، ٨٦/ب
سمع الصحيح من وزيرة[5] و الحجار و حدث به ، و ولى نيابة الحسبة و أضر قبل موته ، و مات فى شعبان . ٥

محمد[6] بن على بن محمد [بن محمد -[7]] بن هاشم بن عبد الواحد بن[8] أبى المكارم بن عبد المنعم بن أبى حامد بن أبى العشائر الحلبى الحافظ ناصر الدين ، سمع الكثير ببلده و دمشق و القاهرة ، و كان خطيب بلده ، فقدم[9] القاهرة بسبب وظائف توزع فيها ففاجأته الوفاة فى ربيع الآخر ،

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع وسماه احمد بن محمد المعروف بالعلاء السيرامى العجمى الحنفى شيخ الشيوخ ، آخرها ص ٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ و ذكر وفاته فيها ، و وقع فى م « الشيرامى » خطأ .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٧٨ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات . (٣) من م فقط ، و ليس فى الدرر ايضا.

(٤) فى الدرر زيادة « المخزومى المعروف بابن الخشاب » .

(٥) فى الدرر « ست الوزراء » .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٨٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا فى النجوم ١١/٣١٤ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٧) من الثلاثة الأصول وهو الصواب كما فى الدرر والشذرات ، وقد سقط من م .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابى حامد بن ابى المكارم عبد المنعم ابن أبى العشائر ابو المعالى السلمى الحلبى » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « فتقدم بالقاهرة » خطأ .

Marfat.com

و يقال إنه مات مسموما و كان بارعا[1] فى الفقه و الحديث و الأدب، حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيدة[2] و حدث و ناظر و ألف لم يكمل الخمسين[3] فانه ولد سنة ٧٤٢ و أخذ بدمشق عن ابن رافع، و فى العربية عن العناتى[4] و كتب بخطه و قرأ بنفسه و أسمع ولده ولى الدين الكثير و شرع فى تاريخ لحلب ذيل به على تاريخ ابن العديم ثم جمعه مسودة - ذكر ذلك ابن حجى، فظفر بها بعده القاضى علاء الدين فبيضها و نقل عنه كثيرا و أضاف ما تجدد و كمل فى أربعة أسفار مرتبة على الحروف يذكر فيها من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئا من معاملاتها[5] على قاعدة أصله فأفاد و أجاد؛ قال ابن حجى: و كان رأس ببلده و صار يذكر لقضائها و له ثروة و ملك كثير و مشاركة جيدة فى الفقه و العربية و خط حسن جدا متقن، و كان حسن المذاكرة، و مات غريبا بالقاهرة.

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « عارفا فى الفقه » كذا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « جيدة » كذا.

(٣) الحساب يقتضى سبعا و أربعين.

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « الغينابى » و فى الدرر « و اخذ العربية عن الأعميين » واقول الأعميان احدهما احمد بن يوسف بن مالك ابو جعفر الغرناطى البصير، و ثانيهما محمد بن احمد بن على بن جابر الأندلسى ابو عبد الله الأعمى، و قد سبق فى ١/٢٤٤ ترجمة ابى جعفر و عليها تعليق وقد ألم فيها بذكر صاحبه و فيها « يعرفان بالأعميين » فاذا كان الأمر كذلك فلعل ما فى الأصول تصحف عن الغرناطى على بعد فيه و الله اعلم.

(٥) كذا فى س و ب، و فى م و با و الشذرات « معاملتها ».

Marfat.com

محمد بن قطب البكرى المصرى ، عنى بالفقه و نفع الناس ، مات فى شوال .

محمد[١] بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمرانى[٢] الهندى محب[٣] الدين الحنفى قدم مكة قديما ، و سمع من العز ابن جماعة و هو [عالم -[٤]] بارع ، و كان يعتمر فى كل يوم و يقرأ كل يوم ختمة ، . . .[٥] و يكتب العلم ٥ ولكنه كان شديد العصبية ، يقع فى الشافعى و يرى ذلك عبادة ، نقلت ذلك من خط الشيخ تقى الدين المقريزى[٦] ، و مات و قد قارب المائة .

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و قد ترجم له السيد عبد الحى فى نزهة الخواطر المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ٢/١٤٨ و لم يتعرض لكلام المقريزى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الدمراق » و فى نزهة الخواطر « الدمراجى الدهلوى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى النزهة « مجيب » .

(٤) من الشذرات .

(٥) بياض فى الأصول الأربعة ، لا فى الشذرات .

(٦) ترجم له فى الأعلام ١/١٧٢ ترجمة جامعة و سماه « احمد بن على بن عبد القادر تقى الدين » وذكر وفاته فى سنة ٨٤٥ و وصفه فى ديباجة رسالته « النقود الإسلامية » المطبوعة فى الجوائب سنة ١٢٩٨م بالعلامة المحدث المؤرخ الشافعى و قد اعتمد عليه صاحب الطبقات السنية فى مناقب السادة الحنفية خ فى نقل تلك الحادثة الدالة على كمال عبقرية محمد بن يوسف بن الياس القونوى الحنفى و قد سبقت فى ص ٢٤٤ و هو محتسب القاهرة فى عهد الملك الظاهر برقوق و قد مدحه باشياء و ذمه باشياء و قد عارضه صاحب النجوم فى بعض ذلك و راجعه فى ج ١١ ص ٢٩٠ - ٢٩٢ فما بعدها و قد أكثر فى النجوم من النقل عن خططه و سلوكه .

Marfat.com

محمد[1] بن محمد بن النسفى أمين الدين الحلوى ، كان مشهورا بالصلاح و تربية المريدين، عظمه السلطان و رتب له الرواتب ، و ولاه نظر المارستان الكبير ، و كان حسن السمت مهيبا متنسكا ، مات فى شعبان .

محمد[2] بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل بن العادل بن أيوب ، صلاح الدين الدمشقى ، كان أحد الأمراء بدمشق ، و مولده سنة عشر تقريبا ، أجاز له الدشتى و القاضى و غيرهما و حدث ، مات فى رمضان .

محمد بن الوحيد شمس الدين الدمشقى ، قدم القاهرة للسعى فى بعض الوظائف بها ، و ولى نظر المواريث و الأوقاف و شهادة الجيش ، و مات فى ربيع الأول .

محمود[2] بن موسى بن أحمد الأذرعى التاجر . أجاز له التقى سليمان و غيره و حدث .

منشا[3] موسى بن مارى حاطه بن منشا مغا بن منشا موسى [بن أبى بكر

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٣ فى و فيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفى الشيخ الزاهد الورع امين الدين محمد بن محمد بن محمد الخوارزمى النسفى اليلبغاوى الحنفى المعروف بالحلواتى » ، و عليه حاشية و نصها « رواية السلوك ج ٣ ص ٤٨٤ الحلوتى » ، و وقع فى الأصول الأربعة « الحلوى » والله أعلم .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم فى الدرر ٣/٢٧٥ لأبيه مارى حاطه ، و قد سبقت ترجمته ١/٩١ فى و فيات ٧٧٥ و عليها تعليق ، و قد ترجم لمنشا ايضا فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

التكرورى - [1] ملك التكرور ، وليها بعد أبيه سنة خمس و سبعين ، و كان عادلا[2] عاقلا ، مات فى هذه السنة .

/ موسى بن على بن عبد الصمد المراكشى ، نزيل مكة كان خيرا صالحا ٨٧/الف
مشاركا فى الفقه ، و كان للناس فيه اعتقاد زائد بحيث أنه لما مات حمل عنان أمير مكة جنازته ، و هو والد صاحبنا الحافظ جمال[3] الدين بن موسى .

يوسف بن موسى الجنانى[4] . له كرامات ، مات فى ذى القعدة .

يوسف[5] بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدى جمال الدين بن الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة ، ولد فى رمضان سنة عشرين و سبعمائة ، و اشتغل على والده و غيره و مهر ، و كان والده يرجحه على أقرانه ، و ولى قضاء الزبدانى[6] ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن وظائفه فباشرها فى حياته ثم ولى تدريس العصرونية ، و أقى و شغل الناس بالجامع ، و كان ساكنا منجمعا دينا خيرا حسن الشكل ، مات فى شوال .

---

(١) من الدرر .

(٢) أما مارى ابوه ففى الدرر أنه سار سيرة قبيحة .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « كمال » وهو ممحو فى ب .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الكنانى » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٤٧٢ بنحو مما هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات و أما أبوه فقد سبقت ترجمته فى ص ٣٥ فى وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٦) فى المعجم « الزبدانى بفتح اوله و ثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك .

Marfat.com

سنة تسعين و سبعمائة

فيها أصاب الحاج فى رجوعهم فى ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم ، فمات عدد كثير عرف[١] منهم مائة و سبعة و ثلاثون[٢] نفسا و أما من لم يعرف[٣] فكثير جداً، و تلف من الأمتعة شىء كثير جدا .

و فيها فى صفر أمر السلطان بعرض أجناد الحلقة[٤] و كتب إلى جميع البلاد بذلك فقاسوا من ذلك شدة . ثم استعان الأمراء ليلة المولد النبوى بالشيخ سراج الدين البلقينى و الشيخ برهان الدين ابن زقاعة[٥] و كان السلطان يعتقده فشفعا فيهم و أعانهما الأمراء فأمر بترك العرض .

و فيها كانت الوقعة[٦] بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر

---

(١) كذا فى س و هو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « غرق » و فى الشذرات « أغرق منهم مائة و سبعة و ثلاثين » .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « ثلاثين » خطأ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب و هو مقابل لقوله سابقا « عرف منهم » و وقع فى م « يغرق » .

(٤) (هم اقرب الى احتياطى ابلخيش) كما فى فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى النجوم ١٢ / ٤١٧ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم ١٢ / ٧٣ ، و فى م « زقاقة » و قد ذكر فى النجوم صفة ما كان يعمل بالمولد بما نصه « قلت نذكر صفة ما كان يعمل بالمولد قديما ليقتدى به من اراد تجديده ، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان بمخيمه بالحوش السلطانى و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقراء فجلس شيخ الإسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقينى عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ =

= المعتقد ابو عبد الله المغربى ثم جلس القضاة يمينا و شمالا على مراتبهم ثم حضر الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان و العساكر ميمنة و ميسرة فقرأت الفقهاء فلما فرغ القراء و كانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد و هو يدفع لكل منهم صرة فيها اربعمائة درهم فضة و من كل أمير شقة حرير خاص و عدتهم عشرون واحدا . . . ثم مد سماط جليل . . . ولما انتهى السماط مدت اسمطة الحلوى من صدر المخيم إلى آخره و عند فراغ ذلك مضى القضاة و الأعيان و بقى السلطان فى خواصه و عنده فقراء الزوايا و الصوفية فعند ذلك اقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر و هو جالس عندهم و يده تملأ من الذهب و تفرغ لمن له رزق فيه و الخازندار يأتيه بكيس بعد كيس حتى قيل انه فرق فى الفقراء ومشايخ الزوايا و الصوفية فى تلك الليلة اكثر من اربعة آلاف دينار »

اقول و فى كتاب « الباعث على انكار البدع و الحوادث » للشيخ الإمام شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبى شامة ص ١٢ المتوفى سنة ٦٦٥ مانصه « فالبدع الحسنة متفق على جواز فعلها و الاستحباب لها و رجاء الثواب لمن حسنت نيته فيها و هى كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشىء منها و لا يلزم من فعله محذور شرعى و ذلك نحو بناء المنائر و الربط و المدارس و خانات السبيل و غير ذلك من انواع البر التى لم تعهد فى الصدر الأول فانه موافق لما جاءت به الشريعة من اصطناع المعروف و المعاونة على البر و التقوى و من احسن ما ابتدع فى زماننا من هذا القبيل ما كان يفعل بمدينة اربل جبرها الله كل عام فى اليوم الموافق ليوم مولد النبى صلى الله عليه و سلم من الصدقات و المعروف و اظهار الزينة و السرور فان ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء مشعر بمحبة النبى صلى الله عليه و سلم و تعظيمه و جلالته فى قلب فاعله و شكر الله تعالى على ما من به من ايجاد رسوله الذى ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه و سلم و على جميع المرسلين و كان اول من فعل ذلك بالموصل عمر بن محمد الملا احد الصالحين المشهورين و به اقتدى فى ذلك صاحب اربل و غيره =

Marfat.com

دمشق و حلب و فيهم الطنبغا المعلم و قزدمر و سودون باق و آخرون ، فنازلوا سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد الروم ، فافترقوا فرقتين فرقة تقابل التتار ، و فرقة تقابل التركمان ، إلى أن كسروا الطائفتين و حاصروا سيواس و طال عليهم الأمر إلى أن جرح كثير من خيولهم و قلت الأقوات لديهم فأمدهم السلطان بالمال الكثير و الجند و الخيول و الأمتعة و جهز لهم ذلك صحبة ملكتمر[1] الدويدار[2] ، و أذن لهم فى ترك حصار سيواس و الرجوع إلى ملطية ، فلما أرادوا الرجوع كبسهم التتار من خلفهم ، فأنجدهم يلبغا الناصرى نائب حلب و معه نحو ألف نفس فكسرهم وهم نحو عشرة آلاف ، و قيل بل أكثر ، و كان السبب فى ذلك أن الناصرى لما وصل إلى سيواس راسله القاضى برهان الدين صاحبها يطلب الأمان و اقترح أن الناصرى يرحل بالعسكر إلى الجانب الآخر ليخرج إليه و يسلمه منطاش فخشى الناصرى من المكيدة فاحترز و رحل فنزل قريبا فاستمر أكثر العسكر راجعا إلى حلب ، فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب فى

= رحمهم الله تعالى و قد سئل عن عمل المولد الحافظ السيوطى فأجاب بنحو ما فى كتاب الباعث و نقل جوابا للحافظ ابن حجر العسقلانى عن ذلك و فيه زيادة تحقيق فراجع ذلك فى «ترشيح المستفيدين على فتح المعين» ص ٢٨٢ .

(٦) ذكر فى البدائع واقعة العسكر المجهز من القاهرة و محاصرة سيواس وامداد السلطان لهم باختصار و فيه ما نصه « وفيها رجع العسكر الذين توجهوا الى حلب وهم فى غاية النصرة على عسكر التتار » .

(١) ذكره فى النجوم ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٢٥٨ .

(٢) كذا فى الأصول الاربعة ، و فى النجوم « الدوادار » .

Marfat.com

عسكره و معه منطاش و من انضوى إليه فحملوا على الناصر فثبت لهم و حمل عليهم بمن معه فانهزموا و طلبوا المدينة و استمر فى حصارها إلى أن أذن له فى الرجوع إلى حلب / فقتل من التتار خلق و أسر منهم نحو ٨٧/ب الألف و غنموا كثيرا من خيولهم و رجعوا إلى حلب و قتل إبراهيم[1] ابن شهرى نائب دوركى على سيواس[2]، ثم توجه العسكر إلى حلب ثم إلى القاهرة فدخلوها فى ثالث شعبان ، و كان توجههم من حلب فى ربيع الآخر ، و كبيرهم يونس[3] الدوادار و كان خروج المدد لهم مع ملكتمر فى جمادى الآخرة .

و فيها أراد الطنبغا الجوبانى نائب الشام المخامرة ، فقطن به بعض الأمراء فكاتب السلطان بأنه ضرب طرنطاى حاجب الحجاب ، و استكثر من استخدام المماليك و نحو ذلك ، فأذن له بالقبض[4] عليه ، فأحس الطنبغا بذلك فركب جريدة إلى القاهرة مظهرا للطاعة متنصلا مما نقل عنه ، فتلقاه فارس الجوكندار إلى سرياقوس ، فسار به إلى الإسكندرية فسجنه بها فى

---

(١) ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة ، و ذكره فى النجوم ١١/٣٢٩ فيمن خلع عليهم السلطان و نصه « و على شهرى نائب دوركى باستمراره » .

(٢) ذكرها فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٠٩ .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٤٨٩ ترجمة ممتعة ، و كذا فى النجوم ١١/٣٨٤ فى وفيات سنة ٧٩١ ، و ذكر وفاته فيها وسمى ابـاه عبد الله النوروزى ، و وقع فى الدرر «مات سنة ٧٧١» بالرقم الهندى تصحف فيه ٩ الى ٧ .

(٤) ذكر فى البدائع قصة ارسال السلطان بالقبض على الطنبغا الجوبانى نائب الشام و سجنه و لم يتعرض للتفصيل الذى هنا .

Marfat.com

شوال ، و استقر طرنطاى نائب[1] دمشق ، و حمل إليه التقليد مع سودون الطرنطاى[2] الذى ولى نيابة الشام بعد ذلك ، و أمر طرنطاى بقبض الأمراء البطالين ببلاد الشام ، و بالقبض على كثير ممن يظن به المخامرة ، فقبض على عدد كثير و قبض على الطنبغا المعلم[3] أمير سلاح و قزدمر رأس نوبة و سجنا بالإسكندرية أيضا ، و قبض على كمشبغا الحموى نائب طرابلس فى شوال بأمر السلطان أيضا ، و استقر اسندمر حاجبها نائبا بها .

و فى المحرم سمّر على بن نجم أمير العرب فى عشرين نفسا من أكابر قومه لقتلهم محمدا و عمر ابنى شاد واليهم .

و فيه قدمت رسل أبى يزيد[4] بن عثمان ملك الروم بهدية منه إلى

---

(١) هو طرنطاى السيفى و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٥ انه من جملة نواب الملك الظاهر بدمشق .

(٢) ذكره فى النجوم فى بضعة مواضع آخرها فى ص ٣٢١ .

(٣) ساق فى البدائع هذه القصة بغير سياق المؤلف و نصه « و فيها قبض السلطان على جماعة من الأمراء الذين كانوا فى التجريدة وهم الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح و الأمير قزدمر الحسنى رأس نوبة النوب و أرسلهم إلى السجن بثغر الإسكندرية ، فاستعمل الجمع فى موضع المثنى » و أما سياق المؤلف فهو ظاهر لا غبار عليه .

(٤) لم يذكر فى النجوم ١١ قصة قدوم الرسل بالهدية فى هذه السنة و إنما ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ١٧٦ بأن ابا يزيد بن عثمان تحرك للمشى على البلاد الشامية ، و فى ص ١٧٩ منه بأنه اخذ الأبلستين و ملطية و عزم على المسير الى البلاد الشامية و ذلك فى حوادث سنة ٨٠١ .

Marfat.com

الظاهر فقبلت هديته و ردت أجوبته .

و فيه كان الغلاء ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة باثنى عشر دينارا و أكثر ، و عز الماء فى القدس جدا .

و فيها استقر جمال الدين محمود[1] شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر[2] المنجكى و أضيف إليه أمر الوزير و ناظر الخاص أن لا يخالفاه فيما يراه مصلحة و كان تقريره فى الاستادارية فى ثالث جمادى الآخرة . و فى وظيفة المشورة فى الخامس منه ، و استقر ناصر الدين[3] ابن الحسام الصقرى[4] شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/١١ فى بضعة مواضع وسماه الأمير محمود بن على الاستادار ولم يلقبه بجمال الدين ، آخرها فى ص ٣٦٣ .

(٢) ذكر هذه القصة فى النجوم ١١ / ٣١٦ فى ترجمة بهادر المنجكى فى وفيات سنة ٧٩٠، وذكر وفاته فيها ولقبه بالأمير سيف الدين بهادر بن عبدالله المنجكى... وكان الملك الظاهر برقوق لما صار بخدمة منجك المذكور بقى بينهما انسة وصحبة فلما تسلطن عرف له ذلك و رقاه حتى ولاه الاستدارية العالية الى ان مات و تولى محمود بن على الاستدارية بعده ، وقد ذكر هذه القصة فى البدائع بما نصه « و فيها خلع السلطان على الأمير محمود بن على الظاهرى شاد الدواوين و استقر به استادار العالية عوضا عن الأمير بهادر المنجكى » و ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢/فى اربعة مواضع وسماه محمد بن الأمير حسام الدين لاچين الصفوى المنجكى المعروف بابن الحسام، احدها فى ص ١٣٤ فى وفيات سنة ٧٩٤ وذكر وفاته فيها .

(٤) كذا فى م و ب ، و فى با « العقرى » و فى س « صصرى » و فى النجوم « الصفوى » كما سبق .

Marfat.com

و فيها بعد أن رجع تمرلنك إلى الدشت و بلغ ذلك قرا محمدا[1] التركمانى ، فنازل تبريز و غلب عليها و خطب فيها باسم السلطان و كتب السكة باسمه ، و أرسل الدراهم إليه بذلك ففرح السلطان بذلك و كتب له أجوبته بالشكر .

و فى رجب وقع الخلف بين برهان الدين أحمد صاحب سيواس و منطاش ، فأراد البرهان القبض عليه ففر منه .

و فيها كانت الوقعة بين عنان بن مغامس و على بن عجلان ، فانكسر عنان و توجه إلى القاهرة فوصل فى شوال .

و فى شهر ربيع الأول هبت ريح[2] عظيمة [بمصر -[3]] و تراب شديد إلى أن كاد يعمى المارة فى الطرقات ، و كان ذلك صبيحة المولد[4] الذى يعمله الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنبابى فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد فى صبيحته مائة و خمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان / فى تلك الليلة من الفساد من الزناء و اللواط ٨٨/ الف

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١١٥ بغير سياق المؤلف و هو « و خطب له (اى للملك الظاهر) على منابر تبريز عند ما أخذها قرا محمد التركمانى و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات فقال « و فيها كما قال ابن حجر هبت الريح - الخ » .

(٣) من الشذرات .

(٤) ذكر فى النجوم ١١ / ٣١٥ فى حوادث هذه السنة قصة المولد المذكور كما هنا تقريبا .

Marfat.com

و التجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال، و مات فى سلخ شعبان .

وفى صفر ابتدأ الظاهر بشرب التمر[1] والبسر و استمرّ ذلك كلّ يوم أربعاء.

و فيها استولى الفرنج على جزيرة جربة[2] انتزعوها من المسلمين .

و فيها عمل إبراهيم بن الجمال المغنى المشهور و أخوه خليل المشبب السماع على العادة فى المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة الخزوب فسقط البيت الذى هم فيه فمات المغنى و المشبب و جماعة تحت الردم و تهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحدب إلى أن مات، و كان إلى ولدى [ابن -[3]] الجمال المنتهى فى صناعتها .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى البدائع اوائل حوادث سنة احدى و تسعين ما يخالف ما هنا و نصه « فيها فى اوائل صفر ابتدأ السلطان بشرب القمز و هو عبارة عن لبن مصنوع محمض و كان الملوك تعوّدوا ذلك فرسم السلطان للأمراء بأن يجتمعوا فى كل يوم اربعاء فى الميدان الذى تحت القلعة و يشربوا القمز و كان ذلك من جملة شعائر المملكة فيجتمع الأمراء بحضرة السلطان و يجلسون فى مراتبهم و يبقى الأوز ان عمال و الأمراء بالشاش و القماش و السقاة يسقونهم القمز فى الزبادى الصينى و كان القمز يسكر مثل الشرس و يسمى قراقمز، و لعل القمز لفظ تركى و قد اختلفا فى سنة الحادثة و ماهية المشروب فان تفسير البدائع له يباين مافى الانباء و اتفقا فى تاريخ الشهر و اليوم ولعل ما فى البدائع هو الصواب فان تحرف القمز الى التمر قريب جدا و البسر زاده بعض الناسخين للمناسبة و الله اعلم .

(٢) كذا فى با و مثله فى معجم ياقوت و نصه « جربة بالفتح ثم السكون و الباء موحدة خفيفة ... قال ابو عبيد البكرى و على مقربة من قابس جزيرة جربة و فيها بساتين كثيرة و اهلها مفسدون فى البر و البحر وهم خوارج»، و وقع فى س « حرنة » و فى م « حزبة » .

(٣) من م و ب .

Marfat.com

و فى ربيع الأول استقر فخر الدين بن مكانس[1] فى نظر الدولة عوضا عن أمين الدين عبد الله بن ريشة .

و فيها استقر سرى[2] الدين ابن المسلاتى ، و هو سبط الشيخ تقى الدين السبكى[3] فى قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين[4] ابن جماعة، و حمل إليه التقليد إلى دمشق فى أواخر شعبان و أعيد تقى الدين الكفرى إلى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين[5] ابن الكشك .

و فى تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقرى[6] ناظر الديوان[7] المفرد، و صادره على خمسة آلاف دينار، و قبض على سعد الدين

---

(١) ذكره فى النجوم ١١/ ٣٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٠ هذه السنة التى الكلام فيها انه تعين لنظر الدولة على عادته و سماه عبد الرحمن و لم يذكر عمن ناب .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « توفى قاضى القضاة سرى الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاتى . . . بالقاهرة»، و وقع فى وفيات الانباء الآتية سنة ٧٩٩ «شرف الدين» خطأ .

(٣) ذكر المؤلف فى وفيات سنة ٧٩٩ انه سبط التقى السبكى .

(٤) ذكر المؤلف فى وفيات سنة ٧٩٩ ان سرى الدين ناب فى الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته بعده فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده .

(٥) ترجم فى النجوم ١٢/ ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ لابن الكشك و ذكر وفاته فيها قتيلا .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، منها فى ص ١٦٠ فى وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى . . . مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة ، و قد سبق فى حوادث ٧٨٥ ص ١٣٣ قصة القبض عليه .

(٧) فى النجوم ١٢/ ٤٣٨ فهرسة « ناظر ديوان المفرد » .

Marfat.com

ابن قارورة مستوفى الدولة و صودر على ألف دينار أو أكثر، و قبض على الوزير علم الدين كاتب سيدى فى شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار، فمات بعد ذلك فى أواخر ذى الحجة، و قرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام .

و فى عاشر شوال استقر شمس الدين ابن أخى الجار[1] فى مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الأنصارى .

و فى رجب قدم بعض التجار بجماعة من أقارب السلطان الجراكسة، فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية فأسروهم فبلغ الظاهر الخبر، فأمر بالقبض على من بالإسكندرية من الجنوية و ختم على حواصلهم فى أواخر شعبان، فبلغهم الخبر فأطلقوا من بأيديهم منهم فقدم الإسكندرية خواجا على أخو الخواجا عثمان بجميع من أسره الفرنج من أقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج، و ذلك فى أواخر ذى الحجّة .

و فيها فى ربيع الأوّل رتّب نجم الدين[2] الطنبذى المحتسب من فقراء

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٢١٧ و ثانيهما فى ص ٣٨٩ فى وفيات سنة ٧٩١ و نصه « توفى العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن اخى جار الله » و قد سبق فى غير موضع .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١١ لما قاله المؤلف هنا فى قضية نجم الدين الطنبذى فى حوادث هذه السنة و إنما تعرض فى حوادث هذه السنة فى ص ٣٣١ لرفع صوت المؤذنين بالصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم بعد كل اذان إلا أذان المغرب و نصه « و فى اول شعبان أمر المؤذنون بالقاهرة و مصر ان يزيدوا فى الأذان إلا أذان المغرب الصلاة و السلام عليك يا رسول الله عدة مرات، =

Marfat.com

الفقهاء من يعلم أصحاب الدكاكين من العامّة الفاتحة و فرائض الصلاة و نهى قراء المواعيد و الوعاظ عن التهتك و أمرهم أن يبدلوه بالصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم .

و فيها[1] غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب أنه وجد

= وسبب ذلك ان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم و كان العادة فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء يصلى المؤذنون على النبى صلى الله عليه و سلم مرارا على المئذنة فلما سمع الفقير ذلك قال لأصحابه الفقراء أتحبون ان تسمعوا هذا فى كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة و اصبح وقد زعم انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه يأمره ان يقول لمحتسب القاهرة نجم الدين الطنبذى ان يأمر المؤذنين أن يصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم عقيب كل اذان فمشى الشيخ الى المحتسب المذكور وقص عليه ما رآه فسره ذلك وأمر به فبقى الى يومنا هذا» وقد سبق فى ص ٨٥ من النجوم «ان الذى امر المؤذنين ان يقولوا فى ليلة الجمعة بعد أذان العشاء الآخرة و قبل الفجر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله هو عبد الله بن عبد الله البرلسى المالكى» و فيه الإحالة على ما هنا ، فلا ادرى أهما قضيتان ام قضية واحدة وقع فيها ما وقع ـ فتأمل .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٥٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وفى خامس عشر شعبان طلب السلطان الأمير الطواشى بهادر مقدم المماليك السلطانية فلم يجده بالقلعة ثم احضر سكرانا من بيت على بحر النيل فغضب عليه و نفاه الى صفد على إمرة عشرة بها و خلع على الطواشى شمس الدين صواب السعدى المعروف بشنكل الأسود بتقدمة المماليك السلطانية عوضا عن بهادر المذكور و استقر الطواشى سعد الدين بشير الشرف فى نيابة المقدم عوضا عن شنكل المذكور» .

سكرانا فى بيت على البحر فضربه و أمر بنفيه إلى صفد ، و قرر عوضه فى التقدمة صندل[1] الأسود الملقب شنكل .

و فيها بلغ السلطان أن كريم الدين ابن مكانس[2] و أبو البركات ابن الرويهب صهره نصبا خيمة على شاطىء النيل و أحضرا من يغنى و عملا مقاما حافلا فأمر بالقبض عليهما و ضربهما بالمقارع و مصادرتهما ، فأخذ خط ابن مكانس / بمائة ألف و ابن الرويهب بخمسين ألفا . ٨٨/ب

و فيها فى رجب ضرب محب[3] الدين السميطاى[4] أمين الحكم بين يدى السلطان نحو مائتى عصاة ، لأنه رفع عليه أن تحت يده لإسماعيل[5] ابن مازن أمير العرب بالصعيد وديعة ذهب ، و أنه لم يطلع السلطان عليها فحصل بسبب ذلك للقاضى بدر الدين[6] ابن أبى البقاء إهانة ، و عزل عن قرب .

و فيها نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعوهم المسلمون فكسروهم و أخذوا منهم ثلاثة مراكب .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١ صواب ذكره فى عدة مواضع منها فى ص ٢٥٣ كما سبق آنفا .

(٢) سبقت فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٢ حادثة شبيهة بهذه الحادثة وعليها تعليق .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « امين » .

(٤) كذا فى با و م ، و فى س و ب « الشميطاى » .

(٥) ترجم له فى هامش النجوم ١٢/١٥٦ معلقا على قول المتن « توفى الأمير عمر ابن عبد العزيز امير عرب هوارة » بما نصه « أنزلهم الظاهر بعد واقعة بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ فأقطع لاسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع و سماه محمدا ولم يذكر هذه الحادثة و إنما ذكر فى ص ٣٦٥ حادثة اخرى قريبة من هذه .

Marfat.com

و فيها خنج جركس[1] الخليلى و عمل فى الحجاز خيرا كثيرا .

و فى أواخرها خامر يلبغا الناصرى[2] نائب حلب .

و فيها كان الرخص الزائد حتى بيع الأردب القمح بثمانية دراهم .

و فى ربيع الأول تزايد الموت بالأمراض الحادة و الطاعون حتى بيعت

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة و عشرين موضعا ، و سماه « جاركس ابن عبد الله الخليلى امير آخور الكبير » و ذكره فى ص ٣٨٣ فى وفيات سنة ٧٩١ و ذكر وفاته فيها قتيلا و بموته تخلخلت دولة الملك الظاهر برقوق و ترجم له فى الدرر ١/٥٣٤ بما نصه «جركس الخليلى(١) و بهامشه (١) بياض فى ب ور- قدر ثلاثة اسطر-» و قد ذكر فى النجوم ١١/٢٥٣ فى حوادث سنة تسعين و سبعمائة حجه هذا بما نصه « و حج فى هذه السنة الأمير جاركس الخليلى الأمير آخور الكبير أمير حاج الأول و كان أمير حاج المحمل الأمير آقبغا الماردينى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/. ٤٤ فى نحو ثلاث صفحات و لقبه بسيف الدين و فيه « كان من اتباع يلبغا الكبير فنسب كنسبه... ثم لما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب و ولاها سودون المظفرى.... فسجن بالإسكندرية ثم افرج عنه و اعاده إلى إمرة حلب فى سنة تسعين فوقعت له فى هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش الخ - و فى آخر الترجمة « و قد ذكرنا فى التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر فى الحوادث أتم من هذا ، و قد ذكر ذلك فى اول حوادث سنة ٧٩٣ و ذكر قتله و اسبابه و قد ذكر فى النجوم ١٢/١٢٦ فى وفيات سنة ٧٩٣ وفاته قتيلا بقلعة حلب و قد ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة و عشرين موضعا وفى ص ١٢٦ المذكورة انه كان من مماليك يلبغا الكبير استاذ برقوق وفيه ص ١٢٧ «انه الذى خلع الملك الظاهر وولى الملك المنصور ولم يقتل احدا صبرا » و قد سبق فى ص ١٨٨ ذكر عزله وعليه تعليق و هو هذا لاغير و قد وقع هناك فى التعليق «العمرى الخاصكى» و العمرى سبق ذكره فى ١/٢٩٤ فى وفيات سنة ٧٨٠ استطرادا و عليه تعليق .

البطيخة من الصينى بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران[1] وكان أكثر الموت فى المماليك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم ، فندب القاضى برهان الدين بن الميلق جماعة لقراءة البخارى بالجامع الأزهر و دعوا الله عقب ختمه برفع الوباء ، ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكمى ففعلوا مثل ذلك ، ثم اجتمعوا أكثر من عددهم الأول فاستغاثوا بالجامع الأزهر ، وكان وقتا عظيما فارتفع الوباء فى ثانى[2] جمادى الآخرة بعد أن بلغ فى كل يوم ثلاثمائة نفس .

و فيه استقر ايدكار[3] حاجبا كبيرا بعد أن شغرت الوظيفة أربع سنين منذ مات قطلوبغا الكوكائى .

و فى ثالث عشر مسرى أوفى النيل بمصر و ذلك فى أول يوم من شعبان .

و فى ذى الحجة استقر محمد بن عيسى أمير عرب العائد فى كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركمانى .

و فيها وقع الخلف بين قرا محمد التركمانى و بين حسن بن حسن[4] بك و ثارت الفتنة بينهما .

---

(١) بهامش س « صرف الدينار خمسة و عشرون » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « ثامن » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة و زاد فيها « و اضيف اليه نظر خانقاة شيخون و استقر الأمير زين الدين ابو بكر بن سنقر عوضه حاجبا ثانيا حاجب ميسرة بتقدمة الف » و بهامشه : « ايدكار العمرى اليلبغاوى » ذكر المؤلف له ترجمة ممتعة فى المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٤٣ / ب) .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « ضو » ولم نجده .

Marfat.com

و فى ذى الحجة استقر شمس الدين محمد[1] بن أحمد بن مهاجر فى قضاء الشافعية بحلب عوضا عن مسعود ، و استقر محب الدين[2] بن الشحنة فى قضاء الحنفية بها .

ذكر من مات فى سنة تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[3] بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله[4] ابن جماعة الكنانى الحموى الأصل ثم[5] المقدسى قاضى الديار المصرية ثم الديار الشامية، برهان الدين ابن جماعة الشافعى أبو إسحاق، كان مولده سنة خمس و عشرين، و سمع الكثير بالقاهرة و دمشق ، و أخذ عن جده[6] و طبقته و حضر عند الذهبى و لازمه و أثنى الذهبى على فضائله و ناب فى الحكم ثم ولى خطابة القدس ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة و شهامة

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٣٢٨ وفيه « تفقه على مذهب الحنفية . . . ثم قدم القاهرة فتحول شافعيا . . . . مات فى رمضان سنة ٧٦٤ » و بهامشه كذا، و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٩٤ و الأمر كذلك كما فى وفيات تلك السنة من الشذرات فما فى متن الدرر تحرف فيه ٩ الى ٦ .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين احدهما فى ص ٢٢٦ وسماه « محمد بن محمد» .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨ ترجمة ممتعة و قد سقط منه بعد محمد « ابراهيم » . . . . ووقفت له على مجاميع بخطه و جمع تفسيرا فى عشر مجلدات و قفت عليه بخطه وفيه غرائب و فوائد و ذكر وفاته فى شعبان سنة ٧٩٠ كما هنا ، و ترجم له ايضا فى البدائع فى هذه السنة و كذا فى الشذرات .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى با « سعد الدين » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ،و فى با « بحذف ثم » .

(٦) فى الدرر « احضر على جده و سمع على ابيه و عمه » .

Marfat.com

و قوة نفس و كثرة بذل و عزل نفسه مرارا ، ثم يسأل و يعاد حتى هم السلطان فى بعض المرات أن ينزل إليه بنفسه ليترضاه ، و كان حسن الإلقاء لدرسه ، محبا فى الحديث و أهله ، كثير الإنصاف و الاعتراف ، قويا فى أمر الله ، ثم ولى قضاء الشام[1] من سنة خمس و ثمانين عقب ولى الدين ابن أبى البقاء[2] إلى أن مات ، و كان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع ، مهابا ، محبا فى السنة و أهلها ، لم يأت / بعده له نظير و لا قريب من طريقته ، مات فى شعبان ؛ ٨٩ / الف
و خلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله ، لأنه كان مغرما بها فكان يشترى النسخة من الكتب[3] التى إليها المنتهى فى الحسن ، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ، و لا يترك الأولى إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة ، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الاستادار[4] ،

---

(١) فى الدرر « اقام بالقدس على وظيفته الى ان خطب لقضاء الشام فباشره احسن مباشرة الى ان مات » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٨ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٥ بما نصه « توفى قاضى قضاة الشافعية بدمشق ولى الدين عبد الله بن قاضى القضاة بهاء الدين ابى البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى بها » .

(٣) فى الأصول الأربعة « الكتاب » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، آخرها ص ١١٨ بما نصه « ذكر مباشرى دولته استاداريته بهادر المنجكى ثم محمود بن على بن اصفر عينه » و ذكر فى ص ١٥٩ فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاته بما نصه « توفى الأمير جمال الدين محمود ابن على بن اصفر عينه الاستادار بخزانة شمائل بعد ما نكب وعوقب و صودر و دفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به » .

Marfat.com

فوقفها لمدرسته بالموازنيين[1] و انتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت، و كان محبا للآداب[2]، مصغيا للأمداح، كثير البذل للشعراء، مدحه البدر البشتكى بغرر القصائد، فأخبرنى شمس الدين الفيومى الكتبى قال سمعت البرهان يقول: ما قارب أحد من أهل العصر ابن نباتة إلا هذا الرجل، و مع ذلك فكان ينظم نظما عجيبا، فقرأت بخط من أثق به أنه نقل من خطه ذم مصر لما وقع بها الغلاء سنة ست و سبعين:

و ما ذا بمصر من المؤلمات فذو اللب لا يرتضى يسكن[3]
فتُرك وجور وطاعون[4] وفرط غلا و هم و غم و السراج يدخن
يا رب لطفا منك فى أمرنا فالقلب يدعو و اللسان يؤمن

إبراهيم بن محمد بن شهرى[5] التركمانى صاحب دوركى، قتل فى هذه السنة فى وقعة سيواس.

إبراهيم[6] بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن[7] أبى المجد اللخمى

(١) كذا فى س وم، و فى با و ب «الموازنين» ولم نظفر به و قد علمت انه دفن بمدرسته خارج باب زويلة ولم يذكر هذا الموضع.
(٢) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى «بالآداب».
(٣) وردت هذه الثلاثة الأبيات فى الأصول الأربعة هكذا فتأملها.
(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و هذا اللفظ زائد يختل به الوزن الشعرى.
(٥) ذكر فى النجوم ١١ / ٣٢٩ جد صاحب الترجمة «شهرى» فقط.
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و النجوم، و فى با و الشذرات «احمد» و قد ترجم له ايضا فى الدرر ١/٦٠ وسماه «إبراهيم» كما فى الأصول الثلاثة و ترجمته فى النجوم ١١ / ٣١٥ وجيزة جدا فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه ايضا فى كشف الظنون «إبراهيم» ذكره فى جملة من شرح قصيدة بانت سعاد و ذكر وفاته فى هذه السنة.
(٧) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «بن حمد» ولعله تحرف عما فى الأصول.

Marfat.com

جمال الدين الأميوطى[1] ثم المكى، ولد سنة خمس عشرة [و سبعمائة -[2]]، و تفقه على الزنكلونى و التاج التبريزى و الكمال النشاى[3]، و لازم الشيخ جمال الدين الأسنوى، و صحب شهاب الدين ابن الميلق وأخذ عنه فى الأصول و فى التصوف، و سمع صحيح البخارى من الحجار، و صحيح مسلم من الوانى، و حدث عنهما و عن الدبوسى و نحوه بالكثير، و سمع بدمشق من الذهبى و المزى و جماعة، و اشتغل فى الفقه و العربية و الأصول، و مهر فى الفنون، و ناب فى الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين[4]، و تصدى بها للتدريس و التحديث، وكان حسن الخط فصيح اللسان، و كان شرع فى الجمع بين الشرح الكبير و الروضة و المهمات فبيض من ذلك نصف الكتاب فى تسع مجلدات، و له شرح بانت سعاد، و مات بمكة فى ثالث شهر رجب و له خمس و سبعون سنة، ذكر لى بعض من أثق به أننى سمعت عليه و لم أتحقق[5] إلى الآن ذلك.

---

(١) كذا فى س و ب و متن النجوم و متن الدرر، و بهامش النجوم (١) فى السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) محمد بن عبد الرحيم الاسيوطى و بهامش الدرر (١) (كذا) بالتردد خطأ فى المعجم « الاميوط بلدة فى كورة الغربية من اعمال مصر ».

(٢) ما بين الحاجزين من م و مثله فى الدرر.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « النسائى » - و الله اعلم.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى الشذرات، و فى الدرر « ٧٦ » و لعل النقطة تحولت الى ٦.

(٥) كذا - و عبارة الدرر ١ / ٦١ « ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى انه اجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخارى على النشاورى و انه كان ممن حضر قال =

Marfat.com

أحمد بن عمر اليمنى شهاب الدين الحنفى، عنى بالنحو و الفقه و القرا آت و الفرائض ، و أقام ببلاده ، مات بزبيد .

أحمد[١] بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قاضى شهبة ، [و هو والد صاحب طبقات الشافعية -[٢]] ، ولد سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ؛ و اشتغل على أبيه حتى أذن له[٣] و مهر فى الفرائض و صنف و درس و أعاد و جلس مكان أبيه بالجامع يشغل النـاس ، و كان كثير الإحسان للطلبة / و لا يخلو بستانه يوم السبت و الثلاثاء من جماعة منهم فيطعمهم ٨٩/ب و لم يكن من يشابهه فى ذلك إلا النجم ابن الجابى[٤] ، مات فى ذى القعدة[٥] .

= فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم و اظن انى كنت فيمن حضر فانى اتقن انى سمعت عـلى النشاورى لما قرئ عليه صحيح البخارى فى شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكننى لم اضبط القدر الذى سمعته منه للصغر ولم اخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجى الى ذلك لما ذكرته من التردد و السماع رزق » .

(١) ترجم له فى الشذرات بأوضح مما هنا ونصه « و فيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبى عبد الله محمد بن القاضى نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد ابن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب » ، و ترجمة ابيه سبقت فى وفيات سنة ٧٨٢ ص ٣٥ و عليها تعليق .

(٢) من الشذرات و فيه « قال ولده مولده فى رجب سنـة سبع و ثلاثين و سبعمائة » .

(٣) فى الشذرات « و حفظ التنبيه و غيره و اشتغل على والده و أهل طبقته و اذن له والده بالإفتاء » .

(٤) سبقت ترجمته مفصلة فى وفيات سنة ٧٨٧ ص ٢٩٤ و عليها تعليق .

(٥) زاد فى الشذرات « ودفن بالباب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله تعالى » .

Marfat.com

أحمد[1] بن محمد بن غازى بن حاتم التركمانى شهاب الدين المعروف بابن الحجازى، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و حضر على أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و غيره، و أجاز له ابن المهتار و ست الوزراء و غيرهما، و هو جدّ أبيه لأمّه، و طلب بنفسه بعد الثلاثين، فسمع من جماعة، و أجاز له جماعة، و كان فاضلا مشاركا، أقرأ الناس القراآت، مات فى رجب.

أحمد بن مطيع الأنصارى، كان يقرأ المواعيد بالجامع الأزهر و يصحب ناصر الدين ابن المليق[2]، مات فى تاسع جمادى الأولى.

إسماعيل[3] بن على بن المشرف عماد الدين، أحد الرؤساء بالقاهرة، و كان من أتباع جركس الخليلى.

إسماعيل[4] بن يوسف بن محمد الأنبابى، كان أبوه صاحب الزاوية بأنبابة على طريقة السطوحية[5] فنشأ ولده على طريقة حسنة و اشتغل بالعلم ثم انقطع

---

(١) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا.

(٢) هو قاضى القضاة ناصر الدين ابن بنت الميلق، ذكره فى النجوم ١١/٢٤٧ وعليه تعليق وفيه ان المؤلف سيذكر وفاته فى سنة ٧٩٧ هـ و راجع ترجمته فى المنهل الصافى (ج ٣ ص ١٧٢).

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٧٣ بنحو ما هنا.

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٥ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها، وكذا ترجم له فى الدرر ١/٣٨٤ بأوضح مما هنا.

(٥) فى هامش النجوم ٧/ ٢٥٢ فى ترجمة الشيخ أحمد بن على بن ابراهيم .... البدوى « السطوحى » نسبة الى السطوح لأنه مكث على السطوح مدة اثنتى عشرة سنة، وفى الدرر ١ / ٣٨٤ « وكان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنترانى المعروف بالبدوى و بهامشه - ١- الطنتدائى » و فى النجوم ٧/٢٥٣ =

Marfat.com

بزاويته، ثم صار يعمل عنده المولد كما يعمل بطنتدا[1] و يحصل من المفاسد و القبائح ما لا يعبر عنه، مات فى شعبان .

إشقتمر[2] ولى نيابة حلب [سبع -[3]] مرات، و نيابة الشام ثلاث مرات، و هو صاحب المدرسة بحلب داخل باب النيرب، و كان موصوفا بالمعرفة[4] .

أبو بكر[5] بن محمد بن قاسم السنجارى المقانعى الحنبلى، شجاع الدين[6]

= « و دفن (اى الشيخ احمد) بطندتا » (١) و بهامشه « هى المدينة الشهيرة التى تعرف اليوم باسم طنطا قاعدة المديرية الغربية وهى من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى « تنتاسو » و الروم « تانيتاد » وقد وردت فى الكتب العربية باسماء « طنتثنا و طنتتا و طنطة وطنتدا و طندتا » ثم اسقطت الدال للتخفيف فصارت طنتا ثم فخمت التاء فصارت طنطا و هو اسمها الحالى .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « بطنتكا » وقد علمت ما فى النجوم .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة غير انه ترجمه فى وفيات سنة ٧٩١ و وصفه «بالامير سيف الدين إشقتمر بن عبد الله المارديني الناصرى نائب حلب و الشام غير مرة » و كذا ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨٩ ترجمة لابأس بها ، و موضع وفاته بياض .

(٣) من الثلاثة الأصول ، ولعله تصحف عن اربع فما فى الدرر يدل على انه وليها اربع مرات ، و فى النجوم ص ٣٨٨ ما نصه « ثم اعيد الى نيابة حلب خامس مرة عوضا عن تمربای الافضلى فى سنة احدى و ثمانين» و قد سقط من ب .

(٤) سبق فى ج ١ / ٩٧ فى حوادث سنة ٧٧٦ ذكر نتحه سيس و عليه تعليق و فيه « وهى هذه السنة » وصوابه : وهى سنة ٧٩٠ كما هنا او ٧٩١ كما فى النجوم .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٦٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) زاد فى الدرر « المقرئ » .

Marfat.com

نزيل بغداد ، روى جامع المسانيد و مسند الشافعى و رموز الكنوز للرسعنى فى التفسير و التوابين لابن قدامة و حدث ، مات عن ثمانين سنة ؛ سمع منه نصر الله[1] بن أحمد التسترى و ولده محب الدين .

بهادر[2] بن عبد الله الرومى المنجكى الأستادار ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، و كان ظالما جائرا كثير الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة صدقاته للفقراء خصوصا الغرباء .

جُلْبان[3] الحاجب الأمير سيف الدين ، كان متدينا عارفا .

سبرج[4] بن عبد الله الكمشبغاوى ، أحد الأمراء الأربعين[5] بالقاهرة ، كان نائب القلعة ، و كمشبغا الذى نسب إليه ، كان خزندار صرغتمش و سبرج - بضم السين و الراء المهملتين بينهما موحدة ساكنة و آخره جيم[6] .

---

(١) عبارة الدرر « و حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين احمد بن نصر الله قاضى الحنابلة بالقاهرة و ابوه » و بالاجازة أبو حامد بن ظهيرة و آخرون .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٩٧ ترجمة وجيزة جدا، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣١٦ ترجمة ممتعة ، و وصفه « بالامير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنجكى فى وفيات سنة ٧٩٠ وذكر وفاته فيها » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ /و وصفه بالامير سيف الدين جلبان بن عبد الله الحاجب احد امراء الطبلخانات فى ثلاثة مواضع احدها فى ص ٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، و هنا كما ترى - فتأمل .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٦ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها ، ووصفه بالأمير سيف الدين سيرج بن عبد الله الكمشبغاوى نائب قلعة الجبل » .

(٥) فى النجوم « و كان من جملة امراء الطبلخانات » .

(٦) علم من هذا الضبط ان ما فى النجوم « سيرج» خطأ .

Marfat.com

سليمان[١] بن فيروز بن عبد الله القرافى[٢] علم الدين ، كان أعجوبة دهره فى شجا[٣] الصوت عند الإنشاد ، و كان صديق أبى ، و لاينشد غالبا إلا من شعره ، و كان أبى ينظم له فى وقائع الأحوال و حصل عنده ديوان من نظمه ، أخبرنى ولده أبو الخير : انه عاش ثلاثا و ستين سنة .

٩٠/ الف ٥ /عبد الله[٤] بن فضل الله بن عبد الله أمين الدين ابن ريشة ناظر الدولة ، مات فى جمادى الأولى .

عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الحرانى ثم الدمشقى ، محتسب دمشق و مباشر الأوقاف بها ، جمال[٥] الدين ، مات فى ذى القعدة .

عبد الله[٦] بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى[٧] الأصل ، ثم المكى المعروف بالنشاورى ، ولد سنة خمس و سبعمائة ، و قيل قبل ذلك ، و سمع من الرضى الطبرى ، و أجاز له أخوه الصفى ، و حدث بالكثير ، سمعت

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « سلمان » و لم نجده .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « العراقى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و الصواب «شجو» .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ بما نصه « توفى الرئيس أمين الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن امين الدين عبد الله بن ريشة القبطى الأسلمى ناظر الدولة فى ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى و كان معدودا من اعيان الاقباط بالديار المصرية » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « كمال » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/ ٣٠٠ ترجمة ممتعة ، و فى الشذرات نقلها من هنا .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « النشاورى الأصل المكى » ، و فى با « الشاورى » .

عليه صحيح البخارى[١] بمكة ، و تفرد عن الرضى بسماع الثقفيات و غيرها[٢] ، و قد حضر إلى القاهرة فى أواخر عمره و حدث ، ثم رجع إلى مكة و تغير قليلا ، مات بها فى ذى الحجة .

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى[٣] الدواليبى البغدادى الحنبلى ، ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة ، و روى عن جده ٥ عفيف الدين عبد المحسن بن محمد[٤] و غيره ، و كان واعظا يكنى أبا المحاسن .

---

(١) اجمل قصة السماع هنا و فصلها فى الدرر ٢ / ٣٠١ فى ترجمة صاحب الترجمة و نصه « و هذا الشيخ هو اول شيخ اعرف انى سمعت عليه الحديث و ذلك فى شهر رمضان سنة ٧٨٥ و أنا مجاور مع بعض اهلى و صليت فى تلك السنة بالناس التراويح و احضر هذا الشيخ الى المكان الذى يقرئنى فيه المؤدب فقرأ عليه شهاب الدين السلاوى صحيح البخارى فيما بين الظهر و العصر كل يوم و نحن نسمع و لكننى لا اضبط ما فاتنى عليه و ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى هذه الواقعة و أفادنى أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطى و انه استجيز لمن سمع المجلس المذكور ، و لم احدث عن الأميوطى ايضا لأننى لا اتحقق هل سمعت مجلس الختم اولا » و قد سبق قريب من هذا فى ترجمة ابراهيم الأميوطى فى ص ٢٩٥ نقلا عن الدرر ١/٦٠ .

(٢) عبارة الدرر « و سمع من الرضى الطبرى صحيح البخارى و الثقفيات و الأربعين للثقفى و الأربعين البلدانية للسلفى » .

(٣) كذا فى الأصول كلها و عليه علامة الشك ، و بهامش س ما نصه : إنما هو « محمد » كذا أملاه ولده علاء الدين على ، و زاد بعد محمد بن ابى المحاسن عبد المحسن ابن ابى الحسن بن عبد الغفار ، و كذا هو فى معجم ابن ظهيرة .

(٤) عليه علامة الشك فى الأصول كلها ، و راجع ما سبق .

Marfat.com

عبد الواحد[1] بن عبد الله المغربى المعروف بابن اللوز ، كان فاضلا ماهرا فى الطب و الهيئة و غير ذلك ، مات فى شوال .

عبد الوهاب[2] بن عبـــد الله القبطى المعروف بكاتب سيدى ، ولى الوزارة بعد كاتب أرلان ، ثم عزل بعد قليل و كان مستضعفا .

العلاء[3] بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامى - بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة - علاء الدين ، كان من كبار العلماء فى المعقولات ، قدم من

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفى الوزير الصاحب علم الدين بن القسيس الأسلمى القبطى المعروف بكاتب سيدى - فى آخر ذى الحجة بعد ان باشر عدة وظائف اعظمها الوزر » وقد سبق فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ ذكره وسماه « ابراهيم » .

(٣) كذا فى جميع الأصول وكذا بهامش الدرر ٣٠٧/١ بمانصه « (٤) هامش ١ - سماه فى انباء الغمر العلاء بن احمد بن محمد بن احمد فالله اعلم » و أما ترجمته فى الدرر فنصها « أحمد بن محمد علاء الدين السيرامى الحنفى» وقد ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة ، واتهام المعترض على المؤلف بهامش الدرر بأنه بخس السيرامى حقه لا محل له فانه بعد ان اطنب فى الإنباء فى وصفه اكتفى به عن اعادته فى الدرر ،

والناس لم ينج من افواههم احد حتى لقـد شتمواطه و جبريلا
وقيل فى الله جلت ذاته كلم منها يرتلها التالون ترتيـلا

وقد سبق للمؤلف مثل هذا الصنيع فى ترجمة القونوى محمد بن يوسف وقد نبهنا عليه ص ٢٤٤ ، وقد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

البلاد الشرقية بعد أن درس فى تلك البلاد، ثم قدم فأقام فى ماردين مدة، ثم فارقها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للإفادة، و بلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به و قرره شيخا[1] و مدرسا بمدرسته التى أنشأها بين القصرين، و أفاد الناس فى علوم عديدة، و كان إليه المنتهى فى معرفة علم المعانى و البيان، و كان متوددا إلى الناس محسنا إلى الطلبة قائما فى مصالحهم لا يطوى[2] بشره عن أحد مع الدين المتين و العبادة الدائمة، مات فى ثالث جمادى الأولى، و كانت جنازته حافلة، و قد جاوز السبعين.

على بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطر، مات فى ربيع الأول.

على[3] بن محمد بن عبد الرحمن المصرى، نزيل حلب المعروف بابن العبى - بضم المهملة و سكون الموحدة بعدها تحتانية ثم ياء النسب - نشأ بالقاهرة و حصل وظائف و تعانى الأدب و قال الشعر الحسن و لقى الصلاح الصفدى بدمشق و غيره، و سمع بحلب/من ابن المرحل و غيره، و ولى بها ٩٠/ب توقيع الدست، و كان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة، قال البرهان المحدث: كان عارفا بعيوب[4] الشعر و نظم نظما حسنا؛ قلت و أنشد له :

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى م « شيخنا » محرفا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « يلوى ».

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/١٠٥ ترجمة اوضح مما هنا.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « بفنون ».

Marfat.com

حـــلاويـــة ألفاظها ســـكريـة قـــلتنى[١] و قوت[٢] نار قلبى بالعجب
و مسير[٣] دمعى فى خدودى[٤] مشبك[٥] و من أجل ست الحسن قدزاد السكب[٦]
مات فى غرة المحرم ،

عمر بن عبد الله الأسنـاوى سراج الدين، لقبه قنور، و فيه يقول
٥ بدر الدين[٧] بن الناصح بليقة [٨] أولها :

قنور عمر فأر السنداس كله أنجاس

عمر بن منهال الدمشقى ، كاتب السر بدمشق ، وليها قليلا ، و كان حسن المحاضرة ، و كان موقع القبليه[٩] مدة و حصل أموالا ، وكان وهابا نهابا و تسحب لما عجز عن الوفاء بما وعد به على كتابة السر [فولى غيره - [١٠]]
١٠ و استمر غائبا مدة ، ثم ظهر و استمر خاملا إلى أن مات فى رمضان .

---

(١) كذا فى الدرر ، و فى الثلاثة الأصول « غير واضح » .
(٢) كذا فى الدرر ، و فى الأصول الأربعة « وفور » .
(٣) كذا فى الأصول كلها ، و قد سقطت الواو من الدرر .
(٤) كذا فى الدرر ، و فى الأصول كلها « حلاوى » .
(٥) سياق المصراع الثانى يقتضى « منسكب » .
(٦) وقع فى الأصول كلها « فى السكب ، و فى الدرر « بالسكب » .
(٧) اسمه محمد بن احمد بن على كما سيأتى قريبا .
(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « ملعبة » فقد ذكر ابن خلدون فى آخر مقدمته فى « فصل فى اشعار العرب و اهل الأمصار لهذا العهد » هذا اللفظ فى غير موضع فعليه فهو بحر من بحور الشعر الحديثة عندهم و مثله المزدوج و الكارى و الغزل
(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « موقعا لقبليه » و بهامشه « اى قبلاى الأمير المشهور » فتأمله .
(١٠) سقط من م و ب .

Marfat.com

محمد[١] بن إبراهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضوء [الشافعى - ٢] كان يقرئ بالسبع و يشارك فى الفضائل، و قيل له شيخ الوضوء لأنه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء، و كان يعاب بالنظر فى كلام ابن عربى[٣]، و مات فى سابع عشرين شعبان، و بخط ابن حجى: مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز السبعين ؛ قال ابن حجى: قدم من صفد و سمع على السادجى أحد أصحاب الفخر و تفقه بوالدى و غيره و أذن له ابن خطيب بيرود بالإفتاء، و كان التاج السبكى يثنى عليه، و سلك مع ذلك طريق التصوف، و كانت بيده إمامة الطواويس[٤] و له فيها وقت للذكر و له راتب على الجامع، ثم دخل القاهرة و اجتمع بالسلطان و رتب له راتبا على المارستان المنصورى، و ذكر أنه طالع النهاية مرة، و كان حسن الفهم جيد المناظرة ؛ قال: و كان يعتقد ابن العربى[٥]، و أقام بالقاهرة

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) بهامش م « سبحان الله يعد النظر فى كلام ابن العربى عيبا مع ما له من الفضائل فظهر ان العلوم الكسبية لا تهذب الأخلاق » .

(٤) ذكرها فى الدارس ٢/١٦٤ بما نصه « الخانقاه الطواويسية » (٣) بهامشه « درست و شيد مكانها ابنية حديثة و يعرف مكانها بالقديم بحكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب و فى متن الدارس « قال ابن شداد منسوبة لدقاق او لابنه انتهى . . . . قال الذهبى فى سنة سبع و تسعين و أربعمائة توفى دقاق شمس الملوك أبونصر بن تاج الدين تتش ابن السلطان الب ارسلان السلجوق صاحب دمشق انتهى » .

(٥) بهامش س « نعم ما اعتقد ثبتنا الله على ذلك الاعتقاد » .

Marfat.com

تسع سنين .

محمد[١] بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجى[٢] شمس الدين الأسمرى خطيب المزة، سمع الكثير على التقى سليمان و وزيرة و ابن مكتوم[٣] و غيرهم، و تفرد بأشياء و أكثروا عنه، مات فى ذى القعدة عن ست[٤] و ثمانين سنة، و كان[٥] آخر من حدث عن ابن مكتوم[٦] بالموطأ و عن وزيرة بمسند الشافعى، و ولى بأخرة قضاء الزبدانى .

محمد بن أحمد بن على [بن - ٧] القاصح[٨] بدر الدين، نشأ فى طلب الكتابة فكتب الخط المنسوب و شارك فى الفضائل و الآداب، و نظم الشعر و خدم ابن فضل الله و كان لطيف الذات حسن الشكل رأيته و سمعت من نظمه و نوادره، مات فى جمادى ....[٩] و له نحو الثلاثين سنة .

محمد[١٠] بن إسماعيل الأربلى بدر الدين ابن الكحال عنى بالفقه

---

(١) ترجمته فى الدرر ٣/٣٢٣ طويلة عما هنا، خصوصا فى شيوخه الذين سمع منهم .
(٢) فى الدرر « الأصل الدمشقى » .
(٣) سماه فى الدرر « اسمعيل بن يوسف » .
(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و الحساب يقتضى « اربعا و ثمانين » .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « و هو » .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « ابن ام مكتوم » خطأ .
(٧) سقط من م .
(٨) سبق ص ٣٠٢ « الناصح » فى ترجمة « عمر بن عبد الله الأسناوى » فحرره .
(٩) بياض فى الأربعة الأصول سوى ب .
(١٠) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .

و الأصول

و الأصول، و كان جيد الفهم، فقيرا ذا عيال و هو مع ذلك راض [قانع -[1]]، جاوز الأربعين[2] .

محمد[3] بن عبد اللطيف بن محمود بن أحمد الربعى، أبو اليمن عز الدين[4] ابن الكويك[5]، أصله/ من تكريت ثم سكن سلفه الإسكندرية و كانوا تجارا، ٩١ / الف و سمع هذا بالإسكندرية من العتبى و وجيهة[6] بنت الصعيدى و بدر الدين ٥ ابن جماعة و على بن قريش و أبى حيان و غيرهم و كان رئيسا، مسموع الكلمة عند القضاة، مات فى جمادى الأولى[7] عن خمس و سبعين سنة، فانه ولد فى شعبان سنة خمس عشرة و سبعمائة .

---

(١) سقط من م و الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « السبعين » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى القاضى عز الدين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعى الشافعى فى ثالث عشر جمادى الأولى عن خمس و ستين سنة، و كان له سماع و رواية و لديه فضيلة » و كذا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٢٤ و قد اختصر فى الإنباء عمود نسبه و اطاله فى الدرر، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم، و فى الدرر « فخر الدين » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة والدرر و النجوم، و فى س « الكوكب » خطأ.

(٦) ترجم لها فى الدرر ٤/٤٠٦ ترجمة ممتعة وسماها « وجيهة بنت على بن يحيى بن على بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية زين الدار، ماتت فى شهر رجب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر « فى شهر رمضان سنة ٧٦٩ » - بالرقم الهندى محرفا عن سنة ٧٩٠ .

محمد بن على بن أبى زبا[1] المصرى، سمع من السديد بن الأربلى و غيره و حدث، مات فى ربيع الآخر، سمع منه أصحابنا .

محمد بن فرج المعروف بالجمال بن تقلجلد كان من غلمان أحمد بن عجلان، كثير التردد إلى الرسلية، و كان ممن قام فى الفتن و الحروب التى بين عنان و بنى عجلان حتى قتل كبيش و لما تسلطن على بن عجلان استنابه فقام بتدبير أمر مكة مدة، و مات فى حادى عشر المحرم .

محمد[2] بن قطلوبغا الفخرى المعروف بليليك[3] .

محمد[4] بن محمد بن عبد الله المالكى، فتح الدين بن شاش[5]، كان أبوه ينوب فى الحكم، و كان متشددا فى الوثائق، فنشأ ولده مشتغلا بصناعة الإنشاء و اتصل فى الخدم إلى أن اتصل بيونس[6] الدوادار، فوقع عنده

---

(١) فى م هنا بياض .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٧ فى وفيات هذه السنة و وصفه « بالأمير ناصرالدين محمد بن الأمير قطلوبغا المحمدى المعروف بقشقلندق احد امراء العشرات فى ثانى جمادى الآخرة و كان له وجاهة و عنده فروسية » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و قد علمت ما فى النجوم .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٧ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « توفى القاضى تقى الدين محمد بن محمد بن احمد بن شماس المالكى أحد أعيان موقعى الدست بالديار المصرية فى سابع عشر شعبان و كان كاتبا فاضلا عين لكتابة السر بديار مصر غير مرة» .

(٥) كذا فى الأصول كلها و قد علمت ما فى النجوم .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ فى مواضع كثيرة و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩١ ص ٧٨٤ و سماه « يونس النوروزى الدوادار و قد سبق ذكره فى غير موضع .

و تولى توقيع [الإنشاء - ١] الدست و نيابة كتابة السر و عين لكتابة السر بعد موت أوحد الدين[٢] و ركب ليلبس و أحضر تشريفه فاستأذن يونس الدويدار السلطان على ذلك ، فأمر بصرفه و استدعى فى الوقت القاضى[٣] ابن فضل الله ، و مات فى شعبان .

محمد بن محمد الرحبى نجم الدين ، أحد أعيان التجار بدمشق .

محمد بن على بن رستم الخراسانى ثم الدمشقى ، نجم الدين ، قرأ على ابن اللبان[٤] و تصدر للاقراء بالجامع الأموى [مدة -٥] ، و مات فى ربيع الآخر .

منشامغا[٦] بن مارى حاطه التكرورى ملك التكرور ، ملكها سنة تسع و ثمانين و قيل سنة تسعين هذه السنة .

مطهر بن عبد الله الهروى الزيدى الصنعانى الشاعر ، مدح ملوكها و غيرهم .

---

(١) من با .

(٢) لم يحم صاحب النجوم حول قصة الإنباء هذه و تعين ابن فضل الله لتلك الوظيفة بعد موت اوحد الدين قد سبق فى حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦٣ .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى با و س « الموكب الثانى » خطأ .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب « عليه بن اللبان » .

(٥) من س و ب .

(٦) صاحب هذه الترجمة لعله أخو منغا موسى الذى سبقت ترجمته فى وفيات سنة ٧٨٩ ص ٢٧٦ الذى ملك بعد أبيه المتوفى فى سنة ٧٧٥ المترجم له فى ١/٩١ فان فى آخر ترجمة مارى حاطة « و ملك ابنه منشا موسى » .

نافع[1] بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشى[2]، معين الدين الشاهد المالكى، كان مشهورا بالاحتراز فى الشهادات، فكان يقصد لذلك، مات فى ثالث عشر شعبان.

يلبغا[3] المحمدى أمير جندار، عمر طويلا، و أقام فى هذه الوظيفة عشرين سنة.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم، جمال الدين، سمع الجزرى و ابن أبى اليسر و الذهبى و غيرهم، مات فى ذى الحجة عن ثلاث و سبعين سنة.

تقى الدين [ابن -[4]] الفحام نقيب الحكم، مات فى المحرم فجأة.

شرف الدين النويرى، شاهد ديوان يونس و نائب الحسبة بالقاهرة.

أم الخير بنت القاضى موفق الدين عبد الله الحنبلى، آخر من مات من أولاده.

٩١/ب /أم عمر ألتى[5] بنت ازدمر، حضرت على الحجار، و سمعت من البندنيجى بعناية عم أبيها صلاح الدين العلائى، ماتت فى ذى الحجة عن سبع و سبعين سنة.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٣٨٨، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و وقع فى س « مسافع » خطأ.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « القيسى » و لعله مصحف.

(٣) ذكره فى النجوم ١١/٧١ انه من امراء الطبلخانات.

(٤) من س.

(٥) هكذا ضبط فى الأصول كلها، و بهامش با « التى اسم تركى للنساء ».

Marfat.com

سنة إحدى و تسعين و سبعمائة

فى المحرم حضرت رسل على باى[1] بن قرمان صاحب قونية و غيرها من بلاد الروم و معهم هدية فقبلت و أكرموا .

و فى عاشوراء مطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما و اشتد بهم البرد جدا فى حال رجوعهم .

و فى تاسع عشر من المحرم حضر رسل صاحب جنوة و معهم خواجا على أخو عثمان الذى كان الفرنج نهبوا مركبه و أسروا منه أخت قجماس[2] بنت عم السلطان، فأعادوا المركب بما فيه و قدموا هدية فقبلت منهم .

و فيها انكسر منطاش من التركمان و بقى فى نفر يسير ، و ذلك أن ناصر الدين بن خليل بن دلغادر و نائب سيس جمعا التركمان الذين فى طاعة السلطان و أوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصرى بحلب ، و كان الناصرى قد وقع الخلف بينه و بين سودون المظفرى أحد الأمراء الكبار بحلب ، و كان قبله نائبا بحلب فتكاتبا[3] إلى السلطان و حط كل منهما على الآخر ، فأرسل السلطان إلى الناصرى هدية[4] جليلة و كتابا فأمره فيه

(١) بهامش م الصواب « على بيك بمعنى الأمير على » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع اولها ص ٢٢٥ و آخرها ص ٣٦٨ وسماه قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق والد اينال الأمير آخور الكبير ، ولم يحم حول قصة اسر بنت قجماس » .

(٣) كذا فى اصول الإنباء الأربعة ، و فى البدائع « فأرسل سودون يشتكى من يلبغا الناصرى إلى السلطان بما وقع منه فى حقه » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ فى حوادث سنة احدى و تسعين قصة الهدية و ما بعدها ببسط و اطناب .

Marfat.com

بالحضور فقبل الهدية و ماطل فى الحضور و تعلل بالخوف من منطاش و التركمان، فأرسل السلطان إلى تَلَكْتَمُر[1] المحمدى أن يصلح بين يلبغا الناصرى و سودون المظفرى بحضرة الأمراء و القضاة، و كتب السلطان إلى سودون فى الباطن أن يقبض على يلبغا و يفتك به و كان مملوك الناصرى بالقاهرة قد أخر الظاهر أجوبته ليسبقه تلكتمر[1] ففر حتى دخل حلب قبل تلكتمر[1] و أعلم الناصرى بصورة الحال فاحترز، و يقال إن تلكتمر[1] كان صهر حسن رأس نوبة يلبغا الناصرى، فاطلع يلبغا على القصة من هذه الجهة، فلما وصل تلكتمر[1] إلى حلب تلقاه الناصرى و قبل الكتب التى معه و امتثل ما فيها و جمع القضاة و الأمراء بدار العدل ليقرأ عليهم مرسوم السلطان، فلما حضر سودون المظفرى لذلك لمس قازان[2] أمير آخور الناصرىّ قماش سودون فأحس أنه لابس الحرب فأنكر عليه و قال: من يطلب الصلح يدخل فى آلة الحرب، فشتمه سودون فسل قازان سيفه و ضرب به سودون فى المجلس فقتله[3] و لم يكن الناصرى حاضرا بل وقع ذلك قبل أن يخرج من مكانه إلى القاعة التى اجتمعوا فيها وهى القاعة الحمراء فتناوش مماليكه و مماليك الناصرى و قامت الفتنة فقتل من مماليك سودون أربعة و أمسك الناصرى الحاجب الكبير بحلب

(١) كذا فى النجوم نقلا عن المنهل الصافى و بهامشه فى الأصلين «ملكتمر» و مثله فى الأصول الأربعة.

(٢) هو قازان اليرقشى امير آخور الناصرى ترجم له فى النجوم ١١ فى اربعة مواضع منها ص ٢٥٧ فى سياق هذه الحادثة.

(٣) قصة قتل يلبغا الناصرى سودون المظفرى ذكرها فى البدائع فى اوائل حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف.

Marfat.com

و ركب بمن معه إلى القلعة فحصنوا[1] عليه قليلا ، ثم سلمها له نائبها و انهال الناس عليه بالدخول معه[2] و المخامرة على السلطان و رجع تلكتمر من حلب فأخبر السلطان بما اتفق ، فأرسل إلى إينال اليوسفى و هو يومئذ أتابك دمشق أن يتوجه إلى نيابة حلب و أن يمسك الناصرى ، و تجهز السلطان/ بالعساكر لقصد حلب و اهتم لذلك و لما بلغ من[3] بطرابلس من الأمراء الذين نفاهم السلطان تحالفوا و وثبوا على باب[4] اسندمر نائب طرابلس فأمسكوه و قتلوا جماعة من الأمراء و أرسلوا إلى الناصرى يعلمونه باتفاقهم على طاعته ، فكان ممن قام فى ذلك من المشهورين كمشبغا الخاصكى الأشرفى و بزلار العمرى و دمرداش اليوسفى [و آقبغاقبجق -[5]] و ممن قتل خليل[6] بن سنجر و ولده ثم دخل كمشبغا المنجكى[7] نائب بعلبك فى طاعة الناصرى ثم خرج ثلاثة عشر[8] أميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فأوقع بهم النائب فانهزموا ٩٢/ الف

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و بهامش س « لعله فعصوا » و لعله الصواب .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « بالدخول فى المخامرة » .
(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/ ٢٥٩ فراجعها .
(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى النجوم « و وثبوا على نائب طرابلس الأمير اسندمر المحمدى » .
(٥) من النجوم .
(٦) فى النجوم « و قتلوا من امراء طرابلس صلاح الدين خليل بن سنجر و ابنه و قبضوا على جماعة كبيرة من امراء طرابلس ثم دخل الجميع فى طاعة الناصرى و كاتبوه بذلك و ملكوا مدينة طرابلس » .
(٧) فى النجوم ١١ / ٢٦٣ « ثم فى يوم الثلاثاء اول ربيع الآخر قدم البريد بأن الأمير كمشبغا المنجكى نائب حلب دخل تحت طاعة يلبغا الناصرى » .
(٨) فى النجوم ١١/٢٦٣ « و كذلك فى خامسه (اى ربيع الآخر) قدم البريد =

Marfat.com

بعد أن جرح منهم عدة و استمروا ذاهبين إلى حلب، ثم اتفق من بحماة من المماليك على قتل النائب بها فبلغه ذلك فهرب، فقام بيرم[1] العزى الحاجب فاستولى هو و من معه على القلعة فتوجه منطاش و كان قد حضر عند الناصرى إلى حلب فسار إلى حماة فتسلمها و أرسلوا إلى الناصرى بالطاعة، ثم توجه سنقر نائب سيس إلى طاعة الناصرى[3] فعارضه خليل[2] بن دلغادر التركمانى و قبض عليه و أرسل سيفه إلى السلطان، ثم دخل سوط[2] بن دلغادر

= بأن ثلاثة عشر أميرا من امراء دمشق خرجوا بمماليكهم من دمشق و ساروا إلى حلب و دخلوا فى طاعة الناصرى »، ولم يذكر ما بعد ذلك مما ذكره المؤلف هنا .

(١) ترجم فى النجوم ١١ لبيرم العزى فى ثلاثة مواضع، آخرها ص ٢٦٠، و وصفه بحاجب حجاب حماة و انه سلمها الى الأمير يلبغا الناصرى و انه دخل تحت طاعته ولم يذكر تفصيل هذه الحادثة .

(٢) صوابه « سولى » كما سيأتى .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وبهامش س «لعله بطا» و هو خطأ ايضا، والصواب انه مصحف عن « سولى » ففى النجوم ١١/٢٦٢ « ثم تواترت الأخبار على السلطان بدخول .... وكذلك الأمير سولى بن دلغادر أمير التركمان ونعير أمير العربان وغيرهما من التركمان و الأعراب دخل الجميع فى طاعة الناصرى » وهذه الحادثة ليست لخليل بن دلغادر فان المؤلف قد ذكر وفاته فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و إنما هى لأخيه سولى المتوفى فى سنة ٨٠٠ كما فى النجوم ١٢/١٦٦ و الدرر ٢ / ١٧٩، بخلّ من لا ينسى او لعله سقط لفظ « اخو » قبل خليل و قد ذكر فى النجوم ١١ هذه الحادثة فى موضعين ص ٢٦٢ و ٣٤٤ فى حوادث هذه السنة إحدى و تسعين و سبعمائة و نسبها إلى سولى و قد ساق هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم حضر قاصد من عند الأمير خليل بن دلغادر فأخبر أن الأمير سنقر نائب سيس قد خامر و خرج عن الطاعة و وافق يلبغا الناصرى على العصيان و رحل من سيس وأتى إلى حلب » و قد علمت سنة وفاة خليل مما سلف .

أمير

Marfat.com

أمير التركمان و نعير أمير العرب فى طاعة الناصرى فأقام سناجق[١] خليفته و دعا إلى نصر الخليفة ، و لما تواردت هذه الأخبار إلى السلطان حبس الخليفة فى البرج[٢] فضيق عليه ، ثم أفرج عنـــه فى اليوم الثـانى[٣] فى ربيع الأول و اعتذر إليـه و وعده بمواعيد جميلة لما بلغه أن الناصرى

(١) فى فهرست الألفاظ الأصطلاحية فى النجوم ١٢ / ٤٢٩ « سنجق هو اللواء بالمد و هو الذى يعقد للملوك و الأمراء » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/ ٢٦٠ هذه الحادثة بما نصه « و فى يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للأمير بجاس أن يتوجه إلى الخليفة . . . و ينقله من داره إلى البرج من القلعة » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/ ٢٦١ « ثم فى رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور جلس السلطان بمسجد الرديني . . . . واستدعى الخليفة المتوكل على الله من مكانه بالقلعة فلما دخل عليه قام الملك الظاهر له و تلقاه و أخذ فى ملاطفته و الاعتذار إليه و اصطلحا و تحالفا و مضى الخليفة إلى موضعه فى القلعة » ، و فى البدائع فى حوادث هذه السنة « ثم فى يوم الأحد خامس جمادى الأولى قعد السلطـان فى مقام سيدى محمد الرديني الذى هو داخل الحرم و طلب الخليفة المتوكل من البرج فخرج و حضر وهو مقيد و كان له نحو ست سنين فى البرج بالقلعة و هو مقيد وقد أخش فى حقه الملك الظاهر برقوق و تمادى على طغيانه فى حق المتوكل و هو فى القيد هذه المدة الطويلة . . . فلما حضر بين يدى السلطان قام إليه و أمر بنزع قيده و صار يعتذر إليه مما وقع منه فى حقه كما قيل فى ذلك :

إذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطّراح العذر خير من العذر

ثم طلب القضاة الأربعة و أعاد المتوكل إلى الخلافة كما كان و خعا عليه و اركبه فرسا و سرج ذهب كنبوش و نزل من القلعة فى موكب عظيم و القضاة قدامه و زينت له الصليبة و جامع ابن طولون و كان يوما مشهودا فلما نزل إلى بيته =

Marfat.com

ينقم عليه حبس الخليفة ثم أرسل إليه دراهم و ثيابا و ضيق على ذرية الناصرى بالحوش و أنفق النفقات الكثيرة حتى حمل إلى كل واحد من الأمراء الكبار مائة ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من أربعة آلاف دينار و أحواله مع ذلك مضطربة و تغيرت النيات عليه و شرع فى إبطال الرمايات[1] و المظالم، و نادى فى هذا الشهر بابطال السلف على البرسيم و الشعير و كان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمة، و أمر بابطال مكس القصب و القلقاس و قياس ذلك، ثم أعيد بعد قليل و عزل موفق الدين[2] ناظر الخاص عن نظر الجيش، و ولاه لجمال الدين المحتسب فى ربيع الآخر [و استقر شرف الدين[3] الأشقر فى قضاء العسكر عوضا عن جمال الدين، فلم تطل مدته بل مات فى ربيع الآخر -[4]] كما سيأتى، فاستقر ابن خلدون

= ارسل اليه السلطان قماشا بنحو ألف دينار ما بين صوف و سمور و وشق و سنجاب و بعلبكى و غير ذلك و أرسل إليه ألف دينار ذهب عين » فقابل بينه و بين ما فى النجوم .

(١) كذا فى م و س و مثله فى النجوم، وفى با و ب بغير نقط الياء .

(٢) ترجم لموفق الدين فى النجوم ١٢ فى اربعة مواضع و وصفه بالوزير موفق الدين ابى الفرج ناظر الجيش و الخاص، آخرها فى ص ١٥٢ و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم لشرف الدين الأشقر فى النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة و وصفه بما لفظه « توفى .... شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل ابن نوح الكرادى الحنفى المعروف بالأشقر فى وفيات هذه السنة و ذكر ولايته قضاء العسكر و لم يذكر عمن وليه .

(٤) سقط من س .

Marfat.com

عوضه فى مشيخة البيبرسية[١] ، و استقر سراج الدين محتسب مصر فى قضاء العسكر عوضا عنه أيضا و استقر فى الحسبة همام الدين، و استقر شمس الدين البلالى فى مشيخة سعيد السعداء [عوضا عن ابن أخى الجار[٢]، ثم توجه الجاليش[٣] السلطانى صحبة ايتمش و جركس الخليلى -[٤]] و يونس الدوادار و غيرهم فوصلوا إلى غزة فأمسكوا نائبها آقبغا الصفوى[٥] و حبسوه بالكرك، و استقر حسن[٦] بن باكيش فى نيابة غزة، ثم توجهوا إلى دمشق فتلقاهم نائبها، فأرسلوا جماعة من العلماء إلى الناصرى فى الصلح فتوجهوا إليه، فأكرمهم

---

(١) ذكر فى النجوم ١٢ / ٣٨٧ ان شرف الدين الأشقرولى مشيخة الخانقاه البيبرسية ايضا و لذلك استقر عوضه ابن خلدون فيها .

(٢) هو العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن اخى الجار و قد سبق ذكره فى ١/٢ ٣٠٢ فى حوادث سنة ٧٨١ و أما وفاته ففى هذه السنة كما فى النجوم ١١/٣٨٩ و ستأتى فى وفيات هذه السنة .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٤٢٣ فى فهرست الألفاظ الاصطلاحية « جاليش السلطان ترتيبه فى المواضع الّ يحضرها يكون عادة فى قلب الجيش » .

(٤) سقط من م كما اشار اليه فى الهامش .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٢٦٣ بما نصه « و اما العسكر الذى خرج من مصر فانه لما وصل الى غزة احس الأمير جاركس الخليلى بمخامرة نائبها الأمير آقبغا الصفوى فقبض عليه وبعثه الى الكرك و اقرفى نيابة غزة الأمير حسام الدين ابن باكيش » .

(٦) كذا فى با و النجوم فى غير موضع ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « حسين » و فى النجوم ١١ / ٣٧٢ فى حوادث ٧٩١ ان الملك الظاهر أمر منصور حاجب غزة بالقبض على ابن باكيش و قد ترجم لابن باكيش فيه فى بضعة مواضع .

Marfat.com

و سار من حلب إلى دمشق بمن معه من العساكر ، فالتقاهم فى تاسع عشر
٩٢/ب ربيع الآخر/على خان لاجين ، فانكسر الناصرى مرتين ، فخامر أحمد بن يلبغا
و ايدكار الحاجب و جماعة معهما و قاتلوا رفقتهم إلى أن كسروهم ، و قتل
جاركس الخليلى[1] فى المعركة، و فر يونس[2] فقتل بعد ذلك بالخربة ، قتله عنقاء[3]
٥ ابن شطى من آل فضل[4] ، و وقع فى العسكر المصرى النهب الشديد و القتل
الذريعَ ، و ملك الناصرى دمشق و حبس أيتمش بالقلعة و احتاط على موجوده
و راسل حسن[5] بن باكيش الناصرى بالطاعة ، و غمى الناصرى الأخبار على
السلطان و واطأه مامور نائب الكرك و حسن[5] بن باكيش على ذلك ، و مر
أينال اليوسفى وأينال أمير آخور و غيرهما بحسن[5] بن باكيش هاربين إلى
١٠ مصر فأمسكهم و حبسهم بالكرك ، و كان أينال اليوسفى قد هرب هو
و أينال أمير آخور و صحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا إلى غزة ،
فأكرمهم نائبها ثم كبس[6] عليهم لما رقدوا فأمسكهم جميعا ، ثم راسل الناصرى

---

(١) عبارة النجوم ١١ / ٣٨٤ « و توفى قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى . . . قتل فى محاربة الناصرى خارج دمشق فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الاول » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٨٤ فى حوادث هذه السنة .

(٣) بهامش النجوم ١١ / ٣٨٤ هو عنقاء بن شطى الأمير سيف الدين أمير آل مرا (بكسر الميم و بالراء المفتوحة المهملة و ألف بعدها) و كان معدودا من الملوك و كان وقع بينه و بين يونس النوروزى الدوادار وحشة فى اول دولة الملك الظاهر برقوق (راجع ترجمته فى المنهل الصافى ج ٢ ص ٣٩٤/ ب) .

(٤) قد علمت ما بهامش النجوم (٥) راجع ما سبق ، و وقع هنا فى با « حسين » .

(٦) ذكر هذه الحادثة صاحب البدائع ص ٢٧١ فى حوادث هذه السنة بغير = بذلك

بذلك، و لما بلغ السلطان ذلك أمر الخليفة و القضاة و سودون النائب و الحاجب الكبير بالركوب و معهم موقع حكم يقرأ ورقة فيها أن السلطان رفع المظالم و عرض الصلح على الباغى فامتنع فاحترسوا على أنفسكم و اعملوا فى كل حارة دربا، و نادى فى كل يوم بابطال مكس من المكوس المشهورة ثم لا يصح شىء من ذلك، و أمر بتحصين القلعة و استعد للحصار و حصل مؤنة شهرين و أجرى الماء إلى الصهريج الذى بناه بالقلعة، و خرج الناصرى من دمشق بعد أن قرر فى نيابتها جنتمر و هو أخو طاز فى سادس جمادى الأولى، فلما شاع ذلك راسل السلطان أمراء العرب من الوجه البحرى و من الوجه القبلى فتباطؤا عنه، ثم حضر بعضهم و شرع فى حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القراقة[1]، و سدت خوخة[2] أيدغمش و عملت الدروب بالقاهرة فاستكثروا منها و أرسل إلى الأمير

= سياق المؤلف و دونكه « لما كان يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى حضر تمربغا القمارى السواق و كان قد توجه نحو الشام بسبب كشف اخبار يلبغا الناصرى فلما وصل الى غزة رأى طوالع جاليش يلبغا الناصرى قد وصل غزة فلما دخلوا مدينة غزة انزلهم الأمير حسام الدين بن باكيش نائب غزة فى الميدان الكبير فلما باتوا تلك الليلة كبس عليهم و امسكهم عن آخرهم و قيدهم و سجنهم فى دار السعادة و كانوا نحو المائة انسان و فيهم ثلاثة من امراء حلب فلما سمع السلطان هذا الخبر فرح و خلع على السواق كاملية بسمور ».

(١) ذكر هذه الواقعة فى النجوم ١١ فى حوادث سنة ٧٩١ ص ٢٧١ بما نصه « ثم امر السلطان بحفر خندق القلعة و توعير طريق باب القلعة المعروف بباب القراقة و باب الحرس و باب الدرفيل » هكذا ذكر هذه الحادثة مفصلة.

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٧١ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة بما نصه « ثم =

Marfat.com

محمد[1] بن على أمير عرب العائد بأمره بتحويل الإقامات[2] التى كان جهزها لأجل العسكر و يخبره أنه وهبها له، و كان مراده أن يلبغا الناصرى تضيق عليه الأقوات و العليق فانعكس الأمر و لم يتمكن المذكور من تحويل ذلك، / و وصلت العساكر فلم يسعه إلا تمكينهم من ذلك، و كان ٩٣ / الف
٥ فى الحواصل أربعة عشر ألف إردب شعير[3] و ثمانية آلاف حمل تبن[3] و نحو مائتى حمل حطب[3] و خطب فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى[4] باسم

= امر السلطان بسد باب خوخة الأمير أيدغمش خارج بابى زويلة فسدت حتى صار لا يدخل منها راكب » و بهامشه : هذه الخوخة هى من الأبواب الصغيرة فى سور القاهرة القبلى الذى أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالى فى سنة ٤٨٤ مع باب زويلة، و تكلم المقريزى فى خططه على خوخة أيدغمش (ص ٤٥ ج ٢) فقال ـ الخ .

(١) فى النجوم ١١ / ٢٧٧ ما نصه « و اخبر السلطان ايضا بأن الناصرى لما نزل إلى الصالحية تلقاه عرب العائد مع كبيرهم الأمير شمس الدين محمد بن عيسى و خدموه بالإقامات و الشعير و غيرها فرد بذلك رمقهم » و قد علمت مما فى الإنباء ان اسم أبى الأمير محمد « على » لا « عيسى » كما فى النجوم، و قد سبق فى ص ٢٩١ « عيسى » .

(٢) هو ما يلزم العساكر من مؤونة و علف كما فى النجوم ١٢ / ٤٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

(٣) كذا فى الأصول كلها، و القياس يقتضى نصب هذه الألفاظ الثلاثة على التمييز.

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٧٢ فى حوادث هذه السنة بتفصيل و اطناب فقال « و فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى من سنة احدى و تسعين خطب للخليفة المتوكل على الله أبى عبد الله محمد فانه أعيد إلى الخلافة من يوم خلع عليه السلطان خلعة الرضا ثم قرئ تقليده فى ثانى عشره بالمشهد النفيسى =

Marfat.com

الخليفة المتوكل قبل السلطان، و تحالف الخليفة و السلطان على الموالاة و المناصحة، ثم قدم على البشلاقى والى قطية[1] منهزما من عسكر الناصرى فى أواخر جمادى الأولى فسد ابن الكورانى[2] باب المحروق و باب الجديد فلما قرب [الناصرى - ٣] من الديار المصرية تسلل إليه الأمراء أولا فأولا

= و حضره القضاة و نائب سلطنة ولما انقضى مجلس قراءة التقليد توجهوا الى الآثار النبوية و قرؤا صحيح البخارى و دعوا الله تعالى للسلطان الملك الظاهر برقوق بالنصر و اخماد الفتنة بين الفريقين ـ وقد علق المصحح على قوله « الآثار النبوية » بما نصه « كانت هذه الآثار النبوية فى ذلك الوقت بمسجد ناحية اثر النبى احدى قرى مركز الجيزة على شاطئ النيل الشرقى جنوبى مدينة مصر القديمة و عرفت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار المذكورة و كان مسجد هذه القرية يعرف قديما باسم رباط الآثار ذكره المقريزى فى خططه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال ان هذه الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل و مجاور للبستان المعروف بالمعشوق عمره الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا و مات رحمه الله قبل ان يكمله فاكمله الصاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين المذكور و قيل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب و حديد يقال انها من آثار رسول الله صلى الله عليه و سلم اشتراها تاج الدين المذكور و حفظها بهذا الرباط يتبرك الناس بها و يعتقدون النفع بها والرباط لا يزال قائما إلى اليوم باسم جامع اثر النبى و أما الآثار فقد نقلت هى و غيرها إلى خزانة خاصة بها بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/ ٢٦٨ « قطيا » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٧٤ فى حوادث احدى و تسعين متنا بما لفظه « ثم رسم السلطان للأمير احسام الدين حسين بن على بن الكورانى والى القاهرة بسد باب المحروق . . . وسد الباب الجديد ايضا احد ابواب القاهرة . . . ففعل » .

(٣) من م .

Marfat.com

فسار إليه ابن سلار[1] اللفاف رأس نوبة بركة و محمد بن سندمر و قريبه جبريل و إبراهيم بن قطلقتمر ، ثم تسلل إليه محمد بن أيتمش و نزل الناصرى[2] بعساكره ظاهر القاهرة فى الثالث من جمادى الآخرة فخرج إليه سودون باق[3]

٩٤/ب و قرقماش الخزندار و جمهور الأمراء حتى لم يبق عند السلطان/ إلا ابن عمه قجماش و سودون النائب و تمربغا المنجكي و سودون الطرنطاى

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٢٧٦ فى حوادث سنة احدى و سبعين متنا بما نصه «وفى ليلة وصول الخبر فر من أمراء مصر جماعة كبيرة إلى الناصرى وهى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الأولى المذكورة وهم الأمير طُغيتمر الجركتمرى وارسلان (وفى الإنباء : ابن سلار) اللفاف وار نبغا العثمانى فى عدة كبيرة من المماليك و لحقوا بالناصرى و دخلوا تحت طاعته» و فى ص ٢٨١ فى حوادث هذه السنة « ثم عاد السلطان الى الاسطبل السلطانى و صحبته الأمراء الذين توجهوا لقبة النصر.... فلم يزالوا على ذلك حتى اصبحوا يوم الاثنين واذا بالأمير آقبغا الماردينى و الأمير جمق بن ايتمش البجاسى و الأمير ابراهيم بن طشتمر العلائى قد خرجوا فى الليل و معهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية و لحقوا بالناصرى» .

(٢) اختصر هذه الحادثة هنا و أطالها فى النجوم ١١/٢٨٠ .

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم اصبح السلطان من الغد و هو يوم خامس جمادى الآخرة ففر الأمير قرقماش الطشتمرى الدوادار الكبير و قرادمرداش الأحمدى اتابك العساكر بالديار المصرية و الأمير سودون باق امير مجلس و لحقوا بالناصرى . . . و لم يتاخر عند السلطان.... الا ابن عمه الأمير قجماس و سودون الشيخونى النائب و سودون طرنطاى و تمربغا المنجكى و ابو بكر بن سنقر و بيبرس الثمان تمرى وشيخ الصفوى و مقدم المماليك شنكل و طائفة من امرائه مشتروا ته و خاصكيته» .

و أبو

Marfat.com

و أبو بكر بن سنقر و صواب السعدى مقدم المماليك فى نفر يسير و اختفى[1] حسين بن الكورانى والى القاهرة فعاث أهل الفساد بسبب ذلك و كسروا السجون و خزانة شمائل ، و أرسل السلطان[2] إلى الناصرى يطلب منه الأمان لنفسه ، و ذلك فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة فجاءه أبو بكر ابن أخت بهادر ، فأمره أن يختفى قدر جمعة لينكسر عنه حدة الأعداء ففعل ٥ ذلك و اختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة ، و وقع النهب فى الحواصل التى بالقلعة و بالقاهرة و ضواحيها قليلا ، و كان أهل مصر أقل نهبا من أهل القاهرة و دخل منطاش[3] يوم الاثنين إلى القلعة فأخذ الخليفة و توجه

(١) ذكر فى النجوم ١١/٢٨٢ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « و خاف والى القاهرة حسام الدين بن الكورانى على نفسه فقام من خلف باب زويلة و توجه إلى بيته و اختفى .... و قطع المسجونون قيودهم بخزانة شمائل و كسروا باب الحبس و خرجوا على حمية جملة واحدة فلم يردهم احد » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٨٥ هذه الحادثة بهذه الكيفية بما نصه « و أرسل الملك الظاهر الأمير أبا بكر بن سنقر الحاجب و الأمير بيدمر . . . . إلى الأمير يلبغا الناصرى أن يأخذا له أمانا على نفسه .... و دخلا على الناصرى.... فآمنه على نفسه . . . و قال الملك الظاهر اخونا و خشداشنا (و هو الخصيص و الصاحب والزميل) و لكنه يختفى بمكان إلى أن تخمد الفتنة» ، و مثله فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) فى النجوم ١١ / ٢٨٦ ما نصه « و اصبح الأمير يلبغا الناصرى بمكانه وهو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة احدى و تسعين و سبعمائة و ندب الأمير منطاش فى جماعة ... إلى القلعة فسار منطاش إلى قلعة الجبل .... و طلع إلى الاسطبل السلطانى فنزل إليه الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد و سار مع =

Marfat.com

إلى يلبغا الناصرى بقبة النصر فطلعوا جميعا إلى القلعة و عرضوا المملكة على الناصرى فامتنع ، فاتفق الرأى على إعادة حاجى ابن الملك الأشرف إلى السلطنة[1] ، و قيل إنهم رموا قرعة فخرج اسمه فغيروا لقبه الأول و لقب المنصور ، و استقر يلبغا الناصرى مدبر المملكة و سكن الاصطبل و الطنبغا الجوبانى رأس نوبة كبير و دمرداش الأحمدى أمير سلاح و أحمد ابن يلبغا أمير مجلس و تمر باى الحسنى حاجب كبير و آقبغا الجوهرى استادار و قرقماش خزندار و ظهر حسين بن الكورانى و أعيد إلى ولاية القاهرة و أمسك جماعة من الأمراء فسجنوا بالإسكندرية ، و وقع النهب[2]

= منطاش إلى الناصرى بقبة النصر حتى نزل بخيمه فقام الناصرى اليه و تلقاه و اجلسه بجانبه و وانسه بالحديث » .

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨٨ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم استدعى الأمير يلبغا الناصرى الأمراء و استشارهم فيمن ينصب فى سلطنة مصر فكثر الكلام بينهم و كان غرض غالب الأمراء سلطنة الناصرى ما خلا منطاش و جماعة من الأشرفية حتى استقر الرأى على إقامة الملك الصالح أمير حاج ابن الملك الأشرف شعبان فى السلطنة ثانيا . . . فان الملك الظاهر برقوقا خلعه من غير موجب فطلعوا فى الحال من الاسطبل إلى القلعة و استدعوا الملك الصالح و سلطنوه و غيروا لقبه بالملك المنصور » .

(٢) ذكر فى النجوم ١٠١ / ٢٨٧ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم نودى بها من قبل الناصرى بالأمان و منع النهب فنزل تنكز بغا المذكور عند الجملون و نزل سيدى ابو بكر بن سنقر عند باب زويلة و سكن الحال و هدأ ما بالناس و أمنوا على أموالهم » و قد علق المصحح على الجملون و قد سبق شرحه فى ص ٢٢٢ .

Marfat.com

بالقاهرة يومين فندب الناصرى له تنكزبغا فنزل عند الجملون وسط القاهرة ، و نزل أبو بكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال قليلا ، ثم نودى : من نهب من التركمان شيئا شنق ، و ظهر بعد ذلك المباشرون و القضاة و هنؤا الناصرى و الخليفة ، ثم ظهر محمود الاستادار و قدم تقاديم عظيمة فأعيد إلى وظيفته ، ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه و أهانه و صادره ، ثم اشتد الطلب على الملك الظاهر و نودى : من أحضره أعطى ألف دينار ، فشاع ذلك فخشى على نفسه فراسل الناصرى فأرسل إليه الجوبانى[1] فأحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت أبى يزيد صهر أكمل الدين ، و كان أبو يزيد حينئذ أمير عشرة فكان الظاهر قد أمن إليه فأخفاه فطلع به الجوبانى[2] نهارا إلى القلعة فحبس بقاعة الفضة ، و أراد منطاش قتله فدافع عنه الناصرى ، و أرسله إلى الكرك ، فتوجه فى ثانى عشرين جمادى الآخرة

---

(١) ذكر هذه الحادثة بالكيفية الآتية فى النجوم ١١ /٣٢٤ و نصها « و فى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة غمز على الملك الظاهر من بيت أبى يزيد و أمره انه لما نزل من الاسطبل بالليل سار على قدميه حتى وصل إلى بيت أبى يزيد أحد أمراء العشرات . . . . فخاف الملك الظاهر من أن يدل عليه فيؤخذ غصبا . . . فأرسل اعلم الأمير الطنبغا الجوبانى بمكانه فتوجه إليه و اجتمع به وأخذه و طلع به إلى الناصرى على ما سنذكره » .

(٢) فى النجوم ١١/ ٣٢٥ « ثم البس الجوبانى الملك الظاهر عمامة و طيلسانا و انزله من الدار المذكورة ... و سار .... إلى أن طلع به الاسطبل . . . . حيث هو سكن الأمير يلبغا الناصرى فأجلس بقاعة الفضة من القلعة و الزم أبو يزيد بمال الظاهر . . . فأحضر كيسا وفيه الف دينار فأنعم به الناصرى عليه » .

Marfat.com

صحبة ابن عيسى[١] فسار به على طريق عجرود[٢] إلى الكرك، و صحبته ثلاثة[٣] صغار من مماليكه و هم قطلوبغا و اقباى و سودون فتسلمه حسن الكجكنى نائب الكرك، و أنزله فى قاعة تعرف بقاعة النحاس، و كان بالقلعة امرأة مامور نائب الكرك و هى بنت يلبغا الكبير فعرفته بخدمته أتم خدمة

٥ و أعدت له جميع ما يحتاج إليه، و تلطف به الكجكنى نائب الكرك، و وعده

٩٤/ب بأن يخلصه، ثم خلع على الخليفة فى خامس عشر [جمادى الآخرة-٤]/ و نزع الأمراء السلاح و أقروا القضاة و أصحاب الوظائف على ما كانوا عليه، واستقر بزلار[٥] نائب الشام، و كمشبغا الحموى نائب حلب، و شنجق نائب طرابلس،

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٢٧ بهذه الكيفية وهى « ثم فى ليلة الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة رسم السلطان بسفر الملك الظاهر إلى الكرك . . . و معه الأمير الطنبغا الجوبانى . . و معه من مماليكه اربعة و هم تطلوبغا الكركى و بيغان الكركى. و آقبغا الكركى و سودون الكركى . . . و سار به الجوبانى الى قبة النصر و أسلمه إلى الأمير سيف الدين محمد بن عيسى العائدى (و فى البدائع: الأمير عيسى بن مهنا شيخ العرب) فتوجه به إلى الكرك من على عجرود و سلمه إلى نائبها الأمير حسام الدين الكجكنى وعاد بالجواب، ثم ذكر خبر المرأة » .

(٢) ذكره فى هامش النجوم ١١/٧٤ بما نصه « يقصد من قوله: « بركة عجرود » المنطقة الصحراوية الواقعة عند محطة عجرود احدى محطات الحاج القديمة على الطريق ما بين القاهرة و السويس » .

(٣) فى النجوم اربعة و الرابع « بيغان الكركى » كما سبق فى النجوم .

(٤) سقط من س .

(٥) ذكر فى النجوم ١١/٣٢٧ هذه الحادثة بهذه الكيفية و دونكها « ثم أخذ =

و أحمد

و أحمد بن المهمندار نائب حماة ، و قطلوبغا الصفوى[1] نائب صفد ، و استقر كريم الدين بن مكانس[2] مشير الدولة ، و أخوه فخر الدين ناظرها ، و أخوهما زين الدين صاحب ديوان الناصرى ، و أعيدت المكوس كلها كما كانت ، و نودى[3] بأمان الجراكسة ، و من ظهر منهم فهو باق على أقطاعه و من اختفى شنق ، ثم قبض على جمع كثير من الأمراء الكبار و الصغار و جميع من عرف بالانتماء للملك الظاهر ، و سجن بالإسكندرية نحو ثلاثين من الأمراء ، و بالقلعة خلق كثير من المماليك ، و بخزانة شمائل خلق كثير من المماليك أيضا.

= الناصرى فى اليوم المذكور يخلع على الأمراء باستقرارهم فى الإمريات و الإقطاعات فاستقر بالأمير بزلار العمرى الناصرى حسن فى نيابة دمشق و الأمير كمشبغا الحموى اليلبغاوى فى نيابة حلب و بالأمير صنجق الحسنى فى نيابة طرابلس و بالأمير شهاب الدين أحمد بن محمد الهيدبانى فى حجوبية طرابلس الكبرى؛ و فى الأصول الأربعة : « احمد بن المهمندار » و لعله الصواب ، ففى النجوم ١٢ / ٣٢ « و على الأمير شهاب الدين احمد بن المهمندار نائب حماة » .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٢٨ بهذه الكيفية و نصها « و أما الناصرى فانه بعد ذلك خلع على جماعة من الأمراء فاستقر بالأمير قطلوبغا الصفوى فى نيابة صفد و بالأمير بغاجق فى نيابة ملطية » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٠ فى ذكر سلطنة الملك المنصور حاجى الثانية على مصر ، و قد سبق ذكرها فى غير موضع .

(٣) فى النجوم ١١/٣٢٨ « ثم رسم فنودى بالقاهرة بأن المماليك الظاهرية يخدمون مع نواب البلاد الشامية و لا يقيم أحد منهم بالقاهرة و من تأخر بعد النداء حل ماله و دمه للسلطان » و فى ص ٣٢٩ « و فى هذا اليوم (سادس عشرى جمادى الآخرة) نودى ايضا الا يتأخر احد من مماليك الملك الظاهر إلا من يكون بخدمة السلطان و من تأخر شنق » .

Marfat.com

و فى حادى عشرين جمادى الآخرة[1] عرض الجوبانى المماليك الظاهرية فأفرد لخدمة السلطان مائة ، نزلهم بالطباق و فرق البقية على الأمراء .

و فى وسط جمادى الآخرة ثار آقبغا[2] الصغير بدمشق فى أربعمائة فأوقع بهم جنتمر فهزمهم و قبض على آقبغا فسجنه .

و فى سادس[3] عشرين جمادى الآخرة أعيد شرف الدين على بن قاضى العسكر إلى نقابة الأشراف عوضا عن الطباطبى .

---

(١) كذا ساق المؤلف هذه الحادثة و دونك ما فى النجوم ١١ / ٣٢٧ « ثم فى حادى عشريه عرض الأمير الكبير الناصرى المماليك الظاهرية و افرد من المستجدين مائتين و ثلاثين مملوكا لخدمة السلطان المنصور حاجى . . . و سبعين من المشتروات أنزلهم بالطباق و فرق من بقى على الأمراء » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما هنا تجد اختلافا كثيرا لخرده .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و سماه آقبغا الصغير السلطانى منها ص ٣٢٦ و ساق هذه الحادثة بغير سياق المؤلف بعد ان ساق الاختلاف بين الأمراء فى أمر الظاهر هل يقتل أو يحبس فمال الناصرى إلى حبسه لأمر يريده الله تعالى واوصى حسام الدين الكجكنى به وصايا كثيرة فأقام الكجكنى بالقاهرة فى عمل مصالحه إلى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة و سافر إلى محل كفالته بمدينة الكرك بما نصه « وعند خروجه قدم الخبر إلى الناصرى بأن الأمير آقبغا الصغير و آقبغا استدار آقتمر اجتمع عليهما نحو أربعمائة مملوك من المماليك الظاهرية ليركبوا على جنتمر نائب الشام . . . . فلما بلغ جنتمر ذلك الخبر ركب بمماليكه و كبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم أحد إلا اليسير و فيهم آقبغا الصغير فسر الناصرى بذلك وخلع على القاصد » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى با و س « حادى » .

و فى سلخ جمادى الآخرة كسرت جرار الخمر بالرميلة[1] حملت من بيوت أسارى الأرمن التى بالكوم قرب الجامع الطولونى .

و فى رجب جردت العساكر لردع عرب الشرقيـــة الزهيرية[2] [لكثرة -[3]] فسادهم .

و فى أول يوم منه ادعى على ابن سبع شيخ العرب بزفتة[4] بأشياء تنافى الشريعة ، و شهدت عليه جماعة عند قاضى القضاة ابن خير المالكى ، فسعى له جماعة إلى أن خلص و نقل إلى الشافعية فحكم بحقن دمه ، ثم سعى به إلى أن عقد له مجلس عند الناصرى ، فقال له ابن خلدون الذى كان قاضى المالكية : يا أمير أنت صاحب الشوكة و حكمك نافذ ، فحكم بحقن دمه و إطلاقه فأطلق ، و ذلك فى سادس هذا الشهر ، و كان فى الأيام الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال إنه برطل بأربعمائة ألف درهم حتى خلص ، و كان القائم فى أمره كريم الدين بن مكانس و هو يومئذ متولى أمر ديوان الناصرى ، و محب الدين ابن الإمام و هو شاهده ، و غيرهم من خاصكيته فأخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير ، و كان ممن حضر

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الرملة » .

(٢) بهامش س « يعنى الزهور القبيلة المشهورة » .

(٣) سقط من م .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى معجم ياقوت « زفتا بكسر اوله و سكون ثانيه و تاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاس من مصر و يقال له منية زفتا ايضا » و بهامش النجوم ١٢ / ١١٢ « زفتة » هى من المدن المصرية القديمة اسمها القبطى « زبتة » و العربى « منية زفتة » .

Marfat.com

المجلس المعقود له فى الإصطبل الشيخ سراج الدين البلقينى و القضاة يومئذ ابن الميلق و الطرابلسى و ابن خير و نصر الله ، فجهد بهم الناصرى أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه و حقن دمه ، فامتنع لكون ابن خير سبق بالحكم باراقة دمه ، فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصرى بحقن دمه بحكم إسلامه و نفذه القضاة توجه إلى بلاده ، فاتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه و ذهب دمه هدرا .

و فى هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد[1] بن عمر القرشى فى قضاء الشافعية بدمشق عوضا عن سرى الدين[2] .

و فى ربيع الآخر مات الشيخ شرف الدين[3] ابن الأشقر فاستقر فى

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ، منها ص ١٠ ، و فيها ان منطاشا قبض عليه مع من قبض و منها فى ص ٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٢ و وصفه بقاضى قضاة دمشق ، و انه كان يقف على سور دمشق و ينادى إن قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة و فى ص ٢١ ان رجلا شكا القاضى شهاب الدين القرشى فأحضره السلطان من السجن و ادعى عليه غريمه بمال له فى قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السلطان فضرب بالمقارع و سلم الى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى و أهانه و عصره مرارا ثم سجنة بخزانة شمائل .

(٢) ذكره فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى موضع واحد فى وفيات سنة ٧٩٩ و ذكر وفاته فيها و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٧ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة نسبة الى قبيلة من التركمان) الحنفى المعروف بالأشقر امام السلطان الملك الظاهر ، وقد ترجم له فى الدرر ج ٢/٤٤٠ ترجمة مفصلة و ذكر وفاته فى هذه السنة و له ترجمة فى الشذرات .

قضاء العسكر عوضا عنه سراج الدين القيصرى، ثم انفصل منه فى شهر رجب و استقر بدر الدين محمود الكلستانى[1]/، و عزل همام الدين عن حسبة مصر، و استقر شمس الدين ابن العلاف فيها، و كان ابن العلاف يؤدب الأطفال بمصر و هو أحد من أقرأنى القرآن، ثم سافر إلى حلب و اتصل بيلبغا الناصرى، و استقر فى إمامته و وصل معه إلى القاهرة فولاه الحسبة، و استقر علاء الدين البيرى[2] موقع يلبغا الناصرى فى توقيع الدست.

٩٥/ الف

و فى ثامن[3] رجب خلع على نعير أمير العرب خلعة السفر، و كان قد قدم بعد العسكر على السلطان، و كان الظاهر برقوق قد عجز فيه أن يحضر إلى مصر و هو يمتنع فحضر فى هذه الدولة طوعا، و شفع قبل أن يسافر فى جماعة من الأمراء فقبلت شفاعته و أطلقوا من الإسكندرية.

و فى ثامن رجب خلع السلطان على شخص[4] خياط و قرره خياط السلطان، فبلغ ذلك الناصرى فأمر باحضاره فنزع منه الخلعة و ضربه ضربا مبرحا، فغضب السلطان من ذلك و لم ينفعه غضبه، ثم أمر الناصرى[5]

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بالقاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى و وصفه بكاتب سر مصر فى غير موضع، منها فى ص ٩٨. و أن السلطان خلع على فتح الدين ابن معتصم باستقراره فى كتابة السر بعد موت القاضى بدرالدين محمود الكلستانى، و لم يذكر ما هنا و ذكر وفاته فى الهامش فى سنة ٧٩٢.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و لم يذكره فى النجوم ١٢ و لكنه ذكر فى ص ٣٠٩ فى ترجمة جمال الدين يوسف البيرى، و كذا فى ص ٣٢٠، و وقع فى م « البيرى ».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٣١ مختصرة بما نصه « و فى ثامنه (رجب) خلع على الأمير نعير خلعة السفر ».

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٣١ بسياق أبسط مما هنا و أوضح.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٣٢ بنحو سياق المؤلف مع زيادة ايضاح.

بتفرقة المماليك الذين رتبوا فى أطباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء، و أبطل المقدمين و السواقين و الطواشية [١] و نحو ذلك و أراد انحلال أمر المنصور، فلما أن كان فى سادس [٢] عشر شعبان أظهر منطاش أنه ضعيف و كان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يجبه الناصرى إليها و فهم من الناصرى أنه يطلب السلطنة لنفسه، فلما شاع ضعفه عاده الجوبانى فقبض عليه، و ركب إلى مدرسة حسن فى سبعة و ثلاثين نفسا فنهب [٣] الخيول التى على باب السلسلة و أركبها المماليك الذين معه فمر من عليهم آقبغا [٤] الجوهرى، فأمر الزعر أن ينهبوا بيته فهجموا إصطبله و نهبوا جميع ما فيه من خيل و قماش، و فرّ هو و لم يلبث منطاش إلا و قد اجتمع إليه نحو خمسمائة [٥] نفس و التفت عليه من المماليك الأشرفية و الظاهرية و ساعده العوام و الزعر

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «من الطواشية و نحوهم».

(٢) هذه الحادثة اوردها فى النجوم ١١/٣٣٢ بهذه الكيفية وهى «ابتداء الفتنة بين الأمير الكبير يلبغا الناصرى و بين الأمير تمربغا الأفضلى المدعو منطاش بما نصه: و لما كان سادس عشر شعبان أشيع فى القاهرة بتنكر منطاش على الناصرى و انقطع منطاش عن الخدمة و اظهر انه مريض فظن الناصرى بأنه يريد عمل مكيدة فلم ينزل لعيادته و بعث إليه الأمير الطنبغا الجوبانى فى يوم الاثنين سادس عشر شعبان المذكور ليعوده فدخل عليه وسلم عليه ... و هم بالقيام فقبض عليه منطاش و على عشرين من مماليكه و ضرب قرقماش دوادار الجوبانى ضربا مبرحا مات منه بعد أيام».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٣٢ بسياق أبسط من سياق المؤلف.

(٤) وصفه فى النجوم ١١/٣٣٢ بالأمير آقبغا الجوهرى الاستدار.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم ١١/٣٣٣، و فى س «ستمائة».

Marfat.com

فنهب بيوت من خالفه، و اشتد الحصار على من بالإصطبل و القلعة و رموا عليهم من مأذنتى مدرسة حسن[1] ، ثم راسله الناصرى مع الخليفة[2] فى الصلح فامتنع و قال: هو الذى بدأ بالغدر و نكث ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش و تابعه أكثر الأمراء فهرب الناصرى و [3]ملك منطاش الإصطبل و طلع إلى القلعة يوم الخميس تاسع عشر شعبان فاجتمع بالسلطان فقال له: أنا مملوكك و مطيع أمرك[4] ، و جلس حيث كان يجلس الناصرى، ثم أمسك الناصرى من سرياقوس[5] أو من ربهون[6] فى ذلك اليوم فأرسل إلى الإسكندرية[7] ، و أرسل معه جماعة من الأمراء مثل الطنبغا المعلم و مأمور الحاجب و آقبغا الجوهرى و غيرهم، و أنفق منطاش على الذين قاتلوا معه و ساعدوه نحو عشرة آلاف ألف درهم فضة جمعها من الحواصل الظاهرية،

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٣٣ بسياق ابسط من سياق المؤلف .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٣٥ بايراد اوسع مما هنا بكثير .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٤) اورد هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٤٠ و فيها « فسر المنصور بذلك هو و جماعته الأشرفية فانهم كانوا فى غاية ما يكون من الضيق مع اليلبغاوية من مدة سنين » .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٤٠ و نصه « ثم قدم عليه الخبر بأن الأمراء الذين توجهوا فى أثر الناصرى أدركوه بسرياقوس و قبضوا عليه » و فى البدائع « ببلبيس » و هى مدينة بينها و بين فسطاط مصر عشرة فراسخ ، و أما سرياقوس فهى بليدة فى نواحى القاهرة بمصر ، كما فى معجم ياقوت ، و لعل ما فى البدائع هو الصواب .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول وعليه علامة الشك ، فى با و م « رهون » و لم يخده .

(٧) فى البدائع « فلما حضر يلبغا حبسه منطاش فى المكان الذى حبس فيه الظاهر و المجازاة من جنس العمل . . . ثم قيده و أرسله إلى السجن بثغر الإسكندرية » .

Marfat.com

و من المصادرات ، منها من جهة محمود[1] وحده ألف ألف و خمسمائة ألف ، و من جهة جاركس الخليلى ألف ألف و سبعمائة ألف ، وجدت مودوعة له بخان مسرور فى حاصل مفرد ، وكان أصل منطاش و اسمه تمربغا و أخوه تمربای[2] عند تمراز الناصرى و كانا من أولاد الجند فخدما عند تمراز فى دولة حسن

٩٥/ب ٥ / و تربيا عنده مع أبيهما[3] وكان اسم تمربای محمدا و اسم منطاش[4] أحمد ، ثم خدم تمربای عند الأشرف و كبر فى دولته ، ثم من بعده إلى أن ولى نيابة حلب ، و مات و تولى منطاش نيابة ملطية ، و كان الظاهر كلما هم بالقبض عليه فيخلصه منه قجماس ابن عم السلطان لكونه لما مر عليه و هو مع التاجر الذى جلبه بالغ فى الإحسان إليه فكافأه ، و كان ممن تعصب له أيضا

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، و فى النجوم ١١/٣٤٤ « و فيه (اى فى شهر رمضان) افرج منطاش عن الأمير محمود بن على الاستادار (المعروف بابن اصفر عينه مشير الدولة) بعد ما أخذ منه جملة كبيرة من المال » .

(٢) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر ٤/٣٦٤ فى ترجمة منطاش « تمربيه » .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى ا و ب « امهما » .

(٤) سبق فى حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ « ان الملك الظاهر اشترى منطاش هذا . . . . و اعتقه . . . . فما كان بين ذلك و بين ان خامر و آثار تلك الفتن الا نحو سنتين » و قال فى البدائع « فلما عصى يلبغا الناصرى التف عليه منطاش و حضر معه إلى القاهرة و حارب أستاذه اشد المحاربة و قيده و نفاه إلى الكرك و ما كفاه ذلك حتى أرسل مراسم بقتله فكان حال السلطان برقوق مع مملوكه منطاش كما قيل فى المعنى :

كنت من كربتى افر إليهم فهمو كربتى فأين المفر »

Marfat.com

سودون باق لأنه كان فى خدمة تمربای ، ثم كاتب منطاش بالعصيان إلى أن كان منه ما كان ، و قد تقدم أن برقوق اشتراه من أولاد أستاذه و أعتقه فكان ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لأنه يعرف أصل نفسه .

و فى العشرين من شعبان قبض على ابن مكانس[1] و عصر و صودر و اختفى أخوه فخر الدين ، ثم ظهر و وعد بمال فأطلق على وظيفته ، و أمر منطاش بصندل[2] ، فعذب على ذخائر الظاهر ، و عصر مرارا حتى دل عليها و أخذ منطاش فى تتبع المماليك الظاهرية فأبادهم قتلا و حبسا ، و قرر فى ولاية القاهرة حسين[3] بن الكورانى بسؤال العامة فى ذلك بعد أن كان اختفى ، و تولى نائبه محمد بن ليلى فعظم الضرر بالزعر ، فظهر حسين و التزم بتحصيل المماليك الظاهرية ، فأعيد خامس شهر رمضان بعد أن سأل العوام منطاش فى إعادته بسبب الزعر ثم تتبع الزعر فأبادهم ، و كانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش فى قتال الناصرى ، و كان قربهم

---

(١) ذكره هو و أخوه فخر الدين و اخوهما زين الدين فى النجوم ١١ فى مواضع منها فى ص ٣٢٠ ولم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٤٤ بما نصه «ثم اخذ منطاش فيما يفعله فى أمر دمشق وغيرها ... فبدأ منطاش فى اليوم المذكور (اى ثالث شهر رمضان) بالقبض على الطواشى صواب السعدى المعروف بشنكل مقدم المماليك السلطانية » وذكره فى عدة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة ، و قد وقع فى الأصول « صندل » و قد سبق التنبيه عليه قريبا .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٤٣ فى حوادث ٧٩١ بما نصه « ثم خلع على حسين ابن الكورانى بعوده إلى ولاية القاهرة و حرضه منطاش على المماليك الظاهرية » .

Marfat.com

و عرف فيهم عرفاء، و أنفق فيهم مالا، ثم جهز منطاش أحمد البريدى[1] إلى الكرك لقتل برقوق، فلم يوافق النائب حسن الكجكنى على ذلك، فاجتمع أهل الكرك على نصر برقوق و بايعوه فى تاسع شهر رمضان، فحصن الكرك و حكم بها، فتسامع به أصحابه و من كان يحبه فتسللوا إليه، فاجتمع له جمع كثير نحو ألف فارس، و كاتبه نعير أمير آل فضل بالطاعة، و حضر إليه العشير من عرب الكرك.

و فى تاسع رمضان خلع على محمود[2] الاستادار، و استقر فى وظيفته

---

(١) و صفه فى البدائع فى حوادث هذه السنة بالشهاب البريدى و أرسله منطاش إلى نائب الكرك لقتل الملك الظاهر برقوق و ساق باقى القصة بما نصه « فلما كانت تلك الليلة التى قدم فيها الشهاب البريدى كانت نوبة أبى علوان السمان و كان من أقارب الحاج عبد الرحمن البابا فأنزلوا ذلك البريدى فى مكان يسمى الطارمة بجانب المكان الذى فيه السلطان برقوق و كان نائب الكرك فى كل ليلة من شهر رمضان لا يفطر إلا عند السلطان برقوق فلما كانت تلك الليلة لم يحضر نائب الكرك فاضطرب الظاهر لذلك و قال لا آكل شيئا حتى يحضر النائب ثم بعد ساعة حضر و أكل مع السلطان فلما فرغوا دخل أقارب الحاج عبد الرحمن البابا على الشهاب البريدى و هو فى الطارمة فقتلوه ثم ارادوا قتل نائب الكرك فاستجار بالسلطان فمنعهم من قتله فقبضوا عليه و سجنوه » و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/ص ٣٤٧ و ٣٤٨ فى حوادث هذه السنة بسياق فيه اطناب اسهاب و لعلك اذا قابلت بين ما فى البدائع و النجوم تجد اختلافا.

(٢) سبق فى حوادث هذا السنة ص ٣٣٤ مصادرة محمود هذا و الإفراج عنه فى شهر رمضان كما هنا نقلا عن النجوم و ليس فيه الإعادة إلى وظيفته و استقراره كما هنا و ص ٣٢٥، فقابل بينه و بين ما هنا و تدبر.

Marfat.com

بعد أن أخذ له من الأموال من عدة ذخائر ما يفوق الوصف ما بين كناييش ذهب و طرز ذهب و فرى سمور و سنجاب و فضة طوب ، و من الذهب البهرجة و الفلوس شيء كثير ، فلما رأى ذلك و هو مختفى و فى كل يوم يظهر له ذخيرة و يحول إلى منطاش ، ظهر فأمسك و ضرب و صودر على ألفى ألف درهم فضة ، ثم أفرج عنه و أعيد إلى وظيفته .

و فى سلخ رمضان جاء كتاب ابن باكيش[1] نائب غزة إلى منطاش صحبة بدوى و جندى أرسلهما إليه برقوق يدعوه إلى طاعته فسلمهما منطاش للوالى فقبلهما و عين منطاش خمسة أمراء مقدمين و ثلاثمائة مملوك للتوجه إلى الكرك لمحاربة برقوق .

و فى شوال عصى كمشبغا[2] نائب حلب على منطاش ، فركب عليه

---

(١) ترجم فى النجوم ١١ لابن باكيش فى بضعة و عشرين موضعا و لم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٨٢ فى حوادث هذه السنة بالكيفية الآتية وهى « و توفى قتيلا الأمير صارم الدين إبراهيم بن الأمير قطلقتمر الحاز ندار بحلب قتله الأمير كمشبغا الحموى بحلب و قد قام بنصرة منطاش و قاتل كمشبغا فلما ظفر به كمشبغا وسطه فى شوال ، و إبراهيم هذا هو الذى وقع منه ما وقع مع الملك الظاهر برقوق لما اتفق مع الخليفة المتوكل على الله و وافقهما الأمير قرط الكاشف على قتل الملك الظاهر و نم عليهم و ظفر بهم برقوق و خلع الخليفة و حبسه و وسط قرط الكاشف و حبس إبراهيم هذا مدة ثم اطلقه لأجل أبيه قطلقتمر ثم أنعم عليه بامرة ، فلما خلع الملك الظاهر و حبس قام عليه إبراهيم هذا وانضم مع الناصرى و منطاش وصار من جملة امراء الطبلخاناة ثم كان مع منطاش على الناصرى فلما ملك منطاش الديار المصرية أنعم عليه بامرة مائة و تقدمة ألف بديار مصر و استقر أمير مجلس عوضا عن الأمير أحمد بن يلبغا فلم يقنع بذلك =

Marfat.com

إبراهيم بن قطلقتمر و شهاب الدين أحمد بن أبى الرضى قاضى حلب مع جماعة من أهل بانقوسا ، فانتصر عليهم و قتل الأمير و القاضى صبرا بعد أن أحضره إلى جهة الشام و قتل جماعة ممن ساعدهم .

و فى ذى القعدة توجه برقوق من الكرك و من أطاعه ، و قام

٩٦/ الف ٥ علاء الدين المقيرى[1] الذى ولى بعد ذلك كتابة السر ، / و هو أخو قاضى الكرك ، فخدمه و وقع عنه فى تلك الأيام ، و أعانه أخوه عماد الدين[2] [قاضى الكرك بالمال ، ثم ندم[3] أخوهما ناصر الدين[4] و اجتمع بأخيه

= و بدا منه أمور فأخرجه منطاش بعد أخذه الإمرة بدون السبعة أيام إلى حلب أمير مائة ومقدم ألف فدام بها حتى ثار أهل بانقوسا على كشبغا نائب حلب وافقهم إبراهيم هذا فظفر به كشبغا و وسطه » و قد سبقت قصة ابراهيم و قرط و الخليفة فى حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١١٩ فى موضع واحد وهو هذا ، و ذكره فى كتاب سر الملك الظاهر بما نصه « وكتاب سره . . . وعلاء الدين على المقيرى الكركى » و ذكره فى النجوم ١١ / ٣٥٥ فى غير موضع .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع احدها فى ص ٣٤٨ فى حوادث سنة ٧٩١ و وصفه بعماد الدين أحمد بن عيسى المقيرى الكركى ، و ذكره ايضا فى ١٢ / ١١٧ فى قضاة الملك برقوق الشافعية بمصر فى حوادث سنة ٧٩٢ .

(٣) كذا فى باوس ، وبهامشه « لعله : حشد » وفى ب « قدم » و لعله الصواب .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٥٤ - ٣٥٥ فى حوادث هذه السنة و سماه « محمدا » و ساق هذه الحادثة باسهاب و اطناب لا مزيد عليه ، و سياق المؤلف كما تراه فيه غموض و إليك ما فى النجوم ١١ / ٣٥٥ « و كان القاضى علاء الدين على كاتب سر الكرك و هو أخو القاضى عماد الدين يكتب للملك الظاهر فى مدة خروجه من حبس الكرك و بالغ فى خدمته و انضم عليه فلما رأى ما نزل بالملك الظاهر =

عماد الدين - ١] و أكابر أهل الكرك و خشوا من عاقبة برقوق و إنكار السلطان عليهم ما فعلوه فاتفقوا على أن يقبضوا على برقوق و أن يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنة، فأغلقوا باب الكرك بعد أن أخرج برقوق إيناته[٢] و عسكره و تأخر هو ليكمل بقية مهماته، فلما وصل إلى الباب وجده مغلقا، فاستعان بعلاء الدين على إخوته[٣] حتى فتح له، و توجه إلى جهة غزة فى أواخر شوال[٤] فالتقاهم حسين بن باكيش نائب غزة فقاتلهم فهزموه، و توجه

= و بلغه اتفاق أهل المدينة مع أخيه القاضى عماد الدين على القبض على الملك الظاهر أعلم الملك الظاهر بذلك و قوى قلبه و حرضه على السير إلى باب المدينة فركب معه برقوق و سار حتى وصل إلى الباب فوجده مغلقا و أخوه ناصر الدين قائم عند الباب كما أمره أخوه عماد الدين قاضى الكرك فما زال علاء الدين بأخيه ناصر الدين المذكور حتى فتح له الباب و خرج بالملك الظاهر منه » .

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « انياته » و لعله « اثاثه » و عبارة النجوم « و برز أثقاله إلى ظاهر الكرك » .

(٣) كذا فى الأربعة الأصول ، و لعله « أخويه » نظرا للسياق .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٥٥ و نصها « و سار من الغد فى يوم ثانى عشرين شوال إلى نحو دمشق و نائبها يوم ذاك جنتمر اخو طاز وقد وصل إليه الأمير الطنبغا الحلبى من مصر نائبا بحلب عوضا عن الأمير كمشبغا الحموى فاستعدوا لقتال الملك الظاهر و معهما ايضا حسام الدين بن باكيش نائب غزة بعساكرها ، ثم اقبل الملك الظاهر برقوق بمن معه فالتقوا على شقحب قريبا من دمشق و اقتتلوا قتالا شديدا كسروا فيه الظاهر غير مرة وهو يعود إليهم و يقاتلهم إلى أن كسرهم و انهزموا إلى دمشق و قتل منهم ما يزيد على الألف ، قاله =

Marfat.com

برقوق إلى دمشق ليحاصرها، فبلغ ذلك جنتمر نائب الشام فجمع العساكر فالتقى بالظاهر بشقحب فكسره، ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم و قتلت بينهم مقتله عظيمة، و ساق خلفهم إلى دمشق، فهرب جنتمر[1] إلى القلعة و تحصن بها و توجه خلق كثير من المهزومين إلى جهة القاهرة، و استمر الحصار على دمشق، و نزل الظاهر بقبة يلبغا و هو فى غاية الوهن من قلة الشىء، فبلغ كمشبغا نائب حلب خروجه من الكرك، فأرسل إليه مائتى مملوك فقوى بهم ثم حضر[2] ابن باكيش و قد جمع من العشير و الترك شيئا كثيرا، فواقعه الظاهر فكسره و احتوى على جميع أثقاله، فقوى بذلك قوة ظاهرة و تسامع به مماليكه، و من كان له فيه هوى

= المقريزى فيهم خمسة عشر اميرا و قتل من اصحاب الملك الظاهر ستون نفسا و من امرائه سبعة نفر فهى اعظم وقعة كانت للملك الظاهر برقوق فى عمره.

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٦ بالكيفية الآتية و هى «و ركب الملك الظاهر اقفية الشاميين إلى دمشق فامتنع جنتمر بقلعة دمشق و توجه من امراء دمشق ستة و ثلاثون اميرا و نحو ثلاثمائة و خمسين فارسا و قد اثخنوا بالجراحات و معهم نائب صفد و قصدوا الديار المصرية».

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١١ / ٣٥٦ بالكيفية الآتية وهى «فلم يمض غير يوم واحد حتى عاد ابن باكيش نائب غزة بجماعة كبيرة من العربان و العشير لقتال الملك الظاهر و بلغ الملك الظاهر ذلك فأرسل الوالد و قلمطاى لكشف الخبر فعادا إليه بسرعة بحضور ابن باكيش فركب الملك الظاهر فى الحال و خرج إليه و التقى معه حتى كسره و أخذ جميع ما كان معه من الأثقال و الخيول =

Marfat.com

فتواتروا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق و من معه على دمشق فدخلوها، فرمى عليهم العوام الحجارة و المماليك السهام فكسروهم، و نهب العامة وطاقه[1] فى الميدان حتى لم يبق لهم خيمة واحدة، و باتوا فى تلك الليلة تحت السماء، وكل واحد قد أمسك عنان فرسه بيده، فأصبحوا فى شدة عظيمة و يئسوا من أنفسهم، فوصل إليهم فى تلك الحالة إينال ٥ اليوسفى[2] و قجماس ابن عم السلطان و معهم نحو مائتى نفس من مماليك

= و السلاح تقوى الملك الظاهر بذلك و أتاه كثير من مماليكه الذين كانوا بالبلاد الشامية فى خدمة أمراء الشام . . . . فعند ذلك ركب الملك الظاهر إلى دمشق و حصرها و أحرق القبيبات و أخربها فهلك فى الحرق خلق كثير . . . . و بينما هو فى ذلك أتاه المدد من الأمير كمشبغا الحموى نائب حلب و من جملة المدد ثمانون مملوكا من المماليك الظاهرية فلما بلغ جنتمر مجيئهم اخرج اليهم من دمشق خمسمائة فارس ليحيلوا بينهم و بين الملك الظاهر فقاتلتهم المماليك الظاهرية و كسرتهم و أخذوا جميع ما كان معهم و أتوا بهم إلى استاذهم الملك الظاهر ففرح بهم غاية الفرح » .

(١) « الوطاق الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء » كذا فى النجوم ١٢/٤٤٢ فهرس .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٨ فى حوادث هذه السنة بسياق فيه إطناب و إسهاب و هو « و فى اليوم (اى خامس عشر ذى القعدة) ورد على منطاش واقعة صفد و كان من خبرها أن مملوكا من مماليك الملك الظاهر يقال له يلبغا السالمى كان اسلمه الظاهر إلى الطواشى بهادر الشهابى مقدم المماليك فرباه بهادر و رتبه خازندار ه و استمر على ذلك إلى أن نفى الملك الظاهر بهادر إلى البلاد الشامية فصار يلبغا السالمى المذكور عند صواب السعدى شنكل لما استقر =

Marfat.com

الظاهر مستعدين بالسلاح وصلوا إليه من صفد ؛ وكان السبب فيه أن يلبغا السالمى وهو من مماليك الظاهر خدم دوادارا عند قطلوبك النظامى النائب بصفد ، فلما بلغه توجه الظاهر من الكرك ووقعته بشقحب وتوجهه إلى دمشق اتفق مع من كان هناك من مماليك الظاهر أنهم يتوجهون إلى الظاهر ، فتجهزوا وأعانهم ، فبلغ ذلك النائب فخرج من ورائهم ليردهم ، فحمد يلبغا إلى الحبس فأخرج منه اينال اليوسفى وجمعا من المسجونين فملكوا القلعة فلما رجع النائب سقط فى يده وهرب ، فنهبوا حواصله وتوجهوا إلى برقوق فوجدوه نازلا على قبة يلبغا فى الحالة المذكورة فكانوا له فرجا عظيما ، فقوى بهم ورجعوا إلى حصار دمشق .

= مقدم المماليك بعد بهادر المذكور وصار دواداره الصغير فلما قبض الناصرى على شنكل المذكور خدم يلبغا السالمى هذا عند الأمير قطلوبك النظامى نائب صفد وصار دواداره وسار مع أهل صفد سيرة حميدة إلى ان قدم الى صفد خبر الملك الظاهر وخروجه من حبس الكرك وأبقى يلبغا السالمى بالمدينة فقام يلبغا السالمى فى طائفة من المماليك الذين استمالهم وافرج عن الأمير اينال اليوسفى نائب حلب كان وعن الأمير قجماس ابن عم السلطان الملك الظاهر ونحو المائتين من المماليك الظاهرية من سجن صفد ونادى بشعار الملك الظاهر وأراد القبض على الأمير قطلوبك النظامى فلم يثبت النظامى وفر فى مملوكين فاستولى السالمى ومن معه على مدينة صفد وقلعتها وصار الأمير اينال اليوسفى هو القائم بمدينة صفد والسالمى فى خدمته وأرسلوا إلى الملك الظاهر بذلك وكان هذا الخبر من اعظم الأمور على منطاش وازداد قلقه وكثرت مقالة الناس فى أمر الملك الظاهر ثم تواترت الأخبار بأمر الملك الظاهر ، وقد أورد فى البدائع هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة .

وفى

و فى الثانى عشر من ذى الحجة وصل كمشبغا الحموى[1] من حلب فنزل مرج دمشق، فتلقاه مماليك الظاهر فحضر عند الظاهر و قدم له أشياء كثيرة، فقويت أحوال الظاهر بعد أن كادت تتلاشى، و من جملة من قدم معه بكلمش العلاى و بهادر مقدم المماليك .

/ و فى شعبان قبض منطاش على عنان[2] بن مغامس أمير مكة و حبسه ٥ ب/٩٦ مقيدا، و لما بلغ نعير[3] بن حيار أمير العرب مسك الناصرى اتفق هو و سولى ابن دلغادر و خرجا عن الطاعة .

---

(١) هذه الحادثة لم نظفر بها فى النجوم ١١ فى حوادث هذه السنة ولا فى غيرها على كثرة ما ترجم فيه لكمشبغا الحموى اليلبغاوى و قد ألم بهذه الحادثة فى البدائع بما نصه «ثم جاءت الأخبار من دمشق بأن الملك الظاهر بعد أن دخل إلى دمشق و ملك المدينة و نزل فى الميدان كبس عليه اهل دمشق وأخرجوه من المدينة الى ظاهر دمشق . . . فجاء إليه كمشبغا الحموى نائب حلب فوجد الظاهر فى خيمة خلقة فأحضر له خيمة مدورة عظيمة» .

(٢) لم يذكر فى النجوم ١١ هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة غير أنه فى ١٢/١٤٤ ذكر عنان هذا فى ترجمة على بن عجلان فى وفيات سنة ٧٩٧ الآتية استطرادا و فيها ان صاحب الترجمة ولى إمرة مكة ثمان سنين و نحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين او نحوهما فانه كان فيها شريكا لعنان بن مغامس بن رميثة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٤٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و بينما منطاش فى ذلك ورد عليه البريد بخروج الأمير نعير عن الطاعة غضبا للناصرى و أنه اتفق هو و سولى بن دلغادر و نهبا بلادا كثيرة من الأعمال الحلبية فلم يلتفت منطاش إلى ذلك و كتب لهما يستعطفهما على دخولهما تحت الطاعة » .

Marfat.com

و فى عاشر رمضان قتل أهل الكرك الشهاب أحمد[1] البريدى، وكان من أولاد أهل الكرك، فتزوج بنت العماد أحمد بن عيسى قاضى الكرك، ثم طلقها أبوها منه، فوصل حتى خدم عند منطاش، فجهزه بعد أن حكم بقتل برقوق، فقدم الكرك فتوعد قاضيها و أهلها بكل سوء، فاتفق أن النائب بها لم يوافق على قتل الظاهر، و ماطله بذلك أياما، فبلغ ذلك أهل الكرك، فتعصبوا للظاهر و هجموا على أحمد البريدى، فقتلوه و اشتد الأمر على منطاش لما سمع هذه الأخبار و تهيأ للتجهيز و خرج بجمع عظيم من القاهرة، و أخرج معه القضاة و الخليفة و السلطان و فرق الحواصل و باع جميع الغلال و غيرها بأبخس ثمن و حصل للناس من ذلك شر كبير، ثم اقترض[2] من مال الأيتام خمسمائة ألف درهم، و رتبت فتيا[3] صورتها:

---

(١) ساق صاحب النجوم ١١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة بما لا مزيد عليه من التفصيل، و لم يسمه فى النجوم غير انه لقبه بالشهاب البريدى فقط .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٦٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم نزل الوزير موفق الدين أبو الفرج و ناصر الدين أبو الحسام إلى خان مسرور بالقاهرة حيث مودع مال الأيتام وأخذ منه بأمر منطاش ثلاثمائة ألف درهم و ألزم أمين الحكم بالقاهرة ان يحصل له تتمة خمسمائة ألف درهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/ ٣٥٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى هذا اليوم (خامس عشر ذى القعدة) استدعى منطاش الخليفة المتوكل على الله و القضاة و العلماء بسبب الفتيا فى الملك الظاهر و فى قتاله فكتب ناصر الدين الصالحى موقع الحكم فتيا فى الملك الظاهر تتضمن : عن رجل خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا فى الشهر الحرام والبلد الحرام وهو محرم يعنى - عن أحمد بن عجلان =

Marfat.com

رجل خرج على الخليفة و السلطان و شق العصا و قتل شريفا فى الحرم الشريف و استحل الأموال و الأنفس إلى غير ذلك ، فكتب عليها العلماء و القضاة بجواز قتاله و دفعه عن ذلك ، و امتنع الركراكى[1] من الكتابة ، و ناظر على ذلك فغضب منه منطاش و أهانه و سجنه فى البرج مع مماليك الظاهر بالقلعة . ٥

و فى ذى الحجة استقر عبد الله[2] العجمى فى قضاء العسكر عوضا عن

= صاحب مكة و استحل أخذ أموال الناس و قتل الأنفس و أشياء غير ذلك ثم جعل الفتيا عشر نسخ فكتب جماعة من الأعيان و القضاة هذا ، و قد سبقت وفاة أحمد بن عجلان فى وفيات سنة ٧٨٨ ص ٢٢٧ و لم يذكر أن برقوقا قتله بل فيها انه مات فى شعبان و مثله فى النجوم ١١ /٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٦٢ بما لفظه « ثم طلب منطاش الشيخ شمس الدين محمد الركراكى المالكى و الزمه بالكتابة على الفتوى .... فامتنع ... فضربه منطاش مائة عصاة و سجنه بالإصطبل » و فى ص ٣٦٠ منه « ثم احضر منطاش نسخ الفتوى فى الملك الظاهر » وقد زيد فيها « واستعان على قتال المسلمين بالكفار و حضر الخليفة المتوكل على الله و القضاة الأربعة والشيخ سراج الدين عمر البلقينى و ولده جلال الدين عبد الرحمن قاضى العسكر و ابن خلدون المالكى و ابن الملقن و قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء و جماعة أخر فحضر الجميع بحضرة السلطان الملك المنصور بالقصر الأبلق و قدمت إليهم الفتوى فكتبوا عليها بأجمعهم كتابة شنيعة على قدر النهى و انصرفوا إلى منازلهم » وقد ذكر فى البدائع قصة الفتيا بغير نهج النجوم فى حوادث هذه السنة .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « عبيد الله » ولم نجد عبد الله العجمى وقد ابهم المؤلف سراج الدين عمر الآتى ، ولعله السراج البلقينى شيخ الإسلام ، وقد ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة و فى ص ٣٨٩ =

Marfat.com

سراج الدين عمر .

و فيها اعتقل زكريا[1] الذى كان الظاهر عمله خليفة ، و كتبوا عليه اشهادا بأنه لا يسعى فى الخلافة بعد ، و انسلخت هذه السنة و الظاهر على حصار دمشق و منطاش سائر بالعساكر إلى جهته ، و بالغ القاضى شهاب الدين القرشى[2] فى التحريض على برقوق ، و كان يرتب من يسبه على الأسوار[3] ،

= فى حوادث هذه السنة ، ذكر وفاة ابنه بدر الدين محمد قاضى العسكر ، و قد سبق ١ / ٢٣٩ فى حوادث سنة ٧٧٩ نزول والده السراج له عن قضاء العسكر فلعله المراد هنا ، و وفاة والده السراج سنة ٨٠٥ على ما فى الضوء اللامع .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٦٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (اى خامس عشر ذى الحجة) قبض منطاش على الخليفة ... زكريا و أخذ منه العهد الذى عهد إليه أبو بكر بالخلافة و اشهد عليه انه لا حق له فى الخلافة و فى ص ٣٦٤ « ثم رسم منطاش بحبس الخليفة زكريا و الأمير سودون الشيخونى النائب بقاعة الفضة من القلعة » .

(٢) كذا فى النجوم فى غير موضع و بهامش س ، و وقع فى الأصول الأربعة « الزهرى » خطأ .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٠ باطناب و اسهاب فى ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر بما نصه « ثم احضر السلطان الأمراء القادمين صحبة الأمير ايتمش .... و معهم قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة دمشق . .. و الجميع فى القيود فوبخ السلطان الطنبغا الحلبى و ابن القرشى و اطال الحديث معهم و كانوا قابلوه فى محاربته لدمشق بأشياء قبيحة ... بحيث ان القاضى شهاب الدين القرشى كان يقف على سور المدينة و ينادى أن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة .... و يختلق عليه ما ليس هو فيه » ، و فى ص ٢٢ منه « ثم ضرب والى القاهرة القاضى شهاب الدين أحمد القرشى نحو مائتى شيب (بكسر الشين اى سوط) » .

و كان

Marfat.com

و كان لا ينزل من مخيمه، بل كان اينال اليوسفى و من معه يباشرون القتال و خرب ما حول دمشق .

و فى غضون ذلك وصل إليهم كمشبغا من حلب و معه عسكر ضخم، فنزل بالمرج شرقى دمشق، ثم وصل إلى برقوق فى ثانى عشر ذى الحجة كما تقدم، ففرح به و قدم له خيمة سلطانية و خيولا و أمتعة و جمالا فاستقام أمره .

و فيها كانت الوقعة بين التركمان فتحارب كبيرهم قرا محمد صاحب تبريز و قرا حسن بن حسين[1] بك، فقتل قرا محمد فى المعركة، و انهزم أصحابه و غنم يار حسين[2] و من معه ما كان معهم و ذلك فى ربيع الآخر، و تأمر يار[3] حسين على التركمان، ثم اجتمع الكل و أمروا عليهم نصر خجا[4] ابن قرا محمد و استنجدوا بصاحب[5] ماردين و غيره .

و فى ثالث عشرين المحرم استقر جلال الدين بن نصر الله البغدادى فى تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده، و استقر ولى الدين ابن خلدون[6] فى تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضا عن

---

(١) كذا فى با و ب، و فى س « قرا محمد و يار حسين بن حسن بك » و فى م « قرا محمد و صاحب تبريز و هو حسن بن حسين بك » بزيادة واو قبل صاحب ـ خطأ .

(٢) كذا فى س، و فى با و ب « قرا حسن » و لعله الصواب كما سبق آنفا، و قد سقط من م قوله « فى المعركة » إلى قوله « قرا محمد » .

(٣) كذا فى س، و فى با و ب « قرا حسين » .

(٤) ترجم فى النجوم ١١ و ١٢ لقرا محمد فى بضعة مواضع، و لم يذكر نصر خجا ابنه .

(٥) لعله مجد الدين عيسى صاحب ماردين كما فى النجوم ١١ / ٢٦٤ و لقبه بالملك الظاهر .

(٦) ذكر ابن خلدون فى النجوم ١١ و ١٢ فى بضعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة .

ابن نصر الله المذكور .

وفى أول شعبان أمر نجم الدين الطنبذى المحتسب أن يزاد بعد

---

(١) سبق فى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٧٨ ذكر حادثة لنجم الدين هذا شبيهة بهذه الحادثة من بعض الوجوه وقد علقنا عليها وذكرنا هذه الحادثة نقلا عن النجوم ١١/٣٣١ لأنه ذكرها فى حوادث سنة ٧٩٠ متنا وهامشا فاغترنا بذلك وترددنا فيها وقد بان لنا من حوادث هذه السنة ٧٩١ ان هذه الحادثة غير تلك الحادثة . ويعارض ابتداء تاريخ هذه الحادثة سنة وشهرا بل وقرنا ما قاله الحافظ السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن تلميذ المؤلف فى كتابه « القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع » المطبوع بالهند ص ١٤٤ بما نصه « تكملة قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرائض الخمس إلا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الأذان وإلا المغرب فانهم لا يفعلونه اصلا لضيق وقتها » وكان ابتداء حدوث ذلك من ايام السلطان الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب وأمره ، وأما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته « السلام على الإمام الظاهر » ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف إلى ان ابطله الصلاح المذكور جوزى خيرا، وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه اوبدعة او مشروع واستدل للأول بقوله تعالى « وافعلوا الخير » ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواترت الأخبار على الحث على ذلك مع ما جاء فى فضل الدعاء عقب الأذان والثلث الأخير من الليل وقرب الفجر ، والصواب انه بدعة حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته ، وقد نقل عن ابن سهل من المالكية فى كتابه الأحكام حكاية الخلاف فى تسبيح المؤذنين فى الثلث الأخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا ، وفى هذا نظر والله الموفق .

Marfat.com

كل أذان الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ، كما يصنع ذلك ليلة الجمعة
/ بعد العشاء فصنعوا ذلك إلا فى المغرب لضيق وقتها بزعمهم . ٩٧/ب
و فى سادس شعبان و هو سادس مسرى أوفى نيل مصر .
و فيها اجتمع الأمراء[1] و المماليك الذين نفوا إلى قوص ، فأمسكوا
والى قوص و ساعدهم حسين بن قرط والى أسوان و مبارك شاه[2] الكاشف ، ٥
فأرادوا التوجه من البر الشرقى إلى جهة السويس ليتوصلوا إلى الكرك ،
لما بلغهم خروج الظاهر و خلاصه من السجن ، و كان ذلك فى شوال ، ففر
منهم حسين بن قرط و وصل فى سادس ذى القعدة و أخبر أن مبارك شاه
إنما وافقهم خوفا على نفسه ، و أنه فر منهم ، و أرسل منطاش جماعة من
الأمراء إليهم فأمسكوا نحو الثلاثين منهم ، و تفرق من بقى شذر مذر ١٠
و أحضروا المأسورين ، فأمر بحبسهم و تجهز منطاش بالعساكر فى أواخر
ذى القعدة . و كان سفرهم فى سادس عشر ذى الحجة .

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٢ بغير سياق المؤلف و نصه « و فيه (اى شوال) اخرج عدة من المماليك الظاهرية إلى قوص و بينما منطاش فى ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمراء المقيمين بمدينة قوص ... خرجوا عن الطاعة و قبضوا على والى قوص و حبسوه و استولوا على مدينة قوص و انضم عليهم جماعة من عصاة العربان فندب منطاش لقتالهم تمربغا الناصرى و بيرم خجا و آروس بغا من أمراء الطبلخانات فى عدة مماليك » ، و قد ساق فى ص ٣٥٣ هذه الحادثة بسياق قريب من سياق المؤلف .

(٢) وصفه فى النجوم ١١ فهرس ص ٤٣٣ « بالمشطوب » .

و فى الحادى عشر من شوال اجتمع العوام فشكوا من المحتسب، فأحضره منطاش و ضربه مائتى عصا و عزله، و قرر عوضه سراج الدين عمر القيصرى .

و فى شوال تزوج منطاش ستيتة بنت الملك الأشرف أخت السلطان المنصور فزفت عليه[1] ، و كان جهازها على خمسمائة جمال[2] ، و علق برأسها ليلة الزفاف دينارا زنته مائتا مثقال، ثم دينارا زنته مائة مثقال .

و فى ثالث عشر شوال استقر شمس الدين السلاوى الدمشقى فى قضاء الشافعية [بالمدينة -[3]] عوضا عن الشيخ زين الدين العراقى .

و انتهت زيادة النيل فى هذه السنة إلى ثمانية عشر أصبعا من عشرين[4] ذراعا و ثبت إلى تاسع بابه، و ذلك فى شوال منها .

و فى ثالث عشرين شوال قبض على نور الدين الحاضرى ، و ضرب و عصر و سجن لكونه كان مباشرا عند أخت الملك الظاهر و أخفش حسين الوالى ابن الكورانى[5] فى أخت الملك الظاهر و أولادها، و من

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب ممحو ، و فى اللغة « زف العروس إلى زوجها .... اهداها » .

(٢) كذا فى الأصلين س و م، و فى با بلا نقط ، و هو ممحو فى ب و لعل الصواب « جمل » .

(٣) سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى النجوم ١١/٣٩٠ « مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و أربعة أصابع » .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٦٥ باطناب و اسهاب و هو « أما أمر الديار المصرية فان منطاش أمر قبل خروجه حسين بن الكورانى بالاحتفاظ على حواشى الملك الظاهر فأخذ ابن الكورانى يتقرب إلى منطاش بكل ما تصل إليه =

يقوم

يقوم[1] من جهتهم .

و فى حادى عشرين شوال استقر أبو الفرج[2] فى الوزارة و كريم الدين[3] ابن الغنام فى نظر الخاص بعد استدعاء شمس الدين ابن المقسى ، و عرضت عليه الوظيفتان معا فامتنع ، ثم استعفى ابن الغنام و قبض عليه و صودر

= قدرته إليه من ذلك انه توجه إلى قاعة البيسرية بين القصرين حيث هو سكن الخوندات اخوة (كذا) الملك الظاهر برقوق الكبرى و الصغرى أم الأتابك ببرس و هجم عليهن بالقاعة المذكورة وأخذ ببرس من أمه أخذا عنيفا بعد أن أخش فى سبهن و بالغ فى ذم الملك الظاهر . . . واخذ الخوندات حاسرات هن وجواريهن مسبيات يسحبهن بشوارع القاهرة و هن فى بكاء و عويل حتى ابكين كل احد وحصل بذلك عبرة لمن اعتبر ولا زال يسحبهن على هذه الصورة إلى باب زويلة فصادف مرورهن بباب زويلة دخول مقبل نائب الغيبة من باب زويلة فلما رأى مقبل ذلك انكره غاية الإنكار و نهر حسين ابن الكورانى وردهن من باب زويلة بعد أن أركب الخوندات و سترهن إلى ان عدن إلى قاعة البيسرية و كان هذا من أعظم الأسباب فى هلاك حسين بن الكورانى » .

(١) كذا فى م ، و فى با و س « هو » و هو محو فى ب .

(٢) هو موفق الدين عبد الله الأسلمى ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع آخرها ص ٣٦٤ و ذكر وزارته و كذلك فى ج ١٢ وصفه بها فى غير موضع و بنظر الجيش و الخاص ايضا .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٨٨ فى حوادث هذه السنة ، متنا ص ٢٥٨ لا هامشا و وصفه بالوزارة و لم يذكره فى غير ذلك الموضع فى هذا الجزء وسماه عبد الكريم ، وترجم له ايضا فى ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه بنظر البيوت ايضا منها فى ص ١٠٢ .

Marfat.com

على ثلاثمائة ألف و أضيف نظر الخاص إلى موفق الدين .

و فى إمارة منطاش ثارت الفتنة بالصعيد[١] بين أمراء العرب و أمراء التركمان و المماليك المنفيين ، ثم اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم مبارك شاه نائب الوجه القبلى فهزمهم .

(١) ساق هذه القصة فى النجوم ١١/٣٥٣ بتفصيل فى حوادث هذه السنة و نصه « و فى اليوم (تاسع شوال) ورد الخبر ايضا على منطاش بقوة شوكة الأمراء الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد فأخرج منطاش فى الحال الأمير اسندمر بن يعقوب شاه أمير مجلس فى نحو خمسمائة فارس نجدة لمن تقدمه من الأمراء إلى بلاد الصعيد فسار اسندمر بمن معه فى ثالث عشريه و فى يوم مسيره ورد البريد من بلاد الصعيد باتفاق ولاة الصعيد مع الأمراء المذكورين و كان من امرهم انه لما استقر ابو درقة فى ولاية اسوان سار إلى ابن قرط و اتفق معه على المخامرة و سار معه إلى قوص و افرج عمن بها من الأمراء المقدم ذكرهم .... فلما بلغ خبرهم الأمير مبارك شاه نائب الوجه القبلى اجتمع معه ايضا نحو ثلاثمائة مملوك من الظاهرية و اتفقوا على المخامرة ايضا و استمال مبارك شاه عرب هوارة و عرب ابن الأحدب فوافقوه و استولوا على البلاد فلما خرجت تجريدة منطاش الأولى لهم انتهت إلى اسيوط فقبض عليهم مبارك شاه المذكور و أفرج عمن كان معهم من المماليك الظاهرية فلما بلغ منطاش ذلك اخرج اسندمر بن يعقوب شاه كما تقدم ذكره و سار إليهم من الشرق و توجه إلى جهة الصعيد فلقيه الخارجون عن الطاعة فواقعهم اسندمر بمن معه فكسروه فرسم منطاش بخروج نجدة لهم من الأمراء و المماليك و اجناد الحلقة و بينما هو فى تجهيز امرهم جاء الخبر ان اسندمر واقع مبارك شاه ثانيا و كسره و قبض عليه و أرسله إلى منطاش فقدم مقيدا فرسم منطاش بحبسه فى خزانة شمائل » .

Marfat.com

و فى سلخ شوال استقر القاضى صدر الدين المناوى أحد نواب الشافعية فى القضاء عوضا عن ناصر الدين ابن بنت الميلق[1] ؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى، و أجازنيه أن [السبب فى ذلك أن - [2]] دينارا اللالا[3] الأشرفى كان وقف رَزقه على جامع المارداني، و كان القاضى ناصر الدين يومئذ يعمل فيه الميعاد للعامة ففوض إليه نظرها، فلما غلب منطاش على الملك استعظمها لأنها كانت قديما أقطاعه فعارضه فيها القاضى و كرر السؤال فى أمرها، فقيل لمنطاش إن الحدود التى فى كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور، فعرض ذلك على القاضى فصمم على أنها وقف، فغضب و عز له / و ولى المناوى و كان أحد من ينوب فى الحكم عن ٩٨/ الف ابن بنت الميلق فأقام أربعين يوما، ثم حصلت حركة منطاش إلى الشام فرام من المناوى أن يقترض[4] ما فى المودع من الأموال فامتنع فعزله، و قرر

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٥٧ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض لكلام الزبيرى الآتى .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين ١٥١ و ص ١٦١ و وصفه بالطواشى الناصرى لالا السلطان الملك المنصور و لم يذكر هذه الحادثة .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وسأل منطاش قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى و كان ولاه قضاء القضاة قبل تاريخه بمدة يسيرة بعد عزل ناصر الدين ابن بنت الميلق و قال له اقرضنى مال الأيتام و كانت اذ ذاك اموالا كثيرة فامتنع المناوى من ذلك و وعظه فلم يؤثر فيه الوعظ و ختم على جميع مال الأيتام » و فى ص ٣٦٤ منه ما نصه « فلما نزلا (أى منطاش و الملك المنصور) بالمخيم استدعى منطاش قاضى القضاة =

Marfat.com

بدر الدين ابن أبى البقاء بعد أن كان بدر الدين سعى فى قضاء دمشق و كتب توقيعه عوضا عن سرى الدين[١] و أفردت لسرى الدين المشيخة و خطابة الجامع، ثم بطل أمر بدر الدين عن دمشق، و استقر فى قضاء الشام شهاب الدين القرشى[٢]، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى، عزل المناوى بعد أن نزل منطاش بالريدانية[٣]، و خلع على بدر الدين هناك، فدخل القاهرة و هو بالخلعة، و استناب صدر الدين ابن رزين فى غيبته، و كان صاهر عنده و قرر ولده جلال الدين فى إفتاء دار العدل[٤] فكانت مدة ولاية المناوى و هى الأولى نحو أربعين يوما .

= صدر الدين المناوى الشافعى إلى الريدانية و ألزمه بالسفر معه إلى الشام فامتنع من ذلك و سأل الإعفاء فأعفى و خلع على قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقراره عوضه فى قضاء ديار مصر على أن يعطى مال الأيتام و يعطى من ماله مائة ألف درهم أخرى فضة وخلع عليه و دخل القاهرة من باب النصر بالتشريف، قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه » .

(١) هو أبو الخطاب محمد بن محمد المعروف بابن المسلاتى قاضى القضاة المتوفى فى سنة ٧٩٩ كما فى النجوم ١٢/١٦٠، و قد سبق ذكره ص ٣٣٠ استطرادا .

(٢) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٦ .

(٣) بهامش النجوم ١/٧ ما نصه « يستفاد مما ذكره المقريزى فى خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ١) ان الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله » .

(٤) فى النجوم ٧/١٦٣ ما نصه « دار العدل ذكر المقريزى فى ص ٢٠٥ ج ٢ من خططه ان دار العدل القديمة أنشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ هـ و ان موضعها كان تحت القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبلخانات » .

و فيها

و فيها مات المنتصر[١] ابن أبى حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد[٢]، و كان تأمر و أبوه حى، و وقع بينه و بين أخيه أبى تاشفين لما أن خرج على أبيهما[٣] حروب .

و فى ذى الحجة سنة إحدى و تسعين بعث أبو العباس المرينى ملك فاس ولده أبا فارس[٤] عبد العزيز و الوزير محمد[٥] بن يوسف بن علان نصرة لأبى تاشفين لاستنقاذ تلمسان من يد أبى حمو والد أبى تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه، فسلم موسى بن يخلف[٦] عسان من قبل أبى تاشفين، ثم أرسل والده أبو حمو عميرا[٧] إلى تلمسان فسلمها له أهل البلد، فقبض على موسى بن يخلف[٦] فقتل، فواقعه الوزير بن علان فى عساكر بنى

---

(١) سبق فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ قصة خروجه هو و أخوه أبو زيان على أخيهما أبى تاشفين، و راجع القصة هناك .

(٢) هذا هو الصواب، و قد سبق فى ص ٢١٧ بالهامش نقلا عن الأعلام، و وقع فى با و ب « الزاد » و فى م « الراد » و فى س « الهاد » خطأ .

(٣) السياق يقتضى «ابيه» غير أن الحقيقة ان الحروب وقعت بين المنتصر و اخيه ابى زيان و بين اخيهما ابى تاشفين لما ان خرج على أبيهما كما فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ .

(٤) سبقت ترجمته فى ١/ ٥٣ فى وفيات سنة ٧٧٤ .

(٥) ذكره فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ فى ترجمة أبى حمو موسى الثانى و فيه « ابن علال » باللام .

(٦) كذا فى الأصول ؛وتأمل هذه العبارة فانا لم نجد هذين العلمين .

(٧) فصل فى الأعلام صفة قتله هو و ولده عمير فى ترجمته ص ٢٨٨ بما نصه « و اشتبك أبو حمو فى معركة معهم (اى مع جيش بنى مرين الذى جاء به ابنه =

Marfat.com

مرين فانهزم منهم، فكبا به فرسه فسقط فقتل فى أول السنة الآتية[1] .

ذكر من مات فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[2] بن على بن إبراهيم الشامى المعروف بابن الحلوى[3] الواعظ، كان أبوه بالقاهرة يبيع الحلوى[3]، و أصله من الشام، فنشأ ولده هذا فولع بعمل المواعيد من صباه فمهر، و كان حسن الصوت، طيب النغمة، جيد الأداء، مليح الوجه، قوى الذهن، فراج سوقه و حج مرارا و جاور و امتحن بيد الجار[4] الهندى ثم خلص، و لم يزل على حاله فى الكلام على الكرسى إلى أن مات فى تاسع صفر منها .

إبراهيم[5] بن قطلقتمر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله كمشبغا

= عبد الرحمن) . . . فقتل فى تلك المعركة يوم الثلاثاء ٤ ذى الحجة و أرسل رأسه و رأس ابن آخر له اسمه عمير إلى فاس فطيف بهما على رحبين » .

(١) ذكره فى آخر حوادثها و فى آخر وفياتها .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « الحلوانى بفتح الحاء و اللام » و فى اللغة « الحلوانى بسكون اللام بائع الحلوى و صانعها » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و لعله الصواب بدليل قوله « و جاور »، و وقع فى الدرر فى ترجمة ابراهيم المذكور « السراج » و لعله يريد بالسراج السراج الهندى الذى سبقت وفاته فى حوادث ٧٧٣ ج ١/ ٢٩ و كان السراج صهر الجار فلعله سقط لفظ « صهر » و الله اعلم .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٢ فى حوادث هذه السنة فى وفيات هذه السنة =

Marfat.com

بحلب صبرا .

أحمد[١] بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز القاضى نجم الدين بن الكشك ، ولى الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركمانى [ثم عزل بابن عمه صدر الدين -[٢]] ، ثم ولى الحكم بدمشق سنة سبع و سبعين[٣]، ثم عزل ثم أعيد ثم قتل بالصالحية[٤] بيد شخص[٥] مجنون و ذلك فى مستهل ٥ ذى الحجة .

= بهذه الصفة وهى « توفى قتيلا الأمير صارم الدين ابراهيم بن الأمير قطلقتمر الخازندار بحلب قتله الأمير كمشبغا الحموى بحلب وقد قام بنصرة منطاش و قاتل كمشبغا فلما ظفر به وسطه فى شوال » وقد سبق فى غير موضع .

(١) ترجم له المؤلف هنا فى وفيات هذه السنة ثم ترجم له ايضا فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاقا لما فى الدرر ١ / ١٠٧ و النجوم ١٢ / ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها كما ذكره فى الدرر وكذلك ترجم له فى الشذرات كما فيها و لعل الصواب ما فى المصادر المذكورة فسبحان من لا يسهو ، و بهامش النجوم معلقا على قوله « ابن ابى العز » ما نصه : « عقد له المقريزى فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين » .

(٢) هذه الجملة لا وجود لها فى النجوم و فيه « و ولى بها - اى مصر - قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موته » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى س، « ستين » خطأ .

(٤) نسبة إلى الملك الصالح ابى الجيش اسماعيل ابن الملك العادل ، كما فى الدارس ١ / ٣١٦ .

(٥) ابهم هنا الشخص المجنون و قد عينه فى وفيات سنة ٧٩٩ بقوله « ضربه ابن أخيه و كان مختلا بسكين » .

Marfat.com

أحمد[١] بن عمر بن محمد أبى الرضا [شهاب الدين - ٢] أبو العباس[٣]
ابن أبى الرضا الشافعى الحلبى أصله من ...[٤] كان من أعاجيب الزمان فى
الذكاء و ....[٥] و ولى قضاء حلب فى سنة ....[٦] بالغ الحافظ برهان الدين[٧]
٩٨/ ب محدث حلب فى الثناء على فضائله فقال: كان أوحد العلماء، مشاركا فى علوم
٥ كثيرة[٨]، شرح العضد و نظم غريب القرآن، و كان يحافظ على الجلوس

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٢٧ ترجمة ممتعة و فيها موشح فى رثائه من ألطف ما نظم فى نوعه لحميد الضرير، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين فى ص ٣٥٢ و فى ص ٣٨٢ فى وفيات هذه السنة، و ستأتى فى المتن كيفية قتله و سببه مبسوطا، وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة واسعة.

(٢) من الدرر و الأعلام و النجوم.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم، و فى الدرر فى المتن « أبو الحسين » و بهامشه « ابو الخير » و مثله فى الأعلام.

(٤) بياض فى الأصول الأربعة، و لعل موضعه « حماة » ففى الدرر « الحموى الأصل » و فى الشذرات « الحموى ».

(٥) فى الشذرات نقلا عن سبط ابن العجمى « فريد الشام ذكاء و معرفة و دهاء و حفظا ».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « و قدم حلب سنة بضع و سبعين قاضى العسكر و مفتى دار العدل فأقام بها يفتى و يفيد ثم تولى قضاء حلب »، و فى الدرر « ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولى قضاءها استقلالا ثلاث مرات » و مثله فى الأعلام.

(٧) برهان الدين الحلبى هو سبط ابن العجمى كما فى الشذرات.

(٨) فى الشذرات « فريد الشام ذكاء و معرفة غير انه كان له أناس يعادونه =

فى

Marfat.com

فى الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة، و يكاد يستحضر شرح مسلم للنووى، و معالم السنن للخطابى، و يستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة و لطافة شكل و تنزه نفس، و كان يعظم أهله[1] و لا يستكثر عليهم شيئا و لا يقدم عليهم أحدا، و من إنشائه غريب القرآن[2] منظوم سماه "عقد البكر فى نظم غريب الذكر" أجاد فيه و رثاه الشيخ حميد العابر[3] بمخمس يعاد فيه، و كان قد ولى القضاء بحلب فاشتهرت فضائله، و فاق الأقران، فلما كانت كائنة برقوق و خروج يلبغا الناصرى عليه ثم عاد من سجن الكرك [إلى أن تسلطن -[4]] ثانيا ذكر له كمشبغا الكبير ما كان يبدو من هذا القاضى و غيره فى حقهم[5]، فنقم عليه و أمر بحمله إلى القاهرة فاغتيل فى الطريق و قتل ظلما[6]

= و ما يصنعه يخرجونه فى قوالب رديئة و يتكلمون فيه بأشياء ليست فيه و لكن الحسد حملهم على ذلك » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « يعظم العلم و اهله » .

(٢) فى الشذرات « و نظم غريب القرآن للعزيزى على قافية الشاطبية و وزنها » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « حميد الضرير المعبر » .

(٤) سقط من با .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و الصواب « حقه » .

(٦) القصة الآتية من هامش س فقط و بعض الفاظها غير ظاهر فكتبناه على الظن و التخمين : حدثنى الإمام العلامة محب الدين محمد بن الشحنة صاحب ديوان الإنشاء بالقاهرة ان سبب قيامه على الظاهر أن شخصا كان يقال له شرف الدين مسعود كان معه قضاء اريحا فلما ولى ابن أبى الرضا قضاء حلب لم يره اهلا فلم يوله قضاءها فقدم القاهرة يسعى فى ذلك فحسن له الكمال عمر بن العديم و كان بالقاهرة ان يسعى فى حلب ففعل فوليها و أرسله برقوق إلى الشيخ سراج الدين عمر =

Marfat.com

بخان شيخون[1] بين المعرة و كفرطاب[2] فقرأت بخط العينى فى تاريخه:

= البلقينى ليتنظر هل هو أهل لذلك فأشار عليه بعض العارفين بالخزى ان يهدى للبلقينى ففعل فلما حضر عنده ساءه و أرسل إلى الظاهر يثنى عليه ولم يكن اهلا لشىء فلما سمع ابن ابى الرضا انه عزل بهذا الجاهل عظم ذلك عليه ثم افتى على برقوق و دبر فى الخروج عليه فلما ظفر به قتله كما ذكرهنا رحمه الله، وحدثنى عما كان يحدث عنه شيخنا البرهان الحلبى وغيره انه كان من بحور العلم و انه كان يتمنى لقاء السراج البلقينى ليناظره حدثنى المشار إليه حفظه الله ان البلقينى قال ما نحفظ إلا كتابك قال فبهت لأنه ليس لى كتاب ثم قلت المنهاج قال فأخذ نسخة من المنهاج ثم قال لى كتاب البيع قال فسكت لأنى لا احفظ منه شيئا قال ففهم ذلك و انه عزم على حفظ جامع المختصرات للنشائى (المترجم له فى الدرر ج ١/٢٢٤) فاستعظمه بعض من حضره فاستصغر هو ذلك و قال اقدر على ان ادخل إلى هذا البيت و لا اخرج منه حتى احفظه و فعل ذلك فدخل إلى ذلك البيت فمكث فيه اياما و ما خرج منه حتى حفظه رحمه الله الذى (كذا) أشار على بالهدية فقال للبلقينى يا مولانا شيخ الإسلام انه لا يمتحن الصغار وهذا قاضى قضاة حلب سله عن دقائق المسائل قال فقال صدقت من يزوج المبعضة قال فبهت لأنى لا اعرف مدلول المبعضة ثم قلت القاضى فقال لى هذا أحد الأجوبة فى المسألة ثم سألنى عن مسألتين او ثلاث فكنت كلما اجبته فى واحدة بشىء يقول احسنت هذا أحد الأجوبة فعلمت انى ما اصبت فى واحدة منها ثم قال للبريدى الذى أتى من السلطان فى امر اختبار هذا الرجل يا ولدى قل للسلطان هذا يصلح لقضاء مصر فمشاه بذلك لأجل الثوبين المذكورين فكان ذلك سبب الخروج على السلطان و قتل ابن أبى الرضا وغيره من المسلمين ـ و الله الموفق ، قال القاضى محب الدين المشار إليه: حدثنى بذلك كله الفاضل شرف الدين حمزة الجيشى الحلبى احد أعيان الشافعية بها قال حدثنى بذلك شرف الدين مسعود صاحب القضية عفا الله عنهم اجمعين .

(١) كذا فى الأعلام و هامش الدرر نقلا عن هامش ر ، و فى الأصول الأربعة « شيخو » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الأعلام « بين المعرة وحماة » ومثله فى هامش =

Marfat.com

قتل شر قتلة[1]. و كان ذلك أقل جزائه[2] لأن الظاهر هو الذى جعله من أعيان الناس و ولاه القضاء من غير بذل و لا سعى ، فجازاه بأن أفتى فى حقه بما أفتى و قام فى نصر أعدائه بما قام ، و شهر السيف و ركب بنفسه و المنادى بين يديه ينادى : قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم و أموالكم ، فان الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين ، فان سلطنته ما صادفت محلا - إلى غير ذلك ؛ قال : فجازاه الله بالإهانة و الذل و الإخراج من وطنه بهيئة قطاع الطريق و الرمى فى البرية بغير غسل و لا كفن و لا صلاة ؛ و قال فى حقه أيضا : إنه كان عنده بعض شىء من العلم و لكنه كان يرى نفسه فى مقام عظيم ، و كان مولعا بثلب أعراض الكبار ، و كان باطنه رديئا و قلبه خبيثا ، قال : و سمعت أنه كان يقع[3] فى حق الإمام أبى حنيفة .

= الدرر نقلا عن هامش ر ، و كفر طاب كما فى معجم ياقوت « بلدة بين المعرة و مدينة حلب » .

(١) فى الدرر « وأخذه كمشبغا و سار إلى نصرة الظاهر فأعدمه بطريق حماة و ذلك فى مستهل ذى القعدة سنة ٧٩١ » .

(٢) قابل بين هذا و بين قول المؤلف آنفا « قتل ظلما» و تأمل وانصف و راجع فتاوى كبار العلماء والقضاة الأربعة بجواز قتال برقوق فى النجوم ١١ فى حوادث هذه السنة ص ٣٦٠ متنا و هامشا و ما قاله المقريزى فى برقوق من المساوى فى النجوم ١١/٢٩١ و ما بعدها .

(٣) ينبغى التريث فى قبول كلام العينى فى عرض هذا الرجل العظيم لاسيما بعد قوله « وسمعت » فقد ورد الحديث « كفى بالمرء إثما ان يحدث بكل ما سمع » خصوصا بعد ما قال فيه القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب ما نصه « كان ابن ابى الرضا من رجال العلم نجدة وهمة و كان يقوم بأمر الشرع و يشتد فى انكار المنكرات » كما فى آخر ترجمته فى الدرر .

Marfat.com

أحمد[١] بن عمر بن محمود بن سلمان[٢] بن فهد، شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب، الحلبى الأصل الدمشقى المعروف بالقنبيط، ولد سنة عشر أو نحوها، و سمع من أمين الدين محمد بن أبى بكر بن النحاس و غيره، و وقع فى الدست و كان أكبرهم سنا و أقدمهم، مات فى ربيع الأول عن ثمانين سنة و زيادة، و لم يحدث شيئا، و هو الذى أراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزرى بقوله:

باكر إلى دار عدل جُلّق يا طالب خير فالخير فى البكر
فالدست قد طاب و استوى و غلا بالقرع و القنبيط و الجزر

و أشار بالقنبيط إلى هذا و بالجزر إلى نفسه و بالقرع إلى أبى بكر ابن محمد الآتى ذكره سنة أربع و تسعين[٣]؛ و قال ابن حجى: كان سمح النفس، كثير التبسط فى المآكل و الملابس.

أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، إمام الشامية البرانية، كان من نبلاء الطلبة الشافعية، مات فى ذى الحجة.

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م و الشذرات «سليمان».

(٣) ترجم له المؤلف هناك فى اوائل وفيات أربع و تسعين بما نصه «أبو بكر ابن محمد الدمشقى النحوى الملقب بالفرنج» كذا فى الأصول الأربعة تصحف عن القرع و ذلك من جهل النساخ فينبغى للصحح أن يصحح ما هناك مما هنا، وقد ترجم له فى بغية الوعاة ص ٢٠٦ و قال فيه «الملقب بالفرنج» .. خطأ و قد نقل ترجمته عن المؤلف.

Marfat.com

/ أحمد[١] بن محمد، محب الدين المعروف بالسبتى، انقطع بمصلى خولان[٢] ٩٩/ الف
ظاهر مصر بالقراقة، و كان معتقدا و يشار إليه بعلم الحرف [و الزيجات -[٣]]،
مات فى العشرين من صفر عن سن عالية، أظنه جاوز الثمانين، رأيته بالمصلى
فى يوم عيد، و كان حسن السمت .

أحمد[٤] بن موسى بن على، شهاب الدين ابن الوكيل، عنى بالفقه ٥
و العربية و قال النظم فأجاد، و كان سمع بمكة من الجمال ابن عبد المعطى
المكى، و بدمشق من الصلاح ابن أبى عمر، و من شيوخه فى العلم:
صلاح الدين العفيفى، و نجم الدين ابن الجابى، و جمال الدين الأسيوطى،
و شمس الدين الكرمانى، أخذ عنهم بمكة، و كان يتوقد ذكاء، مات بالقاهرة
فى صفر . ١٠

أحمد[٥] بن أبى يزيد بن محمد السراى[٦] الشهير بمولانا زاده الحنفى

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣١٥ بمثل ما هنا و فيها « احمد بن محمد بن السبتى الشيخ محب الدين » و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصلين س و با و الدرر، و فى م « حولان » .

(٣) من الشذرات، وفيه « الزايرجا » و علم الزيج عند المنجمين كتاب يعرف به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم، و قد عنون له فى كشف الظنون و ذكر فيه عدة مؤلفات .

(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(٥) ترجم له فى الدرر ايضا ١/٣٣٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى النجوم ١١/٣٨٣، و ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر و الشذرات ولعله الصواب، و وقع فى النجوم « السيرامى » .

Marfat.com

شهاب الدين بن ركن الدين ، قال الشيخ بدر الدين الكلستانى فى حقه و من خطه لخصت : ولد فى عاشوراء سنة ٧٥٤ و كان والده كثير المراعاة للعلماء و التعهد للصالحين ، و كان السلاطين من بلاد سراى قد فوضوا إليه النظر على أوقافهم، فكان تحمل إليه الأموال من أقطار البلاد و لا يتناول لنفسه و لا لعياله شيئا و كان يقول: [إنما أتحدث لهم[1] -] و أتجنبه ليرزقنى الله ولدا صالحا؛ ثم مات الشيخ سنة ثلاث و ستين ، و خلف ولده هذا ابن تسع سنين ، و قد لاحت آثار النجابة عليه ، فلازم الاشتغال حتى أتقن كثيرا من العلوم ، و تقدم فى التدريس و الإفادة و هو دون العشرين ، ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا إلا عظمه أهلها لتقدمه فى الفنون و لا سيما فقه الحنفية و دقائق العربية و المعانى ، و كانت له مع ذلك يد طولى فى النظم و النثر ، ثم حبب إليه السلوك فبرع فى طريق الصوفية ، و حج و جاور و رزق فى الخلوات فتوحات عظيمة ، و أخبر عن نفسه أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم تسليما فى المنام فاستقرأه[2] أوائل سورة البقرة ، ثم قدم القاهرة ، ثم رجع إلى المدينة فجاور بها ثم رجع فأقام بخانقاه سعيد السعداء ، و استقر مدرسا للحدثين بالظاهرية الجديدة أول ما فتحت بين القصرين ، و قرر مدرسا بالصرغتمشية فى الحديث أيضا ، قال الكلستانى : ثم إن بعض الحسدة دس إليه سما فتناوله فطالت علته بسببه إلى أن مات

(١) سقط من الشذرات ، وفيه « يقول انا اتجنبه » .

(٢) كذا فى الأصلين ب و م ، اى طلب إليه أن يقرأ كما فى اللغة ، وهنا ينبغى أن يفسر بالأمر ادبا ، و فى س و با « فاستفسره » .

Marfat.com

فى المحرم، و من كلامه الدال على ذكائه قوله: أعجب الأشياء عندى البرهان القاطع الذى لا مجال فيه للمنع [و الشكل الذى يكون لى فيه فكر ساعة -[1]].

و مات فيها من الترك و نحوهم أرنبغا[2] التركى مقدم البريدية، مات فى صفر.

و اشقتمر[3] المارداني نائب حلب وليها[4] مرارا، و ولى تقدمة[5] الشام مرتين، ثم أصيب بوجع رجليه فعزل و أقام بحلب بطالا إلى أن مات فى شوال، و كان أصله لصاحب ماردين فقدمه للناصر حسن، و كان عارفا بتحصيل الأموال، محبا فى العمائر/ و له مدرسة بحلب، ولى نيابة طرابلس ٩٩ / ب و حلب و دمشق مرارا، و قيل إنه كان يحسن ضرب العود.

و بزلار[6] العمرى، كان من مماليك الناصر حسن، فرباه مع

---

(١) سقطت هذه الجملة من الدرر.

(٢) ذكر فى النجوم ١١ عدة ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من وصف بالتركى مقدم البريدية غير ان فى ص ٢٦٨ منه « ارنبغا العثمانى » وقد علق عليه المصحح بما نصه: رواية السلوك المصدر المتقدم « وازدبغا » وفى ص ٢٧٣ منه فى حوادث سنة ٧٩١ هذه السنة ذكر ان اردبغا العثمانى من جملة الجماعة الذين افتعل فيهم محضر بأنه سقط عليهم حائط فماتوا تحته - و الله اعلم.

(٣) سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٠. وقد علقنا عليه ص ٢٩٨ وذكرنا ماسيأتى عن النجوم ثم اعاده هنا فى وفيات هذه السنة كما أن النجوم ١١ / ٣٨٧ ذكره فى وفيات هذه السنة.

(٤) فى با « قطنها ».

(٥) كذا فى الأربعة الأصول، و بهامش س « اى نيابتها ».

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٦ كما هنا تقريبا، وترجم له فى النجوم ١١ ترجمة ممتعة =

Marfat.com

أولاده ثم تقدم، و ولى النيابة بدمشق، و كان شجاعا فطنا مشاركا، مات[1] بقلعة دمشق مسجونا .

و تلكتمر[2] كاشف الجسور فى أول السنة .

جركس[3] بن عبد الله الخليلى كان تركمانى الأصل، أصله من مماليك

= فى بضعة مواضع منها فى ص ٣٨٤ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها و وصفه بالأمير سيف الدين بزلار بن عبد الله العمرى ثم الناصرى و فى آخر ترجمته « و كان من محاسن الدنيا حدثنى الشيخ موسى الطرابلسى قال لما نفاه الملك الظاهر إلى طرابلس صحبته فكنت اقعد لتكييسه فأجد اضلاعه صفيحة واحدة » ، و قد سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٣١٣ استطرادا .

(١) فى النجوم ١١ / ٣٨٥ « فلما ملك الناصر مصر خلع عليه (اى على بزلار) بنيابة دمشق فولى دمشق إلى أن قبض منطاش على الناصرى فغضب بزلار للناصرى و خرج عن الطاعة فخادعه منطاش .... فاتفق امراء دمشق مع جنتمر و وثبوا عليه فركب و قاتلهم و كاد يهزمهم لو لا تكاثروا عليه .... و حبسوه بقلعة دمشق حتى ارسل منطاش بقتله فقتل و سنه نيف على خمسين سنة » .

(٢) كذا فى ب و ساق الباقى ، و فى النجوم ١١/٣٨٣ فى وفيات هذه السنة « تلكتمر بن عبد الله أحد أمراء الطبلخانات توفى بالطاعون فى جمادى الأولى » ولم يصفه بما وصفه به المؤلف ، و فى س « ملكتمر » ومحله فى با « جركس كاشف الجسور مات فى اول هذه السنة » و فى م « بكتمر » والله أعلم .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٥٣٤ بما نصه « جركس الخليلى » (١) و بهامشه - بياض فى ب و ر قدر ثلاثة اسطر - و ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٣٨٣ فى وفيات هذه السنة و أنه مات قتيلا فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول، و بهامشه « فى خطط المقريزى (ج ٢ ص ٩٤) انه توفى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر » و قد سبق فى حوادث هذه السنة ص ٣٣٤ ان =

يلبغا

Marfat.com

يلبغا، و تقدم عند الظاهر ، و كان حسن الشكل مهيبا مع الرأى الرصين و العظمة ، و كان له فى كل يوم خبز يتصدق به على بغلين يدور بهما أحد مماليكه بالقاهرة على الفقراء و بمكة و المدينة ، و ولاه الظاهر أمير آخور بتقدمة ألف ، و قرره مشير الدولة و خلف أموالا كثيرة جدا ، و كان بأحدى رجليه داء الفيل ، قتل فى المعركة بالربوة ظاهر دمشق .

حسن[1] بن على بن قشتمر أحد أمراء العشرات بالقاهرة ، لم يتأمر من إخوته غيره ، و كان شابا حسن الشكل .

الحسين[2] بن عبد الله الحبّار[3] بالمهملة ثم الموحدة - الشيخ المشهور بالشاذلى[4]، كان يتكلم على الناس ، و حفظت عنه كلمات فيها إشكال ، وكان للناس فيه اعتقاد زائد . مات فى ربيع الأول[5] .

= منطاش صادره على ألف ألف و سبعمائة ألف ، و قد سبق ذكره فى غير موضع من هذا الكتاب .

(١) لم نجده لا فى الدرر ولا فى النجوم ، و قد سبق فى وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٥ ذكر وفاة على بن قشتمر التركى و عليه تعليق فلعله ابو صاحب الترجمة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٥ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه « حسنا » و هنا « حسينا » فى جميع الأصول - فتدبر .

(٣) ضبط المؤلف رحمه الله لهذه النسبة هو الصواب نسبة الى بيع الحبر أى المداد ، و وقع فى النجوم «الخباز» وفيه « وترك بيع الخبز » والصواب : الحبر ، وترجمته فى النجوم أوسع مما هنا .

(٤) فى النجوم « كان صاحب الشيخ ياقوت الشاذلى و تلقن منه و تزوج بابنته و ترك بيع الخبز و انقطع بزاويته خارج القاهرة - الخ » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « الآخر » .

Marfat.com

صراى[١] الطويل ، أخو بركة ، تقدم ذكره[٢] [فى الحوادث -[٣]] وأنه نمّ على أخيه عند برقوق و حظى عنده فأقره على إمرته إلى أن مات فى ربيع الأول[٤] .

سودون[٥] المظفرى نائب حماة ثم حلب ، تقدم ذكره فى الحوادث ،

٥ و كان أصله عند قطلوبغا المظفرى نائب حلب ، و باشر عند جرجى الإدريسى خزندارا ثم انتقل إلى أن ولى نيابة حماة ثم نيابة حلب فى سنة سبع[٦] و ثمانين ، ثم اتصل بيلبغا الناصرى و استقر أتابكا بها إلى أن وقع بينه

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٦ فى وفيات هذه السنة ، و وصفه بالأمير سيف الدين صراى الطويل ، و ذكر وفاته فيها و أما أخوه بركة فان وفاته سبقت فى وفيات سنة ٧٨٢ ص ٢٣ و عليه تعليق .

(٢) المتبادر إلى الذهن انه سبق ذكره فى حوادث هذه السنة وكذلك نميمته على أخيه بركة غير أن الأمر ليس كذلك فان ذلك سبق فى حوادث سنة ٧٨٢ ص ٢ و فيها و فيما بعدها حوادث عظيمة لبركة .

(٣) سقط من م .

(٤) مثله فى النجوم .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١ ترجمة ممتعة فى عدة مواضع ، و ذكر وفاته قتيلا فى وفيات هذه السنة ص ٣٨٥ و وصفه بالأمير سيف الدين و قد سبق ذكره فى اوائل حوادث هذه السنة ص ٣١١ استطرادا .

(٦) سبق فى حوادث سنة ٧٨٧ ذكر استقرار سودون المظفرى فى نيابة حماة و حلب ص ١٨٩ - ١٩١ .

Marfat.com

و بين الناصرى فقتل سودون المذكور ، و كان خيرا عارفا يحب العلماء و أهل الخير و يقربهم و يكثر البر و المعروف و يكره الشر جملة مع العبادة و كثرة السكون - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن محمد بن ....[1] تاج الدين ابن قطب الدين بن صورة ، ولد قبل العشرين ، و اشتغل و ناب فى الحكم و خطب ، و كان بهى الشكل وقورا ، مات فى .....[1]

عبد الله[2] بن العلامة علاء الدين مغلطاى التركى المسند جمال الدين ، سمع بافادة أبيه الكثير من مشايخ عصره ، و حدث ، سمع منه أصحابنا .

عبد الخالق[3] بن محمد بن محمد الشعيبى - بالمعجمة و الموحدة مصغرا - الإسفراييني أبو المعالى صدر الدين[4] ، و يقال له أيضا : محمد[5] ، ولد سنة أربع و ثلاثين ، و كان عارفا بالفقه على مذهب الشافعى ، و حدث بكتاب المناسك تصنيف أبيه عنه ، و شرح منه قطعة ، و جمع هو كتابا فى المناسك

---

(١) بياض فى الأصول الأربعة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٣٠٦ بما نصه « عبد الله بن مغلطاى بن قليج بن عبد الله التركى البكجرى جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة ١٩ و بكر به أبوه فأسمعه صحيح البخارى على الحجار و هو فى الخامسة و اسمعه على الدبوسى و الوانى و الصنهاجى و غيرهم سمع منه جماعة من أقراننا و مات فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ٧٩١ » .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا و سيأتى ايضا فى المحمدين .

(٤) كذا فى الشذرات وبا ، و وقع فى الثلاثة الأصول زيادة « ابن » قبل صدر و لعله زائد .

(٥) عبارة الشذرات « ويقال له ايضا : محمد بن محمد بن محمد » .

Marfat.com

أيضا كثير الفائدة . و كان مشهورا ببغداد ، مات بفيد منصرفا من الحج فى المحرم .

١٠٠/ الف / عبد الرحمن[١] بن محمد بن محمد بن سليمان الإسكندرانى المالكى القاضى جمال الدين بن خير ، سمع من ابن المصنى[٢] و الوادياشى و غيرهما ، و كان عارفا بالفقه ، دينا ، خيرا ، ولى الحكم فحمدت سيرته ، قرأت عليه شيئا ، مات فى سابع[٣] عشر رمضان ، و استقر بعده تاج الدين بهرام الدميرى فى قضاء

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم له فى النجوم ١١ /٣٨٦ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و قد تعرض لتنقله فى الولايات بما نصه « ثم ولى به (اى بثغر الإسكندرية) نيابة الحكم ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضى القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطى بعد عزله فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٨٣ ص ٤٨ - ثم قال فى النجوم « ودام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون » و فى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٥ « ثم عزل فى جمادى الآخرة سنة ست و ثمانين و ولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل فى جمادى الآخرة سنة سبع و ثمانين و اعيد ابن خير إلى أن مات سنة إحدى و تسعين » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ و عليها تعليق و فى النجوم « ثم اعيد بعد ذلك الى ان مات قاضيا و تولى بعده تاج الدين بهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى » وقد ترجم له ايضا فى الشذرات .

(٢) كذا فى س ، و فى م و ب « ابن المضفى » و فى با و الشذرات « ابن الصفى » و فى الدرر « سمع المؤطا من أبى القاسم التلبنتى و الصلاح ابن الملقى » فلعل هذه الكنية الأخيرة هى التى اضطربت فى ضبطها الأصول كلها و لم نجد ما يحل الإشكال - والله أعلم .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى با « سابع عشرين » و فى الدرر « تاسع عشر » و فى النجوم « رابع عشر » و الله أعلم .

المالكية بعناية الخليفة المتوكل .

عبد الرحيم[١] بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين ، نجم الدين الحموى الأصل ، القاهرى ، سمع الصحيح من وزيرة و الحجار و سمع من غير هما و حدث ، سمعت عليه بمصر ، مات فى جمادى الأولى و له إحدى و تسعون سنة .

عبد السلام السلاوى ، المعروف بالهندى .

عبد القادر[٢] بن سبع ، تقى الدين البعلبكى ، عنى بالعلم و حصل[٣] و درس و ألف مختصرا فى الأحكام ، و ولى قضاء بعلبك فلم يحمد فى القضاء ، مات بدمشق .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن حراز[٤] ، تاج الدين الوزير ، وزر بدمشق سنة خمس و سبعين ، و مات فى صفر .

عبد الوهاب[٥] بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدى القبطى ، كان كاتبا مطيقا ، باشر الوزارة بلين زائد ، و لكن مشت أحواله ، لأنه ولى عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان ، و كان أراد القبض

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٥٧ وقد زاد فى عمود نسبه عدة اعلام ، و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا وسماه « عبد الوهاب » و مثله فى با .

(٣) كذا فى الأصلين س و ب وكذا فى الشذرات ، و فى م و با « فضل » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « حرار » .

(٥) سبق فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ استقرار علم الدين هذا فى الوزارة بعد شمس الدين ابن كاتب ارلان بوصية منه ، و وفاة ابن كاتب ارلان فى وفيات تلك السنة ص ٢٦٢ .

Marfat.com

على كريم الدين ، ابن الغنام فسعى ابن الغنام و استقر فى الوزارة عوضه و قبض[١] عليه و صادره ، و ذلك فى شهر رمضان سنة تسعين ، فمات فى المحرم سنة إحدى[٢] .

على[٣] بن أحمد بن محمد بن التقى سليمان بن حمزة المقدسى ثم الصالحى ، فخر الدين ، ولد سنة أربعين ، و سمع الكثير ، و لازم ابن مفلح فتفقه عنده و خطب بالجامع المظفرى ، و كان أديبا ناظما ناثرا منشئا ، له خطب حسان و نظم كثير و تعاليق فى فنون ، و كان حسن المباشرة ، لطيف الشمائل ، و هو القائل :

حماة حماها الله من كل آفة و حيّا بها قوما هم بغية القاصى
لقد لطفت ذاتا و وصفا ألا ترى دواليبها[٤] خشب تبكى على العاصى[٥]

مات فى جمادى الآخرة .

---

(١) سبق فى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ ان السلطان برقوقا هو الذى قبض على الوزير علم الدين فى شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار و انه مات بعد ذلك فى أواخر ذى الحجة و قرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام ، و سياق المؤلف هنا كما تراه .

(٢) نص المؤلف هنا على ان وفاته فى سنة ٧٩١ فى المحرم ، وفى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ انه توفى فى سنة ٧٩٠ فى أواخر ذى الحجة كما سبق آنفا ، وقد استشكل ذلك فى هامش س و م و با - وقد ذكر وفاته فى النجوم ١١/٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ فى آخر ذى الحجة كما فى ص ٢٨٧ السابقة من الإنباء .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا إلا انه لم يذكر شعره .

(٤) كذا فى س و با ، و وقع فى م و ب « دواليها » خطأ .

(٥) فى معجم ياقوت فى وصف حماة « و نهرها العاصى » .

Marfat.com

على[١] بن الجمال محمد بن عيسى اليافعى، كان عارفا بالنحو ببلاد اليمن مات [بعدن -[٢]] فى صفر .

عثمان[٣] بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى . الشيخ شرف الدين الأشقر الحنفى ، أصله من تركمان البلاد الشمالية ، و اشتغل فى بلاده قليلا ، ثم قدم القاهرة فى دولة الأشرف فصحب الملك الظاهر قبل أن يتأمر ،و كانت له به عناية ، يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماما عنده، و تقدم فى دولته ، و ولاه قضاء العسكر و مشيخة الخانقاه البيبرسية ، و كان حسن الهيئة ، مشاركا فى الفضائل ، جيد المحاضرة ، مات فى رابع عشرى ربيع الآخر عن نحو من خمسين سنة .

/ علم دار[٤] الناصرى ، خدم الملك الناصر محمدا فمن بعده ، ثم مات ١٠ ١٠٠ / ب بطالا بدمشق ، و كان ملازما لحضور الجماعات و الخوانق ، كثير التلاوة و الذكر ، و له آثار حسنة بمصر و دمشق فى ترميم السبل و الخانات ، جاوز الثمانين و هو آخر من مات من مماليك الناصر .

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعى أخو على الماضى قريبا ، كان

---

(١) ترجم له فى بغية الوعاة ترجمة نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات نقلا عن السيوطى .

(٢) لم يذكره فى البغية .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٤٤٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٧ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب و هامش س « الدار » .

Marfat.com

عارفا بالفرائض ، مات فى عدن .

مثقال[1] الساقى سابق الدين الزمام ، كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ، ثم صار لحسين بن الناصر و خدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن ماتت ، فاستقر لال[2] أمير حاج[3] بن الأشرف ، ثم صار مشيد الحوش ثم استقر زماما و عظم قدره فى دولة الأشرف ، و عمر المدرسة المشهورة بالقاهرة ، فلما قتل الأشرف صبودر و أهين ثم استوطن المدينة بعد

---

(١) اضطرب كلام المؤلف رحمه الله تعالى فى ترجمة هذا الرجل اضطرابا شديدا فقد نص فى وفيات سنة ٧٧٦ ج ١ / ١٤٨ على وفاته ، و مثله فى الدرر ٣ / ٢٧٦ ثم عاد فذكر أنه أمسك عليه فى حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ ج ١ ثم عاد ايضا فذكر انه قبض عليه فى حوادث ٧٨١ ص ٢٩٨ من الجزء المذكور ثم عاد ايضا فذكر وفاته هنا فى وفيات هذه السنة ٧٩١ ، وقد ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٩٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة بما نصه « توفى الأمير الطواشى سابق الدين مثقال بن عبد الله الجمالى الحبشى الزمام و أصله من خدم الملك الأمجد والد الأشرف شعبان تنقل فى عدة وظائف إلى أن صار زماما للدور السلطانية فلما قتل الأشرف عزله اينبك البدرى و ولى عوضه مقبلا الرومى الطواشى اليلبغاوى و دام مثقال بطالا سنين و صادره برقوق و حصل له محن ثم افرج عنه فصار يتردد بين مكة والمدينة إلى ان مات ببدر من طريق الحجاز فى ذى القعدة ودفن عند الشهداء فى ليلة الجمعة تاسع عشريه » و فيه ص ١٥٥ « و خلع على مقبل الطواشى الرومى و استقر زماما بالآدر الشريفة عوضا عن مثقال الجمالى » فقابل بين ما فى الانباء و بين ما فى النجوم و الدرر تجد اختلافا ـ فحرره .

(٢) أى مربيه ، كما فى هامش النجوم ١٢/٢٩٢ و فيه « لالته مربيه » .

(٣) هو الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين .

Marfat.com

التردد إلى مكة و إلى القدس مرارا ، و مات فى آخر ذى القعدة ببدر طالبا للحج .

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ، محب الدين ابن بدر الدين اليعمرى المغربى ثم المدنى المالكى ، كانت له عناية بالعلم ؛ و ولى قضاء بلده و لم يجاوز الخمسين .

محمد[1] بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى ، تقى الدين ، اشتغل و درس مكان عمه أحمد فى الأمينية[2] و غيرها ، و أفتى و درس و ولى قضاء بعلبك و طرابلس و لم يكن مرضيا فى سيرته ، و جمع كتابا فى الفقه مع قصور فى فهمه ، و كان يكتب خطا حسنا و يقرأ فى المحراب قراءة جيدة و يخطب بجامع رأس العين ، مات فى المحرم .

محمد[3] بن على بن أحمد بن عبد الغفار عز الدين بن كسيرات الكاشف ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٠ فى شطر سطر فقط ، و بهامشه « ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٩١ وقال : تقى الدين محمد بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى قال ابن حجر - و ساق باقى الترجمة كما هنا .

(٢) فى الدارس ١ / ١٧٧ « المدرسة الأمينية قبلى باب الزيادة من ابواب الجامع الأموى » و علق عليه المصحح بما نصه « مخطط المنجد رقم (٦٧) فى سوق الحرير اليوم و قد تحولت بعد ترميمها إلى مدرسة اهلية و قد اختاس بعضها » و فى ص ١٧٨ « واقف الأمينية هو أمين الدولة كمشتكين » وفى هامش النجوم ١١/١٠٩ « و هى اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر أمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين كمشتكين بن عبد الله السفتيكى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٥٥ إلا ان فيه بدل عبد الغفار «عبد العزيز» مات فى =

Marfat.com

سمع المطعم و الحجار و غيرهما .

محمد[1] بن عمر بن رسلان البلقينى بدر الدين أبو اليمن ابن الشيخ سراج الدين، كان أعجوبة فى الذكاء و الفطنة، ولد سنة نيف[2] و خمسين و نشأ محبا فى الاشتغال، فمهر و هو صغير و درس و ناظر، و كان لطيف الشكل حسن الصورة جدا جميل المعاشرة، و كان أبوه معجبا به، مات فى سابع عشرين شعبان[3] و تألم أبوه عليه كثيرا و قد باشر قضاء العسكر و إفتاء دار العدل و عدة تداريس .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهندى ثم المكى[4] الحنفى، سمع من عز الدين بن جماعة و غيره، و كان فاضلا فى مذهبه كثير الخروج إلى الحل للعمرة، و له حظ من خير و عبادة، مات فيها أو فى التى قبلها .

محمد بن محمد بن محمد الشعيبى، تقدم[5] فى عبد الخالق .

= صفر سنة ٧٩١ - و بهامشه « مخ - ٧٦١ » .

(١) ترجم له فى الدرر ٤/١٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٨٩ فى وفيات هذه السنة و قد سبق ذكره استطرادا فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٦، و قد وقع فى الدرر ان اباه نزل له عن قضاء العسكر سنة ٧٨٩ بالرقم الهندى خطأ و الصواب ان ذلك كان فى سنة ٧٧٩ كما سبق فى ١/٢٣٩ فى حوادث تلك السنة، و مثله فى الشذرات ضبطه بالحروف .

(٢) فى الشذرات « قال ابن قاضى شهبة فى طبقاته ولد فى صفر سنة ست و قيل سنة سبع و خمسين » .

(٣) فى الشذرات « توفى عن نيف و ثلاثين سنة » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و لعله الصواب، و فى با « الحلبى » .

(٥) سبق فى ص ٣٦٩ .

Marfat.com

محمد[١] بن محمود بن عبد الله النيسابورى ، شمس الدين ، ابن أخى جار الله الحنفى ، قدم القاهرة و لازم عمه و غيره فى الاشتغال ، و ولى إفتاء دار العدل و مشيخة سعيد السعداء ، و كان بشوشا حسن الأخلاق عالما بكثير من المعانى و البيان و التصوف ، مات فى ربيع الآخر و لم يكمل الخمسين .

محمد بن مسعود الشريف الحسنى[٢] الينبعى[٣] . ٥

محمود[٤] بن عمر بن عبد الله العجمى الشيخ سعد الدين التفتازانى ، ولد

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٩ فى وفيات هذه السنة سابع جمادى الأولى ،و كذا فى الشذرات اخذها من هنا ، و فى النجوم « محمود بن عبد الله » بحذف محمد .

(٢) كذا فى با و لعله الصواب ، و فى س و م « الحسينى» و فى ب مطموس .

(٣) كذا فى با بلا نقط نسبة إلى ينبع التى هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر كما فى المعجم ، و فى م و ب « المنقى » و فى س « المنبعى » و كله من تخليط النساخ .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٥٠ و سماه « مسعودا » ، و بهامشه « فى شذرات الذهب : مسعود بن عمر بن عبد الله » هكذا اثبته السيوطى فى طبقات النحاة بلفظ مسعود و هو المشهور و الذى اثبته ابن حجر فى كتابيه الدرر الكامنة و إنباء الغمر بلفظ « محمود بن عمر » كما مر فى هذا الكتاب فى هذا المجلد تحت نمرة (٩٠٣) ص ٣٣٢ ، و لعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته ح ـ و ترجمته فى الشذرات أزيد من صفحتين و فيه ما لفظه « وحكى بعض الأفاضل أن الشيخ سعد الدين كان فى ابتداء طلبه بعيد الفهم جدا و لم يكن فى جماعة العضد أبلد منه و مع ذلك كان كثير الاجتهاد و لم يؤيسه جمود فهمه من الطلب و كان العضد يضرب به المثل بين جماعته فى البلادة ، فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين! لنذهب إلى السير ،فقال : ما للسير خلقت ، أنا لا أفهم مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير و لم اطالع ؟ فذهب وعاد و قال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب =

Marfat.com

=الأول و لم يذهب معه فذهب الرجل و عاد و قال له مثل ما قال اولا فقال: ما رأيت أبلد منك ألم أقل لك ما للسير خلقت ، فقال له: رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك !فقام منزعجا و لم ينتعل بل خرج حافيا حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي صلى الله عليه و سلم فى نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فتبسم له و قال له: نرسل إليك المرة بعد المرة و لم تأت؟ فقال: يا رسول الله ما علمت أنك المرسل و أنت تعلم بما اعتذرت به من سوء فهمى و قلة حفظى و اشكو إليك ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: افتح فمك! و تفل له فيه و دعا له ثم أمره بالعود الى منزله و بشره بالفتح فعاد و قد تضلع علما و نورا فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد و جلس مكانه فأورد فى اثناء جلوسه اشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العضد بكى و قال: امرك يا سعد الدين إلى فانك اليوم غيرك فيما مضى، ثم قام من مجلسه و أجلسه فيه و فخم أمره من يومئذ - انتهى. و أقول هذه الحكاية مبنية على امكان رؤية الأنبياء يقظة و الحافظ السيوطى اثبت جوازها فقد قال فى مقامته السندسية من مقاماته المطبوعة بمطبعة الجوائب قسطنطينية سنة ١٢٩٨ م ص ٩٢ رادا بذلك على الحافظ السخاوى المؤرخ تلميذ المؤلف ما نصه «أنسى ما بدا منه من برهة فى مسألة رؤية الأنبياء يقظة وما انكره على من افتأى بامكانها كما نص عليه الأئمة والحفظة فبادر بقوله ان ذلك مستحيل ، وأخذ يغبر فى الوجه الجميل ، و يفرح بكثرة القال والقيل ، ..... ثم لما شددت عليه النكير .... و بلغه ان ذلك يلزم منه .... التكفير بدل قوله وحول، وقال: إنما انكرت دعوى الإجماع و تأول ، فكان قوله الثانى أشد سوءا من الأول ، لأن صلاحية القدرة للممكنات لا يختلف فيها اثنان و لا تتجزى ، و من لا يميز بين الجائز و المستحيل فسكوته عن الإنكار احرى و تصديه له اخزى ، . وقد قلت فى تلك الواقعة:

رؤية الأنبياء بعد الممات ادخلوها فى حيز الممكنات
قل لمن قال انه مستحيل اترك الخوض عنك فى الغمرات=

Marfat.com

سنة ٧١٢ / و أخذ عن القطب و غيره و تقدم فى الفنون، و اشتهر ذكره ١٠١/ الف
و طار صيته و انتفع الناس بتصانيفه، و له شرح العضد[1] و شرح التلخيص و أخر أطول منه، و شرح على المفتاح و شرح على التنقيح، و حاشية على الكشاف و غير ذالك، مات بسمرقند.

منهاج[2] الدين الرومى الحنفى، كان أعجوبة فى قلة العلم و التلبيس على ٥ الترك فى ذلك، قدم القاهرة فولى تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف، قال لنا شيخنا ناصر الدين بن الفرات: حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق بكلمة بل إذا قرأ القارئ شيئا استحسنه و ربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء، مات فى رابع عشرين ربيع الأول.

نوغاى[3] العلاى كان من أمراء الطبلخاناة، ثم ولاه الظاهر أمير علم ١٠

= انت لا تعرف المحال و لا الممكن لا ما بالغير أو بالذات
فاحترز ان تزل زلة كفر و توق مواقع الزلات »

وقد ترجم له فى الأعلام ٨/ ١١٣ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٣ (كذا)، و بهامش س « اسمه مسعود » بالسين و العين المهملتين كما هو فى مختصره المطول و غيره من كتبه فى الخطبة ».

(١) بهامش س « فى خطبة شرحه للتصريف انه كان قاضيا، و فى حاشيته للعضد فى بحث الواجب و الفرض هل هما مترادفان قوله و النزاع افظى عائد إلى التسمية فنحن نجعل اللفظين اسما لمعنى واحد متفاوتة افراده و هم يخصون كلا منهما بقسم من ذلك المعنى و يجعلونه اسما له - انتهى، فقوله فنحن أى أيها الشافعية إلى آخره يعنى انه شافعى رحمه الله - و الله الموفق.

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجده لا فى الدرر و لا فى النجوم.

فاستقر فى ذلك إلى أن مات .

يونس[1] بن عبد الله التركى الدوادار ، كان من عتقاء جرجى نائب حلب ، ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم عند برقوق ، و تنقل إلى أن أعطى تقدمة ألف و باشر الدويدارية فى إمرته ، ثم فى سلطنته بمهابة عظيمة و حرمة ، و كان دينا ، كثير الصلاة و الصيام ، مكرما للفقهاء و للفقراء ، و هو صاحب خان يونس[2] بطريق الشام [بالسلفة - [3]] بالقرب من غزّة ، قتل بعد الوقعة المقدم ذكرها فى ثانى عشرين ربيع الآخر ، و له بضع و ستون سنة ، و ترك ملقى على قارعة الطريق ، فدفنه بعد ذلك شخص من أصاغر مماليكه على ما أخبرنى به فى الطريق ، و كان قد بنى تربة معظمة بمصر و أخرى بالشام فلم يقدر دفنه فى واحدة منهما ، و كان مقدم العساكر [المصرية فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة لما حاصروا برهان الدين بسيواس ، ثم كان مقدم العساكر -[3]] فى هذه الكائنة[4] فقتل على يد عنقاء بن شطى أمير آل مرى[5] .

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٤٨٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ /٣٨٤ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها و وصفه بالأمير يونس بن عبد الله النوروزى اليلبغاوى الدوادار الكبير .

(٢) فى النجوم «و هوصاحب الخان خارج مدينة غزة وغيره معروفة عمائره باسمه».

(٣) سقط من م .

(٤) أشار إلى هذه الكائنة فى الدرر بما نصه : وحضر عدة وقعات و كان النصر على يده إلى ان كانت اول فتنة يلبغا الناصرى فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر لدفاع المتغلبين فانكسر فى الوقعة بجانب دمشق فى جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطى من آل مرى فقتله و قطع رأسه و تقرب به إلى الناصرى و ذلك فى سنة ٧٧١ خطأ تصحف ٩ - الى ٧ .

(٥) فى النجوم « قتله عنقاء بن شطى أمير آل مرا بخربة اللصوص و هو عائد إلى الديار المصرية بعد انهزامه » .

Marfat.com

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثانى من إنباء الغمر بأبناء العمر
يوم الجمعة لتسع و عشرين ليلة خلت من شهر ربيع الثانى ١٣٨٨ ﻫ
الموافق لست و عشرين ليلة خلت من يوليو ١٩٦٨ م للامام
الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن
على بن حجر العسقلانى رحمه الله المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ، و قد عنى
بتصحيحه و تهذيب أصوله والتعليق عليه الفقير إلى رحمة ربه
الغنى السيد عبد الله بن أحمد المديحج العلوى الحسينى
الحضرمى الشافعى رئيس شعبة التصحيح سابقا
بدائرة المعارف و أعانه العالم الفاضل الحافظ
لكتاب الله عزيز بيگ المصحح بدائرة المعارف
تحت مراقبة الدكتور عبد المعيد خان مدير
دائرة المعارف العثمانية، ويتلوه الجزء الثالث
أوله « سنة اثنتين و تسعين وسبعمائة »

Marfat.com

Marfat.com